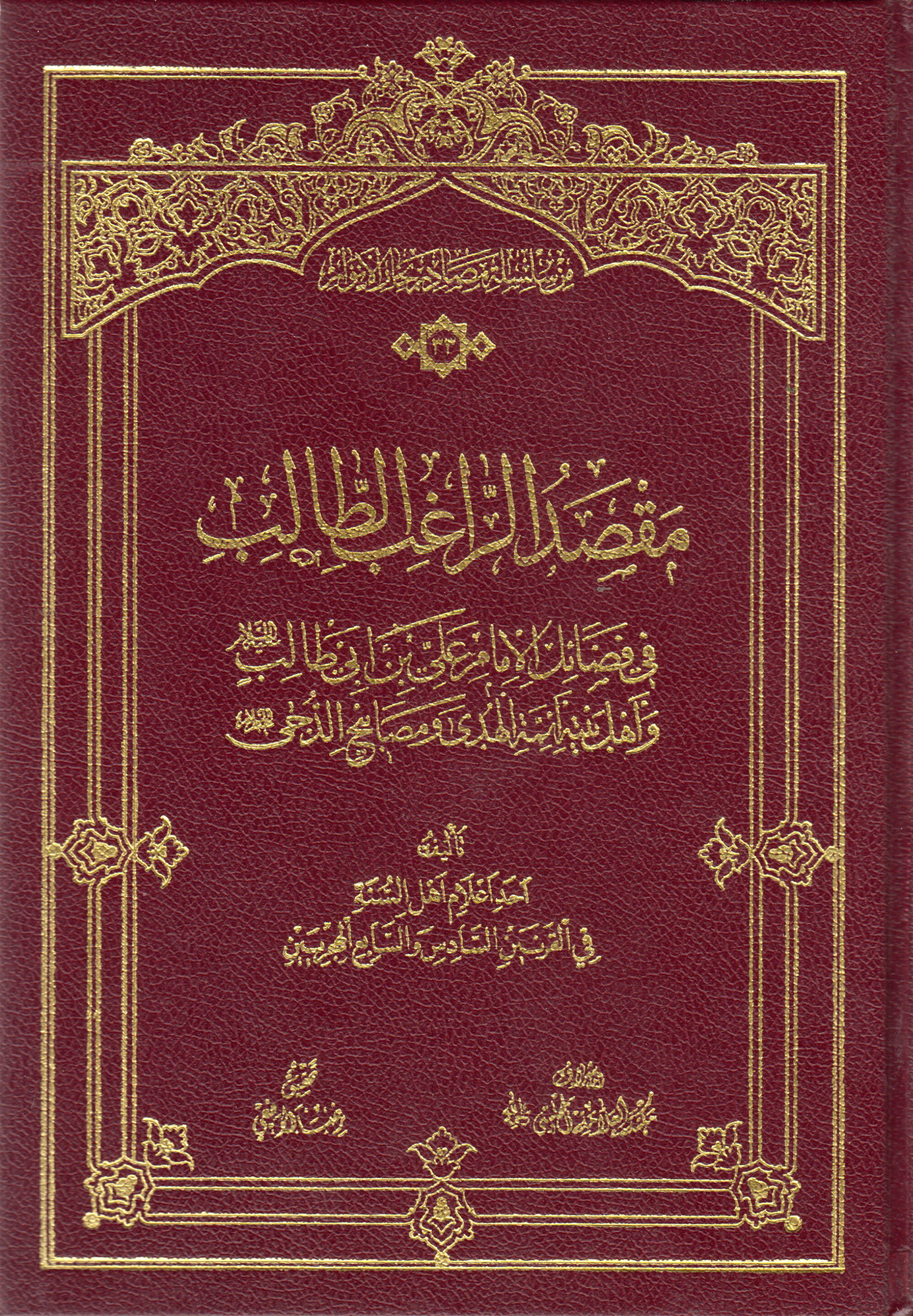

من سلسلة مصادر بحار الأنوار
٣٣
مقصد الراغب الطالب
في فضائل الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام
وأهل بيته أئمة الهدى ومصابيح الدجى عليهم السلام
تأليف
أحد أعلام أهل السنة
في القرنين السادس والسابع الهجريين
بإشراف
تحقيق


بسم الله الرحمن الرحيم


شبكة الفكر
alfeker.net


يا علي يا فاطمة

من سلسلة مصادر بحار الأنوار

٣٣

مقصد الراغب الطالب

في فضائل الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام
وأهل بيته أئمة الهدى ومصابيح الدجى عليهم السلام

تأليف

أحد أعلام أهل السنة

في القرنين السادس والسابع الهجريين

إشراف

مكتبة العلامة المجلسي رحمه الله

تحقيق

رضا الرفيعي

مقصد الراغب الطالب في فضائل الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام وأهل بيته أئمة الهدى ومصابيح الدجى عليهم السلام
أحد أعلام أهل السنة في القرنين السادس والسابع الهجريين

تحقيق: رضا رفيعي

إشراف: مكتبة العلامة المجلسي رحمه الله

منشورات: مكتبة العلامة المجلسي رحمه الله

الطبعة: الأولى ١٤٣٩ هـ. ـ طبع في ٢٠٠٠ نسخة

ردمك: ٦ - ٤٦ - ٦٢٩٥ - ٦٠٠ - ٩٧٨ :ISPN



عنوان المؤسسة: قم ـ شارع فاطمي (دورشهر) ـ زقاق ١٨، فرع ٦، رقم ٤٨

الهاتف: ٣٧٧٤٦٦١١ ـ الفكس: ٣٧٨٣٦٥٨٧ (٩٨٢٥)

www.Almajlesilib.com Almajlesilib@gmail.com

مكتبة العلامة المجلسي
مركز التحقيقات والدراسات التراثية

مراكز التوزيع:

١) قم، شارع معلم، مجمّع ناشران، الطابق الأوّل، مكتبة العلامة المجلسي رحمه الله، الهاتف: ٣٧٨٤٢٦١٦ ـ الفكس: ٣٧٨٤٢٦١٧ (٩٨٢٥)

٢) إصفهان، شارع چهارباغ پايين، مقابل تربيت بدني، مكتبة حكمت، الهاتف: ٣٢٢٤٠٦٠٨ (٩٨٣١)

٣) النجف الأشرف، ثورة العشرين، شارع البريد المركزي، مؤسسة دارالتراث، الهاتف: ٧٧٠٥٩٦٦٧٤١ (٩٦٤)

٤) النجف الأشرف، سوق الحويش، مكتبة دار المهذّب، الهاتف: ٧٨٠٤٣٣٤٤٥٩ (٩٦٤)

٥) النجف الأشرف، شارع الرسول، مكتبة الهلال، الهاتف: ٧٨٠٤٢٠٧٣٨٤ (٩٦٤)

٦) كربلاء المقدّسة، شارع قبلة الإمام الحسين عليه السلام، مكتبة ابن فهد الحلّي رحمه الله، الهاتف: ٧٨٠١٥٨٨٧٠٧ (٩٦٤)

٧) بغداد، شارع المتنبي، بناية دارالقاموسي للنشر والتوزيع، الهاتف: ٧٩٠١١٥٧٠٨٨ (٩٦٤)

٨) الكويت، عبدالعزيز حسن (ابو محمّد)، الهاتف: ٩٩٥٥٧٨١٣ (٩٦٥)

٩) البحرين، جد حفص، مجمّع الهاشمي، مداد للثقافة والإعلام، الهاتف: ١٧٣٨٢٤٣ ـ ١٧٣٨٢٨٤٣ (٩٧٣)

عنوان و پديدآور	: مقصد الراغب الطالب في فضائل الامام علي بن ابي طالب عليه السلام واهل بيته ائمة الهدى ومصابيح الدّجى عليهم السلام / أحد أعلام أهل السنّة في القرنين السادس والسابع الهجرين؛ تحقيق: رضا رفيعي، إشراف مكتبة العلامة المجلسي رحمه الله.
مشخصات نشر	: قم: مكتبة العلامة المجلسي رحمه الله، ١٤٣٩ هـ = ١٣٩٧
مشخصات ظاهرى	: ٧١٢ ص: نمونه
فروست	: سلسلة مصادر بحارالانوار؛ ٣٣
شابک	: ٩٧٨-٦٠٠-٦٢٩٥-٤٦-٦
وضعيت فهرست‌نويسى	: فيپا
يادداشت	: كتابنامه: ص [٦٠٥] ـ ٦٤٣؛ همچنين به صورت زيرنويس.
يادداشت	: نمايه؛ عربي.
موضوع	: ائمة اثني عشر ـ فضائل ـ احاديث
موضوع	: خاندان نبوت ـ فضائل ـ احاديث
موضوع	: احاديث اهل سنت ـ قرن ٧ ق
شناسه افزوده	: رفيعي، رضا؛ ١٣٥٩، محقق؛ مكتبة العلامة المجلسي رحمه الله (قم)
رده كنگره	: ١٣٩٧، ٧ م / ٤ / BP ٣٧
رده ديويى	: ٢٩٧/٩٥١
شماره مدرک	: ٩٧٢٥٤٢٦

كلمة المكتبة

كتاب مهمّ لأهل السنّة حول فضائل أهل البيت عليهم السلام في القرن السابع الهجري :

من التراث المغمور ذى الأهمّية العظيمة ـ موضوعًا وجمعًا وزمانًا ومخطوطةً ـ هو الكتاب الماثل بين يديك ؛ لأنّه يبحث عن موضوع مهمّ بين المواضيع الإسلاميّة والعقائديّة ألا وهو فضائل الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وأولاده الأئمّة الاثنى عشر ـ صلوات الله عليهم أجمعين ـ وثانيًا هو بقلم عالم من أعلام أهل السنة الذي أدرك جمعًا من الشيوخ الكبار وله إجازات وروايات متنوّعة ، وثالثًا أنّ نسخة هذا الكتاب هو نسخة فريدة ليس لها ثانية ، ورابعًا أنّ المؤلّف خصّص لكلّ واحد من الأئمّة الاثنى عشر بابًا كما روى فيها مطالب يصعب على بعض القرّاء تشخيص أنّ مؤلّفه من الشيعة أو السنّة كما وقع هذا لبعض مشايخ الشيعة كالعلّامة المجلسي والمحقّق الأفندي.. وغيرهما[1] ـ ولكنّ الحقّ أنّه من أعلام السنّة كما يعرف هذا من مشايخه ومصادره.. وغيرهما ، ولا يخفى أنّ هكذا كتب وبهذا الترتيب والمطالب لم تنحصر في كتابنا هذا ولها أمثلة كثيرة بين أهل السنّة .

نرى مؤلّفي بعض الكتب التي تطرح فضائل أهل بيت النبوّة عليهم السلام هم من

---

(١) بحار الأنوار ١ : ٢٣ ، أمل الآمل ٢ : ١٠٠/ ٢٧٣ ، رياض العلماء ٢ : ٨٠ ـ ٨٢.

أهل السنّة، فبعضهم راسخ في اعتقاده، فتشير تلك الكتب إلى الأئمّة الاثنى عشر ومناقبهم وفضائلهم كأئمّة ومعصومين ويمكننا أن نذكر بعض هذه الكتب، مثل تذكرة الخواص لسبط ابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ)، ومطالب السؤول لابن طلحة الشافعي (ت ٦٥٢ هـ)، وفرائد السمطين لإبراهيم بن محمّد الحمويني (ت ٧٣٠ هـ)، ومعارج الوصول إلى معرفة فضل آل الرسول والبتول لمحمّد بن يوسف الزرندي (ت ٧٥٠ هـ)، والفصول المهمة في معرفة الأئمّة لابن الصباغ المالكي (ت.٨٥٥ هـ) والإتحاف بحبّ الأشراف لعبد الله بن عامر الشبراوي الشافعي (ت ١١٧٢ هـ) الذي اهتمّ بشرح حياة وفضائل الأئمّة الاثنى عشر.

لقد تغلغل أدب تأليف هذه الحقبة من الكتب في شتّى مناطق العالم الإسلامي بحيث لو لم نعرف أسماء وشخصيّات ومذاهب هؤلاء المؤلّفين لتصوّرنا أنّهم من علماء الشيعة الاثنى عشريّة[1]. ولا يخفى على القارىء أنّ الكتب الأُولى التي نشاهدها في فضائل بعض أئمّة الشيعة بين مولّفات علماء أهل السنة، تؤيّد هذه النقطة وأنّ توجّهاتهم العقائديّة في سير تطوّرات الهيكليّة العقائديّة حيث مزجت بين القيم الباطنيّة للشيعة واستطاعت أن تضعها في قالب فقهيّ سنّيّ وبلاأيّ تناقض وبعدها وصلت إلى التسنّن الاثنى عشريّ الإمامي ومنه إلى التشيّع الاثنى عشريّ الإمامي بفضل انتشار التأريخيّ الشيعيّ. طبعًا، ينبغي أن لا نعتقد أنّه حدث خلل في اعتقادهم بالنسبة للخلفاء.

ثمّ هذه الرؤية سادت كثيرًا عند الصوفيّين المنتسبين للمذهب الشافعيّ

---

(١) لقد صرحت الكتب المذكورة أعلاه عن ميلاد الامام الثاني عشر وغيبته.

أو الحنفيّ [١]. وبما أنّ الصوفيّة كانوا من الأوائل الذين استفادوا من الشخصيّات المخالفة للنظام السياسيّ الذين كانوا من رموز الزهد والتقوى لأهل البيت في تأليفاتهم ويشيرون إلى الحكم الخلقيّة والمعنويّة والتاريخيّة وكرامات أئمّة الشيعة في أكثر من موضع في مؤلّفاتهم. ومن أقدم المؤلّفات المنسوبة إلى الصوفيّة والتي تعبّر عن القيم والمعنويات الرفيعة لأهل البيت هو كتاب «مصباح الشريعة» المنسوب للإمام الصادق عليه السلام او الروايات التفسيريّة العرفانيّة المذكورة في تفسير أبي عبد الرحمن السلمي (ت ٤١٢ هـ) المنسوبة إلى الإمام الصادق عليه السلام أو تكريم العطار النيسابوري (ت ٦٠٧ هـ) عن الامام الصادق عليه السلام والتي ظهرت بين القرن الثالث إلى السابع الهجري.

وازدادت الصلة ـ في القرون المتتالية ـ والاندماج الاجتماعي للشيعة مع السنّة والتصوّف، وقررت الرؤيتان الثقافيّة والعقائديّة لأهل السنّة بأنّه من الممكن الجمع بين الخلفاء الثلاثة وأئمّة الاثني عشر الشيعيّة والاعتقاد بهما. وبتطوّر هذا الفكر، اختصّت بعض التأليفات بهذا الموضوع والتي أشرنا إليها في بادىء الأمر.

هذا؛ ويعتبر الاحترام الخاصّ من قبل حكّام وسلاطين المغول للسادة العلويّين وبتبعها أئمّة الشيعة، من العوامل البالغة الأُخرى إلى هذا الاتّجاه الذى معظمه ينسب إلى ما بعد القرن السابع، والتشيّع بدوره طوّر وشجع

---

(١) انظر تاريخ التشيع في ايران، رسول جعفريان، ص ٨٤٠ ـ ٨٥٠ ومقالات تاريخية، القسم الثاني، ص ٢٨ ـ ٤٤، ص ١٤١ ـ ١٤٣ والقسم الخامس عشر ايضًا، ص ٩٢ وبعدها مقال حمد الله المستوفي كسني اثنا عشري امامي.

أهل السنّة للتمسّك بتسنّن الإماميّة الاثني عشر (١).

ولا شكّ أنّه لا ينبغي أن ننسى هذا الواقع وأنّ الاهتمام النظري والتطبيقي لعلماء أهل السنّة بالنسبة لأهل البيت عليهم السلام على أُسس الروايات النبويّة ووصاياه لتعظيم مقام أهل البيت عليهم السلام هو من أهمّ عوامل تأليف هذه الآثار في هذه الحقبة على مرّ التاريخ.

مؤلّف هذا الكتاب الذي يعتبر أيضًا من علماء أهل السنّة قد تأثر بهذه الأجواء وقام بتأليف هذا الكتاب، وبما أنّه ينقل روايات كثيرة من كتاب «قضايا أمير المؤمنين عليه السلام»، فلذلك، ظنّ العلّامة المجلسي أنّه كان يعيش في زمن الشيخ الصدوق (٣٨١هـ). وبما أنّه نقل ـ في معظم كتابه في قسم حكم المعصومين ـ أخبارًا كثيرة من كتاب «نزهة الناظر وتنبيه الخاطر» لمؤلّفه أبي عبد الله الحسين بن محمّد بن الحسن بن نصر الحلواني (من علماء الشيعة في القرن الخامس الهجري) ونقل في موضع عين عبارات الحلواني مع اسمه حيث قال: «قال الحسين بن محمّد بن الحسن لمّا انتهى إلى هذا (الفصل) من كتابه ـ، قال إلهي أنت العالم بحركات الأعين وخطرات الألسن ومضمرات القلوب ومحجوبات الغيوب، اغفر ذنوبي صغيرها وكبيرها، واجعل هؤلاء السادة الأبرار والأئمة الأخيار شفعائي إليك يوم العرض

---

(١) عبر تيمور عن دوافعه الايجابية بالنسبة الى الامام علي عليه السلام وشيعته بعد هجومه على مصر والشام. (رفيعي ١٣٧٥، ص ١٣٢) حتى فتحه لدمشق بشعار يا لثارات الحسين. (ميرجعفري ١٣٧٩، ص ٦١). وأشار تيمور عن تحركاته الدينية: أمرت أن عتبة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب والامام الحسين والشيخ عبدالقادر وأبي حنيفة والامام موسى الكاظم والامام محمد التقي والامام علي بن موسى يفرش بالسجاد وتوضع انارة ويقدم الطعام يوميا. (حسيني تربتي ١٣٤٢، ص ٣٥٨).

عليك، يا أرحم الراحمين)[١] ظنّ أنّه هو مؤلّف كتاب مقصد الراغب.

لكن إذا ألقينا نظرة على مشايخ المؤلّف والعلماء المذكورين في نصّ الكتاب وتواريخ ولاداتهم ووفياتهم، يتّضح لنا أنّ المؤلّف من مواليد النصف الثاني من القرن السادس الهجري وكان حيًّا بداية القرن السابع؛ ومن مشايخه أبو سويدة التكريتي وهو أقدم أساتذته والذي توفّي عام ٥٨٤ هجريّة وآخر أساتذته بدل بن أبي المعمر التبريزي الذي مات سنة ٦٣٦ هجريّة.

من المظنون سكن المؤلّف في مدينتي أربل أو الموصل؛ حيث إنّه: صرّح أنّه سمع الحديث من حنبل بن عبدالله المكبّر في مدينة إربل والمدرسة المظفّريّة عام ٦٠٤ هجريّة؛ وثانيًا قد عاش معظم كبار مشايخه في منطقتي الموصل وإربل أو توفّي في إحداهما. والأهم من ذلك أنّه عاش في زمن الملك الرحيم بدر الدين صاحب الموصل (ت ٦٥٧ هـ). وذكر المؤلّف في آخر كتابه بأنّ في زمن الملك بدر الدين كان شخصين أحدهما شاعرًا وثانيهما مفتيًّا قد تحدّث المفتي ضد الإمام علي عليه السلام، والآخر ضد الإمام الحجّة وقد عاقبهما ملك المذكور، كما دعا لملك بدر الدين بدوام ملكه[٢]. وبما أنّ بدر الدين تسلّم زمام الأمور عام ٦٣٠ وتوفّي عام ٦٥٧

---

(١) مقصد الراغب: ذيل الحديث ٥١٤، نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٥٢.

(٢) وقد اتّخذ بدر الدين لؤلؤ هذا ملكه مركزًا لنشر مذهب أهل البيت عليهم السلام وأقام مشاهد ومقامات في ضواحيها وقام بزخرفتها وخصّص لها سدنة، كما كان هو بنفسه يقصدها ويتبرّك بها ويزورها مع حاشيته، وكان يحضر هو ورجاله مجالس العزاء للأئمة عليهم السلام، ولأجله ألّف الشيخ عزّ الدين بن رزق الله (٥٨٩ ـ ٦٦١ هـ) كتابًا في مصرع الحسين عليه السلام، وكان لؤلؤ ممّن خدم العلم والفنّ في الموصل، ولا تزال آثار أهل البيت عليهم السلام كثيرة فيه، وتعتبر من أهمّ ما احتفظ به الدهر من القرن السابع.

هجريّة، لذلك تمّ تأليف هذا الكتاب بين تلك الفترتين.

لم أستطع ـ للأسف ومع كلّ جهدي، من زمن أخذ صورة هذه النسخة من كليّة الإلهيات بمدينة مشهد قبل أكثر من عشر سنوات ـ أن أتعرّف على المؤلّف. حتّى كتاب «تاريخ إربل» للمبارك بن أحمد اللخمي الإربلي المعروف بابن المستوفي (ت ٦٣٧ هـ) والذي يتعلّق بتراجم علماء إربل في نفس عصر مؤلّف كتاب «مقصد الراغب» لم يذكر اسم هذا الكتاب ومؤلّفه، ولكن لساعدني كثيرًا للتعرّف والتقرّب إلى المؤلّف.

وهنا أرى من الصلاح أن أشير إلى بعض أهمّ الشخصيّات الذين كانت لهم قرابة من مؤلّف هذا الكتاب من كبار علماء السنّة والذين شاركوا مؤلّفنا في بعض المشايخ وطرق الروايات:

١ ـ عبد اللطيف بن يوسف بن محمّد بن عليّ الموصلي البغدادي الشافعي، أبو محمّد بن أبي العزّ، المعروف بابن اللباد (٥٥٧ ـ ٦٢٩ هـ)(١)، ورد في رواياته أنّه أسمعه والده من أبي الفتح محمّد بن عبد الباقي ابن البطّي الذي يروي مؤلّف «مقصد الراغب» عنه بواسطة والده(٢)، وجاء في ترجمته أنّه كان صاحب مؤلّفات عديدة. ويروي مؤلّف كتاب المقصد بواسطة ابن البطي كتاب «تاريخ الأئمّة» للحسين بن حمدان الخصيبي(٣).

---

(١) ترجمه ابن الدبيثي في تاريخه، كما ورد في المختصر من تاريخ ابن الدبيثي للذهبي: ٢٦٣، وابن الدمياطي في المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٢٩.

(٢) تاريخ إربل ١: ١٠٨ ـ ١١٠، ذيل تاريخ بغداد ٢١: ١٢٨/١٢٩. ولكن جاء في طرق الذهبي كلّها أنّ ابن اللبان يروي عن ابن البطي بلا واسطة (انظر: تذكرة الحفاظ ٢: ٥٠٦ وج ٣: ١١٩٥ وج ٤: ١٢٢١ و١٢٧٥، وسير أعلام النبلاء ٦: ٣٨٥ وج ٧: ٢٢٧ وج ٩: ١٩١ وج ١٢: ١٨٤ و٣٢٦...).

(٣) انظر الحديث ١ و٢٣٧ و٥٣٠ من المقصد.

٢ـ عبد اللطيف بن عبد القاهر بن عبد الله بن محمّد بن عمويه السهروردي البغدادي، أبو محمّد، المعروف بابن الشيخ أبي النجيب الفقيه (٥٣٤ ـ ٦١٠ هـ).

ومن شواهد كونه مؤلِّفَ كتابنا هذا أنّه يروي عن والده عن أبي بكر محمّد بن عبد الباقي من المشايخ الذين يروي مؤلّف المقصد بواسطة والده عنه [١]، كما أنّه عاش بإربل (بلد مؤلّف المقصد) وتوفّي بها [٢]

ومع ذلك كلّه يبعد كون مؤلّف هذا الكتاب هو ابن الشيخ أبي النجيب؛ لأنّه لقي أبا الوقت عبد الأوّل بن عيسى بن شعيب السِّجْزي وروى عنه مباشرة [٣]، بينما يروي مؤلّف كتابنا هذا عن أبي الوقت بواسطة بعض مشايخه [٤]، وثانيًا كون ابن الشيخ من الملازمين لصلاح الدين الأيوبي [٥] وكان يتنقل معه من بلد إلى بلد [٦]، ولا يخفى بعده عن الشيعة كما لم يعهد أن أهدي إليه كتابًا ككتابنا هذا الذي يقرب لآراء الإماميّة، ولكن ورد في ترجمته أنّه كان من الصوفيّة؟!.

٣ـ عليّ بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن المقدسي، أبو الحسن بن أبي العبّاس الحنبلي (٥٩٥ ـ ٦٩٠ هـ).

من شواهد كونه مؤلِّفَ كتابنا هذا أنّه يروي عن جماعة من مشايخ المؤلّف، فسمع بدمشق من أبي الحرم مكّي بن ريّان بن شبّة الموصلي،

---

(١) تاريخ إربل ١: ١٠٨.

(٢) المختصر من تاريخ ابن الدبيثي: ٢٦٢/ ٩٦٢، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٨: ٣١٢.

(٣) المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي ١: ٢٦٢/ ٩٦٢.

(٤) انظر مقصد الراغب الرقم: ٤٢.

(٥) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٨: ٣١٢.

(٦) الوافي بالوفيات للصفدي ١٩: ٧١.

وأبي عليّ حنبل بن عبد الله بن الفرج البغدادي، وأبي حفص عمر بن محمّد بن معمر بن طبرزد، وروى أيضًا بالإجازة عن أبي سعد عبد الله بن عمر بن أحمد بن الصفّار، وأبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي[1] الذين هم من مشايخ مؤلّف المقصد.

ولكن يبعد أن يكون مؤلّف هذا الكتاب؛ لأنّه ولد في سنة ٥٩٥ الهجريّة ومؤلّف كتابنا هذا قد روى عن ابن سُوَيدة التكريتي المتوفّى سنة ٥٨٤ الهجريّة.

٤ ـ عيسى ابن العلّامة موفّق الدين عبد الله بن أحمد بن محمّد بن قُدامة المَقْدِسي الحنبلي الصالحي، مجد الدين أبو المجد (٥٧٨ ـ ٦١٥ هـ).

من شواهد كونه مؤلّفَ كتابنا هذا أنّه يروي (عن أبيه عن أبي الفتح ابن البطّي عن أبي الحسن الأنباري) كما ورد في طريق المؤلّف إلى كتاب «تاريخ الأئمّة عليهم السلام». وسمع ببغداد من ابن الجوزي وجماعة من أصحاب ابن الحُصَين من مشايخ المؤلّف، وخطب مدّة بالجامع المظفّري المذكور[2].

٥ ـ عزّ الدين أبو محمّد عبد الرزاق بن رزق الله بن أبي بكر بن خلف بن أبي الهيجاء الرسعني الحنبلي (٥٨٩ ـ ٦٦٠ هـ).

من كبار محدّثي أهل السنّة، وأطراه كلّ من ترجمه[3]. له كتاب في فضائل الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام، ألّفه بطلب الملك بدر الدين لؤلؤ المذكور أعلاه الذي أورد ذكره مؤلّف المقصد، فقال الإربلي (ت ٦٩٣ هـ) في موضع من كتابه كشف الغمّة: «ونقلت من الجزء الذي جمعه صديقنا العز المحدّث

---

(١) مشيخة ابن جماعة: ٢٠٦، تاريخ الإسلام ١٥: ٦٦٥/ ٦٤٥.

(٢) تاريخ الإسلام ١٣: ٤٤٤/ ٣١٨.

(٣) طبقات الحفاظ: ٥٠٨، تذكرة الحفّاظ: ١٤٥٢، شذرات الذهب ٥: ٣٠٥.

الحنبلي...)(١). وقال في موضع آخر: «طلب منه [أي الرسعني] السعيد بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل أن يخرج أحاديث صحاحًا وشيئًا ممّا ورد في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام وصفاته...)(٢). وقال في موضع ثالث: «ونقلت من أحاديث نقلها صديقنا عزّ الدين عبد الرزاق بن رزق الله بن أبي بكر المحدّث الحنبلي الرسعني الأصل الموصلي المنشأ، وكان رجلاً فاضلاً أديبًا، حسن المعاشرة، حلو الحديث، فصيح العبارة، اجتمعت به في الموصل وتجارينا في أحاديث... وكان منصفًا، وقتل في سنة أخذ الموصل وهي سنة ستين وستمائة)(٣).

وللرسعني كتاب آخر في «مصرع الحسين عليه السلام»، أمره بجمعه صاحب الموصل، وجمع فيه ما صحّ من القتل دون غيره؟!(٤).

وفي نسبة كتاب المقصد إلى هذا الرجل أيضًا نظر؛ لأنّ الرسعني ولد في سنة ٥٨٩ هـ، ومؤلّف المقصد يروي عن ابن سويدة التكريتي المذكور قبل هذا التاريخ، فصاحب المقصد أقدم من الرسعني مولدًا.

هذا.. وقد يتوّهم نقض آخر لنسبة الكتاب إلى هؤلاء المذكورين، لابدّ لنا أن نصرّح به في آخر المطاف وهو أنّ بعض نقولات كتاب المقصد لم تطابق مع المنهج العلمي والعظمة الاجتماعية لهم عند متشدّدي أهل السنّة، مثل نقولاته عن كتب الشيعة، حتّى من بعض غلاتهم مثل الحسين بن

---

(١) كشف الغمّة ١: ١٣٧.

(٢) المصدر ١: ٧٧، وعنه في الفصول المهمة في معرفة الأئمة ١: ٥٩٨.

(٣) المصدر ١: ٨٥.

(٤) ذيل طبقات الحنابلة ٢/ ٢٧٤، تلخيص مجمع الآداب ١/ ١٩٢، انظر: أهل البيت عليهم السلام في المكتبة العربية: ٣٥٨.

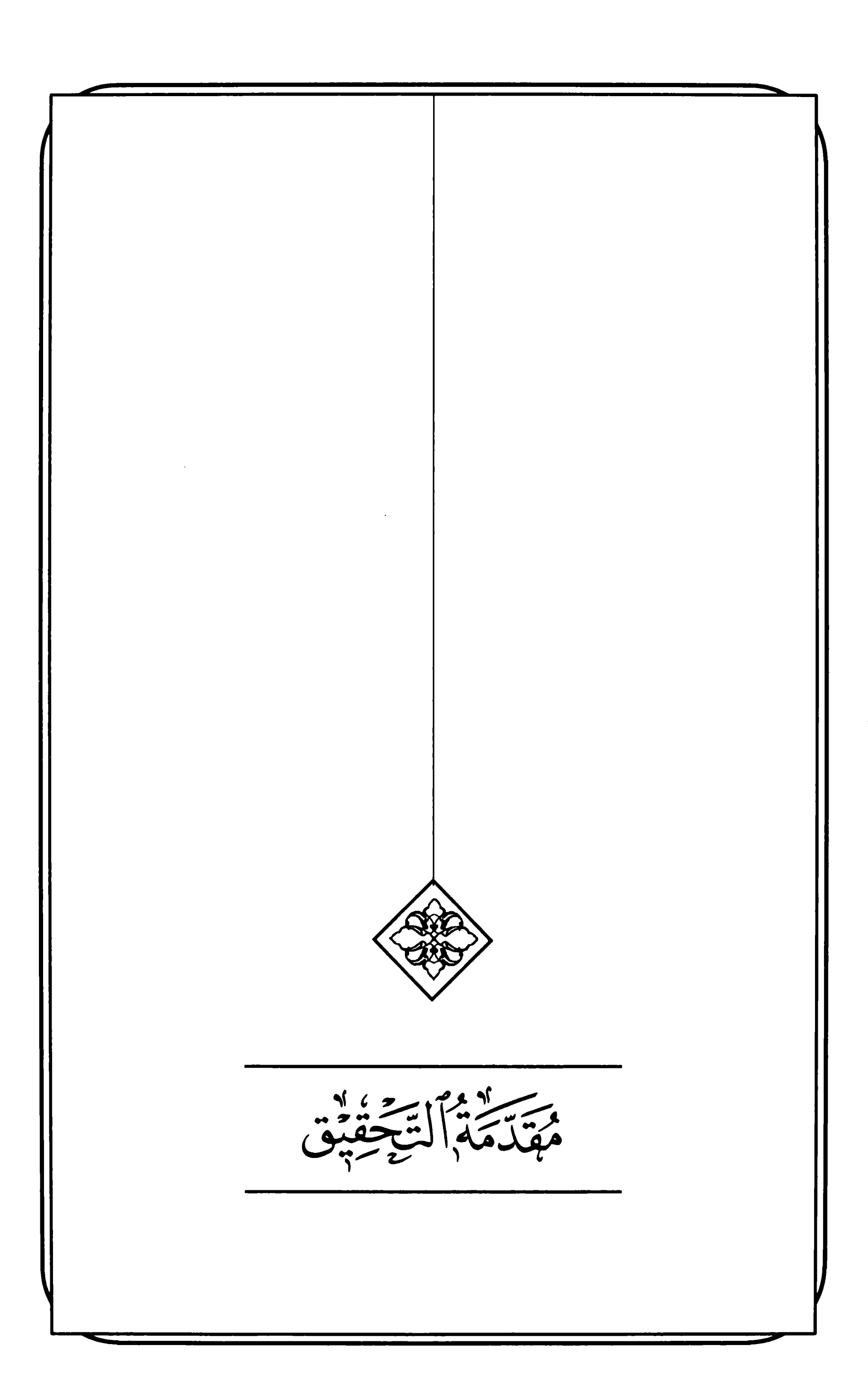
حمدان الخصيبي، ولكن يورد على هذا النقض ما نقله بعض السنة في فضائل أهل البيت عليهم السلام، وثانيًا لعلّ المؤلّف نقل هذه المطالب بالواسطة من بعض مصادر الشيعة المعتبرة أو لوجود النصيريّة المنسوبين إلى الخصيبي في المنطقة التي عاش فيها مؤلّف المقصد فانتخب بعض رواياته لإيجاد التقريب.

وفي الختام نسأل الله تبارك وتعالى أن يوقفنا للعثور على نسخة أخرى للكتاب أصحّ وأتمّ من هذه النسخة الفريدة التي هي نسخة نقصت منها ورقة وفيها أغلاط وتصحيفات كثيرة كما نسأله أن يوفّقنا للعثور على اسم مؤلّفه.. إنّه واسع عليم..

وأرى من اللازم أن أشكر كلًّا من السادة الفضلاء الكرام الأمجاد: الشيخ رضا رفيعي الذي تحمّل مشقّة تحقيق الكتاب وتقديمه بصورة رائعة، وأيضًا حسين براري زاده وروح الله جلالي ـ دام توفيقهم وتسديدهم ـ لمتابعتهم مع المحقّق في إنجاز الكتاب.

ربّنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلًّا للذين آمنوا والحمد لله ربّ العالمين.

قم ـ مكتبة العلّامة المجلسي
السيّد حسن الموسوي البروجردي
ذو الحجّة سنة ١٤٣٩ هـ



مُقَدِّمَةُ التَّحْقِيقِ

من هو مؤلّف الكتاب؟

ينسب هذا الكتاب في لسان المتأخّرين في القرن الحادي عشر إلى الحسين بن محمّد بن الحسن بن نصر الحلواني (ق ٥) صاحب كتاب « نزهة الناظر وتنبيه الخاطر » ؛ منهم :

العلّامة المجلسي في بحار الأنوار قائلاً : « وكتاب مقصد الراغب الطالب في فضائل عليّ بن أبي طالب ، للشيخ الحسين بن محمّد بن الحسن ، وزمانه قريب من عصر الصدوق ، ويروي كثيرًا من الأخبار عن إبراهيم بن عليّ بن إبراهيم بن هاشم »[١].

والشيخ الحرّ العاملي في أمل الآمل ذيل ترجمة الحسين بن محمّد بن الحسن قائلاً : « له نزهة الناظر وتنبيه الخاطر ، قاله ابن شهرآشوب . وقد رأيت له كتاب مقصد الراغب الطالب في فضائل عليّ بن أبي طالب عليه السلام » ، وفي إثبات الهداة : « كتاب مقصد الراغب الطالب في فضائل عليّ بن أبي طالب ، للحسين بن محمّد بن الحسن »[٢].

---

(١) بحار الأنوار ١ : ٢٣ .

(٢) أمل الآمل ٢ : ١٠٠ / ٢٧٣ ، إثبات الهداة ١ : ٥٢ .

ونقل الميرزا عبد الله أفندي الإصفهاني في رياض العلماء كلامَ الحرّ العاملي والعلّامة المجلسي بعينه [١].

ودليل هذا الخطأ أنّ مؤلّف هذا الكتاب روى عن بعض كتب القدماء بدون ذكر طريقه إلى مولّفيها ككتاب « قضايا أمير المؤمنين عليه السلام » لإبراهيم بن هاشم القمّي الذي رواه حفيده إبراهيم بن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن جدّه، فزعم العلّامة المجلسي رحمه الله أنّ زمانه قريب من عصر الصدوق وروى عن إبراهيم بن عليّ القمّي مباشرة.

وقد روى أيضًا عن كتاب « نزهة الناظر وتنبيه الخاطر » لأبي عبد الله الحسين بن محمّد بن الحسن بن نصر الحلواني من أعلام القرن الخامس، وأورد عنه كلمات الأئمّة عليهم السلام كلاًّ في بابه كما سيأتي، ونقل كلام الحلواني في خاتمة « نزهة الناظر » في ذيل الحديث ٥١٤ من هذا الكتاب فقال:

« قال الحسين بن محمّد بن الحسن ـ لمّا انتهى إلى هذا الفصل من كتابه ـ، قال: إلهي أنت العالم بحركات الأعين وخطرات الألسن ومضمرات القلوب ومحجوبات الغيوب، اغفر ذنوبي صغيرها وكبيرها، واجعل هؤلاء السادة الأبرار والأئمّة الأخيار شفعائي إليك يوم العرض عليك، يا أرحم الراحمين » [٢].

فنقله مؤلّفنا بعين الألفاظ فزعما كلّ من المجلسي والحرّ العاملي أنّ هذا الكتاب للحلواني نفسه.

---

(١) رياض العلماء ٢: ٨٠ـ ٨٢.

(٢) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٥٢.

وبالجملة أنّ المؤلّف ﷺ من أعلام القرنين السادس والسابع كما تدلّ على ذلك طبقة مشايخه الذين روى عنهم ـ وهم أربعة عشر من أعلام السنّة ـ، فأقدم مشايخه وفاتًا هو ابن سويدة التكريتي الذي توفّي سنة ٥٨٤ هـ، وآخرهم بدل بن أبي المعمّر التبريزي الذي توفّي سنة ٦٣٦ هـ.

وهو من تلامذة دار الحديث بإربل ـ وهي قلعة على مرحلة من الموصل ـ كما صرّح بأنّه سمع من حنبل بن عبد الله المكبّر في سنة أربع وستّمائة بإربل بدار الحديث المظفّريّة، ووجدنا في تراجم مشايخه أنّهم وردوها وأفادوا بها وجلّهم متوفّون بها.

وكان يعيش في زمن الملك الرحيم بدر الدين صاحب الموصل (ت ٦٥٧ هـ) ـ كما سيأتي في الباب الثامن والثلاثين ـ ويدعوا له ويقول: «أسعد الله جدّه، وأعزّ جنده، وحقّق قصده، وكثّر عدّه، وأجزل حمده، ووفّر رفده، وأنجز وعده، وأكرم خدّه، وقمع ندّه، وكبت ضِدّه، اللّهمّ كُن له ومعه وعنده، اللّهمّ أصلح به البلاد، وأغث به العباد، وأنخ الرشاد، وابذل له الإرفاد، وبلّغه المراد، وارزقه في القلوب الوداد».

مشايخه في الدراية والرواية:

روى المؤلّف في هذا الكتاب عن أربعة عشر شيخًا من مشايخ السنّة، ونحن نذكرهم بحسب تاريخ وفاتهم:

١ ـ والده:

لم نعثر على اسمه ولا تاريخ وفاته ولكن قدّمناه لشأنه وكان من العلماء؛ لأنّ المؤلّف قد روى بواسطته عن جماعة من الأعلام ممّن الرواية عنهم تدلّ

على تقدّم الراوي والآخذ عنهم؛ منهم: أبو الفتح محمّد بن عبد الباقي بن أحمد ـ المعروف بابن البطّي ـ، وأبو المظفّر منصور بن محمّد السمعاني، وأبو منصور عبد الله بن محمّد بن عليّ بن هبة الله البغدادي، وأبو الفضل نعمة الله بن المفاخر، وأبو عليّ الفارسيّ.

٢ ـ عبد الله بن عليّ بن عبد الله بن عمر بن الحسن، أبو محمّد بن سُوَيدة التكريتي (ت ٥٨٤هـ).

قال عنه ابن الأثير: «وفي هذه السنة [أي: ٥٨٤هـ] توفّي شيخنا أبو محمّد عبد الله بن عليّ بن عبد الله بن سويدة التكريتي، كان عالمًا بالحديث، وله تصانيف حسنة، رحمه الله تعالى»[1].

وقال الذهبي: «رحل وطلب الحديث، فسمع بالموصل: محمّد بن القاسم الأنصاري، وأحمد بن أبي الفضل الزبيري؛ وببغداد: أبا الفتح الكروخي، وابن ناصر، وعبد الخالق اليوسفي. سمع منه أهل تكريت والرحالة.

قال ابن الدبيثي: كان فيه تساهل في الراوية. قلت: روى عنه البهاء عبد الرحمن، وعزّ الدين ابن الأثير، قال: وكان عالمًا بالحديث، وله تصانيف حسنة»[2].

---

(١) البداية والنهاية ١٦: ٦٠٦.

(٢) تاريخ الإسلام ١٢: ٧٧٩/١٢٦.

٣ ـ عبد الرحمن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن عبيد الله بن عبد الله بن حُمّادَى، أبو الفرج ابن الجوزي القرشي البغدادي الحنبلي (ت ٥٩٧هـ).

قال عنه ابن نقطة: «جمع وصنّف، ووعظ ودرس، وكان حافظًا فاضلاً»[١].

وقال الذهبي: «صاحب التصانيف المشهورة في أنواع العلوم من التفسير والحديث والفقه والوعظ والزهد والتاريخ والطبّ وغير ذلك. وُلد تقريبًا سنة ثمان أو سنة عشر وخمس مائة، وعُرِف جدّهم بالجوزي لجَوْزة في وسط داره بواسط، ولم يكن بواسط جَوْزة سواها»[٢].

٤ ـ مكّيّ بن ريّان بن شبَّة بن صالح، أبو الحَرَم الماكسينيّ المولد، الموصليّ الضرير المقرئ النحوي (ت ٦٠٣هـ).

قال ياقوت الحموي: «كان عالمًا فاضلاً متفنّنًا، والغالب عليه النحو والقراءات، قدم بغداد وقرأ على أبي محمّد ابن الخشّاب النحوي، وأبي الحسن ابن العطّار، وأبي البركات عبد الرحمن بن الأنباري، وقرأ بالموصل على أبي بكر يحيى بن سعدون القرطبي، وغيره. وقرأ عليه أهل الموصل وتخرّج به أعيان أهلها، ورحل إلى الشام ثمّ عاد إلى الموصل.

رأيته وكان شيخًا طوالاً على وجهه أثر الجدري، إلّا أنّني ما قرأت عليه شيئًا. وكان حرًّا كريمًا صالحًا صبورًا على المشتغلين، يجلس لهم من السحر إلى أن يصلّي العشاء الآخرة. وكان من أحفظ الناس للقرآن ناقلاً للسبع، نصب نفسه للإقراء فلم يتفرّغ للتأليف، وكان يقرأ عليه الجماعة القرآن معًا، كلّ واحد منهم بحرف، وهو يسمع عليهم كلّهم ويردّ على كلّ

---

(١) التقييد لمعرفة رواة السنن: ٣٤٣/ ٤٢٢.

(٢) تاريخ الإسلام ١٢: ١١٠٠/ ٣٧٥.

واحد منهم، وكان قد أخذ من كلّ علم طرفًا، وسمع الحديث فأكثر»(١).

وقال ابن الأثير: «كان عارفًا بالنحو، واللغة، والقراءات، لم يكن في زمانه مثلُه، ويعرف الفقه والحساب معرفةً حسنة، وكان من خيار عباد الله وصالحيهم»(٢).

٥ ـ حنبل بن عبد الله بن الفرج بن سعادة المكبِّر، أبو عليّ ـ أبو عبد الله ـ الواسطي الأصل البغدادي الرُّصافي الحنبلي (٥١١ ـ ٦٠٤هـ).

قال عنه ابن المستوفي: «كان مكبّرًا ببغداد بجامع المهدي بالرصافة. ورد إربل في صحبة عمر بن طبرزذ، وأسمع بإربل المسند الأحمدي، فألحق الصغار بالكبار، ولم يكن على وجه الأرض من يروي المسند غيره، وغير الإمام القاضي أبي الفتح المندائي ... وكان شيخًا كبيرًا، خيّرًا، فاضلاً، صالحًا، حنبليًّا»(٣).

وقال الذهبي: «راوي المسند عن أبي القاسم ابن الحُصَين، وسمع شيئًا يسيرًا من أبي القاسم ابن السمرقندي، وأحمد بن منصور بن المؤمَّل، وحدّث ببغداد، والموصل، ودمشق. قال ابن الأنماطي: أسمعه أبوه المسندَ بقراءة ابن الخشّاب في شهري رجب وشعبان سنة ثلاث وعشرين، وسمعت منه جميع المسند ببغداد، أكثره بقراءتي عليه في نيّف وعشرين مجلسًا، ولمّا فرغت من سماعه، أخذت أرغّبه في السفر إلى الشام فقلت: يحصل لك من الدنيا طَرَفٌ صالح، وتُقبل عليك وجوه الناس ورؤساؤهم.

---

(١) معجم الأدباء ٦: ٢٧١٤/١١٥٧.

(٢) تاريخ الإسلام ١٣: ٨٧/ ١٦٠.

(٣) تاريخ إربل ١: ١٦٢/٦٦.

فقال: دعني، فوالله ما أسافر لأجلهم، ولا لما يحصل منهم، وإنّما أسافر خدمةً لرسول الله ﷺ أروي أحاديثه في بلد لا تُروى فيه. ولما علم الله منه هذه النيّة الصالحة أقبل بوجوه الناس إليه وحرّك الهِممَ للسماع عليه، فاجتمع إليه جماعة لا نعلمها اجتمعت في مجلس سماع قبل هذا بدمشق، بل لم يجتمع مثلها قطّ لأحد ممّن روى المسند»(١).

٦ ـ عمر بن محمّد بن معمّر بن أحمد بن يحيى بن حسّان، أبو حفص بن أبي بكر البغدادي الدارَقَزّي، المعروف بابن طَبَرْزَد، (٥١٦ ـ ٦٠٧هـ).

قال عنه ابن المستوفي: «قال أبو عبد الله محمّد بن سعيد بن الدبيثي: كان حسن الأخلاق لطيفًا من بين أصحابه الحنابلة. لقي كبار مشايخ بغداد المسندين مثل: أبي غالب أحمد بن البناء، والحريري، وأبي القاسم بن الحصين، وأبي المواهب أحمد بن ملوك الورّاق، وأبي القاسم هبة الله بن عبد الله الشُّروطي، وأبي بكر محمّد، وأبي حفص عمر ابني أحمد بن دحروج، والقاضي أبي بكر محمّد الأنصاري، وخلق كثير. سُمع منه ببغداد، وورد إربل جماعة كانوا يريدون الرحلة إليه إلى بغداد، وتفرّد بالرواية عن أبي غالب بن البنّاء»(٢).

وقال الذهبي: «قال ابن نُقطة: هو مكثر صحيح السماع، ثقة في الحديث. وقرأتُ بخطّ عمر ابن الحاجب، قال: ورد ابن طَبَرْزَد دمشق وحدّث بها وازدحمت عليه الطلبة. تفرّد بعدّة مشايخ وأجزاء وكتب، وكان مسند أهل زمانه»(٣).

---

(١) تاريخ الإسلام ١٣: ٩٢/ ١٧٤.

(٢) تاريخ إربل ١: ١٥٩/ ٦٥.

(٣) تاريخ الإسلام ١٣: ١٦٧/ ٣٥٨.

٧ ـ عبد الغفّار بن محمّد بن عبد الواحد بن عليّ بن مبارك القومَسَاني، أبو سعد الأعلمي الصوفي الموصلي (ت بعد ٦١٥هـ).

قال ياقوت الحموي: «قومَسَان: من نواحي همذان، ينسب إليها عبد الغفّار بن محمّد بن عبد الواحد أبو سعد الأعلمي. وأعلم: ناحية بين همذان وزنجان، وقومسان من قراها. قدم بغداد وأقام بها للتفقّه مدّة وسمع بها من أبي حفص عمر بن أبي الحسين الأشتري المقرئ، وقرأ الأدب على الكمال أبي البركات عبد الرحمن بن محمّد الأنباري، وسار إلى الموصل واستوطنها»(١).

وقال ابن المستوفي: «ورد إربل ونزل في الخانقاه، يروي كتاب الشهاب للقضاعي، عن محمود بن عليّ بن بكران، عن أبي القاسم القاضي بضيعة نوار، عن القاضي أبي عبد الله محمّد بن سلامة القضاعي. سمعته عليه في شهر ربيع الأوّل من سنة خمس عشرة وستّمائة بالمدرسة المظفّريّة. شيخ صالح، عليه سيماء الخير»(٢).

٨ ـ عبد الرحمن بن عبد الغني بن محمّد بن سعد، أبو القاسم ابن الغسّال البغدادي الحنبلي (٥٤٠ ـ ٦١٦هـ).

قال عنه ابن المستوفي: «شيخٌ حسنٌ ثقة، سمع الحديث بإفادة والده وهو صغير، وكان أبوه أحد عدول بغداد ومحدّثيها، ولقي من مشايخ بغداد جماعةً، وله إجازات كثيرة من عدّة مشايخ. ورد إربل غير مرّة وسُمِع عليه الحديثُ بها، لقي أبا الوقت عبد الأوّل بن عيسى وأخذ عنه كتاب البخاري،

---

(١) معجم البلدان ٤: ٤١٤.

(٢) تاريخ إربل ١: ٢٢٧/٣٢٨.

وشاهدت خطّه معه بسماعه، وسُمِع عليه بإربل بدار الحديث المظفّريّة. حنبلي المذهب هو وأبوه وجدّه، ويعرف جدّه أبو البركات محمّد بن سعد الغسّال بالحنبلي. سمع أبوه وجدّه الحديث، وكتبه أبوه، ومعه أجزاء بخطّه هي أصوله...

كتب إليّ شيخنا أبو محمّد عبد العزيز بن محمود بن المبارك بن الأخضر بخطّه على يده ما صورته: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا الشيخ الجليل، أبو القاسم عبد الرحمن بن الشيخ العدل عبد الغني بن محمّد بن سعد الغسّال، المعروف بابن الحنبلي البزّاز، من بيت العدالة والأمانة، وأهل القراءة والحديث، معروف بالإصابة والديانة والعفاف والصيانة. وقد أفاده والده بالسماع من الشيوخ المعروفين والرواة المحدّثين، وله الإجازة من جماعة من أعيانهم، والمكثرين من رواتهم، مثل: الحافظ ابن ناصر، ومحمّد بن عبيد الله الزاغوني، والقاضي الأرموي، وهبة الله ابن الحاسب، وسعيد ابن البنّاء، ومحمّد بن محمّد السلّال وأمثالهم، ومعه خطوطهم بذلك، وله سماعٌ صحيحٌ وثبتٌ بخطّ والده مقيّدٌ. وهو أهل لما يُسعِد ويُسعَف به، وحقيق بالإفادة والإعانة لوجود سببه. وكتب عبد العزيز بن محمود بن المبارك بن الأخضر في سادس صفر من سنة ثلاث وستّمائة، والحمد لله وصلواته على رسوله سيّدنا محمّد النبيّ وآله»[١].

---

(١) تاريخ إربل ١: ١٢٩/ ٥١.

٩ ـ محمّد بن عبد الرحمن بن أبي العزّ، الشيخ أبو الفرج الواسطي المقرئ، نزيل موصل (٥١٧ ـ ٦١٨هـ).

قال عنه ابن المستوفي: «ورد إربل قديمًا، ثمّ غاب عنها زمانًا وأتاها في زمن أبي سعيد كُوكُبوري بن عليّ، فهو يتردّد إليها في كلّ سنة رغبةً في الصدقة عليه. أخذ أجزاءً كثيرة من حديث أبي الوقت عبد الأوّل بن عيسى رحمه الله بإفادة الشيخ الإمام أبي الحسن صدقة بن الحسين بن أحمد بن محمّد بن وزير الواسطي، وكان صحبه من واسط إلى بغداد، وأقام في صحبته، ولقي غير أبي الوقت، إلّا أنّ أحسن سماعه عن أبي الوقت»(١).

وقال الذهبي: «صحب صدقة بن الحسين الواعظ، وقدم معه إلى بغداد سنة ثلاث وخمسين، فسمع من أبي الوقت، وأبي جعفر العبّاسي، وأبي المظفر محمّد بن أحمد ابن التريكي، وهبة الله ابن الشِّبلي، وجماعة. وحدّث ببغداد وإربل والموصل وحلب ودمشق. وكان له اعتناء ما بالحديث؛ ويعرف سماعاته. واشتغل بالتجارة مدّة، وكان قديم المولد، فإنّه سمع من أبي الوقت وله ستّ وثلاثون سنة، وعاش مائة أو أزيد، وسنّه يحتمل السماع من ابن الحصين وطبقته، والسماع رزقٌ. روى عنه الدُّبَيثي، وابن خليل، والشهاب القوصي، والزكي البِرزالي، والتاج عبد الوهّاب ابن زين الأمناء، وآخرون. وروى صحيح البخاري بالموصل»(٢).

(١) تاريخ إربل ١: ١٣٨/ ٥٧.

(٢) تاريخ الإسلام ١٣: ٥٥٨/ ٥٦٥.

١٠ ـ محمّد بن أحمد بن إسماعيل بن يوسف بن محمّد الحاكمي، أبو المناقب ابن العلّامة أبي الخير، القزويني الطالقاني الشافعي (٥٤٨ ـ ٦٢٠هـ).

قال عنه الرافعي القزويني: «كان رجلاً كافيًا ذا جلادة وحسن تدبير في أمور الدنيا مع تعبّد وتقشّف، وكان يذكر ويحفظ أطرافًا من التفسير والحديث، وأجاز له جماعة من الشيوخ منهم: عبد الهادي بن عليّ الهمداني، والحسن بن أحمد الموسيابادي، وإسماعيل الناصحي»[١].

وقال ابن المستوفي: «ورد إربل غير مرّة، وكان له أوّل وروده قبول عظيم، وكانت طريقته طريقة مستوحش من الناس، ثمّ كرّر الورود إلى إربل، فقلّ ذلك القبول. وهو الآن مقيم بإربل، وذلك في محرّم سنة اثنتي عشرة وستّمائة ... وله إجازات كثيرة حصّلها له والده فيما استجازه. سألته عن مولده، فقال: في يوم عاشوراء من سنة ثمان وأربعين وخمسمائة بقزوين»[٢].

١١ ـ راجية الأرمنيّة، أمّ محمّد عتيقة عبد اللطيف ابن الشيخ أبي النجيب السهروردي (ت ٦٢٢هـ).

قال عنه ابن المستوفي: «سمعت الحديث ببغداد مع مولاها، وروت ببغداد. قدمت إربل وسُمِع عليها بإربل. سمعت أبا القاسم يحيى بن ثابت بن بُنْدار، وأبا الفتح بن البطّي، وأبا الوقت عبد الأوّل بن عيسى السِّجْزي. قرأت عليها وهي تسمع، فأقرّت به ...»[٣].

---

(١) التدوين في أخبار قزوين ١: ١٧١.

(٢) تاريخ إربل ١: ١٧٣/ ٨٠.

(٣) تاريخ إربل ١: ٢٣٨/ ١٣٧.

وقال الذهبي: «سمعت من أبي الوقت، وابن البَطّي، وجماعة. وروت ببغداد وإربل، وكانت امرأة صالحة»(١).

١٢ـ خلف بن محمّد بن خلف الكِنَّري، أبو الذخر العراقي المقرئ، يعرف بجابي العقار (٥٤٥ـ٦٢٩هـ).

قال ياقوت الحموي: «كِنَّر: بالكسر، وتشديد ثانيه وفتحه، وآخره راء: قرية كبيرة من بغداد من نواحي دجيل قرب أوانا، ينسب إليها من المتأخرين أبو الذخر خلف بن محمّد بن خلف الكنّري المفرئ، سكن الموصل من صباه وسمع بها من أبي منصور بن مكارم المؤدّب وغيره وروى عنهم، سمع منه ابن الرسّي»(٢).

وقال ابن المستوفي: «سمع الحديث على جماعة من مشايخ الموصل وغيرهم. فيه خير ودين، مقيم بالموصل. سمع محمود اللبّان، وأبا منصور بن مكارم المؤدِّب، ونصر الله بن سلامة الهيتي، وأبا الفرج الثقفي، والبلدي، والشّروطي»(٣).

وقال صلاح الدين الصفدي: «حفظ القرآن وتفقّه لابن حنبل، ثمّ سافر إلى الموصل وأقام بها وسمع بها من أبي الفضل عبد الله بن أحمد بن محمّد الطوسي الخطيب، ويحيى بن محمود الثقفي الأصبهاني، ومن غيرهما، وأقرأ القرآن، وكتب الناس عنه، وكان متديّنًا صالحًا حسن الطريقة، توفّي بالموصل سنة تسع وعشرين وستّمائة»(٤).

---

(١) تاريخ الإسلام ١٣: ٣/٧٠٣ ٨٧.

(٢) معجم البلدان ٤: ٤٨٣ «كِنَّر».

(٣) تاريخ إربل ١: ٤٥١/ ٣٢٦.

(٤) الوافي بالوفيات ١٣: ٢٢٤.

١٣ ـ عليّ بن أبي الفرج بن أبي منصور بن عليّ الموصلي، أبو القاسم ابن البَعْقوبي (٥٤٥ ـ ٦٣٤هـ).

قال عنه الذهبي: «أجاز له الشيخ عبد القادر، وابن البطّي، وسمع في الكهولة من عبد المنعم بن كُلَيب، وجماعة. توفّي بالموصل في جمادى الأولى»(١).

١٤ ـ بَدَل بن أبي المُعمَّر بن إسماعيل بن أبي نصر محمّد، أبو الخير ـ ويقال: أبو محمّد ـ التبريزي (٥٥٥ ـ ٦٣٦هـ).

قال عنه ابن المستوفي: «شيخ ديّن فاضل، مشهور في علم الحديث، نقّال، كان بإربل مقيمًا يحكّ المرجان، ثمّ سافر إلى دمشق في سنة خمس وثمانين وخمسمائة، واشتغل بالحديث وسماعه، ورحل إلى أصبهان ونيسابور وأخذ عن رجالهما. وسمع الكثير وكتب الكثير.

وورد إربل فهو مقيمٌ بها، وله من الفقير أبي سعيد كوكُبوري بن عليّ ايجابٌ يصله في أوقاته. أخبرني أنّه ولد في سنة خمس وخمسين وخمسمائة، ثم ولّاه دار الحديث الّتي أنشأها بإربل، فهو شيخها، سُمع عليه الحديثُ بها. صنّف عدّة مصنّفات، واختصر كتاب تاريخ دمشق لابن عساكر، وله كتاب تاريخ صغير، وجمع كتابًا في أحوال النبيّ ﷺ يدخل ـ كما قال ـ في ستّين جلدًا، فقلت له: هذا ممّا لا يعرج عليه أحد لطوله، فلو اختصرته، فشرع في اختصاره، فهو يكتبه»(٢).

وقال الذهبي: «قدم فسمع من أبي سعد بن أبي عَصْرون، وأحمد ابن الموازيني، ويحيى الثقفي، ولازم بهاء الدين ابن عساكر. وسمع بأصبهان

---

(١) تاريخ الإسلام ١٤: ١٥١/ ٢٧٥.

(٢) تاريخ إربل ١: ١٤٤/ ٥٩.

من أبي المكارم اللبّان، ومحمّد بن أبي زيد الكرّاني، وبنيسابور من أبي سعد الصفّار، وبمصر من البوصيري. وكتب وتعب وخرّج، وخطّه رديء، وكان ديّنًا فاضلاً، له فهمٌ، ولي مشيخة دار الحديث بإربل، فلمّا استباحتها التتار، نزح إلى حلب»[١].

طريق المؤلّف إلى مصادر كتابه:

روى المؤلّف أحاديث كتابه عن الكتب المتقدّمة وقد ذكر في بعضها طريق روايته إلى مؤلّفيها ومؤلّفاتهم، كما نقل عن بعض المصادر ولم يذكر طرق روايته إليها، فنحن قسّمنا هذه الكتب إلى قسمين:

ألف) الكتب التي ذكر طريقه إليها:

١ ـ «الطبقات الكبرى»

لمحمّد بن سعد بن منيع الهاشمي، أبي عبد الله البصري البغدادي، المعروف بابن سعد (ت ٢٣٠هـ).

روى عنه من طريق جمال الدين أبي الفرج ابن الجوزي، عن أبي بكر محمّد بن عبد الباقي، عن أبي محمّد الجوهري، عن ابن حَيَّوَيه، عن أحمد بن معروف، عن الحسين بن فَهْم، عن محمّد بن سعد.

وسيأتي في الرقم: ٤٣.

٢ ـ «مسند أحمد بن حنبل»

لأحمد بن محمّد بن حنبل بن هلال بن أسد، أبي عبد الله الشيباني (ت ٢٤١هـ).

---

(١) سير أعلام النّبلاء ٢٣: ٦٢/ ٤٤.

روى عنه من طريق حنبل بن عبد الله المكبّر، عن أبي القاسم هبة الله بن الحُصَين، عن أبي عليّ الحسن بن عليّ ابن المُذهِب، عن أحمد بن جعفر بن مالك القطيعي، عن عبد الله بن أحمد، عن أبيه أحمد بن حنبل.

وسيأتي في الرقم: ٤٠، ٤١، ٤٨، ٥٧، ٩٤، ٩٥، ١٥٠، ١٥١، ٣١٩.

٣ ـ «صحيح البخاري»

لمحمّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي، أبي عبد الله البخاري (ت ٢٥٦هـ).

روى عنه من طريق أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الغني بن محمّد الغسّال، وعفيف الدين أبي الفرج محمّد بن عبد الرحمن بن أبي العزّ الواسطي، وآخرين، عن أبي الوقت عبد الأوّل بن عيسى بن شعيب السِّجْزي، عن أبي الحسن عبد الرحمن الداودي، عن أبي محمّد عبد الله بن أحمد بن حَمُّوَيه السرخسي، عن أبي عبد الله محمّد بن يوسف الفِـرَبْري، عن أبي عبد الله محمّد بن إسماعيل البخاري.

وسيأتي في الرقم: ٤٢.

٤ ـ «تاريخ البخاري»

لمحمّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي، أبي عبد الله البخاري (ت ٢٥٦هـ).

روى عنه من طريق محمّد بن أحمد بن إسماعيل بن يوسف القزويني، عن أبي الوقت عبد الأوّل بن عيسى السجزي، بالإسناد السابق.

وسيأتي في الرقم: ١٤٨.

٥ ـ «صحيح مسلم»

لمسلم بن الحجّاج، أبي الحسن القُشَيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ).

روى عنه من طريق أبي الخير بدل بن أبي المعمّر، عن أبي عبد الله محمّد بن عليّ بن محمّد الحرّاني، عن أبي سعد عبد الله بن عمر بن أحمد النيسابوري، وأبي الحسن المؤيّد بن محمّد بن عليّ الطوسي، عن أبي عبد الله محمّد بن الفضل بن أحمد الفُراوي، عن أبي الحسين عبد الغافر بن محمّد الفارسي، عن أبي أحمد محمّد بن عيسى الجَلودي، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمّد النَّسَوي، عن مسلم بن الحجّاج القُشَيري.

وسيأتي في الرقم: ١١٧، ١٢٥ ـ ١٣٠، ١٤٩، ٥٢٣، ٥٢٤.

٦ ـ «المعرفة والتاريخ»

ليعقوب بن سفيان بن جوان الفسوي، أبي يوسف الفارسي (ت ٢٧٧هـ).

روى عنه من طريق أبي حفص عمر بن محمّد بن معمّر بن طَبَرْزَد البغدادي، عن أبي منصور الكرخي، عن أبي بكر أحمد بن عليّ بن ثابت الخطيب البغدادي، عن محمّد بن الحسين القطّان، عن عبد الله بن جعفر بن دُرُسْتَوَيه، عن يعقوب بن سفيان.

وسيأتي في الرقم: ٣٣.

٧ ـ «الزهد» و «ذمّ الدنيا»

لعبد الله بن محمّد بن عبيد بن سفيان البغدادي، أبي بكر القرشي، المعروف بابن أبي الدنيا (ت ٢٨١هـ).

روى عنهما من طريق أبي الخير بدل بن أبي المعمّر، عن أبي المكارم

أحمد بن محمّد، عن أبي عليّ الحسن بن أحمد، عن أبي نعيم الحافظ، عن أبيه، عن أحمد بن أبان، عن عبد الله بن محمّد.

وسيأتي في الرقم: ٣٧٥.

٨ ـ «مسند أبي يعلى الموصلي»

لأحمد بن عليّ بن المُثَنَّى التميمي، أبي يعلى الموصلي (ت ٣٠٧هـ).

روى عنه من طريق أبي الخير بدل بن أبي المعمّر التبريزي، عن أبي محمّد القاسم بن أبي القاسم، عن والده، عن أبي سهل محمّد بن إبراهيم بن محمّد، عن إبراهيم بن منصور سبط بَحْرُوَيه، عن أبي بكر بن المقرئ، عن أبي يعلى الموصلي.

وسيأتي في الرقم: ١١١.

٩ ـ «مسند الروياني»

لمحمّد بن هارون، أبي بكر الروياني (ت ٣٠٧هـ).

روى عنه من طريق أبي الخير بدل بن أبي المعمّر التبريزي، عن أبي محمّد القاسم بن أبي القاسم، عن والده، عن أبي سهل محمّد بن إبراهيم بن محمّد، عن أبي الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الرازي، عن أبي القاسم جعفر بن عبد الله الرازي، عن محمّد بن هارون بن شعيب الروياني.

وسيأتي في الرقم: ١٠٩.

١٠ ـ «معجم الصحابة»

لعبد الله بن محمّد بن عبد العزيز، أبي القاسم البغوي (ت ٣١٧هـ).

روى عنه من طريق والده، عن أبي منصور عبد الله بن محمّد، عن أبي الغنائم محمّد بن محمّد بن أحمد بن المهتدي، عن أبي إسحاق إبراهيم بن

عمر بن أحمد البرمكي، عن أحمد بن جعفر القطيعي، عن عبد الله بن محمّد بن عبد العزيز البغوي.

وسيأتي في الرقم: ٨١، ٨٢، ٨٥، ٨٦.

١١ ـ «أمالي المحاملي»

للحسين بن إسماعيل بن محمّد، أبي عبد الله المحاملي البغدادي (ت ٣٣٠هـ).

روى عنه من طريق أبي الخير بدل بن أبي المعمّر التبريزي، عن أبي محمّد القاسم بن أبي القاسم، عن والده، عن أبي القاسم إسماعيل بن محمّد، عن عمر بن عبيد الله، عن عبد الله ابن البَيِّع، عن القاضي أبي عبد الله الحسين بن إسماعيل الضبّي.

وسيأتي في الرقم: ٣٤.

١٢ ـ «جزء أبي عبد الله العطّار»

لمحمّد بن مخلد بن حفص، أبي عبد الله العطّار الدوري (ت ٣٣١هـ).

روى عنه من طريق الشيخة الصالحة أمّ محمّد راجية بنت عبد الله عتيقة عبد اللطيف بن أبي النجيب السهروردي، عن أبي الفتح محمّد بن عبد الباقي، عن أبي الحسن عليّ بن محمّد بن محمّد الخطيب الأنباري، عن عبد الواحد بن محمّد بن عبد الله بن محمّد بن مهدي، عن أبي عبد الله محمّد بن مَخلَد العطّار.

وسيأتي في الرقم: ٧٣، ٧٤.

١٣ ـ «تاريخ الأئمّة عليهم السلام»

للحسين بن حمدان، أبي عبد الله الخصيبي (ت ٣٣٤هـ).

روى عنه من طريق والده، عن أبي الفتح محمّد بن عبد الباقي بن أحمد ـ المعروف بابن البطّي ـ، عن أبي الحسن عليّ بن محمّد الأنباري، عن أبي العلاء أحمد بن يوسف بن المؤيّد الأنباري، عن الحسين بن حمدان الخصيبي.

وسيأتي في الرقم: ١، ٣، ٢٧، ٢٣٧، ٢٨٨، ٥١١، ٥٣٠.

١٤ ـ «صحيح ابن حبّان»

لمحمّد بن حبّان بن أحمد التميمي، أبي حاتم الدارمي البُستي (ت ٣٥٤هـ).

روى عنه من طريق أبي الخير بدل بن أبي المعمّر التبريزي، عن أبي سعد عبد الله بن عمر الصفّار، عن زاهر بن طاهر الشحامي، عن أبي الحسن عليّ بن محمّد، عن أبي الحسن محمّد بن أحمد، عن أبي حاتم محمّد بن حبّان البُستي.

وسيأتي في الرقم: ٢١.

١٥ ـ «الغيلانيّات»

لمحمّد بن عبد الله بن إبراهيم البغدادي، أبي بكر الشافعي البزّاز (ت ٣٥٤هـ).

روى عنه من طريق أبي محمّد عبد الله بن عليّ بن سويدة، عن أبي الفضل محمّد بن ناصر، عن أحمد بن عبد الملك المؤذّن، عن أبي حامد أحمد بن الوليد الزوزني، وأبي طالب محمّد بن محمّد الغَيْلاني، عن أبي بكر الشافعي.

وسيأتي في الرقم: ٢٦٤.

١٦ ـ «المعجم الكبير»

لسليمان بن أحمد بن أيّوب الشامي، أبي القاسم الطبراني (ت ٣٦٠هـ).

روى عنه من طريق أبي محمّد عبد الله بن عليّ بن سويدة، عن أبي الفضل محمّد بن ناصر، عن أبي صالح أحمد بن عبد الملك المؤذّن، عن أبي بكر محمّد بن عبد الله الإصفهاني، عن سليمان بن أحمد الطبراني.

ومن طريق أبي الخير بدل بن أبي المعمّر التبريزي، عن أبي عبد الله محمّد بن أبي زيد الكرّاني، عن أبي منصور محمود بن إسماعيل الصيرفي، عن أبي الحسين أحمد بن محمّد بن فاذشاه، عن سليمان بن أحمد الطبراني.

وسيأتي في الرقم: ٢٥، ٤٥، ٢٤٧، ٢٥٢، ٢٧٩، ٣٢٧، ٥٢٧.

١٧ ـ وروى عن زوائد القطيعي على فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل.

روى عنه من طريق والده، عن أبي منصور عبد الله بن محمّد، عن أبي الغنائم محمّد بن محمّد بن أحمد بن المهتدي، عن أبي إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي، عن أحمد بن جعفر القطيعي.

وسيأتي في الرقم: ٧٦ ـ ٩٣، ٩٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٨٤.

١٨ ـ «المخلِّصيّات»

لمحمّد بن عبد الرحمن بن العبّاس، أبي طاهر المخلِّص (ت ٣٩٣هـ).

روى عنه من طريق أبي الخير بدل بن أبي المعمّر التبريزي، عن أبي محمّد القاسم بن أبي القاسم، عن والده، عن أبي البركات عبد الوهّاب بن المبارك، عن أبي القاسم عبد العزيز بن عليّ، عن محمّد بن عبد الرحمن المُخلِّص.

وسيأتي في الرقم: ٣٧.

١٩ ـ «المصباح في الوعظ»

لعليّ بن محمّد، أبي الحسن الفارسي.

قال المصنّف ـ كما في ابتداء الباب الثالث ـ: «ذكر الشيخ أبو الحسن الفارسي ﵀ في كتابه الموسوم بالمصباح، وهو ما أخبرنا به والدي ﵀، قال: أخبرنا أبو الحسن الفارسي ...».

وقال ـ كما في الحديث ٢٥٦ ـ: «قال أبو الحسن عليّ بن محمّد الفارسي في كتابه ...».

والظاهر أنّه هو الذي ذكره السهمي في تاريخ جرجان، قائلاً: «أبو الحسن عليّ بن محمّد بن القاسم الفارسي، كان من عباد الله الصالحين مجتهدًا في العبادة وفي أعمال الخير، توفّي سنة عشر وأربعمائة في جمادى الآخرة السابع عشر منه؛ روى عن أبي بكر الإسماعيلي، والغطريفي، وأبي الحسن الدارقطني، وابن شاذان، وجماعة من أهل بغداد»[١].

إلّا أنّ المصنّف لمّا كان حيًّا سنة ٦٠٤ الهجريّة فبعيد روايته عن أبي الحسن الفارسي بواسطة واحدة وهو أبوه؛ فيُنظر في ذلك.

وسيأتي في أول الباب الثالث، وفي الرقم: ٨، ١٣، ١٨، ١٩، ٢٢، ٢٣، ٦٧ ـ ٧٠، ١١٦، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٧٢ ـ ٢٧٤.

٢٠ ـ «حلية الأولياء»

لأحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق، أبي نعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠ هـ).

---

(١) تاريخ جرجان: ٣١٩/ ٥٦٥، وانظر: تاريخ الإسلام ٩: ١٥٤/ ٣٣٢.

روى عنه من طريق أبي الخير بدل بن أبي المعمّر التبريزي، عن أبي المكارم أحمد بن محمّد، عن أبي عليّ الحسن بن أحمد، عن أبي نعيم الحافظ.

وسيأتي في الرقم: ٢٨، ٤٦، ٤٧، ١٤٠، ٢٤٩، ٣٥٠، ٣٧٤، ٣٧٥.

٢١ ـ «مناقب فاطمة عليها السلام»

لأحمد بن عبد الملك بن عليّ، أبي صالح المؤذّن النيسابوري (ت ٤٧٠هـ).

روى عنه من طريق أبي محمّد عبد الله بن عليّ بن سويدة، عن أبي الفضل محمّد بن ناصر، عن أحمد بن عبد الملك المؤذّن.

وسيأتي في الرقم: ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٩ ـ ٢٦٨، ٢٧٠، ٢٨٥.

٢٢ ـ «فضائل الخلفاء الأربعة»

لمنصور بن محمّد بن عبد الجبّار، أبي المظفّر السمعاني المروزي (ت ٤٨٩هـ).

روى عنه من طريق والده، عن أبي المظفّر منصور بن محمّد السمعاني.

وسيأتي في الرقم: ٥٦، ٥٨ ـ ٦٦، ٩٧ ـ ١٠٨، ٢٨١، ٢٨٣، ٢٩٢ ـ ٢٩٧، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٣، ٣٢٥.

٢٣ ـ «تاريخ دمشق»

لعليّ بن الحسن بن هبة الله، أبي القاسم الدمشقي، المعروف بابن عساكر (ت ٥٧١هـ).

روى عنه من طريق أبي الخير بدل بن أبي المعمّر التبريزي، عن أبي محمّد القاسم بن أبي القاسم، عن والده.

وسيأتي في الرقم: ٣١، ٣٢، ٣٤ـ٣٨، ١٠٩ ـ ١١١، ٢٨٢.

٢٤ ـ «مناقب الإمام أحمد»

لعبد الرحمن بن عليّ بن محمّد، أبي الفرج ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ).

روى عن مؤلّفه مباشرةً، وسيأتي في الرقم: ٤٤.

٢٥ ـ «الردّ على المتعصّب العنيد»

لعبد الرحمن بن عليّ بن محمّد، أبي الفرج ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ).

روى عن مؤلّفه مباشرةً، وسيأتي في الرقم: ٣١٨، ٣١٩.

٢٦ ـ «الأعمار»

لعبد الرحمن بن عليّ بن محمّد، أبي الفرج ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ).

روى عن مؤلّفه مباشرةً، وسيأتي في الرقم: ٥٣٤.

٢٧ ـ «تاريخ الأئمّة عليهم السلام»

لعليّ بن أبي الفرج بن أبي منصور بن علي الموصلي، أبي القاسم ابن البَعقوبي (ت ٦٣٤ هـ).

روى عن مؤلّفه مباشرةً وأذن له رواية كتابه هذا، وسيأتي في الرقم: ٢٣٢.

ب) الكتب التي لم يذكر المؤلّف طريق روايته إليها:

١ ـ «قضايا أمير المؤمنين عليه السلام»

لإبراهيم بن هاشم القمّي، أبي إسحاق الكوفي (ق ٣).

وسيأتي في الرقم: ١٣٢، ١٣٤ ـ ١٣٧، ١٥٢ ـ ٢٢٥.

٢ ـ «سنن ابن ماجه القزويني»

لابن ماجه، أبي عبد الله محمّد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٣هـ).

وسيأتي في الرقم: ٥٢٩، ٥٣٣.

٣ ـ «الفرج بعد الشدّة»

للمحسن بن عليّ بن محمّد التنوخي، أبي عليّ البصري (ت ٣٨٤هـ).

وسيأتي في الرقم: ٤٤٠.

٤ ـ «نثر الدرّ في المحاضرات»

لمنصور بن الحسين الرازي، أبي سعد الآبي (ت ٤٢١هـ).

وسيأتي في الرقم: ٥٢٢.

٥ ـ «فضائل الصحابة»

لأحمد بن الحسين بن عليّ الخراساني، أبي بكر البيهقي (ت ٤٥٨هـ).

وسيأتي في الرقم: ٢٩.

٦ ـ «النهاية في مجرّد الفقه والفتاوى»

لمحمّد بن الحسن بن عليّ، أبي جعفر الطوسي (ت ٤٦٠هـ).

وسيأتي في الرقم: ٢٢٦ ـ ٢٣١.

٧ ـ «نزهة الناظر وتنبيه الخاطر»

للحسين بن محمّد بن الحسن بن نصر، أبي عبد الله الحلواني (ق ٥).

وسيأتي في الرقم: ٢٩٨ ـ ٣١٧، ٣٢٨ ـ ٣٤٧، ٣٥٥ ـ ٣٦٩، ٣٧٦ ـ ٣٩٣، ٣٩٧ ـ ٤٢٤، ٤٢٦ ـ ٤٣٧، ٤٤٣ ـ ٤٦١، ٤٦٤ ـ ٤٨٠، ٤٨١ ـ ٥١٠، ٥١٤.

هذا الكتاب:

أ) اسم الكتاب:

سمّاه المؤلّف في مقدّمة الكتاب بعنوان:

«كتاب مقصد الراغب الطالب في فضائل الإمام عليّ بن أبي طالب وأهل بيته أئمّة الهُدى ومصابيح الدُّجى».

ونقل عنه العلّامة المجلسي (ت ١١١٠هـ)، والحرّ العاملي (ت ١١٠٤هـ) بنفس العنوان، واختصروه بـ«كتاب مقصد الراغب الطالب في فضائل عليّ بن أبي طالب»[١].

ب) موضوع الكتاب:

أشار المؤلّف إلى ذلك في مقدّمته وقال: «إنّي قرأت أخبار الصالحين، ومناقب الزاهدين، وآثار [العابدين]، فلم أرَ في أكثرها ذكرًا مستقصى لمن أُمِرنا بمحبّتهم، ونُدِبنا إلى مودّتهم، ونزل القرآن بولايتهم، وهم أهل بيت الرسول، وأبناء البضعة البتول، فأحببت أن أجمع كتابًا أذكر فيه نُبذًا من

---

(١) بحار الأنوار ١: ٢٣، أمل الآمل ٢: ١٠٠/ ٢٧٣، إثبات الهداة ١: ٥٢.

فضائلهم ومناقبهم، فبدأتُ بأوّلهم إلى آخرهم، وجعلته وسيلتي إلى ربّ العالمين، ورجوت به شفاعتهم؛ إذ هم سلالة سيّد المرسلين».

وجعل للكتاب تسعة وثلاثين بابًا، واختصّ سبعة عشر منها لأمير المؤمنين عليه السلام وذكر فيها مولده واسمه وأزواجه وأولاده وفضائله، وما أنزل فيه من الآيات، وما جاء فيه من الأحاديث والآثار، وقتاله الخوارج، وما سُئل عنه فأجاب، ووصيّته لولده، ونُبَذًا من شعره، وقضاياه وأحكامه، واستخلافه ووفاته وما ورد لقاتله من العذاب.

ثمّ اختصّ ستّة منها لفاطمة الزهراء عليها السلام، وذكر فيها ولادتها وأسمائها وألقابها وما جاء في فضائلها من الأخبار ووفاتها ودفنها.

ثمّ اختصّ لكلّ إمام بابًا، ولكلّ باب فصولاً، وذكر فيها مولدهم وأسمائهم وفضائلهم ونبذًا من كلامهم.

ميزات الكتاب:

الف) مصادره المتفرّدة:

تفرّد المؤلّف بالنقل عن عدّة كتب لم تصل إلينا ولم يُنقَل عنها في المصادر أو نُقل عنها شرذمة من أخبارها، وقد تقدّم الكلام عنها في طريق المؤلّف إلى مصادر كتابه؛ وهذه أسماؤها:

١ ـ كتاب «قضايا أمير المؤمنين عليه السلام» لإبراهيم بن هاشم القمّي (ق ٣) برواية حفيده إبراهيم بن عليّ بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن جدّه، فإنّ الذي قد روى عنه السيّد الأمين كان برواية محمّد بن عليّ بن إبراهيم بن هاشم أخيه ويتفاوت مع هذا في بعض العبارات والكلمات.

٢ـكتاب «تاريخ الأئمّة عليهم السلام» للحسين بن حمدان الخصيبي (ت ٣٣٤هـ).
٣ـكتاب «المصباح في الوعظ» لأبي الحسن الفارسي.
٤ـكتاب «مناقب فاطمة عليها السلام» لأبي صالح المؤذّن (ت ٤٧٠هـ).
٥ـكتاب «فضائل الخلفاء الأربعة» لأبي المظفّر السمعاني (ت ٤٨٩هـ).
٦ـكتاب «الأعمار» لأبي الفرج ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ).
٧ـكتاب «تاريخ الأئمّة عليهم السلام» لأبي القاسم ابن البَعقوبى (ت ٦٣٤هـ).

ب) نقولاته المتفرّدة:

تفرّد أيضًا بنقل عدّة من الأحاديث والأشعار التي لم نجدها في أيّ مصدر آخر، وإليك نماذج منها:

١ـما روى في الرقم ٢ بإسناده عن فاطمة بنت أسد في ولادة أمير المؤمنين عليه السلام.

٢ـما روى في الرقم ٢٠ عن ابن عبّاس في إعطاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سهم جبرئيل عليه السلام لعليّ عليه السلام في غزوة تبوك.

٣ـما روى في الرقم ١١٣ بإسناده عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في فضيلة أمير المؤمنين عليّ عليه السلام فيما أوحى الله عزّ وجلّ إلى موسى عليه السلام.

٤ـما روى في الرقم ١٣١ عن الباقر عليه السلام عن آبائه عليهم السلام فيما سئل ابن الكوّاء أمير المؤمنين عليه السلام فأجابه، فإنّه لا يوجد بهذا التفصيل في مصدر آخر.

٥ـما روى في الرقم ١٣٤ من شعر أمير المؤمنين عليه السلام في ذمّ الدنيا.

٦ـما روى في الرقم ٢٣٩ عن ابن عبّاس عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في ولادة فاطمة عليها السلام.

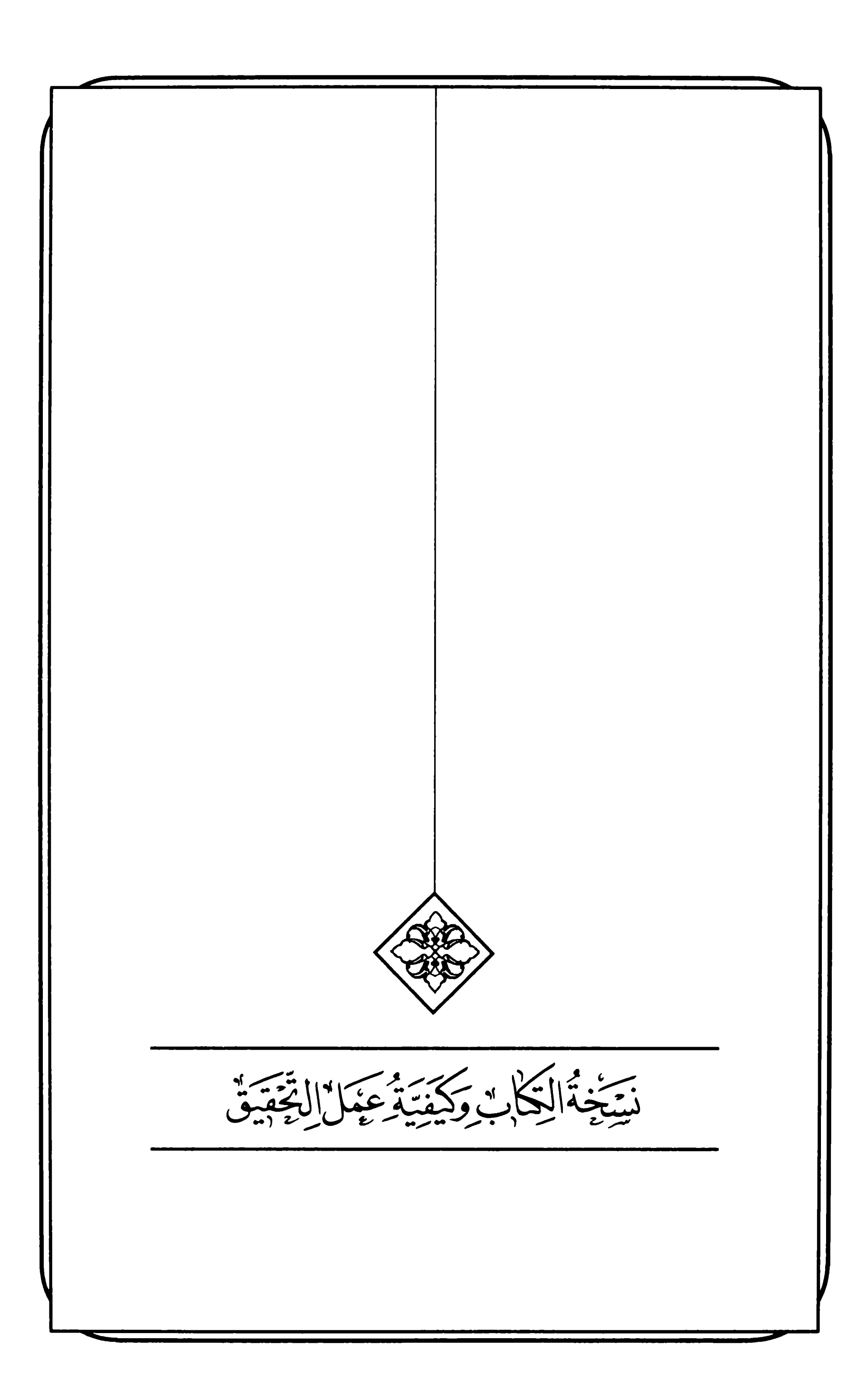
٧ـما روى في الرقم ٢٧٨ عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في وصيّته لعليّ عليه السلام عند وفاته.

٨ـما روى في الرقم ٣٧٣ عن الإمام الصادق عليه السلام فيما سئل رجل متعنّت الإمام الباقرَ عليه السلام فأجابه.

٩ـما نقل في الرقم ٥١٥ من شعر أبي عبد الرحمن طاهر بن محمّد المستملي في جمع أحاديث في فضل فاطمة الزهراء عليها السلام وأهل البيت عليهم السلام.

١٠ـما نقل في الرقم ٥١٧ من كلام عمر بن عبد العزيز في الحجّاج بن يوسف الثقفي.

١١ـما نقل في الباب ٣٧ من شعر الخليعي الذي ردّ به الشعر الذي قاله أحد المخالفين في الإمام المهدي عليه السلام.



نسخة الكتاب وكيفية عمل التحقيق

النسخة المعتمدة في التحقيق:

لم نعثر من هذا الكتاب إلّا على مخطوطة واحدة الذي وفّرت لي مكتبة العلّامة المجلسي شاكرًا، وإليك مواصفاتها:

رقم المصوّر في مكتبة العلّامة المجلسي: ٨٦٢.

الناسخ وتاريخ النسخ: مجهولان، وذلك للنقص الواقع في آخر المخطوطة، ولكن يبدو أنّها من مخطوطات القرن الثامن الهجري.

اسم المكتبة ومحلّها: مكتبة كلّية الإلهيّات في جامعة مشهد المقدّسة في إيران، برقم: ١٨٨٧٥، ذكرت في فهرسها ج ٢ ص ٢٨٣.

القياس وعدد الأوراق والأسطر: ١٢×١٩ سم، في ٢٠٨ ورقة، في ٢٠ أو ٢٢ سطرًا.

ملاحظات: النسخة نفيسة قيّمة قديمة متفرّدة لم نجد لها ثانية إلى الآن، ولكنّها وللأسف ناقصة الآخر بقدر ورقة واحدة، وعليها بعض التعاليق.

منهج التحقيق:

١ ـ كانت نسختنا ـ مع الأسف ـ كثيرة الأخطاء والتصحيفات، ولكن بحمد الله وجدنا جُلّ أحاديثها في المصادر التي روى عنه المؤلّف أو المصادر المتقدّمة في القرنين الثالث والرابع، فصحّحنا تصحيفات المخطوطة في المتن وأشرنا إليها في الهامش.

٢ ـ ما وضعناه بين القوسين ( ) فهو من مصادر الحديث، ولم نذكر إلّا ما هو مهمّ لاستقامة المتن أو المعنى، ولم نشر إليه في الهامش لكثرته.

٣ ـ ما وضعناه بين المعقوفتين [ ] فهو من عندنا لاستقامة المتن أو المعنى، ولم نشر إليه.

٤ ـ توجد في بعض المواضع بعض العبارات التي يحتمل أن تكون بعض كلماتها نسخة بدل عن العبارة الأخرى، ولكنّ الناسخ وضعهما معًا في المتن وإليك نماذج من ذلك: منادٍ ملك في الحديث ١٥، شورى سدىً في الحديث ١٤٨، السبيل والطريق في الحديث ١٥٨، بيت المال مال المسلمين في الحديث ١٩٢، سائر النساء نساء قريش في الحديث ٢٣٥، هذه الآية قوله عزّ وجلّ في الحديث ٢٤١، العواقب عواقب الأمور في الحديث ٥١٦، و...

٥ ـ كلمات التعظيم والتصلية والتسليم وقعت في بعضها أخطاء، ووضع بعضها في غير أماكنها، وبعضها لم توضع أصلاً، فصحّحنا كلّ ذلك دون الإشارة إليه.

٦ ـ ما كان خطأً نحويًّا قطعيًّا أو تصحيفًا واضحًا صحّحناه دون الإشارة إليه.

٧ ـ كتبنا المتن طبق قواعد الإملاء الحديثة.

٨ـ خرّجنا الآيات القرآنيّة الكريمة من المصحف الشريف، ووضعناها بين قوسين مزهّرين ﴿ ﴾.

٩ـ استخرجنا جميع الأحاديث من مصادر المؤلّف ومن غيرها من المصادر المتقدّمة.

١٠ـ شرحنا بعض الكلمات الغامضة من غريب اللغة في هامش الكتاب.

شكر وعرفان:

وفي الختام أتقدّم بالشكر والامتنان إلى سماحة الأستاذ الشيخ قيس بهجت العطّار الذي زاد في غنى التحقيق مع إرشاداته الهامّة.

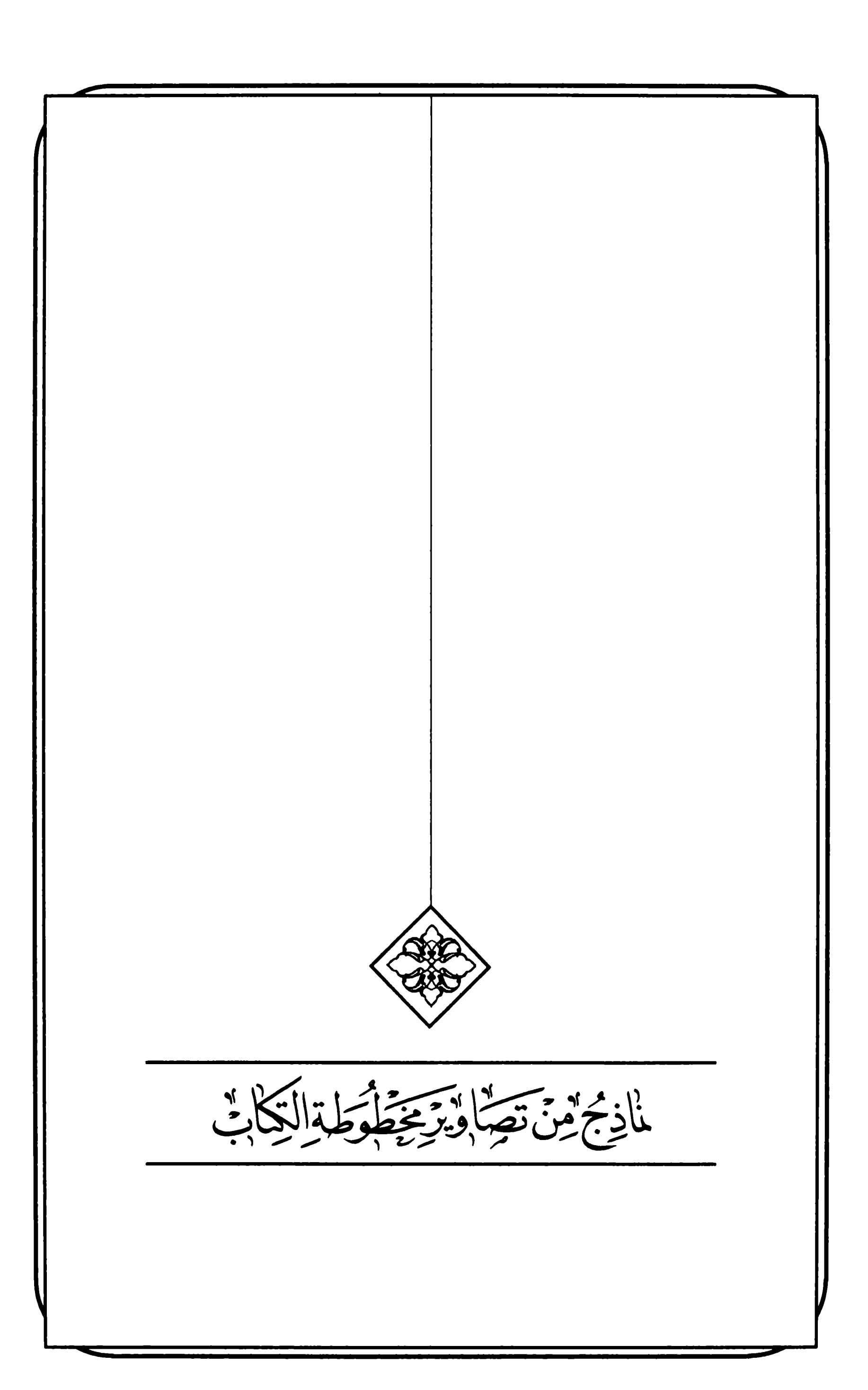
وأقدّم وافر شكري لسماحة السيّد حسن الموسوي البروجردي، صاحب «مكتبة العلّامة المجلسي» حيث وفّرت لي مخطوطة الكتاب وبذل جهده في نشر هذا التراث القيّم.

وأسأل الله تعالى أن يتقبّله منّا كما وفّقنا لتحقيقه، ويجعله بلغة إلى جواره، ووصلة إلى قربه، وذريعة إلى جنّته، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

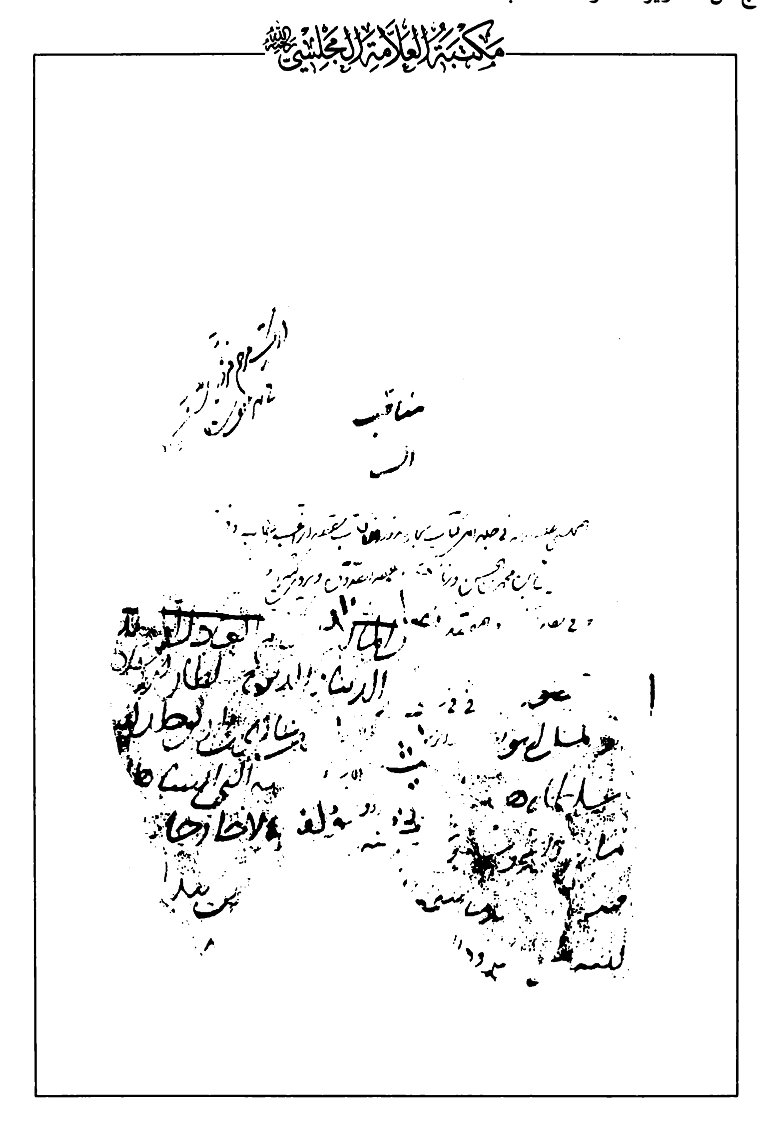
وكتب رضا رفيعي

في يوم السبت الثالث عشر من رجب

مولد أمير المؤمنين عليه السلام من سنة ١٤٣٩هـ



نماذج من تصاوير مخطوطة الكتاب



ظهر الورقة الأولى من نسخة كتاب مقصد الراغب

يظهر عليها عبارات كأنّها إهداء المخطوطة لأحدالسلاطين والحكّام

ولكن وللأسف الشديد لصقت عليها ورقة حديثة ثمّ شيلت عنها

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وأعن

الحمد لله الذي خلق الخلق على فطرة توحيده [illegible] فأقر له كل موجود بوجوده وأبان شهود
[illegible] من خلقه وجوده محدث الأكوان ومبدع الموجودات الموصوف بالعظمة والبيان المنزه عن
الكيفية والمكان أحمده على سابغ النعم وأشكره على الجود والكرم وأشهد أن لا إله إلا الله
وحده لا شريك له شهادة مصدق برسله وأنبيائه وأشهد أن محمداً عبده ورسوله
سيد أصفيائه صلى الله عليه وعلى آله المكرمين الذين جعل الله مودتهم فرضاً على العالمين
وطهرهم في كتابه المبين وعلى أصحابه المنتجبين أما بعد فإني قرأت أخبار
الصالحين ومناقب الزاهدين فلم أر في أكثرها ذكراً مستقصى لمن أمرنا بمحبتهم
وندبنا إلى مودتهم ونزل القرآن بولايتهم وهم أهل بيت الرسول وأبناء البضعة البتول
فأحببت أن أجمع كتاباً أذكر فيه نزراً من فضائلهم ومناقبهم فبدأت بأولهم إلى
آخرهم وجعلته وسيلتي إلى رب العالمين ورجوت به شفاعتهم إذ هم سلالة سيد
المرسلين وسميته كتاب مقصد الراغب الطالب في فضائل الإمام علي بن أبي طالب
وأهل بيته أئمة الهدى ومصابيح الدجى وجعلته أبواباً وفصولاً وذكرت الأئمة عموماً وشمولاً
وهذه ترجمة أبوابه وهي [illegible] باباً

الباب الأول في ذكر مولده عليه الصلاة والسلام
الباب الثاني ذكر اسمه ونسبه صلى الله عليه وآله
الباب الثالث في شرح أسمائه وما ذكر فيه
الباب الرابع في ذكر أزواجه وأولاده عليه السلام
الباب الخامس في فضائله وما قيل فيه عليه السلام
الباب السادس فيما أنزل فيه من آيات القرآن العظيم عليه السلام
الباب السابع في [illegible]
الباب الثامن في قتاله الخوارج عليه الصلاة والسلام
الباب التاسع في [illegible]
الباب العاشر في ذكر الأئمة عليهم السلام وعلى أهله [illegible]

صورة الورقة الأولى من نسخة كتاب مقصد الراغب

وهي نسخة عتيقة يرجع تاريخها لأواسط القرن الثامن الهجري

فهش لذلك امير المومنين الناصر دين الله ثم تفكر حينه وانشد لنفسه

يا ذا المعارج ان قصرت في عملي وعزني من زماني كثرة الامل
وسيلتي احمد وابناه وابنته اليك ثم امير المومنين علي

ولبعضهم فيه عليه السلام

امام بدا نجم النبوة طالع وفي شانه تتلي عليه كتاب
وانت غمام لم تخنه بوارق وانت حسام لم تخنه ضراب
وان علوم العالمين مدينة وانت علي لتلك المدينة باب

الباب السادس

فيما انزل فيه من القران قوله عز وجل الذين يومنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون ... وقوله عز وجل ولكن البر من امن بالله ... والملائكة ... على حبه الى قوله والموفون بعهدهم اذا عاهدوا ... وقوله الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار ... وقوله تعالى اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله نزلت في عترته ... وقوله تعالى الذين ينفقون اموالهم في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين ... وقوله عز وجل اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا ... وقوله عز وجل ابصر قال بعضهم الف اللام جبريل والميم محمد والصاد صبر علي عليه السلام على ما ابتلي به اقسم الله تعالى بهم لا يعذب بالنار من احب علي بن ابي طالب ... وقوله عز وجل وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما ... وقوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا انزلت فيه وفي اهل بيته عليهم السلام ... وقوله عز وجل انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويوتون الزكاة وهم راكعون

قال بعضهم اصبروا على ... وصابروا ... ورابطوا ... واتقوا الله

صورة من أحد صفحات نسخة كتاب مقصد الراغب

وهي نسخة عتيقة يرجع تاريخها لأواسط القرن الثامن الهجري

ونعم نده وكتب ضده اللهم كن له ومعه وعنده اللهم اصلح
واغث به العباد وانح الرشاد وابذل له الاولاد وبلغه المراد
في القلوب الوداد اخذته الحمية لعناصر النبوة والدولة [illegible]
لله مطالع نوار الصباح ومساحب اذيال الرياح لمحمد واله الطاهرين
[illegible] الرحمن الواجب عليه رغبة الامام اذ كان ذلك عليه بهتان فانا
[illegible] شنيعة وهتكه [illegible] فضيعة

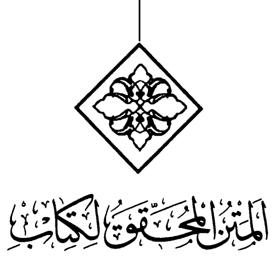
التاسع والثلثون ومع

[illegible] كتاب في الدلايل والبرهان بالترتيب ترتيب القران لاهل الدين والايمان
و[illegible] من نجا من الهوان وهم اولاد الرسول وابنا البضعة البتول
وبني [illegible] افضل الصلاة و[illegible] وان حقوقهم ما لا يسقط وميراثهم من
جدهم لا يبطل فقد سماهما الله تعالى ابناه في اية المباهلة في قوله تعالى
ندعوا ابناءنا وابناءكم فالحسن والحسين [illegible] رسول الله صلى الله عليه واله وسلم منزلة نفسه في
النبوة اذ تناول الحسن تمرة من تمر الصدقة فادخل النبي صلى الله عليه واله وسلم
اصبعه في فيه وقال له كخ كخ [illegible] نحن معاشر الانبياء لا تحل
لنا الصدقة افلا ترون ما يقتضيه هذا الكلام من خصوصيته بنفسه
والعجب كل العجب انهم راوا ما كان محرما على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
فهو محرم على ذريته ثم سلبوهم ما اجراهم النبي صلى الله عليه واله وسلم في ذلك
[illegible] بما خصه بنفسه وخصوهم حق ذوي القربى فهذا هو العناد
الم يرون ان النبي صلى الله عليه واله وسلم لم يأت معه يوم المباهلة غير اهل بيته
وذريته وهم علي وفاطمة [illegible] والحسين اولا يرون ان هذه الخصوصية لهم
دون غيرهم

صورة الورقة الأخيرة من نسخة كتاب مقصد الراغب

وهي نسخة عتيقة ناقصة آخرها بقدر ورقة فقط ، يرجع تاريخ المخطوطة

لأواسط القرن الثامن الهجري



المتن المحقق لكتاب

مقصد الراغب الطالب

في فضائل الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام
وأهل بيته أئمة الهدى ومصابيح الدجى عليهم السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

ربّ يسّر وأعِن

الحمد لله الذي خلق الخلق على فطرة توحيده، فأقرّ له كلّ موجودٍ بوجوده، وأبان بنِعَمِه فضلَ كرمِه وَجودِه، مُحدث الأكوان، ومُبدع الأركان، الموصوف بالعظمة والبيان، المنعوت بالدَّيْمومة واللّامكان[1]، أحمده على سابغ النِعَم، وأشكره على الجود والكرم، وأشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، شهادةَ مصدّق برُسُله وأنبيائه، وأشهد أنّ محمّدًا عبده ورسوله سيّد أصفيائه، صلّى الله عليه وعلى آله المكرَمين، الذين جعل الله مودّتهم فرضًا على العالمين، وطهّرهم في كتابه المبين، وعلى أصحابه المنتجبين.

أمّا بعد؛

فإنّي قرأت أخبار الصالحين، ومناقب الزاهدين، وآثار [العابدين]، فلم أرَ في أكثرها ذكرًا مستقصىً لمن أُمِرنا بمحبّتهم، ونُدِبنا إلى مودّتهم، ونزل القرآن بولايتهم، وهم أهل بيت الرسول، وأبناء البضعة البتول، فأحببت أن

---

(١) في المخطوطة: (والامكان)، وهي محرّفة عن المثبت.

أجمع كتابًا أذكر فيه نُبذًا من فضائلهم ومناقبهم، فبدأتُ بأوّلهم إلى آخرهم، وجعلته وسيلتي إلى ربّ العالمين، ورجوت به شفاعتهم؛ إذ هم سلالة سيّد المرسلين، وسمّيته:

كتاب مقصد الراغب الطالب

في فضائل الإمام عليّ بن أبي طالب

وأهل بيته أئمّة الهُدى ومصابيح الدُّجى

وجعلته أبوابًا وفصولاً، وذكرت الأئمّة عمومًا وشمولاً، وهذه ترجمة أبوابه، وهي تسعة وثلاثون بابًا:

الباب الأوّل: في ذكر مولده (١) ـ عليه الصلاة والسلام ـ.

الباب الثاني: (في) (٢) ذكر اسمه ونسبه صلى الله عليه وسلم.

الباب الثالث: في شرح أسمائه وما ذُكر فيه (٣).

الباب الرابع: في ذكر أزواجه وأولاده عليه السلام (وما ترك من الولد) (٤).

الباب الخامس: في فضائله وما قيل فيه (وما منحه الله به عليه السلام) (٥).

الباب السادس: فيما أنزل فيه عليه السلام من آيات القرآن العظيم (٦).

الباب السابع: فيما جاء فيه من الأحاديث والآثار (٧).

---

(١) سيأتي عند الباب الأوّل بعنوان: (في ذكر مولد الإمام عليّ بن أبي طالب).

(٢) ما بين القوسين أثبتناه عمّا سيأتي في عنوان الباب.

(٣) سيأتي عند الباب الثالث بعنوان: (فيما جاء في أسمائه وشرحها).

(٤) ما بين القوسين أثبتناه عمّا سيأتي في عنوان الباب.

(٥) ما بين القوسين أثبتناه عمّا سيأتي في عنوان الباب.

(٦) سيأتي عند الباب السادس بعنوان: (فيما أنزل فيه من القرآن).

(٧) سيأتي عند الباب السابع بعنوان: (فيما ورد فيه من الأحاديث المسندة وغيرها).

الباب الثامن: في قتاله ـ عليه الصلاة والسلام ـ الخوارج (١).

الباب (التاسع: في مسـ)ـائل سُئل عنها فأجاب عليه السلام (٢).

الباب العاشر: في نُبَذ من كلامه ـ عليه السلام وعلى أهله ـ.

الباب الحادي عشر: في وصيّته لولده عليهما السلام.

الباب الثاني عشر: في نُبَذ من شعره ـ عليه الصلاة والسلام ـ.

الباب الثالث عشر: في الرسالة التي أُرسلت إليه (٣).

الباب الرابع عشر: في قضاياه وأحكامه ـ عليه الصلاة والسلام ـ.

الباب الخامس عشر: (في) أحكامه النادرة عليه السلام (٤).

الباب السادس عشر: في استخلافه ووفاته ـ عليه السلام وعلى أهل بيته ـ.

الباب السابع عشر: فيما ورد لقاتله من العذاب.

الباب الثامن عشر: في ذكر البضعة الزهراء أمّ الحسن والحسين عليهم السلام (٥).

الباب التاسع عشر: في ذكر ولادتها وما فيه من العجب (٦).

الباب العشرون: في أسمائها وألقابها ـ عليها السلام وعلى أولادها ـ (وغير ذلك) (٧).

---

(١) سيأتي عند الباب الثامن بعنوان: (فيما جاء من قتاله الخوارج، وهم المارقون).

(٢) سيأتي عند الباب التاسع بعنوان: (فيما سئل عنه فأجاب عليه السلام).

(٣) سيأتي عند الباب الثالث عشر بعنوان: (في ذكر الرسالة التي أرسلها أبو بكر وعمر مع أبي عُبَيدة الجرّاح في البيعة لأبي بكر، وما قالا له وما أجابهما، وألان لهما القول عليه السلام وبايع بعد ستّة أشهر بعد وفاة البضعة فاطمة عليها السلام).

(٤) سيأتي عند الباب الخامس عشر بعنوان: (في أحكامه في النوادر في كلّ فنّ).

(٥) سيأتي عند الباب الثامن عشر بعنوان: (في فضائل الزهراء البضعة البتول ابنة سيّدنا محمّد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وزواج النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بأمّها خديجة عليها السلام).

(٦) سيأتي عند الباب التاسع عشر بعنوان: (في ولادتها عليها السلام).

(٧) ما بين القوسين أثبتناه عمّا سيأتي في عنوان الباب.

الباب الحادي والعشرون: فيما نزل في أهل البيت من القرآن [١].

الباب الثاني والعشرون: فيما جاء في فضائلها عليها السلام من الأخبار [٢].

الباب الثالث والعشرون: في وفاتها ودفنها [٣].

الباب الرابع والعشرون: في إمامة الحسن بن عليّ ـ عليهما الصلاة والسلام ـ (وما جاء في ذلك) [٤].

الباب الخامس والعشرون: في إمامة (أبي عبد الله) الحسين (بن عليّ عليهما السلام) [٥].

الباب السادس والعشرون: في إمامة زين العابدين عليّ بن الحسين عليهما السلام.

الباب السابع والعشرون: في إمامة محمّد بن عليّ عليهما السلام.

الباب الثامن والعشرون: في إمامة جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام.

الباب التاسع والعشرون: في إمامة موسى بن جعفر عليهما السلام.

الباب الثلاثون: في إمامة عليّ بن موسى عليهما السلام، هو الرضا.

الباب الحادي والثلاثون: في إمامة محمّد بن عليّ عليهما السلام.

الباب الثاني والثلاثون: في إمامة عليّ بن محمّد بن عليّ عليهم السلام.

الباب الثالث والثلاثون: في إمامة الحسن بن عليّ عليهما السلام.

الباب الرابع والثلاثون: في إمامة محمّد بن الحسن صاحب الزمان عليه السلام [٦].

---

(١) سيأتي عند الباب الحادي والعشرين بعنوان: (في آيات أنزلت في فضائل أهل البيت عليهم السلام).

(٢) سيأتي عند الباب الثاني والعشرين بعنوان: (فيما ورد في فضل فاطمة عليها السلام من الأحاديث).

(٣) سيأتي عند الباب الثالث والعشرين بعنوان: (فيما ورد في وفاتها عليها السلام).

(٤) ما بين القوسين أثبتناه عمّا سيأتي في عنوان الباب.

(٥) ما بين القوسين أثبتناه عمّا سيأتي في عنوان الباب.

(٦) سيأتي عند الباب الرابع والثلاثين بعنوان: (في ذكر امامة محمّد بن الحسن الخلف الصالح عليه السلام).

الباب الخامس والثلاثون: في ذكر حكايات جرت (في هذا المعنى)[١].

الباب السادس والثلاثون: في ذكر الزيارات ودعواتها لمن أراد زيارتهم[٢].

الباب السابع والثلاثون: في الردّ على الآثم[٣] المعتدي المستهزئ بالإمام المهديّ، وما قال فيه من الشعر الرديّ.

الباب الثامن والثلاثون: في الردّ على الخصوم في قذف الإمام المعصوم.

الباب التاسع والثلاثون: في الدلائل والبرهان من الحديث وآي القرآن في حقّ سُفُن النجاة لمن أحبّهم من النيران[٤].

---

(١) ما بين القوسين أثبتناه عمّا سيأتي في عنوان الباب.

(٢) سيأتي عند الباب السادس والثلاثين بعنوان: (في الزيارات).

(٣) في المخطوطة: (في) بدلاً من: (على الآثم)، والمثبت عمّا سيأتي في عنوان الباب.

(٤) سيأتي عند الباب التاسع والثلاثين بعنوان: (في الدلائل والبرهان بالحديث وآي القرآن لأهل الدين والإيمان وسفن النجاة من النيران).

الباب الأوّل

في ذكر مولد الإمام عليّ بن أبي طالب[1] ـ عليه الصلاة والسلام ـ

[١ / ١] أخبرني به والدي ﷺ، قال: أخبرنا أبو الفتح[2] محمّد بن عبد الباقي بن أحمد ـ المعروف بابن البطّي ـ، قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن محمّد الأنباري، قال: أخبرنا (أبو العلاء أحمد بن يوسف بن المؤيّد الأنباري، قال: حدّثنا الحسين بن حمدان[3]، قال: حدّثني)[4] جعفر بن

(١) تقدّم في مقدّمة المؤلّف بعنوان: (في ذكر مولده).

(٢) في المخطوطة: (أبو الفتوح)، والمثبت هو الصواب.

وهو محمّد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان، أبو الفتح الحاجب ـ المعروف بابن البطّي ـ البغدادي (٤٧٧ ـ ٥٦٤هـ)، وهو آخر من روى عن أبي الحسن الأنباري الحنفي (٣٩٢ ـ ٤٨٦هـ). قال عنه ابن نقطة: «سمع منه الأئمّة والحفّاظ، وهو ثقة، صحيح السماع».

انظر: التقييد لمعرفة رواة السنن: ٨٣/ ٧٧، سير أعلام النبلاء ٢٠: ٤٨١/ ٣٠٤، تاريخ الإسلام ١٠: ٥٦٦/ ١٩٥ و١٢: ٣٢٦/ ١٦٢.

(٣) هذا طريق المؤلّف إلى كتاب «تاريخ الأئمّة» للخصيبي، كما عدّه النجاشي في الرجال: ٦٧/ ١٥٩ في قائمة كتبه.

(٤) ما بين القوسين أثبتناه عن الأحاديث ٢٣٧ و٢٨٨ و٥٣٠ من كتابنا هذا.

مالك، قال: حدّثني عبد الله بن يونس، قال: حدّثني المفضّل بن عمر [١]، عن سيّدنا الصادق عليه السلام في كتاب «تاريخ الأئمّة عليهم السلام»: قال جعفر بن محمّد الصادق، عن أبيه، عن جدّه، عن جندب بن جنادة [٢]، عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

إنّ سلمان الفارسي، والمقداد بن الأسود الكندي، وأبا ذرّ الغفاري، وعمّار بن ياسر، وحذيفة بن اليمان، وأبا الهيثم بن التَّيْهان [٣]، وخُزَيمة ذا الشهادتين [٤]،

---

(١) هو المفضّل بن عمر الجعفي، أبو عبد الله ـ وقيل: أبو محمّد ـ الكوفي، من أصحاب الإمامين الصادق والكاظم عليهما السلام، روى عنه عبد الله بن يونس السبيعي.
وقد عدّه الشيخ المفيد من خاصّة أبي عبد الله عليه السلام وبطانته، وثقاته الفقهاء الصالحين ممّن روى النصّ بالإمامة من أبي عبد الله عليه السلام على ابنه أبي الحسن موسى عليه السلام.
انظر: رجال الكشّي: ٣٢١، الإرشاد ٢: ٢١٦، معجم رجال الحديث ١٩: ٣١٧/ ١٢٦١٥.

(٢) كذا في المخطوطة، ولعلّ الصحيح: (حبشي بن جنادة)، علمًا بأنّ جندب بن جنادة هو أبو ذرّ الغفاري المذكور في المتن، وقد مات في سنة ٣٢ بالربذة قبل ولادة عليّ بن الحسين عليه السلام.
وحبشي بن جنادة السلولي كان أيضًا من الصحابة، وشهد مع عليّ عليه السلام مشاهده، ويروي فضائله، وقد مات في سنة بضع وستّين، وأدركه عليّ بن الحسين عليه السلام.
انظر: الطبقات الكبرى ٦: ١١١/ ١٨٩٢، تهذيب الكمال ٥: ٣٤٩/ ١٠٧٥، تاريخ الإسلام ٢: ٦٢٦/ ٢٢.

(٣) هو مالك بن التَّيْهان، أبو الهيثم الأنصاري، حليف بني عبد الأشهل.
كان أحد نقباء الأنصار، شهد العقبتين، وشهد بدرًا والمشاهد كلّها، كان يكره الأصنام في الجاهلية ويؤفّف بها ويقول بالتوحيد.
انظر: الطبقات الكبرى ٣: ٣٤١/ ١٠٠، تاريخ الإسلام ٢: ١٢١.

(٤) هو خزيمة بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة، أبو عمارة الأنصاري الخطمي، ذو الشهادتين.
شهد بدرًا وأحدًا وما بعدهما من المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وكان من كبار أصحاب عليّ عليه السلام، فاستشهد معه يوم صفّين.

←

وذا البِجادَين [١]، وأبا الطفيل عامر [٢] بن واثلة ﷺ دخلوا على رسول الله ﷺ فجثوا بين يديه، فعرف ظاهرًا ما في وجوههم، فقالوا: يا رسول الله ـ فديناك بالآباء والأمّهات ـ، إنّا لنسمع في أخيك عليّ من أقوامٍ ما يحزننا، وإنّا نستأذنك الردّ عليهم.

فقال رسول الله ﷺ: وما عساهم أن يقولوا في أخي عليّ بن أبي طالب؟

قالوا: يقولون ـ يا رسول الله ـ: أيّ فضل لعليّ في سبقه للإسلام؟ فإنّما أدركه الإسلام وهو طفل، ونحو هذا القول.

فقال رسول الله ﷺ: هل علمتم من الكتب الأولى أنّ أبي إبراهيم الخليل هرب به أبوه ـ وهو حمل في بطن أمّه ـ خوفًا من نُمْروذ، فوضعته أمّه بين أثلاثٍ على شاطئ نهرٍ يتدفّق ـ يقال له: «حَوْران» [٣] ـ، بين غروب الشمس وإقبال الليل، فلمّا وضعته استقبل على وجهه الأرض، ثمّ قام من تحتها

← انظر: الطبقات الكبرى ٤: ٢٧٩/ ٥٨٤، سير أعلام النبلاء ٢: ٤٨٥/ ١٠٠، تهذيب الكمال ٨: ٢٤٣/ ١٦٨٥.

(١) هو عبد الله بن عبد نَهْم بن عفيف المزني، ذو البجادين، أخو مغفّل بن عبد نَهْم المزني.
مات بتبوك ودفنه رسول الله ﷺ وقال: «اللّهمّ إنّي أمسيت عنه راضيًا فَارْضَ عنه».
انظر: مغازي الواقدي ٣: ١٠١٣، الاستيعاب ٣: ١٠٠٣/ ١٦٩٢، أسد الغابة ٣: ٢٢٨/ ٢٩٣٠.

(٢) في المخطوطة: (عمرو)، والمثبت هو الصواب.
وهو عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمرو، أبو الطفيل الليثي الكِناني.
ولد عام أحد، وكان آخر من رأى النبيّ ﷺ في الدنيا، وكان من شيعة عليّ عليه السلام.
انظر: سير أعلام النبلاء ٣: ٤٦٧/ ٩٧، تهذيب الكمال ١٤: ٧٩/ ٣٠٦٤.

(٣) قال ياقوت الحموي: «حوران: كورة واسعة من أعمال دمشق من جهة القبلة، ذات قرى كثيرة ومزارع وحرار».
انظر: معجم البلدان ٢: ٣١٧، الأنساب ٤: ٣٠٣/ ١٢٥٦.

يمسح وجهه ورأسه ويكبّر ويشهد بالتوحيد ـ أو قال: بالوحدانيّة ـ، ثمّ أخذ ثوبًا فاتّشح به (١) وأمّه ترى، فذعرت منه ذعرًا شديدًا، فهرول من بين يديها مادًّا عينيه إلى السماء، فكان منه ما رأى الكوكب، ثمّ رأى الشمس، فقال الله عزّ وجلّ: ﴿ **وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ** ﴾ (٢) إلى آخر القصّة.

وعلمتم أنّ موسى عليه السلام كان فرعون في طلبه، يبقر بطون النّساء ويذبح الأطفال ليقتل موسى عليه السلام، فلمّا ولدته أمّه أُمِرت أن تأخذه من تحتها فتقذفه في اليمّ، فبقيت حيرانة حتّى كلّمها موسى فقال لها: يا أمّاه، اقذفيني في التابوت، وألقي التابوت في اليمّ، فقالت ـ وهي ذَعِرَة (٣) من كلامه ـ: يا بُنيّ، إنّي أخاف عليك الغرق، قال لها: لا تحزني، إنّ الله رادّني إليك، ففعلت ذلك، فبقي التابوت في اليمّ إلى أن ألقاه اليمّ بالساحل وردّه الله إلى أمّه بعد بُرهة لا يطعم طعامًا ولا يشرب شرابًا، معصومًا، وإنّ المدّة كانت سبعين يومًا ـ وقيل: سبعة أشهر، وقيل: ساعة واحدة ـ، فقال الله في طفوليّته: ﴿ **وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي * إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ** ﴾ (٤): ﴿ **هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ** ﴾ (٥) إلى آخر القصّة.

وأمّا عيسى بن مريم عليه السلام قال الله تعالى: ﴿ **فَنَادَاهَا مِن تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي** ﴾ (٦) إلى

---

(١) أي يتغشّي به، وهو أن يُدخل الثوب من تحت يده اليمني فيُلقيَه على منكبه الأيسر كما يفعل المُحرِم. لسان العرب ٢: ٦٣٢ «وشح».

(٢) الأنعام (٦): ٧٥.

(٣) الذُعر: الخوف والفزع. كتاب العين ٢: ٩٦ «ذعر».

(٤) طه (٢٠): ٣٩ ـ ٤٠.

(٥) القصص (٢٨): ١٢.

(٦) مريم (١٩): ٢٤.

آخر القصّة، وكلّم أمّه وقت ولادته فقال لها: ﴿كُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيًّا * فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا * يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا * فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا * قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا * وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا * وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا﴾(١)، فتكلّم عيسى في طفوليّته ووقت ولادته، وأُعطي الكتاب والنبوّة، وأُوصي بالصلاة والزكاة وله ثلاثة أيّام من [حين] ولدَتْه أمّه، فكلّمهم في اليوم الثالث ـ وقيل: في اليوم الثاني ـ.

وقد علمتم أنّ الله عزّ وجلّ جعلني وعليًّا نورًا وأخرجنا، وإنّا كنّا نورًا في صلب آدم عليه السلام نسبّح الله عزّ وجلّ، ثمّ نقلنا، فلم نزل نورًا ننتقل في أصلاب الرجال وأرحام النساء، يُسمَع تسبيحنا في الظهور والبطون في كلّ عصر وعهدٍ إلى عهد عبد المطّلب، وإنّ نورنا كان يظهر بِجِباه وجوه آبائنا وأمّهاتنا، حتّى تبيّن أسماؤنا مخطوطة بالنور على جباههم، فلمّا افترق نورنا نصفين في عبد الله أبي وفي أبي طالب عمّي، فكان يُسمَع تسبيحنا في ظهورهما، وكان أبي وعمّي إذا جلسا في ملأٍ من الناس، ناغى نوري من صلب أبي ونور عليّ في صلب أبيه إلى أن خرجنا من أصلاب أبوينا وبطون أمّهاتنا.

ولقد هبط حبيبي جبرئيل عليه السلام وقت ولادة عليّ عليه السلام، فقال لي: يا حبيب الله، اللهُ تعالى يُقرئك السلام ويهنّئك بولادة عليّ، ويقول لك: هذا أوان ظهور نبوّتك وإعلاء درجتك وكشف رسالتك، إذ أيّدتُك بأخيك

---

(١) مريم (١٩): ٢٦ ـ ٣٢.

وخليفتك، ومن شددتُ به أزرك، وأعلنتُ به[١] ذكرك؛ عليّ بن أبي طالب.

فقمت مبادرًا فدخلت على فاطمة ابنة أسد أمّ عليّ، فوجدتها قد جاءها المخاض، ووجدتها بين النساء والقوابل، فقال لي حبيبي جبرئيل: يا محمّد، سجّف بينك وبين النساء سجفًا[٢]، فإذا وضعتْ عليًّا فتلقّه، ففعلتُ ما أمرني به، ثمّ قال لي: امدد يدك اليمنى، ففعلت فإذا عليّ عليه السلام قابلاً على يدي.

ثمّ ساق الحديث إلى أن قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: فبماذا تحزنون؟ وما عليكم من قول أهل الشرك والعناد؟

ثمّ قال: بالله هل تعلمون أنّي أفضل النبيّين، ووصيّي أفضل الوصيّين، وأنّ أبي آدم عليه السلام رأى اسمي واسم أخي عليّ وابنتي فاطمة وابنيَّ الحسن والحسين عليهما السلام على ساق العرش بالنّور، فقال آدم: إلهي، هل خلقتَ خلقًا قبلي هو أكرم عليك منّي؟ قال: يا آدم، لولا هذه الأسماء ما خلقتُ سماءً مبنيّة، ولا أرضًا مدحيّة، ولا ملَكًا مقرّبًا، ولا نبيًّا مرسلاً، ولا خلقتك يا آدم.

فقال: إلهي وسيّدي، فبحقّهم إلّا غفرت خطيئتي. فكنّا نحن الكلمات التي تلقّى آدم من ربّه فتاب عليه وغفر له[٣]. ثمّ قال: أبشر يا آدم؛ فإنّ هذه الأسماء من ذرّيّتك وولدك، فشكر اللهَ آدمُ عند هذا وافتخر على الملائكة، فإذا كان هذا من فضلنا عند الله عزّ وجلّ ومَنّ الله علينا بفضله، فمن يفضل أو يفخر علينا؟

---

(١) في أكثر المصادر: (أعليت به).

(٢) السَّجْف والسِّجْف: الستر. وأَسْجَفْتُ الستر، أي أرسلته. الصحاح ٤: ١٣٧١ «سجف».

(٣) يشير إلى قوله تعالى: ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ البقرة (٢): ٣٧.

قال: فقام سلمان الفارسي ومن معه على أقدامهم فقالوا: يا رسول الله، نحن الفائزون.

فقال رسول الله ﷺ: أنتم الفائزون، ولكم خُلقت الجنّة، ولأعدائكم خُلقت النّار [١].

هكذا ورد هذا الحديث، وفيه زيادة ألفاظ، وذكر أنّه قرأ حين طفوليّته عند ولادته التوراة والإنجيل والزبور والقرآن، وتكلّم بالوحدانيّة [٢].

[٢ / ٢] وأخبرنا الشيخ الصالح المُقرئ خَلَف بن محمّد بن خلف الكِنَّري ﷺ، قال: أخبرنا أبو المعالي نصر الله [٣] بن سلامة الهيتي، قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن عبد العزيز، قال: حدّثنا إسماعيل بن أبي صالح [٤]،

---

(١) أخرجه الخصيبي أيضًا في الهداية الكبرى: ٩٨ فقال: حدّثني محمّد بن يحيي الفارسي، عن محمّد بن جمهور العمّي، عن عبد الله الكرخي، عن عليّ بن مهران الأهوازي، عن محمّد بن صدقة، عن محمّد بن سنان الزهري، عن المفضّل بن عمر الجعفي، عن الصادق عليه السلام، عن أبيه الباقر عليه السلام.
وأورده ابن الفتّال في روضة الواعظين ١: ٨٢ عن مجاهد، عن أبي عمر وأبي سعيد الخدري.
وأورده شاذان بن جبرئيل في الفضائل: ١٢٦ عن الصحابة المذكورين في صدر الحديث.

(٢) أشار إلى ما تقدّم في المتن: «ثمّ ساق الحديث إلى أن قال».

(٣) في المخطوطة: (نصر)، والمثبت هو الصواب.
وهو نصر الله بن سلامة بن سالم، أبو المعالي الهِيتي المقرئ، يعرف بابن حَبَن (ت ٥٩٨ هـ)، روى عنه خلف بن محمّد الكِنَّري.
قال عنه ابن المستوفي: «شيخ صالح، ومحدّث صادق ثقة، سمع الكثير، وكتب بخطّه الكثير».
انظر: تاريخ إربل ١: ٣٦/١٠٢ و١: ٣٢٦/٤٥١، تاريخ الإسلام ١٢: ٤٨٦/١١٥٩.

(٤) هو إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك بن عليّ بن عبد الصمد، أبو سعد بن أبي صالح المؤذّن النيسابوري الشافعي، المعروف بالكرماني (٤٥١ ـ ٥٣٢هـ).
قال عنه السمعاني: «كان ذا رأي وعقل وعلم، برع في الفقه، وكان له عزّ ووجاهة عند الملوك».
انظر: سير أعلام النبلاء ١٩: ٣٦٩/٦٢٦ و١٨: ٢١٢/٤١٩، طبقات الشافعية الكبرى ٧: ٧٣٤/٤٤.

[قال: حدّثنا والدي](١)، قال: حدّثنا أبو طاهر محمّد بن [محمّد بن مَحْمِش، قال: حدّثنا أحمد بن](٢) محمّد بن يحيى، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن الحكم(٣)، قال: حدّثنا سفيان بن عُيَينة، عن عبيد الله بن أبي يزيد(٤)، عن سِباع بن ثابت، عن أمّ كُرْزٍ الكعبيّة، عن فاطمة بنت أسد وهي أمّ عليّ ـ في حديث طويل ـ، قالت: بينا أنا أسوق هَديًا لِـهُبَل، استقبلني محمّد صلى الله عليه وآله وسلم

(١) من عندنا؛ لأنّ إسماعيل بن أبي صالح (٤٥١ ـ ٥٣٢هـ) يروي عن أبيه أبي صالح المؤذّن (٣٨٨ ـ ٤٧٠هـ)، عن أبي طاهر بن مَحْمِش الزيادي النيسابوري (٣١٧ ـ ٤١٠هـ).
انظر: تاريخ دمشق ٧١: ٢٧٧/ ٩٧١٣، التقييد لمعرفة رواة السنن: ١٤٦/ ١٦٧، سير أعلام النبلاء ١٨: ٤١٩/ ٢١٢، والهامش التالي.

(٢) من عندنا، وهو محمّد بن محمّد بن مَحْمِش بن عليّ بن داود، أبو طاهر النيسابوري الشافعي (٣١٧ ـ ٤١٠هـ)، روي عن أبي حامد أحمد بن محمّد بن يحيي بن بلال النيسابوري (٢٤٠ ـ ٣٣٠هـ)، وروى عنه أبو صالح المؤذّن.
انظر: سير أعلام النبلاء ١٥: ٢٨٤/ ١٢٧ و ١٧: ٢٧٦/ ١٦٩، طبقات الشافعية الكبرى ٤: ١٩٨/ ٣٤٨.
وانظر الإسناد من إسماعيل بن أبي صالح إلى سفيان بن عيينة في: البلدانيات للسخاوي: ٤٧، مشيخة ابن جماعة: ٢/ ١، بغية الوعاة ٢: ٣٩٦/ ١.

(٣) في المخطوطة: (عبد الملك بن الحكم)، والمثبت هو الصواب.
وهو عبد الرحمن بن بشر بن الحكم بن حبيب، أبو محمّد العبدي النيسابوري (ت ٢٦٠هـ)، سمع سفيان بن عيينة (١٠٧ ـ ١٩٨هـ)، وروى عنه أبو حامد بن بلال النيسابوري.
قال عنه الذهبي: «المحدّث، الحافظ، الجوّاد، الثقة، الإمام».
انظر: تاريخ بغداد ١١: ٥٥٧/ ٥٣٤٠، سير أعلام النبلاء ١٢: ٣٤٠/ ١٣٨، والهامش السابق.

(٤) في المخطوطة: (عبد الله بن أبي زيد)، والمثبت هو الصواب.
وهو عبيد الله بن أبي يزيد المكّي، مولى آل قارظ بن شيبة الكناني، حلفاء بني زهرة (٤٠ ـ ١٢٦هـ)، روى عن سباع بن ثابت ـ وقيل: عن أبيه، عن سباع بن ثابت ـ، وروى عنه سفيان بن عيينة. وثّقه جماعة، وروى له الجماعة.
انظر: تاريخ الإسلام ٣: ٤٥٨/ ٢٢٠، تهذيب الكمال ١٩: ١٧٨/ ٣٦٩٧.
وانظر الإسناد من سفيان بن عيينة في: مسند أبي داود الطيالسي ٣: ٢٠٤/ ١٧٣٩.

فقال: ما هذا يا أمّاه؟ قلت: هديًا لهُبَل.

قال: يا أمّاه، إنّي معلّمك شيئًا، فهل أنت تكتمنيه علَيَّ؟ قلت: بلى.

قال: اذهبي بهذا القربان فقولي: كفرت بهُبَل، وآمنت بالله وحده لا شريك له، وقرّبت القربان لربّ السماوات والأرض.

فقلت: أفعل ذلك لما أعلم من صدق حديثك يا محمّد.

ففعلت ذلك، فلمّا مضى أربعة أشهر بعد هذا القول ـ ومحمّد يأكل طعامًا مع أبي طالب ـ إذ نظر إليَّ فقال: يا أمّ، ما لك حائلة اللون [١]؟

قلت: أما علمت أنّي حامل؟

فقال محمّد ﷺ: إن كانت أنثى فزوّجنيها.

قال أبو طالب: إن كان ذكرًا فهو لك عبدٌ، وإن كانت أنثى فهي لك أمة [٢].

فلمّا وضعته جعلته في غشاوته، فقال أبو طالب: لا تفتحوه حتّى يجيء محمّد فيأخذ حقّه.

فجاء محمّد ﷺ ففتح الغشاوة وأخرج منها غلامًا حسنًا، فغسّله بيده وسمّاه عليًّا، وتفل [في] فيه وألقمه لسانه، فما زال يمصّه حتّى نام، فلمّا كان من الغد طلبنا ظئرًا [٣] له فأبى أن يقبل ثديًا، فدعونا محمّدًا ﷺ فألقمه لسانه، فكان على ذلك ما شاء الله [٤].

---

(١) الحائل: المتغيّر اللون. كتاب العين ٣: ٢٩٨ «حول».

(٢) في هامش المخطوطة: (ولد بالكعبة لثلاث عشرة ليلة من صفر بعد عام الفيل بثلاثين سنة، نقل من «الدرّة المضيّة»).

(٣) الظِّئْر: المرضعة غير ولدها. النهاية ٣: ١٥٤ «ظأر».

(٤) لم نجده في المصادر التي بين أيدينا.

الباب الثاني
في ذكر اسمه ونسبه

فهو عليّ بن أبي طالب، واسم أبي طالب: عبد مناف بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصيّ بن كلاب بن مرّة.

وأمّه: فاطمة بنت أسد بن هاشم.

واسمه في التوراة: «إليا»(١)، وفي الإنجيل: «حجر العسرة»(٢).

وله ثلاثمائة اسم ـ على ما قيل(٣) ـ، فمنها:

[٣ / ١] ما رويناه بالإسناد الأوّل عن جعفر الصادق عليه السلام في أوّل الكتاب، وما وُجِد في قراءة عبد الله بن مسعود، قوله تعالى: ﴿ إِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴾(٤)(٥).

---

(١) انظر: بصائر الدرجات: ٩٩/٨، الاختصاص: ٣٧، الفضائل لابن شاذان: ١٧٥.

(٢) هكذا في المخطوطة؛ وفي مناقب ابن شهر آشوب ٣: ٢٧٦: (في التوراة إيليا، وفي الزبور اريا، وفي الإنجيل بريا، وفي الصحف حجر العين).

(٣) انظر: الهداية الكبرى: ٩١ ـ ٩٢، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٢٧٥، الفضائل لابن شاذان: ١٧٤.

(٤) الزخرف (٤٣): ٤.

(٥) انظر: تفسير القمّي ١: ٢٨ ـ ٢٩، معاني الأخبار: ٣/٣٢، الفضائل لابن شاذان: ١٧٤.

[٤ / ٢] وفي قول إبراهيم: ﴿ اجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ ﴾[١]، فأجابه الله عزّ وجلّ وجعل له لسان صدقٍ في الآخرين؛ محمّدًا وعليًّا ـ عليهما السلام وعلى أهلهما ـ من ذرّيّة إبراهيم.

هكذا نقلته من بعض التفاسير[٢].

وله أسماء كثيرة، وسيأتي بعد هذا الباب نُبَذ من أسمائه وشرحها.

---

(١) الشعراء (٢٦): ٨٤.

(٢) انظر: الهداية الكبرى: ٩١، كمال الدين ١: ١٣٩، الفضائل لابن شاذان: ١٧٤.

فصلٌ

في ذكر كُناه وألقابه وما كنّاه به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

فممّا كنّاه بأبي الحسن وأبي الحسين، وبأبي شبر وبأبي شبير، وبأبي تراب.

وأمّا ألقابه: أمير المؤمنين، وسيّد الوصيّين، وقائد الغُرّ المحجّلين، وقاتل المارقين، وقامع الملحدين، وصالح المؤمنين، والصدّيق الأعظم، والفاروق الأكبر، وقسيم الجنّة والنّار، والوصيّ، والخليفة، وقاضي الدَّين، ومنجز العدات [1]، والمحنة الكبرى، وحيدرة، وصاحب اللواء، والذائد عن الحوض، والأنزع، والأصلع، وكاشف الكرب، ويعسوب الدين، وباب حطّة، وباب المقام، وحجّة الخصام، ودابّة الأرض، وسفينة النجاة، والمنهج الواضح، والمحجّة [2] البيضاء، وقصد [3] السبيل [4].

---

(١) في المخطوطة: (وبحر العذاب)، وهي محرّفة ومصحّفة عن المثبت بقرينة ما في الهداية الكبرى: (ومنجز الوعد).

(٢) في المخطوطة: (والحجّة)، وهي محرّفة عن المثبت عن الهداية الكبرى.

(٣) في المخطوطة: (وفصل)، وهي محرّفة عن المثبت عن الهداية الكبرى.

(٤) أورد نحوه الخصيبي في الهداية الكبرى: ٩٣.

الباب الثالث

فيما جاء في أسمائه وشرحها[1]

ممّا ذكر الشيخ أبو الحسن الفارسي رحمه الله في كتابه الموسوم بـ« المصباح »، وهو ما أخبرنا به والدي رحمه الله، قال: أخبرنا أبو الحسن الفارسي، قال: إنّما يُستدلّ بفضل الشيء على غيره بكثرة أسمائه، ويدلّ على ذلك ما جاء في أسامي الله عزّ وجلّ وأسماء النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم.

والذي يُذكر من أسماء عليّ عليه السلام في فضائله:

فأوّلها: عليٌّ؛

وذلك أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم سمّاه عليًّا، واختار له هذا الاسم؛ فعليّ مشتقّ من العُلَى، كقوله عزّ وجلّ: ﴿ **الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ** ﴾[2]. وقد شورك في أسماء الله عزّ وجلّ كالعزيز والمؤمن وغيرهما، فهذا عليّ أيضًا اسم مشترك كغيره في العزّ، وهذا في العُلَى عن أقرانه ونظرائه ومن كان في زمانه، إذ لا نظير له.

---

(١) تقدّم في مقدّمة المؤلّف بعنوان: (في شرح أسمائه وما ذكر فيه).

(٢) البقرة (٢): ٢٥٥، الشورى (٤٢): ٤.

الثاني: حيدرة؛ في قصّة خيبر، لمّا خرج عليّ عليه السلام على مرحب اليهودي فأنشده: «أنا غلام بطل مجرّب»، فأنشده عليّ عليه السلام:

أنا الذي سمّتني أمّي حيدرةْ أكيلكم بالسيف كيلَ السَّندَرَةْ(١)

والثالث: ربّانيّ هذه الأمّة؛

[٥ / ١] فيما رواه سفيان، عن منصور(٢)، عن أبي رَزِين، في قوله عزّ وجلّ: ﴿ رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ ﴾(٣)، قال: والربّانيّون: علماء صلحاء كأنّهم أنبياء(٤).

والرابع: أبو تراب؛ سمّاه به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؛

[٦ / ٢] وهو ما رواه عمّار بن ياسر، قال: كنت أنا وعليّ بن أبي طالب رفيقين في غزاة العُشَيرة، فرأيت ناسًا يعملون في نخلٍ لهم، فقلت: ألا نأتي هؤلاء فننظر إليهم؟

فانطلقنا فنظرنا فغشيَنا النعاسُ، فعمدنا إلى صَوْر(٥) من النخل فنمنا في

---

(١) انظر: الطبقات الكبرى ٢: ٨٥، المصنّف لابن أبي شيبة ٧: ٣٩٢، مسند أحمد بن حنبل ٢٧: ٦٧، صحيح مسلم ٣: ١٤٣٣، الإرشاد للمفيد ١: ١٢٧، الأمالي للطوسي: ٣/ ٢.

(٢) هو منصور بن المعتمر، أبو عتّاب السلمي الكوفي (ت ١٣٢هـ)، روى عن أبي رزين مسعود بن مالك الأسدي صاحب أبي هريرة، وروى عنه سفيان الثوري.

قال عبد الرحمن بن مهدي: «لم يكن بالكوفة أحفظ من منصور».

انظر: تاريخ الإسلام ٣: ٧٤١/ ٢٨٧، تهذيب الكمال ٢٨: ٥٤٦/ ٦٢٠١ و ٢٧: ٤٧٧/ ٥٩١٢.

(٣) آل عمران (٣): ٧٩.

(٤) جاء في بعض النصوص أنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام هو ربّانيّ هذه الأمّة.

انظر: الإرشاد للمفيد ١: ٤٧، المناقب لابن شهرآشوب ٢: ٤٥، الدرّ النظيم: ٤٢٤.

(٥) في المخطوطة: (إلى صدر)، والمثبت عن المصادر.

والصَّوْر: النخل المجتمع الصغار، لا واحد له. الصحاح ٢: ٧١٦ «صور».

دَقْعاء[١] من التراب، فوالله ما أيقظنا إلّا رسول الله ﷺ وقد تَترّبنا، فيومئذٍ سُمّي عليّ بأبي تراب[٢].

[٧ / ٣] وفي حديث آخر: إنّ عليًّا عليه‌السلام كان بينه وبين فاطمة عليها‌السلام شيء، فخرج إلى المسجد فرقد فيه، فجاء رسول الله ﷺ فاطمة فسأل عنه، فأخبرته أنّه راقد في المسجد، فأتاه رسول الله ﷺ فوجده راقدًا وقد تترّب، فجعل رسول الله ﷺ يمسح التراب عنه ويقول: قم أبا تراب[٣].

---

(١) الدَّقْعاء: التراب المنثور على وجه الأرض. كتاب العين ١: ١٤٥ «دقع».

(٢) أخرجه جماعة من طريق محمّد بن إسحاق، عن يزيد بن محمّد بن خيثم المحاربي، عن محمّد بن كعب القرظي، عن محمّد بن خيثم أبي يزيد، عن عمّار بن ياسر.
انظر: السيرة النبويّة لابن هشام ١: ٥٩٩، مسند أحمد بن حنبل ٣٠: ٢٥٦/ ١٨٣٢١، فضائل الصحابة له ٢: ٦٨٦/ ١١٧٢ و١١٧٣، الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ١: ١٤٧/ ١٧٥، السنن الكبرى للنسائي ٧: ٤٦٤/ ٨٤٨٥، تاريخ الطبري ٢: ٤٠٨، الكنى والأسماء للدولابي ٣: ١١٧٨/ ٢٠٦٢، شرح مشكل الآثار ٢: ٢٨١/ ٨١١، المستدرك على الصحيحين ٣: ١٥١/ ٤٦٧٩، مناقب عليّ عليه‌السلام لابن المغازلي: ٢٨/ ٥.

(٣) أخرجه جماعة من طريق عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد.
انظر: صحيح البخاري ١: ٩٦/ ٤٤١ و٨: ٦٣/ ٦٢٦٠، صحيح مسلم ٤: ١٨٧٤/ ٢٤٠٩، الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ١: ١٥٠/ ١٨٣، تاريخ الطبري ٢: ٤٠٩، صحيح ابن حبّان ١٥: ٣٦٨/ ٦٩٢٥، حديث السرّاج ٢: ٤٩/ ١٧٨، المعجم الكبير ٦: ١٦٧/ ٥٨٧٩.
وأخرج الشيخ الصدوق خبرًا في علل الشرائع ١: ١٥٥ في باب العلّة التي من أجلها كنّى رسول الله ﷺ أمير المؤمنين عليه‌السلام أبا تراب، وفيه: «كان بين عليّ وفاطمة عليهما‌السلام كلام»، فقال: ليس هذا الخبر عندي بمعتمد، ولا هو لي بمعتقد في هذه العلّة؛ لأنّ عليًّا عليه‌السلام وفاطمة عليها‌السلام ما كان ليقع بينهما كلام يحتاج رسول الله ﷺ إلى الإصلاح بينهما؛ لأنّه سيّد الوصيّين وهي سيّدة نساء العالمين، مقتديان بنبيّ الله ﷺ في حسن الخلق، لكنّي أعتمد في ذلك على ما حدّثني به أحمد بن الحسن القطّان، قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن يحيى بن زكريّا، قال: حدّثنا بكر بن عبد الله
←

الخامس: زرّ الأرض؛

[٨ / ٤] قال الفارسي: ذكره القُتَيبي في كتابه أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال لعليّ يومًا: أنت زرّ الأرض(١).

قال الفارسي: وهذه لفظة يحتمل أن تكون مليّنًا، ويحتمل أن تكون مهموزًا. فمن استعمل الهمزة قال: الزَّأْرُ(٢) الصوت، والصوت جمال الرجل؛ فكأنّه قال: أنت جمال الأرض. ومن استعمل التليين فقال: فلان زرّ الأرض أي نسيج وحده. ويحتمل أن يكون مثقّلًا من قول القائل: وزرت السكّين في الأرض؛ إذا أرسخته؛ فكأنّه قال: أنت وتد الأرض وثقل الأرض(٣).

← بن حبيب، قال: حدّثنا تميم بن بهلول، عن أبيه، قال: حدّثنا أبو الحسن العبدي، عن سليمان بن مهران، عن عباية بن ربعي، قال: قلت لعبد الله بن عبّاس: لم كنّى رسول الله صلى الله عليه وآله عليًّا عليه السلام أبا تراب؟ قال: لأنّه صاحب الأرض، وحجّة الله على أهلها بعده، وبه بقاؤها، وإليه سكونها، ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إنّه إذا كان يوم القيامة ورأى الكافر ما أعدّ الله تبارك وتعالى لشيعة عليّ من الثواب والزلفى والكرامة، قال: يا ليتني كنت ترابًا، يعني من شيعة عليّ، وذلك قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا﴾.

(١) انظر: كتاب سليم بن قيس ٢: ٧٢٩ و٧٣٤ و٨٥٧، الأصول الستّة عشر ١٤٠/ ٤٠، الكافي ٢: ٧٠٣/ ١٤٠٤، الغيبة للنعماني: ٨٢/ ١٢، الإرشاد للمفيد ١: ٤٧، الغيبة للطوسي: ١٣٩.

(٢) في المخطوطة: (الزرء)، والظاهر أنّها مصحّفة أو مقلوبة عن: (الزأر)، وهو الصوت، والزئير: صوت الأسد في صدره. الصحاح ٢: ٦٦٦ «زأر».

(٣) والأخير هو الصواب؛ لما روى أبو سعيد عبّاد، عن عمرو بن ثابت، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّي وأحد عشر من ولدي وأنت يا عليّ زرّ الأرض ـ أعني أوتادها وجبالها ـ، وقد وتّد الله الأرض أن تسيخ بأهلها، فإذا ذهب الأحد عشر من ولدي ساخت الأرض بأهلها ولم ينظروا.

انظر: الأصول الستّة عشر ١٤٠/ ٤٠، الكافي ٢: ٧٠٣/ ١٤٠٤، الغيبة للطوسي: ١٣٩.

[٩ / ٥] وقد روي أنّه قال عليه السلام: عليكم بالثقلين: كتاب الله وعترتي[١].

والسادس: ذو القرنين؛

[١٠ / ٦] ومنه الحديث المعروف أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال لعليّ عليه السلام: إنّ لك لكنزًا في الجنّة وإنّك لذو قرنيها[٢].

فجعله ذا القرنين في الجنّة وفي هذه الأمّة، تشبيهًا بذي القرنين الماضي، واختلفوا في معناها:

فمنهم من قال: سمّاه ذا القرنين؛ لأنّ له الكنز في الجنّة.

وقال آخرون: سمّاه[٣] ذا القرنين؛ لأنّ ولديه الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، فهما قرنا الجنّة.

---

(١) حديث الثقلين متواتر بين الفريقين، وقد أخرجه الأعلام بطرق متعدّدة عن النبيّ صلى الله عليه وآله.

انظر: مسند ابن الجعد: ٣٩٧/ ٢٧١١، الطبقات الكبرى ٢: ١٥٠، المصنّف لابن أبي شيبة ٦: ١٣٣/ ٣٠٠٨١، مسند أحمد ١٧: ١٦٩ و ٢١١ و٣٠٨، سنن الدارمي ٤: ٢٠٩٠/ ٣٣٥٩، السنّة لابن أبي عاصم ٢: ١٥٤٨/٦٤٢ـ١٥٥٨، مسند البزّار ١٠: ٢٣١/ ٤٣٢٤ـ٤٣٢٦، بصائر الدرجات: ٣/٤١٣ـ٦، مناقب أمير المؤمنين عليه السلام للكوفي ٢: ١٧٠/ ٦٤٩، الكافي ٤: ١٩٧/ ٢٩٢٢، كمال الدين ١: ٢٣٤/ ٤٤ـ٦٤.

(٢) أخرجه جماعة من أعلام السنّة من طريق حمّاد بن سلمة، عن محمّد بن إسحاق، عن محمّد بن إبراهيم، عن سلمة بن أبي طفيل، عن عليّ عليه السلام.

انظر: المصنّف لابن أبي شيبة ٤: ٧/ ١٧٢٢٧، فضائل الصحابة لأحمد ٢: ٦٠١/ ١٠٢٨ و٢: ٦٤٨/ ١١٠١، مسند البزّار ٣: ١٢١/ ٩٠٧، شرح مشكل الآثار ٥: ١١٩/ ١٨٦٥، اعتلال القلوب ١: ١٤١/ ٢٨٣، صحيح ابن حبّان ١٢: ٣٨١/ ٥٥٧٠.

وأخرجه جماعة من أعلام الشيعة من طريق أمير المؤمنين عليه السلام، وابن عبّاس رضي الله عنه.

انظر: مناقب أمير المؤمنين عليه السلام للكوفي ٢: ٩٣/ ٥٧٩، تفسير فرات الكوفي: ٢٦٥/ ٣٦٠، الأمالي للصدوق: ١٥/ ٨و ٥٦٢/ ٢، معاني الأخبار: ٢٠٥، الأمالي للمفيد: ٢١٣/ ٤.

(٣) في المخطوطة: (لأنّه) بدلاً من: (سمّاه)، والمثبت هو الصواب.

وقيل: سمّاه ذا القرنين؛ لأنّه الخليفة في بدء هذه الأمّة، والمهديّ من ولده الخليفة في آخر هذه الأمّة.

وقيل: سمّاه ذا القرنين؛ لأنّه صاحب العلم الظاهر والعلم الباطن (١).

والسابع: يعسوب المؤمنين؛

وكلّ مؤمنٍ يعسوب نفسه، ومعنى يعسوب (٢): السيّد، كيعسوب النحل، وهو سائس جميع النحل وسيّدهم، وكلّ مؤمنٍ فهو سائس نفسه.

[١١ / ٧] وكما قال عليه السلام: كلّكم راعٍ وكلّكم مسئول عن رعيّته (٣).

[١٢ / ٨] ويقال: فهو من قوله عليه السلام: أنا يعسوب المؤمنين (٤)، أي: كالنحل لا يأكل إلّا طيّبًا حلالاً.

[١٣ / ٩] وقال الفارسي: سمعت الفقيه أبا منصور محمّد بن عبد الله (٥)،

---

(١) انظر: معاني الأخبار للصدوق: ٢٠٥، باب معنى قول النبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: يا عليّ، لك كنز في الجنة وأنت ذو قرنيها.

(٢) في المخطوطة زيادة: (يعني).

(٣) انظر: أحاديث إسماعيل بن جعفر: ١٤٦/ ٣٠، مسند أحمد بن حنبل ٩: ١٥٦/ ٥١٦٧ و ١٠: ١٣٩/ ٥٩٠١، صحيح البخاري ٧: ٣١/ ٥٢٠٠.

(٤) انظر: أحاديث العطّار عن شيوخه: ٢٧٩/ ٥٨١، تهذيب الآثار، مسند ابن عبّاس ١: ٣٠٠/ ٥٠٦، معرفة الصحابة لأبي نعيم ١: ٨٥/ ٣٣٥ و ٣٣٦.

(٥) هو محمّد بن عبد الله بن محمّد بن حَمْشاذ الفقيه، أبو منصور النيسابوري الشافعي (٣١٦ ـ ٣٨٨هـ)، أخذ العربيّة عن أبي عمر محمّد بن عبد الواحد الزاهد، غلام ثعلب (٢٦١ ـ ٣٤٥هـ).
قال عنه الحاكم النيسابوري: «الأديب الزاهد من العلماء الزهّاد المجتهدين، تخرّج به جماعة من العلماء الواعظين، وظهر له من مصنّفاته أكثر من ثلاثمائة كتاب مُصنَّف، وقد ظهر لنا في غير شيء أنّه كان مجاب الدعوة».

←

يقول: سمعت أبا عمر الزاهد، يقول ـ وقُرئ عليه اليعسوب السيّد ـ قال: فقال أبو العبّاس (١): يعني لعليّ عليه السلام.

[١٤ / ١٠] وقيل: مرّ عبد خير (٢) على عليّ عليه السلام وبين يديه ذهب مصبوب، قال: فقلت: يا أمير المؤمنين، ما هذا؟ فقال: هذا يعسوب المنافقين.

قال: فقلت: ما معنى يعسوب؟ قال: بهذا يلوذ المنافقون، وبه يصل (٣) المؤمنون (٤).

الثامن: فتى قريش؛

[١٥ / ١١] ومنه الحديث المشهور عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام: نادى

← انظر: سير أعلام النبلاء ١٦: ٤٩٨/ ٣٦٨، طبقات الشافعية الكبرى ٣: ١٧٩/ ١٤٧، تاريخ الإسلام ٨: ٦٤١/ ٣٢٣.

(١) هو أحمد بن يحيى بن زيد ـ يزيد ـ بن سيّار، أبو العبّاس النحوي الشيباني مولاهم، المعروف بثعلب (٢٠٠ ـ ٢٩١هـ)، روى عنه أبو عمر الزاهد ـ المعروف بغلام ثعلب ـ.
قال عنه الخطيب: «كان ثقة، حجّة، ديّنًا، صالحًا، مشهورًا بالحفظ وصدق اللهجة، والمعرفة بالغريب، ورواية الشعر القديم، مقدّمًا عند الشيوخ مذ هو حدث».
انظر: طبقات النحويين: ١٤١/ ٧٤، تاريخ بغداد ٦: ٤٤٨/ ٢٩٥١، سير أعلام النبلاء ١٤: ٥/ ١.

(٢) هو عبد خير بن يزيد ـ يحمد ـ بن خولي الخيواني الهمْداني، أبو عمارة الكوفي، من كبار أصحاب الإمام عليّ عليه السلام.
انظر: تاريخ بغداد ١٢: ٤٣٢/ ٥٧٧٣، الاستيعاب ٣: ١٠٠٥/ ١٦٩٨، تهذيب الكمال ١٦: ٤٦٩/ ٣٧٣٤.

(٣) هكذا في المخطوطة، ولعلّ الصحيح: (وبي يلوذ).

(٤) أخرج نحوه أبو نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة ١: ٨٦/ ٣٣٦ فقال: حدّثنا محمّد بن أحمد، حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن ميمون، حدّثنا عليّ بن عابس، حدّثنا عثمان بن المغيرة الأعشى، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي مِسعر، قال: دخلت على عليّ عليه السلام في الرحبة وبين يديه ذهب، فقال: أنا يعسوب المؤمنين، وهذا يعسوب المنافقين، وقال: بي يلوذ المؤمنون، وبهذا يلوذ المنافقون.

مُنادٍ ـ ملك من السماء، يقال له رضوان ـ: لا سيف إلّا ذو الفقار، ولا فتى إلّا عليّ (١).

التاسع: مولى الأمّة؛

[١٦ / ١٢] لقوله عليه السلام: من كنتُ مولاه فهذا عليٌّ مولاه، حتّى كان عمر يقول: بَخ بَخ لك يا عليّ بن أبي طالب، أصبحت مولاي ومولى كلّ مؤمن (٢).

العاشر: صاحب النعل؛

[١٧ / ١٣] رواه أبو سعيد، قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد انقطع شسع نعله، فدفعها إلى عليّ عليه السلام ليصلحها، ثمّ جلسنا حوله، فقال: إنّ منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت الناسَ على تنزيله.

فقال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا، ولكنّه صاحب النعل.

فأتينا عليًّا نبشّره بذلك، فكأنّه لم يرفع به رأسًا، كأنّه شيء قد سمعه قبل (٣).

---

(١) أخرجه جماعة من طريق عمّار بن محمّد الثوري، عن سعد بن طريف الحنظلي، عن أبي جعفر عليه السلام.
انظر: جزء ابن عرفة ٦٢/ ٣٨، الهواتف لابن أبي الدنيا: ٢٤/ ٥، مناقب عليّ عليه السلام لابن المغازلي: ٢٥٩/ ٢٣٥، معجم أصحاب القاضي أبي عليّ الصدفي: ١٦٤، الرياض النضرة ٣: ١٥٥.

(٢) حديث الغدير من المتواتر، وقد رواه أكثر من مائة صحابي، فمن أراد الاطّلاع عليها فليراجع: الغدير للعلّامة الأميني ١: ٤١.

(٣) أخرجه جماعة من طريق إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري.
انظر: المصنّف لابن أبي شيبة ٦: ٣٦٧/ ٣٢٠٨٢، فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل ٢: ٦٣٧/ ١٠٨٣، مسند أحمد ١٨: ٢٩٥/ ١١٧٧٣، مناقب أمير المؤمنين عليه السلام للكوفي ٢: ١٠/ ٥٠٠ و ٢: ٥٥٣/ ١٠٦٤ و ١٠٦٥، السنن الكبرى للنسائي ٧: ٤٦٦/ ٨٤٨٨، مسند أبي يعلى الموصلي ٢: ٣٤١/ ١٠٨٦، شرح مشكل الآثار ١٠: ٢٣٧/ ٤٠٥٨ ـ ٤٠٦١، صحيح ابن حبّان ١٥: ٣٨٥/ ٦٩٣٧، الشريعة للآجرّي ٤: ٢٠٩٨/ ١٥٩١، المستدرك على الصحيحين ٣: ١٣٢/ ٤٦٢١، الأمالي للطوسي: ٢٥٤/ ٤٥٨.

الحادي عشر : [١]حامل اللواء ؛

[١٨ / ١٤] إنّ رسول الله ﷺ قال : عليّ حامل لوائي في الدنيا والآخرة [٢].

رواه الفارسي في كتابه بغير إسناد .

والثاني عشر : صاحب الفراش ؛

[١٩ / ١٥] قال أبو سعيد الخدري : لمّا خرج رسول الله ﷺ إلى الغار وبات عليّ عليه السلام على فراشه يقيه بنفسه ابتغاء مرضات الله عزّ وجلّ ، أهبط الله جبرئيل وميكائيل ، هذا عند رأسه وهذا عند رجليه ، فنادى ملكٌ من الملائكة : بَخْ بَخْ يابن أبي طالب ، يباهي الله بك الملائكة ، فأنزل الله عزّ وجلّ : ﴿ **وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللهِ** ﴾ [٣] [٤].

فهذا ما ذكره الفارسي .

وله أسماء أُخَر ؛ **هو صاحب السهمين ولم يحضر ؛**

[٢٠ / ١٦] فيما رواه عليّ بن حرب ، عن سفيان بن عُيَينة [٥] ، عن ليث ، عن

---

(١) في المخطوطة زياده :(سمّي).

(٢) انظر : الأمالي الخميسية ١ : ١٨٥/ ٦٩٤ ، الفردوس بمأثور الخطاب ٥ : ٣٣٢/ ٨٣٤٦ ، تاريخ دمشق ٤٢ : ٧٥ و ٣٣١ ، ذخائر العقبى ٧٥ ، الرياض النضرة ٣ : ١٥٦ ، مناقب أمير المؤمنين عليه السلام للكوفي ١ : ٣٨٨/ ٣٠٩ ، الأمالي للصدوق : ٣٨١/ ١٠ ، معاني الأخبار : ٢٠٤ ، الأمالي للطوسي : ٤٢٥/ ٩٥٢ ، وفيها جميعًا :(صاحب لوائي).

(٣) البقرة (٢) : ٢٠٧ .

(٤) انظر : الأمالي للطوسي : ٤٦٩/ ١٠٣١ ، شواهد التنزيل ١ : ١٢٣/ ١٣٣ ، تفسير الثعلبي ٢ : ١٢٦ ، أسد الغابة ٤ : ٩٨/ ١١١٦ .

(٥) هو سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي ، أبو محمّد الكوفي ، نزيل مكّة (١٠٧ ـ

←

مجاهد، عن ابن عبّاس، قال: لمّا غزا رسول الله صلى الله عليه وآله تبوك استخلف على المدينة عليّ بن أبي طالب ثمّ خرج حتّى وصل إلى تبوك، فأقاموا هناك أيّامًا، فكان الاستظهار للمشركين، ثمّ إنّ الله تعالى فتح على المسلمين ومنحهم رقاب المشركين وأموالهم.

قال ابن عبّاس: فلمّا انصرف رسول الله صلى الله عليه وآله إلى المدينة جلس في مسجده وجعل يقسّم السهام على المسلمين، فدفع إلى كلّ رجل سهمًا سهمًا، ودفع إلى عليّ سهمين.

فقام زائدة بن الأكوع ـ ومعه جماعة ـ فقال: يا رسول الله، أَوَحيٌ نزل أم من نفسك تدفع إلى المسلمين سهمًا سهمًا وتدفع إلى عليّ سهمين ؟!

فقال: أنشدكم الله، هل رأيتم ميمنة عسكركم صاحب الفرس الأغرّ والعمامة الخضراء لها ذؤابتين مرخيتان على كتفه، بيده حربة، قد حمل على الميمنة فأزالها وعلى القلب فأزاله ؟

قالوا: نعم يا رسول الله، قد رأيناه.

قال: ذاك جبرئيل، فإنّه أمرني أن أدفع سهمه إلى عليّ.

قال: فجلس زائدة مع أصحابه، وفي ذلك يقول قائلهم:

عليٌّ حوى سهمين من غير أن غزا ... غزاة تبوك حبّذا سهم مُسهِمِ[1].

ـ ١٩٨هـ)، روى عن ليث بن أبي سليم الكوفي، عن مجاهد بن جبر القرشي صاحب ابن عبّاس، وروى عنه عليّ بن حرب الموصلي.

قال ابن سعد: «كان ثقة، ثبتًا، كثير الحديث، حجّة».

انظر: مصنّف عبد الرزّاق ٢: ٢٨/ ٢٣٥٥، مسند الحميدي ١: ١٧٨/ ٥٠، الطبقات الكبرى ٦: ٤١/ ١٦٤٢، تهذيب الكمال ١١: ١٧٧/ ٢٤١٣ و ٢٠: ٣٦١/ ٤٠٣٧.

(١) أورد نحوه ابن شهر آشوب في المناقب ٢: ٢٣٩ عن أبي هريرة.

الباب الرابع
في ذكر أزواجه وأولاده وما ترك من الولد

فأمّا زواجه بفاطمة:

[٢١ / ١] فقد أخبرنا الشيخ أبو الخير بدل بن أبي المعمّر بن إسماعيل التبريزي ﷺ، قال: أخبرنا أبو سعد عبد الله بن عمر الصفّار[١]، قال: أخبرنا زاهر بن طاهر الشحامي، قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن محمّد[٢]، قال: أخبرنا أبو الحسن محمّد بن أحمد، قال: أخبرنا أبو حاتم محمّد بن حبّان

---

(١) هو عبد الله بن عمر بن أحمد بن منصور بن محمّد بن القاسم بن حبيب، أبو سعد بن الصفّار النيسابوري الشافعي (٥٠٨ ـ ٦٠٠هـ)، روى عن زاهر بن طاهر الشحامي، وروى عنه بدل التبريزي. قال عنه ابن نقطة: «كان إمامًا، ثقة، صالحًا، يجمع على دينه وأمانته».
انظر: التقييد لمعرفة رواة السنن: ٣٢٧/ ٣٩٣، سير أعلام النبلاء ٢١: ٢٠٦/٤٠٣.

(٢) هو عليّ بن محمّد بن عليّ الأديب، أبو الحسن الزَّوْزَني البَحّاثي (ت ٤٦٠هـ)، والد القاضي أبو القاسم البحّاثي، روى عن أبي الحسن محمّد بن أحمد بن هارون الزوزني، عن أبي حاتم البستي، وروى عنه زاهر بن طاهر الشحامي.
انظر: تاريخ دمشق ١: ١٩٦، المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور: ٤١٨/ ١٢٨٢، تاريخ الإسلام ١٠: ٢٩٧/١٣١.

البُستي [١]، قال: أخبرنا أبو شيبة داود بن إبراهيم، قال: حدّثنا الحسن بن حمّاد، قال: حدّثنا يحيى بن يعلى الأسلمي، عن سعيد بن أبي عَروبة [٢]، عن قَتادة، عن أنس بن مالك، قال:

جاء أبو بكر رضي الله عنه فقعد بين يدي النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله، قد علمتَ مُناصحتي وقدمي في الإسلام، وإنّي وإنّي.

فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: وما ذاك؟ قال: تزوّجني فاطمة.

قال: فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فرجع أبو بكر إلى عمر فقال: يا عمر، هلكت وأهلكت.

قال: وما ذاك؟ قال: خطبت فاطمة إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فأعرض عنّي.

فقال له عمر: مكانك حتّى آتي النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فأطلب مثل ما طلبتَ.

فأتى عمر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فقعد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله، قد علمتَ مُناصحتي لك في الإسلام، وإنّي وإنّي.

قال: وما ذاك؟ قال: تزوّجني فاطمة.

فسكت عنه، فرجع عمر إلى أبي بكر فقال له: إنّه ينتظر أمر الله فيها، قم بنا إلى عليّ حتّى نأمره فيطلب مثل الذي طلبنا.

---

(١) هذا طريق المؤلّف إلى كتاب «الصحيح» لابن حبّان.

(٢) في المخطوطة: (سعيد بن عمروية)، والمثبت عن المصدر.

وهو سعيد بن أبي عَروبة مهران العدوي، أبو النضر البصري، روى عن قتادة، وروى عنه يحيى بن يعلى الأسلمي.

وثّقه ابن سعد، ويحيى بن مَعين، وأبو زُرْعة، والنَّسائي.

انظر: الطبقات الكبرى ٧: ٣٢٥٦/٢٠٢، تهذيب الكمال ١١: ٢٣٢٧/٥.

قال عليّ: فأتياني وأنا أعالج فسيلاً لي، فقالا: قد أتيناك من عندِ ابن (عمّك) بخِطبةٍ.

قال عليّ: فنبّهاني لأمرٍ غفلت عنه، فقمت أجرّ ردائي حتّى أتيت النبيّ ﷺ فقعدت بين يديه، فقلت: يا رسول الله، قد علمتَ قدمي في الإسلام ومناصحتي، وإنّي وإنّي.

قال: وما ذاك؟ قلت: تزوّجني فاطمة.

قال: إنّ الله أمرني أن أزوّجك فاطمة.

قال: وعندك شيء؟ فقلت: فرسي ودرعي.

قال: أمّا فرسك فلابدّ لك منه، وأمّا درعك فبعها.

قال: فبعتها بأربعمائة درهم وثمانين، فجئت بها، وقد ابتاعها عثمان بن عفّان، ثمّ قبضني عثمان الدراهم، قال: يا عليّ، أنت أحقّ بالدراهم وأنا أحقّ بالدرع. فقلت: نعم. قال: هو منّي لك، ـ وقيل: إنّ عليًّا رهن درعه عند عثمان بثمانمائة درهم ـ.

قال عليّ: فجئت بها حتّى وضعتها في حجر رسول الله ﷺ، فقبض منها قبضة فقال: يا بلال، ابتع لنا طيبًا، وأمرهم أن يجهّزوها، فجعل لها سريرًا مشروطًا بالشرط ووسادة من أَدَم حشوها ليف.

ثمّ قال النبيّ ﷺ: يا عليّ، إذا أتتك فلا تُحدِث شيئًا حتّى آتيك.

فجاءت مع أمّ أيمن، قال: فقعدتْ في جانب البيت وقعدتُ أنا في جانب البيت، وجاء رسول الله ﷺ فقال: أها هنا أخي؟

فقالت له أمّ أيمن: أخوك وقد زوّجته ابنتك؟ قال: نعم.

ودخل رسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ قال لفاطمة: ايتيني بماءٍ، فقامت إلى قَعْبٍ[١] في البيت فأتت فيه بماء، فأخذه ومجّ[٢] فيه، ثمّ قال لها: تقدّمي، فنضح[٣] بين يديها[٤] وعلى رأسها وقال: اللّهمّ إنّي أُعيذها بك وذرّيّتها من الشيطان الرجيم.

ثمّ قال لها: أدبري، فأدبرت، فصبّ بين كتفيها وقال: اللّهمّ إنّي أُعيذها بك وذرّيّتها من الشيطان الرجيم.

ثمّ قال صلى الله عليه وآله: ايتوني بماء. فعلمتُ الذي يريد، فأخذه ومجّ فيه، ثمّ قال: تقدّم، فتقدّمت، فصبّ على رأسي وبين ثدييَّ[٥]، ثمّ قال: اللّهمّ إنّي أُعيذه بك وذرّيّته من الشيطان الرجيم.

ثمّ قال: أدبر، فأدبرت، فصبّ بين كتفيَّ، فقال: اللّهمّ إنّي أُعيذه بك وذرّيّته من الشيطان الرجيم.

ثمّ قال لعليّ عليه السلام: ادخل على أهلك بسم الله والبركة.

ثمّ أتانا بعد يومين أو ثلاثة ـ وعلينا كساء أو قطيفة ـ، فلمّا رأيناه تخشخشنا[٦]، فقال: مكانكما.

فقلت: يا رسول الله، هي أحبّ إليك منّي أم أنا؟

قال: هي أحبّ إليَّ منك، وأنت أعزّ علَيَّ منها[٧].

---

(١) القعب: القدح الغليظ. كتاب العين ١: ١٨٢ «قعب».

(٢) مجَّ الرجل الشراب من فيه: إذا رمى به. الصحاح ١: ٣٤٠ «مجج».

(٣) النَّضْح: الرَّشُّ. الصحاح ١: ٤١١ «نضح».

(٤) في المصدر: (بين ثدييها).

(٥) في المخطوطة: (زربي)، والمثبت عن المصدر.

(٦) الخَشْخَشَة: حركة لها صوت كصوت السلاح. النهاية ٢: ٣٣ «خشخش».

(٧) أخرجه ابن حبّان في صحيحه ١٥: ٣٩٣/ ٦٩٤٤ إلى قوله: «ادخل على أهلك بسم الله والبركة».

أخرجه البيهقي في كتاب شُعَب الإيمان (١) بإسناده فيه.

[٢٢ / ٢] ورُوينا عن أبي الحسن الفارسي ﷺ ممّا رواه في كتابه «المصباح»، عن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام، قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالس إذ دخل عليه ملك له أربعة وعشرون وجهًا، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: حبيبي جبرئيل! لم أرك في مثل هذه الصورة قطّ.

فقال الملك: لستُ جبرئيل، أنا محمود، بعثني الله عزّ وجلّ لأزوّج النور بالنور.

قال: مَن مِن مَن؟ قال: فاطمة من عليّ عليهما السلام.

فلمّا ولّى الملك رأى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بين كتفيه: لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله، عليّ وليّ الله، وفاطمة وصيّة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (٢).

← وقد جمع المؤلّف بين حديثين في زواج عليّ وفاطمة عليهما السلام.

أمّا الحديث الأوّل الذي أخرجه ابن حبّان فقد أخرجه أيضًا جماعة من طريق الحسن بن حمّاد، بهذا الإسناد إلى قوله: «ادخل على أهلك بسم الله والبركة».

انظر: المعجم الكبير ٢٢: ٤٠٨/ ١٠٢١، عمل اليوم والليلة لابن السنّي: ٥٥٩/ ٦٠٦، مناقب عليّ عليه السلام لابن المغازلي: ٤١٣/ ٣٩٩، المحلّى بالآثار لابن حزم ٩: ٨٥.

وأما الحديث الثاني الذي لم يخرجه ابن حبّان فقد أخرجه جماعة من طريق سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن أبيه، قال: أخبرني من سمع عليًّا يقول: أردت أن أخطب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابنته ...، فذكر صدر الحديث اختصارًا إلى قوله: «فجاءنا وعلينا كساء أو قطيفة» إلى آخر الحديث.

انظر: مسند الحميدي ١: ٣٨/١٧١، سنن سعيد بن منصور ١: ١٩٦/ ٦٠٠، فضائل الصحابة لأحمد ٢: ١٠٧٦/٦٣١، فضائل فاطمة لابن شاهين: ٤٣/ ٢٩.

(١) لم نجده فيه.

(٢) وأخرجه جماعة من طريق الحسين بن محمّد بن عامر، عن معلّى بن محمّد البصري، عن ←

[٢٣ / ٣] وقال أبو الحسن أيضًا في كتابه: روى الأصبغ بن نُباتة[١] أنّه قال عليّ عليه السلام: كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم جالسًا فقال: يا عليّ، هل لك في التزويج؟

فقال فقلت: الله ورسوله أعلم، فقمت مخافة أن يزوّجني بعض نساء قريش فتفوتني فاطمةُ عليها السلام، فبينا أنا جالس في بيتي أفكّر فيها إذ أتاني سلمان الفارسي قال: يا عليّ، قم فإنّ النبيّ صلى الله عليه وآله يدعوك، وما رأيته يومًا أشدّ فرحًا (منه) اليوم؛ فأسرع.

فأتيته، فلمّا أبصرني رسول الله صلى الله عليه وآله تهلّل وجهه في وجهي تبسّمًا حتّى بدت نواجذه، وإذا في يده شيء يحرّكه، فناولني الشيء[٢]؛ فوالذي نفسي

← أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطي، عن عليّ بن جعفر، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام، وفيه: (عليّ وصيّه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: منذ كم كتب هذا بين كتفيك؟ فقال: من قبل أن يخلق الله آدم باثنين وعشرين ألف عام) بدلاً من: (عليّ وليّ الله، وفاطمة وصيّة رسول الله صلى الله عليه وآله).

انظر: الكافي ٢: ٤٩٧/ ١٢٥١، الأمالي للصدوق: ٥٩٢/ ١٩، الخصال ٢: ٦٤٠/ ١٧، معاني الأخبار: ١٠٣، دلائل الإمامة: ٩٣/ ٢٧.

وأخرج نحوه ابن المغازلي في مناقب عليّ عليه السلام: ٤١١/ ٣٩٦ فقال: حدّثنا القاضي أبو الحسن محمّد بن عليّ ـ المعروف بابن الراسبي الشافعي، إملاءً في جامع واسط ـ، حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن تميم القاضي، حدّثنا أبو أحمد محمّد بن الحسين، حدّثنا عمر بن الربيع، حدّثني شيخ صالح من أهل مكّة، حدّثنا دينار بن عبد الله الأنصاري، حدّثنا محمّد بن جنيد، عن الأعمش، عن ثابت، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله.

(١) هو الأصبغ بن نُباتة بن الحارث بن عمرو بن فاتك بن عامر بن مجاشع بن دارم التميمي، وكان من خاصّة أمير المؤمنين عليه السلام.

انظر: الطبقات الكبرى ٦: ٢٤٧/ ٢٢٣٢، رجال الكشّي: ١٠٣، رجال النجاشي: ٨/ ٥، تهذيب الكمال ٣: ٣٠٨/ ٥٣٧.

(٢) في المخطوطة: (شيء)، والصواب ما أثبتناه.

بيده ما شممتُ قبله ولا بعده مسكًا ولا عنبرًا أطيب منه ريحًا، فقلت: ما هذا يا رسول الله ؟

قال: هذا من سنبل الجنّة وقرنفلها، أتاني آنفًا جبرئيل وأقرأني من ربّي السلام، وأخبرني أنّ الله جمع الملائكة وخدم الجنّة بنثرها، وأمر ملكًا يقال له: راحيل ـ ليس في الملائكة أبلغ منه في الخطبة ـ فقال الله: ملائكتي، اشهدوا أنّي زوّجت فاطمة أمتي من عبدي عليّ.

فغنّت الحور بسورة ياسين وطه، وأظلّهم الله ـ سبحانه وتعالى ـ سحابة بيضاء أمطرت عليهم دُرًّا وياقوتًا وزبرجدًا، وأمر الملائكة فنثرت.

ثمّ قال الله لملائكته: برّكوا عليهما.

فقالت الملائكة: إلهنا وسيّدنا ومولانا، وما يبلغ من بركتنا عليهما عندما شرّفتهما في أهل سمائك ؟

فقال الله عزّ وجلّ: لا يلقاني عبدٌ من عبيدي أو أمةٌ من إمائي لا يتقرّب إليَّ بولايتهما ومعرفة حقّهما إلّا أرديته في النار على منخريه.

ثمّ قال النبيّ ﷺ: قد زوّجتك فاطمة على ما زوّجك الله تعالى في سمائه، فأنت أحقّ بها؛ فنعم الأخ أنت، ونعم الصاحب أنت، وكفاك برضا الله عزّ وجلّ عنك فضلاً عظيمًا.

قال: فما مكث إلّا أيّامًا حتّى زُفّت إليه (١).

---

(١) أخرج نحوه جماعة من طريق جعفر بن محمّد الصادق، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام.

انظر: تفسير فرات الكوفي: ٤١٣/ ٥٥٢، الأمالي للصدوق: ٥٥٨/ ١، عيون أخبار الرضا ١: ٢٢٣/ ١ و٢، دلائل الإمامة: ٨٥/ ٢٣.

[٢٤ / ٤] وروى جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا عليّ، أُعطيتَ ثلاثًا لم أُعطَها.

قلت: يا رسول الله، ما هنّ؟

قال: أُعطيتَ صهرًا مثلي ولم أُعطَه، وأعطيت مثل زوجتك فاطمة ولم أُعطَ مثلها، وأعطيت مثل الحسن والحسين ولم أُعطَ مثلهما(١).

[٢٥ / ٥] وأخبرنا أبو محمّد عبد الله بن عليّ بن سويدة(٢)، قال: أخبرنا ابن ناصر(٣)، قال: حدّثنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذّن، قال: حدّثنا أبو بكر بن عبد الله الإصفهاني(٤)، قال: حدّثنا سليمان بن أحمد الطبراني؛

---

(١) أخرجه جماعة من طريق عليّ بن موسى الرضا، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام.
انظر: صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٧٦/ ١٥٧، عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٤٨/ ١٨٨، الأمالي للطوسي: ٣٤٤/ ٧٠٨، المناقب للخوارزمي: ٢٩٤/ ٢٨٥، مقتل الحسين عليه السلام له ١: ١٦٢/ ٦٨، فرائد السمطين ١: ١٤٢/ ١٠٦.

(٢) في المخطوطة: (أبو عبد الله محمّد بن عليّ بن سويد)، والصحيح ما أثبتناه.
وهو عبد الله بن عليّ بن عبد الله بن سُوَيدة، أبو محمّد التكريتي، وقد تقدّمت ترجمته في مشايخ المؤلّف في المقدّمة.

(٣) هو محمّد بن ناصر بن محمّد بن عليّ بن عمر، أبو الفضل السلامي، البغدادي الدار، الفارسي الأصل (٤٦٧ ـ ٥٥٠هـ)، روى عن أبي صالح المؤذّن، وروى عنه أبو محمّد بن سويدة.
قال عنه ابن نقطة: «كان مكثرًا من السماع مع معرفة وحفظ وثقة وأمانة».
انظر: التقييد لمعرفة رواة السنن: ١١٤/ ١٣٢، سير أعلام النبلاء ٢٠: ٢٦٥/ ١٨٠، تاريخ الإسلام ١٢: ٧٧٩/ ١٢٦.

(٤) هو محمّد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن إسحاق، أبو بكر الأصبهاني التاجر، المعروف بابن ريذة (٣٤٦ ـ ٤٤٠هـ)، سمع من الطبراني المعجم الكبير، والمعجم الصغير، والفتن لنعيم بن حمّاد.

←

ح وأخبرنا الشيخ أبو الخير بدل بن أبي المعمّر بن إسماعيل التبريزي رحمه الله، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن أبي زيد الكرّاني، قال: أخبرنا أبو منصور محمود بن إسماعيل الصيرفي، قال: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمّد بن فاذشاه، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (١)، قال: حدّثنا أبو مسعود عبد الرحمن بن الحسين (٢) الصابوني التُّستَري، قال: حدّثنا إسماعيل بن موسى، قال: حدّثنا بشر بن الوليد الهاشمي، قال: حدّثنا عبد النور المسمعي، عن شعبة بن الحجّاج، عن عمرو بن مُرّة، عن إبراهيم، عن (٣) مسروق، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

إنّ الله أمرني أن أزوّج فاطمة من عليّ عليهما السلام (٤).

← قال عنه أبو زكريا بن منده: «الثّقة الأمين، كان أحد وجوه النّاس، وافر العقل، كامل الفضل، مكرّمًا لأهل العلم».

انظر: التقييد لمعرفة رواة السنن: ٧٢/ ٥٨، سير أعلام النبلاء ١٧: ٥٩٥/ ٣٩٧.

(١) هذان طريقا المؤلّف إلى كتاب «المعجم الكبير» للطبراني.

(٢) في المخطوطة: (الحسن)، والمثبت هو الصواب.

روى عن إسماعيل بن موسى الفزاري، نسيب السُّدّي، وقد أكثر عنه الطبراني في المعاجم، ووصفه بالمعدّل، وروى عنه أيضًا ابن قانع بتُستَر.

انظر: معجم الصحابة لابن قانع ٢: ٩٧/ذيل ترجمة ٥٤٦، إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني: ٣٥٤/ ٥٣٣، تهذيب الكمال ٣: ٢١٠/ ٤٩١.

(٣) في المخطوطة: (بن) بدلاً من: (عن)، والمثبت عن المصدر.

وهو إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي، أبو عمران الكوفي، فقيه أهل الكوفة (٤٨ ـ ٩٦هـ)، روى عن مسروق بن الأجدع الهمداني الكوفي، وروى عنه عمرو بن مرّة المرادي الكوفي.

انظر: التاريخ الكبير ١: ٣٣٣/ ١٠٥٢، تهذيب الكمال ٢: ٢٣٣/ ٢٦٥.

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٠: ١٥٦/ ١٠٣٠٥.

←

[٢٦ / ٦] وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: بينما النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم جالسًا إذ جاء عليّ عليه السلام، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: يا عليّ، ما جاء بك؟

قال: جئت لأسلّم عليك.

قال: هذا جبرئيل يخبرني أنّ الله عزّ وجلّ زوّجك فاطمة، وأشهد على تزويجها أربعين ألف ملك، وأوحى الله تعالى إلى شجرة طوبى أن تنثر عليهم الدرّ والياقوت فنثرت عليهم الدرّ والياقوت، فهم يتهادونه إلى يوم القيامة (١).

فهذا ما حضرني في زواج فاطمة عليها السلام.

← وأخرجه أبو صالح المؤذّن في كتاب الأربعين، كما نقل عنه ابن شهر آشوب في المناقب ٣: ٣٣٣.

وأخرجه جماعة مفصّلاً من طريق عبد النور المسمعي، به.

انظر: المعجم الكبير ٢٢: ٤٠٧/ ١٠٢٠، تاريخ دمشق ٤٢: ١٢٩، دلائل الإمامة: ١٤٢/ ٥٠.

(١) أورده جماعة عن أنس بن مالك.

انظر: إعلام الورى للطبرسي ١: ٢٩٧، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٣٤٦ وقال: «ابن بطّة، وابن المؤذّن، والسمعاني في كتبهم بالإسناد عن ابن عبّاس، وأنس بن مالك»، الرياض النضرة لمحبّ الدين الطبري ٣: ١٤٦، ذخائر العقبى له: ٣٢ وقال: «أخرجه المَلاء في سيرته».

فصلٌ

في ذكر أزواجه وأولاده عليهم السلام

والذي ترك من الولد فالحسن والحسين، وأمّهما فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

ومحمّد بن الحنفيّة، واسم الحنفيّة خولة بنت جعفر.

ويحيى، أمّه أسماء بنت عُمَيس.

وعمر، أمّه التغلبيّة.

وأبو بكر، وعبد الله، وأمّهما النهشليّة.

وعبّاس، وجعفر، وعبد الله، وعثمان، فمن أمّ البنين الكلابيّة [1].

وكان له اثنتا عشر بنتًا، وهُنَّ:

أمّ كلثوم، وزينب من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

ورائطة، وأمّ حسن، وفاطمة، ورقيّة، وأمّ الكرام، وحنّانة، وزينب، وأمّ هاني، وميمونة، وخديجة.

---

(١) في المخطوطة: (فمن أمّ الفضل العامريّة)، تصحيف.

فجميع ولده على ما ذُكر أربعة وعشرون ولدًا أنثى وذكر؛ منها اثنا عشر ذكرًا، ومنها اثنتا عشرة أنثى ـ وقيل: أربعة عشر ذكرًا، وتسع عشرة أنثى ـ.

[٢٧ / ٧] وبالأسانيد المتقدّمة، أنّه وُلد لعليّ عليه السلام من فاطمة: الحسن، والحسين، والمحسّن سقطًا، وزينب، وأمّ كلثوم.

قال: وكان له من خولة الحنفيّة: محمّد، وكان له عمر ورقيّة من أمّ حبيب التغلبيّة، وكان له عبد الله والعبّاس وجعفر وعثمان من أمّ البنين بنت خالد بن زيد الكلابيّة، وكان له يحيى من أسماء بنت عُمَيس (الخثعميّة)، وكان له محمّد الأصغر من أمّ ولد، وكان له الحسن ورملة من أمّ شعيب المخزوميّة، وكان له أبو بكر وعبد الله [١] من ليلى [٢] بنت مسعود (النهشليّة).

والذي أعقب من الولد ـ يعني ولد أمير المؤمنين ـ: الحسن والحسين ومحمّد بن الحنفيّة والعبّاس وعمر.

وخلّف من الحرائر من النساء أربع حرائر، منهنّ: أمامة بنت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، وليلى التميميّة، وأسماء بنت عُمَيس الخثعميّة، وأمّ البنين الكلابيّة، وثمانية عشر أمّ ولد.

ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله تزوّج (في) حياة خديجة غيرها إلّا بعد وفاتها، وكذلك أمير المؤمنين ـ صلوات الله عليه ـ لم يتزوّج بغير فاطمة (إلّا بعد وفاتها) [٣].

---

(١) في الهداية الكبرى: (عبيد الله)، وقد ورد كلاهما في المصادر.

(٢) في المخطوطة: (الهلاليّة)، والمثبت عن الهداية الكبرى.

(٣) أورده الخصيبي في الهداية الكبرى: ٩٤ـ٩٥.

الباب الخامس

في فضائله، وما قيل فيه، وما منحه الله به عليه السلام

فصلٌ

فيما قال فيه أبو نعيم الحافظ رحمه الله

[٢٨ / ١] قال أبو نعيم الحافظ [1] في «حلية الأولياء» ـ وهو ما أخبرنا به أبو الخير بدل بن أبي المعمّر بن إسماعيل التبريزي، قال: أخبرنا أبو المكارم أحمد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو عليّ الحسن بن أحمد، قال: أخبرنا أبو نعيم الحافظ في كتابه «حلية الأولياء» [2] ـ في عليّ عليه السلام:

هو باب مدينة العلم والعلوم، عاش في الدنيا غير ملوم، هو رأس

---

(١) هو أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران، الحافظ أبو نعيم الأصبهاني الصوفي الأحول (٣٣٦ ـ ٤٣٠هـ)، سبط الزاهد محمّد بن يوسف البنّاء.

قال عنه ابن نقطة: «رزق من علوّ الإسناد ما لم يجتمع عند غيره، وصنّف كتبًا حسنة، وحديثه بالمشرق والمغرب، وكان ثقة في الحديث، عالمًا، فَهِمًا».

انظر: التقييد لمعرفة رواة السنن: ١٤٤/ ١٦٥، سير أعلام النبلاء ١٧: ٤٥٣/ ٣٠٥.

(٢) هذا طريق المؤلّف إلى كتاب «حلية الأولياء» لأبي نعيم.

المخاطَبات ومستنبِط الإشارات، هو راية المهتدين، ونور المصطفين، ووليّ المتّقين، وإمام العادلين، وقدوة المُخبِتين [١]، وزينة العارفين، المخبر بحقائق التوحيد، المُشير إلى لوامع التنزيل [٢].

وقد ساوى الله تعالى عليًّا عليه السلام في سورة «هل أتى» مع سبعة: مع يحيى بالاسم، ومع إبراهيم بالوفاء، ومع الملائكة بالخوف، ومع نفسه بالسخاء، ومع موسى بالإخلاص، ومع محمّد بالأمن، ومع أيّوب بالصبر؛

فقال عزّ وجلّ ليحيى: ﴿ وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ ﴾ [٣]، وقال لعليّ: ﴿ إِنَّ الْأَبْرَارَ ﴾ [٤].

وقال لإبراهيم: ﴿ وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى ﴾ [٥]، وقال لعليّ: ﴿ يُوفُونَ بِالنَّذْرِ ﴾ [٦].

وقال للملائكة: ﴿ يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ﴾ [٧]، وقال لعليّ: ﴿ إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا ﴾ [٨].

وقال لنفسه تعالى: ﴿ يُطْعِمُ وَلاَ يُطْعَمُ ﴾ [٩]، وقال لعليّ: ﴿ وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ ﴾ [١٠].

---

(١) الإخبات: الخشوع والتّواضع. وفي حديث الدعاء: «واجعلني لك مُخْبِتًا» أي: خاشعًا مطيعًا. النهاية ٢: ٤ «خبت».

(٢) ذكره أبو نعيم في حلية الأولياء ١: ٦١ بتفاوت يسير وزيادة.

(٣) مريم (١٩): ١٤.

(٤) الإنسان (٧٦): ٥.

(٥) النجم (٥٣): ٣٧.

(٦) الإنسان (٧٦): ٧.

(٧) النحل (١٦): ٥٠.

(٨) الإنسان (٧٦): ١٠.

(٩) الأنعام (٦): ١٤.

(١٠) الإنسان (٧٦): ٨.

وقال لموسى: ﴿إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا﴾[1]، وقال لعليّ: ﴿إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللهِ﴾[2].

وقال لمحمّد: ﴿عَفَا اللهُ عَنْكَ﴾[3]، وقال لعليّ: ﴿فَوَقَاهُمُ اللهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ﴾[4].

وقال لأيّوب: ﴿إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا﴾[5]، وقال لعليّ: ﴿وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا﴾[6].

وكان مقام عليّ مقام إسماعيل أنّه ﴿كَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا﴾[7]، وسُمّي عليّ [﴿مَشْكُورًا﴾[8]][9].

وكان حال عليّ عليه السلام حال عيسى؛ لأنّه قال صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ عليه السلام: فيك مثل من عيسى بن مريم، يهلك فيك فئتان: فئة مُبغضة، وفئة مُفرطة.

[٢٩ / ٢] روى البيهقي رضي الله عنه في كتابه المصنّف في فضائل الصحابة، يرفعه بسنده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال:

من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه، وإلى نوح في تقواه، وإلى إبراهيم في خلّته، وإلى موسى في هيبته، وإلى عيسى في عبادته، فلينظر إلى عليّ بن

---

(١) مريم (١٩): ٥١.

(٢) الإنسان (٧٦): ٩.

(٣) التوبة (٩): ٤٣.

(٤) الإنسان (٧٦): ١١.

(٥) سورة ص (٣٨): ٤٤.

(٦) الإنسان (٧٦): ١٢.

(٧) مريم (١٩): ٥٥.

(٨) الإنسان (٧٦): ٢٢.

(٩) في المخطوطة خرم بمقدار كلمة، وما أثبتناه عن سورة الإنسان موافقة للآيات المتقدّمة.

أبي طالب عليه السلام[1].

---

(١) نقله الإربلي في كشف الغمّة ١: ١١٤، وابن طلحة الشافعي في مطالب السؤول: ٩٧ عن البيهقي في الكتاب المذكور، وقال ابن طلحة: «فقد أثبت النبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام بهذا الحديث علمًا يشبه علم آدم، وتقوى يشبه تقوى نوح، وحلمًا يشبه حلم إبراهيم، وهيبة تشبه هيبة موسى، وعبادة تشبه عبادة عيسى عليهما السلام».

وأخرجه جماعة بتفاوت يسير بأسانيدهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله، منهم:

الخطيب الخوارزمي في المناقب: ٨٣/ ٧٠ فقال: أخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبو الحسن عليّ بن أحمد العاصمي الخوارزمي، أخبرنا شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا [الحاكم] أبو عبد الله الحافظ ـ في التاريخ ـ، حدّثنا أبو جعفر محمّد بن أحمد بن سعيد [الرازي]، حدّثني محمّد بن مسلم بن وارة، حدّثني عبيد الله بن موسى العبسي، حدّثنا أبو عمرو الأزدي، عن أبي راشد الحُبْراني، عن أبي الحمراء، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ... وقال البيهقي: «لم أكتبه إلّا بهذا الإسناد، والله أعلم».

والحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل ١: ١٠٣/ ١١٧ عن الحاكم أبي عبد الله الحافظ، به.

وأبو عثمان البحيري في الرابع من فوائده: ٤٩/ ٤٩ عن أبي نصر النعمان بن محمّد الجرجاني، عن أبي جعفر الرازي، به.

وأبو نعيم الأصبهاني في فضائل الخلفاء: ٥٩/ ٤٢ من طريق عبيد الله بن موسى، به.

والخركوشي في شرف المصطفى ٥: ٥١٧/ ٢٤٩٩ مرسلاً عن أبي الحمراء.

وأخرجه أبو القاسم الحلبي في حديثه: ٣٥/ ٣٤ فقال: حدّثنا أبو أحمد، حدّثنا إسحاق بن إبراهيم بن عبّاد الزيدي ـ بصنعاء، سنة إحدى وسبعين ومائتين ـ، حدّثنا عبد الرزّاق، عن حمّاد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس بن مالك.

والكراجكي في الرسالة العلويّة: ٥١، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢: ٢٨٨ من طريق الحلبي، به.

وأخرجه ابن شاهين في شرح مذاهب أهل السنّة: ١٥١/ ١٠٧ فقال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن حميد بن الربيع، حدّثنا محمّد بن عمران بن حجّاج، حدّثنا عبد الله بن موسى، عن أبي راشد ـ يعني الحِمّاني ـ، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري، وقال: «تفرّد عليّ بهذه الفضيلة، لم يشركه فيها أحد».

والكراجكي في الرسالة العلويّة: ٥٠ من طريق أبي هارون العبدي، به.

←

← وأخرجه ياقوت الحموي في معجم الأدباء ٥: ٢٣٤٢/ ذيل ترجمة المفجّع، فقال: «وله قصيدته ذات الأشباه، وسمّيت بذات الأشباه لقصده فيما ذكره من الخبر الذي رواه عبد الرزّاق، عن معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي هريرة».

وأخرجه الشيخ الصدوق في كمال الدين ١: ٢٥ فقال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله، قال: حدّثنا عليّ بن الحسين السعدآبادي، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الله البرقي، عن أبيه محمّد بن خالد، قال: حدّثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة الشيباني، عن أبيه، عن جدّه، عن عبد الله بن عبّاس.

وأخرجه الشيخ الطوسي في الأمالي: ٤١٦/ ٩٣٨ فقال: أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثنا القاضي أبو بكر محمّد بن عمر، قال: حدّثني أحمد بن عيسى أبو جعفر العجلي، قال: حدّثنا مسعر بن يحيى المهبلي، قال: حدّثنا شريك، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود.

←

فصلٌ

فيما قيل فيه، وما مُدِح به عليه السلام

هو إمام المتّقين، وقدوة المهتدين، صاحب المناقب السرّية، والمراتب السنيّة، والسوابق الرضيّة، واللواحق المرضيّة، كان كشّافًا للمعضلات، فرّاجًا للمهمّات، حلّالاً للمشكلات، فلسانه فيصل الحلال والحرام، وبيانه برهان الإسلام، أنبأ عن دقائق التفريد، وأظهر حقائق التوحيد، ورغّب في العُقبى فمُهّد له العطاء، وزهد في الدنيا فكُشف له الغِطاء.

قد كان دوحة شجرة النبوّة، تَهدَّلت بثمار العظمة أغصانها، وقلّة جبل الفتوّة، تواطأت برواسخ الكرامة أركانها، ألبسه الله تعالى لباس السعادة فكان يرقل في أُنق ظللها، وأُصعد على قمّة السيادة فكان يتوقّل[1] في أسحق قللها.

أمّا الخَلق فأحسن الأنام، وغرّة[2] وجه الأيّام.

وأمّا الخُلق فما يقتضيه الإسلام، وكأنّه أخلاق محمّد عليه السلام.

(١) التوقّل: الإسراع في الصعود. النهاية ٥: ٢١٦ «وقل».

(٢) الأغرّ: الأبيض. كتاب العين ٤: ٣٤٥ «غرر».

وأمّا الوصاية فقد ألقت إليه الأرسان[١].

وأمّا الخلافة فقد فرشت رفرفها الخضر وعبقريّها الحسان[٢].

كاشف كلّ كَرْب وبُؤسَى، المُشرَّف بـ«أنت منّي بمنزلة هارون من موسى»، قَرْم[٣] الشريعة ونابها، المقول فيه: «أنا مدينة العلم وعليّ بابها».

ما بارزه مبارز إلّا عاد عنه حسيرًا، ولا قارنه قرنٌ إلّا نكص عنه كسيرًا، مالَ عن المال فكأنّما كان على غيره عسيرًا وعليه يسيرًا حتّى أُنزل فيه: ﴿ **وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا** ﴾[٤].

فرّج عن رسول الله كلّ غمّة وكُربة حتّى أُنزل فيه: ﴿ **قُل لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى** ﴾[٥].

وفّر الله حظّه من أقسام العلى توفيرًا، ووقّره بين الأنام بالقدح المُعلّى توقيرًا، وأُنزل فيه وفي أولاده: ﴿ **إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا** ﴾[٦].

ولم يكن أحد من المجتهدين والأئمّة المهتدين إلّا وتجده في التديّن معوّلاً عليه، وفي التقلّل منتحلاً إليه.

---

(١) الرَّسَن: الحبل، وجمعه: الأرسان. كتاب العين ٧: ٢٤٢ «رسن».

(٢) اقتباس من الآية ٧٦ من سورة الرحمن: ﴿مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ﴾.

(٣) في حديث عليّ: «أنا أبو الحسن القَرْم»، أي المقدّم في الرأي. والقَرْم: فحل الإبل. أي أنا فيهم بمنزلة الفحل في الإبل. النهاية ٤: ٤٩ «قرم».

(٤) الإنسان (٧٦): ٨.

(٥) الشورى (٤٢): ٢٣.

(٦) الأحزاب (٣٣): ٣٣.

وقد كان الإمام أبو حنيفة ﷺ من المتمسّكين بولاء أهل البيت الطاهرين، المتنسّكين بالإنفاق على المستورين منهم والظاهرين، حتّى قيل إنّه بعث إلى المستتر منهم في أيّامه اثني عشر ألف درهم دفعةً واحدة، وكان يأمر أصحابه برعاية أحوالهم، وتحقيق آثارهم، والاهتداء بأنوارهم.

والإمام الشافعي المطّلبي ﷺ صرّح بأنّه من شيعة أهل البيت، حتّى قيل فيه كيت وكيت، فقال مُجيبًا عن ذلك:

قالوا: تَرفَّضتَ قلتُ: كلّا ... ما الرّفضُ ديني ولا اعتقادي
لكن تولّيتُ غيرَ شكٍّ ... خيرُ إمامٍ وخيرُ هادي
إن كان حبُّ الوصيِّ رفضًا ... فإنّني أرفضُ العبادِ

وقال أيضًا:

يا راكبًا قِفْ بالمحصّب من منى ... واهتف بقاعد خيفها والناهضِ
سحرًا إذا فاض الحجيج إلى منى ... فيضًا كملتطم الفرات الفائضِ
إن كان رفضًا حبُّ آلِ محمّدٍ ... فليشهد الثقلان أنّي رافضي[1]

---

(١) نقل الحموي الشافعي في فرائد السمطين ١: ٤٢٢ نفس هذا الكلام في هذا الفصل من أوّله إلى هنا، ثمّ قال: «أخبرني بهذه الأبيات الأخيرة ـ التي الاعتقاد بها للسعادة في الدارين خير ذخيرة ـ الشيخ الصالح أبو عبد الله محمّد بن يعقوب بن أبي الفرج إجازة، قال: أنبأنا الشيخ الصالح أبو محمّد القاسم بن أبي القاسم عليّ بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله [ابن عساكر] قال: أنبأنا والدي الحافظ ثقة الدين، قال: أنبأنا الشيخ أبو القاسم هبة الله بن عبد الواحد بن أحمد الواسطي ببغداد، أنبأنا أبو بكر أحمد بن عليّ بن ثابت الخطيب، أنبأنا أبو سعد إسماعيل بن عليّ بن الحسين بن بندار بن المثنّى الأستراآبادي ببيت المقدس، أنبأنا عليّ بن الحسن بن حيّويه الدامغاني، حدّثنا زهير بن عبد الواحد، أنبأنا محمّد بن محمّد بن الأشعث، حدّثنا الربيع ـ هو ابن سليمان ـ، قال: أنشدنا الشافعي ﷺ الأبيات الثلاثة».

وقال أيضًا:

إذا نحن فضّلنا عليًّا فإنّنا | روافض بالتفضيل عند ذوي الجهلِ
وفضل أبي بكر إذا ما ذكرته | رُميت بنَصْبٍ عند ذكري للفضلِ
فلا زلت ذا رفضٍ ونَصْبٍ كلاهما | أدين به حتّى أُوسَّدَ في الوصلِ (١)

الوصل: القبر، بلغة مصر.

وقال الصاحب بن عبّاد:

إذا ما ذكرنا من عليٍّ فضيلةً | رُمينا بإلحادٍ وبغض أبي بكر
وهل يبغض الصدّيق إلّا منافق | ضجيع رسول الله في الغار والقبر (٢)

وحكى عزّ الدين نجاح خاصّ أمير المؤمنين الناصر (٣) قال: كنت على حاشية بساطه وحوله سماطين (٤) من ندمائه إذ أنشده بعض ندمائه للصاحب بن عبّاد رحمه الله فقال:

منائح الله عندي جاوزت أملي | فليس يدركها شكري ولا عملي
لكنّ أفضلها عندي وأكملها | محبّتي لأمير المؤمنين عليّ

(١) انظر: فرائد السمطين ١: ٤٢٣، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي: ١٤٥ ـ ١٤٦، الفصول المهمّة لابن الصبّاغ المالكي ١: ١٠٧، جواهر العقدين للسمهودي ٢: ١١١ ـ ١١٢.

(٢) ذكر نحوه الخركوشي في شرف المصطفى ٥: ٤٢٣/ ٢٣٩٤، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢: ٥٣٢ بإسناده عن القاسم بن بشّار، وأبي عبد الله بن الجهم مفصّلاً.

(٣) هو الخليفة الناصر لدين الله، أبو العبّاس أحمد ابن المستضيء بأمر الله أبي محمّد الحسن ابن المستنجد بالله يوسف ابن المقتفي لأمر الله أبي عبد الله محمّد ابن المستظهر بالله أحمد ابن المقتدي بأمر الله أبي القاسم، الهاشمي العبّاسي البغدادي (٥٥٣ ـ ٦٢٢هـ).
انظر: سير أعلام النبلاء ٢٢: ١٩٢/ ١٣١، تاريخ الإسلام ١٣: ٦٨٦/ ٦٧.

(٤) سِماطُ القوم: صَفُّهم. ويقال: قام القوم حوله سِماطَيْنِ؛ أي صفَّيْن. لسان العرب ٧: ٣٢٥ «سمط».

فهَشَّ لذلك أمير المؤمنين الناصر وبشّ، ثمّ تفكّر هنيئة وأنشد لنفسه:

يا ذا المعارج إن قصرتُ في عملي ... وغرّني من زماني كثرةُ الأملِ
وسيلتي أحمد وابناه وابنته ... إليك ثمّ أمير المؤمنين عليّ [١]

ولبعضهم فيه عليه السلام:

إمامٌ به نجم النبوّة طالعُ ... وفي شأنه يُتلى عليه كتابُ
وأنتَ غمامٌ لم تحته بوارق ... وأنت حُسامٌ لم تَحته ضِرابُ
وإنّ علوم العالمين مدينة ... وأنت على تلك المدينة بابُ [٢]

---

(١) ذكره الحموي في فرائد السمطين ٢: ٣٥٨/١٢ فقال: أخبرني الصدر الإمام تاج الإسلام نور الدين محمّد بن محمّد بن محمّد بن طاهر بن إبراهيم بن حمزة البخاري رحمه الله -فيما كتب إليّ منها في سنة ستّ وستّين وستّمائة-، قال: حدّثني الإمام الزاهد الناقد بقيّة الحفّاظ حافظ الأندلس المعروف بابن حولة الغرناطي رحمه الله، قال: حكى لنا عزّ الدين نجاح ...

(٢) لم نجده في المصادر التي بين أيدينا.

الباب السادس
فيما أنزل فيه من القرآن [1]

قوله عزّ وجلّ: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ [2].

وقوله عزّ وجلّ: ﴿وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ﴾ إلى قوله: ﴿وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا﴾ [3].

وقوله: ﴿الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ﴾ [4].

وقوله تعالى: ﴿اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللهَ﴾ [5]؛ قال بعضهم: اصبروا على محبّة عليٍّ، وصابروا في ولايته، واتّقوا الله في عترته.

وقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [6].

---

(١) تقدّم في مقدّمة المؤلّف بعنوان: (فيما أنزل فيه عليه السلام من آيات القرآن العظيم).

(٢) البقرة (٢): ٣.

(٣) البقرة (٢): ١٧٧.

(٤) آل عمران (٣): ١٧.

(٥) آل عمران (٣): ٢٠٠.

(٦) آل عمران (٣): ١٣٤.

وقوله عزّ وجلّ: ﴿ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّنَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾ (١).

وقوله عزّ وجلّ: ﴿ المص﴾ (٢)؛ قال بعضهم: ألف «الله»، ولام «جبرئيل»، وميم «محمّد»، وصاد «صبر عليّ عليه السلام على ما ابتلي به»، أقسم الله تعالى بهم لا يُعذِّب بالنار من أحبّ عليّ بن أبي طالب.

وقوله عزّ وجلّ: ﴿ وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا * وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا﴾ (٣).

وقوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ (٤) نزلت فيه وفي أهل بيته عليهم السلام.

وقوله عزّ وجلّ: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴾ (٥) نزلت فيه عليه السلام حين تصدّق بخاتمه في الصلاة.

وقوله عزّ وجلّ: ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللهِ ﴾ الآية (٦).

وقوله عزّ وجلّ: ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ ﴾ (٧).

---

(١) النساء (٤): ٦٩.

(٢) الأعراف (٧): ١.

(٣) الفرقان (٢٥): ٦٣ ـ ٦٤.

(٤) الأحزاب (٣٣): ٣٣.

(٥) المائدة (٥): ٥٥.

(٦) التوبة (٩): ١٩.

(٧) البلد (٩٠): ١٧.

وقوله تعالى: ﴿ إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِن تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللهَ هُوَ مَوْلاَهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلاَئِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ ﴾ (١)؛ صالح المؤمنين عليّ بن أبي طالب.

وقوله تعالى: ﴿ قُلْ لاَ أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾(٢).

وقوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾ الآية (٣).

وقيل: لمّا نزلت: ﴿ إِنَّ اللهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ ﴾ (٤) قال عليّ عليه السلام: لا يراني الله بعدها أتخلّف عن الجهاد.

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ﴾ (٥) نزلت في عليّ عليه السلام.

[٣٠ / ١] ورُوينا: لمّا نزلت قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً ﴾ (٦) قال عليّ عليه السلام: أنا عملت بها، فما عمل بها أحدٌ قبلي، ولا يعمل بها أحدٌ بعدي (٧).

---

(١) التحريم (٦٦): ٤.

(٢) الشورى (٤٢): ٢٣.

(٣) البقرة (٢): ٢٧٤.

(٤) التوبة (٩): ١١١.

(٥) الصفّ (٦١): ٤.

(٦) المجادلة (٥٨): ١٢.

(٧) أخرجه جماعة من طريق ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن عليّ عليه السلام.

انظر: المصنّف لابن أبي شيبة ٦: ٣٧٣/ ٣٢١٢٥، تفسير الطبري ٢٢: ٤٨٢ و٤٨٣، مناقب أمير المؤمنين عليه السلام للكوفي ١: ١٨٨/ ١٠٩ و١١٣، تفسير عليّ بن إبراهيم القمّي ٢: ٣٥٧، تفسير فرات الكوفي: ٤٧٠/ ٦١٥، شواهد التنزيل ٢: ٣١٩/ ٩٥٩ ـ ٩٦٣.

←

إلى غير ذلك من الآيات.

فهذا الذي حضرني ممّا أودعته في كتابي هذا ملخّصًا من التنزيل العزيز بغير إسناد ولا تفسير ولا تطويل، ولولا رقّة الحال والاشتغال بالعيال لأمعنت في التطويل، وفي النفس إن أمهلني القضاء وفُسِحَ لي في الأجل إفراد كتاب من تفسير القرآن العزيز في فضائل أهل البيت بأسباب نزوله وتفسيره وما المراد بالآية، والخصوص والنصوص في أهل البيت، إن شاء الله وبالله التوفيق.

← وأخرجه الحاكم في المستدرك ٢: ٥٢٤/ ٣٧٩٤ فقال: أخبرني عبد الله بن محمّد الصيدلاني، حدّثنا محمّد بن أيّوب، أنبأنا يحيى بن المغيرة السعدي، حدّثنا جرير، عن منصور، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين».

الباب السابع
فيما ورد فيه من الأحاديث المسندة وغيرها[1]

[٣١ / ١] فمن ذلك ما أخبرنا الشيخ أبو الخير بدل بن أبي المعمّر بن إسماعيل ﷺ، قال: أخبرنا أبو [محمّد] القاسم بن أبي القاسم[2]، قال: حدّثنا والدي ﷺ[3]، قال: أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمّد بن عبد الواحد، قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم عليّ بن المحسّن بن عليّ التنوخي، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن[4]، قال: حدّثنا محمّد بن سليمان الباغَندي، قال: حدّثنا

---

(١) تقدّم في مقدّمة المؤلّف بعنوان: (فيما جاء فيه من الأحاديث والآثار).

(٢) هو القاسم بن أبي القاسم عليّ بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله، أبو محمّد الدمشقي، المعروف بابن عساكر (٥٢٧ ـ ٦٠٠هـ)، روى عن والده الحافظ الكبير أبي القاسم ابن عساكر صاحب تاريخ دمشق، وروى عنه بدل التبريزي.

قال عنه ابن نقطة: «كان ثقة في الحديث، مكرِمًا للغرباء، وكتب الكثير».

انظر: التقييد لمعرفة رواة السنن: ٤٣٢/ ٥٧٩، سير أعلام النبلاء ٢١: ٤٠٥/ ٢٠٧.

(٣) هذا طريق المؤلّف إلى كتاب «تاريخ دمشق» لابن عساكر.

(٤) هو عليّ بن الحسن بن جعفر، أبو الحسين البزّاز، المعروف بابن كرنيب، وبابن العطّار، المخرِّمي (ت ٣٧٦هـ)، روى عن أبي بكر الباغندي، وروى عنه أبو القاسم التنوخي.

انظر: تاريخ بغداد ١٣: ٣١٧/ ٦٢١١، تاريخ الإسلام ٨: ٤٢٨/ ٢٥٣.

محمّد بن عبد الملك، قال: حدّثنا حمّاد بن زيد، عن عليّ بن زيد، عن سعيد بن المسيّب، عن عامر بن سعد، (عن سعد) رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ عليه السلام:

أما ترضى أن تكون [١] منّي بمنزلة هارون من موسى [٢].

أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما [٣].

[٣٢ / ٢] وبه، قال أبو [محمّد] القاسم بن أبي القاسم [٤]: حدّثنا والدي، قال: حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك الخلّال [٥]، قال: حدّثنا أبو عثمان سعيد بن أحمد الصيرفي، قال: حدّثنا عمر بن أحمد، قال: حدّثنا الحسين بن الحسن [٦]، قال: حدّثنا أبو حاتم محمّد بن إدريس الحنظلي، قال: حدّثنا عبيد الله بن موسى [٧]، قال: حدّثنا مطر الإسكاف، قال: سمعت

---

(١) في المصدر: (أنت) بدلاً من: (أما ترضى أن تكون).

(٢) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢: ١٤٣.

(٣) انظر: صحيح البخاري ٥: ٣٧٠٦/١٩ و ٦: ٤٤١٦/٣، صحيح مسلم ٤: ١٨٧٠/ ٢٤٠٤.

(٤) هو أبو محمّد ابن عساكر، وقد تقدّم في الحديث ٣١، فراجع.

(٥) هو الحسين بن عبد الملك بن الحسين بن محمّد الخلّال، أبو عبد الله الأصبهاني الأثري الأديب (٤٤٣ ـ ٥٣٢هـ)، روى عن أبي عثمان العيّار، عن أبي حفص عمر بن أحمد، وروى عنه ابن عساكر. وثّقه ابن نقطة الحنبلي.

انظر: التقييد لمعرفة رواة السنن: ٢٤٦/ ٢٩٧، تاريخ دمشق ٢١: ٢٤٣٨/٣، سير أعلام النبلاء ١٩: ٦٢٠/ ٣٦٤.

(٦) هو الحسين بن الحسن بن أيّوب، أبو عبد الله الطوسي الأديب (ت ٣٤٠هـ)، ارتحل وسمع من أبي حاتم الحنظلي الرازي ولازمه مدّة.

قال عنه الذهبي: «الإمام، الحافظ، النحوي، الثبت، الأديب، من كبار أصحاب الحديث».

انظر: سير أعلام النبلاء ١٥: ٣٥٨/ ١٨٢، طبقات الشافعية الكبرى ٣: ٢٧١/ ١٧٦.

(٧) في المخطوطة: (عبد الله بن موسى)، والمثبت هو الصواب. ←

أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ:

عليّ منّي وأنا منه، لا يؤدّي عنّي إلّا أنا أو هو [١] [٢].

رواه الترمذي في كتابه وقال: حديث حسن صحيح [٣].

ورواه النسائي عن قُتَيبة بن سعيد، غير أنّه قال: عليٌّ منّي وأنا منه، وهو وليّ كلّ مؤمنٍ بعدي [٤].

[٣٣ / ٣] وأخبرنا أبو حفص عمر بن محمّد بن معمّر بن طَبَرْزَد البغدادي ﷺ، قال: أخبرنا أبو منصور الكرخي [٥]، قال: أخبرنا أبو بكر

← وهو عبيد الله بن موسى بن أبي المختار باذام العبسي مولاهم، أبو محمّد الكوفي (ت ٢١٣هـ)، روى عن مطر بن ميمون الإسكاف، عن أنس بن مالك، وروى عنه أبو حاتم الرازي.

وثّقه يحيى بن معين، وأبو حاتم، والعجلي.

انظر: تهذيب الكمال ١٩: ١٦٤/ ٣٦٨٩ و ٢٨: ٥٨/ ٥٩٩٨.

(١) قوله: (لا يؤدّي عنّي إلّا أنا أو هو) لم يرد في المصدر.

(٢) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢: ٦٣.

(٣) أخرجه الترمذي في سننه ٦: ٧٩/ ٣٧١٩ عن إسماعيل بن موسى، عن شريك، عن أبي إسحاق، عن حُبْشي بن جُنادة، عن رسول الله ﷺ.

وأخرجه جماعة من طريق أبي إسحاق السبيعي، به.

انظر: المصنّف لابن أبي شيبة ٦: ٣٦٦/ ٣٢٠٧١، فضائل الصحابة لأحمد ٢: ٥٩٤/ ١٠١٠، السنن الكبرى للنسائي ٧: ٤٣٤/ ٨٤٠٥، معجم الصحابة للبغوي ٢: ٢١٠/ ٥٦٦، المعجم الكبير ٤: ١٦/ ٣٥١١_٣٥١٣، تاريخ أصبهان لأبي نعيم ١: ٣٠٤/ ٥٢٨.

(٤) أخرجه النسائي في السنن الكبرى ٧: ٣٠٩/ ٨٠٩٠ مختصرًا، وفي ٧: ٤٤٠/ ٨٤٢٠ مفصّلاً عن قتيبة بن سعيد، عن جعفر بن سليمان، عن يزيد الرِّشك، عن مطرّف بن عبد الله، عن عمران بن حصين، عن رسول الله ﷺ.

(٥) هو عبد الرحمن بن محمّد بن عبد الواحد بن الحسن، أبو منصور بن زُرَيق القزّاز الشيباني البغدادي الحريمي (٤٥٣ـ٥٣٥هـ)، سمع تاريخ بغداد من الخطيب، وروى عنه ابن طبرزد.

←

أحمد بن عليّ بن ثابت الخطيب البغدادي، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين القطّان[١]، قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر بن دُرُسْتَوَيه، قال: حدّثنا يعقوب بن سفيان[٢]، قال: حدّثنا عبيد الله بن موسى، قال: حدّثنا طلحة بن جُبَير، عن المطّلب بن عبد الله، عن مصعب بن عبد الرحمن، عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه، قال: فتح رسول الله صلى الله عليه وآله مكّة ثمّ انصرف إلى الطائف فحاصرهم تسع عشرة ليلة أو ثماني عشرة فلم يفتحها، ثمّ أوغل[٣] غدوة أو رَوحة، ثمّ نزل، ثمّ هجر، ثمّ قال:

أيّها الناس، إنّي لكم فَرَط[٤]، أوصيكم بعترتي خيرًا، وإنّ موعدكم الحوض، والذي نفسي بيده لتُقيمُنّ الصلاة ولتُؤتُنّ الزكاة أو لأبعثنّ إليكم رجلاً منّي ـ أو من نفسي[٥] ـ، فليضربنّ أعناق مقاتليهم، وليسبينّ ذراريهم.

← قال عنه أبو سعد السمعاني: «كان شيخًا صالحًا من أولاد المحدّثين، صبورًا، حسن الأخلاق».
انظر: التقييد لمعرفة رواة السنن: ٣٤٠/٤١٦، سير أعلام النبلاء ٢٠: ٦٩/ ٤٢.

(١) في المخطوطة: (محمّد بن الحسن القطّان)، والمثبت هو الصواب.
وهو محمّد بن الحسين بن محمّد بن الفضل الأزرق، أبو الحسين القطّان (ت ٤١٥هـ)، حدّث بكتاب «المعرفة والتاريخ» ليعقوب بن سفيان الفسوي عن عبد الله بن جعفر بن درستويه، وروى عنه الخطيب البغدادي.
قال عنه الخطيب: «كتبنا عنه، وكان ثقة».
انظر: تاريخ بغداد ٣: ٤٤/ ٦٦٧، التقييد لمعرفة رواة السنن: ٦٢/ ٤٥.

(٢) هذا طريق المؤلّف إلى كتاب «المعرفة والتاريخ» ليعقوب بن سفيان.

(٣) أَوْغَلَ القومُ، أي: أمعنوا في سيرهم داخلين في جبال أو أرض من العدو. كتاب العين ٤: ٤٤٨ «وغل».

(٤) قوله: «أنا فَرَطُكم على الحوض»، أي: متقدّمكم إليه. يقال: فَرَطَ يَفْرِطُ، فهو فَارِطٌ وفَرَطٌ إذا تقدّم وسبق القوم ليرتاد لهم الماء، ويهيّئ لهم الدّلاء والأرشية. النهاية ٣: ٤٣٤ «فرط».

(٥) في المصدر: (كنفسي).

قال: فرأى الناس أنّه أبو بكر أو عمر، فأخذ بيد عليّ فقال: هذا هو (١).

[٣٤ / ٤] وأخبرنا شيخنا بدل ﷺ، قال: أخبرنا أبو [محمّد] القاسم (٢)، قال: حدّثنا والدي، قال: حدّثنا أبو القاسم إسماعيل بن محمّد، قال: حدّثنا عمر بن عبيد الله، قال: حدّثنا عبد الله (ابن) البيّع (٣)، قال: حدّثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل الضبّي (٤)، قال: أخبرنا الفضل بن سهل، قال: حدّثنا عمرو بن طلحة (٥)، قال: حدّثنا أسباط، عن سماك، عن عِكرِمة، عن ابن عبّاس، أنّ عليًّا كان يقول في حياة رسول الله ﷺ:

إنّ الله عزّ وجلّ يقول: ﴿أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ﴾ (٦)، والله لا

---

(١) أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١: ٢٨٢.

وأخرجه جماعة من طريق عبيد الله بن موسى بن باذام، به.

انظر: المصنّف لابن أبي شيبة ٦: ٣٦٨/ ٣٢٠٨٦، أخبار مكّة للفاكهي ٣: ١٩٣/ ١٩٦٢، مسند البزّار ٣: ٢٥٨/ ١٠٥٠، المستدرك على الصحيحين ٢: ١٣١/ ٢٥٥٩ وقال: «صحيح الإسناد»، الأمالي للطوسي: ٥٠٤/ ١١٠٤.

(٢) هو أبو محمّد ابن عساكر، وقد تقدّم في الحديث ٣١، فراجع.

(٣) هو عبد الله بن عبيد الله بن يحيى، أبو محمّد البغداديّ المؤدّب، المعروف بابن البيّع (ت ٤٠٨هـ)، سمع القاضي الحسين بن إسماعيل المَحاملي، وروى عنه عمر بن عبيد الله أبو الفضل ابن البقّال. وثّقه الخطيب البغدادي.

انظر: تاريخ بغداد ١١: ٢٢٤/ ٥١١٥، سير أعلام النبلاء ١٧: ٢٢١/ ١٣٠.

(٤) هذا طريق المؤلّف إلى كتاب «أمالي المحاملي، رواية ابن البيّع».

(٥) في المخطوطة: (طلحة بن عمر)، والمثبت عن المصادر.

وهو عمرو بن حمّاد بن طلحة القنّاد، أبو محمّد الكوفي (ت ٢٢٢هـ)، صاحب تفسير أسباط بن نصر الهمداني عن السدّي. روى عنه الفضل بن سهل الأعرج.

انظر: الطبقات الكبرى ٦: ٣٧٣/ ٢٧٨١، تهذيب الكمال ٢١: ٥٩١/ ٤٣٥٠، ولاحظ تخريجاتنا للحديث.

(٦) آل عمران (٣): ١٤٤.

نتقلب على أعقابنا بعد إذ هدانا الله، والله لئن مات أو قتل لأقاتلنّ على ما قاتل عليه حتّى أموت، والله إنّي لأخوه (ووليّه) وابن عمّه[١].

[٣٥ / ٥] وبه، عن أبي القاسم هبة الله بن عبد الله[٢]، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن عليّ، قال: حدّثنا محمّد بن عمر، (قال: أخبرنا محمّد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال: حدّثنا أحمد بن الحسين أبو الحسن، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الملك الأودي)[٣]، قال: حدّثنا أحمد بن المفضّل[٤]، قال: حدّثنا جعفر الأحمر، عن عمران بن سليمان[٥]، عن حصين الثعلبي، عن

---

(١) أخرجه الحسين بن إسماعيل المحاملي في أماليه، رواية ابن البيّع: ١٦٣/ ١٣٤.
وأخرجه من طريق المحاملي ابنُ عساكر في تاريخ دمشق ٤٢: ٥٥.
وأخرجه جماعة من طريق عمرو بن طلحة القنّاد، به.
انظر: فضائل الصحابة لأحمد ٢: ٦٥٢/ ١١١٠، مناقب أمير المؤمنين عليه السلام للكوفي ١: ٣٣٩/ ٢٦٥ و١: ٣٥٨/ ٢٨٧، السنن الكبرى للنسائي ٧: ٤٣١/ ٨٣٩٦، معجم ابن الأعرابي ١: ٣٨٥/ ٧٣٤، المعجم الكبير ١: ١٠٧/ ١٧٦، المستدرك على الصحيحين ٣: ١٣٦/ ٤٦٣٥، الأمالي للطوسي: ٥٠٢/ ١٠٩٩.
وفي هذه المصادر: «والله إنّي لأخوه ووليّه وابن عمّه ووارثه، ومن أحقّ به منّي؟».
(٢) هو هبة الله بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله، أبو القاسم الواسطي، ثمّ البغدادي الشُّروطي (٤٤٣ - ٥٢٨هـ)، روى عن أبي بكر الخطيب البغدادي، وروى عنه ابن عساكر الدمشقي.
قال عنه السمعاني: «شيخ، ثقة، صالح، مكثر من الحديث، سمع ونسخ وحصّل الأصول».
انظر: معجم ابن عساكر ٢: ١٢١٧/ ١٥٩٠، سير أعلام النبلاء ٢٠: ٥/ ١.
(٣) ما بين القوسين أثبتناه عن تاريخ دمشق، وهو الصواب.
(٤) في المخطوطة: (أحمد بن الفضل)، والمثبت هو الصواب كما في تاريخ دمشق.
وهو أحمد بن المفضّل القرشي الأموي، أبو عليّ الكوفي الحفري (ت ٢١٥هـ)، روى عن جعفر بن زياد الأحمر، وروى عنه أحمد بن الحسين بن عبد الملك الأودي.
قال أبو حاتم: «كان صدوقًا، وكان من رؤساء الشيعة».
انظر: تاريخ دمشق ٤٢: ٥٢، تهذيب الكمال ١: ٤٨٧/ ١٠٩، الفهرست للطوسي: ٥٨/ ٧١.
(٥) في المخطوطة: (عمر بن سليمان)، والمثبت عن المصادر.
←

أسماء بنت عُمَيس، قالت: قال رسول الله ﷺ:

أقول كما قال أخي موسى: ﴿ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي * وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴾ ﴿ وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي ﴾ عليًّا[1] ﴿ أَخِي * اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي * وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي * كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا * وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا ﴾[2] إلى آخر الآيات[3].

[٣٦ / ٦] وأخبرنا الشيخ أبو الخير بدل ﷺ، عن أبي محمّد القاسم، عن أبيه، قال أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن، قال: حدّثنا أبو محمّد الحسن بن عليّ[4]،

← وهو عمران بن سليمان المرادي الكوفي، روى عن حصين بن يزيد الثعلبي، وروى عنه جعفر بن زياد الأحمر.

وثّقه يحيى بن معين.

انظر: تاريخ ابن معين، رواية الدوري ٤: ٦٨/ ٣١٨٤، التاريخ الكبير ٣: ٦/ ١٩ و ٦: ٤٢٦/ ٢٨٧٠، الثقات لابن حبّان ٧: ٢٤١/ ٩٨٧٨، الأنساب للسمعاني ١٠: ٣٣٣/ ٣١٦٣.

(١) في الآية: (هارون) بدلاً من: (عليًّا).

(٢) سورة طه (٢٠): ٢٥ ـ ٣٤.

(٣) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢: ٥٢.

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢: ٣٧٧ عن أحمد بن الحسين، به.

وأخرجه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل ١: ٤٨١/ ٥١٢ من طريق أحمد بن عبد الملك، به.

وأخرجه جماعة من طريق الحارث بن حصيرة، عن القاسم، عن رجل من خثعم، عن أسماء بنت عميس.

انظر: فضائل الصحابة لأحمد ٢: ٦٧٨/ ١١٥٨، مناقب أمير المؤمنين عليه السلام للكوفي ١: ٣٠٣/ ٢٢٢ و ١: ٣٥٢/ ٢٧٩، كنز الفوائد ١: ٢٩٦، شواهد التنزيل ١: ٤٧٩/ ٥١١.

(٤) في المخطوطة: (محمّد بن الحسن بن عليّ)، والمثبت عن المصدر.

وهو الحسن بن عليّ بن محمّد بن الحسن، أبو محمّد الجوهري الشيرازي، ثمّ البغدادي المُقنَّعي (٣٦٣ ـ ٤٥٤هـ)، روى عن أبي عليّ محمّد بن أحمد العطشي، وروى عنه أبو غالب أحمد ابن البنّاء.

←

قال: حدّثنا أبو عليّ محمّد بن أحمد [١]، قال: حدّثنا أبو سعيد العَدَوي، قال: حدّثنا أحمد بن المقدام، قال: حدّثنا الفضيل بن عِياض، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن مَعدان، عن زاذان، عن سلمان، قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول:

كنت أنا وعليّ نورًا بين يدي الله عزّ وجلّ، نسبّح الله عزّ وجلّ ونقدّسه قبل أن يخلق آدم بأربعة آلاف سنة [٢]، فلمّا خلق آدم ركّز ذلك النور في صلبه، فلم نزل في شيء واحد حتّى افترقنا في صلب عبد المطّلب، فجزءٌ أنا وجزءٌ عليّ بن أبي طالب عليه السلام [٣].

← قال عنه الخطيب: «كتبنا عنه، وكان ثقة أمينًا كثير السماع».
انظر: تاريخ بغداد ٨: ٣٩٧/ ٣٨٨٣، سير أعلام النبلاء ١٨: ٦٨/ ٣٠.

(١) في المخطوطة: (عليّ بن محمّد بن أحمد)، والمثبت عن المصدر.
وهو محمّد بن أحمد بن يحيى، أبو عليّ البغدادي العطشي البزّاز (ت ٣٧٤هـ)، روى عن أبي سعيد الحسن بن عليّ بن زكريّا العدوي البصري، وروى عنه أبو محمّد الحسن بن عليّ الجوهري.
انظر: تاريخ بغداد ٢: ٢٥٧/ ٢٩٣.

(٢) في المصدر: (بين يدي الله مطيعًا، يسبّح الله ذلك النور ويقدّسه قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام).

(٣) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢: ٦٧.
وأخرجه جماعة من طريق أبي سعيد الحسن بن عليّ بن زكريّا العدوي، به.
انظر: المناقب لابن المغازلي: ١٤٤/ ١٣٠، المناقب للخوارزمي: ١٤٥/ ١٦٩، كفاية الطالب: ٣١٥، الفردوس بمأثور الخطاب ٣: ٢٨٣/ ٤٨٥١ مرسلاً.
وأخرجه ابن المغازلي أيضًا في المناقب: ١٤٥/ ١٣١ فقال: أخبرنا أبو طالب محمّد بن أحمد بن عثمان، حدّثنا محمّد بن الحسن بن سليمان، حدّثنا عبد الله بن محمّد العكبري، حدّثنا عبد الله بن محمّد بن أحمد بن عثمان، حدّثنا محمّد بن عتّاب الهروي، حدّثنا جابر بن سهل بن عمر بن حفص، حدّثنا أبي، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي ذرّ.

[٣٧ / ٧] وبه، عن أبي [محمّد] القاسم بن أبي القاسم(١)، عن أبيه، قال: حدّثنا أبو البركات عبد الوهّاب بن المبارك، قال: حدّثنا أبو القاسم عبد العزيز بن عليّ، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الرحمن المُخلِّص(٢)، قال: حدّثنا عبد الله بن محمّد، قال: حدّثنا محمّد بن حُمَيد، قال: حدّثنا سلمة بن الفضل، (عن ابن إسحاق(٣))، عن عبد الرحمن بن الحارث، عن خالد بن سلمة، عن سعيد بن عمرو قال: قلت لعبد الله بن عيّاش بن أبي ربيعة:

ألا تخبرني عن أبي بكر وعليّ رضي الله عنهما، فإنّ أبا بكر كان له السنّ والسابقة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو ابن ستّين سنة، وعليّ بن أبي طالب ابن أربع وثلاثين سنة، ثمّ إنّ الناس صاغية إلى عليّ عليه السلام.

فقال: يابن أخي، كان عليٌّ ـ والله ـ له ما شاء من ضرس قاطع، (السِطَةُ(٤)) في النسب، وقرابته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومصاهرته، وسابقته في الإسلام، والعلم بالقرآن والفقه والسنّة، والنجدة في الحرب، والجود في الماعون، كان له ـ والله ـ ما شاء من ضرس قاطع(٥).

---

(١) هو أبو محمّد ابن عساكر، وقد تقدّم في الحديث ٣١، وراجع أيضًا الحديث السابق.

(٢) هذا طريق المؤلّف إلى كتاب «المخلِّصيّات» لأبي طاهر المُخلِّص.

(٣) هو محمّد بن إسحاق بن يسار المدني، أبو بكر ـ ويقال: أبو عبد الله ـ القرشي (ت ١٥٠هـ)، روى عن عبد الرحمن بن الحارث المخزومي، وروى عنه سلمة بن الفضل الأنصاري الرازي.
قال عنه الزهري: «لا يزال بالمدينة علم جمّ ما كان فيهم ابن إسحاق».
انظر: السنّة لأبي بكر بن الخلّال ٢: ٣٤١/ ٤٤٩، تهذيب الكمال ٢٤: ٤٠٥/ ٥٠٥٧.

(٤) أصل الكلمة الواو، والهاء فيها عوض من الواو كعدة وزنة، من الوعد والوزن. النهاية ٢: ٣٦٦ «سطة».
والوَسَط من الناس وكلّ شيء: أعدله، وأفضله. كتاب العين ٧: ٢٧٩ «وسط».

(٥) أخرجه أبو طاهر المُخلِّص في المُخلِّصيّات ١: ٣١٠/ ٤٧٩.

←

[٣٨ / ٨] وأخبرنا أبو الخير، قال: أخبرنا ابن عساكر، عن أبيه، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ، قال: حدّثنا أبو الحسين محمّد[1]، قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن أحمد بن مروان[2]، قال: حدّثنا الزبير بن بكّار، قال: حدّثني بكر بن حارثة، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن جابر بن عبد الله، قال: سمعت عليًّا عليه السلام ينشد رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم:

أنا أخو المصطفى لا شكَّ في نسبي ... معه رُبّيت وسبطاه هما ولدي

جدّي وجدّ رسول الله منفردٌ ... وفاطم زوجتي لا قول ذي فَنَدِ

صدّقته وجميع الناس في بُهُمٍ ... من الضلالة والإشراك والنكَدِ

فالحمد لله حمدًا لا شريك له ... البرّ بالعبد والباقي بلا أَبَدِ[3]

← وأخرجه من طريق المخلّص ابنُ عساكر في تاريخ دمشق ٤٢: ٤١٧.

وأخرجه أبو بكر بن الخلّال في السنّة ٢: ٣٤١/ ٤٤٩ من طريق سلمة بن الفضل، به.

(١) في المخطوطة: (الحسن بن أحمد)، والمثبت عن المصدر.

وهو محمّد بن المظفّر بن موسى بن عيسى الحافظ، أبو الحسين البغدادي البزّاز (٢٨٦ ـ ٣٧٩هـ)، روى عن عليّ بن أحمد بن مروان، وروى عنه أبو محمّد الحسن بن عليّ الجوهري.

قال عنه الدارقطني: «ثقة، مأمون».

انظر: تاريخ بغداد ٤: ٤٢٦/ ١٦٢٢، تاريخ الإسلام ٨: ٤٧٢/ ٤٠١.

(٢) في المخطوطة: (إدريس) بدلاً من: (مروان)، والمثبت عن المصدر.

وهو عليّ بن أحمد بن مروان بن عيسى المقرئ، أبو الحسن السامري، المعروف بابن نقيش (ت ٣٢١هـ).

وثّقه الخطيب، وأرّخه ابن قانع.

انظر: تاريخ بغداد ١٣: ٢١٧/ ٦٠٨٠، تاريخ الإسلام ٧: ٤٤٥/ ٣٣، والهامش السابق.

(٣) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢: ٥٢١.

←

[٣٩ / ٩] ورُوينا أنّ معاوية كتب إلى عليّ عليه السلام: أمّا بعد؛ فإنّ أبي كان سيّدًا في الجاهليّة وصرتُ ملكًا في الإسلام، وأنا خال المؤمنين، وكاتب الوحي، وصهر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

فقال عليّ عليه السلام: أيفاخرني معاوية؟ أبِا الفضائل يفخر علَيَّ ابن آكلة الأكباد؟ اكتب إليه يا قنبر: إنّ سيوفنا بدريّة، وسهامنا هاشميّة، قد عرفت مواقع نصالها في أقاربك وعشائرك يوم بدر، ﴿وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ﴾[(١)].

محمّدٌ النبيُّ أخي وصهري ... وحمزةُ سيّدُ الشهداء عمّي
وجعفرٌ الذي يضحي ويمسي ... يطير مع الملائكة ابنُ أمّي
وبنتُ محمّدٍ سكني وعرسي ... مسوطٌ[(٢)] لحمُها بدمي ولحمي
وسبطا أحمد ولداي منها ... فمن منكم[(٣)] له سهمٌ كسهمي
وأوجب لي ولايتَه عليكم ... رسولُ الله يومَ غديرِ خمٍّ
سبقتكُمُ إلى الإسلام طُرًّا ... غلامًا[(٤)] ما بلغتُ أوانَ حلمي
فويلٌ ثمّ ويلٌ ثمّ ويلٌ ... لمن يوم القيامة كان خصمي[(٥)].

← وأخرجه جماعة من طريق عبد الله بن محمّد البلوي الأنصاري، عن عمارة بن زيد، عن بكر بن حارثة، به.

انظر: أحاديث أبي عبد الله الرازي: ٢/ ١، تاريخ أصبهان ٢: ٦٠، تاريخ دمشق ٤٢: ٥٢١، كنز الفوائد ١: ٢٦٥، الأمالي للطوسي: ٢١٠/ ٣٦٤، كفاية الطالب: ١٩٦، فرائد السمطين ١: ١٧٦/٢٢٦.

وأخرجه الخطيب الخوارزمي في المناقب: ١٨٦/١٥٧ بكلا الطريقين.

(١) هود (١١): ٨٣.

(٢) السَّوْط: خلطك الشيء بالشيء. كتاب العين ٧: ٢٧٨ «سوط».

(٣) في هامش المخطوطة: (فأيّكم).

(٤) في هامش المخطوطة: (صغيرًا).

(٥) أورده الحموي الشافعي في فرائد السمطين ١: ٣٥٥/٤٢٧، والزرندي في نظم درر السمطين: ١١٧.

←

[٤٠ / ١٠] وأخبرنا حنبل بن عبد الله [١] المكبّر بجامع الرُّصافة ببغداد، سنة أربع وستّمائة بإربل بدار الحديث المظفّريّة، قال: أخبرنا ابن الحُصَين، قال: أخبرنا ابن المُذهِب [٢]، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدّثني أبي أحمدُ بن حنبل [٣]، قال: حدّثنا ابن نُمَير، قال: حدّثنا الأعمش، عن عَديّ بن ثابت، عن زِرّ بن حُبَيش، قال: قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام:

والله إنّه لممّا عهد إلَيَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنّه لا يبغضني إلّا منافق، ولا يحبّني إلّا مؤمن.

← وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢: ٥٢٠ ـ ٥٢١ فقال: أخبرنا أبو السعود أحمد بن عليّ بن المجلّي، أخبرنا محمّد بن محمّد بن أحمد العكبري، أخبرنا أبو الطيّب محمّد بن أحمد بن خاقان؛ ح قال: وحدّثنا القاضي أبو محمّد عبد الله بن عليّ بن أيّوب، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمّد بن الجرّاح، قالا: أخبرنا أبو بكر بن دريد، قال: وأخبرنا عن دماد، عن أبي عبيدة، قال: كتب معاوية إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام...

وأورده جماعة من الأعلام في كتبهم. انظر: أنساب الأشراف ٥: ١١١/ ٣٣١، الفصول المختارة: ٢٨٠، كنز الفوائد للكراجكي ١: ٢٦٦، روضة الواعظين ١: ٢١١ ـ ٢١٢، الاحتجاج للطبرسي ١: ١٨٠، المناقب لابن شهرآشوب ٢: ١٧٠، معجم الأدباء ٤: ١٨١٢، تذكرة الخواصّ: ١٠٢، البداية والنهاية ١١: ١١٧، وقوله: (إنّ سيوفنا بدريّة، إلى آخر الآية) لم يرد في تاريخ دمشق وما بعده من المصادر.

(١) في المخطوطة: (حنبل بن إسحاق)، والمثبت هو الصواب.

وهو حنبل بن عبد الله بن الفرج بن سعادة المكبِّر، أبو عليّ البغدادي الرُّصافي الحنبلي، وقد تقدّمت ترجمته في مشايخ المؤلّف في المقدّمة.

(٢) هو الحسن بن عليّ بن محمّد التميمي، أبو عليّ البغدادي الواعظ، المعروف بابن المُذْهِب (٣٥٥ ـ ٤٤٤هـ)، روى كتاب «المسند» عن أبي بكر القطيعي، ورواه عنه أبو القاسم ابن الحُصَين، وهو آخر من روى عنه في الدنيا.

انظر: تاريخ بغداد ٨: ٣٩٣/ ٣٨٨٠، تاريخ الإسلام ٩: ٦٥٢/ ٩٧.

(٣) هذا طريق المؤلّف إلى كتاب «مسند أحمد بن حنبل».

هكذا أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده عن ابن نُمَير[١].

[٤١ / ١١] وبه، عن أحمد بن حنبل، قال: حدّثنا أسباط، قال: حدّثنا نُعَيم بن حكيم[٢]، عن أبي مريم، عن عليّ عليه السلام قال:

انطلقت أنا ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتّى أتينا الكعبة، فقال لي: اجلس، فجلست، فصعد على منكبي لأنهض به، فرأى فيَّ ضعفًا، فنزل وجلس لي نبيّ الله صلى الله عليه وآله وسلم ثمّ قال: اصعد على منكبي، فصعدت على منكبه.

قال: فنهض بي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وإنّه ليخيّل إليَّ لو شئت لنلت أفق السماء، فصعدت على البيت وعليه تمثال صُفْر أو نُحاس، فجعلت أزاوله عن يمينه وعن شماله ومن بين يديه ومن خلفه حتّى إذا استمكنت منه[٣] قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اقذف به، فقذفت به فتكسّر كما تكسّرُ القوارير، ثمّ

---

(١) أخرجه أحمد بن حنبل في المسند ٢: ٧١/ ٦٤٢، وفي فضائل الصحابة ٢: ٥٧٠/ ٩٦١.

وأخرجه جماعة من طريق الأعمش، به.

انظر: المصنّف لابن أبي شيبة ٦: ٣٦٥/ ٣٢٠٦٤، صحيح مسلم ١: ٨٦/ ٧٨، سنن ابن ماجة ١: ٤٢/ ١١٤، السنّة لابن أبي عاصم ٢: ٥٩٨/ ١٣٢٥، مسند البزّار ٢: ١٨٢/ ٥٦٠، السنن الكبرى ٧: ٣١٢/ ٨٠٩٧ و٧: ٤٤٥/ ٨٤٣٢.

وأخرجه الشيخ الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٦٠/ ٢٣٥ عن محمّد بن عمر الجعابي، عن أبي محمّد الحسن بن عبد الله بن محمّد بن العبّاس الرازي التميمي، عن عليّ بن موسى الرضا، عن آبائه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام.

(٢) هو نعيم بن حكيم المدائني (ت ١٤٨هـ)، روى عن أبي مريم الثقفي المدائني، وروى عنه أسباط بن محمّد القرشي.

وثّقه يحيى بن معين، والعجلي.

انظر: التاريخ الكبير ٧: ١٥١/ ٦٧٠ و٨: ٩٩/ ٢٣٢١، تهذيب الكمال ٢٩: ٤٦٤/ ٦٤٥٠.

(٣) في المخطوطة: (استمسكت منه)، والمثبت عن المصدر.

نزلت فانطلقت (١) أنا ورسول الله ﷺ نستبق حتّى توارينا (ب) بالبيوت مخافة أن يلقانا أحد من الناس.

هكذا أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده بهذا الإسناد (٢).

[٤٢ / ١٢] وأخبرنا الشيخ أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الغني بن محمّد الغسّال، والشيخ عفيف الدين أبو الفرج محمّد بن عبد الرحمن بن أبي العزّ الواسطي ـ رحمهما الله ـ في آخرين، قالوا: أخبرنا أبو الوقت عبد الأوّل بن عيسى بن شعيب السِّجْزي الصوفي (٣)، قال: أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن الداودي، قال: أخبرنا أبو محمّد عبد الله بن أحمد بن حَمَّوَيه السرخسي، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن يوسف الفِرَبْري، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن إسماعيل البخاري رحمه الله (٤)، قال: حدّثنا قُتَيبة بن سعيد، قال: حدّثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، أنّ رسول الله ﷺ قال يوم خيبر:

---

(١) في المخطوطة: (فانطلقنا)، والمثبت عن المصدر.

(٢) أخرجه أحمد بن حنبل في المسند ٢: ٧٣/ ٦٤٤.

وأخرجه جماعة من طريق نعيم بن حكيم المدائني، به.

انظر: المصنّف لابن أبي شيبة ٧: ٤٠٣/ ٣٦٩٠٧، مسند البزّاز ٣: ٢١/ ٧٦٩، السنن الكبرى للنسائي ٧: ٤٥١/ ٨٤٥٣، مسند أبي يعلى الموصلي ١: ٢٥١/ ٢٩٢، المستدرك على الصحيحين ٢: ٣٩٨/ ٣٣٨٧ و٣٣٨٨.

(٣) هو عبد الأوّل بن عيسى بن شعيب بن إبراهيم بن إسحاق، أبو الوقت بن أبي عبد الله السِّجْزي الأصل، الهَرَوي الصوفي (٤٥٨ ـ ٥٥٣هـ)، سمع «صحيح البخاري» من أبي الحسن عبد الرحمن بن محمّد الداودي، ورواه عنه جماعة، منهم: أبو القاسم ابن الغسّال، وأبو الفرج الواسطي.

انظر: التقييد لمعرفة رواة السنن: ٣٨٦/ ٥٠١، تاريخ إربل ١: ١٢٩/ ٥١، تاريخ الإسلام ١٢: ٦٣/ ٩٥.

(٤) هذا طريق المؤلّف إلى كتاب «صحيح البخاري».

لأعطينّ الراية غدًا رجلاً يفتح الله على يديه، يحبّ اللهَ ورسوله، ويحبّه اللهُ ورسوله.

فبات النّاس يدوكون[(١)] أيّهم يعطاها، فلمّا أصبح الناس غدوا على رسول الله ﷺ كلّهم يرجو أن يعطاها، فقال رسول الله ﷺ: أين عليّ بن أبي طالب؟ فقيل: هو يشتكي عينيه.

قال: فأرسلوا إليه فأُتي به، فبصق رسول الله ﷺ في عينيه ودعا له. قال: فكأن لم يكن به وَجَع، فأعطاه الراية.

هكذا رواه البخاري بهذا الإسناد في صحيحه[(٢)].

[٤٣ / ١٣] وأخبرنا الشيخ جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي ﵀، قال: أخبرنا أبو بكر [محمّد بن] عبد الباقي[(٣)]، قال: أخبرنا أبو محمّد الجوهري، قال: أخبرنا ابن حَيَّوَيه[(٤)]، قال: حدّثنا أحمد بن

---

(١) في هامش المخطوطة: (يدوكون، أي: يرجون).

(٢) أخرجه البخاري في الصحيح ٥: ١٣٤/ ٤٢١٠.

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه ٢: ٢١٤/ ٢٤٧٢ عن يعقوب بن عبد الرحمن، به.

وأخرجه مسلم في صحيحه ٤: ١٨٧٢/ ٢٤٠٦، وأحمد بن حنبل في مسنده ٣٧: ٤٧٧/ ٢٢٨٢١ عن قتيبة بن سعيد، به.

(٣) هو محمّد بن عبد الباقي بن محمّد بن عبد الله القاضي، أبو بكر بن أبي طاهر، البغدادي الحنبلي البزّاز (٤٤٢ـ ٥٣٥هـ)، روى عن أبي محمّد الحسن بن عليّ الجوهري، وروى عنه أبو الفرج ابن الجوزي.

قال عنه ابن الجوزي: «كان ثقة، فهمًا، ثبتًا، حجّة، متفنّنًا في علوم كثيرة».

انظر: التقييد لمعرفة رواة السنن: ٧٦/٨٢، تاريخ الإسلام ١١: ٦٣٩/ ٢٦٠.

(٤) في المخطوطة: (أبو حيوه)، والمثبت هو الصواب.

←

معروف، قال: حدّثنا الحسين بن فَهْم [١]، قال: حدّثنا محمّد بن سعد [٢]، (قال: أخبرنا عبيد الله بن عمر القواريري، قال: أخبرنا مؤمَّل بن إسماعيل، قال: أخبرنا سفيان بن عيينة، قال: أخبرنا يحيى بن سعيد)، عن سعيد بن المسيّب، قال: كان عمر بن الخطّاب رضي الله عنه يتعوّذ من معضلة ليس لها أبو حسن [٣].

[٤٤ / ١٤] وأخبرنا أيضًا جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن (ابن) الجوزي رحمه الله، قال: أخبرنا ابن ناصر، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن ميمون، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن عبد الرحمن، (قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري، قال: سمعت أبا الحسن أحمد) بن القاسم بن الريّان [٤]،

← وهو محمّد بن العبّاس بن محمّد بن زكريّا بن يحيى، أبو عمر الخزّاز، المعروف بابن حَيَّوَيْه (٢٩٥ ـ ٣٨٢هـ)، روى عن أحمد بن معروف الخشّاب، وروى عنه أبو محمّد الجوهري.

وثّقه البرقاني، والعتيقي، والخطيب.

انظر: تاريخ بغداد ٤: ٢٠٥/ ١٤٠٥، تاريخ الإسلام ٨: ٥٣٧/ ٦٦.

(١) في المخطوطة: (الحسن بن الفهري)، والمثبت هو الصواب.

وهو الحسين بن محمّد بن عبد الرحمن بن فهم بن مُحرز، أبو عليّ البغدادي الحافظ (٢١١ ـ ٢٨٩هـ)، صاحب محمّد بن سعد مؤلّف الطبقات، روى عنه أحمد بن معروف الخشّاب.

تاريخ بغداد ٨: ٦٥٧/ ٤١٤٣، تاريخ الإسلام ٦: ٧٤٣/ ٢٣٠.

(٢) هذا طريق المؤلّف إلى كتاب «الطبقات الكبرى» لابن سعد.

(٣) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢: ٢٥٨.

وأخرجه جماعة من طريق سفيان بن عيينة، به.

انظر: فضائل الصحابة لأحمد ٢: ٦٤٧/ ١١٠٠، أنساب الأشراف ٢: ٩٩/ ٢٩ و ٣٠، معجم الصحابة للبغوي ٤: ٣٦٢، الاستيعاب ٣: ١١٠٢.

(٤) في المخطوطة: (أبان) بدلاً من: (الريّان)، والمثبت عن المصدر.

←

قال: سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول: حدّث أبي بحديث سفينة، فقلت: يا أبت، ما تقول في التفضيل؟

فقال: يا بُنيّ، في الخلافة أبو بكر وعمر وعثمان.

فقلت: وعليّ بن أبي طالب؟

قال: يا بُنيّ، عليّ بن أبي طالب من أهل بيتٍ لا يقاس بهم أحد[1].

[٤٥ / ١٥] وأخبرنا الشيخ أبو الخير بدل بن أبي المعمّر بن إسماعيل، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن أبي زيد الكرّاني، قال حدّثنا محمود بن إسماعيل، قال: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمّد بن فاذشاه، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، قال: حدّثنا محمّد بن زُرَيق، قال: حدّثنا الهيثم بن حبيب، قال: حدّثنا سفيان بن عُيَينة، عن عليّ بن عليّ المكّي، عن أبيه، قال:

دخلت على رسول الله ﷺ في مرضه الذي توفّي فيه، فإذا فاطمة عند رأسه، قال: فبكت حتّى ارتفع صوتها، فرفع النبيّ ﷺ طرفه إليها فقال: حبيبتي فاطمة، ما يبكيك؟

قالت: يا أبت، أخشى بعدك الضيعة.

فقال: يا حبيبتي، أما علمتِ أنّ الله اطّلع إلى الأرض اطّلاعة فاختار منها

← وهو أحمد بن القاسم بن كثير بن صدقة بن الريّان المصري اللُّكّي، أبو الحسن السبتي، نزيل البصرة (ت ٣٥٧هـ).

انظر: المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم ٢: ١٦٤/ ١٢٤١، نسخة نبيط بن شريط: ١١٧، مناقب الإمام أحمد: ٢١٩، تاريخ الإسلام ٨: ١٥٩/ ٣٥٩.

(١) أخرجه أبو الفرج ابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد: ٢١٩.

أباك فبعثه برسالاته، ثمّ اطّلع إلى الأرض اطّلاعة فاختار منها بعلك، وأوحى إليَّ أن أُنكحك إيّاه؟

يا فاطمة، ونحن أهل بيت قد أعطانا الله سبع خصالٍ لم يُعطها أحدًا بعدنا: أنا خاتم النبيّين، وأكرم النبيّين على الله، وأحبّ المخلوقين إلى الله، وأنا أبوكِ.

ووصيّي خير الأوصياء، وأحبّهم إلى الله عزّ وجلّ، وهو بعلك، وابن عمّ أبيك.

وشهيدنا خير الشهداء، وأحبّهم إلى الله عزّ وجلّ، وهو حمزة بن عبد المطّلب، وهو عمّك وعمّ أبيك وعمّ بعلك.

ومنّا مَن له جناحان أخضران يطير بهما في الجنّة مع الملائكة حيث شاء، وهو ابن عمّ أبيك وأخو بعلك.

ومنّا سبطا هذه الأمّة، وهما ابناك الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، وأبوهما خيرٌ منهما.

يا فاطمة، والذي بعثني بالحقّ إنّ منهما مهديّ هذه الأمّة، إذا صارت الدنيا هرجًا ومرجًا، وتظاهرت الفتن، وتقطّعت السبل، وأغار بعضهم على بعض، فلا كبير يرحم صغيرًا، ولا صغير يوقّر كبيرًا، فيبعث الله عند ذلك (منهما من يفتح) حصون الضلالة وقلوبًا غُلْفًا، فيقوم بالدين في آخر الزمان كما قمتُ به في أوّل الزمان.

لا تحزني ولا تبكي، فإنّ الله عزّ وجلّ أرحم بك وأرأف عليك منّي، وذلك لموضعك من قلبي[1]، وزوّجك الله زوجكِ وهو أشرف أهل بيتك

---

(١) في المصادر: (وذلك لمكانك منّي، وموضعك من قلبي).

حسبًا، وأكرمهم منصبًا، وأرحمهم بالرعيّة، وأعدلهم بالسويّة، وأبصرهم بالقضيّة، وقد سألت ربّي عزّ وجلّ أن تكوني أوّل من يلحقني من أهل بيتي.

قال عليّ: فلمّا قُبِض رسول الله ﷺ لم تبقَ بعده إلّا خمسة وتسعين [١] يومًا حتّى ألحقها الله به ـ صلوات الله عليهم أجمعين ـ [٢].

هكذا رواه أبو القاسم الطبراني في مسنده وقال: لم تبقَ بعده إلّا خمسة وتسعين يومًا، وخالفه في هذا أصحاب الحديث وقالوا: إنّما بقيت بعده ستّة أشهر.

[٤٦ / ١٦] أخبرنا أبو الخير، قال: أخبرنا أبو المكارم أحمد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو عليّ الحسن بن أحمد، قال: أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدّثنا أحمد بن يعقوب (بن المهرجان المعدِّل، قال: حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق الصيني [٣])، قال: حدّثنا قيس بن الربيع، عن ليث بن أبي سُلَيم، عن ابن أبي ليلى، عن الحسن بن علـيّ عليهما السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: ادعُ لي سيّد العرب.

---

(١) في المصادر: (خمسة وسبعين)، وكذا في المورد التالي.

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط ٦: ٣٢٧/ ٦٥٤٠، والمعجم الكبير ٣: ٥٧/ ٢٦٧٥.

وأخرجه عليّ بن محمّد الخزّاز في الكفاية في النصوص: ٢١٥/ ٣٧ فقال: أخبرنا أبو المفضّل محمّد بن عبد الله الشيباني، قال: حدّثنا عبد الرزّاق بن سليمان بن غالب الأزدي بأرتاح، قال: حدّثنا أبو عبد الغنيّ الحسن بن عليّ بمَعان، قال: حدّثنا عبد الوهّاب بن همّام الحميري، قال: حدّثنا ابن أبي شيبة، قال: حدّثنا شريك، عن الركين بن الربيع، عن القاسم بن حسّان، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، وفيه زيادة في آخره.

(٣) في حلية الأولياء: (الضبّي)، والمثبت هو الصواب كما في المعجم الكبير.

وهو إبراهيم بن إسحاق الصيني، أبو إسحاق الجعفي مولاهم الكوفي (ت ٢٣٠هـ)، روى عن قيس بن الربيع الأسدي، وروى عنه محمّد بن عثمان بن أبي شيبة الكوفي.

انظر: الثقات لابن حبّان ٨: ٧٨/ ١٢٣٢١، تاريخ الإسلام ٥: ٥١٥/ ٣١.

قالت عائشة: ألستَ سيّد العرب؟

قال: أنا سيّد ولد آدم، وعليّ سيّد العرب.

فلمّا جاء عليّ أرسل إلى الأنصار فأتوه، فقال لهم: يا معشر الأنصار، ألا أدلّكم على ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا بعده؟ قالوا: بلى.

قال: فهذا عليّ فأحبّوه بحبّي، وأكرموه بكرامتي، فإنّ جبرئيل أمرني بالذي قلت لكم عن الله عزّ وجلّ (١).

[٤٧ / ١٧] وبهذا الإسناد، عن أبي نعيم الحافظ رحمه الله، قال: أخبرنا أبو بكر الطلحي، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ، قال: حدّثنا عبّاد بن سعيد، (قال: حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي البهلول)، قال: حدّثني صالح بن أبي الأسود، عن أبي المطهّر الرازي، عن الأعشى الثقفي، عن سلّام الجُعفي، عن أبي بَرْزَة الأسلمي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

إنّ الله عهد إليَّ في عليٍّ عهدًا، فقلت: يا ربّ، بيّنه لي.

فقال: اسمع. فقلت: سمعت.

فقال: إنّ عليًّا راية الهُدى، وإمام مَن أطاعني، ونور أوليائي، وهو الكلمة التي ألزمتها النبيّين من قبلك، مَن أحبّه أحبّني، ومن أبغضه أبغضني، فبشّره بذلك.

---

(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ١: ٦٣ وقال في آخره: «رواه أبو بِشر، عن سعيد بن جبير، عن عائشة، نحوه في السُّؤدد مختصرًا».

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٣: ٨٨/ ٢٧٤٩ عن محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، به.

وأخرجه محمّد بن سليمان الكوفي في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ١: ٢٠٨/ ١٢٨ و١٢٩ بطريقين عن ليث بن أبي سليم، به.

فقال عليّ: يا رسول الله، أنا عبد الله وفي قبضته، فإن يعذّبني فبذنبي، وإن يتمّ لي الذي بشّرتني به فاللهُ أولى بي.

قال: فقال رسول الله ﷺ: اللّهمّ اجْلُ قلبه، واجعل ربيعَه الإيمان.

فقال الله عزّ وجلّ: إنّه قد فعلتُ به وآله.

ثمّ رُفع إليَّ أنّه سيخصّه من البلاء بشيء لم يخصّ به أحدًا من أصحابي، فقلت: أخي وصاحبي.

فقال: هذا شيء قد سبق، إنّه لمُبتلًى، ومُبتلًى به[١].

[٤٨ / ١٨] وأخبرنا حنبل بن عبد الله[٢]، قال: أخبرنا ابن الحُصَين، قال: أخبرنا ابن المُذهِب، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن حبشي، قال: خطبنا الحسن بن عليّ عليهما السلام (بعد قتل عليّ عليه السلام) فقال:

لقد فارقكم رجلٌ بالأمس ما سبقه الأوّلون بعلمٍ، ولا أدركه الآخرون، إن كان رسول الله ﷺ ليبعثه ويعطيه الراية فلا ينصرف حتّى يُفتح له، وما ترك من صفراء ولا بيضاء إلّا سبعمائة درهم من عطائه كان يرصدها لخادم لأهله[٣].

---

(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ١: ٦٦.

وأخرجه ابن المغازلي في مناقب عليّ عليه السلام ٩٧/ ٦٩ من طريق صالح بن أبي الأسود، به.

(٢) في المخطوطة: (حنبل بن إسحاق)، والمثبت هو الصواب.

وهو حنبل بن عبد الله بن الفرج بن سعادة الرُّصافي، وقد تقدّمت ترجمته في مشايخ المؤلّف في المقدّمة.

(٣) أخرجه أحمد بن حنبل في المسند ٣: ٢٤٧/ ١٧٢٠، وفضائل الصحابة ٢: ٥٩٥/ ١٠١٣، والزهد: ←

[٤٩ / ١٩] ورُوينا عن أمّ سلمة قالت: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله عندي إذ جاء عليّ عليه السلام فطرق الباب طرقة خفيفة عرفها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا أمّ سلمة، قومي فافتحي له الباب.

فقلت: يا رسول الله، من الذي قد عظم قدره حتّى تأمرني أفتح له الباب، وأتلقّاه بمعاصمي وقد أنزل فينا بالأمس آية الحجاب؟

فقال: أليس طاعة الله من طاعتي؟ فقلت: بلى.

قال: قومي فافتحي الباب، فإنّ بالباب رجل ليس بخَرِقٍ(١) ولا نَـزِقٍ(٢)، يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله.

← ١١٠/ ٧١٠.

وأخرج نحوه أبو بكر البزّار في مسنده ٤: ١٧٩/ ١٣٤٠ فقال: حدّثنا عمرو بن عليّ، قال: حدّثنا أبو عاصم، قال: حدّثنا سُكَين بن عبد العزيز، قال: حدّثني حفص بن خالد قال: حدّثني أبي خالد بن حيّان، قال: لمّا قتل عليّ بن أبي طالب قام الحسن بن عليّ خطيبًا فقال: قد قتلتم -والله- الليلةَ رجلاً في الليلة التي أنزل فيها القرآن، وفيها رفع عيسى بن مريم، وفيها قتل يوشع بن نون فتى موسى، ... والله ما سبقه أحد كان قبله، ولا يدركه أحد كان بعده، والله إن كان رسول الله صلى الله عليه وآله ليبعثه في السريّة، جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره، والله ما ترك من صفراء ولا بيضاء إلّا ثمانمائة درهم -أو سبعمائة درهم- كان أعدّها لخادم. وقال: «إسناده صالح».

وأخرجه أبو بشر الدولابي في الذرّيّة الطاهرة: ٧٩/ ١٣٢ عن أبي حفص عمرو بن عليّ، وأبي خالد يزيد بن سنان، عن أبي عاصم، به.

وأخرج أيضًا نحوه البزّار في مسنده ٤: ١٨٠/ ١٣٤١ عن أبي جعفر أحمد بن موسى التميمي، عن القاسم بن الضحّاك، عن يحيى بن سالم، عن أبي الجارود، عن منصور، عن أبي رَزين، عن الحسن بن عليّ عليهما السلام.

(١) خَرِقَ الرجلُ: بقي متحيّرًا من همّ أو شدّة. وخرُق يخرُق فهو أَخْرَقُ، إذا حمق. وخرِق بالشيء: جهله ولم يحسن عمله. كتاب العين ٤: ١٤٩ «خرق».

(٢) النَّزَق: خفّة في كلّ أمر، وعجلة في جهل وحمق. كتاب العين ٥: ٩٢ «نزق».

قالت: فقمت أختال في مشيتي وأنا أقول: بَخٍ بَخٍ لرجل يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله، ففتحت الباب فلم أرَ أحدًا، فلمّا انقطعت حركتي دخل، فإذا به عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فسلّم ثمّ جلس.

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: أتعرفينه يا أمّ سلمة؟ هذا عليّ، لحمه من لحمي، ودمه من دمي، فبذلك فاشهدي.

يا أمّ سلمة، هذا عليّ بن أبي طالب عيبة علمي، فبذلك فاشهدي.

يا أمّ سلمة، هذا عليّ بن أبي طالب منّي وأنا منه.

يا أمّ سلمة، هذا عليّ وارث علمي، فبذلك فاشهدي.

يا أمّ سلمة، هذا عليّ قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين.

يا أمّ سلمة، فبذلك فاشهدي.

يا أمّ سلمة، لو أنّ رجلاً عبد الله ألف عام، ثمّ ألفي عام ولقي الله تعالى وهو يبغض لعليّ بن أبي طالب (وعترتي) لأكبّه الله تعالى على منخريه في النّار[1].

---

(١) أخرجه أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة القاضي في فوائد حسان ومقتل عثمان: ٧/ ٢٠ فقال: حدّثنا القاسم بن العبّاس المعشري، قال حدّثنا زكريّا بن يحيى الخزّاز المقرئ، قال: حدّثنا إسماعيل بن عبّاد، قال حدّثنا شريك، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود، قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من بيت زينب بنت جَحْشٍ وأتى بيت أمّ سلمة، وكان يومها من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم يلبث أن جاء عليّ عليه السلام فدقّ الباب دقًّا خفيفًا، فأثبت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم الدقّ وأنكرته أمّ سلمة، فقال لها رسول الله: قومي فافتحي له...

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢: ٤٧٠، والرافعي في التدوين ١: ٨٨، والحموي في فرائد السمطين ١: ٣٣١/ ٢٥٧ من طريق أبي بكر أحمد بن كامل، به.

وأخرجه الخطيب الخوارزمي في المناقب: ٨٦/ ٧٧ من طريق زكريّا بن يحيى المقرئ، به.

[٥٠ / ٢٠] ورُوينا عن رِبعي بن حِراش[١]: أنّ ناسًا من المشركين فيهم سهيل بن عمرو ـ وذلك عام الحُدَيبية ـ قالوا: يا محمّد، خرج إليك ناس من أبنائنا وإخواننا وأرقّائنا[٢] وليس لهم فقه في الدين، وإنّما هاجروا فرارًا من أموالنا وضياعنا، فارددهم إلينا.

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: يا معشر قريش، لتنتهُنّ أو ليبعثنّ الله عليكم من يضرب رقابكم بالسيف على الدين، قد امتحن الله قلبه على الإيمان.

فقال أبو بكر: من هو يا رسول الله؟ وقال عمر: من هو يا رسول الله؟

فقال: هو خاصف النعل ـ وكان أعطى عليًّا نعله يخصفها ـ[٣].

---

(١) هو ربعي بن حراش بن جحش بن عمرو، أبو مريم القطفاني الكوفي (ت ١٠٠هـ)، وكان من كبار التابعين المعمّرين.

قال عنه أبو نعيم: «كان ثقة، له أحاديث صالحة».

انظر: الطبقات الكبرى ٦: ١٧٩/ ٢٠١٤، سير أعلام النبلاء ٤: ٣٥٩/ ١٣٩.

(٢) في المخطوطة: (وأقاربنا)، والمثبت عن المصدر، وهو الصواب.

(٣) أخرجه الترمذي في سننه ٦: ٧٦/ ٣٧١٥ فقال: حدّثنا سفيان بن وكيع، قال: حدّثنا أبي، عن شريك، عن منصور، عن ربعي بن حراش، قال: حدّثنا عليّ بن أبي طالب بالرحبة، قال: لمّا كان يوم الحديبية خرج إلينا ناس من المشركين فيهم سهيل بن عمرو وإناس من رؤساء المشركين، فقالوا:...

وقال: «هذا حديث حسن صحيح غريب. وسمعت الجارود يقول: سمعت وكيعًا يقول: لم يكذب ربعي بن حراش في الإسلام كذبةً. وأخبرني محمّد بن إسماعيل، عن عبد الله بن أبي الأسود، قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي، يقول: منصور بن المعتمر أثبتُ أهل الكوفة».

وأخرجه الفضل بن شاذان النيسابوري في الإيضاح: ٤٥١ فقال: روى محمّد بن الفضل، وأبو زهير عبد الرحمن بن المغراء، قالا: حدّثنا الأجلح، عن قيس بن مسلم، وأبي كلثوم، عن ربعي بن حراش، قال: سمعت عليًّا عليه السلام...

[٥١ / ٢١] ورُوينا عن أنس بن مالك أنّه قال: قال رسول الله ﷺ:

(إنّ) خليلي ووزيري وخليفتي في أهلي وخير من أترك بعدي ومن ينجز موعدي ويقضي ديني عليّ بن أبي طالب عليه السلام(١).

[٥٢ / ٢٢] وعن مُعاذَة العَدَويّة(٢) قالت: سمعت عليًّا عليه السلام يخطب على منبر البصرة يقول:

أنا الصدّيق الأكبر، آمنت قبل أن يؤمن (أبو بكر)، وأسلمت قبل أن يسلم(٣).

[٥٣ / ٢٣] وعن أبي بَرزَة(٤)، عن النبيّ ﷺ قال:

---

(١) أخرجه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل ١: ٥١٦/٤٨٨ فقال: أخبرنا أبو بكر البغدادي، قال: حدّثنا أبو سعيد القرشي الرازي، قال: حدّثنا يوسف بن عاصم، قال: حدّثنا سويد بن سعيد، قال: حدّثنا عمرو بن ثابت، عن مطر، عن أنس بن مالك.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢: ٥٧ من طريق أبي سعيد عبد الله بن محمّد القرشي الرازي، به.

(٢) هي معاذة بنت عبد الله العدويّة، أمّ الصهباء البصريّة، امرأة صلة بن أشيم، وكانت من العابدات (ت ٨٣هـ)، روت عن الإمام عليّ عليه السلام.

قال عنه يحيى بن معين: «ثقة، حجّة»، وروى له الجماعة.

انظر: سير أعلام النبلاء ٤: ٥٠٨/ ٢٠٠، تهذيب الكمال ٣٥: ٣٠٨/ ٧٩٣٢.

(٣) أخرجه جماعة من طريق نوح بن قيس الحدّاني، عن أبي فاطمة سليمان بن عبد الله البصري، عن معاذة العدويّة.

انظر: المعارف لابن قتيبة ١: ١٦٩، الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ١: ١٥١/ ١٨٧، الكنى والأسماء للدولابي ٢: ٩٠٤/ ١٥٨٧، الأوائل لأبي عروبة الحرّاني: ٤٦/٧٤، الفصول المختارة: ٢٦١، كنز الفوائد للكراجكي ١: ٢٦٥.

وأخرجه البلاذري في أنساب الأشراف ٢: ١٤٦/١٤٦ عن محمّد بن أبان الطحّان، عن أبي هلال الراسبي، عن أبي فاطمة، عن معاذة العدويّة.

(٤) هو نضلة بن عُبَيد، أبو برزة الأسلمي، صاحب النبيّ ﷺ، سكن المدينة، وشهد مع رسول

لكلّ نبي وصيّ ووارث، وإنّ عليًّا وصيّي ووارثي (١).

[٥٤ / ٢٤] وعن مصعب (بن سعد، عن أبيه)، قال: قال معاوية: أتحبّ عليًّا؟

قال قلت: وكيف لا أحبّه وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى غير أنّه لا نبيّ بعدي.

ولقد رأيته يوم بدر يحمحم كما يحمحم الفرس ويقول:

بازلُ عامين حديث سنّي ... سنحنحُ الليلِ كأنّي جنّي

لمثل هذا ولدتني أمّي

قال: فما رجع حتّى خضب سيفه دمًا (٢).

[٥٥ / ٢٥] وعن زيد بن أسلم، عن أبي سِنان الدُّؤَلي (٣)، عن عليّ عليه السلام أنّه

← الله صلى الله عليه وآله وسلم فتح مكّة، ثمّ تحوّل إلى المدينة فنزلها، وحضر مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام قتال الخوارج بالنهروان، وورد المدائن في صحبته، وغزا بعد ذلك خراسان فمات بها.

انظر: تهذيب الكمال ٢٩: ٤٠٧/ ٦٤٣٧.

(١) أخرجه جماعة من طريق محمّد بن إسحاق، عن شريك بن عبد الله، عن أبي ربيعة الأيادي، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه.

انظر: معجم الصحابة للبغوي ٤: ٣٦٣/ ١٨٢٠، مناقب عليّ عليه السلام لابن المغازلي: ٢٦١/ ٢٣٨، المناقب للخوارزمي: ٨٤/ ٧٤، تاريخ دمشق ٤٢: ٣٩١ـ ٣٩٢، كفاية الطالب: ٢٦٠.

(٢) أخرجه جماعة من طريق محمّد بن الحسن بن المعلّى القردوسي، عن أبي عوانة، عن الأعمش، عن الحكم، عن مصعب بن سعد، عن أبيه سعد بن أبي وقّاص.

انظر: مناقب أمير المؤمنين عليه السلام للكوفي ٢: ٥٦٩/ ١٠٨٠، مناقب ابن المغازلي: ٨٠/ ٤٨ و٢٤٧/ ٢١٩، معرفة الصحابة لأبي نعيم ١: ٨٦/ ٣٣٧، المناقب للخوارزمي: ١٥٧/ ١٨٧، تاريخ دمشق ٤٢/ ١٦١ـ ١٦٢.

(٣) هو يزيد بن أميّة، أبو سنان الدؤلي المدني، روى عن الإمام عليّ عليه السلام، وروى عنه زيد بن أسلم

قال: حدّثني الصادق المصدوق قال:

لا تموت حتّى تُضرب ضربة على هذه، فتُخضَب هذه من هـذه ـ وأومأ إلى لحيته وهامته ـ، ويقتلك أشقاها كما عقر ناقةَ صالح أشقاها[1].

[٥٦ / ٢٦] وأخبرنا والدي ﷺ، قال: أنبأني الإمام أبو المظفّر منصور بن محمّد[2] السمعاني ـ فيما كتبه بخطّه إلينا ـ، قال: أنبأنا الإمام القاضي الوليد، قال: حدّثنا أبو بكر بن عبدوس التُّستري، قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن

← المدني، والزهري.

انظر: التاريخ الكبير ٨: ٣٢٠/ ٣١٦٧، تهذيب الكمال ٣٢: ٨٦/ ٦٩٦٢.

(١) أخرجه جماعة من طريق عبد الله بن صالح، عن الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن زيد بن أسلم، عن أبي سنان، عن عليّ عليه السلام.

انظر: التاريخ الكبير ٨: ٣٢٠/ ٣١٦٧، الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ١: ١٤٦/ ١٧٤، الشريعة للآجرّي ٤: ٢١٠٣/ ١٥٩٥، المعجم الكبير ١: ١٠٦/ ١٧٣، المستدرك على الصحيحين ٣: ١٢٢/ ٤٥٩٠ وقال: «هذا حديث صحيح على شرط البخاري».

وأخرجه عبد بن حميد في المنتخب من مسنده: ٦٠/ ٩٢ عن محمّد بن بشر، عن ابن أبي الزناد، عن زيد بن أسلم، به.

وأخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده ١: ٤٣٠/ ٥٦٩ عن القواريري، عن عبد الله بن جعفر، عن زيد بن أسلم، به.

وأخرجه ابن الأثير في أسد الغابة ٤: ١٠٢/ ١١٥٤ من طريق عبد الله بن زاهر بن يحيى، عن أبيه، عن الأعمش، عن زيد بن أسلم، به.

(٢) في المخطوطة: (عليّ) بدلاً من: (محمّد)، والمثبت هو الصواب.

وهو منصور بن محمّد بن عبد الجبّار بن أحمد، أبو المظفّر السّمعاني التميمي المروزي، الفقيه الحنفي ثمّ الشافعي (٤٢٦ ـ ٤٨٩هـ)، وهو جدّ أبي سعد السمعاني صاحب «الأنساب».

قال عنه عبد الغافر: «هو وحيد عصره في وقته فضلاً وطريقةً وزهدًا وورعًا، من بيت العلم والزهد، تفقّه بأبيه، وصار من فحول أهل النظر».

انظر: المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور: ٤٨٣/ ١٤٩٧، سير أعلام النبلاء ١٩: ١١٤/ ٦٢.

جامع الخطيب، قال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن الزهري، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي ذرّ الغفاري، أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال:

يا أبا ذرّ، عليّ بن أبي طالب أخي وصهري وعضدي، إنّ الله عزّ وجلّ لا يقبل فريضةً إلّا بحبِّ عليّ بن أبي طالب.

يا أبا ذرّ، لمّا أُسري بي إلى السماء مررت بملك على سرير (من نور)، على رأسه تاجٌ من نور، إحدى رجليه في المشرق والأخرى بالمغرب، بين يديه لوحٌ ينظر فيه، والدنيا كلّها بين عينيه، والخلق بين ركبتيه، ويده تبلغ المشرق والمغرب، فقلت: يا جبرئيل، من هذا؟ فما رأيت من ملائكة ربّي عزّ وجلّ أعظم خلقًا منه!

قال: هذا عزرائيل ملك الموت، ادْنُ فسلّم عليه.

فدنوت فسلّمت عليه، فقلت: السلام عليك حبيبي ملك الموت.

فقال: السلام عليك يا أحمد، ما فعل ابن عمّك عليّ بن أبي طالب؟

قلت: وهل تعرف عليّ بن أبي طالب؟

قال: وكيف لا أعرفه، فإنّ الله عزّ وجلّ وكّلني بقبض أرواح الخلائق ما خلا (روحك و) روح عليّ بن أبي طالب، فإنّ الله عزّ وجلّ يتوفّاكما بمشيئته.

هكذا أخرجه أبو المظفّر السمعاني في كتاب «فضائل الخلفاء الأربعة رضي الله عنهم»(١).

---

(١) نقله عنه أيضًا ابن شهر آشوب في المناقب ٢: ٢٣٦.

وأورده محبّ الدين الطبري في ذخائر العقبى: ٦٤ ـ ٦٥ عن أبي ذرّ، وقال: «أخرجه المَلّاء في سيرته».

←

[٥٧ / ٢٧] وأخبرنا الشيخ حنبل بن عبد الله [(١)] المكبّر بجامع الرُّصافة ببغداد، قال: أخبرنا الرئيس أبو القاسم هبة الله بن الحُصَين، قال: أخبرنا أبو عليّ الحسن بن عليّ ابن المُذهِب التميمي الواعظ، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر بن مالك بن شبيب [(٢)] القطيعي، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدّثني أبي أحمد بن حنبل، (قال: حدّثنا يحيى بن حمّاد)، قال: حدّثنا أبو عَوانة، قال: حدّثنا أبو بَلْج، (قال: حدّثنا) عمرو بن ميمون قال:

إنّي لجالسٌ إلى ابن عبّاس إذ أتاه تسعة رهطٍ قالوا: يابن عبّاس، إمّا أن تقوم معنا وإمّا أن تخلوَ بنا عن هؤلاء.

← وأخرج نحوه أبو جعفر الطبري الإمامي في نوادر المعجزات: ١٦٧/ ٣١ عن محمّد بن هارون بن موسى التلّعكبري، [عن أبيه]، عن أبي بكر الجعابي، عن أبي أحمد بن عبد الله بن عامر [عبد الله بن أحمد بن عامر، عن أبيه]، عن عليّ بن موسى الرضا، عن آبائه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

وأخرج نحوه أيضًا في: ١٧٤/ ٣٥ عن محمّد بن هارون بن موسى التلّعكبري، عن أبيه، عن أبي عمرو الشمال، عن محمّد بن أحمد الواسطي، عن أحمد بن إدريس البرقي، عن أبي المليح، عن ميمون بن مهران، عن ابن عبّاس.

(١) في المخطوطة: (حنبل بن إسحاق)، والمثبت هو الصواب.

وهو حنبل بن عبد الله بن الفرج بن سعادة الرُّصافي، وقد تقدّمت ترجمته في مشايخ المؤلّف في المقدّمة.

(٢) في المخطوطة: (أحمد بن جعفر بن شبيب بن مالك)، والمثبت هو الصواب.

وهو أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب بن عبد الله، أبو بكر القطيعي البغدادي (٢٧٤ ـ ٣٦٨هـ)، روى عن عبد الله بن أحمد بن حنبل «المسند» و«الزهد» و«التاريخ» و«المسائل» وغير ذلك.

قال عنه الدارقطني: «ثقة، زاهد، قديم، سمعت أنّه مجاب الدعوة».

انظر: تاريخ بغداد ٥: ١١٦/ ١٩٦٦، موسوعة أقوال الدارقطني ١: ٥٦/ ١٧٥.

قال: بل أقوم معكم ـ وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى ـ.

فابتدءوا فتحدّثوا فلاأدري ما قالوا، فجاء ينفض ثوبه ويقول: أُفْ وتُفْ، وقعوا في رجل له عشر خصالٍ، وقعوا في رجل قال له النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: لأبعثنّ رجلاً لا يُخزيه الله أبدًا، يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله. قال: فاستشرف لها من استشرف، ثمّ قال: أين عليّ بن أبي طالب؟ قالوا: في الرحى يطحن، فجاء وهو أرمد لا يكاد يبصر. قال: فنفث في عينيه، ثمّ هَزّ الراية ثلاثًا فأعطاها إيّاه، فجاء بصفيّة بنت حُيَيّ.

ثمّ قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلانًا بسورة التوبة، فبعث عليًّا خلفَه فأخذها منه، ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا يذهب بها إلّا رجل منّي وأنا منه.

قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لبني عمّه: أيّكم يواليني في الدنيا والآخرة؟ قال: (وعليّ جالس معه)، فأبوا. قال: فقال عليّ: أنا أواليك في الدنيا والآخرة. فقال له: أنت وليّي في الدنيا والآخرة.

قال: وكان أوّل من أسلم بعد خديجة عليّ.

وأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثوبه فوضعه على عليّ وفاطمة والحسن والحسين وقال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾(١).

وشرى عليّ نفسه ولبس ثوب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثمّ نام مكانه، وكان المشركون يرمون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فجاء أبو بكر ـ وعليّ نائم ـ يظنّ أنّه نبيّ الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: يا نبيّ الله، قال: فقال عليّ: إنّ نبيّ الله انطلق نحو بئر ميمون فأدركه. فانطلق أبو بكر فدخل معه الغار، وجعل عليّ يُرمى بالحجارة كما

---

(١) الأحزاب (٣٣): ٣٣.

يُرمى رسول الله ﷺ ـ وهو يتضوّر ـ (قد لفّ رأسه في الثوب لا يخرجه) حتّى أصبح، ثمّ كشف عن رأسه فقالوا: إنّك للئيم؛ كان صاحبك يُرمى فلا يتضوّر، وأنت تتضوّر، قد استنكرنا ذلك.

قال: وخرج رسول الله ﷺ بالناس في غزوة تبوك، فقال له عليّ: أخرج معك؟ فقال له النبيّ ﷺ: لا، فبكى، فقال له النبيّ ﷺ: أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّك لست بنبيّ، لا ينبغي أن أذهب إلّا وأنت خليفتي. فقال له رسول الله ﷺ: أنت وليّ كلّ مؤمن بعدي.

قال: وسدّ أبواب المسجد غير باب عليّ، ويدخل المسجد جنبًا وهو طريقه ليس له طريق غيره.

قال وقال: من كنتُ مولاه فإنّ عليًّا مولاه.

قال: وأخبرنا الله عزّ وجلّ في القرآن أنّه قد رضي عن أصحاب الشجرة فعلم ما في قلوبهم، هل أخبرنا أنّه سخط عليهم بعد؟

قال: وقال نبيّ الله ﷺ ـ حين قال عمر: ائذن في ضرب عنق حاطب بن أبي بلتعة ـ فقال له: وكنت فاعلاً؟ وما يدريك، لعلّ الله اطّلع على أهل بدر، فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم.

هكذا رواه أحمد بن حنبل، عن ابن عبّاس، بهذا الإسناد [١].

---

(١) أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده ٥: ١٧٨/ ٣٠٦١، وفضائل الصحابة ٢: ٦٨٢/ ١١٦٨.

وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣: ١٤٣/ ٤٦٥٢ عن القطيعي، به، وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد».

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنّة ٢: ٦٠٢/ ١٣٥١، والنسائي في السنن الكبرى ٧: ٤١٧/ ٨٣٥٥ عن محمّد بن المثنّى، عن يحيى بن حمّاد، به.

[٥٨ / ٢٨] وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:
يابن مسعود، نُعيتْ إليَّ نفسي. قال قلت: فاستخلف.
قال: من؟ قلت: عليّ بن أبي طالب.
قال: أما والذي نفسي بيده، لَئِن أطاعوه ليدخلُنّ الجنّة أجمعين (١).

[٥٩ / ٢٩] وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ـ وهو في بيتها حين حضره الموت ـ:
ادعوا لي حبيبي، فدعوتُ له أبا بكر (فنظر إليه) ثمّ وضع رأسه، فدعوت له عمر، فوضع رأسه وقال: ادعوا لي حبيبي، فقلت: ويلكم، ادعوا له عليّ بن أبي طالب، فوالله ما يريد غيره.
فلمّا رآه أفرج الثوب الذي كان عليه ثمّ أدخله فيه، فلم يزل (يحتضنه) حتّى قُبض ويده عليه (٢).

---

(١) أخرجه عبد الرزّاق الصنعاني في المصنّف ١١: ٣١٧/ ٢٠٦٤٦ عن أبيه، عن ميناء، عن ابن مسعود.
وأخرجه جماعة من طريق عبد الرزّاق، به.
انظر: السنّة لابن أبي عاصم ٢: ٥٦٣/ ١١٨٣، المعجم الكبير ١٠: ٦٧/ ٩٩٧٠، الأمالي للمفيد ٣٥/ ٢، الأمالي للطوسي ٣٠٧/ ٦١٧.
(٢) أخرجه جماعة من طريق إسماعيل بن أبان، عن عبد الله بن مسلم الملائي، عن أبيه، عن إبراهيم، عن علقمة، عن الأسود، عن عائشة.
انظر: مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام لابن مردويه: ٧٠/ ٤٤، الأمالي للطوسي: ٣٣٢/ ٦٦٥، المناقب للخوارزمي: ٦٨/ ٤١، مقتل الحسين له ١: ٧٠/ ٩، تاريخ دمشق ٤٢: ٣٩٣، كفاية الطالب: ٢٦٢.
وأورده ابن شهرآشوب في المناقب ١: ٢٣٦ فقال: «الطبري في الولاية، والدارقطني في الصحيح، والسمعاني في الفضائل، وجماعة من رجال الشيعة، عن الحسين بن عليّ بن الحسن، وعبد الله بن عبّاس، وأبي سعيد الخدري، وعبد الله بن الحارث، عن عائشة».
وأورده محبّ الدين الطبري في ذخائر العقبى: ٧٢ وفي الرياض النضرة ٣: ١٤١ عن عائشة، وقال: «أخرجه الرازي».

[٦٠ / ٣٠] وعن أبي ذرّ ﵁ أنّه أسند ظهره إلى الكعبة فقال: أيّها الناس، هلمّوا أحدّثكم عن نبيّكم ﷺ، سمعت رسول الله ﷺ يقول لعليّ ﵇ ثلاثًا لَأَن تكون واحدة منهنّ لي أحبّ إليَّ من الدنيا وما فيها.

قال: اللّهمّ أعِنْه واستعن به، وانصره وانتصر به، فإنّه عبدك وأخو رسولك (١).

[٦١ / ٣١] وعن أبي سعيد قال: كنّا نعرف المنافقين ـ نحن معشر الأنصار ـ ببغضهم عليّ بن أبي طالب ﵇ (٢).

[٦٢ / ٣٢] وعن الصُّنابِحي، عن عليّ قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) أخرجه جماعة من طريق عبيد الله بن موسى العبسي، عن مهلهل العبدي، عن كديرة بن صالح الهجري، عن أبي ذرّ.

انظر: مناقب أمير المؤمنين ﵇ للكوفي ١: ٣٤٢/ ٢٦٨، الأمالي للصدوق: ٥٣/ ٣، المناقب للخوارزمي: ١٥٢/ ١٧٩، فرائد السمطين ١: ٦٨/ ٣٥.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢: ٥٤ فقال: أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أخبرنا أبو سعد الجنزرودي، أخبرنا أبو الحسين عليّ بن أحمد بن حرابحت الجيرفتي النسّابة التاجر، حدّثنا عبد الله بن محمّد بن يعقوب البخاري بها، حدّثنا أبو الحسن عليّ بن إبراهيم بن محمّد بن الحسن العلوي بالكوفة، حدّثنا جعفر بن عبد الله بن جعفر بن محمّد، حدّثني محمّد بن الحسن الجعفري، عن عليّ بن موسى، عن جعفر بن إبراهيم الجعفري، عن أبيه، عن جعفر، قال: سمعت أبا ذرّ...

(٢) أخرجه الترمذي في سننه ٦: ٧٨/ ٣٧١٧ عن قتيبة بن سعيد، عن جعفر بن سليمان، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري، وقال: «قد روي هذا عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد».

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢: ٢٨٥ بكلا الطريقين، عن أبي سعيد.

وأخرجه البلاذري في أنساب الأشراف ٢: ٩٦/ ١٩ عن إسحاق بن أبي إسرائيل، عن جعفر بن سليمان، به.

إنّ الملائكة صلّت علَيَّ وعلى عليٍّ سبع سنين قبل أن يسلم بشر (١).

[٦٣ / ٣٣] وعن ابن عبّاس رضي الله عنه أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أمر بالأبواب كلّها فسُدّت إلّا باب عليّ عليه السلام (٢).

[٦٤ / ٣٤] وعن ثابت، عن أنس رضي الله عنه أنّه قال: كنّا يومًا مع عليّ عليه السلام في السوق فرأى بطّيخًا فحلّ درهمًا فدفعه إلى بلال ثمّ قال: اذهب فاشترِ به بطّيخًا، فمضى ومضينا معه إلى منزله، (وأتى بلال) بالبطّيخ فأخذ منه عليّ عليه السلام

---

(١) أخرجه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل ٢: ١٨٤/ ٨١٨ فقال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، قال: حدّثنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ بجرجان ـ سنة ستّ وخمسين وثلاثمائة ـ، حدّثنا أبو عقيل أنس بن سلم بن الحسن الخولاني ـ سنة ثلاثمائة بطرابلس ـ، حدّثنا أبو موسى عيسى بن سليمان الشيرازي، حدّثنا عمرو بن جميع، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن أبي ذرّ.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٦: ٣٦/ ذيل ترجمة ٧٠٣٢ من طريق أبي عقيل الخولاني، به.

ونقله ابن شهرآشوب في المناقب ٢: ٧ عن كتاب ابن مردويه الأصفهاني، وأبي المظفّر السمعاني، وأمالي سهل بن عبد الله المروزي، عن أبي ذرّ، وأنس.

وأخرجه ابن عساكر أيضًا في تاريخ دمشق ٤٢: ٣٦ و٣٩ بتفاوت يسير في آخره، عن ابن عبّاس، وأبي أيّوب الأنصاري، وأنس بن مالك.

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٢: ٩٩/ ١٢٥٩٤ فقال: حدّثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحرّاني، حدّثنا أبو جعفر النفيلي، حدّثنا مسكين بن بكير، حدّثنا شعبة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عبّاس.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢: ١٣٨ من طريق أبي جعفر النفيلي.

وأخرج نحوه جماعة من طريق شعبة، به.

انظر: سنن الترمذي ٦: ٩٠/ ٣٧٣٢، مناقب أمير المؤمنين عليه السلام للكوفي ٢: ٤٦٤/ ٩٥٩، السنن الكبرى للنسائي ٧: ٤٢٤/ ٨٣٧٣، شرح مشكل الآثار ٩: ١٨٦/ ٣٥٥٥، بحر الفوائد للكلاباذي: ١٠٥، الأمالي للصدوق: ٣٣٤/ ٧، مناقب عليّ عليه السلام لابن المغازلي: ٣٢٨/ ٣٠٨.

واحدة وقوّرها، ثمّ ذاقها فإذا هي مُرّة فقال: يا بلال، خذ البطّيخ ورُدّه وائتنا بالدرهم، وأقبلْ حتّى أحدّثك عن رسول الله ﷺ بحديث.

فلمّا رجع قال: يا بلال، إنّ حبيبي رسول الله ﷺ قال لي ـ ويده على منكبي ـ: يا أبا الحسن، إنّ الله عزّ وجلّ أخذ حبّك على البشر والشجر (والثمر) والمدر، فما أجاب عذُب (وطاب)، وما لم يجب خبُث ومَرّ، وإنّي أظنّ أنّ هذا البطّيخ ممّا لم يجب[1].

---

(١) أخرجه أبو الفرج ابن الجوزي في الموضوعات ١: ٣٦٨/ ١٦ فقال: حدّثنا المبارك بن عليّ الصيرفي لفظًا، قال: أنبأنا أبو النجم بدر بن عبد الله الشيخي، قال: أنبأنا القاضي أبو الحسن محمّد بن محمّد بن عبد الله البيضاوي، قال: أنبأنا أبو الحسن أحمد بن محمّد بن عمران بن موسى المعروف بابن الجندي، قال: حدّثني خالي إبراهيم بن أحمد، قال: حدّثنا الفضل بن الحُباب، قال: أنبأنا خالد بن خِداش، قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، وقال: «هذا حديث موضوع وواضعه أبرد من الثلج، فإنّ أخذ المواثيق إنّما يكون لما يعقل، وما يَتعدّى الجندي. قال أبو بكر الخطيب: كان يضعف في روايته ويطعن عليه في مذهبه، سألت الأزهري عن ابن الجندي فقال: ليس بشيء. وقال العتيقي: كان يرمى بالتشيّع».

وقال ابن حجر العسقلاني في لسان الميزان ١: ٦٣٩/ ٧٨٩ في ترجمة ابن الجندي: «وأورد ابن الجوزي في الموضوعات في فضل عليّ حديثًا بسند رجاله ثقات إلّا الجندي، فقال: هذا موضوع ولا يتعدّى الجندي».

فأقول وبالله التوفيق: إنّ كلام ابن الجوزي: «فإنّ أخذ المواثيق إنّما يكون لما يعقل» خلاف القرآن المجيد حيث يقول: ﴿**إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا**﴾، وقوله: ﴿**تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ**﴾، وغيرهما من الآيات القرآنيّة.

وأمّا ابن الجندي فضعّفوه لأجل تشيّعه ومذهبه، ولكنّه كانت له أصول حسان، كما قال العتيقي: «كان يرمى بالتشيّع، وكانت له أصول حسان» ولم يذكر ابن الجوزي الجملة الأخيرة من كلام العتيقي، وقد أخرجه الحافظ محبّ الدين الطبري في ذخائر العقبى: ٩٢، وفي الرياض النضرة ٣:

←

[٦٥ / ٣٥] وعن جابر بن يزيد، عن محمّد بن عليّ قال: سألت أمّ سلمة زوج النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عن عليّ، فقالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: إنّ (عليًّا و) شيعته هم الفائزون يوم القيامة(١).

[٦٦ / ٣٦] عن جابر بن عبد الله قال: كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بعرفات وأنا وعليّ عنده، فأومأ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إلى عليّ ثمّ قال له: يا عليّ، (ضَعْ) خمسك (في) خمسي -يعني كفّك (في) كفّي-.

يا عليّ، خُلقت أنا وأنت من شجرة، أنا أصلها وأنت فرعها، والحسن والحسين أغصانها، فمن تعلّق بغصن من أغصانها دخل الجنّة.

يا عليّ، لو أنّ أمّتي صاموا حتّى يكونوا (كالحنايا، وصلّوا حتّى يكونوا) كالأوتار، ثمّ أبغضوك لأكبّهم الله عزّ وجلّ على وجوههم في النار(٢).

← ١٩١ عن أنس بن مالك، وقال: «أخرجه المَلّاء في سيرته، وفيه دلالة على أنّ العيب الحادث إذا كان ممّا يطلع به على العيب القديم لا يمنع من الردّ»، وقضيّته أنّ الحديث عنده ليس موضوعًا.

(١) أخرجه جماعة من طريق عليّ بن الحسين بن عبيد، عن إسماعيل بن أبان، عن سعد بن طالب أبي غيلان الشيباني، عن جابر بن يزيد، عن محمّد بن عليّ عليهما السلام.

انظر: فوائد ابن أخي ميمي الدقّاق: ٢١٣/ ٤٥٧، الإرشاد للمفيد ١: ٤١، تاريخ دمشق ٤٢: ٣٣٣.

وأورده المغربي في شرح الأخبار ٣: ٤٥٤/ ١٣٣٠ عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام.

وأورده الديلمي في الفردوس ٣: ٦١/ ٤١٧٢ عن أمّ سلمة.

(٢) أخرجه جماعة من طريق عثمان بن عبد الله القرشي، عن عبد الله بن لهيعة، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله الأنصاري.

انظر: مترجم من حديث أبي حفص الزيّات بن بكير: ٢/ ٥، مناقب أمير المؤمنين عليه السلام للكوفي ١: ٢٤٢/ ١٥٧، الكامل لابن عدي ٦: ٣٠٣، الأمالي للطوسي: ٦١١/ ١٢٦٣، مناقب عليّ عليه السلام لابن مغازلي: ١٤٧/ ١٣٣ و ٣٦٠/ ٣٤٠، شواهد التنزيل ١: ٣٧٨/ ٣٩٧، تاريخ دمشق ٤٢: ٦٦، فرائد السمطين ١: ٥١/ ١٦.

أخرجت هذه الأحاديث بغير أسانيد من كتاب اختصار أبي المظفّر منصور بن محمّد السمعاني رحمه الله في «فضائل الخلفاء الأربعة» عن والدي بإجازته منه.

[٦٧ / ٣٧] ورُوينا عن محمّد بن السَّكَن، عن أبيه، عن حمّاد بن زيد، عن أيّوب السختياني، عن عطاء، عن ابن عبّاس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول:

حبُّ عليّ بن أبي طالب يأكل السيّئات كما تأكل النار الحطب[1].

وكان حقّه على المسلمين كحقّ الوالد على ولده؛

[٦٨ / ٣٨] رواه عبد الله بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عمّار بن ياسر، (وعن أبي أيّوب الأنصاري) قالا: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

حقّ عليٍّ على المسلمين[2] كحقّ الوالد على ولده[3].

---

(١) أخرجه جماعة من طريق حمّاد بن زيد، به.

انظر: فضائل الشيعة للصدوق: ١٢/ ١٠، تاريخ بغداد ٥: ٣١٨/ذيل ترجمة ٢١٥٥، تاريخ دمشق ٤٢: ٢٤٤، بغية الطلب في تاريخ حلب ٥: ٢٣١٣، كفاية الطالب: ٣٢٥.

وأورده الديلمي في الفردوس ٢: ١٤٢/ ٢٧٢٢، ومحبّ الدين الطبري في الرياض النضرة ٣: ١٩٠، وفي ذخائر العقبى: ٩١ عن ابن عبّاس، وقال الطبري: «أخرجه المَلاء».

(٢) في بعض المصادر: (على كلّ مسلم).

(٣) أخرجه جماعة من طريق أبي عليّ أحمد بن المفضّل القرشي، عن جعفر بن زياد الأحمر، عن محمّد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم الأنصاري، عن أبيه، عن عمّار بن ياسر، وأبي أيّوب.

انظر: مشيخة يعقوب بن سفيان الفسوي: ١٢٥/ ١٧٧، تاريخ دمشق ٤٢: ٣٠٨، المناقب للخوارزمي: ٣٢١/٣٢٧، كفاية الطالب: ٢٦٤، فرائد السمطين ١: ٢٩٦/ ٢٣٤.

←

[٦٩ / ٣٩] ورُوينا عن عبد الرحمن بن زياد الإفريقي، عن مسلم بن يسار، عن جابر بن عبد الله قال:

لمّا قَدِم عليّ بن أبي طالب بفتح خيبر قال له النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: قد أُخبرتُ خبرك وأُنبئتُ نبأك، وأنا عنك راضٍ.

فدمعت عينا عليّ وبكى؛ فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: أفرح أم حزن؟ فقال: بل فرح.

قال: فلا تبكِ، فإنّ الله عزّ وجلّ وميكائيل وإسرافيل راضون عنك، ولولا أن تقول فيك طوائف من أمّتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك مقالاً لا تمرّ بملإ من الناس ـ قلّوا أو كثروا ـ إلّا أخذوا التراب من تحت قدميك وفضل طهورك، يلتمسون به البركة، ويستشفون به المرضى، ولكن حسبك أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيَّ بعدي، وأنّك تؤدّي عنّي دَيني، وتقاتل على سنّتي[1]، وأنّك في القيامة غدًا أقرب الناس منّي، وأنّك على الحوض خليفتي، وأنّك ترد الحوض غدًا، وأنّك تُكسى إذا كُسيت، وأنّك أوّل من يدخل الجنّة من أمّتي، وأنّ شيعتك على

← وأورده الخركوشي في شرف المصطفى ٥: ٢٤٩٣/٥١٣، ومحبّ الدين الطبري في الرياض النضرة ٣: ١٣٠ مرسلاً عنهما، وقال الطبري: «خرّجه الحاكمي».

وأخرجه أيضًا ابن المغازلي في مناقب عليّ عليه السلام ٩٨/ ٧٠، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢: ٣٠٨، والشيخ الطوسي في الأمالي: ٥٠٣/٢٧٠ من طريق عليّ عليه السلام.

وأخرجه أيضًا الشيخ الطوسي في الأمالي: ٥٣/ ٧٢، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢: ٣٠٧، والخوارزمي في المناقب: ٣٠٦/٣٠٩ من طريق جابر بن عبد الله الأنصاري. وأورده عنه الديلمي في الفردوس ٢: ١٣٢/ ٢٦٧٤.

وأخرجه أيضًا الحموي الشافعي في فرائد السمطين ١: ٢٩٧/ ٢٣٥ بإسناده عن أنس بن مالك.

(١) في المخطوطة: (تقاتل عنّي بسيفي)، والمثبت عن جميع المصادر.

منابر من نور مبيضّة وجوههم حولى[١]، أشفع لهم فيكونون في الجنّة جيراني، وأنّ (حربك حربي و) سلمك سلمي، وأنّ سرّك سرّي وعلانيتك علانيتي، وأنّ وُلدك وُلدي، وأنّك تنجز وعدي، وأنّ الحقّ معك وعلى لسانك وبين عينيك وفي قلبك، والإيمان مخالط لحمك ودمك (كما خالط لحمي ودمي)، وأنّه لا يرد (علَيَّ) الحوض مبغض لك ولأهل بيتك، وأنّ محبًّا لك ولأهل بيتك فهو غدًا في شفاعتي[٢].

قال: فخرّ عليّ عليه السلام ساجدًا لله عزّ وجلّ، ثمّ قال: الحمد لله الذي منّ علَيَّ بالإسلام، وعلّمني القرآن، وحبّبني إلى خير البريّة وسيّد المرسلين وإمام المتّقين رحمةً منه[٣] وفضلاً منه علَيَّ.

فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: لولا أنت لم يُعرف المؤمن بعدي[٤].

---

(١) في المخطوطة: (مضيئة وجوههم حتّى)، والمثبت عن جميع المصادر.

(٢) في أكثر المصادر: (ولن يغيب عنه محبّ لك حتّى يردوا الحوض معك).

(٣) في أكثر المصادر: (إحسانًا منه إليّ).

(٤) أخرجه جماعة من طريق كادح بن جعفر الكوفي، عن عبد الله بن لهيعة، عن عبد الرحمن بن زياد الإفريقي، به.

انظر: مناقب أمير المؤمنين عليه السلام للكوفي ١: ٢٤٩/ ١٦٧، المسترشد للطبري الإمامي: ٦٣٣/ ٢٩٨، الأمالي للصدوق: ٩٦، مناقب عليّ عليه السلام لابن المغازلي: ٣٠٦/ ٢٨٥، كنز الفوائد للكراجكي ٢: ١٧٩، إعلام الورى للطبرسي ١: ٣٦٥ـ٣٦٦ نقلاً عن كتاب «المعرفة» لإبراهيم بن سعيد الثقفي.

وأخرجه الخوارزمي في المناقب: ١٢٨/ ١٤٣ فقال: أخبرني سيّد الحفّاظ شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي ـ فيما كتب إليّ من همَدان ـ، أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمَداني كتابة، حدّثنا الشيخ أبو طاهر الحسين بن عليّ بن سلمة، عن مسند زيد بن عليّ عليه السلام، حدّثنا الفضل بن الفضل بن العبّاس، حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن سهل، حدّثنا محمّد بن عبد الله [عبد الله بن محمّد] البلوي، حدّثني إبراهيم بن عبيد الله بن العلاء، حدّثني أبي، عن زيد بن عليّ

←

أخرجت هذه الأحاديث من كتاب أبي الحسن الفارسي رحمه الله.

[٧٠ / ٤٠] وقال أبو الحسن الفارسي أيضًا: حدّثني أحمد بن مروان الضبّي (١)، قال: ذُكر عليّ بن أبي طالب عليه السلام عند محمّد بن إدريس رحمه الله، فقال رجل من جلسائه: كان عليّ لا يبالي بأحدٍ.

فقال الشافعي: لأنّه اجتمع فيه خصال أربع، لا يكون خصلة منها في امرئٍ إلّا وحقّ له أن لا يبالي بأحد، وكان ذلك فيه عليه السلام، وذلك أنّه كان شجاعًا؛ والشجاع لا يبالي بأحد، وكان زاهدًا؛ والزاهد لا يبالي بأحد، وكان عالمًا؛ والعالم لا يبالي بأحد، وكان شريفًا؛ والشريف لا يبالي بأحد (٢).

[٧١ / ٤١] وأخبرنا الشيخ أبو الخير بدل رحمه الله، قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن يحيى، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن إسماعيل، قال: حدّثنا أبو الحسين محمّد بن إبراهيم الحضرمي، قال: حدّثنا محمّد بن سليمان، قال: حدّثنا الحسن بن حمّاد الضبّي، قال: حدّثنا ابن أبي غَنيّة (٣)، عن أبيه، (عن أبي

← بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

وأخرجه أيضًا الكنجي الشافعي في كفاية الطالب: ٢٦٤ عن أبي إسحاق إبراهيم بن يوسف بن بركة الكتبي، عن الحافظ أبي العلاء الهمذاني، عن أبي الفتح عبدوس بن عبدالله بن عبدوس، به.

(١) هو أحمد بن الحسين بن أحمد بن مروان بن عُبَيد بن الحسين، أبو نصر بن أبي مروان الضبّي المرواني النيسابوري (ت ٣٨٠هـ)، سمع أبا العبّاس السرّاج، وابن خُزَيمة، وجماعة من نيسابور، وروى عنه: الحاكم، وأبو حفص بن مسرور، وأبو سعد الكَنْجَروذي، وآخرون.

انظر: تاريخ الإسلام ٨: ٤٧٥/ ٤٠٥.

(٢) لم نجده في المصادر التي بين أيدينا.

(٣) في المخطوطة: (ابن عتبة)، والمثبت هو الصواب.

←

إسحاق الشيباني)[١]، عن جُمَيع قال: دخلت على عائشة رضي الله عنها مع أبي[٢] ـ وأنا غلام ـ، فذُكر لها عليّ فقالت:

ما رأيت رجلاً أحبّ إلى رسول الله ﷺ منه، ولا امرأةً أحبّ إلى رسول الله ﷺ من امرأته ـ تعني فاطمة عليها السلام ـ[٣].

[٧٢ / ٤٢] وبه، قال محمّد بن سليمان، قال: حدّثنا يحيى بن حمزة التميمي، قال: حدّثنا عطاء بن مسلم الحلبي، عن إسماعيل بن أميّة، عن جَسْرَة[٤]، عن أمّ سلمة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ:

ألا إنّ المسجد حرام على كلّ حائض من النساء وعلى كلّ جنبٍ من

← وهو يحيى بن عبد الملك بن حميد ابن أبي غنيّة الخزاعي، أبو زكريّا الكوفي (ت ١٨٨هـ).
وثّقه يحيى بن معين، وأبو داود، وأحمد بن حنبل، والعجلي.
انظر: تهذيب الكمال ٣١: ٤٤٦/ ٦٨٧٥، ولاحظ تخريجاتنا للحديث.

(١) هو سليمان بن فيروز، أبو إسحاق الشيباني الكوفي، مولى بني شيبان بن ثعلبة (ت ١٣٨هـ)، روى عن جميع بن عمير، وروى عنه عبد الملك بن حميد بن أبي غنيّة.
هو من كبار أصحاب الشعبي، ووثّقه جماعة.
انظر: تهذيب الكمال ١١: ٤٤٤/ ٢٥٢٥، ولاحظ تخريجاتنا للحديث.

(٢) في أكثر المصادر: (مع أمّي).

(٣) أخرجه جماعة من طريق ابن أبي غنيّة، عن أبيه، به.
انظر: السنن الكبرى للنسائي ٧: ٤٤٨/ ٨٤٤٢، مسند أبي يعلى الموصلي ٨: ٢٧٠/ ٤٨٥٧، شرح مشكل الآثار ١٣: ٣٣٢/ ٥٣٠٧، الشريعة للآجرّي ٤: ٢٠٣٥/ ١٥٠٣، علل الدارقطني ١٤: ٣٢١/ ٣٦٦٤، المخلّصيات ٣: ١٠/ ١٨٨٩، تاريخ دمشق ٤٢: ٢٦١ ـ ٢٦٢، المناقب للخوارزمي: ٧٩/ ٦٣، الأمالي للطوسي: ٢٤٩/ ٤٤٠.

(٤) في المخطوطة: (حشرة)، والمثبت هو الصواب.
وهي جسرة بنت دجاجة العامريّة الكوفيّة، روت عن أمّ سلمة، وعائشة.
وثّقها العجلي، وذكرها ابن حبّان في كتاب «الثقات».
انظر: تهذيب الكمال ٣٥: ١٤٣/ ٧٨٠٤، ولاحظ تخريجاتنا للحديث.

الرجال إلّا على محمّد وأهل بيته: عليّ وفاطمة والحسن والحسين (١).

[٧٣ / ٤٣] وأخبرتنا الشيخة الصالحة أمّ محمّد راجية بنت عبد الله عتيقة [عبد اللطيف بن] أبي النجيب السهروردي رحمه الله (٢)، قالت: أنبأنا أبو الفتح محمّد بن عبد الباقي -المعروف بابن البَطّي-، قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن محمّد بن محمّد الخطيب الأنباري، قال: أنبأنا عبد الواحد بن محمّد بن عبد الله بن محمّد بن مهدي، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن مَخلَد العطّار (٣)، قال: حدّثنا إسماعيل بن أبي الحارث، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل الأسدي، قال: حدّثنا أبو خيثمة، عن أبي الزبير، عن جابر قال:

كنّا نعرف نفاق الرجل منّا ببغض عليّ عليه السلام (٤).

---

(١) وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٧: ١٠٤/ ١٣٤٠٢ عن أبي نصر عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة، عن أبي الحسن محمّد بن الحسن بن إسماعيل السرّاج، عن مطيَّن محمّد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، به.

وأخرج نحوه ابن شبّة النميري في تاريخ المدينة ١: ٣٨ عن موسى بن مروان، عن عطاء بن مسلم، عن أبي عتبة [ابن أبي غنيّة]، عن إسماعيل بن أميّة، عن جسرة.

وأخرج نحوه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٤: ١٦٦ و٤٢: ١٤٠ بطريقين عن أبي نعيم الفضل بن دكين، عن ابن أبي غنيّة، عن أبي الخطّاب الهجري، عن محدوج الذهلي، عن جسرة.

وأخرج نحوه أيضًا في تاريخ دمشق ٤٢: ١٤١ من طريق عمر بن عمير الهجري، عن عروة بن فيروز، عن جسرة.

(٢) تقدّمت ترجمتها في مشايخ المؤلّف في المقدّمة.

(٣) هذا طريق المؤلّف إلى «جزء أبي عبد الله العطّار».

(٤) أخرجه أبو عبد الله العطّار في جزئه: ٦٣/ ٦٢.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢: ٢٨٧ من طريق أبي عبد الله العطّار.

وأخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنّة ٨: ١٤٦١/ ٢٦٤٥ عن محمّد بن عثمان بن محمّد، عن أحمد بن الجرّاح، عن إسماعيل بن أبي الحارث، به.

[٧٤ / ٤٤] وبه، قال: حدّثنا محمّد بن مَخلَد، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله، قال: حدّثنا شاذان [١]، قال: حدّثنا هُشَيم، عن العوّام بن حَوْشب، عن جُمَيع بن عُمَير [٢]، قال: دخلت مع أمّي على عائشة رضي الله عنها فقالت: أخبريني كيف كان حبّ رسول الله ﷺ (لعليّ)؟

فقالت: كان أحبّ الناس إلى رسول الله ﷺ عليّ عليه السلام، ولقد رأيته يومًا أدخله تحت ردائه وفاطمة وحسنًا وحسينًا وقال: اللّهمّ هؤلاء أهل بيتي، (اللّهمّ) أذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيرًا.

قالت: فذهبت لأدخل رأسي فمنعني، فقلت: يا رسول الله، أولست من أهل بيتك؟

فقال: إنّك على خير، إنّك على خير [٣].

---

(١) في المخطوطة: (سليمان)، والمثبت هو الصواب، وفي المصدر: (الأسود).
وهو الأسود بن عامر، أبو عبد الرحمن الشامي، نزيل بغداد، يلقّب شاذان (ت ٢٠٨هـ).
وثّقه أحمد بن حنبل، وابن المديني.
انظر: جزء أبي عبد الله العطّار: ٧٠/ ٦٩، تهذيب الكمال ٣: ٢٢٦/ ٥٠٣.

(٢) في المخطوطة والمصدر: (عُمَير بن جُمَيع)، والمثبت هو الصواب.
وهو جُمَيع بن عُمَير بن عفاق التيمي، أبو الأسود الكوفي، من بني تيم الله بن ثعلبة، روى عن عائشة، وروى عنه العوّام بن حوشب.
قال أبو حاتم: «كوفي، تابعي، من عتق الشيعة، محلّه الصدق، صالح الحديث».
انظر: الفتن لنعيم بن حمّاد ١: ٨٢/ ١٨٣، تهذيب الكمال ٥: ١٢٤/ ٩٦٦، ولاحظ الحديث ٧١ من كتابنا هذا.

(٣) أخرجه أبو عبد الله العطّار في جزئه: ٧٠/ ٦٩.
وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢: ٢٦٠ من طريق أبي عبد الله العطّار.
وأخرج نحوه الشيخ الصدوق في الأمالي: ٤٧٣/ ٥ من طريق إبراهيم بن محمّد الثقفي، عن إسماعيل بن أبان الأزدي، عن عبد الله بن خراش الشيباني، عن العوّام بن حوشب، عن جميع بن عمير.

←

[٧٥ / ٤٥] ورُوينا عن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام أنّه قال: أوّل من شرى نفسه ابتغاء مرضاة الله عزّ وجلّ عليّ بن أبي طالب.

وهو عليه السلام الذي يقول:

شريتُ بنفسي خيرَ من وطئ الحصا ... ومن طاف بالبيت العتيق وبالحِجْرِ
محمّدُ لمّا خاف أن يمكروا به ... فنجّاه الله العظيمُ من المَكْرِ
وبات رسول الله في الغار آمنًا ... يُؤيَّد في حفظ الإله وفي ستر
وبِتُّ أُراقِبُهم فما يُثبتونني ... يقينًا وقد وطّنتُ نفسي على الأسرِ (١)

[٧٦ / ٤٦] وأخبرني والدي رحمه الله، قال: أخبرنا أبو منصور عبد الله بن محمّد، قال: أخبرنا الشريف الخطيب أبو الغنائم محمّد بن محمّد بن أحمد بن المهتدي، قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي، قال: حدّثنا أحمد بن جعفر القطيعي (٢)، قال: حدّثني محمّد بن يونس الكديمي، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني محمّد بن سليمان المخزومي (٣)، عن عبد

← وأخرج نحوه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل ٢: ٦١/ ٦٨٢ ـ ٦٨٤ بطرق عن العوّام بن حوشب، عن جميع بن عمير.

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك ٣: ٥/ ٤٢٦٤ فقال: حدّثنا بكر بن محمّد الصيرفي بمرو، حدّثنا عبيد بن قنفذ البزّار، حدّثنا يحيى بن عبد الحميد الحمّاني، حدّثنا قيس بن الربيع، حدّثنا حكيم بن جبير، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام.
وأخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ١: ١٣٠/ ١٤٠، والخطيب الخوارزمي في المناقب: ١٢٧/ ١٤١ والحموي الشافعي في فرائد السمطين ١: ٣٣٠/ ٢٥٦ من طريق الحاكم، به.

(٢) هذا طريق المؤلّف إلى روايات أبي بكر القطيعي الذي روى عن عبد الله بن أحمد بن حنبل مصنّفات أبيه، وله فيها زوائد، وقد تقدّمت ترجمته في الحديث ٥٧.

(٣) في المخطوطة: (المخرمي)، والمثبت عن المصدر.

←

العزيز بن أبي روّاد، عن (عمرو بن) أبي عمرو [١]، عن المطّلب بن عبد الله بن حنطب [٢]، عن أبيه، قال: خطبنا رسول الله ﷺ يوم الجمعة فقال:

يا أيّها الناس، قَدّموا قريشًا ولا تَقدّموها، وتَعلّموا منها ولا تُعلّموها، قوّة رجل من قريش (تعدل) قوّة رجلين من غيرهم.

يا أيّها الناس، أوصيكم بحبّ ذي قَرْنَيْها [٣]: أخي وابن عمّي عليّ بن أبي طالب، فإنّه لا يحبّه إلّا مؤمن ولا يبغضه إلّا منافق، من أحبّه فقد أحبّني، ومن أبغضه فقد أبغضني، ومن أبغضني عذّبه الله عزّ وجلّ [٤].

[٧٧ / ٤٧] وبه، عن القطيعي [٥]، قال: حدّثنا محمّد بن يونس، قال: حدّثنا عبيد الله بن عائشة [٦]، قال: حدّثنا إسماعيل بن عمرو، عن عمر بن موسى، عن

← وهو محمّد بن سليمان بن مَسْمول المخزومي المكّي، روى عن ابن أبي روّاد المكّي، وروى عنه يونس بن موسى الكديمي.

انظر: فضائل الصحابة لأحمد ٢: ٦٢٢/١٠٦٦، لسان الميزان ٧: ١٧١/ ٦٨٥٩.

(١) هو عَمْرو بن أبي عَمْرو ميسرة، مولى المطّلب بن عبد الله بن حنطب، القرشي المخزومي، أبو عثمان المدني.

انظر: فضائل الصحابة لأحمد ٢: ٦٢٢/١٠٦٦، تهذيب الكمال ٢٢: ١٦٨/٤٤١٨.

(٢) في المخطوطة: (عبد الله بن المطّلب بن عبد الله بن حنطب)، والمثبت عن المصدر؛ لأنّ الراوي عن رسول الله ﷺ هو عبد الله بن حنطب، لا ابنه.

(٣) في المخطوطة والمصدر: (بحبّ ذي أقربيها)، والمثبت هو الأنسب.

(٤) أخرجه القطيعي في زوائده على فضائل الصحابة لأحمد ٢: ٦٢٢/١٠٦٦.

(٥) في المخطوطة: (عن أبي إسحاق البرمكي)، والمثبت هو الصواب.

انظر: الحديث السابق والأحاديث التالية.

(٦) في المخطوطة: (عبد الله بن أبي عائشة)، والمثبت عن المصدر.

وهو عبيد الله بن محمّد بن حفص بن عمر بن موسى القرشي التَّيْمي، أبو عبد الرحمن البصري، ←

زيد بن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال:

شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حسد الناس إيّاي، فقال: أما ترضى أن تكون رابع أربعة: أوّل من يدخل الجنّة أنا وأنت والحسن والحسين، وأزواجنا عن أيماننا وعن شمائلنا، وذراريّنا خلف أزواجنا، وشيعتنا من ورائنا(١).

[٧٨ / ٤٨] وبه، عن القطيعي، قال: حدّثنا محمّد بن يونس، قال: حدّثنا الحسن بن عبد الرحمن الأنصاري، قال: حدّثنا عمرو بن جُمَيع، عن ابن أبي ليلى(٢)، عن أخيه عيسى، (عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم):

الصدّيقون ثلاثة: حبيب بن موسى النجّار مؤمن آل ياسين، وحزبيل(٣)

← المعروف بابن عائشة؛ لأنّه من ولد عائشة بنت طلحة بن عبيد الله (ت ٢٢٨هـ)، روى عن إسماعيل بن عمرو بن جرير البجلي، وروى عنه محمّد بن يونس الكديمي.

قال عنه أبو حاتم: «صدوق ثقة، روى عنه أحمد بن حنبل، وكان عنده عن حمّاد بن سلمة تسعة آلاف حديث، وكان عنده رقائق وفصاحة وحسن خلق وسخاء».

انظر: فضائل الصحابة لأحمد ٢: ٦٢٤/١٠٦٨، تهذيب الكمال ١٩: ١٤٧/٣٦٧٨.

(١) أخرجه القطيعي في زوائده على فضائل الصحابة لأحمد ٢: ٦٢٤/١٠٦٨.

وأخرجه ابن الأعرابي في معجمه ١: ٣٠٠/ ٥٧٥ عن الغلابي، عن ابن عائشة، به.

وأخرجه الثعلبي في تفسيره ٨: ٣١٠ـ ٣١١ عن أبي منصور الحمشاذي، عن أبي عبد الله الحافظ، عن القطيعي، به.

(٢) في المخطوطة: (أبي وائل)، والمثبت عن جميع المصادر.

وهو محمّد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، أبو عبد الرحمن الكوفي الفقيه، قاضي الكوفة (ت ١٤٨هـ)، روى عن أخيه عيسى، وروى عنه عمرو بن جميع الكوفي.

انظر: تهذيب الكمال ٢٥: ٦٢٢/٥٤٠٦، ولاحظ تخريجاتنا للحديث.

(٣) كذا في المخطوطة وبعض المصادر، وفي بعضها: (حزقيل).

مؤمن آل فرعون، وعليّ بن أبي طالب (الثالث، وهو أفضلهم)(١).

[٧٩ / ٤٩] وبه، عن القطيعي، قال: حدّثنا إبراهيم بن عبد الله، قال: حدّثنا سليمان بن أحمد، قال: حدّثنا مروان بن معاوية، قال: حدّثنا قَنان بن عبد الله، قال: سمعت مصعب بن سعد يحدّث عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: من آذى عليًّا فقد آذاني(٢).

[٨٠ / ٥٠] وبه، عن القطيعي، قال: حدّثنا إبراهيم بن عبد الله، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله الرومي، قال: حدّثنا شريك، (عن سلمة) بن كُهَيل(٣)،

---

(١) أخرجه القطيعي في زوائده على فضائل الصحابة لأحمد ٢: ٦٢٧/ ١٠٧٢.

وأخرجه جماعة مفصّلاً من طريق الحسن بن عبد الرحمن الأنصاري، به.

انظر: فضائل الصحابة لأحمد ٢: ٦٥٥/ ١١١٧، تفسير فرات الكوفي: ٣٥٤/ ٤٨٠، معرفة الصحابة لأبي نعيم ١: ٨٦/ ٣٤٠ و ٥: ٢٨٠٦/ ٦٦٤٩، مناقب عليّ عليه السلام لابن المغازلي: ٣١٥/ ٢٩٤، شواهد التنزيل ٢: ٣٠٣/ ٩٣٨، الأمالي الخميسية ١: ١٨٢/ ٦٨١، تاريخ دمشق ٤٢: ٤٣ و ٣١٣.

(٢) أخرجه القطيعي في زوائده على فضائل الصحابة لأحمد ٢: ٦٣٣/ ١٠٧٨.

وأخرجه جماعة من طريق قنان بن عبد الله النَّهمي، به.

انظر: مسند البزّار ٣: ٣٦٥/ ١١٦٦، أمالي الباغندي: ٦٣/ ٤٩، مسند أبي يعلى الموصلي ٢: ١٠٩/ ٧٧٠، المسند للشاشي ١: ١٣٤/ ٧٢، الشريعة للآجرّي ٤: ٢٠٦٣/ ١٥٤٣، الأحاديث المختارة للمقدسي ٣: ٢٦٧/ ١٠٧٠ و ١٠٧١، المناقب للخوارزمي: ١٤٩/ ١٧٦، تاريخ دمشق ٤٢: ٢٠٣ و ٢٠٤، كفاية الطالب: ٢٧٦.

(٣) في المخطوطة: (شريك بن كهيل)، والمثبت هو الصواب.

وهو سلمة بن كهيل بن حصين الحضرمي، أبو يحيى الكوفي (٤٧ ـ ١٢١هـ)، روى عن عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي، وروى عنه شريك بن عبد الله النخعي.

وثّقه جماعة، وقال عنه العجلي: «كوفي تابعي، ثقة ثبت في الحديث، وكان فيه تشيّع قليل، وهو من ثقات الكوفيين».

انظر: تهذيب الكمال ١١: ٣١٣/ ٢٤٦٧، ولاحظ تخريجاتنا للحديث.

عن الصُّنابِحي، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنا دار الحكمة، وعليّ بابها(١).

[٨١ / ٥١] وبه، عن القطيعي، قال: حدّثنا عبد الله بن محمّد بن عبد العزيز(٢)، قال: حدّثنا أحمد بن منصور، قال: حدّثنا الأحوص بن جَوّاب،

---

(١) أخرجه القطيعي في زوائده على فضائل الصحابة لأحمد ٢: ٦٣٤/ ١٠٨١، وجزء الألف دينار: ٢١٦/٣٣٣.

وأخرجه الآجرّي في الشريعة ٤: ٢٠٦٩/ ١٥٥٠ عن أبي بكر بن أبي داود، عن بحر بن الفضل العَنَزي، عن ابن الرومي، به، وفيه زيادة: (فمن أرادها آتاها من بابها).

وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ١: ٦٤ من طريق عبد الحميد بن بحر، عن شريك، به، وقال: «رواه الأصبغ بن نباتة، والحارث، عن عليّ عليه السلام نحوه. ومجاهد، عن ابن عبّاس، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم مثله».

وأخرجه ابن المغازلي في مناقب عليّ عليه السلام: ١٤٤/ ١٢٩ من طريق سويد، عن شريك، به، وفيه زيادة: (فمن أراد الحكمة فليأتها [من بابها]). وأخرجه قبل هذا الحديث من طريق مجاهد، عن ابن عبّاس.

وأخرجه الترمذي في سننه ٦: ٨٢/ ٣٧٢٣، والطبري في تهذيب الآثار، مسند عليّ عليه السلام ٣: ١٠٤ عن إسماعيل بن موسى، عن ابن الرومي، عن شريك، عن سلمة بن كهيل، عن سويد بن غفلة، عن الصنابحي، عن عليّ عليه السلام.

وقال الطبري: «القول في علل هذا الخبر وهذا خبر صحيح سنده، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيمًا غير صحيح لعلّتين، إحداهما: أنّه خبر لا يعرف له مخرج عن عليّ عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إلّا من هذا الوجه. والأخرى: أنّ سلمة بن كهيل عندهم ممّن لا يثبت بنقله حجّة. وقد وافق عليًّا في رواية هذا الخبر عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم غيره».

(٢) هو أبو القاسم ابن بنت أحمد بن منيع، البغوي الأصل البغدادي (٢١٤ ـ ٣١٧هـ)، صاحب «معجم الصحابة»، رواه عنه أبو بكر القطيعي.

قال عنه الخطيب: «كان ثقة، ثبتًا، مكثرًا، فهمًا، عارفًا».

انظر: تاريخ بغداد ١١: ٣٢٥/ ٥١٩١، التقييد لمعرفة رواة السنن ٣١٢/ ٣٧٧.

قال: حدّثنا عمّار بن رُزَيق [١]، (عن الأعمش)، عن ابن رجاء، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري قال:

كنّا جلوسًا فخرج علينا رسول الله ﷺ ـ وعليّ في بيت فاطمة ـ فانقطعت شسع رسول الله ﷺ فأعطاها عليًا ليصلحها، ثمّ جاء فقام علينا فقال:

إنّ منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله.

قال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا.

قال عمر: أنا هو يا رسول الله؟

قال: لا، ولكنّه خاصف النعل [٢].

[٨٢ / ٥٢] وبه، عن القطيعي، قال: حدّثنا عبد الله [٣]، قال: حدّثنا الحسين بن محمّد الذراع، قال: حدّثنا عبد المؤمن بن (عبّاد العبدي، قال: حدّثنا) يزيد بن مَعْن، عن عبد الله بن شُرَحبيل [٤]، عن زيد بن أبي أوفى قال:

دخلت على رسول الله ﷺ ـ فذكر قصّة مؤاخاة رسول الله ﷺ بين

---

(١) في المخطوطة: (عمّار بن رزين)، والمثبت عن المصدر.

وهو عمّار بن رزيق الضبّي التميمي، أبو الأحوص الكوفي (ت ١٥٩هـ)، روى عن سليمان الأعمش، وروى عنه الأحوص بن جوّاب الضبّي.

وثّقه يحيى بن معين، وأبو زرعة.

انظر: تاريخ الإسلام ٤: ٢٢٢/١٥٧، تهذيب الكمال ٢١: ٤١٥٩/١٨٩.

(٢) أخرجه القطيعي في زوائده على فضائل الصحابة لأحمد ٢: ١٠٨٣/٦٣٧.

وقد ذكرنا مصادره في الحديث ١٧، فراجع.

(٣) هو عبد الله بن محمّد بن عبد العزيز البغوي، وقد تقدّم في الحديث السابق.

(٤) في المخطوطة: (عبد الله بن شراحيل)، والمثبت عن المصادر.

وهو عبد الله بن شرحبيل بن حسنة، أبو علقمة القرشي، ذكره في الصحابة، وعداده في التابعين.

انظر: التاريخ الكبير ٥: ٣٤٨/١١٧، معرفة الصحابة لأبي نعيم ٣: ١٦٨٧، وتخريجاتنا للحديث.

أصحابه ـ، فقال عليّ: لقد ذهب روحي وانقطع ظهري حين رأيتك فعلتَ بأصحابك ما فعلتَ غيري، فإن كان هذا من سخط عليَّ فلك العُتْبى والكرامة.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: والذي بعثني بالحقّ نبيًّا ما اخترتك إلّا لنفسي، فأنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيَّ بعدي، وأنت أخي ووارثي.

قال: وما أرث منك يا رسول الله؟

قال: ما ورّثت الأنبياء قبلي.

قال: وما ورّثت الأنبياء قبلك؟

قال: كتاب الله وسنّة نبيّهم، وأنت معي في قصري في الجنّة مع فاطمة ابنتي [١]، وأنت أخي ورفيقي، ثمّ تلا علينا رسول الله صلى الله عليه وآله: ﴿ **إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ** ﴾ [٢]، المتحابّين في الله، ينظر بعضهم إلى بعض [٣].

[٨٣ / ٥٣] وبه، عن القطيعي، قال: حدّثنا عبد الله [٤]، قال: حدّثنا سُرَيج بن

---

(١) في المخطوطة: (في قصرٍ في الجنّة وفاطمة ابنتي)، والمثبت عن المصادر.

(٢) الحجر (١٥): ٤٧.

(٣) أخرجه البغوي في معجم الصحابة ٢: ٥٢٨/٩٠٨.

وأخرجه القطيعي في زوائده على فضائل الصحابة لأحمد ٢: ٦٣٨/ ١٠٨٥.

وأخرجه أيضًا في زوائده على الفضائل ٢: ٦٦٦/ ١١٣٧ عن أحمد بن عبد الجبّار الصوفي، عن الحسين بن محمّد الذراع، به.

وأخرجه الآجرّي في الشريعة ٤: ٢٠٤١/ ١٥١٢ عن أحمد بن يحيى الحلواني، عن الحسين بن محمّد الذراع، به.

(٤) هو عبد الله بن أحمد بن محمّد بن حنبل بن هلال الشيباني، أبو عبد الرحمن البغدادي (٢١٣ ـ ٢٩٠ هـ).

←

يونس [١]، والحسن بن عرفة، قالا: حدّثنا أبو حفص الأبّار، عن الحكم بن عبد الملك، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجذ [٢]، عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

يا عليّ، فيك مَثل من عيسى بن مريم عليه السلام، أبغضته اليهود (حتّى) بهتوا أمّه، وأحبّته النصارى حتّى أنزلوه المنزل [٣] الذي ليس له.

وقال عليّ عليه السلام: يهلك فيَّ رجلان: محبّ مفرط يقرّظني بما ليس فيَّ، ومبغض يحمله شَنَآني (على) أن يبهتني [٤].

← قال عنه الخطيب: «كان ثقة، ثبتًا، فهمًا».

انظر: تاريخ بغداد ١١: ١٢/ ٤٩٠٤، ولاحظ تخريجاتنا للحديث.

(١) في المخطوطة: (شريح بن يونس)، والمثبت عن المصدر.

وهو سريج بن يونس بن إبراهيم البغدادي، أبو الحارث العابد، مروذي الأصل (ت ٢٣٥هـ)، روى عن أبي حفص عمر بن عبد الرحمن الأبّار، وروى عنه عبد الله بن أحمد بن حنبل.

قال عنه عبد الله بن أحمد: «كان صدوقًا، ثقة، رجلاً صالحًا».

انظر: السنّة لعبد الله بن أحمد ٢: ٥٤٣/ ١٢٦٢، تهذيب الكمال ١٠: ٢٢١/ ٢١٩١.

(٢) في المخطوطة: (ربيعة بن ناجية)، والمثبت عن المصدر.

وهو ربيعة بن ناجذ ـ ناجد ـ الأزدي الأسدي الكوفي، روى عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وروى عنه أبو صادق الأزدي، ويقال: إنّه أخوه.

انظر: التاريخ الكبير ٣: ٢٨١/ ٩٦٦، تاريخ بغداد ٩: ٤١٣/ ٤٤٨٣، تهذيب الكمال ٩: ١٤٥/ ١٨٨٨ و ٣٣: ٤١٢/ ٧٤٣٣.

(٣) في المخطوطة: (وأنزلوه النصارى المنزل)، والمثبت عن جميع المصادر.

(٤) أخرجه القطيعي في فضائل الصحابة لأحمد ٢: ٦٣٩/ ١٠٨٧.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في السنّة ٢: ٥٤٣/ ١٢٦٢ عن سريج بن يونس، عن أبي حفص الأبّار، به.

وأخرجه جماعة من طريق الحارث بن حصيرة الأزدي، به.

انظر: فضائل الصحابة لأحمد ٢: ٧١٣/ ١٢٢٢، مسند أحمد ٢: ٤٦٩/ ١٣٧٧، السنّة لعبد الله بن ←

[٨٤ / ٥٤] وبه، عن القطيعي، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الجبّار الصوفي، قال: حدّثنا أحمد بن الأزهر، قال: حدّثنا عبد الرزّاق، قال: أخبرنا معمر، (عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله)، عن عبد الله بن عبّاس قال:

بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى عليّ عليه السلام فقال: قل له: أنت سيّد في الدنيا و (سيّد في) الآخرة، من أحبّك فقد أحبّني، وحبيبي حبيب الله، وعدوّك عدوّي، وعدوّي عدوّ الله، الويل لمن أبغضك من بعدي [١].

[٨٥ / ٥٥] وبه، عن القطيعي، عن عبد الله [٢]، قال: حدّثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدّثنا سفيان بن عُيَينة، عن يحيى بن سعيد، قال: أُراه عن سعيد [٣] قال: لم يكن أحدٌ من أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «سلوني»

← أحمد ٢: ٥٤٤/١٢٦٣، التاريخ الكبير للبخاري ٣: ٢٨١/٩٦٦، السنّة لابن أبي عاصم ٢: ٤٨٤/ ١٠٠٤، مسند البزّار ٣: ١١/ ٧٥٨، السنن الكبرى النسائي ٧: ٤٤٦/ ٨٤٣٤، مسند أبي يعلى الموصلي ١: ٤٠٦/ ٥٣٤، الشريعة للآجرّي ٥: ٢٥٣١، شرح مذاهب أهل السنة لابن شاهين: ١٦٦/ ١١٩ وقال: «تفرّد بهذه الفضيلة عليّ بن أبي طالب، لم يشركه فيها أحد».

(١) أخرجه القطيعي في زوائده على فضائل الصحابة لأحمد ٢: ٦٤٢/ ١٠٩٢.

وأخرجه جماعة من طريق أبي الأزهر أحمد بن الأزهر العبدي، به.

انظر: المستدرك على الصحيحين ٣: ١٣٨/ ٤٦٤٠، شرح أصول اعتقاد أهل السنّة ٨: ١٤٦١/ ٢٦٤٤، مناقب عليّ عليه السلام لابن المغازلي: ١٦٠/ ١٤٥ و ٤٤٧/ ٤٣٠، الثاني من فوائد أبي عثمان البحيري: ١١/ ١٠، الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي ٢: ٨١٣، المناقب للخوارزمي: ٣٢٧/ ٣٣٧، تاريخ دمشق ٤٢: ٢٩١ و٢٩٢، الأمالي للطوسي: ٣٠٩/ ٦٢٣.

(٢) هو عبد الله بن محمّد بن عبد العزيز البغوي، وقد تقدّم في الحديث ٨١.

وانظر: فضائل الصحابة لأحمد ٢: ٦٤٥/ ١٠٩٦ـ١٠٩٨، ولاحظ تخريجاتنا للحديث.

(٣) في المخطوطة: (أراه عن أبيه)، والمثبت عن جميع المصادر.

وهو سعيد بن المسيّب بن حزن بن أبي وهب القرشي المخزومي، أبو محمّد المدني، سيّد

←

إلّا عليّ بن أبي طالب عليه السلام[١].

[٨٦ / ٥٦] وبه، عن القطيعي، قال: حدّثنا عبد الله، قال: حدّثني جدّي، قال: حدّثنا حجّاج بن محمّد، قال: حدّثنا ابن جُرَيج[٢]، قال: حدّثني أبو حرب بن أبي الأسود، عن أبي الأسود؛ قال ابن جريح: ورجل آخر، عن زاذان، قالا: سُئل عليّ عن نفسه، فقال:

إنّي أحدّث بنعمة الله عزّ وجلّ، كنت إذا سألت أُعطيتُ، وإذا سكتُّ ابتُديتُ، وبين الجوانح منّي علمٌ جمٌّ[٣].

ــ التابعين (١٧ ـ ٩٢هـ).

قال عليّ بن الحسين عليهما السلام: «سعيد بن المسيّب أعلم الناس بما تقدّمه من الآثار، وأفهمهم في زمانه».

وقال الزهري: «جالسته سبع حجج، وأنا لا أظنّ أنّ أحدًا عنده علم غيره».

انظر: رجال الكشّي: ١١٩/ ١٨٩، تهذيب الكمال ١١: ٦٦/ ٢٣٥٨.

(١) أخرجه البغوي في معجم الصحابة ٤: ٣٦١.

وأخرجه القطيعي في زوائده على فضائل الصحابة لأحمد ٢: ٦٤٦/ ١٠٩٨.

وأخرجه يحيى بن معين في تاريخه برواية الدوري ٣: ١٤٣/ ٦٠١، وأبو بكر بن أبي شيبة في المصنّف ٥: ٣١٢/ ٢٦٤٢٠ عن ابن عيينة، به.

(٢) هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيج القرشي الأموي، أبو الوليد وأبو خالد المكّي (٧٤ ـ ١٥٠ هـ)، روى عن أبي حرب محجن بن أبي الأسود الديلي، وروى عنه حجّاج بن محمّد المصيصي.

انظر: تهذيب الكمال ١٨: ٣٣٨/ ٣٥٣٩، ولاحظ تخريجاتنا للحديث.

(٣) أخرجه القطيعي في زوائده على فضائل الصحابة لأحمد ٢: ٦٤٧/ ١٠٩٩.

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى ٧: ٤٥١/ ٨٤٥٢ عن يوسف بن سعيد، عن حجّاج بن محمّد، به.

وأخرجه الطبراني مفصّلاً في المعجم الكبير ٦: ٢١٣/ ٦٠٤٢ من طريق حبّان بن عليّ العَنَزي، عن ابن جريج، به.

←

[٨٧ / ٥٧] وبه، عن القطيعي، قال: حدّثنا إبراهيم بن شريك الكوفي، قال: حدّثنا زكريّا بن يحيى، قال: حدّثنا عيسى، عن عليّ بن بَذيمة [١]، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال: سمعته يقول:

ليس من آية في القرآن [٢]: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ إلّا وعليّ رأسها (وأميرها) وشريفها، ولقد عاتب الله عزّ وجلّ أصحاب محمّد صلى الله عليه وآله وسلم في القرآن، وما ذكر عليًّا إلّا بخير [٣].

[٨٨ / ٥٨] وبه، عن القطيعي، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدّثنا سفيان بن وكيع، قال: حدّثنا أبي، عن إسرائيل، عن جابر ـ يعني الجعفي ـ،

← وأخرجه أيضًا في المعجم الكبير ٦: ٢١٣/ ٦٠٤١ عن محمّد بن عبد الله الحضرمي، عن إبراهيم بن يوسف الصيرفي، عن عليّ بن عابس، عن الأعمش، عن عمرو بن مُرّة، وإسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن عليّ عليه السلام.

وأخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢: ٥٤٠ عن عمرو بن حفص بن غياث، عن أبيه، عن الأعمش، عن عمرو بن مُرّة، عن أبي البختري، عن عليّ عليه السلام.

(١) في المخطوطة: (مكّي بن بديمة)، والمثبت عن المصدر.

وهو عليّ بن بذيمة الجزري الحرّاني، أبو عبد الله السوائي الكوفي (ت ١٣٣هـ)، روى عن عكرمة مولى ابن عبّاس، وروى عنه عيسى بن راشد الثمالي.

وثّقه ابن سعد، ويحيى بن مَعين، وأبو زُرْعة، والعجلي، والنسائي.

انظر: التاريخ الكبير ٦: ٢٦٢/ ٢٣٤٩، تهذيب الكمال ٢٠: ٣٢٨/ ٤٠٢٨.

(٢) في المخطوطة: (سمعت ابن عبّاس يقول: ليس آية من القرآن)، والمثبت عن المصدر.

(٣) أخرجه القطيعي في زوائده على فضائل الصحابة لأحمد ٢: ٦٥٤/ ١١١٤.

وأخرجه جماعة من طريق عيسى بن راشد، به.

انظر: تفسير ابن أبي حاتم الرازي ١: ١٩٦/ ١٠٣٥، الشريعة للآجرّي ٤: ٢٠٢٤/ ١٤٩٠، المعجم الكبير ١١: ٢٦٤/ ١١٦٨٧، تفسير فرات الكوفي: ٤٨/ ٤، معرفة الصحابة لأبي نعيم ١: ٨٥/ ٣٣٤، شواهد التنزيل للحسكاني ١: ٦٤/ ٧٠ ـ ٧٧، تاريخ دمشق ٤٢: ٣٦٣.

عن عبد الله بن نُجَيّ [١]، عن عليّ عليه السلام قال:

صلّيت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاث سنين قبل أن يصلّي معه أحد [٢].

[٨٩ / ٥٩] ورُوينا عن ابن أبي عوف [٣]، قال: حدّثنا سويد بن سعيد، قال: حدّثنا زكريّا بن عبد الله، عن عبد المؤمن، عن أبي المغيرة، عن عليّ بن أبي طالب قال:

طلبني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوجدني في حائطٍ نائمًا فضربني برجله قال: قم، فوالله لأرضينّك، أنت أخي وأبو ولدي، تقاتل على سنّتي، من مات على عهدي فهو في كنف الله عزّ وجلّ [٤]، ومن مات على عهدك فقد قضى نحبه،

---

(١) في المخطوطة: (عبد الله بن يحيى)، والمثبت عن المصادر.

وهو عبد الله بن نُجَيٍّ بن سلمة بن حِشْم بن أسد الحضرمي الكوفي، روى عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وروى عنه جابر بن يزيد الجعفي.

انظر: تلخيص المتشابه في الرسم ١: ٥٥٣ و٥٥٤، تهذيب الكمال ١٦: ٢١٩/ ٣٦١٤.

(٢) أخرجه القطيعي في فضائل الصحابة لأحمد ٢: ٦٨١/ ١١٦٥.

وأخرجه جماعة من طريق جابر بن يزيد الجعفي، به.

انظر: فضائل الصحابة لأحمد ٢: ٦٨٢/ ١١٦٦، مناقب أمير المؤمنين عليه السلام للكوفي ١: ٢٩٧/ ٢٢١، تلخيص المتشابه في الرسم للخطيب ١: ٥٥٤، مناقب عليّ عليه السلام لابن المغازلي: ٢٥٥/ ٢٣٠، تاريخ دمشق ٤٢: ٣٣ و٣٤.

(٣) في المخطوطة: (أبي عوانة)، والمثبت عن المصدر.

وهو أحمد بن عبد الرحمن بن مرزوق بن عطيّة، أبو عبد الله بن أبي عوف البغدادي البُزوري (٢٢٠ - ٢٩٧هـ)، روى عن سويد بن سعيد الهروي.

قال عنه الخطيب: «كان ثقةً نبيلاً، رفيعًا جليلاً».

انظر: تاريخ بغداد ٥: ٤٠٦/ ٢٢٤٢، طبقات الحنابلة ١: ٥١.

(٤) في المصدر: (فهو في كنز الله).

ومن مات وهو يحبّك ختم الله له بالإيمان (١) ما طلعت الشمس وما غربت (٢).

[٩٠ / ٦٠] وبه، عن القطيعي، قال: كتب إلينا أبو جعفر الحضرمي (٣) يذكر أنّ سويد بن سعيد حدّثهم، قال: حدّثنا عمرو بن ثابت، عن [محمّد بن] عبيد الله بن أبي رافع (٤)، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام قال:

لمّا كان يوم أحد وفرّ الناس فقلت (٥): ما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليفرّ، فحملت على القوم وإذا (أنا) برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، (فقال جبرئيل: إنّ هذه لهي المواساة).

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: إنّه منّي وأنا منه، (فقال جبرئيل: وأنا منكما) (٦).

---

(١) في المصادر: (ومن مات يحبّك بعد موتك ختم الله له بالأمن والإيمان).

(٢) أخرجه القطيعي في زوائده على فضائل الصحابة لأحمد ٢: ٦٥٦/١١١٨.

وأخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده ١: ٤٠٢/٥٢٨ عن سويد بن سعيد، به، وفيه بعد قوله: (نائمًا، فقال: قم ما ألوم الناس يسمّونك أبا تراب، قال: فرأى كأنّي وجدت في نفسي من ذلك فقال: قم ...)، وفي آخره زيادة: (ومن مات يبغضك مات ميتة جاهليّة، وحوسب بما عمل في الإسلام).

وأخرج نحوه الطبراني في المعجم الكبير ١٢: ٤٢٠/١٣٥٤٩ فقال: حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، حدّثنا محمّد بن يزيد هو أبو هشام الرفاعي، حدّثنا عبد الله بن محمّد الطُّهَوي، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عمر.

(٣) هو محمّد بن عبد الله بن سليمان، أبو جعفر الحضرمي الكوفي الحافظ، مطيَّن (٢٠٢ ـ ٢٩٧هـ).

قال ابن أبي دارم الحافظ: «كتبت عن مُطَيَّن مائة ألف حديث».

انظر: التقييد لمعرفة رواة السنن: ٧١/٥٧، تاريخ الإسلام ٦: ١٠٣٢/٤٤٧.

(٤) في المخطوطة: (عبد الله بن رافع) وفي المصدر: (عبيد الله بن أبي رافع)، والمثبت هو الصواب؛ لأنّه الرواي عن أبيه عبيد الله بن أبي رافع كاتب عليّ عليه السلام، وروى عنه عمرو بن أبي المقدام ثابت بن هرمز، وقد روى أيضًا نحو هذا الحديث عن أبيه عن جدّه أبي رافع.

انظر: فضائل الصحابة لأحمد ٢: ٦٥٦/ ١١١٩، تهذيب الكمال ٢٦: ٣٦/ ٥٤٣٢.

(٥) في المخطوطة: (و) بدلاً من: (فقلت)، والمثبت عن المصدر.

(٦) أخرجه القطيعي في زوائده على فضائل الصحابة لأحمد ٢: ٦٥٧/ ١١٢٠. ←

[٩١ / ٦١] وبه، عن القطيعي، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ البصري، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا الحكم بن ظهير، عن السُدّي، عن أبي صالح قال: لمّا حضرت عبدَ الله بن عبّاس رضي الله عنه الوفاةُ قال: اللّهمّ إنّي أتقرّب إليك بولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام(١).

[٩٢ / ٦٢] وبه، عن القطيعي،(قال: حدّثنا الحسن (٢))، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن راشد،(قال: حدّثنا شريك، قال: حدّثنا الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت)، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

← وأخرج نحوه في زوائده على الفضائل ٢: ٦٥٦/ ١١١٩ فقال: فيما كتب إلينا محمّد بن عبد الله بن سليمان مطيّن يذكر أنّ عليّ بن حكيم الأودي حدّثهم، قال: حدّثنا حبّان بن عليّ، عن محمّد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جدّه قال: لمّا قتل عليّ أصحاب الألوية يوم أحد قال جبرئيل...

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١: ٣١٨/ ٩٤١ عن مطيّن، عن عليّ بن حكيم، به.

وأخرج نحوه أبو أحمد بن عدي في الكامل ٨: ١٠٥ عن محمّد بن محمّد بن عقبة، عن الحسن بن عليّ الحلواني، عن معلّى بن عبد الرحمن، عن شريك، عن عبد الله بن محمّد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله.

وأخرجه محمّد بن سليمان الكوفي في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ١: ٤٧٥/ ٣٨٠ عن محمّد بن منصور، عن قاسم بن أبي شيبة، عن معلّى بن عبد الرحمن، به.

(١) أخرجه القطيعي في زوائده على فضائل الصحابة لأحمد ٢: ٦٦٢/ ١١٢٩.

وأخرجه الخزّاز مفصّلاً في الكفاية في النصوص: ٥/١٣٨ فقال: أخبرنا القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريّا البغدادي، قال: حدّثنا أبو سليمان أحمد بن أبي هراسة، قال: أخبرنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، عن عبد الله بن حمّاد الأنصاري، قال: حدّثنا إسماعيل بن أبي أويس، عن أبيه، عن حميد الأعرج، عن عطاء.

(٢) هو الحسن بن عليّ بن زكريّا بن صالح، أبو سعيد العدوي البصري، نزيل بغداد(٢١٠ ـ ٣١٩هـ)، روى عن الحسن بن عليّ بن راشد الواسطي البصري، وروى عنه أبو بكر القطيعي والدارقطني. انظر: فضائل الصحابة لأحمد ٢: ٦٦٤/ ١١٣٢، تاريخ بغداد ٨: ٣٧٨/ ٣٨٦٣.

من أحبّ أن يتمسّك بالقضيب الأحمر الذي غرسه الله تعالى في جنّة عدن (بيمينه) فليتمسّك بحبّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام (١).

[٩٣ / ٦٣] وبه، عن القطيعي، قال: حدّثنا أبو يعلى حمزة بن داود الأُبُلّي ـ بالأبلّة ـ، قال: حدّثنا سليمان بن الربيع الكوفي، قال: حدّثنا كادح بن رحمة، قال: حدّثنا مِسعَر، عن عطيّة، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

رأيت على باب الجنّة مكتوبًا: لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله، عليّ أخو رسول الله ـ صلّى الله عليهما وسلّم ـ (٢).

---

(١) أخرجه القطيعي في زوائده على فضائل الصحابة لأحمد ٢: ٦٦٤/ ١١٣٢.

وأخرجه ابن المغازلي في مناقب عليّ عليه السلام: ٢٨٧/ ٢٦٣ عن أبي الحسن عليّ بن عمر بن عبد الله بن شوذب، عن أبيه، عن الحسن بن عليّ بن زكريّا البصري، به.

وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ١: ٣٨٧ من طريق الدارقطني، عن الحسن بن عليّ بن زكريّا، به.

وأخرجه المسدّد بن عليّ في حديث أبي القاسم الحلبي: ٦٠/ ٥٩ عنه، عن يحيى بن عليّ، عن أبي عبد الرحمن عبد الملك بن دليل، عن أبيه، عن السدّي، عن زيد بن أرقم.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢: ٢٤٣ من طريق المسدّد، به.

وأخرجه الرافعي في التدوين في أخبار قزوين ١: ١٩٨ من طريق محمّد بن القاسم النيسابوري، عن عبد الملك بن دليل، به.

وأخرجه ابن المغازلي في مناقب عليّ عليه السلام: ٢٨٤/ ٢٦٠ ـ ٢٦٢ بطرقه عن مجاهد، والسدّي، وعليّ بن الحسين عليهما السلام، عن ابن عبّاس.

(٢) أخرجه القطيعي في زوائده على فضائل الصحابة لأحمد ٢: ٦٦٥/ ١١٣٤.

وأخرجه أبو أحمد بن عدي في الكامل ٧: ٢٢٨ عن حمزة بن داود، به.

وأخرجه ابن جميع الصيداوي في معجم الشيوخ: ١٤٣ ـ ١٤٤ من طريق داود بن سليمان، عن سليمان بن الربيع، به.

وأورده الديلمي في الفردوس ٢: ٢٥٧/ ٣١٩٥ عن جابر.

وسيأتي نحوه في الحديث ٩٧ من كتابنا هذا.

[٩٤ / ٦٤] وأخبرنا حنبل بن عبد الله [١]، قال: أخبرنا ابن الحُصَين، قال: أخبرنا ابن المُذهِب، قال: حدّثنا القطيعي، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا عبد الله بن محمّد بن أبي شيبة، قال: حدّثنا جرير بن عبد الحميد، عن مغيرة، عن أمّ موسى، عن أمّ سلمة قالت:

والذي أحلف به، إن كان عليّ لأقرب الناس عهدًا [٢] برسول الله ﷺ.

قالت: عُدنا رسول الله ﷺ غداةً بعد غداة ويقول: أجاء عليّ؟ -مرارًا-.

قالت فاطمة: كأنّه بعثه في حاجة.

قالت: فجاء بعد، فظننت أنّ له إليه حاجة، فخرجنا من البيت فقعدنا عند الباب (وكنت من أدناهم إلى الباب، فأكبّ عليه عليّ) فجعل يُسارّه [٣] ويناجيه، ثمّ قبض ﷺ من يومه ذلك، وكان عليّ أقرب الناس به عهدًا -صلوات الله عليهما وسلامه- [٤].

---

(١) في المخطوطة: (حنبل بن إسحاق)، والمثبت هو الصواب.

وهو حنبل بن عبد الله بن الفرج بن سعادة الرُّصافي، وقد تقدّمت ترجمته في مشايخ المؤلّف في المقدّمة.

(٢) في المخطوطة: (أقرب العهد)، والمثبت عن المصادر.

(٣) في المخطوطة: (قالت: فجعل يشاوره)، والمثبت عن المصادر.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف ٦: ٣٦٥/ ٣٢٠٦٦.

وأخرجه أحمد بن حنبل في فضائل الصحابة ٢: ٦٨٦/ ١١٧١.

وأخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده ١٢: ٣٦٤/ ٦٩٣٤ عن ابن أبي شيبة، به.

وأخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده ٤: ١٢٩/ ١٨٩٦ عن جرير، به.

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى ٦: ٣٩٢/ ٧٠٧١ عن ابن قدامة، عن جرير، به.

وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣: ١٤٩/ ٤٦٧١ عن القطيعي، به.

[٦٥ / ٩٥] وأخبرنا حنبل بن عبد الله [١] المكبّر بجامع الرُّصافة ببغداد، قال: أخبرنا ابن الحُصَين، قال: أخبرنا ابن المُذهِب، قال: حدّثنا القطيعي، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدّثنا أبي أحمد بن حنبل، قال: حدّثنا ابن نُمَير، قال: حدّثني أجلح الكندي، عن عبد الله بن بُرَيدة، (عن أبيه بريدة) قال:

بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعثين إلى اليمن؛ على أحدهما عليّ بن أبي طالب، وعلى الآخر خالد بن الوليد، قال: إذا التقيتم فعليٌّ على الناس، وإذا افترقتم فكلّ واحد على جنده.

قال: فالتقينا ونصر الله المسلمين على المشركين [٢]، فقتلنا المقاتِلة وسبينا الذرّيّة، فاصطفى عليّ عليه السلام امرأةً من السبي لنفسه على يده.

قال بريدة: فكتب (معي) خالد بن الوليد إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (يخبره) بذلك.

فلمّا أتيتُ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم دفعت الكتاب فقُرئ عليه [٣]، فرأيت الغضب في وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت: يا رسول الله، هذا مكان العائذ، بعثتني مع رجلٍ وأمرتني بطاعته، وقد بلّغت ما أرسلتُ به.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا تقع في عليّ؛ فإنّه منّي وأنا منه، وهو وليّكم من

---

(١) في المخطوطة: (حنبل بن إسحاق)، والمثبت هو الصواب.

وهو حنبل بن عبد الله بن الفرج بن سعادة الرُّصافي، وقد تقدّمت ترجمته في مشايخ المؤلّف في المقدّمة.

(٢) في المصدر: (قال: فلقينا بني زيد من أهل اليمن، فاقتتلنا، فظهر المسلمون على المشركين).

(٣) في المخطوطة: (قال الرسول بالكتاب: فلمّا أتيت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم دفعت إليه الكتاب، تغيّض علَيّ)، والمثبت عن المصدر.

بعدي، فإنّه منّي وأنا منه، وهو وليّكم من بعدي[١].

أخرجتُ هذه الأحاديث عن القطيعي، أكثرها من مسند أحمد بن حنبل، والباقي عنه من غير المسند.

[٩٦ / ٦٦] وأخبرنا والدي ﷺ، قال: أخبرنا أبو منصور عبد الله بن محمّد، قال: أخبرنا الشريف الخطيب أبو الغنائم محمّد بن محمّد بن أحمد بن المهتدي، قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي، قال: حدّثنا أحمد بن جعفر بن حمدان[٢] بن مالك القطيعي، قال: حدّثنا عبد الله بن الحسن الحرّاني، قال: حدّثنا سويد بن سعيد، قال: حدّثنا عمرو بن ثابت، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جُبَير، عن ابن عبّاس ﷺ، قال: ذُكر عنده عليّ بن أبي طالب، فقال: إنّكم لتذكرون رجلاً كان يسمع وَطْءَ جبرئيل فوق بيته[٣].

---

(١) أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده ٣٨: ١١٧/ ٢٣٠١٢، وفي فضائل الصحابة ٢: ٦٨٨/ ١١٧٥.

وأخرجه البزّار في مسنده ١٠: ٢٨٢/ ٤٣٩١ من طريق خالد بن عبد الله، عن أجلح، به، وقال: «وقد رواه الجُرَيري، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه».

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى ٧: ٤٤١/ ٨٤٢١ عن واصل بن عبد الأعلى، عن محمّد بن فضيل، عن الأجلح، به.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢: ١٨٩ و ١٩٠ بطرقه عن عمّار بن رزيق، وشريك، وابن نمير، عن الأجلح، به.

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط ٦: ١٦٢/ ٦٠٨٥ من طريق أبي إسحاق، عن ابن بريدة، عن أبيه، مفصّلاً.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢: ١٩١ من طريق عبد الله بن عطاء، عن ابن بريدة، عن أبيه، مفصّلاً.

(٢) في المخطوطة: (أحمد)، والمثبت هو الصواب، وقد تقدّمت ترجمته في الحديث ٥٧، فراجع.

(٣) أخرجه القطيعي في زوائده على فضائل الصحابة لأحمد ٢: ٦٥٣/ ١١١٢.

←

[٩٧ / ٦٧] وممّا ذكره أبو المظفّر منصور بن محمّد[1] السمعاني رحمه الله في كتابه بغير إسناد عن جابر بن عبد الله، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

مكتوب على باب الجنّة: محمّد رسول الله، عليّ أخو رسول الله، قبل خلق السماوات والأرض بألفي ألف عام[2].

← وأخرجه محمّد بن سليمان في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ٢: ٥٣٢/ ١٠٣١ عن خضر بن أبان، عن يحيى بن عبد الحميد الحمّاني، عن عمرو بن ثابت، به.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢: ٣١٨ من طريق محمّد بن إدريس السامي، عن سويد، به.

(١) في المخطوطة: (عليّ) بدلاً من: (محمّد)، والمثبت هو الصواب، وقد تقدّمت ترجمته في الحديث ٥٦، فراجع.

(٢) أخرجه محمّد بن سليمان الكوفي في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ١: ٣٥٧/ ٢٨٢ فقال: أبو أحمد، أخبرنا أبو حابس، عن زكريّا بن يحيى، عن أشعث بن سعيد الهمداني، عن مسعر، عن عطيّة، عن جابر.

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط ٥: ٣٤٣/ ٥٤٩٨ فقال: حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: حدّثنا زكريّا بن يحيى الكسائي، قال: حدّثنا يحيى بن سالم ـ وكان رجل صدق ـ، قال: حدّثنا أشعث ابن عمّ الحسن بن صالح ـ وكان يُفضَّل على الحسن بن صالح ـ، قال: حدّثنا مِسعر بن كِدام، عن عطيّة العوفي، عن جابر بن عبد الله الأنصاري.

وأخرجه القطيعي في زوائده على الفضائل ٢: ٦٦٨/ ١١٤٠ عن أحمد بن إسرائيل، عن محمّد بن عثمان، به.

وأخرجه الخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق ١: ٤٦٥ عن أبي طاهر محمّد بن عليّ الواعظ، عن القطيعي، به.

وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٧: ٢٥٦ عن محمّد بن أحمد بن الحسن، وسليمان بن أحمد الطبراني، ومحمّد بن عليّ بن سهل، والحسن بن عليّ بن الخطّاب، جميعًا عن محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، به.

وأخرجه الشيخ الصدوق في الخصال ٢: ٦٣٨/ ١١، وفي الأمالي: ٧٥/ ١ عن عليّ بن الفضل بن العبّاس البغدادي، عن عليّ بن إبراهيم القمّي، عن محمّد بن غالب بن حرب التمتام، ومحمّد بن ←

[٩٨ / ٦٨] وقالت عائشة رضي الله عنها: (إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال):

عليّ مع الحقّ، والحقّ مع عليّ، لن يفترقا حتّى يردا علَيَّ الحوض [١].

[٩٩ / ٦٩] وعن معاوية بن ثعلبة، أنّ رجلاً أتى أبا ذرّ - وهو جالس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - فقال: يا أبا ذرّ، ألا تخبرني بأحبّ الناس إليك؟ فإنّي أعلم أنّ أحبّ الناس إليك أحبّهم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

قال: إي وربّ الكعبة، إنّ (أحبّهم إليَّ) أحبّهم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، (وهو) ذاك الشيخ - وأشار إلى عليّ عليه السلام وهو يصلّي أمامه - [٢].

← عثمان بن أبي شيبة، به.

وأخرجه ابن المغازلي في مناقب عليّ عليه السلام: ١٤٧/ ١٣٤ من طريق أبي يعلى الموصلي، عن زكريّا بن يحيى الكسائي، به.

وفي جميع هذه المصادر سوى مناقب أمير المؤمنين عليه السلام للكوفي: (بألفي) بدلاً من: (بألفي ألف).

(١) أورده ابن مردويه في مناقب عليّ عليه السلام: ١١٥/ ١٤٠ عن عائشة.

وأخرج نحوه الخطيب في تاريخ بغداد ١٦: ٤٧٠ فقال: أخبرني الحسن بن عليّ بن عبد الله المقرئ، قال: حدّثنا أحمد بن الفرج بن منصور الورّاق، قال: أخبرنا يوسف بن محمّد بن عليّ المكتب سنة ثمان وعشرين وثلاث مائة، قال: حدّثنا الحسن بن أحمد بن سليمان السرّاج، قال: حدّثنا عبد السلام بن صالح، قال: حدّثنا عليّ بن هاشم بن البريد، عن أبيه، عن أبي سعيد التيمي، عن أبي ثابت مولى أبي ذرّ قال: دخلت على أمّ سلمة فرأيتها تبكي وتذكر عليًّا وقالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: عليّ مع الحقّ، والحقّ مع عليّ، ولن يفترقا حتّى يردا علَيَّ الحوض يوم القيامة.

(٢) أخرجه أبو بكر بن الخلّال في السنّة ٢: ٣٤٤/ ٤٥٢ فقال: أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدّثنا داود بن عمرو الضبّي، وانتخبه أبي عليه، قال: حدّثنا عليّ بن هاشم، قال: حدّثنا أبو الجحّاف، عن معاوية بن ثعلبة.

وأخرجه أبو أحمد بن عدي في الكامل ٣: ٥٤٤/ ذيل ترجمة ٦٢٥ عن عبد الله بن سليمان بن ←

[١٠٠ / ٧٠] وعن عمران بن الحُصَين قال: سمعت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يقول: النظر إلى وجه عليّ عليه السلام عبادة(١).

[١٠١ / ٧١] وعن عمران الطائي أنّه قال: سمعت أنسًا يقول: أهدي للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم طيرٌ فقال: اللّهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي، فجاء عليّ عليه السلام.

← الأشعث، عن عبّاد بن يعقوب، عن عليّ بن هاشم، به.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢: ٢٦٥ بطريقين عن أبي القاسم البغوي، عن داود بن رشيد، عن عليّ بن هاشم، به.

وأخرجه أيضًا في تاريخ دمشق ٤٢: ٢٦٤ من طريق عبد العزيز بن الخطّاب، عن عليّ بن هاشم، وأبي مريم عبد الغفّار بن القاسم، عن أبي الجحّاف، عن معاوية بن ثعلبة.

(١) أخرجه جماعة من طريق عمران بن خالد بن طليق بن عمران بن حصين، عن أبيه، عن جدّه، عن عمران بن الحصين.

انظر: أخبار القضاة ٢: ١٢٣، المعجم الكبير ١٨: ١٠٩/ ٢٠٧، معرفة الصحابة لأبي نعيم ٤: ٢١١١/ ٥٣٠٦، مناقب عليّ عليه السلام لابن المغازلي: ٢٧٢/ ٢٤٦، التدوين في أخبار قزوين ٢: ١٢٧، تاريخ دمشق ٤٢: ٣٥٣.

وأخرجه جماعة من طريق إبراهيم بن إسحاق الجعفي، عن عبد الله بن عبد ربّه العجلي، عن شعبة، عن قتادة، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي سعيد الخدري، عن عمران بن حصين.

انظر: المستدرك على الصحيحين ٣: ١٥٢/ ٤٦٨١ وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد، وشواهده عن عبد الله بن مسعود صحيحة»، معرفة الصحابة لأبي نعيم ٤: ٢١١١/ ٥٣٠٧، مناقب عليّ عليه السلام لابن المغازلي: ٢٧٤/ ٢٤٧ و ٢٨٠/ ٢٥٤، التدوين في أخبار قزوين ٣: ٣٩١، تاريخ دمشق ٤٢: ٣٥٤.

وأخرجه محمّد بن سليمان الكوفي في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ١: ٢٤٦/ ١٦٠ عن أحمد بن عبدان البرذعي، عن سهل بن سُقَير، عن موسى بن عبد ربّه، عن عمران بن الحصين.

وأخرجه ابن المغازلي في مناقب عليّ عليه السلام: ٢٧٠/ ٢٤٤ ـ ٢٥٤ بطرقه عن معاذ بن جبل، وعائشة، وجابر بن عبد الله، وعبد الله بن مسعود، وواثلة بن الأسقع، وأبي بكر.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢: ٣٥٠ ـ ٣٥٥، بطرقه عن أبي بكر، وعثمان بن عفّان، وعبد الله بن مسعود، ومعاذ بن جبل، وجابر بن عبد الله، وأنس بن مالك، وثوبان، وعائشة.

قال أنس: وأحببت أن يكون من الأنصار[١] فقلت: إنّ رسول الله ﷺ على الحاجة، فانصرف ورسول الله ﷺ يدعو، فجاء عليّ فقلت: إنّ رسول الله ﷺ على الحاجة، فانصرف ورسول الله ﷺ يدعو وأحببت أن يكون من الأنصار، ثمّ عاد الثالثة فقلت: إنّ رسول الله ﷺ على الحاجة، فدفعني ودخل، فلمّا رآه رسول الله ﷺ قال: اللّهمّ وإليَّ، اللّهمّ وإليَّ[٢].

[١٠٢ / ٧٢] وعن أمّ سلمة قالت: أشهد على رسول الله ﷺ أنّه قال[٣]: من أحبّ عليًّا فقد أحبّني، ومن أحبّني فقد أحبّ الله، ومن أبغض عليًّا فقد أبغضني، ومن أبغضني فقد أبغض الله عزّ وجلّ[٤].

[١٠٣ / ٧٣] وعن عمّار بن ياسر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعليّ عليه السلام: يا عليّ، طوبى لمن أحبّك وصدّق فيك، وويل لمن أبغضك وكذّب فيك[٥].

---

(١) في المخطوطة زيادة: (فقال أنس)، ولا موقع لها هنا.

(٢) قال الحاكم في المستدرك ٣: ١٤١/ ٤٦٥٠ بعد رواية خبر الطير المشويّ: «قد رواه عن أنس جماعة من أصحابه زيادة على ثلاثين نفسًا، ثمّ صحّت الرواية عن عليّ، وأبي سعيد الخدري، وسفينة».

(٣) في المصادر: (أشهد أنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول).

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٣: ٣٨٠/ ٩٠١ فقال: حدّثنا يحيى بن عبد الباقي الأَذَني، حدّثنا محمّد بن عوف الحمصي، حدّثنا أبو جابر محمّد بن عبد الملك، حدّثنا الحكم بن محمّد شيخ مكّي، عن فطر بن خليفة، عن أبي الطفيل، عن أمّ سلمة.

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٩: ١٣٢/ ١٤٧٥٧ وقال: «رواه الطبراني، وإسناده حسن».

وأخرجه أبو طاهر المخلّص في المخلّصيّات ٣: ١٥٠/ ٢١٩٣ عن ابن منيع البغوي، عن عبد الله بن أحمد المكّي، عن أبي جابر محمّد بن عبد الملك، به.

(٥) أخرجه جماعة من طريق سعيد بن محمّد الورّاق الثقفي، عن عليّ بن حَزَوَّر، عن أبي مريم

[١٠٤ / ٧٤] وعن أبي البختري، عن عليّ عليه السلام قال:

بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى اليمن (فقلت: يا رسول الله، تبعثني) وأنا حديث السنّ، لا علم لي بالقضاء؟

قال: انطلق، فإنّ الله عزّ وجلّ سيهدي قلبك ويثبّت لسانك.

قال: فما شككت في قضاء بين رجلين [١].

[١٠٥ / ٧٥] وعن عَديّ بن ثابت، (عن البراء بن عازب) أنّه قال:

أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حجّة الوداع حتّى إذا كنّا بغدير خمّ نودي فينا: الصلاة جامعة، وكُسِح لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تحت شجرة، ثمّ أخذ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بيد عليّ عليه السلام فقال:

ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: ألست أولى بكلّ مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى.

قال: أليس أزواجي أمّهاتكم؟ قالوا: بلى.

قال: فهذا عليّ مولى من أنا مولاه، اللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه.

← قيس الثقفي، عن عمّار بن ياسر.

انظر: فضائل الصحابة لأحمد ٢: ٦٨٠/ ١١٦٢، جزء ابن عرفة: ٤٦/٨، مسند أبي يعلى الموصلي ٣: ١٦٠٢/١٧٨، مناقب أمير المؤمنين عليه السلام للكوفي ٢: ٤٨٢/ ٩٨١، المستدرك على الصحيحين ٣: ٤٦٥٧/١٤٥.

(١) أخرجه ابن عرفة في جزئه: ٨٦/ ٧٦ عن أبي حفص الأبّار عمر بن عبد الرحمن، عن الأعمش، عن عمرو بن مرّة، عن أبي البختري، عن عليّ عليه السلام.

وأخرجه جماعة بتفاوت يسير من طريق الأعمش، به.

انظر: الطبقات الكبرى ٢: ٢٥٧، المصنّف لابن أبي شيبة ٦: ٣٦٥/ ٣٢٠٦٨، مسند أحمد ٢: ٦٨/ ٦٣٦، السنن الكبرى للنسائي ٧: ٤٢١/ ٨٣٦٣ ـ ٨٣٦٥، أخبار القضاة لوكيع ١: ٨٤ و٨٥، السنن الكبرى للبيهقي ١٠: ١٤٨/ ٢٠١٥٤.

قال: فلقيه عمر بن الخطّاب بعد ذلك فقال: هنيئًا لك يابن أبي طالب، أصبحت وأمسيت مولى كلّ مؤمن (ومؤمنة)[١].

[١٠٦ / ٧٦] وعن أبي الحمراء خادم رسول الله ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

لمّا أُسري بي رأيت في ساق العرش مكتوبًا: لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله صفوتي من خلقي، أيّدته بعليّ ونصرته به[٢].

[١٠٧ / ٧٧] وعن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ:

أوّل من يأكل من شجرة طوبى عليّ عليه السلام[٣].

[١٠٨ / ٧٨] وعن جابر بن عبد الله أنّ النبيّ ﷺ رأى عليًّا فقال:

هذا أخي وصاحبي، ومن باهى الله به ملائكته، ومن يدخل الجنّة بسلام[٤].

---

(١) أخرجه جماعة من طريق عديّ بن ثابت، عن البراء بن عازب.

انظر: المصنّف لابن أبي شيبة ٦: ٣٢١١٨/٣٧٢، مسند أحمد ٣٠: ١٨٤٧٩/٤٣٠، فضائل الصحابة له ٢: ١٠١٦/٥٩٦، سنن ابن ماجه ١: ١١٦/٤٣، أنساب الأشراف ٢: ٤٦/١٠٨ و٤٧، تاريخ دمشق ٤٢: ٢٢٠ـ٢٢٢.

(٢) أخرجه جماعة من طريق سعيد بن جبير، عن أبي الحمراء.

انظر: المعجم الكبير ٢٢: ٥٢٦/٢٠٠، حلية الأولياء ٣: ٢٧، شواهد التنزيل للحسكاني ١: ٢٩٧/ ٣٠٣ و٣٠٤، تاريخ دمشق ٤٢: ٣٣٦.

وأخرجه الشيخ الصدوق في الأمالي: ٥/٢١٦ من طريق سعيد بن المسيّب، عن أبي الحمراء.

(٣) أخرجه الحافظ السمعاني في « فضائل الصحابة » من طريق الفضيل بن مرزوق، عن عطيّة، عن أبي سعيد الخدري، كما نقله عنه ابن شهر آشوب في المناقب ٣: ٢٣٥.

(٤) أخرجه الحافظ السمعاني في « فضائل الصحابة » قال: روى أبو الصلت الأهوازي بإسناده عن طاوس، عن جابر، كما نقله عنه ابن شهر آشوب في المناقب ٢: ١٨٦.

[١٠٩ / ٧٩] وأخبرنا الشيخ أبو الخير بدل، قال: أخبرنا الإمام أبو [محمّد] القاسم بن أبي القاسم[١]، قال: أخبرني والدي[٢] أبو القاسم عليّ بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي، قال: حدّثنا أبو سهل محمّد بن إبراهيم بن محمّد الشاهد[٣]، قال: حدّثنا أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن المقرئ الرازي ـ بأصبهان ـ، قال: حدّثنا أبو القاسم جعفر بن عبد الله الرازي، قال: حدّثنا محمّد بن هارون بن شعيب الروياني[٤]، قال: حدّثنا ابن أخي ابن وهب ـ يعني أحمد بن عبد الرحمن، أبا عبيد الله، بَحْشَلاً المصري[٥] ـ، قال: حدّثنا عمّي عبد الله، قال: حدّثنا يعقوب، عن أبي حازم[٦]، عن سهل بن سعد الساعدي، أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يوم خيبر:

---

(١) هو أبو محمّد ابن عساكر، وقد تقدّم في الحديث ٣١، فراجع.

(٢) في المخطوطة زيادة: (قال أخبرنا)، وهو تصحيف؛ لأنّ أبا القاسم ابن عساكر هو والد القاسم بن أبي القاسم، وقد تقدّم الكلام عنه في الحديث ٣١، فراجع.

(٣) هو محمّد بن إبراهيم بن محمّد بن سَعْدُوَيه، أبو سهل الأصبهاني المزكّي (٤٤٦ ـ ٥٣٠هـ)، روى عن عبد الرحمن بن أحمد الرازي، وروى عنه ابن عساكر.
قال عنه ابن نقطة: «كان ثقة، صحيح السماع».
انظر: معجم ابن عساكر ٢: ٨٨٣/ ١١١٢، التقييد لمعرفة رواة السنن: ٢٩/ ٤.

(٤) هذا طريق المؤلّف إلى كتاب «مسند الروياني».

(٥) في المخطوطة: (يعني عبد الرحمن بن عبد الله بن بحشلاً المصري)، والمثبت هو الصواب.
وهو أحمد بن عبد الرحمن بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم، أبو عبيد الله المصري، المعروف ببَحْشَل، ابن أخي عالم مصر عبد الله بن وهب (ت ٢٦٤هـ)، روى عن عمّه، وروى عنه أبو بكر الروياني.
انظر: سير أعلام النبلاء ١٢: ٣١٧/ ١٢٢، تهذيب الكمال ١: ٣٨٧/ ٦٨.

(٦) في المخطوطة: (يعقوب، وهو عبد الله بن أبي حازم)، والمثبت عن المصدر.

←

لأعطينّ الراية رجلاً يفتح الله على يديه، فبات الناس يدوكون ليلتهم أيّهم يُعطاها، فلمّا أصبح الناس غدوا على رسول الله ﷺ كلّهم رجاء أن يُعطاها.

فقال: أين عليّ بن أبي طالب؟ فقالوا: هو - يا رسول الله - يشتكي عينيه.

قال: فأرسلوا إليه فأُتي به، فبسق رسول الله ﷺ في عينيه ودعا له حتّى كأن لم يكن به وجعٌ، فأعطاه رسول الله ﷺ الراية.

فقال عليّ عليه السلام: أقاتلهم حتّى يكونوا مثلنا؟

قال: اتّئد على رسلك حتّى تنزل بساحتهم، ثمّ ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حقّ الله عزّ وجلّ فيه، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحدًا خير لك من حُمْرِ النَّعَم [١].

وقد تقدّم ذكر هذا الحديث بلفظ البخاري فيه، إنّما أوردته هاهنا لأنّ فيه زيادة ألفاظ لم يذكرها البخاري رحمه الله [٢].

[١١٠ / ٨٠] وبه، قال أبو القاسم جعفر بن عبد الله الرازي، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن بشّار، قال: حدّثنا ابن جعفر - يعني غُنْدَرًا -، قال: حدّثنا عوف بن

← وهو سلمة بن دينار، أبو حازم الأعرج الأفزر المخزومي المدني (ت ١٤٠هـ)، روى عن سهل بن سعد الساعدي، وروى عنه يعقوب بن عبد الرحمن القاري.

وثّقه جماعة، وقال محمّد بن إسحاق بن خزيمة: «لم يكن في زمانه مثله».

انظر: التاريخ الكبير ٤: ٧٨/ ٢٠١٦، تهذيب الكمال ١١: ٢٧٢/ ٢٤٥٠.

(١) أخرجه الروياني في مسنده ٢: ١٩٣/ ١٠٢٣.

وأخرجه جماعة من طريق يعقوب بن عبد الرحمن، به.

انظر: سنن سعيد بن منصور ٢: ٢١٤/ ٢٤٧٢ و٢٤٧٣، مسند ابن أبي شيبة ١: ٩٦/ ١١٤، صحيح البخاري ٥: ١٣٤/ ٤٢١٠، صحيح مسلم ٤: ١٨٧٢/ ٢٤٠٦، مسند أحمد ٣٧: ٤٧٧/ ٢٢٨٢١.

(٢) راجع الحديث ٤٢ من كتابنا هذا.

أبي جميلة الأعرابي[١] البصري، عن ميمون أبي عبد الله، أنّ عبد الله بن بُرَيدة حدّثه عن بُرَيدة الأسلمي قال:

لمّا كان حيث نزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بحضرة أهل خيبر أعطى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللواء عمر بن الخطّاب ونهض معه من نهض من الناس فلقوا أهل خيبر، فانكشف عمر وأصحابه فرجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكر كلمة[٢].

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لأعطينّ اللواء غدًا رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله.

فلمّا كان من الغد تصادر لها أبو بكر وعمر، فدعا عليًّا وهو أرمد، فتفل في عينيه وأعطاه اللواء ونهض من نهض معه من المسلمين، فلقي أهل خيبر فإذا مرحب يرتجز ويقول:

قد علمت خيبرُ أنّي مرحبُ   شاكي السلاح بطلٌ مجرّبُ
أطعنُ أحيانًا وحينًا أضربُ   إذا الليوث أقبلت تَلهّبُ

فاختلف هو وعليّ عليه السلام ضربتين، فضربه عليّ على هامته حتّى عضّ السيف منه بيض أسنانه وسمع أهل العسكر صوت ضربته، فما تتامّ آخر الناس حتّى فتح الله لهم وله[٣].

---

(١) في المخطوطة: (الأغر)، والمثبت هو الصواب.

وهو عوف بن أبي جميلة ـ واسمه بندويه ـ العبدي الهجري، أبو سهل البصري، المعروف بالأعرابي (٦٠ ـ ١٤٦هـ)، روى عن أبي عبد الله ميمون الكندي البصري، وروى عنه غندر.

انظر: الطبقات الكبرى ٧: ١٩١/ ٣٢٢٠، تهذيب الكمال ٢٢: ٤٣٧/ ٤٥٤٥.

(٢) وكانت الكلمة: (يجبّنه أصحابه ويجبّنهم)، لم يذكرها المؤلّف.

(٣) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢: ٩٣.

أخرجه النسائي في سننه (١).

[١١١ / ٨١] وبهذا الإسناد، عن أبي [محمّد] القاسم بن أبي القاسم (٢)، قال: حدّثنا والدي، قال: حدّثنا أبو سهل محمّد بن إبراهيم بن محمّد المزكّي، قال: حدّثنا إبراهيم بن منصور سبط بَحْرُوَيه، قال: أخبرنا أبو بكر بن المقرئ، قال: حدّثنا أبو يعلى الموصلي (٣)، قال: حدّثنا عبيد الله ـ هو القواريري ـ، حدّثنا جعفر (٤) ـ يعني ابن سليمان ـ، قال: حدّثنا يزيد الرشك، عن مُطرِّف بن عبد الله، عن عمران بن حُصَين قال:

بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سريّة واستعمل عليهم عليًّا عليه السلام.

قال: فمضى، وكان المسلمون إذا قدموا من غزوٍ أو سفرٍ أتوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل أن يأتوا رحالهم فأخبروه بمسيرهم.

قال: فأصاب عليّ عليه السلام جارية، قال: فتعاقد أربعة من أصحاب رسول

---

(١) أخرجه النسائي في السنن الكبرى ٧: ٤١٢/ ٨٣٤٧، والطبري في تاريخه ٣: ١١ عن محمّد بن بشّار، به.

وأخرجه جماعة من طريق عوف بن أبي جميلة، به.

انظر: المصنّف لابن أبي شيبة ٧: ٣٩٣/ ٣٦٨٧٩، مسند أحمد ٣٨: ١٣٩/ ٢٣٠٣١، فضائل الصحابة له ٢: ٦٠٤/ ١٠٣٤، السنّة لابن أبي عاصم ٢: ٦٠٨/ ١٣٧٩، مسند البزّار ١٠: ٣١٨/ ٤٤٤٣.

(٢) هو أبو محمّد ابن عساكر، وقد تقدّم في الحديث ٣١، فراجع.

(٣) هذا طريق المؤلّف إلى كتاب «مسند أبي يعلى الموصلي».

(٤) في المخطوطة: (حفص)، والمثبت عن المصدر.

وهو جعفر بن سليمان الضُبَعي، أبو سليمان البصري (ت ١٧٨هـ)، روى عن يزيد الرشك، وروى عنه عبيد الله بن عمر القواريري.

وكان من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، وعنه أخذ عبد الرزّاق الصنعاني التشيّع.

انظر: تهذيب الكمال ٥: ٤٣/ ٩٤٣، ولاحظ تخريجاتنا للحديث.

الله ﷺ إذا قدموا على رسول الله ﷺ ليخبروه.

قال: فقدمت السريّة فأتوا رسول الله ﷺ فأخبروه بمسيرهم، ثمّ قام أحد الأربعة فقال: يا رسول الله، أصاب عليّ جارية، فأعرض عنه رسول الله ﷺ، ثمّ قام الثاني فقال: يا رسول الله، صنع عليّ كذا وكذا فأعرض عنه، ثمّ قام الثالث فقال: يا رسول الله، صنع عليّ كذا وكذا (فأعرض عنه، ثم قام الرابع فقال: يا رسول الله، صنع عليّ كذا وكذا).

قال: فأقبل رسول الله ﷺ مغضبًا يُعرف في وجهه الغضب فقال: ما تريدون من عليّ؟ عليّ منّي وأنا منه، وهو وليّ كلّ مؤمن بعدي[1].

أخرجه الترمذي في جامعه، وأخرجه النسائي مختصرًا[2].

[١١٢ / ٨٢] وأخبرنا أبو الخير بدل، قال: أخبرنا الشيخ العالم ضياء الدين أبو محمّد عبد الرحمن بن عليّ بن المسلم اللَّخْمي، قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن أحمد بن منصور الغَسّاني، قال: حدّثنا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمّد، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد السُّلَمي، (قال أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن يوسف بن بشر[3])،

---

(١) أخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده ١: ٢٩٣/ ٣٥٥.

وأخرجه من طريق أبي يعلى الموصلي ابنُ عساكر في تاريخ دمشق ٤٢: ١٩٨.

(٢) أخرجه جماعة من طريق جعفر بن سليمان الضبعي، به.

انظر: سنن الترمذي ٦: ٧٣/ ٣٧١٢، السنن الكبرى للنسائي ٧: ٤٤٠/ ٨٤٢٠، مسند أبي داود الطيالسي ٢: ١٦٨/ ٨٦٨، المصنّف لابن أبي شيبة ٦: ٣٧٢/ ٣٢١٢١، مسند أحمد ٣٣: ١٥٤/ ١٩٩٢٨، فضائل الصحابة له ٢: ٦٠٥/ ١٠٣٥، الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ٤: ٢٧٨/ ٢٢٩٨، مسند الروياني ١: ١٢٤/ ١١٩.

(٣) هو أبو عبد الله الهروي، الفقيه الشافعي، المعروف بغُنْدَر (ت ٣٣٠هـ)، روى عن أحمد بن حازم

قال: حدّثنا (محمّد بن) عليّ بن راشد الطبري ـ بصور ـ[١]، وأحمد بن حازم بن أبي غرزة الكوفي، قالا: حدّثنا أبو غسّان مالك بن إسماعيل، قال: حدّثنا سهل بن شعيب النهمي[٢]، عن عبيد الله المدني قال:

حجّ معاوية بن أبي سفيان فمرّ بالمدينة فجلس في مجلسٍ فيه سعد بن أبي وقّاص وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عبّاس، فالتفت معاوية إلى عبد الله بن عبّاس فقال: يابن عبّاس، إنّك لم تعرف حقّنا من باطل غيرنا، (فكنت علينا) ولم تكن معنا، وأنا ابن عمّ المقتول ظلمًا ـ يعني عثمان ـ، وكنت أحقّ بهذا الأمر من غيري.

فقال ابن عبّاس: اللّهمّ إن كان هكذا فهذا ـ وأومأ إلى ابن عمر ـ أحقّ منك؛ لأنّ أبا هذا قتل قبل ابن عمّك.

فقال معاوية: ولا سواء، إنّ أبا هذا قتله المشركون، وابن عمّي قتله المسلمون.

فقال ابن عبّاس: هم والله أبعد لك وأدحض لحجّتك.

← بن أبي غرزة، ومحمّد بن عليّ بن راشد الطبري نزيل صور، وروى عنه أبو بكر بن أبي الحديد.
قال عنه الخطيب: «كان أحد الحفّاظ الثقات».
انظر: تاريخ بغداد ٤: ٦٤١/ ١٨٠١، تاريخ دمشق ٥٦: ٣٠٥/ ٧١٣٤.

(١) هو محمّد بن عليّ بن راشد، أبو جعفر الطبري، نزيل صور، روى عن مالك بن إسماعيل النهدي، وروى عنه أبو عبد الله الهروي.
انظر: تاريخ دمشق ٢٠: ٣٦٠ و ٤٣: ١٧٥/ذيل ترجمة ٥٠٣٢ و ٥٦: ٣٠٥/ذيل ترجمة ٧١٣٤.

(٢) في المخطوطة: (السهمي)، والمثبت هو الصواب.
وهو سهل بن شعيب بن ربيعة النخعي النهمي الكوفي، روى عن عبيد الله بن عبد الله الكندي حليف لبني أمية من أهل المدينة، وروى عنه مالك بن إسماعيل النهدي.
انظر: الجرح والتعديل ٤: ١٩٩/ ٨٥٩ و ٥: ٣٢١/ ١٥٢٤، تاريخ دمشق ٧٣: ١٠/ ٩٨٩٨.

فتركه وأقبل على سعد، فقال: يا أبا إسحاق، أنت الذي لم تعرف حقّنا وجلست، فلم تكن معنا ولا علينا.

قال: فقال سعد: إنّي رأيت الدنيا قد اظْلَمَّتْ فقلت لبعيري: إخ، فأنختها حتّى انكشفت.

قال معاوية: لقد قرأت ما بين اللوحين، ما قرأت في كتاب الله «إخ».

قال: فقال سعد: فإذا أبيت فإنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعليّ: أنت مع الحقّ، والحقّ معك حيث ما دار.

فقال معاوية: لتأتيني على هذا ببيّنة.

فقال سعد: هذه أمّ سلمة تشهد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

فقاموا جميعًا فدخلوا على أمّ سلمة فقالوا: يا أمّ سلمة، إنّ الأحاديث [1] قد كثرت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وهذا سعد يذكر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لسمعه [2] أنّه قال لعليّ: أنت مع الحقّ، والحقّ معك حيث ما دار.

فقالت أمّ سلمة: في بيتي هذا قاله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ.

فقال معاوية لسعد: يا أبا إسحاق، ما كنت ألومه الآن إذ سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجلست عن عليّ، لو سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لكنت خادمًا لعليّ حتّى أموت [3].

---

(١) في تاريخ دمشق: (إنّ الأكاذيب).

(٢) في تاريخ دمشق: (ما لم نسمعه).

(٣) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٠: ٣٦٠ عن أبي الحسن عليّ بن أحمد بن منصور الغسّاني، به.

وأخرجه منتجب الدين ابن بابويه في الأربعون حديثًا: ٥/٢٣ من طريق محمّد بن عليّ بن دحيم، ←

[١١٣ / ٨٣] وحدّثنا الشيخ سراج الدين أبو سعد عبد الغفّار بن عبد الواحد القومَساني، قال: أخبرنا أبو الفضل عبد الله بن أحمد بن محمّد الطوسي [١] ـ فيما أجاز لي ـ، قال: حدّثنا الشيخ الإمام أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن محمّد الأسدي، قال: أخبرنا الحافظ أبو الفرج المظفّر بن إسماعيل الجرجاني [٢]، قال: حدّثنا أبو أيّوب سليمان بن محمّد، عن محمّد بن صالح [٣]، عن عبد الأعلى بن حمّاد، قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي رافع، عن عليّ بن أبي طالب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

غاب موسى عن قومه أربعين يومًا فافتتنوا وعبدوا العجل، فأوحى الله إليه: يا موسى، كلّ نبيّ غاب عن قومه تُفتَن أمّته إذا فقدوه [٤].

← عن أحمد بن حازم بن أبي غرزة الغفاري، به.

وأخرجه محمّد بن سليمان الكوفي في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ١: ٤٢١/ ٣٣٠ عن حمدان بن عبيد النوا، عن مالك بن إسماعيل النهدي، عن سهل بن شعيب، عن المنهال بن عمرو.

(١) هو عبد الله بن أحمد بن محمّد بن عبد القاهر، أبو الفضل بن أبي نصر الطوسي، ثمّ البغدادي، نزيل الموصل وخطيبها (٤٨٧ ـ ٥٧٨هـ)، روى عن عبد الله بن الحسين بن محمّد الأسدي.

قال عنه الشيخ الموفّق: «كان شيخًا حسنًا، قرأت عليه "المعتقد" لعبد الرحمن بن أبي حاتم، فكتب في آخره سماعي، وكتب: هذا اعتقادي وبه أدين لله تعالى. ولم نَرَ منه إلّا الخير».

انظر: تاريخ الإسلام ١٢: ٦١٤/ ٢٧٤، مستدرك الوسائل ١٧: ٢٩٠/ ٢١٣٧٧.

(٢) هو المظفّر بن إسماعيل التميمي، أبو الفرج الجرجاني، روى عنه أيضًا أبو محمّد البغوي وأكثر عنه في شرح السنّة، وأبو محمّد الحسن بن أبي المظفّر السمعاني.

انظر: شرح السنّة ٨: ١٧ و ١٥: ٦٤، الأنساب للسمعاني، مقدّمة: ١٢.

(٣) هو محمّد بن صالح بن ذَريح بن حكيم، أبو جعفر العُكبَري (ت ٣٠٦هـ)، روى عن عبد الأعلى بن حمّاد النرسي البصري، عن حمّاد بن سلمة البصري. وثّقه الخطيب البغدادي.

انظر: صحيح ابن حبّان ٢: ٢٩٢/ ٥٣٤، تاريخ بغداد ٣: ٣٣٤/ ٩٠٦.

(٤) في هامش المخطوطة: (فقدته).

فقال موسى: إلهي وسيّدي، هكذا تفتن أمّة محمّد صلى الله عليه وآله وسلم على ما أعطيتها ووصفتها في التوراة؟

فأوحى الله عزّ وجلّ إليه: يا موسى، يصيبهم فتنة يتجالدون فيها بالسيوف، فلا ينجوا منها ولا يخلصنّ له الإيمان إلّا من كان في حزب رجل يقال له: «عليّ»، وهو وصيّ محمّد صلى الله عليه وآله وسلم.

قال موسى: إلهي وسيّدي، اجعل عليًّا من أهلي.

فأوحى الله إليه: يا موسى، عليّ من آل محمّد، زوج ابنته فاطمة.

فقال موسى: إلهي وسيّدي، قد شرّفتَ أهل بيت محمّد.

فأوحى الله إليه: يا موسى، السماء من فوقهم والأرض من تحتهم والملائكة في صفوفهم والكرّوبيّون في مصافهم والطير في أوكارها والوحش في قفارها والجنّ في أوطانها يتوصّلون إليَّ بحبّ محمّد وعليّ فأصرف عنهم الآفات وأمطر لهم السماء وأحيي لهم الأرض، وهكذا في سابق علمي [١].

[١١٤ / ٨٤] وقال شيخنا سراج الدين ـ أيضًا ـ: حدّثنا القاضي الحسن بن محمّد العقيلي، قال: حدّثنا سعيد بن جعفر، قال: حدّثنا محمّد بن منصور، قال: حدّثنا عبد الحميد بن ميمون، عن إسماعيل بن أبي يحيى، عن أبان بن أبي عيّاش، عن أنس بن مالك، أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لأصحابه:

إنّه سيطلع عليكم من هذا الفجّ خير الوصيّين وإمام المتّقين وأمير الغرّ المحجّلين وسيّد المسلمين من بعدي وأولى الناس بالناس، فإذا عليّ عليه السلام قد طلع [٢].

---

(١) لم نجده في المصادر التي بين أيدينا.

(٢) لم نجده في المصادر التي بين أيدينا.

[١١٥ / ٨٥] وقال زيد بن الحسن، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن أبي طالب أنّه قال:

كان لي من رسول الله ﷺ عشرًا ما أحبّ بإحداهنّ ما طلعت عليه الشمس، قوله: أنت وليّي (١) في الدنيا والآخرة، وأقرب الخلق (منّي) في الموقف، وأنت الوزير، وأنت (الوصيّ و) الخليفة في الأهل والمال، وأنت صاحب لوائي في الدنيا والآخرة، ووليّك وليّي ووليّي وليّ الله، وعدوّك عدوّي وعدوّي عدوّ الله (٢).

[١١٦ / ٨٦] وقال أبو الحسن الفارسي في كتابه «المصباح» فيما رواه عن أبي وائل، عن حذيفة، عن النبيّ ﷺ أنّه قال:

عليّ بن أبي طالب خير البشر، فمن أبى فقد كفر، ولا يشكّ في فضل عليّ إلّا كافر (٣).

---

(١) في المصادر: (أنت أخي).

(٢) أخرجه الشيخ الصدوق في الخصال ٢: ٦/٤٢٩ فقال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن محمّد بن الحسن المعروف بابن المقبرة القزويني، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن المؤمّل، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن خلف، قال: حدّثنا نصر بن مزاحم، قال: حدّثنا عمرو بن خالد، عن زيد بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه، عن أمير المؤمنين عليه السلام.

وأخرج نحوه في الخصال ٢: ٧/٤٢٩ و الأمالي: ٨/٧٧ بطريقين عن نصر بن مزاحم، به.

وأخرج نحوه في الخصال ٢: ٨/٤٢٩ من طريق جابر بن يزيد، عن محمّد بن عليّ الباقر، عن أبيه، عن جدّه، عن أمير المؤمنين عليه السلام.

وأخرج نحوه الشيخ المفيد في الأمالي: ٤/١٧٤ من طريق إبراهيم بن محمّد الثقفي، عن عثمان بن أبي شيبة، عن عمرو بن ميمون، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن أمير المؤمنين عليه السلام.

(٣) أخرجه جماعة من طريق شريك النخعي، عن أبي إسحاق السبيعي، عن أبي وائل شقيق بن

....

← سلمة، عن حذيفة بن اليمان، إلى قوله: (فقد كفر).

انظر: من حديث خيثمة بن سليمان: ٢٠٠ و ٢٠١، الكامل لابن عدي ٥: ١٤ ـ ١٥ وقال: «قد رواه عن الحرّ، [عن شريك]، غير واحد»، تاريخ دمشق ٤٢: ٣٧٢، الأمالي للصدوق: ٧٦/ ٥، الرسالة العلويّة للكراجكي: ٣٢ ـ ٣٣.

وأخرجه ابن مردويه الأصبهاني في مناقب عليّ عليه السلام: ١٠٩/ ١٢٢ عن أبي بكر أحمد بن كامل، وأحمد بن محمّد بن عمرو بن سعيد الأخمس، عن عبيد بن كثير العامري، عن محمّد بن عليّ الصيرفي، عن إبراهيم بن إسماعيل اليشكري، عن شريك، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن حذيفة بن اليمان.

وأخرجه الشيخ الصدوق في الأمالي: ٧٧/ ٧ عن محمّد بن عمر الجعابي الحافظ، عن أبي محمّد الحسن بن عبد الله بن محمّد بن عليّ بن العبّاس الرازي، عن أبي عبد الله بن محمّد بن عليّ بن العبّاس بن هارون التميمي، عن عليّ بن موسى الرضا، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام.

وأخرجه أبو الحسن بن شاذان في مائة منقبة: ١٢٨/ ٦٣ عن أبي عبد الله أحمد بن محمّد بن الحسن بن أيّوب الحافظ، عن أبي عليّ أحمد بن محمّد بن جعفر الصولي، عن محمّد بن الحسين، عن حفص بن عمر، عن أبي معاوية، قال: قال لي الأعمش: ألا أحدّثك حديثًا لا تختار عليه؟ قلت: بلى فديتك، قال: حدّثني أبو وائل ولم يسمعه أحد غيري، عن عبد الله بن مسعود.

وأخرجه أيضًا في مائة منقبة: ١٣٨/ ٧٠ عن أبي القاسم عبد الله بن محمّد بن إسحاق بن سليمان بن حنانة البزّاز، عن البغوي عبد الله بن محمّد، عن الحسن بن عرفة، عن زجر بن هارون، عن جميل بن الطويل، عن أنس، عن عائشة.

وأخرجه أيضًا في مائة منقبة: ١٦٩/ ٩٤ عن محمّد بن عبد الله بن عبيد الله بن البهلول، عن محمّد بن الحسن، عن عيسى بن مهران، عن عبيد الله بن موسى، عن خالد بن طهمان الخفّاف، عن سعد بن جنادة العوفي، عن زيد بن أرقم، عن أبي سعيد الخدري.

وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٨: ٤٤٦/ ذيل ترجمة ٣٩٣٧ عن الحسن بن أبي طالب، عن محمّد بن إسحاق بن محمّد القطيعي، عن ابن أخي طاهر العلوي صاحب كتاب النسب، عن إسحاق بن إبراهيم الصنعاني، عن عبد الرزّاق بن همّام، عن سفيان الثوري، عن محمّد بن المنكدر، عن جابر.

←

[١١٧ / ٨٧] وأخبرنا شيخنا أبو الخير ﷺ، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن عليّ بن محمّد الحرّاني [١]، قال: أخبرنا أبو سعد عبد الله بن عمر بن أحمد النيسابوري، وأبو الحسن المؤيّد بن محمّد بن عليّ الطوسي، قالا: أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن الفضل بن أحمد الفُراوي، قال: أخبرنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمّد الفارسي، قال: أخبرنا أبو أحمد محمّد بن عيسى الجَلودي، قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمّد النَّسَوي [٢]، قال: أخبرنا مسلم بن الحجّاج القُشَيري [٣]، قال: حدّثنا يحيى بن يحيى، وخلف بن هشام جميعًا، عن حمّاد، ـ قال يحيى: أخبرنا حمّاد بن زيد [٤] ـ، عن غيلان ـ وهو ابن جرير ـ، عن مطرّف قال:

صلّيت أنا وعمران بن حصين خلف عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فكان إذا سجد كبّر، وإذا رفع رأسه كبّر، وإذا نهض من الركعتين كبّر، فلمّا انصرفنا من

← وأخرجه أبو حاتم بن حبّان في الثقات ٩: ٢٨١/ ١٦٤٤٠ عن إبراهيم بن نصر العنبري، عن يوسف بن عيسى، عن الفضل بن موسى، عن شريك، عن عثمان بن أبي زرعة، عن سالم بن أبي الجعد، عن جابر.

(١) هو محمّد بن عليّ بن محمّد بن الحسن بن صدقة، أبو عبد الله الحرّاني، المعروف بابن الوَحِش (٤٨٧ ـ ٥٨٤هـ).

قال عنه الذهبي: «شيخ صالح، صدوق، معمّر، جليل، تردّد في التجارة إلى خراسان، وغيرها، وسمع في الكهولة «صحيح مسلم» من أبي عبد الله الفراوي سنة ٥٢٨ هـ، وحدّث به بدمشق».

انظر: سير أعلام النبلاء ٢١: ١٩٣/ ٩٥، تاريخ الإسلام ١٢: ٧٨٨/ ١٤٥.

(٢) هو إبراهيم بن محمّد بن سفيان، أبو إسحاق النيسابوري، الفقيه الزاهد (ت ٣٠٨هـ)، كان من الملازمين لمسلم بن الحجّاج وسمع منه صحيحه، وروى عنه أبو أحمد الجلودي.

انظر: التقييد لمعرفة رواة السنن: ١٨٦/ ٢١٢، تاريخ الإسلام ٧: ١٣٠/ ٣٧٠.

(٣) هذا طريق المؤلّف إلى كتاب «صحيح مسلم».

(٤) في المخطوطة: (قال: حدّثنا يحيى، قال: حدّثنا حمّاد بن زيد)، والمثبت عن المصدر.

الصلاة أخذ عمران بيدي وقال: لقد صلّى بنا هذا صلاة رسول الله (١).

[١١٨ / ٨٨] ورُوينا عن عبد الله بن روح، قال: حدّثنا شيبان، قال: حدّثني عليّ بن عبد الملك وغيره، عن أبي هارون العبدي قال:

كنت جالسًا مع ابن عمر فأتاه نافع بن الأزرق في رهط من أصحابه فقال لابن عمر: هل تجيبني فيما أسألك عنه؟

قال: نعم، وعمّ تسألني؟ قال: أسألك عن عليّ بن أبي طالب.

قال: لعلّك ممّن تبغضه؟ قال: نعم، والله إنّي لأبغضه.

فقال: لأمّك الويل، وفيم تبغضه؟ فوالله ما في أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم رجل له سابقة من سوابق ابن أبي طالب إلّا كانت أحبّ إليّ من الدنيا وما فيها (٢).

[١١٩ / ٨٩] وقيل: نزلت في عليّ عليه السلام ثلاثمائة آية من القرآن العزيز (٣).

---

(١) أخرجه مسلم بن الحجّاج في صحيحه ١: ٢٩٥/ ٣٩٣.

وأخرجه جماعة من طريق مطرّف بن عبد الله بن الشخير.

انظر: مسند أبي داود الطيالسي ٢: ١٦٦/ ٨٦٥، مصنّف عبد الرزّاق ٢: ٦٢/ ٢٤٩٨، مصنّف ابن أبي شيبة ١: ٢١٧/ ٢٤٩٢، مسند أحمد ٣٣: ٩٢/ ١٩٨٦٠، صحيح البخاري ١: ١٥٧/ ٧٨٦.

(٢) أخرج نحوه ابن أبي شيبة في المصنّف ٦: ٣٧٣/ ٣٢١٢٧ عن خلف بن خليفة، عن أبي هارون العبدي.

وأخرجه الكراجكي في الرسالة العلويّة: ٥٨ وكنز الفوائد ١: ١٤٨ من طريق خلف بن خليفة، عن أبي هارون العبدي.

وأخرجه أيضًا الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل ١: ٢٩/ ١٢ من طريق خلف بن خليفة، عن أبي هارون العبدي.

(٣) أخرجه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ٧: ١٨٥/ ٣٢٢٨ وتلخيص المتشابه ١: ٣٧٦ فقال: أخبرنا أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد الوكيل، قال: حدّثنا كوهي بن الحسن الفارسي، قال: حدّثنا

←

[١٢٠ / ٩٠] وقال العبّاس بن عبد المطّلب ﷺ: دخلت على رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله، ما لنا ولقريش إذا تلاقوا بينهم [١] تلاقوا بوجوه مبشّرة، وإذا لقونا لقونا بغير ذلك؟

فغضب النبيّ ﷺ (ثمّ) قال: والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الإيمان حتّى يحبّكم بحبّ الله ورسوله [٢].

[١٢١ / ٩١] وقيل: سأل يونسُ النحوي الخليلَ بن أحمد ﷺ فقال: ما بال أصحاب رسول الله ﷺ كأنّهم بنو أمّ واحدة، وكان عليّ ﷺ ابن علّة [٣]؟

فقال: وما أعلمك بهذه المسألة؟ فقال له: لابدّ أن تخبرني.

فقال له الخليل: على أن تعاهدني أن لا تُخبر به أحدًا ما دمتُ حيًّا، فقال: أجل.

← أحمد بن القاسم ـ أخو أبي الليث الفرائضي ـ، قال: حدّثنا محمّد بن حبش المأموني، قال: حدّثنا سلام بن سليمان الثقفي، قال: حدّثنا إسماعيل بن محمّد بن عبد الرحمن المدائني، عن جُوَيْبِر، عن الضحّاك، عن ابن عبّاس.

(١) في المخطوطة: (تلاقونا)، والمثبت عن المصادر، وهو الصواب.

(٢) أخرج نحوه أحمد بن حنبل في مسنده ٣: ٢٩٤/ ١٧٧٢ وفي فضائل الصحابة ٢: ٩٢٦/ ١٧٧٣ عن يزيد بن هارون، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن العبّاس بن عبد المطّلب.

وأخرج جماعة من طريق يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن المطّلب بن ربيعة أنّ العبّاس دخل على رسول الله ﷺ مغضبًا وأنا عنده، فقال له: ما أغضبك؟ قال...

انظر: المصنّف لابن أبي شيبة ٦: ٣٨٢/ ٣٢٢١١، مسند أحمد ٢٩: ٥٧/ ١٧٥١٦، فضائل الصحابة له ٢: ٩١٩/ ١٧٦٠، تاريخ المدينة المنوّرة ٢: ٦٣٩، سنن الترمذي ٦: ١١٠/ ٣٧٥٨ وقال: «هذا حديث حسن صحيح»، المعرفة والتاريخ ١: ٤٩٩، السنن الكبرى للنسائي ٧: ٣٢٠/ ٨١٢٠، المعجم الكبير ٢٠: ٢٨٤/ ٦٧٢، وفيها جميعًا: (حتّى يحبّكم لله ولرسوله).

(٣) العلّة: الضرّة. وبنو العَلّات: بنو أمّهات شتّى لرجل واحد. كتاب العين ١: ٨٨ «علّ».

قال: إنّ عليًّا تقدّمهم إسلامًا، وبذّهم [١] شرفًا، وفاقهم علمًا، ورجحهم حلمًا، وأكثرهم شجاعة وزهدًا، والنّاس إلى أشكالهم أميل [٢].

[١٢٢ / ٩٢] وقال الشعبي: ما لقينا من عليّ بن أبي طالب عليه السلام؟ إن أحببناه قُتلنا، وإن أبغضناه كفرنا [٣].

[١٢٣ / ٩٣] وسُئل الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله عن قول النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في عليّ عليه السلام: هو قسيم الجنّة والنار؟

---

(١) بذّ: الباء والذال أصل واحد، وهو الغلبة والقهر والإذلال. يقال: بذّ فلانٌ أقرانَه، إذا غلَبهم. معجم مقاييس اللغة ١: ١٧٧ «بذّ».

(٢) أخرجه الشيخ الطوسي في الأمالي: ٦٠٨/ ١٢٥٦ فقال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا محمّد بن العبّاس بن اليزيدي النحوي أبو عبد الله، قال: حدّثنا أبو الأسود الخليل بن أسد النوشجاني، قال: حدّثني محمّد بن سلّام الجمحي، قال: حدّثني يونس بن حبيب النحوي - وكان عثمانيًّا -، قال: قلت لخليل بن أحمد...، وفيه زيادة.
وأورده ابن شهر آشوب في المناقب ٣: ٢١٣ مختصرًا.

(٣) أخرجه الخطيب الخوارزمي في المناقب: ٣٣٠/ ٣٥٠ فقال: أخبرني الشيخ الإمام شهاب الدين أبو النجيب سعد بن عبد الله بن الحسن الهمداني - المعروف بالمروزي، فيما كتب إليّ من همدان -، أخبرني الحافظ أبو عليّ الحسن بن أحمد بن الحسن الحدّاد - بأصبهان، فيما أذن في الرواية عنه -، قال: أخبرني الشيخ الأديب أبو يعلى عبد الرزّاق بن عمر بن إبراهيم الطهراني سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة، أخبرني الإمام الحافظ طراز المحدّثين أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني؛ قال: أبو النجيب سعد بن عبد الله الهمداني - المعروف بالمروزي -: وأخبرني بهذا الحديث عاليًا الإمام الحافظ سليمان بن إبراهيم الأصبهاني - في كتابه إليّ من إصفهان سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة -، عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه، حدّثنا عبد الرحمن بن محمّد بن مسلم، حدّثنا خصيب بن النفيل بن مسلم الحنفي، حدّثنا بكر بن أحمد، حدّثنا إسحاق بن إسماعيل، عن شريك، عن سلام، قال قال الشعبي: ما ندري ما نصنع بعليّ، إن أحببناه افتقرنا، وإن أبغضناه كفرنا.
وأورده ابن شهر آشوب في المناقب ٣: ٢١٤ عن الشعبي.

فقال: نعم، هو صحيح؛ لأنّ النبيّ ﷺ قال لعليّ عليه السلام: لا يحبّك إلّا مؤمن، ولا يبغضك إلّا منافق؛ فالمؤمن في الجنّة، والمنافق في النّار[1].

[١٢٤ / ٩٤] وقال ابن عبّاس رضي الله عنه: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) أخرج نحوه الشجري في الأمالي الخميسية ١: ١٧٧/ ٦٦٠ فقال: أخبرنا أبو الفضل عبيد الله بن أحمد بن عليّ المقرئ ابن الكوفي ـ بقراءتي عليه ـ، قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن إبراهيم بن أحمد الكتّاني المقرئ، قال: حدّثنا أبو الحسين عمر بن الحسن القاضي الأشناني، قال: حدّثنا إسحاق بن الحسن الحربي، قال: حدّثني محمّد بن منصور الطوسي يقول: كنّا عند أحمد بن حنبل فقال له رجل: يا عبد الله، ما تقول في هذا الحديث الذي يروى أنّ عليًّا عليه السلام قال: أنا قسيم النار؟ فقال: وما تنكر من ذا، أليس رُوينا أنّ النبيّ ﷺ قال لعليّ عليه السلام: لا يحبّك إلّا مؤمن ولا يبغضك إلّا منافق؟ قلنا: بلى. قال: أين المؤمن؟ قلنا: في الجنّة، قال: فأين المنافق؟ قلنا: في النار، قال: فعليّ قسيم النار.

وأخرجه ابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة ١: ٣١٩ـ ٣٢٠ عن أبي الحسين بن الأبنوسي، عن أبي حفص عمر بن إبراهيم الكتّاني، به.

وأخرج نحوه الشيخ الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٨٦/ ٣٠ فقال: حدّثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي، قال: حدّثني أبي، عن أحمد بن عليّ الأنصاري، عن أبي الصلت الهروي قال: قال المأمون يومًا للرضا عليه السلام: يا أبا الحسن، أخبرني عن جدّك أمير المؤمنين بأيّ وجه هو قسيم الجنّة والنار وبأيّ معنىً؟ فقد كثر فكري في ذلك.

فقال له الرضا عليه السلام: يا أمير المؤمنين، ألم تُروَ عن أبيك عن آبائه عن عبد الله بن عبّاس أنّه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: حبّ عليّ إيمان وبغضه كفر؟ فقال: بلى. فقال الرضا عليه السلام: فقسمة الجنّة والنار إذا كانت على حبّه وبغضه فهو قسيم الجنّة والنار. فقال المأمون: لا أبقاني الله بعدك يا أبا الحسن، أشهد أنّك وارث علم رسول الله ﷺ.

قال أبو الصلت الهروي: فلمّا انصرف الرضا عليه السلام إلى منزله أتيته فقلت له: يابن رسول الله ﷺ، ما أحسن ما أجبت به أمير المؤمنين! فقال الرضا عليه السلام: يا أبا الصلت، إنّما كلّمته من حيث هو، ولقد سمعت أبي يحدّث عن آبائه عن عليّ عليه السلام أنّه قال: قال رسول الله ﷺ: يا عليّ، أنت قسيم الجنّة والنار يوم القيامة، تقول للنار: هذا لي وهذا لك.

أنا مدينة العلم وعليّ بابها؛ فمن أراد العلم فليأته (من بابه [١]) [٢].

(١) كذا في بعض المصادر، وفي بعضها: (فليأتها من بابها).

(٢) أخرجه جماعة من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عبّاس.

انظر: تاريخ ابن معين، رواية ابن محرز ١: ٧٩ و ٢: ٢٤٢، تهذيب الآثار، مسند عليّ عليه السلام ٣: ١٠٥/ ١٧٣ و ١٧٤، المعجم الكبير ١١: ٦٥/ ١١٠٦١، المستدرك على الصحيحين ٣: ١٣٧/ ٤٦٣٧ و٤٦٣٨، تاريخ بغداد ١٢: ٣١٩/ذيل ترجمة ٥٦٨١، مناقب عليّ عليه السلام لابن المغازلي: ١٣٦/ ١٢١ - ١٢٤، تاريخ دمشق ٤٢: ٣٧٩ - ٣٨٢.

الباب الثامن

في ما جاء من قتاله الخوارج، وهم المارقون[1]

[١٢٥ / ١] أخبرنا الشيخ الثقة أبو الخير بدل ﷺ، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن عليّ الحرّاني، قال: أخبرنا أبو سعد عبد الله بن عمر النيسابوري، وأبو الحسن المؤيّد بن محمّد بن عليّ الطوسي، قالا: أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن الفضل بن أحمد الفُراوي، قال: أخبرنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمّد الفارسي[2]، قال: حدّثنا أبو أحمد محمّد بن عيسى الجَلودي، قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمّد النَّسَوي، قال: أخبرنا مسلم بن الحجّاج القُشَيري[3]، قال: حدّثنا حرملة بن يحيى، وأحمد بن عبد الرحمن الفهري، قالا: حدّثنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني

---

(١) تقدّم في مقدّمة المؤلّف بعنوان: (في قتاله عليه السلام الخوارج).

(٢) في المخطوطة: (أبو الحسن عبد الغفّار بن محمّد الفارسي)، والمثبت هو الصواب.

وهو عبد الغافر بن محمّد بن عبد الغافر بن أحمد، أبو الحسين الفارسي، ثمّ النيسابوري (٣٥٣ ـ ٤٤٨هـ)، حدّث عن أبي أحمد الجلودي بـ« صحيح مسلم »، وروى عنه أبو عبد الله الفراوي.

انظر: التقييد لمعرفة رواة السنن: ٣٤٦/ ٤٢٩، تاريخ الإسلام ٩: ٧٠٩/ ٢٧٣.

(٣) هذا طريق المؤلّف إلى كتاب « صحيح مسلم »، وتقدّم في الحديث ١١٥.

أبو سلمة بن عبد الرحمن، والضحّاك الهمداني، أنّ أبا سعيد (الخدري) قال:

بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقسم قسمًا أتاه ذو الخُوَيْصِرَة ـ وهو رجل من بني تميم ـ فقال: يا رسول الله، اعدل!

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (ويلك ومن يعدل إن لم أعدل؟)، قد خبت وخسرت إن لم أعدل.

فقال عمر بن الخطّاب: يا رسول الله، ائذن لي فيه فأضرب عنقه.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: دعه، فإنّ له أصحابًا يحقّر أحدكم صلاته مع صلاتهم، وصيامه مع صيامهم، يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرميّة، ينظر إلى نصله فلا يوجد فيه شيء، (ثمّ ينظر إلى رصافه فلا يوجد فيه شيء، ثمّ ينظر إلى نَضِيّه فلا يوجد فيه شيء ـ وهو القدح ـ، ثمّ ينظر إلى قُذَذه فلا يوجد فيه شيء)، سبق الفرث والدم، آيتهم رجل أسود إحدى عضديه مثل ثدي المرأة ـ أو مثل البضعة ـ تَدَرْدَرُ، يخرجون على حين فرقة من الناس.

قال أبو سعيد: (فأشهد) أنّي سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأشهد أنّ عليًّا قاتلهم وأنا معه، فأمر بذلك الرجل فالتُمس، فوُجد فأُتي به حتّى نظرت إليه على نعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (الذي نعت)[١].

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه ٢: ٧٤٤/ ١٠٦٤.

وأخرجه جماعة من طريق الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي سعيد الخدري.

انظر: المدوّنة لمالك بن أنس ١: ٥٣٠، المصنّف لعبد الرزّاق ١٠: ١٤٦/ ١٨٦٤٩، مسند أحمد بن حنبل ١٨: ١٦٤/ ١١٦٢١، صحيح البخاري ٤: ٢٠٠/ ٣٦١٠، السنن الكبرى للنسائي ٧: ٤٧١/ ٨٥٠٧.

[١٢٦ / ٢] وبه، عن مسلم بن الحجّاج، قال: وحدّثني محمّد بن المثنّى، قال: حدّثنا ابن أبي عَدي، عن سليمان، عن(١) أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، أنّ النبيّ ﷺ ذكر قومًا يكونون في أمّته(٢)، يخرجون في فرقة من الناس، سيماهم التحالق، هم شرّ الخلق، يقتلهم أدنى الطائفتين إلى الحقّ، فضرب لهم النبيّ ﷺ مثلاً -أو قال قولاً-: الرجل يرمي الرميّة -أو (قال) الغرض- فينظر في النصل فلا يرى بصيرة، وينظر في النضيّ فلا يرى بصيرة، وينظر في الفوق فلا يرى بصيرة.

قال: قال أبو سعيد: وأنتم قتلتموهم يا أهل العراق(٣)(٤).

[١٢٧ / ٣] وبه، عن مسلم بن الحجّاج، قال: حدّثنا شيبان بن فرّوخ، قال: حدّثنا القاسم -وهو الحُدّاني-، قال: حدّثنا أبو نضرة، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) في المخطوطة: (بن) بدلاً من: (عن)، والمثبت عن المصادر.

وهو سليمان بن طَرخان التيمي، أبو المعتمر البصري (٤٦-١٤٣هـ)، روى عن أبي نضرة العبدي، صاحب أبي سعيد الخدري، وروى عنه محمّد بن إبراهيم بن أبي عدي.

قال محمّد بن سعد: «كان ثقة، كثير الحديث، وكان من العبّاد المجتهدين، وكان مائلاً إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام».

انظر: الطبقات الكبرى ٧: ١٨٨/ ٣١٩٨، تهذيب الكمال ١٢: ٥/ ٢٥٣١.

(٢) في المخطوطة: (في الفتنة)، والمثبت عن جميع المصادر.

(٣) في المخطوطة: (بالعراق)، والمثبت عن جميع المصادر.

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه ٢: ٧٤٥/ ١٠٦٤.

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده ١٧: ٦٢/ ١١٠١٨ عن ابن أبي عدي، به.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في السنّة ٢: ٦٢٢/ ١٤٨٢ عن أبيه، عن ابن أبي عدي، به.

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى ٧: ٤٧٠/ ٨٥٠٥ عن محمّد بن عبد الأعلى، عن المعتمر بن سليمان بن طرخان، عن أبيه، به.

تمرق مارقة عند فرقة من المسلمين، يقتلها أولى الطائفتين بالحقّ (١).

[١٢٨ / ٤] وبه، عن مسلم بن الحجّاج، قال: حدّثنا أبو الربيع الزهراني (٢)، (وقتيبة بن سعيد، قال قتيبة: حدّثنا أبو عوانة، عن قتادة)، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

تكون في أمّتي فرقتان، فتخرج بينهما مارقة، يلي قتلهم أولاهم (٣) بالحقّ (٤).

[١٢٩ / ٥] وبه، عن مسلم، قال: حدّثنا عبد بن حُمَيد، قال: حدّثنا عبد الرزّاق بن همّام، قال: حدّثنا عبد الملك بن أبي سليمان، قال: حدّثنا سلمة بن كُهَيل، قال: حدّثني زيد بن وهب الجُهَني أنّه كان في الجيش الذين كانوا

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه ٢: ٧٤٥/ ١٠٦٤.

وأخرجه جماعة من طريق القاسم بن الفضل الحدّاني، به.

انظر: مسند أبي داود الطيالسي ٣: ٦٢١/ ٢٢٧٩، مسند أحمد ١٧: ٣٧٥/ ١١٢٧٥ و ١٨: ٤١١/ ١١٩٢١، سنن أبي داود ٤: ٢١٧/ ٤٦٦٧، السنّة لابن أبي عاصم ٢: ٥٩٩/ ١٣٢٨، السنن الكبرى للنسائي ٧: ٤٧٠/ ٨٥٠٤، مسند أبي يعلى الموصلي ٢: ٤٤١/ ١٢٤٦.

(٢) في المخطوطة: (أبو الطاهرية)، والمثبت عن المصدر.

وهو سليمان بن داود العتكي، أبو الربيع الزهراني البصري (ت ٢٣٤هـ).

انظر: صحيح مسلم ٢: ٧٤٦/ ١٠٦٤، تهذيب الكمال ١١: ٤٢٣/ ٢٥١٣.

(٣) كذا في المخطوطة والمصدر، وفي أكثر المصادر: (يلي قتلها أولاهما).

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه ٢: ٧٤٦/ ١٠٦٤.

وأخرجه جماعة من طريق أبي عوانه الوضّاح بن عبد الله، به.

انظر: سنن سعيد بن منصور ٢: ٣٩٨/ ٢٩٧٢، مسند أحمد ١٨: ١٣/ ١١٤١٦، غريب الحديث لإبراهيم الحربي ٢: ٣٨٠، السنن الكبرى للنسائي ٧: ٤٧٠/ ٨٥٠٢، مسند أبي يعلى الموصلي ٢: ٣٠٧/ ١٠٣٦.

مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام الذين ساروا إلى الخوارج، فقال عليّ عليه السلام: يا أيّها الناس، إنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول:

يخرج قوم من أمّتي يقرءون القرآن، ليس قراءتكم إلى قراءتهم بشيء، ولا صلاتكم إلى صلاتهم بشيء، (ولا صيامكم إلى صيامهم بشيء)، يقرءون القرآن يحسبون أنّه لهم وهو عليهم، لا تجاوز صلاتهم تراقيهم، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرميّة، لو يعلم الجيش الذين يصيبونهم ما قضي لهم على لسان نبيّهم صلى الله عليه وآله وسلم لاتّكلوا عن العمل، وآية ذلك أنّ فيهم رجلاً له عضد وليس له ذراع، على رأس عضده مثل حلمة الثدي عليه شعرات بيض، فتذهبون إلى معاوية وأهل الشام وتتركون هؤلاء يخلفونكم في ذراريّكم وأموالكم؟ والله (إنّي) لأرجو أن يكونوا هؤلاء القوم، فإنّهم قد سفكوا الدم الحرام وأغاروا في سرح الناس، فسيروا على اسم الله [١].

قال سلمة بن كهيل: فنزّلني زيد بن وهب منزلاً (منزلاً حتّى) قال: مررنا على قنطرة فلمّا التقينا ـ وعلى الخوارج يومئذ عبد الله بن وهب الراسبي ـ قال لهم: ألقوا الرماح وسلّوا سيوفكم من جفونها؛ فإنّي أخاف أن يناشدوكم كما ناشدوكم يوم حروراء فترجعوا، فوحشوا برماحهم وسلّوا السيوف، وشجرهم الناس برماحهم وقتل بعضهم على بعض، وما أصيب من الناس يومئذ إلّا رجلان.

فقال عليّ عليه السلام: التمسوا فيهم المُخدَج، فالتمسوه فلم يجدوه.

---

(١) في المخطوطة: (سيروا باسم الله)، والمثبت عن المصدر.

فقام عليّ عليه السلام بنفسه حتّى أتى ناسًا قد قتل بعضهم على بعض، فأخرجوهم[١] فوجدوه ممّا يلي الأرض، فكبّر ثمّ قال: صدق الله وبلّغ رسوله.

فقام إليه عبيدة السلماني فقال: يا أمير المؤمنين، آلله الذي لا إله إلّا هو لسمعته[٢] من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟

فقال: إي، والله الذي لا إله إلّا هو، حتّى استحلفه ثلاثًا وهو يحلف له[٣].

[١٣٠ / ٦] وبه، قال مسلم: حدّثني أبو الطاهر، ويونس بن عبد الأعلى، قالا: حدّثنا عبد الله بن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن بكير بن الأشجّ، عن بسر بن سعيد، عن عبيد الله بن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أنّ الحروريّة لمّا خرجت ـ وهو مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام ـ قالوا: لا حكم إلّا لله.

فقال عليّ: كلمة حقّ أُريدَ بها باطل. إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصف ناسًا إنّي لأعرف صفتهم في هؤلاء، يقولون الحقّ بألسنتهم لا يجوز هذا منهم ـ وأشار إلى حلقه ـ، من أبغض خلق الله إليه، منهم أسود إحدى يديه طُبْي شاة أو حلمة ثدي.

---

(١) في المصنّف: (قال: أخرجوهم)، وفي صحيح مسلم: (قال: أخّروهم).

(٢) في المصدر: (لقد سمعت هذا الحديث).

(٣) أخرجه عبد الرزّاق الصنعاني في المصنّف ١٠: ١٤٧/ ١٨٦٥٠.

وأخرجه مسلم في صحيحه ٢: ٧٤٨/ ١٠٦٦.

وأخرج نحوه عبد الله بن أحمد في السنّة ٢: ٦٢٦/ ١٤٩٣ عن أحمد بن جميل بن يوسف، عن يحيى بن عبد الملك بن حميد بن أبي غَنيَّة، عن عبد الملك بن أبي سليمان، به.

فلمّا قتلهم عليّ عليه السلام قال: انظروا، (فنظروا) فلم يجدوا شيئًا.

قال: ارجعوا فوالله ما كَذبتُ ولا كُذبتُ ـ مرّتين أو ثلاثًا ـ، ثمّ وجدوه في خربة (فأتوا به) حتّى وضعوه بين يديه.

قال عبيد الله: وأنا حاضر ذلك من أمرهم وقول عليّ فيهم [١].

هكذا أخرجت هذه الأحاديث من « صحيح مسلم » بإسناده.

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه ٢: ٧٤٩/١٠٦٦.

وأخرجه جماعة من طريق عبد الله بن وهب، به.

انظر: السنّة لابن أبي عاصم ٢: ٤٥٢/ ٩٢٨، السنن الكبرى للنسائي ٧: ٤٧٣/ ٨٥٠٩، شرح مشكل الآثار ١٠: ٢٥٣/ ٤٠٧٠، صحيح ابن حبّان ١٥: ٣٨٧/ ٦٩٣٩، الشريعة للآجرّي ١: ٣٥٢/ ٥١ و ٥٢.

الباب التاسع
فيما سئل عنه فأجاب - عليه الصلاة والسلام - [1]

[١٣١ / ١] فمن ذلك ما روي عن أبان بن تغلب الكندي، عن الباقر، عن آبائه عليهم السلام قالوا:

لمّا أقبل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام من صفّين قام إليه ابن الكَوّاء فقال: يا أمير المؤمنين، إنّ لله حججًا في أرضه وخلفاءَ على عباده، [اختار] لهم الله علمه، واستخارهم لسرّه، واستودعهم كتابه حتّى عرّفهم حكمته، فهم... ـدمهم [2]، ولا يخفى عليهم حكم تقدّمهم وتأخّرهم؛ ليُبيِّن بهم الحقّ، ويوضح بهم السبيل، ويتيقّن بهم الصدق، والله قد فضّلك على جميع الأوصياء، وأورثك جميع علوم الأنبياء، ولي مسائل أنا سائلك عنها، فهل تأذن - يا أمير المؤمنين - في ذلك؟

فقال عليّ عليه السلام: إنّ السائل إذا سأل عمّا يعنيه أرشده ذلك إلى سبيل النجاة، وإذا سأل عن التعنّت ولم يتبدّر الجواب تقلّب في الجهالة وسلك سبيل

---

(١) تقدّم في مقدّمة المؤلّف بعنوان: (في مسائل سئل عنها فأجاب عليه السلام).

(٢) في المخطوطة بياض بمقدار كلمة.

الضلالة، فسل عن مسائلك تفقهًا لا تعنّتًا.

قال: فابتدأ ابن الكوّاء فقال: أخبرني بسجنٍ سار بصاحبه؟

قال: ذاك بطن الحوت، سار بيونس بن متّى.

قال: فأخبرني عن ولدين وُلدا في يوم واحد وماتا في يوم واحد، أحدهما عمره خمسون ومائة سنة، والآخر عمره خمسون سنة؟

قال: ذاك العُزير وأخوه عزرة؛ لأنّ العُزير أماته الله مائة سنة ثمّ بعثه فعاش خمسين سنة، وعاش أخوه خمسين [ومائة] سنة.

قال: فأخبرني عن بقعةٍ ما طلعت عليها قطّ الشمس إلّا لحظة واحدة؟

قال: ذاك البحر، لمّا فلقه الله لموسى ولبني إسرائيل.

قال: فأخبرني عن الإنسان يأكل ويشرب ولا يتغوّط في الجنّة، فهل له مثل في الدنيا؟

قال: ذاك الجنين في بطن أمّه، يأكل ويشرب ولا يتغوّط.

قال: فأخبرني عن شيء شرب وهو حيّ، وأكل وهو ميّت؟

قال: عصى موسى، شربت وهي شجرة في شجرتها الماء، وأكلت لمّا التقمت حبال السحرة وعصيّهم.

قال: فأخبرني عن أوّل دم سُفك في الأرض؟

قال: ذاك دم سفكته الجنّ قبل أن يخلق الله آدم، وهو قوله تعالى: ﴿ **إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً** ﴾، قالت الملائكة: ﴿ **أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ** ﴾[1].

قال: فما اسم نوح، ولم سُمّي نوحًا؟

---

(١) البقرة (٢): ٣٠.

قال: اسمه السَكَن، وإنّما سُمّي سكنًا لأنّ الناس سكنوا إليه بعد آدم، وأنّه ناح على قومه ﴿ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا ﴾ [1]، وكان إذا دعاهم كفروا وضربوه، فإذا ضربوه ناح وبكاهم.

قال: فأخبرني عن الرعد؟

قال: هو ملَك يقال له: «الرعد»، يزجر السحاب وهو ما يسمع من صوته بتسبيحه، وهو قوله تعالى: ﴿ يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ ﴾ [2].

قال: فأخبرني عن البرق وعن ضوءه؟

قال: ملائكة بأيديهم مخاريق من نار يلوّح بها السحاب.

قال: فأخبرني عن ﴿ فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا ﴾ [3]؟

قال: تلك السحاب.

قال: ﴿ فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا ﴾ [4]؟

قال: تلك الرياح.

قال: فأخبرني عن عصا موسى، قال الله: ﴿ تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ ﴾ [5]، وفي موضع آخر: ﴿ فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى ﴾ [6]، وفي موضع آخر: ﴿ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ ﴾ [7]؟

---

(١) العنكبوت (٢٩): ١٤.

(٢) الرعد (١٣): ١٣.

(٣) الذاريات (٥١): ٢.

(٤) المرسلات (٧٧): ٢.

(٥) النمل (٢٧): ١٠، والقصص (٢٨): ٣١.

(٦) طه (٢٠): ٢٠.

(٧) الأعراف (٧): ١٠٧، والشعراء (٢٦): ٣٢.

قال: كانت الثلاثة مجتمعة في العصا، وكانت في عظم الثعبان، تسعى سعي الحيّة، تهتزّ من خفّتها كأنّها جانّ.

قال: فعن أوّل شجرة غُرست على وجه الأرض؟

قال: تلك العوسجة، ومنها عصا موسى.

قال: فعن بقعة علت على الماء أيّام الطوفان؟

قال: ذاك موضع الكعبة؛ لأنّها كانت ربوة حمراء.

قال: فعن مكذوب عليه لا من الجنّ ولا من الإنس؟

قال: ذاك الذئب؛ إذ كذب عليه إخوة يوسف.

قال: فعن حيّ أُوحي إليه ليس من الجنّ ولا من الإنس؟

قال: ذاك النحل.

قال: فعن أطهر بقعة لا تجوز الصلاة عليها؟

قال: ذاك ظهر الكعبة.

قال: فعن نذير لا من الجنّ ولا من الإنس؟

قال: تلك النملة؛ إذ قالت: ﴿يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ﴾ الآية [١].

قال: فعن ستّة من الأنبياء لهم اسمان؟

قال: يوشع بن نون وهو ذو الكفل، ويعقوب وهو إسرائيل، والخضر وهو اليسع، ويونس وهو ذو النون، وعيسى وهو المسيح، ومحمّد وهو أحمد.

قال: فعن شيء يتنفّس لا دم له ولا لحم؟

---

(١) النمل (٢٧): ١٨.

قال: الصبح.

قال: فعن أوّل من ضرب بالناقوس؟

قال: نوح لمّا بنى السفينة، فكان يضرب ليجتمعوا للعمل ويضرب للغداء.

قال: فأخبرني عن أوّل من حدّ بعد أن بُلي من أهل الدنيا؟

قال: ذاك أيّوب لمّا حلف على امرأته أن يضربها مائة، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿ وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَاضْرِب بِّهِ وَلَا تَحْنَثْ ﴾ (١)، فأخذ مائة سوط فشدّها في موضع واحد، فضربها بها واحدة.

قال: فأخبرني عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿ يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ * وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ * وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ ﴾ (٢)؟

قال: أمّا الذي يفرّ من أخيه فهابيل من قابيل، و [الذي يفرّ من أمّه فـ] موسى من أمّه، والذي يفرّ من أبيه فإبراهيم من آزر، والذي يفرّ من صاحبته فلوط من امرأته، والذي يفرّ من ابنه فنوح من ابنه الذي غرق.

قال: فأخبرني عن ثلاثة لا يشبعون؟

قال: أرض من مطر، وعين من نظر، وأنثى من ذكر.

قال: فأخبرني عن نسل إبليس ـ لعنه الله ـ، من أيّ شيء كان؟

قال: إنّه نكح بعضه بعضًا فباض أربع بيضات، فمنها نسله.

قال: فأخبرني عن أوّل خلق نسي؟

---

(١) سورة ص (٣٨): ٤٤.

(٢) عبس (٨٠): ٣٤ـ٣٦.

قال: آدم؛ لأنّ الله عهد إليه فنسي العهد، قال الله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِيَ ﴾ (١).

قال: فأوّل من جحد؟

قال: ذاك آدم؛ لأنّه وهب لداود ستّين سنة من عمره، قال: فلمّا أتاه ملك الموت ليقبض روحه قال: أليس قد بقي من عمري ستّين سنة؟ قال جبرئيل: أليس وهبتها لداود؟ قال: ما فعلت فجحد، فأمر الله تعالى عند ذلك بالشهادة والكتاب.

قال: فأوّل من يقضى عليه؟

قال: ذاك قابيل ابن آدم، يؤمر به إلى النار.

قال: فأوّل من يقضى عليه من الأنبياء؟

قال: ذاك داود، يقضى بينه وبين أُوريا.

قال: فاسم كلب أهل الكهف ولونه؟

قال: اسمه فقمطير، وكان رأسه أسود وسائر جسده أصفر.

قال: فما اسم أصحاب الكهف؟

قال: مشكينا، وتمليخا، وسوفيوس، ونوار، واطوالوس، ومكنيخا، واحرالوس.

قال: فلم سُمّي تُبَّع؟

قال: لأنّه كان عالمًا وكان إذا كتب: بسم الله الرحمن الرحيم الذي خلق هواءً وريحًا، قال الملك: اكتب وابدأ باسمي واسم ملك الدعاء. قال: لا أبدأ

---

(١) طه (٢٠): ١١٥.

إلّا باسم إلهي ثمّ أعطف في حاجتك، فشكر الله له ذلك وأعطاه ذلك الملك فتابعه الناس على رأيه، فسمّي بذلك تُبَّعًا.

قال: فأخبرني عن أوّل من استشهد من ولد آدم؟

قال: هابيل.

قال: فأخبرني عمّن بعثه الله ليس من الجنّ ولا من الإنس؟

قال: ذاك الغراب، قال الله تعالى: ﴿ فَبَعَثَ اللهُ غُرَابًا يَبْحَثُ ﴾ (١).

قال: فعن نار تأكل ولا تشرب، وعن نار تأكل وتشرب، وعن نار تشرب ولا تأكل، وعن نار لا تأكل ولا تشرب؟

قال: أمّا النار التي تأكل ولا تشرب فنار جهنّم، والنار التي تأكل وتشرب فنار أهل الدنيا تأكل الحطب وتشرب الدهن، والنار التي تشرب ولا تأكل فالنار التي في الشجر، والنار التي لا تأكل ولا تشرب فالنار التي في الحجر.

قال: يا أمير المؤمنين، فأخبرني عن الرياح، كم هي؟

قال: أربع، الشمالُ وهي من النار، والجنوب وهي من النار، والصبا وهي من اللواقح، والدَّبور وهي ريح قوم عاد.

قال: فأخبرني عن واحدٍ لا ثاني له، وثانٍ لا ثالث له، وثالثٍ لا رابع له، ورابعٍ لا خامس له، وخامسٍ لا سادس له، وسادسٍ لا سابع له، وسابعٍ لا ثامن له، وثامنٍ لا تاسع له، وتاسعٍ لا عاشر له، وعاشرٍ لا حادي عشر له، وحادي عشر لا ثاني عشر له، وثاني عشر لا ثالث عشر له؟

قال: أمّا الواحد لا ثاني له فهو الله عزّ وجلّ، وأمّا الاثنان لا ثالث لهما فالشمس والقمر، وأمّا الثلاثة لا رابع لهم فالطلاق الثلاث، والأربع لا خامس

---

(١) المائدة (٥): ٣١.

لهم فإنّ الله عزّ وجلّ أحلّ للرجل أربعة من النساء لا خامس لهم، وأمّا الخمس لا سادس لهم فالصلوات الخمس لا سادس لهم، وأمّا الستّة لا سابع لهنّ فإنّ الله خلق السماوات والأرض في ستّة أيّام لا سابع لهنّ، وأمّا السابع لا ثامن لهنّ فإنّ الله خلق سبع سماوات وسبع أرضين لا ثامن لهنّ، والثمانية لا تاسع لهنّ فهو قوله تعالى: ﴿وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ﴾[1]، والتاسع لا عاشر لها فالتسعة رهط الذين يفسدون في الأرض، والعاشر الذي لا حادي عشر لها فهي العشرة أيّام التي أتمّها الله لموسى بن عمران، والحادي عشر لا ثاني عشر لها فهي أحد عشر كوكب التي رآها يوسف له سُجّدًا، والثاني عشر الذي لا ثالث عشر له فهي السنة اثنا عشر شهرًا.

قال: فأخبرني عن الأشياء التي كانت في الفترة؟

قال: بخت نصر، وجند صنعا، وصاحب الأخدود، ومدينة جابرقا، وأصحاب الكهف، والفيل، ومدينة أنطاكية، وأمر تُبّع.

قال: فأخبرني عن ابنٍ أكبر من أبيه؟

قال: ذاك العُزَير، مات العزير وله ابن وللعزير أربعين سنة، ثمّ بعث الله العزير على السنّ الذي توفّي فيه وابنه في الحياة، فبعث الله العزير ولابنه مائة وعشرين سنة وللعزير أربعين سنة.

قال: فأخبرني عن البحر المسجور، من أين مخرجه؟

قال: مخرجه من تحت العرش، غمره ما بين سبع سماوات إلى سبع أرضين، وهو ماء غليظ يقال له: «بحر الحيوان»، يمطره الله عزّ وجلّ على عباده بعد الموتة الأولى فيبعثهم في صُوَرهم.

---

(١) الحاقّة (٦٩): ١٧.

قال: فعن الكلب، إذا مسح الرجل على رأسه يألفه ويبصبص له ويخضع، وهو أحد السباع؟

قال: إنّ آدم عليه السلام حين أُهبط إلى الأرض كان عدوًّا للسباع وأشلى إبليس ـ لعنه الله ـ إلى السباع أن يجتمعوا على آدم فيقتلوه، فأوّل من ابتدر إليه الكلب ولم يعرفه، فنودي من عنان السماء: يا آدم، لا تخف وامسح على رأسه، ففعل ذلك فصار الكلب معه وأشلاه على سائر السباع، فحمل عليها الكلب فعاداها منذ يوم أُهبط آدم عليه السلام، فصار تبعًا لآدم وولده وعدوًّا للسباع.

قال: فأخبرني عن أوّل من غنّى وناح؟

قال: إبليس ـ لعنه الله ـ، غنّى لمّا عصى آدم ربّه، وحدا لمّا أُهبط إلى الأرض، وناح لمّا تاب الله عليه (١).

[١٣٢ / ٢] وقال أبو إسحاق، عن عاصم (٢) قال:

خرج علينا أمير المؤمنين عليّ عليه السلام يومًا فجلس على المنبر فاستقبلنا بوجهه وقال: سلوني قبل أن تفقدوني.

فقام ابن الكوّاء فقال: يا أمير المؤمنين، أخبرنا عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿ وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا ﴾؟

فقال عليّ: اجلس، ويلك! فإنّك متعنّت ولست بمتفقّه.

---

(١) لم نجده في المصادر التي بين أيدينا.

(٢) هو عاصم بن ضمرة السلولي الكوفي (ت ٧٤هـ)، وكان صاحب عليّ عليه السلام، وروى عنه أبو إسحاق السبيعي.

وثّقه جماعة، وقال أبو إسحاق: «ما حدّثني بحديث قطّ إلّا عن عليّ».

انظر: تاريخ الإسلام ٢: ٨٢٥/ ٥٢، تهذيب الكمال ١٣: ٤٩٦/ ٣٠١٢.

قال: يا أمير المؤمنين، أنا متفقّه.

قال عليّ: إنّي أعلم أنّك متعنّت غير متفقّه، ولكن سل عمّا بدا لك، إن شئت متعنّتًا وإن شئت متفقّهًا.

قال: أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿ وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا ﴾ [1]؟

(قال: ويلك! هي الرياح.

قال): ﴿ فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا ﴾ [2]؟

قال: ويلك! هي السحاب.

قال: ﴿ فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا ﴾ [3]؟

قال: هي السفن.

قال: ﴿ فَالْمُقَسِّمَاتِ أَمْرًا ﴾ [4]؟

قال: هي الملائكة.

قال: فما الطور؟

قال: هو الجبل الذي كلّم الله عزّ وجلّ عليه موسى عليه السلام.

قال: يا أمير المؤمنين، فما الكتاب المسطور؟

قال: هو اللوح المحفوظ [5]، وهو دُرّة بيضاء (له) دفّتان من ياقوتة حمراء عرضه خمسمائة عام وطوله خمسمائة عام، كلامه البرق [6]، وخطّه

---

(١) الذاريات (٥١): ١.

(٢) الذاريات (٥١): ٢.

(٣) الذاريات (٥١): ٣.

(٤) الذاريات (٥١): ٤.

(٥) في المخطوطة زيادة: (قال).

(٦) في المخطوطة: (البر)، والمثبت عن المصدر.

النور، وأعلاه معقود بالعرش، (وأسفله) في حجر مَلَك وهو إسرافيل صاحب اللوح، فإذا أراد الله عزّ وجلّ أن يوحي أو يفضي إليه شيئًا[١] يبعث ريحًا من تحت العرش فحرّكت اللوح (فهبط اللوح) حتّى يقرع جبهة إسرافيل، فعند ذلك ينادي إسرافيلُ جبرئيلَ، فيأخذ أهل السماء كالغشي، فلا يبقى في السماوات ملك إلّا قطع عليه صلاته، فإذا صعد (إليه) جبرئيل دفع إليه الوحي فيمرّ بأهل سماء سماء وهو راجع، فيقولون: ماذا قال ربّك؟ فيقول لهم جبرئيل: الحقّ وهو العليّ الكبير، يقضي الحقّ وهو خير الحاكمين[٢].

قال: يا أمير المؤمنين، فالبيت المعمور؟

قال: ويلك! هو بيت في السماء (الرابعة) من لؤلؤة جوفاء، فيه كتاب أهل الجنّة، ويكتب فيه أعمالهم عن يمين الباب بقلم من نور، وفيه يكتب أعمال أهل النار عن يسار الباب بقلم أسود (أشدّ سوادًا) من الليل، وإذا كان عند مقدار العشاء ترفع النسخ فيؤتى بها اللوح المحفوظ، فيعرضان ما كُتب عليهما من خير وشرّ، فلا يغادر (حرف) حرفًا (ولا ألف ألفًا)، ثمّ قرأ: ﴿ **هٰذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ** ﴾[٣]، يدخله كلّ يوم سبعون ألف ملك لا يعودون إليه حتّى تقوم الساعة، وهو بحذاء بيت مكّة، لو أنّ رجلاً سقط منه يسقط على الكعبة.

قال: يا أمير المؤمنين، فما السقف المرفوع؟

---

(١) في المخطوطة: (بوحي أن يقضي إليه)، والمثبت عن المصدر.

(٢) في المصدر: (يقضي بالحقّ وهو خير الفاصلين).

(٣) الجاثية (٤٥): ٢٩.

قال: ويلك! سماء مرفوع من الدنيا، وهو بحر مكفوف، فيه الغيث والرعد والسحاب، زيّنها الله بمصابيح وجعلها رجومًا للشياطين، ثمّ تلا: ﴿إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ * وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ * لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَى وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ * دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ﴾[١].

قال: يا أمير المؤمنين، فما المحو الذي في القمر؟

قال: ويلك! إنّ الشمس والقمر كانتا آيتين من آيات الله ـ سبحانه وتعالى ـ، وكان (نورهما و) ضوؤهما واحدًا، فلمّا أن خلق الله ـ سبحانه وتعالى ـ آدم طمس القمر بالمحو الذي وضعه فيه من تسعة وتسعين جزءًا وترك جزءًا واحدًا لتعلموا يومكم من ليلكم وساعاتكم ووقت حجّكم وعدّة نسائكم وأجر أُجرائكم، وهو قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُوا فَضْلاً مِن رَبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ﴾[٢].

قال: يا أمير المؤمنين، فـ(ما) قوله تعالى: ﴿وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ﴾[٣]؟

قال: ويلك! هي عمامة موسى وعصاه ورضراض الألواح[٤] وقفيز من مَنّ[٥] في طست من ذهب.

---

(١) الصافّات (٣٧): ٦ ـ ٩.

(٢) الإسراء (١٧): ١٢.

(٣) البقرة (٢): ٢٤٨.

(٤) رضاض الشيء: فُتاتُه. وكلّ شيء كسّرته فقد رضرضته. لسان العرب ٧: ١٥٤ «رضض».

(٥) المنّ: ما أنزل الله على بني إسرائيل.

قال : يا أمير المؤمنين ، فما الرعد ؟

قال : ويلك! هو ملك يقال له : « الرعد » ، يسوق السحاب بالتسبيح والتقديس والتحميد كما يسوق الراعي الإبل بالحداء .

قال : يا أمير المؤمنين ، فما البرق ؟

قال : ويلك! هو لمح الملك (١) إذا نظر يمينًا وشمالاً .

قال : يا أمير المؤمنين! مَن (٢) ﴿ **الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ** ﴾ (٣)؟

قال : ويلك! هم الأفجران (٤) من (قريش : بنو أميّة وبنو المغيرة ، فأمّا) بنو المغيرة فقطع الله دابرهم يوم بدر ، وأمّا بنو أميّة فمُتِّعوا (٥) حتّى حين .

قال : يا أمير المؤمنين ، فقوله تعالى : ﴿ **هَلْ نُنَبِّئُكُم بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالاً * الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا** ﴾ (٦)؟

قال : هم أهل حروراء .

قال : يا أمير المؤمنين ، فما قوس قُزَح ؟

قال : لا تقل (قوس) قُزَح ؛ فإنّ قزح (اسم) شيطان ، وإنّما هو قوس الله وعلامة الخَصْب وأمان لأهل الأرض من الغرق .

قال : يا أمير المؤمنين ، فما هذه الخطوط التي في السماء أمثال الطريق ؟

---

(١) في المخطوطة : (لمح البصر) ، والمثبت عن المصدر .

(٢) في المخطوطة : (فما) ، والمثبت عن المصدر .

(٣) إبراهيم (١٤) : ٢٨ .

(٤) في المخطوطة : (الأحقرون) ، والمثبت عن المصدر .

(٥) في المخطوطة : (فتمتّعوا) ، والمثبت عن المصدر .

(٦) الكهف (١٨) : ١٠٣ ـ ١٠٤ .

قال: ويلك! تلك شراج [١] السماء ومفتح أبواب السماء، ومِن ثَمّ أرسل (الله تعالى) على قوم نوح الماء المنهمر، وعلى قوم لوط حجارة من سجّيل [٢].

قال: يا أمير المؤمنين، فأخبرني عن قول الله تعالى: ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾ [٣]، فأين العباد يومئذ؟

قال: ويلك! على السراط [٤]، والسراط كهُدْب الشعر [٥] وكحدّ السيف.

قال: يا أمير المؤمنين، فأخبرني عن أهل الجنّة (حين) يأكلون ويشربون ولا يكون لهم الحاجة، هل لذلك مثل في الدنيا؟

قال: نعم، ويلك! إنّ أحدهم ليُعطى القوّة في الشهوة في الأكل والشرب والجماع قوّةَ مائة رجل من أعمار الأوّلين، ثمّ يكون حاجة أحدهم عرقًا يفيض من جسده [٦] كـ(ريح) المسك، فإذا بطنه قد ضَمُر.

قال: يا أمير المؤمنين، هل لذلك مثل في الدنيا؟

قال: نعم، (ويلك! مثل ذلك في الدنيا مثل) الصبي في بطن أمّه، يأكل ويشرب ولا يحدث.

---

(١) الشَّرْجَة: مسيل الماء من الحرّة إلى السهل. جمعها: الشِّراج. النهاية ٢: ٤٥٦ «شرج».

(٢) في المخطوطة: (من سجّين)، والمثبت عن المصدر، وهو الموافق للقرآن.

(٣) الزمر (٣٩): ٦٧.

(٤) قال الأزهري: قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم والكسائي: ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ بالصاد، وقرأ يعقوب بالسين، قال: وأصل صاده سين، قلبت مع الطاء صادًا لقرب مخارجها. قال الجوهري: الصراطُ والسراطُ والزراطُ: الطريق. لسان العرب ٧: ٣٤٠ «صرط».

(٥) الهُدْبة والهُدُبة: الشَّعَرة النابتة على شُفْر العين، والجمع: هُدْب وهُدُب. لسان العرب ١: ٧٨٠ «هدب».

(٦) في هامش المخطوطة وفي المصدر: (جلده).

قال: يا أمير المؤمنين، فأهل الجنّة حين ينزعون[١] الحلل والثمرة فينبت مكانها أخرى ولا ينقص، هل لذلك مثل (في الدنيا)؟

قال: نعم، ويلك! مثل ذلك هو كتاب الله، يقرأه كلّ بِرٍّ وفاجر ولا ينقص (ولا يبلى) على كثرة التردّد.

قال: يا أمير المؤمنين، فأهل الجنّة ينظرون إلى وجه الرحمن تعالى؟

قال: ويلك! أتشكّ في النظر إلى الشمس في غير سحاب؟ قال: لا.

قال: فكذلك لا يشكّ في النظر إلى وجه الرحمن، ثمّ قرأ: ﴿ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ ﴾ الآية[٢].

ثمّ قال: ويلك! هل تدري ما تفسير هذه الآية؟ (قال: لا).

قال: ويلك! أمّا الحُسنى فالجنّة، وأمّا الزيادة فالنظر إلى وجه الرحمن.

قال: يا أمير المؤمنين، فأخبرني عن أصحاب محمّد ﷺ؟

قال: ويلك! وإنّهم لأصحابي، فعن أيّهم تسأل[٣]؟

قال: يا أمير المؤمنين، فعن سلمان؟

قال: نعم[٤] ـ ويلك! ـ علم العلم الأوّل، وعلم العلم الآخر، فبحرٌ لا يُنزف، ورجل منّا أهل البيت.

قال: يا أمير المؤمنين، فأخبرني عن أبي ذرّ؟

قال: نعم ـ ويلك! ـ (رجل) حريص شحيح صحيح.

---

(١) في المخطوطة: (فأهل الجنّة يزرعون)، والمثبت عن المصدر.

(٢) يونس (١٠): ٢٦.

(٣) في المخطوطة: (فعمّن تسأله)، والمثبت عن المصدر.

(٤) في المخطوطة: (قال هو)، والمثبت عن المصدر.

قال ابن الكوّاء: عجبًا لك يا أمير المؤمنين، إنّ نبيّ الله يصفه بصفة عيسى عليه السلام في وفاته وصدقه وزهده، وأنت تصفه بالشحّ والحرص؟

قال: ويلك! ألم أخبرك أنّك متعنّت غير متفقّه؟ كان صحيحًا في أموره كلّها، شحيحًا على دينه، حريصًا على التقرّب إلى الله عزّ وجلّ.

قال: يا أمير المؤمنين! فأخبرني عن نفسك؟

قال: ويلك! تسألني أن أزكّي نفسي وقد نهى الله عزّ وجلّ عن ذلك؟

قال: أوليس الله تعالى يقول: ﴿ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴾[١]؟

قال: هذا في العافية والدين[٢] والدنيا، كنت إذا سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أعطاني، وإذا سكتّ ابتدأني، ومن بين الجوانح منّي علم جمّ، ما بينك وبين أن تقوم الساعة ما من فئة تبلغ عدّتها ثلاثون رجلاً إلّا قد علمت سائقها وقائدها وصاحب ميمنتها وميسرتها وحامل رايتها والإمام عليها.

قال: ثمّ أقبل الأشعث بن قيس يتخطّى رقاب الناس حتّى دنا من أمير المؤمنين فقطع الحديث.

ثمّ قال أمير المؤمنين ـ من غير أن يسأله أحد منّا ـ: ما ستر الله عزّ وجلّ على عبد في الدنيا إلّا كان الله أجلّ وأعدل (من) أن يرجع في ستره يوم القيامة، ولا عاقب عبدًا في الدنيا إلّا كان الله عزّ وجلّ أعدل وأجلّ (من) أن[٣] يثنّي لعبده العقوبة يوم القيامة[٤].

---

(١) الضحى (٩٣): ١١.

(٢) في المخطوطة: (في الدين)، والمثبت عن المصدر.

(٣) في المخطوطة زيادة: (يرجع).

(٤) أخرجه إبراهيم بن هاشم القمّي في قضايا أمير المؤمنين عليه السلام: ٦١/ ١١.

[١٣٣ / ٣] وسُئل عليه السلام فقيل له: يا أمير المؤمنين، ألا تعدّ لنفسك فرسًا للكرّ والفرّ؟

فقال: لا أفرّ، ومن فرّ منّي لا أطلبه (١).

[١٣٤ / ٤] ورُوينا عن أحمد بن عمر البجلي، عن الحسن بن إسماعيل، عن بعض مشايخ أصحابه قال: اجتمع نفرٌ من الصحابة على باب عثمان رضي الله عنه، فقال كعب الأحبار: والله لوددت أنّ أعلم أصحاب محمّد عندي الساعة لأسأله عن أشياء ما أعلم أحدًا من أهل الأرض يعلمها ما خلا رجل أو رجلين.

قال: بينا نحن كذلك إذ طلع علينا عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فتبسّم القوم فداخل عليًّا من ذلك غضاضة وقال: لأيّ شيء تبسّمتم؟

قالوا: لغير ريبة (٢) ولا بأس يا أبا الحسن، إنّ كعبًا تمنّى أُمنيّة فعجبنا من سرعة الجواب من الله عزّ وجلّ.

فقال لهم أمير المؤمنين عليه السلام: وما ذاك؟

قالوا: تمنّى أن يكون عنده أعلم أصحاب محمّد صلى الله عليه وآله وسلم ليسأله عن أشياء زعم أنّه لا يعرف على وجه الأرض أحدًا يعلمها.

قال: فجلس أمير المؤمنين عليه السلام ثمّ قال: هات ـ يا كعب ـ مسائلك.

---

(١) أخرج نحوه الشيخ الصدوق في الأمالي: ١٦٩/ ٤ فقال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل، قال: حدّثنا عليّ بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن أبي أحمد محمّد بن زياد الأزدي، عن مالك بن أنس، قال: سمعت الصادق عليه السلام يقول: قيل لأمير المؤمنين عليه السلام لم لا تشتري فرسًا عتيقًا؟ قال: لا حاجة لي فيه، وأنا لا أفرّ ممّن كرّ عليّ، ولا أكرّ على من فرّ منّي.

(٢) في المخطوطة زيادة: (يا أمير المؤمنين).

فقال: يا أبا الحسن [١]، أخبرني عن أوّل شجرة اهتزّت على وجه الأرض؟

قال: في قولنا أو في قولكم؟

قال: فيهما جميعًا [٢].

قال: أنتم تقولون أنّها هي [٣] الشجرة التي شقّ منها نوح السفينة.

قال كعب: كذلك نقول.

قال: كذبتم يا كعب، ولكنّها النخلة التي أهبطها الله تعالى مع آدم من الجنّة، فاستظلّ بظلّها وأكل من ثمرها. هات ـ يا كعب ـ مسائلك.

قال: فأخبرني عن أوّل عينٍ جرت على وجه الأرض؟

قال عليّ عليه السلام: في قولنا أو في قولكم؟

قال كعب: فيهما جميعًا.

قال عليّ عليه السلام: تزعم أنت وأصحابك أنّها العين التي عليها صخرة بيت المقدس.

قال كعب: كذلك نقول.

قال: كذبتم، ولكنّها عين الحيوان، (وهي) التي شرب منها الخضر فبقي في الدنيا. هات مسائلك يا كعب.

قال: يا أبا الحسن، فأخبرني عن شيء من الجنّة في الأرض؟

قال: في قولنا أو في قولكم؟

قال: فيهما جميعًا.

---

(١) في المخطوطة: (يا أمير المؤمنين)، والمثبت عن المصدر.

(٢) في المخطوطة: (في قولنا)، والمثبت عن المصدر.

(٣) في المصدر: (تزعم أنت وأصحابك ـ يا كعب ـ أنّها).

قال: تزعم أنت وأصحابك أنّه الحجر الأسود الذي أنزله الله من السماء إلى الأرض أبيضَ، فاسودّ من ذنوب العباد.

قال: نعم[١].

قال: كذبتم يا كعب، ولكنّ الله أهبط البيت من لؤلؤة جوفاء من السماء إلى الأرض، فلمّا كان الطوفان رفع الله البيت فبقي أساسه. هات مسائلك يا كعب.

قال: يا أبا الحسن، فأخبرني عمّن لا أب له؟ وعمّن لا عشيرة له؟ وعمّن لا قبلة له؟

قال: أمّا من لا أب له فعيسى عليه السلام، وأمّا من لا عشيرة له فآدم عليه السلام، وأمّا من لا قبلة له فالكعبة هي قبلة ولا قبلة لها. هات ـ يا كعب ـ مسائلك.

قال: يا أبا الحسن، فأخبرني عن ثلاثة أشياء لم ترتكض في رحم ولم تخرج من بدن[٢]؟

قال: عصا موسى، وناقة صالح، وكبش إبراهيم الخليل. هات ـ يا كعب ـ مسائلك.

قال: يا أبا الحسن، بقيت واحدة إن أنت أخبرتني بها فأنت أنت.

قال: هلمّها يا كعب.

قال: قبر سار بصاحبه؟

قال: ذاك يونس بن متّى (إذ) سجنه الله تعالى في بطن الحوت[٣].

---

(١) في المصدر: (قال: كذلك نقول).

(٢) في المخطوطة: (من بزر)، والمثبت عن المصدر.

(٣) أخرجه إبراهيم بن هاشم القمّي في قضايا أمير المؤمنين عليه السلام: ١٧٩/ ١٤٤.
وأورده السيّد الرضي في خصائص الأئمّة: ٨٩.

[١٣٥ / ٥] وعن (إبراهيم بن)[(١)] عليّ بن إبراهيم، قال: حدّثني أبي رحمه الله، عن جدّي، (عن فضالة)، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

أتى رجل إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام - وهو في مسجد الكوفة قد احتبى بسيفه - فقال: يا أمير المؤمنين، إنّ في القرآن آية قد أفسدت قلبي وشكّكتني في ديني.

قال: وما ذاك؟

قال: قول الله تعالى: ﴿ **وَسْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ** ﴾[(٢)]، فهل كان في ذلك الزمان نبيّ غير محمّد صلى الله عليه وآله وسلم فيسأله عن ذلك؟

فقال أمير المؤمنين: اجلس فإنّني أخبرك عنه إن شاء الله تعالى.

إنّ الله - سبحانه وتعالى - يقول في كتابه: ﴿ **سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا** ﴾[(٣)]، فكان من آيات الله التي أراها محمّدًا صلى الله عليه وآله وسلم أنّه انتهى به جبرئيل إلى البيت المعمور - وهو المسجد الأقصى -، فلمّا أتى ودنا منه أتى جبرئيل عينًا فتوضّأ منها وأسبغ الوضوء، ثمّ قال: يا محمّد، توضّأ. ثمّ قام جبرئيل فأذّن مثنى مثنى، ثمّ قال للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: تقدّم وصلّ واجهر بالقراءة؛ فإنّ خلفك أفقًا من الملائكة[(٤)] لا يعلم عددهم إلّا الله - سبحانه وتعالى -، وفي (الصفّ) الأوّل آدم ونوح (وهود)

---

(١) ما بين القوسين أثبتناه عن الحديث ١٧٣ و ١٩٠، وهو وأخوه رويا عن أبيهما عن جدّهما كتاب « قضايا أمير المؤمنين عليه السلام »، ولم نجد في كتب الحديث رواية عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن جدّه.

(٢) الزخرف (٤٣): ٤٥.

(٣) الإسراء (١٧): ١.

(٤) في المخطوطة: (من الأنبياء)، والمثبت عن المصادر.

وإبراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام وكلّ نبيّ بعثه الله منذ خلق الله السماوات والأرض إلى أن بعث الله ـ سبحانه وتعالى ـ محمّدًا صلى الله عليه وآله وسلم.

فتقدّم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فصلّى بهم غير هائب ولا محتشم، فلمّا انصرف أوحى الله عزّ وجلّ إليه كلمح البصر: سل يا محمّد ﴿ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ ﴾ [(١)]، (فالتفت إليهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بجميعه فقال: بِمَ تشهدون)؟

قالوا: نشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، وأنّك رسول الله، وأنّ عليًّا أمير المؤمنين وصيّك [(٢)]، وكلّ نبيّ منّا خلّف وصيًّا من عصبته ما خلا هذا ـ وأشاروا إلى عيسى بن مريم عليه السلام ـ فإنّه لا عصبة له، وكان وصيّه شمعون بن حمّون الصفا (ابن) عمّ أمّه، فنشهد أنّك رسول الله سيّد البشر [(٣)]، وأنّ عليّ بن أبي طالب سيّد الوصيّين، أُخذت على ذلك مواثيقنا (لكما) بالشهادة.

فقال الرجل لأمير المؤمنين: أحييت قلبي وفرّجت عنّي يابن عمّ رسول الله [(٤)].

---

(١) الزخرف (٤٣): ٤٥.

(٢) في المخطوطة: (وأنّ أمين الله وصيّك عليّ)، والمثبت عن المصدر.

(٣) في المصدر: (سيّد النبيّين).

(٤) أخرجه إبراهيم بن هاشم القمّي في قضايا أمير المؤمنين عليه السلام: ٧٨/ ٢٢.

وأخرجه محمّد بن العبّاس بن مروان في كتاب «ما نزل من القرآن في النبيّ وآله عليهم السلام» ـ كما نقله عنه السيّد ابن طاوس في اليقين: ٢٩٤/ ١٠٥ ـ فقال: حدّثنا أحمد بن إدريس، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، قال: حدّثنا الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيّوب، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي عبد الله عليه السلام.

وأخرجه أبو الحسن بكر بن محمّد الشامي في «قضايا مولانا عليّ عليه السلام» ـ كما نقله عنه السيّد ابن

←

[١٣٦ / ٦] ورُوينا عن (أبي) الجارود، (عن الحارث الأعور) قال:

بينا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام في الرحبة والناس عليه مشتبكون؛ فمنهم من يستفتي ومنهم من يستعدي إذ قام رجل من بين الناس فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

فقال له: وعليك السلام، من أنت؟

قال: أنا رجل من رعيّتك وأهل بلادك.

قال: ما أنت من رعيّتي وأهل بلادي، ولو سلّمت علَيَّ يومًا واحدًا ما خفيت علَيَّ. ثمّ قال لأصحابه: هل فيكم أحد يعرفه؟

قالوا: ما نعرفه يا أمير المؤمنين.

فقال: هؤلاء أهل بلدي وأصحابي، ما يعرفونك مع أنّك لو سلّمت علَيَّ ما خفيت علَيَّ.

فقال: الأمان يا أمير المؤمنين.

فقال له: يا ذا الرجل، هل أحدثت في بلدنا هذا حدثًا منذ دخلته؟

قال: لا.

← طاوس في اليقين: ٤٠٥/١٤٨ ـ فقال: حدّثنا أبو عمرو محمّد بن صالح التمّار، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ، قال: حدّثنا زهير بن محمّد؛ وحدّثنا محمّد بن الحسين الطائي، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن عليّ بن محمّد، عن ابن رئاب، عن محمّد بن فضيل، عن أبي الصبّاح الكناني، عن أبي عبد الله عليه السلام.

وأخرج نحوه الطبري الإمامي في نوادر المعجزات: ٣٦/١٧٥ فقال: أخبرني أبو عبد الله محمّد بن وهبان بن محمّد الهنائي ـ المعروف بالدبيلي البصري ـ، قال: حدّثنا أبو أحمد إبراهيم بن محمّد، عن محمّد بن زكريّا، عن جعفر بن محمّد بن عمارة الكندي، عن أبيه، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام.

قال: فلعلّك جئت أيّام الحرب[1]؟

قال: نعم يا أمير المؤمنين.

قال عليه السلام: إذا وضعت الحرب أوزارها فلا بأس.

قال: أنا رجل بعثني إليك معاوية متغفّلاً لك أسألك عن أشياء كتب إليه فيها ابن الأصفر[2] يسأله عنها ويقول: إن كنتَ (أنتَ) القيّم بهذا الأمر والخليفة بعد محمّد فأخبرني بهذه الأشياء، فإنّك إن أخبرتني بها بعثت إليك بالجزية، فإنّه لم يكن عنده علم بالجواب وقد غمّه، فبعثني إليك متغفّلاً لك أسألك عنها.

فقال عليه السلام: وما هي؟

قال: كم بين الحقّ والباطل؟ وكم بين السماء والأرض؟ وكم بين المشرق والمغرب؟ وعن هذه المجرّة؟ وعن قوس قُزَح؟ وعن المحو الذي في القمر؟ وعن أوّل شيء انتضح على وجه الأرض؟ وعن أوّل شيء اهتزّ عليها؟ وعن العين التي تأوي إليها أرواح المؤمنين؟ وعن العين التي تأوي إليها أرواح المشركين؟ وعن المؤنّث؟ وعن عشرة أشياء بعضها أشدّ من بعض؟[3]

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: قاتل الله ابن آكلة الأكباد، (ما أضلّه) وأضلّ من معه؟! فوالله لقد أعتق جارية فما أحسن أن يتزوّجها، حكم الله بيني وبين هذه الأمّة؛ قطعوا رحمي، وأضاعوا أيّامي، ودفعوا عنّي حقّي، وصغّروا

---

(١) في المخطوطة: (فلعلّك امام الحرب)، والمثبت عن المصدر.

(٢) ابن الأصفر: ملك الروم. كتاب العين ٧: ١١٤ «صفر».

(٣) في المخطوطة زيادة: (وعن المؤنث ما هو)، وهو من سهو الناسخ، فقد تقدّم السؤال عن المؤنّث.

عظيم منزلتي، وأجمعوا على منازعتي، علَيَّ بالحسن والحسين ومحمّد، فجاؤوا إليه.

فقال: يا أخا أهل الشام، هذان ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهذا ابني - يعني محمّد بن الحنفيّة -، فسل أيّهم شئت.

قال: إنّي أحبّ أن أسأل هذا ذا الوَفْرَة[1] - يعني الحسن عليه السلام -، فقال: سله.

فسأله الرجل فقال: كم بين الحقّ والباطل؟

قال: أربع أصابع؛ ما رأيته بعينك فهو حقّ، وقد تسمع بأذنك باطلاً كثيرًا.

فقال الشامي: صدقت أصلحك الله.

(قال): وبين السماء والأرض دعوة المظلوم ومدّ البصر، فمن قال غير ذلك فكذّبه.

قال: صدقت (أصلحك الله).

قال: وبين المشرق والمغرب (يوم) مُطَّرَد الشمس[2]؛ انظر إليها حين تطلع وانظر إليها حين تغرب، فمن قال غير ذلك فكذّبه.

قال: صدقت أصلحك الله.

قال: وأمّا هذه المجرّة فهي شِراج[3] السماء، منها مهبط الماء المنهمر.

وأمّا قوس قُزَح فإنّه اسم شيطان، وإنّما هو قوس الله وأمان من الغرق وبه علامة الخضب.

---

(١) الوَفْرَة: شعر الرأس إذا وصل إلى شحمة الأذن. النهاية ٥: ٢١٠ «وفر».

(٢) في الخصال: (مسيرة يوم للشمس).

(٣) الشَّرْجَة: مسيل الماء من الحرّة إلى السهل. جمعها: الشِّراج. النهاية ٢: ٤٥٦ «شرج».

وأمّا المحو الذي في القمر فإنّ ضوءه كان مثل ضوء الشمس [١] فمحاه الله، وهو قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً ﴾ [٢].

وأمّا أوّل شيء انتضح على وجه الأرض فهو وادي دلس [٣].

وأمّا أوّل شيء اهتزّ على وجه الأرض فهي النخلة.

وأمّا العين التي تأوي إليها أرواح المؤمنين فهي عين يقال لها: « سَلْمَى ».

وأمّا العين التي تأوي إليها أرواح المشركين [٤] فإنّها عين يقال لها: «برهوت».

وأمّا المؤنّث فإنسان لا يدرى امرأة هو أم رجل، (ينتظر به) فإن كان رجلاً احتلم (والتحى)، وإن كانت امرأة بدا ثديها، وإلّا قيل له: بُل على الحائط، فإن أصاب بوله الحائط فهو رجل، وإن نكص كما ينكص بول البعير فهي امرأة.

وأمّا عشرة أشياء بعضها أشدّ من بعض: فأشدّ خلق الله تعالى الحجر، وأشدّ منه الحديد (يقطع به الحجر)، وأشدّ من الحديد النار، وأشدّ من النار الماء، وأشدّ منه السحاب، وأشدّ منه الريح، وأشدّ منه ابن آدم يخرج فيتّقيه [٥]، وأشدّ منه ملك الموت، وأشدّ منه الموت، وأشدّ من الموت (أمر الله) ربّ العالمين [٦].

---

(١) في المخطوطة: (القمر)، والمثبت عن المصدر.

(٢) الإسراء (١٧): ١٢.

(٣) في المخطوطة: (دلث)، والمثبت عن المصدر.

(٤) في المخطوطة: (أرواح الكفّار)، والمثبت عن المصدر، وقد تقدّم في السؤال.

(٥) في المصدر: (وأشدّ من الريح الملك).

(٦) أخرجه إبراهيم بن هاشم القمّي في قضايا أمير المؤمنين عليه السلام: ٨٩/ ٢٦. ←

[١٣٧ / ٧] ورُوينا أنّ رجلاً جاء إلى عمر بن الخطّاب فقال: يا أمير المؤمنين، إنّي رجل أحبّ الفتنة وأبغض الحقّ وأشهد بما لم أَرَه.

فقال عمر: قدّموه واضربوا عنقه.

فلمّا قُدّم أقبل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال: لم أمرت بقتل هذا الرجل؟

قال: إنّه (ذكر أنّه) يحبّ الفتنة ويبغض الحقّ ويشهد بما لم يَرَه.

قال أمير المؤمنين: صدق، يحبّ (الفتنة وهي) أهله وهي الفتنة، ويبغض الحقّ وهو الموت، ويشهد برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يره.

قال عمر: صدقت يا أبا الحسن [١].

[١٣٨ / ٨] قال: وجاء رجل إلى عمر بن الخطّاب فقال: يا خليفة رسول الله، إنّي سائلك عن أشياء تفسّرها لي.

فقال عمر: سل عمّا شئت.

فقال الرجل: أنا أقول: لي ما ليس لله، وعندي ما ليس لله، وأقول ما لم يخلقه الله، وأبغض الحقّ، وأحبّ الفتنة، وأقول إنّ اليهود قالت الحقّ، وإنّ النصارى قالت الحقّ، ومعي زرع بلا بذر، وسراج تضيء بغير نار، وأنا ربّكم أرفعكم وأخفضكم.

← وأخرجه الشيخ الصدوق في الخصال ٢: ٤٤٠/ ٣٣ فقال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن محمّد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام.

وأورده ابن شعبة الحرّاني في تحف العقول: ٢٢٨.

(١) أخرجه إبراهيم بن هاشم القمّي في قضايا أمير المؤمنين عليه السلام: ٤٧/ ٣ عن محمّد بن الوليد، عن محمّد بن الفرات، عن الأصبغ بن نباتة.

فقال له عمر: يا رجل، كفرت واستوجبت العقوبة والقتل، وهذا شيء لا يفسّره أحد.

فقال الرجل: بلى، أولوا العلم يفسّروه.

فأقبل سلمان الفارسي إلى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام فأخبره بذلك.

فقال عليّ عليه السلام: أحضره عندي.

فلمّا حضر قال له عليّ عليه السلام: أتحبّ أن أفسّر لك ما سألت عنه؟ قال: نعم.

قال: أمّا قولك إنّ لك ما ليس لله فقد صدقت؛ إنّ لك أهلاً وولدًا وليس لله أهل ولا ولد.

وأمّا قولك إنّ عندك ما ليس عند الله؛ فعندك الظلم والجور، وليس عند الله ذلك.

وأمّا قولك أن تقول ما لم يخلقه الله؛ فإنّك تقرأ القرآن، والقرآن غير مخلوق.

وأمّا قولك إنّك تبغض الحقّ؛ فإنّك تبغض الموت.

و [قولك] إنّك تحبّ الفتنة؛ لأنّك تحبّ المال والولد.

و [قولك] إنّ اليهود والنصارى قالت الحقّ؛ صدقت فإنّ الله تعالى قال: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَى لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ﴾ (١).

وقولك إنّ معك زرع بلا بذر؛ فهو شعرك.

وقولك معك سراج بغير نار؛ فهما عيناك.

---

(١) البقرة (٢): ١١٣.

وقولك أنا ربّكم أرفعكم وأخفضكم؛ فقد صدقت، أنت ربّ كُمٍّ، ترفع كُمًّا وتضع كُمًّا.

قال: صدقت يا أمير المؤمنين (١).

---

(١) أخرج نحوه الكنجي الشافعي في كفاية الطالب: ٢١٧ ـ ٥٧/٢١٩ فقال: أخبرنا الحافظ محمّد بن محمود بن الحسن ـ المعروف بابن النجّار، مؤرّخ العراق ـ ببغداد، أخبرنا أبو عليّ ضياء بن أبي القاسم بن أبي عليّ الخريف، أخبرنا القاضي محمّد بن عبد الباقي، أخبرنا الحسن بن عليّ، حدّثنا أبو عمر الخزّاز، أخبرنا أحمد بن معروف، أخبرنا الحسين بن الفهم، أخبرنا أبو عبد الله الورّاق، أخبرنا عبيد الله بن عمر القواريري، حدّثنا مؤمّل بن إسماعيل، حدّثنا سفيان بن عيينة، حدّثنا يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيّب، عن حذيفة بن اليمان أنّه لقي عمر بن الخطّاب فقال له عمر: كيف أصبحت يا ابن اليمان؟ فقال: كيف تريدني أصبح؟ أصبحت والله أكره الحقّ، وأحبّ الفتنة، وأشهد بما لم أره، وأحفظ غير المخلوق، وأصلّي على غير وضوء، ولي في الأرض ما ليس لله في السماء.

فغضب عمر لقوله، وانصرف من فوره وقد أعجله أمر، وعزم على أذى حذيفة لقوله ذلك، فبينا هو في الطريق إذ مرّ بعليّ بن أبي طالب فرأى الغضب في وجهه فقال: ما أغضبك يا عمر؟

فقال: لقيت حذيفة بن اليمان فسألته كيف أصبحت؟ فقال: أصبحت أكره الحقّ. فقال: صدق، يكره الموت وهو حقّ.

فقال: يقول وأحبّ الفتنة. قال: صدق، يحبّ المال والولد، وقد قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾.

فقال: يا عليّ، يقول وأشهد بما لم أره. فقال: صدق، يشهد لله بالوحدانيّة والموت والبعث والقيامة والجنة والنار والصراط، ولم يرَ ذلك كلّه.

فقال: يا عليّ، وقد قال إنّني أحفظ غير المخلوق. قال: صدق، يحفظ كتاب الله تعالى القرآن وهو غير مخلوق.

قال: ويقول أصلّي على غير وضوء. فقال: صدق، يصلّي على ابن عمّي رسول الله على غير وضوء، والصلاة عليه جائزة.

فقال: يا أبا الحسن، قد قال أكبر من ذلك، فقال: وما هو؟

قال: قال إنّ لي في الأرض ما ليس لله في السماء. قال: صدق، له زوجة وتعالى الله عن الزوجة

←

[١٣٩ / ٩] وممّا سُئل عنه فأجاب عليه السلام: قيل له: أيّ الخلق أشدّ؟

قال: عشرة أشياء: الجبال الرواسي، وأشدّ منها الحديد ينحتها، وأشدّ من الحديد النار تأكله، وأشدّ من النار الماء يطفئها، وأشدّ من الماء السحاب يحمله، وأشدّ من السحاب الريح ينقله، وأشدّ من الريح الإنسان يتّقيها ويخرج لحاجته، وأشدّ من الإنسان السكر، وأشدّ من السكر النوم، وأشدّ من النوم الهمّ؛ فالهمّ أشدّ خلق الله عزّ وجلّ (١).

قد ذكرت نبذًا ممّا سئل عنه فأجاب، ولو تتبّعت ما سئل عنه لجمعت في ذلك كتبًا كثيرةً، إنّما هذه بحسب التذكرة في هذا المختصر.

← والولد.

فقال عمر: كاد يهلك ابن الخطّاب لولا عليّ بن أبي طالب.

قال الكنجي: «قلت هذا ثابت عند أهل النقل، ذكره غير واحد من أهل السير».

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط ١: ٢٧٦/ ٩٠١ فقال: حدّثنا أحمد، قال: حدّثنا سعيد، قال: حدّثنا يحيى بن زكريّا بن أبي زائدة، عن أبيه، عن الشعبي، عن الحارث، عن عليّ عليه السلام.

الباب العاشر

في نبذ من كلامه عليه السلام

[١٤٠ / ١] وهو ما أخبرنا به الشيخ الثقة أبو الخير بدل بن أبي المعمّر بن إسماعيل التبريزي رحمه الله، قال: أخبرنا أبو المكارم أحمد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو عليّ الحسن بن أحمد، قال: أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: أخبرني أبي، قال: أخبرنا إبراهيم بن محمّد بن الحسن، قال: كتب إليَّ أحمد بن إبراهيم، قال: حدّثنا أبو صفوان القاسم بن يزيد بن عَوانة [١]، عن ابن حرب، عن ابن عجلان، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، أنّ عليًّا عليه السلام شيّع جنازةً فلمّا وُضع الميّت في قبره عجّ [٢] أهله بالبكاء.

فقال: ما تبكون؟ والله لو عاينتم ما عاين ميّتكم لأذهلتكم معاينتكم عن

---

(١) في المخطوطة: (عن أبي عوانة)، والمثبت عن المصدر.

وهو القاسم بن يزيد بن عوانة، أبو صفوان الكلابي العامري البصري، نزيل دمشق (ت ٢٢٧هـ)، روى عنه أبو حارثة أحمد بن إبراهيم بن هشام الدمشقي.

انظر: حلية الأولياء ١: ٧٧، تاريخ دمشق ٤٩: ٢١٨/ ٥٦٩١، تاريخ الإسلام ٥: ٦٦٣/ ٣٣٩.

(٢) العَجُّ: رفع الصوت. كتاب العين ١: ٦٧ «عجّ».

ميّتكم، وإنّ له فيكم لعودة ثمّ عودة حتّى لا يُبقي منكم أحدًا[١].

ثمّ قال: أوصيكم عباد الله بتقوى الله الذي ضرب لكم الأمثال، ووقّت لكم الآجال، وجعل لكم أسماعًا تعي ما عناها، وأبصارًا لتجلوَ عن غشاها، وأفئدة تفهم ما دهاها في تركيب صُوَرها وأعمارها[٢]، فإنّ الله لم يخلقكم عبثًا، (ولم يضرب عنكم الذكرَ صفحًا)، بل أكرمكم بالنِّعَم السوابغ، وأرفدكم بأوفر الروافد، (وأحاط بكم الإحصاء، وأرصد لكم الجزاء في السرّاء والضرّاء).

فاتّقوا الله عباد الله، وجدّوا في الطلب، وبادروا بالعمل بقطع النهمات[٣] وهادم (اللذّات)، فإنّ الدنيا لا يدوم نعيمها، ولا تؤمَن فجائعها، غرور حائل، وسمّ قاتل[٤]، وسناد مائل، (يَمضي مستطرفًا، ويُردي مستردفًا بإتعاب شهواتها وختل تراضعها).

اتّعظوا ـ عباد الله ـ بالعِبَر، واعتبروا بالأثر، وازدجروا بالنُّذُر، وانتفعوا بالمواعظ، فكأنْ قد علقتكم مخاليب المنيّة، وضمّكم بيت التراب، ودهمتكم مقطّعات الأمور بنفخة الصور، وبُعثر ما في القبور[٥]، وسياقة المحشر وموقف الحساب بإحاطة قدرة الجبّار، ﴿ **كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ** ﴾[٦]؛ سائقٌ يسوقها إلى محشرها، وشهيدٌ يشهد عليها بعملها، ﴿ **وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا**

---

(١) في المصدر: (فلمّا وُضعت في لحدها عجّ أهلها وبكوا، فقال: ما تبكون؟ أما والله لو عاينوا ما عاين ميّتهم لأذهلتهم معاينتهم عن ميّتهم، وإنّ له فيهم لعودة ثمّ عودة حتّى لا يُبقي منهم أحدًا).

(٢) في المصدر: (وما أعمرها).

(٣) في المصدر: (مقطِّع النهمات).

(٤) في المصدر: (وشبح فائل).

(٥) في المصدر: (وبعثرة القبور).

(٦) سورة ق (٥٠): ٢١.

وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾[١]، فارتجّت لذلك اليوم البلاد، ونادى المنادِ، وكان يوم التلاق، وكُشف عن ساق، وكُسفت الشمس، وحُشرت الوحوش، (وكان مواطن الحشر)، وبدت الأسرار، وهلكت الأشرار، وارتجّت الأفئدة، فنزلت بأهل النار (من الله) سطوة مجيخة وعقوبة مهلكة[٢]، وبرّزت الجحيم (لها كَلَب) ولَجَب[٣] وقصيف رعد[٤] وتغيّظ ووعيد، وتأجّج جحيمها، وغلى حميمها، وتوقّد سمومها، فلا تنفّس عن خالدها، ولا تنقطع حسرتها، ولا تنقض كبولها، مع ملائكة من ربّهم تبشّرهم[٥] بنُزُل من حميم وتصلية جحيم، هم عن الله محجوبون، ولأوليائه مفارقون، وإلى النار منطلقون.

عباد الله، فاتّقوا الله تقيّة من خضع فخشع[٦]، ووجل فرحل، وحذر فأبصر، وازدجر فأخبت[٧]، وقدّم للمعاد، واستظهر بالزاد، وكفى بالله منتقمًا ونصيرًا، وكفى بالكتاب خصمًا وحجيجًا، وكفى بالجنّة ثوابًا، وكفى بالنار عقابًا ووبالاً، وأستغفر الله لي ولكم[٨].

---

(١) الزمر (٣٩): ٦٩.

(٢) في المصدر: (منيحة).

(٣) اللَّجَب: الصوت والغلبة مع اختلاط. النهاية ٤: ٢٣٢ «لجب».

(٤) رعد قاصف: شديد مهلك لشدّة صوته. النهاية ٤: ٧٤ «قصف».

(٥) في المصدر: (فلا يُنفَّس خالدها، ولا تنقطع حسراتها، ولا يقصم كبولها، معهم ملائكة يبشّرون).

(٦) في المصدر: (كنع فخنع).

(٧) في المصدر: (فازدجر، فاحتثّ طلبًا، ونجا هربًا).

(٨) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ١: ٧٧ ـ ٧٩.

وأخرجه الشجري في الأمالي الخميسية ٢: ٢٩٩٧/٤٢٦ عن أبي أحمد محمّد بن عليّ بن محمّد المؤدّب، عن أبي محمّد عبد الله بن محمّد بن جعفر بن حبّان، عن إبراهيم بن محمّد بن الحسن، به.

فصلٌ
في كلامه أيضًا

[١٤١ / ٢] أخبرنا الشيخ أبو الفرج محمّد بن عبد الرحمن الواسطي ﷺ، قال: أخبرنا أبو الوقت عبد الأوّل بن عيسى بن شعيب ﷺ، قال: أخبرنا أيّوب بن سليمان، قال: حدّثنا عامر بن معاوية، عن أحمد بن عمران الأخنسي، عن الوليد بن صالح الهاشمي، عن عبيد الله بن عبد الرحمن الكوفي، عن أبي مخنف، عن كميل النخعي قال: أخذ بيدي عليّ بن أبي طالب فخرج إلى الجبّانة، ثمّ تنفّس الصعداء ثمّ قال:

يا كميل، إنّ هذه القلوب أوعية فخيرها أوعاها، احفظ عنّي ما أقول لك: الناس ثلاثة: عالم ربّاني، ومتعلّم على سبيل النجاة، وهمج رُعاع أتباع كلّ ناعق، يميلون مع كلّ ريح، لم يستضيئوا بنور العلم، ولم يلجئوا إلى ركن وثيق.

يا كميل، العلم خير من المال، العلم يحرسك وأنت تحرس المال، والمال ينقص بالنفقة والعلم يزكو على الإنفاق.

يا كميل، محبّة العالم دين يُدان به، يكسبه الطاعة في حياته وجميل الأحدوثة بعد وفاته، ومنفعة المال تزول بزواله، والعلم حاكم، والمال محكوم عليه.

يا كميل، مات خُزّان الأموال وهم أحياء، والعلماء باقون ما بقي الدهر، أعيانهم مفقودة، وأمثالهم في القلوب موجودة.

هاه! إنّ هاهنا علمًا ـ وأشار إلى صدره ـ لو أجد له حملة، بل أجد لقنًا[١] غير مأمون، يستعمل آلة الدين للدنيا، ويستظهر فيه بحجج الله على أوليائه وبنِعَم الله في كتابه، يحمل الحقّ ولا بصيرة له فيقدح الشكّ في قلبه لأوّل عارض من شبهة، لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء، ليسوا من رُعاة الدين، أقربُ شبهًا بهم الأنعام السائمة، كذلك يموت العلم بموت حامليه.

اللّهمّ فلا تخلي الأرض من قائم بحجّة الله ظاهر وخائف لئلّا تبطل حجج الله وبيّناته، وكم ذا وأين، أولئك الأقلّون عددًا الأعظمون قدرًا، بهم يحفظ الله حججه حتّى يودعها في نظرائهم ويزرعها في قلوب أشباههم، هجم بهم العلم على حقيقة الإيمان، باشروا روح اليقين فاستلانوا ما استوعره المترفون، وأنسوا بما استوحش منه الجاهلون، صحبوا الدنيا بأبدانٍ أرواحها معلّقة بالرفيق الأعلى.

يا كميل، أولئك خلفاء الله في أرضه، والدعاة إلى دينه. هاهْ واشوقًا إليهم. انصرف يا كميل إذا شئت[٢].

---

(١) غلامٌ لَقِنٌ: سريع الفهم. الصحاح ٦: ٢١٩٦ «لقن».

(٢) أخرجه جماعة بأسانيدهم عن كميل بن زياد النخعي.

انظر: الغارات ١: ١٤٧ ـ ١٥٤، كمال الدين ١: ٢٨٩ ـ ٢٩٤/ ٢، الخصال ١: ١٨٦/ ٢٥٧، الجليس الصالح لمعافى بن زكريّا: ٥٨٤ و٦٩٦، حلية الأولياء ١: ٧٩، تاريخ بغداد ٧: ٤٠٨/ ذيل ترجمة ٣٣٦٦، الفقيه والمتفقّه للخطيب ١: ١٨٢ وقال: «هذا الحديث من أحسن الأحاديث معنًى، وأشرفها لفظًا...»، تاريخ دمشق ٥٠: ٢٥١ ـ ٢٥٥.

الباب الحادي عشر
في وصيّته لولده عليهما السلام

وهو ممّا أوصى ولده الحسن.

[١٤٢ / ١] قال عليه السلام لولده الحسن:

يا بُنيّ، أوصيك بتقوى الله عزّ وجلّ في الغيب والشهادة، وكلمة الحقّ في الرضا والغضب، والقصد في الغنى والفقر، والعدل في الصديق والعدوّ، والعمل في النشاط والكسل، والرضا عن الله عزّ وجلّ في الرخاء والشدّة.

يا بنيّ، ما شرٌّ بعده الجنّة بشرّ، وما خيرٌ بعده النار بخير، وكلّ نعيم دون الجنّة محقور، وكلّ بلاء دون النار عافية.

يا بنيّ، من أبصر عيب نفسه شُغل عن عيب غيره، (ومن تَعرّى من لباس التقوى لم يستتر بشيء من اللباس)، ومن رضي بقسم الله لم يحزن على ما فاته، ومن سلّ سيف البغي قُتل به، ومن حفر لأخيه بئرًا وقع فيها، ومن هتك حجاب أخيه انكشفت عورات بيته، ومن نسي خطيئته استعظم خطيئة غيره، ومن كابد الأمور عطب، ومن اقتحم البحر [١] غرق، ومن أُعجب برأيه

---

(١) في المصدر: (اقتحم الغمرات).

ضلّ، ومن استغنى بعقله زلّ، ومن تكبّر على الناس ذلّ، ومن سفه عليهم شُتم، ومن دخل مداخل السوء اتُّهم، ومن خالط الأنذال حُقّر، ومن جالس العلماء وُقِّر، ومن مزح استُخفّ به، ومن أكثر من شيء عُرف به، ومن كثر كلامه كثر خطؤه، ومن كثر خطؤه قلّ حياؤه، ومن قلّ حياؤه قلّ ورعه، ومن قلّ ورعه مات قلبه، ومن مات قلبه دخل النار.

يا بنيّ، من نظر في عيوب الناس ورضيها لنفسه فذلك الأحمق بعينه، ومن تفكّر[١] اعتبر، ومن اعتبر اعتزل، ومن اعتزل سلم، ومن ترك الشهوات كان حُرًّا، ومن ترك الحسد كانت له المحبّة عند الناس[٢].

يا بنيّ، عزّ المؤمن غناه عن الناس، والقناعة مال لا ينفد، ومن أكثر من ذكر الموت رضي من الدنيا باليسير، ومن علم أنّ كلامه من عمله قلّ كلامه إلّا فيما يعنيه. العجب ممّن خاف العقاب فلم يكفّ، ورجا الثواب فلم يعمل.

(يا بنيّ)، الذكر نور[٣]، والغفلة ظلمة، (والجهالة ضلالة، والسعيد من وُعظ بغيره، والأدب خير ميراث)، وحسن الخلق خير قرين.

يا بنيّ، ليس مع قطيعة الرحم نَماء، ولا مع الفجور غِنًى.

يا بنيّ، العافية عشرة أجزاء؛ تسعة منها في الصمت إلّا بذكر الله، وواحد في ترك مجالسة السفهاء، ومن تَزَيّا[٤] بمعاصي الله في المجالس أورثه الله[٥] ذُلًّا، ومن طلب العلم علم.

---

(١) في المخطوطة: (ومن تفطّن)، والمثبت عن المصدر.

(٢) في المخطوطة: (كان له المحبّة من الناس)، والمثبت عن المصدر.

(٣) في المصدر: (الفكرة تورث نورًا).

(٤) في المخطوطة: (تزيّن)، والمثبت عن المصدر.

(٥) في المخطوطة: (رزقه)، والمثبت عن المصدر.

يا بنيّ، رأس العلم الرفق، وآفته الخُرْق، ومن كنوز الإيمان الصبر على المصائب، والعفاف زينة الفقر، والشكر زينة الغنى.

يا بنيّ، كثرة الزيارة تورث الملالة. يا بنيّ، الطمأنينة قبل الخبرة ضدّ الحزم. إعجاب المرء بنفسه دليل على ضعف عقله.

يا بنيّ، كم من نظرة جلبت حسرة، وكم من كلمة سلبت نعمة.

(يا بنيّ)، لا شرف أعلى من الإسلام، ولا كرم أعزّ من التقوى، ولا مَعقِل أحرز من الورع، ولا شفيع أنجح من التوبة، ولا لباس أجمل من العافية، ولا مال أذهب للفاقة من الرضا بالقوت، ومن اقتصر على بُلغة الكفاف تعجّل الراحة وتبوّأ خفض الدعة.

(يا بنيّ)، الحرص مفتاح التَّعَب ومطيّة النَّصَب وداعٍ إلى التقحّم في الذنوب[١]، والشَّرَه جامع لمساوي العيوب[٢]، وكفاك أدبًا لنفسك ما كرهته من غيرك، لأخيك عليك مثل الذي لك عليه، ومن تورّط (في) الأمور من غير نظر في العواقب[٣] فقد تعرّض لمفضحات النوائب، التدبير قبل العمل يُؤمنك[٤] الندم، من استقبل وجوه الآراء عرف مواقع الخطإ، الصبر جُنّة من الفاقة، البخل جلباب المسكنة، الحرص علامة الفقر، وَصولٌ مُعدِم خير من جافٍ مُكثِر، لكلّ شيء قوت وابن آدم قوت الموت.

يا بنيّ، لا تُؤيِس مذنبًا، فكم من عاكفٍ على ذنبه خُتم له بخير، وكم من مقبلٍ على عمله مفسدٍ في آخر عمره صائر إلى النار (نعوذ بالله منها. يا بنيّ،

---

(١) في المخطوطة: (وداعي التقحّم إلى الذنوب)، والمثبت عن المصدر.

(٢) في المخطوطة: (الذنوب)، والمثبت عن المصدر.

(٣) في المخطوطة: (الصواب)، والمثبت عن المصدر.

(٤) في المخطوطة: (لم يورثك)، والمثبت عن المصدر.

كم من عاصٍ نجا، وكم من عاملٍ هوى)، ومن تحرّى القصد خَفّت عليه الأمور [١]، في خلاف النفس رشدها، الساعات تنقص الأعمار، ويلٌ للباغين [٢] من أحكم الحاكمين وعالم ضمير المضمرين.

(يا بنيّ)، بئس الزاد إلى المعاد [٣] العدوان على العباد، في كلّ جرعة شَرَق، وفي كلّ أكلة غَصَص، ولا تُنال نعمة إلّا بفراق أخرى، ما أقرب الراحةَ من التَّعَب، والبُؤسَ من النعيم، والموتَ من الحياة، (والسُّقمَ من الصحّة).

طوبى لمن أخلص لله عمله (وعلمه) وحبّه وبغضه وأخذه وتركه وكلامه وصمته (وفعله وقوله)، وبَخْ بَخْ لعالم علم فكفّ، وعمل فجدّ، وخاف البيات [٤] فأعدّ واستعدّ، إن سُئل نصح [٥]، وإن تُرك صمت، كلامه صواب، وصمته من غير عيٍّ عن الجواب، والويل كلُّ الويل لمن بُلي بحرمان وخذلان وعصيان، واستحسن لنفسه ما يكرهه من غيره [٦]، وأزرى على الناس بمثل ما يأتي.

(واعلم أي بنيّ أنّه) من لانت كلمته وجبت محبّته، ومن لم يكن له سخاء ولا حياء فالموت أولى به من الحياة، لا تتمّ مروّة الرجل حتّى لا يبالي أيّ ثوبيه لبس وأيّ طعاميه أكل [٧].

---

(١) في المصدر: (من تحرّى الصدق خفّت عليه المُؤَن).

(٢) في المخطوطة: (ربّك للباغي)، والمثبت عن المصدر.

(٣) في المخطوطة: (للمعاد)، والمثبت عن المصدر.

(٤) البيات: هو أن يُقصَد في الليل من غير أن يَعلم فيؤخذ بغتةً. النهاية ١: ١٧٠ «بيت».

(٥) في المخطوطة: (فأفصح)، والمثبت عن المصدر.

(٦) في المخطوطة: (ما يكرهه الله عليه)، والمثبت عن المصدر.

(٧) أورده ابن شعبة الحرّاني في تحف العقول: ٨٨ـ ٩١.

الباب الثاني عشر
في نبذ من شعره عليه السلام

[١٤٣ / ١] وذلك ممّا قاله في ذمّ الدنيا:

عــواقبُ فــرحــةِ الدنــيا بكـاءُ ... ومــا تُــعطيك مــن هِــبةٍ هباءُ
ومــا دامت عــلى عــهدٍ لخلقٍ ... ومــا وعــدت فكـان لها وفـاءُ
تــذيق حــلاوةً وتــذيق مُــرًّا ... وليس لذا ولا هــذا بــقاءُ
وتجلو نـفسها لك فـي المعاصي ... وفـي ذاك الجـلاءِ لك الجـلاءُ[١]

[١٤٤ / ٢] وأخبرنا الشيخ سراج الدين أبو سعد عبد الغفّار بن عبد الواحد، بإسناده عن أبي سعيد الحسن بن عليّ بن زكريّا[٢]، قال: حدّثنا صُهَيب بن عبّاد بن صُهَيب، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن جابر بن عبد الله، أنّ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام وقف على قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال:

---

(١) لم نجده في المصادر التي بين أيدينا.

(٢) انظر الإسناد من الحسن بن عليّ بن زكريّا البصري إلى محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام في: الأمالي للصدوق: ٣/٣٦٣، الخصال ٢: ١٦/٤٣٢، الأمالي للطوسي: ١٢٦٤/٦١١.

بأبي أنت وأمّي يا رسول الله، إنّ الجزع لقبيح إلّا عليك، وإنّ الصبر لجميل إلّا عنك، وإنّ المصاب بك لأجلّ، وإنّه قبلك وبعدك لجلل. ثمّ أنشأ يقول:

ما غاض دمعي عند نازلةٍ ... إلّا جعلتك للبكا سببا
وإذا ذكرتك سامحتك به ... منّي الجفون ففاض[1] وانسكبا
إنّي أجلّ ثرىً سكنت به ... من أن أُرَى لسواه مُكتَئِبا[2]

[١٤٥ / ٣] وقال عليه السلام في الحسد:

اصبر على كيد الحسودِ ... فإنّ صبرك قاتلُهْ
يكفيك منه بأنّه ... حيٌّ تذوب مفاصلُهْ
فالنار تأكل بعضها ... إذ لم تجد ما تأكلُهْ

[١٤٦ / ٤] وروي عنه عليه السلام أنّه خرج إلى المقابر فنادى بأعلى صوته: السلام عليكم يا أهل القبور، أنتم لنا سَلَف، ونحن لكم تَبَع.

ثمّ قال: يا أهل القبور، أمّا منازلكم فقد سُكنت، وأمّا أموالكم فقد قُسّمت، وأمّا أزواجكم فقد زُوّجت، فهذا خبركم عندنا، فما خبرنا عندكم؟

ثمّ أنشأ يقول:

---

(١) في المخطوطة: (وغاض)، والمثبت عن المصادر.

(٢) أخرج نحوه ابن سلامة في دستور معالم الحكم: ١٩٨ فقال: أخبرني أبو عبد الله محمّد بن منصور التستري مجيزًا، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن خليل، قال: حدّثنا الحسين بن إبراهيم، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن رجاء، قال: حدّثنا هارون بن محمّد، قال: حدّثنا قعنب بن المحرز، قال: حدّثنا الأصمعي، قال: حدّثنا أبو عمرو بن العلاء المقرئ، قال: حدّثني الذيال بن حرملة، قال: كان عليّ بن أبي طالب عليه السلام يغدو ويروح إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ...

وأورده الزمخشري في ربيع الأبرار ٥: ١٠٢/١٣٩، وابن الجوزي في تذكرة الخواصّ: ١٥٣، وابن شهرآشوب في المناقب ١: ٢٤١.

سل القبور عن الأموات ما صنعوا   وما الذي تحت أطباق الثرى فعلوا
بل لو أقاموا لقالوا عندما سُئلوا   القوم في شُغُلٍ ما مثله شغلُ

فهتف هاتف لم يُرَ شخصه فقال: أمّا آثارنا فقد فُنيت، وأمّا أخبارنا فقد دُرست، وأمّا عظامنا فقد بُليت، ثمّ أنشأ يقول:

نعيمك في الدنيا غرورٌ وحسرةٌ   وأنت غدًا في عسكر الموت نازلُ
ستترك للأعداء ما قد جمعته   وأنت غدًا في عسكر الموت نازلُ[١]
وزهدك في الدنيا سرورٌ وغبطة   وحرصك في الدنيا محالٌ وباطلُ[٢]

[١٤٧ / ٥] وله عليه السلام ممّا رثى به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

ألا طرق الناعي بليلٍ فراعني   وأرّقني لما استقلّ مناديا
فقلت له لمّا رأيت الذي أتى   لغير رسول الله إن كنت ناعيا
فحقّق ما أشفقت منه ولم يُبَل[٣]   وكان خليلي عُدّتي وجماليا
فوالله ما أنساك أحمد ما مشت   بي العيس في أرضٍ وجاوزت واديا
وكنت متى أهبط من الأرض تلعةً   أرى أثرًا منه جديدًا وعافيا[٤]

فهذا ما حضرني في هذا المختصر من كلامه ووصيّته وأجوبته ونبذ من شعره، ولو أنّي تتبّعت ألفاظه وفصاحته لطال كتابي هذا، فمن أراد الوقوف على فصاحته وبيان قوله فعليه بـ«نهج البلاغة» الذي إذا تدبّره المتدبّر علم

---

(١) كذا.

(٢) لم نجده في المصادر التي بين أيدينا.

(٣) في المخطوطة: (ولم يُقَل)، والمثبت عن تذكرة الخواصّ.

(٤) أورده ابن الجوزي في تذكرة الخواصّ: ١٥٣، وابن شهرآشوب في المناقب ١: ٢٤١، وأورده بزيادة أبيات ابن سلامة في دستور معالم الحكم: ١٩٤.

أنّ مخرجه من كلام النبوّة ومعدن الرسالة، وإنّي لم أخرج في كتابي هذا منه شيئًا؛ لأنّه كتاب مشهور متداول بين الناس، إذا وقف عليه المتدبّر علم أنّ البلغاء والفصحاء يعجزون عن إتيان حرف منه.

الباب الثالث عشر

في ذكر الرسالة التي أرسلها أبو بكر وعمر رضي الله عنهما مع أبي عُبَيدة [بن] الجرّاح في البيعة لأبي بكر، وما قالا له وما أجابهما وألان لهما القول عليه السلام وبايع بعد ستّة أشهر بعد وفاة البضعة فاطمة عليها السلام [(١)]

[١٤٨ / ١] أخبرنا به الشيخ الثقة فخر الدين محمّد ابن الإمام العالم رضي الدين أحمد بن إسماعيل بن يوسف القزويني، قال: أخبرنا أبو الوقت عبد الأوّل، قال: أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمّد بن مظفّر الداودي، قال: أخبرنا أبو محمّد عبد الله بن حَمَّوَيه السرخسي، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن يوسف الفِرَبْري، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن إسماعيل البخاري في تاريخه، قال: حدّثنا مكّي بن إبراهيم، قال: حدّثنا يزيد بن أبي عُبَيد، عن أبي عُبَيدة بن الجرّاح [(٢)] قال:

---

(١) تقدّم في مقدّمة المؤلّف بعنوان: (في الرسالة التي أرسلت إليه).

(٢) أورد ابن أبي الحديد هذا الخبر بتفاوت يسير في شرح نهج البلاغة ١٠: ٢٧١ ـ ٢٨٥ عن أبي حيّان التوحيدي، عن القاضي أبي حامد أحمد بن بشر المروزي، قال: هذه الرسالة رواها عيسى بن دأب، عن صالح بن كيسان، عن هشام بن عروة، عن أبيه عروة بن الزبير، عن أبي عبيدة بن الجرّاح.

←

....

← وقال ابن أبي الحديد بعد نقله: «الذي يغلب على ظنّي أنّ هـذه المـراسـلات والمـحاورات والكلام كلّه مصنوع موضوع وأنّه من كلام أبي حيّان التوحيدي؛ لأنّه بكلامه ومذهبه في الخطابة والبلاغة أشبه، وقد حفظنا كلام عمر ورسائله وكلام أبي بكر وخطبه فلم نجدهما يذهبان هـذا المذهب ولا يسلكان هذا السبيل في كلامهما، وهذا كلام عليه أثر التوليد ليس يخفى، وأين أبو بكر وعمر من البديع وصناعة المحدّثين؟ ومن تأمّل كلام أبي حيّان عرف أنّ هذا الكلام من ذلك المعدن خرج، ويدلّ عليه أنّه أسنده إلى القاضي أبي حامد المروروذي وهذه عادته فـي كـتاب «البصائر» يسند إلى القاضي أبي حامد كلّ ما يريد أن يقوله هو من تلقاء نفسه إذا كان كارهًا لأن ينسب إليه وإنّما ذكرناه نحن في هذا الكتاب لأنّه وإن كان عندنا موضوعًا منحولاً فإنّه صورة ما جرت عليه حال القوم، فهم وإن لم ينطقوا به بلسان المقال فقد نطقوا به بلسان الحال.

وممّا يوضح لك أنّـه مـصنوع أنّ المـتكلّمين عـلى اخـتلاف مـقالاتهم مـن المـعتزلة والشـيعة والأشعرية وأصحاب الحديث وكلّ من صنّف في علم الكلام والإمامة لم يذكر أحد منهم كلمة واحدة من هذه الحكاية، ولقد كان المرتضى رحمه الله يلتقط من كلام أمير المؤمنين عليه السلام اللفظة الشاذّة والكلمة المفردة الصادرة عنه عليه السلام في معرض التألّم والتظلّم فيحتجّ بها ويعتمد عليها نحو قوله: ما زلت مظلومًا مذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى يوم الناس هذا.

وقوله: لقد ظُلمت عدد الحجر والمدر.

وقوله: إنّ لنا حقًّا إن نعطه نأخذه، وإن نمنعه نركب أعجاز الإبل وإن طال السرى.

وقوله: فصبرت وفي الحلق شجا وفي العين قذى.

وقوله: اللّهمّ إنّي أستعديك على قريش فإنّهم ظلموني حقّي وغصبوني إرثي.

وكان المرتضى إذا ظفر بكلمة من هذه فكأنّما ظفر بملك الدنيا ويودعها كتبه وتصانيفه، فأين كان المرتضى عن هذا الحديث وهلّا ذكر في كتاب «الشافي في الإمامة» كلام أمير المؤمنين عليه السلام هذا، وكذلك من قبله من الإماميّة كابن النعمان وبني نوبخت وبني بابويه وغيرهم، وكذلك من جاء بعده من متأخّري متكلّمي الشيعة وأصحاب الأخبار والحديث منهم إلى وقتنا هذا، وأيـن كـان أصحابنا عن كلام أبي بكر وعمر له عليه السلام، وهلّا ذكره قاضي القضاة في «المغني» مع احتوائه على كلّ ما جرى بينهم حتّى أنّه يمكن أن يجمع منه تاريخ كبير مفرد في أخبار السقيفة، وهلّا ذكره من كان قبل قاضي القضاة من مشايخنا وأصحابنا ومن جاء بعده من متكلّمينا ورجالنا، وكذلك القول

←

لمّا استقامت الخلافة لأبي بكر (بين المهاجرين والأنصار ولُحظ بعين الوقار والهيبة بعد هنة[١] كاد الشيطان بها يسرّ، فدفع الله شرّها وأدحض عسرها)[٢] ويسّر خيرها وردّ كيدها وقصم ظهر النفاق[٣] والفسق بين أهلها، بلغ أبا بكر عن عليّ عليه السلام تَلَكُّؤٌ[٤] وشِماسٌ[٥] وتَهَمْهُمٌ[٦] ونِفاسٌ[٧]، وكره أن يتمادى الحال وتبدو العداوة وتنفرج ذات البين ويصير دريئةً[٨] لجاهل مغرور أو عاقل ذي دَهاء[٩] أو صاحب سلامة ضعيف القلب خَوّار العنان[١٠]، دعاني فحضرته في خلوة ـ وعنده عمر بن الخطّاب رضي الله عنه وكان به حفيًّا وله ظهيرًا، يستضيء برأيه ويستملي من لسانه ـ فقال:

← في متكلّمي الأشعرية وأصحاب الحديث كابن الباقلاني وغيره، وكان ابن الباقلاني شديدًا على الشيعة عظيم العصبيّة على أمير المؤمنين عليه السلام، فلو ظفر بكلمة من كلام أبي بكر وعمر في هذا الحديث لملأ الكتب والتصانيف بها وجعلها هجيراه ودأبه.

والأمر فيما ذكرناه من وضع هذه القصّة ظاهر لمن عنده أدنى ذوق من علم البيان ومعرفة كلام الرجال، ولمن عنده أدنى معرفة بعلم السير وأقلّ أنس بالتواريخ ».

(١) هَنَة: شرّ وفساد، جمعها: هنات. النهاية ٥: ٢٧٩ « هنا ».

(٢) ما بين القوسين أثبتناه عن شرح نهج البلاغة، وكذا في الموارد الآتية.

(٣) في المخطوطة: (ظهرها للعباد)، والمثبت عن شرح نهج البلاغة، وكذا في الموارد الآتية.

(٤) تلكّأتُ عن الأمر تَلَكُّؤًا: تباطأتُ عنه وتوقّفت واعتللت عليه وامتنعت. لسان العرب ١: ١٥٣ ـ ١٥٤ « لكأ ».

(٥) رجل شَمُوس: عَسِر، وهو في عداوته كذلك خلافًا وعسرًا على من نازعه، وإنّه لذو شِماس شديد. وشَمَسَ لي فلان، إذا أبدى لك عداوته كأنّه قد همّ أن يفعل. كتاب العين ٦: ٢٣٠ « شمس ».

(٦) الهَمْهَمَة: تردّد الزئير في الصدر من الهمّ والحزن. كتاب العين ٣: ٣٥٨ « همّ ».

(٧) النفاس والمنافسة: الرغبة في الشيء والانفراد به. النهاية ٥: ٩٥ « نفس ».

(٨) الدريئة: ما تتستّر به فترمي الصيدَ. كتاب العين ٨: ٥٩ « درأ ».

(٩) في المخطوطة: (أو لعالم دهاء)، والمثبت عن المصدر.

(١٠) الخَوَر: رخاوة وضعف في كلّ شيء، وخَوّارُ العِنان: ليّن العطف. كتاب العين ٤: ٣٠٢ « خور ».

يا أبا عبيدة، ما أيمن ناصيتك وأبين الخير بين عارضَيْك، ولقد كنت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالمكان المحوط [١] والمحلّ المغبوط، ولقد قال فيك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في يوم مشهود: أبو عبيدة أمين هذه الأمّة.

وطالما أعزّ الله الإسلام بك وأصلح (ثلمة) على يديك، ولم تزل للدين مَلْجأً وللمؤمنين رَوْحًا ولأهلك رُكْنًا ولإخوانك رِدْءًا [٢]، وقد أردتك لأمرٍ له ما بعده خطر مخوف وصلاحه معروف، ولئن (لم) يندمل جرحه بيسارك ورفقك ولم تَجُنّ جُنَّته برفقك [٣] فقد وقع اليأس وأعضل البأس، واحتيج بعد ذلك إلى ما هو أمرّ من ذلك وأغلق وأعسر منه وأوثق، والله عزّ وجلّ أسأل تمامه بك ونظامه على يديك، فتَأَتَّ له [٤] يا أبا عبيدة، امضِ إلى عليّ عليه السلام وتلطّف به، وانصح لله ولرسوله صلى الله عليه وآله وسلم ولهذه العصابة غير آلٍ جُهْدًا ولا قائلٍ هُجْرًا، والله تعالى كالئك [٥] (وناصرك) وهاديك ومبصّرك إن شاء الله، وبه الحول والتوفيق.

امضِ إلى عليّ عليه السلام واخفض جناحك له واغضض صوتك عنده ـ واعلم أنّه من سلالة أبي طالب، ومكانه ممّن فقدناه بالأمس صلى الله عليه وآله وسلم مكانه ـ وقل له: الخير معرفة، والشرّ مفرقة [٦]، والجوّ أكلف [٧]، والليل أغلف، والسماء

---

(١) في المخطوطة: (المحفوظ)، والمثبت عن المصادر.

(٢) أَرْدأْته: أعنته، وصرت له رِدْءًا أي: معينًا. والرُّدوءُ: الأعوان. كتاب العين ٨: ٦٧ «ردأ».

(٣) في المصدر: (ولم تجبّ حيّته برقيتك).

(٤) تَأَتَّ لهذا الأمر: تَرَفَّقْ له. معجم مقاييس اللغة ١: ٥١ «الأتي».

(٥) كَلأَكَ الله كَلاءَةً: حفظك وحرسك. كتاب العين ٥: ٤٠٧ «كلأ».

(٦) في المصدر: (البحر مغرقة، والبرّ مفرقة).

(٧) الكلف: لون بين السواد والحمرة. الصحاح ٤: ١٤٢٣ «كلف».

جلواء[1]، والأرض صلعاء، والصعود متعذّر، والهبوط متعسّر، والحقّ عطوف رؤوف، والباطل سرف عنوف[2]، والعُجب قدّاحة الشرّ، والضغن رائد البوار، والتعرّض شِجار الفتنة، والتعقيد[3] ثَقوب[4] العداوة، وهذا الشيطان متّكئ على شماله متخيّلٌ بيمينه نافخٌ حِضْنَيه[5] لأهله، ينتظر الشتات والفرقة ويدبّ بين الأمّة بالشحناء والعداوة عنادًا لله عزّ وجلّ ولرسوله ﷺ ولدينه تاليًا، يوسوس بالفجور، ويُدلي بالغرور، ويمنّي أهل الشرور، ويوحي إلى أوليائه بالباطل والزور، دأبًا له منذ كان على عهد أبينا آدم عليه السلام وعادةً منه منذ أهانه الله عزّ وجلّ في سالف الدهور، لا منجى منه إلّا بعضّ الناجذ على الحقّ وغضّ الطرف عن الباطل[6] ووطء هامة عدوّ الله وعدوّ الدين بالأشدّ فالأشدّ والأجدّ فالأجدّ وإسلام النفس لله فيما كان فيه رضاه وحيث مجانبة سخطه، فلابدّ من قول ينفع؛ إذ قد أضرّ[7] السكوت وخيف غِبّه[8]، ولقد أرشدك من أفاء ضالّتك، وصافاك[9] من أحيا مودّته

(١) السماء جَلْواء: مُضْحِيَة. الصحاح ٦: ٢٣٠٥ «جلا».

(٢) العُنْف: ضدّ الرفق. الصحاح ٤: ١٤٠٧ «عنف».

(٣) في المصدر: (والقحة).

(٤) الثَّقوب: ما تُوقَد به النار. المحيط في اللغة ٥: ٣٨٢ «ثقب».

(٥) نافخ حِضْنَيْه: مُنتفِخٌ مستعدّ لأن يعمل عمله من الشرّ. النهاية ٥: ٩٠ «نفخ».

(٦) في المخطوطة: (الجاهل)، والمثبت عن المصدر.

(٧) في المخطوطة: (ضرّ)، والمثبت عن المصدر.

(٨) في المخطوطة: (منه)، والمثبت عن المصدر.

غِبُّ كلّ شيء: عاقبته. الصحاح ١: ١٩٠ «غبب».

(٩) في المخطوطة: (من أفضى إليك، وأرضاك)، والمثبت عن المصدر.

لك بعتابه لك، وأراد لك(١) الخير من آثر البقاء معك.

ما هذا الذي تسوّل لك نفسُك ويدوي(٢) به قلبُك ويلتوي(٣) عليه رأيُك ويتخاوص(٤) دونه طرفُك ويسري فيه ضَعَنُك وتكثر عنده صُعَداؤُك(٥) ولا يفيض به لسانُك؟ أعُجمةٌ بعد إفصاح؟ ألُبسٌ بعد إيضاح؟ أدينٌ غير دين الله؟ أخُلقٌ غير خُلُق القرآن؟ أهَديٌ غير هدي النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم؟ أمِثلي يَمشي له الضَّرَاءَ ويَدِبّ له الخَمَرَ(٦) أم مثلك يضيق عليه الفضاء ويكسف(٧) في عينيه القَمَر؟ ما هذه القَعْقَعَة بالشِّنَان(٨)؟ وما هذه الوَعْوَعَة باللسان(٩)؟

(١) في المخطوطة: (وآثر)، والمثبت عن المصدر.

(٢) في المخطوطة: (وتزوي)، والمثبت عن المصدر.

دَوِيَ: مَرِضَ، ودَوِيَ صدره أيضًا: ضَغِنَ. الصحاح ٦: ٢٣٤٢ «دوى».

(٣) في المخطوطة: (وتلوي)، والمثبت عن المصدر.

(٤) في المخطوطة: (ويتخازر)، والمثبت عن المصدر.

التخاوُصُ: النظر إلى عين الشمس، كأنّه يغمض عينه. كتاب العين ٤: ٢٨٥ «خوص».

(٥) الصُّعَداء: تَنفّس بتَوَجُّع. كتاب العين ١: ٢٩٠ «صعد».

(٦) الضَّرَاءُ: الشجر الملتفّ في الوادي. يقال: فلان يمشي الضَّراءَ، إذا مشى مستخفيًا فيما يواري من الشجر. ويقال للرجل إذا خَتَلَ صاحبه: هو يمشي له الضَّراءَ ويَدِبُّ له الخَمَرَ. الصحاح ٦: ٢٤٠٩ «ضرا».

(٧) في المخطوطة: (ويخسف)، والمثبت عن المصدر.

(٨) في المخطوطة: (باللسان)، والمثبت عن المصدر.

وفي المثل: فلانٌ لا يُقَعْقَع له بالشِّنان، أي: لا يُخْدَع ولا يُرَوَّع، وأصله من تحريك الجلد اليابس للبعير ليفزع. لسان العرب ٨: ٢٨٦ «قعع».

(٩) في المخطوطة: (بالسنان)، والمثبت عن المصدر.

الوَعْوَعَةُ: الصوت. ووَعْوَاعُ الناس: ضَجَّتُهم. النهاية ٥: ٢٠٧ «وعوع».

إنّك جدّ عارف باستجابتنا لله تعالى ولرسوله ﷺ، وخروجنا من أوطاننا وأموالنا وأولادنا وأحبّتنا هجرةً إلى الله[١] تعالى ونصرةً لدينه في زمانٍ أنت منه في كنّ[٢] الصبا وخَدْر الغرارة[٣] غافل تشبب وتربب[٤]، لا تعي ما يُراد ويُشاد، ولا تحصّل[٥] ما يُساق ويُقاد، سوى ما أنت عليه جارٍ (من أخلاق الصبيان أمثالك وسجايا الفتيان أشكالك حتّى بلغت) إلى غايتك التي أنت إليها أجريت[٦]، وعندها حَطّ رحلك غير مجهول القدر ولا مجحود الفضل، (ونحن) في أثناء ذلك نعاني أحوالاً[٧] تزيل الرواسي، ونقاسي أهوالاً[٨] تشيّب النواصي[٩]، خائضين غمارها، راكبين تيّارها، نتجرّع صابها، ونشرج عيابها[١٠]، ونُحكم أساسها، ونُبرم أمراسها[١١]، والعيون تحدّج[١٢] بالحسد، والأنوف تعطس بالكبر،

---

(١) في المخطوطة: (هجرةً لله)، والمثبت عن المصدر.

(٢) الكِنُّ: كلُّ شيءٍ وَقَى شيئًا فهو كِنُّه وكِنانُه. كتاب العين ٥: ٢٨١ «كن».

(٣) الغِرُّ: الذي لم يجرّب الأمور مع حداثة السنّ، وهو كالغَمْرِ، ومصدره: الغَرارة. كتاب العين ٤: ٣٤٦ «غر».

(٤) في المخطوطة: (تُشبّ وتُربّ)، والمثبت عن المصدر.

(٥) في المخطوطة: (تحضر)، والمثبت عن المصدر.

(٦) في المخطوطة: (إليها أعدى بك)، والمثبت عن المصدر.

(٧) في المخطوطة: (تُعاين أهوالاً)، والمثبت عن المصدر.

(٨) في المخطوطة: (وتقاسي أحوالاً)، والمثبت عن المصدر.

(٩) الناصيَةُ: قُصاصٌ من الشَّعَر في مُقدَّم الرأس. كتاب العين ٧: ١٥٩ «نصو».

(١٠) أَشرجتُ العَيْبةَ وشَرَجْتُها: إذا شدَدْتها بالشَّرَج، وهي العُرَى. النهاية ٢: ٤٥٦ «شرج».

(١١) المَرَسَة: الحبلُ، والجمع: مَرَسٌ، وجمع المَرَسِ: أمراس. الصحاح ٣: ٩٧٧ «مرس».

(١٢) في المخطوطة: (تحدع)، والمثبت عن المصدر.

والتحديج: التحديق. الصحاح ١: ٣٠٥ «حدج».

والصدور تستعر[١] بالغيظ، والأعناق تتطاول بالفخر، والشفار[٢] تُشحذ بالمكر، والأرض تُميد بالخوف، لا ننتظر عند المساء صباحًا، ولا عند الصباح مساءً، ولا ندفع في نحر أمر إلّا بعد أن نحسو[٣] الموت دونه، ولا نبلغ إلى شيء إلّا بعد جرع العذاب معه، ولا نقوم منادًا[٤] إلّا بعد اليأس من الحياة عنده، فادينَ في (كلّ) ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالأمّ والأب والخال والعمّ والمال والنشب والسبد واللبد[٥] والهلّة والبلّة[٦] بطيب أنفس وقرّة أعين ورحب أعطان وثبات عزائم وصحّة عقول وطلاقة أوجه وذلاقة ألسن، هذا إلى خبيئات أسرار ومكنونات أخبار كنتَ عنها غافلاً، (و) لولا سنّك لم تكن عن شيء منها ناكلاً، كيف وفؤادك مشهوم[٧] وعودك معجوم[٨] وغيبك مخبور والخير منك[٩] كثير، والآن فقد بلغ الله تعالى بك[١٠] وأرهص الخير لك[١١] وجعل مرادك بين يديك.

---

(١) في المخطوطة: (تسعر)، والمثبت عن المصدر.

(٢) والشَّفرةُ: السكّين، والجمع: الشَّفرُ والشِّفار. كتاب العين ٦: ٢٥٤ «شفر».

(٣) في المخطوطة: (نحسّ)، والمثبت عن المصدر.

(٤) في المخطوطة: (ولا يقوم منادٍ منّا)، والمثبت عن المصدر.

(٥) ما له سبد ولا لبد، أي: ما له ذو شَعرٍ وصوفٍ ووَبرٍ من المال أو ما لهم خيلٌ وإبلٌ وبقرٌ فذهبت مثلاً. كتاب العين ٨: ٤٤ «لبد».

(٦) جاءنا فلان يأتنا بهَلَّةٍ ولا بَلَّةٍ، قال ابن السكّيت: فالهَلّةُ من الفرح والاستهلال، والبَلَّةُ من البَلَلِ والخير. الصحاح ٤: ١٦٣٨ «بلل».

(٧) المشهوم: الحديد الفؤاد. كتاب العين ٣: ٤٠٦ «شهم».

(٨) العَجْمُ: العضّ. الصحاح ٥: ١٩٨١ «عجم».

(٩) في المخطوطة: (وغيثك محبوب، والقول فيك)، والمثبت عن المصدر.

(١٠) في المخطوطة: (فيك)، والمثبت عن المصدر.

(١١) قد أرهص الله فلانًا للخير، أي: جعله مَعدِنًا للخير ومَأتىً. لسان العرب ٧: ٤٤ «رهص».

وعن علمٍ أقول ما تسمع، فارتقب زمانك، وقلّص له أردانك[١]، فدع التحبّس والتعبّس[٢] لمن لا يظلع لك إذا خطأ، ولا يتزحزح عنك إذا عطا[٣]، فالأمر غَضّ والنفوس فيها مَضّ[٤]، وأنت أديم[٥] هذه الأمّة فلا تحلم لجاجًا، وسيفها العَضب[٦] فلا تنبُ[٧] اعوجاجًا، وماؤها العذب فلا تحلُ أجاجًا.

والله لقد سألت رسول الله ﷺ عن هذا الأمر؟ فقال: يا أبا بكر، هو لمن يرغب[٨] عنه لا لمن يجاحش[٩] عليه، ولمن (يتضاءل له لا لمن) ينتفج إليه، هو لمن يقال: هو لك، لا لمن يقول: هو لي.

والله لقد شاورني رسول الله ﷺ في الصهر فذكر فتيانًا من قريش، فقلت له: فأين أنت من عليّ؟ فقال: إنّي أكره لفاطمة ميعة[١٠] شبابه وحداثة سنّه، فقلت له: متى كنفته يدك[١١] ورعيته بعينك حفّتْ بهما البركة وأسبغت[١٢]

---

(١) الرُّدْنُ: مُقَدَّمُ كُمِّ القميص. كتاب العين ٨: ٢١ «ردن».

(٢) في المخطوطة: (التخشّن والتعبيس)، والمثبت عن المصدر.

(٣) في المخطوطة: (ولا يزحزح لك إذا تخطّأ)، والمثبت عن المصدر.

(٤) في المخطوطة: (فضّ)، والمثبت عن المصدر.

(٥) في المخطوطة: (أدم)، والمثبت عن المصدر.

(٦) العضب: السيف القاطع. الصحاح ١: ١٨٣ «عضب».

(٧) نبا السيفُ عن الضريبة، إذا لم يقطع. كتاب العين ٨: ٣٧٩ «نبو».

(٨) في المخطوطة: (رغب)، والمثبت عن المصدر.

(٩) في المخطوطة: (تجاحش)، والمثبت عن المصدر.

والجحاش: القتال. لسان العرب ٦: ٢٧١ «جحش».

(١٠) في المخطوطة: (متعة)، والمثبت عن المصدر.

(١١) في المخطوطة: (ببرّك)، والمثبت عن المصدر.

(١٢) في المخطوطة: (وسبغت)، والمثبت عن المصدر.

عليهما النعمة، مع كلام (كثير) خطبت به[١] ورغّبته فيك، وما كنت (عرفت منك) في ذلك حوجاء ولا لوجاء[٢]، فقلت ما قلت وأنا أرى مكان غيرك[٣]، وأجد رائحة سواك، وكنت (لك) إذ ذاك خيرًا منك الآن لي، ولئن كان عرّض بك[٤] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في هذا الأمر فما سكت عن غيرك، وإن قال فيك فما سكت عن سواك، وإن تلجلج في نفسك[٥] شيء فهلُمّ والحكم مرضيّ، والصواب مسموع، والحقّ مطاع.

ولقد نقل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى ما عند الله عزّ وجلّ وهو عن هذه العصابة راضٍ وعليها حدب[٦]، يسرّه ما يسرّها، ويُكيده ما يكيدها، ويرضيه ما أرضاها، ويسخطه ما أسخطها، أما تعلم أنّه لم يَدَع أحدًا من أصحابه وخلطائه وأقاربه وسجرائه[٧] إلّا أبانه[٨] بفضيلة وخصّه بمزيّة[٩] وأفرده بحالة لو أصفقت الأمّة عليه (لأجلها) لكان عنده إيالتها وكفالتها[١٠] وإكرامها وإعزازها؟

---

(١) في المخطوطة: (حظيت به منّي)، والمثبت عن المصدر.

(٢) في المخطوطة: (خروجًا ولا ولوجًا)، والمثبت عن المصدر.

يقال: ما في صدري حوجاء ولا لوجاء، ولا شكّ ولا مرية بمعنى واحد. الصحاح ١: ٣٠٨ «حوج».

(٣) في المخطوطة: (وأنا لا أرى في مكانك غيرك)، والمثبت عن المصدر.

(٤) في المخطوطة: (لك)، والمثبت عن المصدر.

(٥) تلجلج في صدرك: تَردَّد في صدرك وقَلِقَ ولم يَستقرّ. النهاية ٤: ٢٣٤ «لجلج».

(٦) في المخطوطة: (حذِرٌ)، والمثبت عن المصدر.

(٧) سجير الرجل: صفيّه وخليله، والجمع: السجراء. الصحاح ٢: ٦٧٧ «سجر».

(٨) في المخطوطة: (إلّا أتى فيه)، والمثبت عن المصدر.

(٩) في المخطوطة: (بميزةٍ)، والمثبت عن المصدر.

(١٠) في المخطوطة: (منالها وكفالها)، والمثبت عن المصدر.

أتظنّ أنّ رسول الله ﷺ ترك الأمّة شورى سدىً بـددًا عـدًا[١] مـباهل[٢] عباهل[٣] طلاحي[٤]، مفتونةً (بالباطل ملويّةً) عن الحقّ، لا ذائـد ولا رائـد ولا خابط[٥] ولا رابط ولا سافي ولا واقي[٦] ولا هادي ولا حادي ؟

كلّا، والله ما اشتاق[٧] إلى ربّه عزّ وجلّ ولا سأله المصير إليـه إلّا بـعد أن ضرب المدى وأوضح الهدى وأمّن المسالك والمطاوح[٨] وسهّل المـبارك والمسارح، ومـا ذاك إلّا بـعد أن شـدخ[٩] يـافوخ الشـرك بـإذن الله تـعالى، وشرم[١٠] وجه النفاق لوجه الله تعالى، وجدع أنف الشيطان[١١] في ذات الله تعالى، وصدع الدين بيده[١٢] بعون الله تعالى.

---

(١) في المخطوطة: (عُتدًا)، والمثبت عن المصدر.
بددًا: متفرّقون. عدا: متباعدون. هامش المصدر.

(٢) في المخطوطة: (مناهيل)، والمثبت عن المصدر.
ناقة باهل: لا صرار عليها. الصحاح ٤: ١٦٤٣ «بهل».

(٣) في المخطوطة: (عياهيل)، والمثبت عن المصدر.
إبل مُعَبْهَلَة: لا راعي لها ولا حافظ. الصحاح ٥: ١٧٥٧ «عبهل».

(٤) ناقة طليح أسفار: إذا أجهدها السير وهزلها. الصحاح ١: ٣٨٨ «طلح».
والمراد هنا القوم الذين لا راعي لهم يصدّهم عمّا يضرّهم.

(٥) في المخطوطة: (حائط)، والمثبت عن المصدر.

(٦) في المخطوطة: (ولا شافي ولا كافي)، والمثبت عن المصدر.

(٧) في المخطوطة: (انساق)، والمثبت عن المصدر.

(٨) المطاوح: المقاذف. الصحاح ١: ٣٨٩ «طوح».

(٩) في المخطوطة: (سفح)، والمثبت عن المصدر.

(١٠) شرمه: شقّه. الصحاح ٥: ١٩٥٩ «شرم».

(١١) في نسخة بدل من المخطوطة وفي المصدر: (أنف الفتنة).

(١٢) في المخطوطة: (رنده)، والمثبت عن المصدر.

وبعدُ؛ فهؤلاء المهاجرون والأنصار عندك ومعك في دار واحدة وبقعة جامعة، إن استقادوا[١] لك أو أشاروا عندي بك فأنا واضع يدي في يدك وصائر إلى رأيهم فيك، وإن تكن الأخرى فادخل في صالح[٢] ما دخل فيه المسلمون، وكن العون على مصالحهم (والفاتح لمغالقهم والمرشد لضالّهم) والرادع لغاويهم، فقد أمر الله بالتعاون[٣] على البرّ، وأهاب إلى[٤] التناصر على الحقّ، ودعنا نقضِ هذه الحياة الدنيا بصدور بريئة من الغلّ والحسد، ونلقى الله تعالى بقلوب سليمة من الضغن.

وبعدُ؛ فالناس ثُمامةٌ[٥] فارفق بهم واحْنُ عليهم (ولن لهم)، ولا تشقّ نفسك بها خاصّة فيهم (واختلاف كلمتهم)، واترك ناجم الحقد حصيدًا[٦]، وطائر الشرّ واقعًا، وباب الفتنة غلقًا، فلا مَيْل ولا قَيْل ولا لوم ولا تعنيف[٧]، والله بما أقول شهيد وبما نحن فيه بصير.

قال أبو عبيدة: فلمّا تهيّأت للنهوض قال عمرُ رضي الله عنه: كن لدى الباب فلي معك ذرو من القول[٨]، فوقفت وما أدري ما كان بعدي إلّا أنّه لحقني بوجهٍ

---

(١) في المخطوطة: (استشاروني)، والمثبت عن المصدر.

(٢) في المخطوطة: (مصالح)، والمثبت عن المصدر.

(٣) في المخطوطة: (لغويّهم تقرّبًا بأمر الله والتعاون)، والمثبت عن المصدر.

(٤) في المخطوطة: (وإثبات)، والمثبت عن المصدر.

(٥) الثُّمامُ: نبتٌ ضعيفٌ له خُوصٌ أو شبيهٌ بالخوص، وربّما حُشيَ به وسُدَّ به خصاص البيوت، الواحدة ثُمامة، وبه سُمّي الرجل ثُمامة. الصحاح ٥: ١٨٨١ «ثمم».

(٦) في المخطوطة: (تأجم الحقد حاضرًا)، والمثبت عن المصدر.

النجم من النبات: ما لم يكن على ساق. الصحاح ٥: ٢٠٣٩ «نجم».

(٧) في المخطوطة: (ولا تبيع)، والمثبت عن المصدر.

(٨) ذرو من قول، أي: طرف منه ولم يتكامل. الصحاح ٦: ٢٣٤٥ «ذرو».

يبدي تهلّلاً وقال لي: قل لعليّ: الرقاد ملجمة، واللجاج ملحمة، والهوى مقحمة، وما منّا إلّا له مقام معلوم، وحقّ متّبع أو مقسوم، ونبأ ظاهر أو مكتوم، وإنّ أكيس الكيس من منح الشارد كلفًا، وقارب البعيد تلطّفًا، ووزن كلّ شيء بميزانه، وخلط خبره بعيانه، ولم يجعل فِتره[1] مكان شبره، دينًا كان أو دنيًا، ضلالاً كان أو هدىً، ولا خير في علم معتمد على جهل.

ولسنا كجلدة رفغ البعير   بين العجان وبين الذنب

وكلّ صالٍ[2] فبناره، وكلّ سيل فإلى قراره، وما كان سكوت هذه العصابة إلى هذه الغاية لعَيٍّ (وحصر)، ولا كلامها اليوم لعجزٍ أو لفقرٍ، بلى[3] قد جدع الله بمحمّد ﷺ أنف كلّ متكبّر[4]، وقصم (به ظهر) كلّ جبّار، وقطع لسان كلّ كذوب، فماذا بعد الحقّ إلّا الضلال.

ما هذه الخُنزوانة[5] التي في[6] فراش رأسك؟ وما هذا الشجا[7] المعترض في مدارج أنفاسك؟ وما هذه الوحرة[8] التي قد أكلتْ شراسيفك[9]؟

(١) الفِتر: ما بين طرف السبّابة والإبهام إذا فتحهما. الصحاح ٢: ٧٧٧ «فتر».

(٢) في المخطوطة: (وكلّ مثال)، والمثبت عن المصدر.

(٣) في المخطوطة: (بدا)، والمثبت عن المصدر.

(٤) في المخطوطة: (كلّ كذب)، والمثبت عن المصدر.

(٥) الخنزوانة: التكبّر. الصحاح ٣: ٨٧٧ «خنز».

(٦) في المخطوطة: (التي قد أعشت)، والمثبت عن المصدر.

(٧) في المخطوطة: (الشجن)، والمثبت عن المصدر.

(٨) الوَحَرَةُ: دُويبةٌ حمراءُ تلزق بالأرض كالعظاء، والجمع وحر. والوَحَرَ أيضًا في الصدر مثل الغِلّ، وفي الحديث: يَذهب بوَحَرِ الصدر. الصحاح ٢: ٨٤٤ «وحر».

(٩) الشراسيف: مَقاطُ الأضلاع، وهي أطرافها التي تُشرِف على البطن. الصحاح ٤: ١٣٨٤ «شرسف».

والقذاة [١] التي قد أعشت [٢] ناظرك؟ وما هذا الوحش والدهش اللذان يدلّان على ضيق الباع وخور الطباع؟ وما هذا الملبس الذي قد لبستَ له جلدة النمر واشتملت على الشحناء والنُكر؟

شدّ ما استسعيت [٣] لها وسريتَ سريَ ابن ليلةٍ إليها، إنّ العَوَان لا تُعلَّم الخِمْرَةُ [٤]، والخصّان [٥] يعلم خفرة [٦]، وما أحوج القرعاء [٧] إلى جُثال [٨]، والصلعاء إلى مثال.

ولقد خرج رسول الله صلى الله عليه وآله والأمر معتدّ (به) بمجلس ليس لأحد فيه ملمس، لم يسرّ فيك قولاً، ولم ينزل الله تعالى فيك قرآنًا، ولم يجرِ في شأنك حكمًا ولا فعلاً، ولسنا كسرويّة كسرى ولا قيصريّة قيصر، لكنّ أحرارَ فارسٍ وأبناء الأصفر قومٌ جعلهم الله عزّ وجلّ لسيوفنا جزرًا ولسهامنا غرضًا ونصبًا لطعاننا وتبعًا لسلطاننا، كلّ ما نحن فيه من نور النبوّة وضياء الرسالة وثمرة الحكمة وآثار الرحمة وعنوان النعمة ومحلّ

---

(١) القَذَى: ما يقع في العين... والقَذاة: الواحدة وتجمع: أقذاء. كتاب العين ٥: ٢٠٢ «قذي».

(٢) في المخطوطة: (أعمشت)، والمثبت عن المصدر.

(٣) في المخطوطة: (شذّ ما استسفت)، والمثبت عن المصدر.

(٤) في المخطوطة: (لا يقلم خمرة)، والمثبت عن المصدر.

وفي المثل: إنّ العوان لا تُعلَّم الخِمْرَةُ، أي: المرأةُ المجرِّبة لا تُعلَّم كيف تفعل. النهاية ٢: ٧٨ «خمر».

(٥) الخُصّانُ والخِصّانُ: كالخاصّة، ومنه قولهم: إنّما يفعل هذا خصّان الناس أي: خواصّ منهم. لسان العرب ٧: ٢٥ «خصص».

(٦) خَفيرُ القوم: مُجيرُهم الذي هم في ضَمانهِ ما داموا في بلاده. كتاب العين ٤: ٢٥٣ «خفر».

(٧) القَرَعُ: ذَهابُ شعر الرأس من داءٍ. رجل أقرعُ وامرأة قَرْعاءُ. كتاب العين ١: ١٥٥ «قرع».

(٨) الجَثْلُ: الكثير من الشَّعَر. الصحاح ٤: ١٦٥٢ «جثل».

العصمة بين أمّة مهديّة بالحقّ والصدق، مأمونة على الفتق والرتق، لها من الله تعالى أمرٌ ليّنٌ وساعدٌ قويٌّ ويدٌ ناصرةٌ.

أتظنّ أنّ أبا بكر وثَب على هذا الأمر [١] مفتاتًا على الأمّة خادعًا لها ومتسلّطًا عليها؟ أتراه امتلخ [٢] أحلامها، وأزاغ أبصارها، وحلّ عقودها، وأحال عهودها، وأمسك من خدورها خمسها، ونزع من أكبادها عصيفها، ونكث رشاءها، وأنضب ماءها، وأضلّها عن هداها، وساقها إلى رداها، وجعل نهارها ليلاً، ووزنها كيلاً، ويقظتها رُقادًا، وصلاحها فسادًا؟

إن كان هذا كذا إنّ كيده لمتين وإنّ سحره لمبين، كلّا والله نأتي خيلاً ورجِلاً، ونأتي سنانًا ونَصْلاً، ونأتي قَوامًا ومِنّةً، ونأتي دَجنًا [٣] وعُدّةً، ونأتي أبْدًا وشدّةً، ونأتي عشيرةً وأُسرةً، ونأتي بدعًا وشيعةً، ونأتي سُنّةً وجُمعةً، لقد أصبح بما وسمته به منيع الرقبة رفيع الفتنة [٤].

لا والله، لكنّه سلا عنها [٥] فأهلت عليه، وتطامن لها فلصقت به، ومال عنها فمالت إليه، واشتمل دونها فاشتملت عليه، فقامت به الدلالة، وجلست الضلالة، ولعمري إنّك أقرب إلى رسول الله قرابةً لكنّه أقرب منك قربةً؛ والقرابة لحم ودم، والقربة روح ونفس، وهذا فرق عرفه المؤمنون ولذلك صاروا إليه أجمعون، وهو مغنىً إن شككت فيه فلا تشكّ أنّ يد الله مع

---

(١) في المخطوطة: (وقب على هذا الأمّة)، والمثبت عن المصدر.

(٢) في المخطوطة: (أفلج)، والمثبت عن المصدر.

(٣) الدَّجْنُ: المطر الكثير. الصحاح ٥: ٢١١٠ «دجن».

(٤) في المصدر ونسخة بدل من المخطوطة: (العتبة).

(٥) سَلا عنه: نسيه. لسان العرب ١٤: ٣٩٤ «سلا».

الجماعة، ورضوانه لأهل الطاعة، فادخل فيما دخل فيه القوم، وهو خير لك اليوم وأنفع لك غدًا، والفظ من فيك بما يعلق بلهاتك ويرسب بصميم صدرك مع بقائك، فإن يكن في الأمل طولٌ وفي الأجل فُسحةٌ فستأكله مَريئًا أو غير مريءٍ، وستشربه هنيئًا أو غير هنيءٍ حين لا رادّ لقولك إلّا من كان معك، ولا تابع لك إلّا من كان طامعًا فيك حين يمض إهابك ويفري أديمك ويزري على هديك[1]، هنالك تقرع السنّ ندمًا، وتتجرّع الماء ممزوجًا دمًا، فحينئذ تأسي على ما مضى من عمرك ودرج من قومك، تودّ لو أُسقيت بالكأس التي أُسقيتها أن لو رُددت إلى حالتك التي استهويتها[2]، ولله فينا وفيك أمرٌ هو بالغه، وغيبٌ هو شاهده، وعاقبة هو المرجوّ لسرّائها (وضرّائها)، وهو الوليّ الحميد.

قال أبو عبيدة: فمشيت مترجّلاً أتوقّا كأنّما أخطو على أمّ رأسي فَرَقًا من الفُرقة ورأفةً منّي على الأمّة حتّى أتيت إلى عليّ عليه السلام فأخبرته بثّي كلّه وبرئت إليه منه ورفقت به، فلمّا سمعها ووعاها وسَرَت في أوصاله حميّاها قال لي: يا أبا عبيدة، حلّة مغبوطة عليه حباه الله بها، وعاقبة بلّغه إليها، ونعمة ومنزلة جمالها له، ويدٌ واجب عليه شكرها، وأمّة نظر الله ـ سبحانه وتعالى ـ إليها، وطالما حُلقتْ فوقه في أيّام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو لا يلتفت إليها ولا يرصد وقتها، والله عزّ وجلّ أعلم بخلقه وأرأف بعباده، يختار لهم ما كان لهم فيه الخيرة.

---

(١) في المخطوطة: (تمصّ لهاتك وتعول أديمك وتدري على هزبك)، والمثبت عن المصدر.

(٢) في المخطوطة: (استعربتها)، والمثبت عن المصدر.

قال أبو عبيدة: إنّك بحيث لا يُجهَل موضعك من بيت النبوّة ومعدن الرسالة وكهف الحكمة، ولا يُجحَد حقّك فيما آتاك ربّك، ولكن لك من يزاحم بمنكبٍ أضخم من منكبك، وقرنٍ أمضى من قرنك، وسنٍّ أعلى من سنّك، وشيبةٍ أروع من شيبتك، وسيادةٍ لها فرعٌ في الجاهليّة وفرعٌ في الإسلام والشريعة، ومواقف ليس لك فيها جَمَل ولا ناقة، ولا تذكر في تقدمةٍ منها ولا ساقةٍ[1]، ولم تَضرب فيها بذراعٍ ولا أصبعٍ، ولم تخرج في مثارٍ منها ولا مجمعٍ، فإن عددتَ نفسك فيما هذه شقشقتك[2] من صاغيتك فأعذرنا فيما تسمع منّا في لينٍ وسكونٍ لا تبعده منه ولا تناصله عليه، ولئن جزيت هذا المتجيّش عليك ما يُنسيك الأوّل ويلهيك عن الثاني، ولولا علم من عرضنا به ما في أنفسنا له وعليه ما سكت ولا اتّخذ به وليجةً إلى بعض الأرَب.

وأمّا أبو بكر فلم يزل حبّة قلب رسول الله ﷺ وعلاقة همّه وعيبة سرّه ومثوى حزنه ومفزع رأيه ومشورته وراحة كفّه ومرمَق طرفه، وذلك كلّه بمحضر الصادر والوارد من المهاجرين والأنصار، شهرته معيّنة من والثْ، محوطة جُليت لا جليت[3]، التعس أدنى لها من أن أقول لها:

إحدى لياليك فهيسي هيسي[4] لا تنعمي الليلة بالتعريس

---

(١) الساقَةُ جمعُ سائقٍ، وهم الذين يسوقون جَيشَ الغُزاةِ، ويكونون من ورائه يحفظونه. النهاية ٢: ٤٢٤ «سوق».

(٢) الشقشقة: شيء كالرئة يخرجها البعير من فيه إذا هاج. الصحاح ٤: ١٥٠٣ «شقق».

(٣) هكذا في المخطوطة، وهو غير مفهوم، ولم نعثر عليه في المصادر.

(٤) الهَيْس: السَّيرُ أيُّ ضربٍ كان. وفي المثل: إحدى لياليك فهيسي هيسي، وهو زجرٌ للإبل. المحيط في اللغة ٤: ٣٥ «هيس».

فعندها قال عليّ عليه السلام: نعم يا أبا عبيدة، كلّ هذا في أنفس القوم ويضطبعون عليه.

قال أبو عبيدة فقلت لعليّ عليه السلام: لا جواب لك عندي، إنّما أنا قاضي حقّ الفريقين وراتق فتق الإسلام وسادّ ثلمة الأمّة، يعلم الله ذلك من جُلجُلان[1] صدري وقلبي وقرارة نفسي.

قال عليّ عليه السلام: والله ما كان قعودي في كِسْر هذا البيت قصدًا لخلاف ولا إنكارًا لمعروف ولا زراية[2] على مسلم، بل لما وقذني[3] من فراق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأودعني من الحزن لفقده، وذلك أنّي لم أشهد بعده مشهدًا إلّا جدّد علَيَّ حزنًا وذكّرني شَجَنًا، وإنّ الشوق إلى اللحاق به كافٍ عن الطمع في غيره، وقد عكفتُ على عهد الله تعالى[4] أن أنظر فيه وأجمع ما تفرّق منه[5] رجاء ثواب مُعَدّ لمن أخلص عمله لله تعالى بعلمه ودخل تحت أمره، غير أنّي ما علمت أنّ التظاهر علَيَّ واقع، ولا لي عن الحقّ الذي سبق إليَّ دافع، وإذ قد أفعم الوادي لي وحشد النادي[6] من أجلي فلا مرحبًا بما أساء أحدًا من المسلمين، وفي النفس كلام لولا سابق قولٍ وسالف عهدٍ لشفيتُ غيظي بخنصري وبنصري، وخُضْتُ لُجّته بأخمصي ومِفرقي، لكنّي مُلجَمٌ إلى أن ألقى الله عزّ وجلّ، وعنده أحتسب ما نزل بي، وإنّي غادٍ إلى جماعتكم

---

(١) الجُلْجُلانُ: حَبَّةُ القلب. الصحاح ٤: ١٦٦٠ «جلل».

(٢) في المخطوطة: (رزيّة)، والمثبت عن المصدر.

(٣) في المخطوطة: (قد قذّني)، والمثبت عن المصدر.

(٤) في المخطوطة: (وقد عيّنت عليَّ عهدًا لله تعالى)، والمثبت عن المصدر.

(٥) في المخطوطة: (ما يفرح)، والمثبت عن المصدر.

(٦) في المخطوطة: (دافع بادية أنعم البادي وحسدة أرفق البادي)، والمثبت عن المصدر.

ومبايعٌ[١] لصاحبكم وصابرٌ على ما سائني وسرّكم؛ ليقضي الله أمرًا كان مفعولاً، وكان الله على كلّ شيء شهيدًا.

قال أبو عبيدة: فعدت إلى أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فقصصت عليهما قول عليّ عليه السلام، ولم أحوّل شيئًا من حُلْوه ومُرّه ونُكره وعُذره.

فلمّا كان صباح يومئذ جاءنا عليّ عليه السلام إلى المسجد وبايع أبا بكر وقال خيرًا ووصف جميلاً وجلس زمانًا واستأذن للقيام، فشيّعه عمر رضي الله عنه تكرمةً له واستبشارًا بما عنده.

فقال له عليّ عليه السلام: والله ما قعدت عن صاحبكم كارهًا له، ولا أتيته فرقًا منه، ولا أقول ما أقول لعلّة، وإنّي لأعرف مسمى طرفي[٢] ومخطي قدمي ومنزع قوسي وموقع سهمي، ولكنّي لقد لزمتُ نفسي ثقةً بالله عزّ وجلّ في الحياة الدنيا وفي الآخرة.

فقال عمر: كَفْكَفْ غربك[٣]، واستوقف سربَك[٤]، ودَعِ العصا بلِحائها[٥]، والدلاء على رِشائها[٦]، وإنّا من خلفها وورائها، إن قدحنا أورينا، وإن قرحنا أدمينا، وإن نصحنا أدنينا، ولقد سمعت مقالتك التي ألغزت بها[٧] عن صدرٍ

---

(١) في المخطوطة: (وبايع)، والمثبت عن المصدر.

(٢) في المخطوطة: (مقسمي طرفي)، والمثبت عن المصدر.

(٣) الغَرْبُ: الحدّة. الصحاح ١: ١٩٣ «غرب».

(٤) السَّرْب: الإبل وما رَعى من المال. ومنه قولهم: اذهب فلا أَنْدَهُ سَرْبَك أي: لا أَرُدُّ إبلك لتذهب حيث شاءت. الصحاح ١: ١٤٦ «سرب».

(٥) اللِّحاءُ: ما على العصا من قشرها. كتاب العين ٣: ٢٩٧ «لحى».

(٦) الرشاء: الحبل. الصحاح ٦: ٢٣٥٧ «رشأ».

(٧) في المخطوطة: (لغوت بها)، والمثبت عن المصدر.

قد تأكل بالجوى[١]، ولو شئت لقلت إجابةً عن مقالتك ما إذا سمعته ندمت على ما قلته!

زعمت أنّك قعدت في كسر بيتك لما أرفدك به رسول الله صلى الله عليه وآله لفراقه، ورسول الله صلى الله عليه وآله رفدك به وحدك ولم يرفد أحدًا سواك، بل مصابه أعظم وأعمّ من ذلك، وإنّ من حقّ مصابه أن لا يُصدَع شَمل الجماعة بكلمة لا عصام لها ولا يدرى على اختبارها، هذه العرب حولنا، والله لو تداعت[٢] علينا في مُصبح يومٍ لم نلتقِ في مَمْساه.

وزعمت أنّ الشوق إلى اللحوق به كافٍ عن الطمع في غيره، فمن الشوق إليه نصرة دينه، ومن العُكوف على عهده النصيحة لعباد الله والشفقة على خلقه وبذل ما يصلحون به[٣] ويرشدون عليه.

وزعمت أنّك لم تعلم أنّ التظاهر عليك واقع، فأيّ تظاهرٍ وقع عليك؟ وأيّ حقٍّ لَطَّ[٤] دونك؟ قد علمت ما قالت الأنصار بالأمس سرًّا وجهرًا، وما تقلّبت عليه بطنًا وظهرًا، فهل ذكرتْك أو وجدتْ رضاها عندك؟ هؤلاء المهاجرون، مَن الذي قال بلسانه: إنّك تصلح لهذا الأمر أو أومأ بعينه أو همهم في نفسه؟ أتظنّ أنّ الناس ضلّوا من أجلك وعادوا كفّارًا زُهدًا فيك، فباعوا الله عزّ وجلّ ورسوله تحاملاً عليك؟ فلا والله، ولكنّك اعتزلت تنتظر الوحي وتتوكّف مناجاة الملك، ذلك أمرٌ طواه الله عزّ وجلّ بعد محمّد صلى الله عليه وآله معقودًا بأُنشوطة مشدودًا بأطراف لفظه، كلّا والله، إنّ العناية لمخلقة،

---

(١) الجوى: الحرقة وشدّة الوجد من عشق أو حزن. الصحاح ٦: ٢٣٠٦ «جوا».

(٢) في المخطوطة: (ترأت)، والمثبت عن المصدر.

(٣) في المخطوطة: (يصطلحون به)، والمثبت عن المصدر.

(٤) لططت حقّه: إذا جحدته. الصحاح ٣: ١١٥٦ «لطط».

وإنّ الشجرة لمورقة، ولا عجماء بحمد الله إلّا وقد فصحت، ولا سوداء إلّا وقد تنفّخت.

ومن أعجب شأنك قولك: لولا سابق قولٍ لشفيت غيظي، وهل ترك الدين أحدًا أن يشفي غيظه بلسانه ويده؟ تلك جاهليّة قد استأصل الله عزّ وجلّ شأفتها[1] واقتلع جرثومتها ونوّر ليلها وغوّر سيلها وأبدل منها الروح والريحان والهدى والبرهان.

وزعمت أنّك مُلجمٌ، ولعمري أنّ من اتّقى الله عزّ وجلّ وآثر رضاه وطلب ما عنده أمسك لسانه وأطبق فاه وحلّ شقشقته لما وراه.

فقال عليّ عليه السلام: والله ما أبرمتُ ما أبرمتُ وأنا أريد نكثه، وما أقررتُ ما أقررتُ وأنا أبغي عوجًا عنه، وإنّ أخسر الناس صفقةً من آثر النفاق واختصّ الشقاق، وبالله عزّ وجلّ سلوة من كلّ ذاهب، وعليه التوكّل والمعونة على كلّ كارثٍ في جميع الحوادث، ارجع أبا حفص إلى مجلسك ناقعَ القلب مبرودَ الغليل فسيحَ اللبان، فأيّ شيء ما سمعت فليس إلّا ما يشدّ الأُزْرَ ويضع الإصرَ ويجمع الأُلفة ويرفع الكُلفة ويوقع الزُّلفة بمعونة الله وحسن توفيقه.

قال أبو عبيدة: وانصرف عمر رضي الله عنه قائلاً: هذا أصعب ما مرّ بناصيتي بعد فراق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

ثمّ قال أبو عبيدة: لمّا أراد عليّ القيام من مجلسه قال أبو بكر: إنّ عصابة أنت فيها ـ يا أبا الحسن ـ لمعصومة، وإنّ أمّة أنت فيها لمرحومة، ولقد

---

(١) الشَّأْفَةُ: قرحة تخرج في أسفل القدم فتُكوَى فتذهب. يقال في المثل: استأصل الله شَأْفَتَه، أي: أذهبه الله كما أذهب تلك القرحة بالكيّ. الصحاح ٤: ١٣٧٩ «شأف».

أصبحت عزيزًا علينا كريمًا لدينا، نخاف الله تعالى إذا سخطتَ، ونرجوه إذا رضيتَ، ولولا أنّك شهدت لما أجبتُ إلى ما دُعيت إليه، ولقد حطّ الله عزّ وجلّ بمحمّد صلى الله عليه وآله وسلم ما أثقل به كاهلي، وما أسعد من نظر الله تعالى إليه بالكفاف، وإنّا إليك لمحتاجون وبقضائك لعاملون وإلى الله تعالى لراغبون.

هكذا سمعتها على شيخي من تاريخ البخاري رحمه الله (١).

[١٤٩ / ٢] وأخبرنا الشيخ أبو الخير بدل رحمه الله، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن عليّ الحرّاني، قال: أخبرنا أبو سعد عبد الله بن عمر بن أحمد النيسابوري، وأبو الحسن المؤيّد بن محمّد بن عليّ الطوسي، قالا: أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن الفضل بن أحمد الفُراوي، قال: أخبرنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمّد الفارسي، قال: حدّثنا أبو أحمد محمّد بن عيسى الجَلودي، قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمّد النَّسَوي، قال: حدّثنا مسلم بن الحجّاج القُشَيري، قال: حدّثنا محمّد بن رافع، قال: حدّثنا حُجَين، قال: حدّثنا لَيْث، عن عُقَيل، عن ابن شِهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها، أنّ فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أرسلت إلى أبي بكر رضي الله عنه تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ممّا أفاء الله عليه بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر.

قال أبو بكر: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: لا نورَث، ما تركنا صدقة، إنّما يأكل آل محمّد في هذا المال، وإنّي لا أغيّر شيئًا من صدقة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن حالها التي كانت عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ولأعملنّ فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

---

(١) لم نجده فيه.

فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة شيئًا، فوجدت فاطمة على[1] أبي بكر في ذلك، فهجرته (فلم تكلّمه) حتّى توفّيت عليها السلام، وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ستّة أشهر، فلمّا توفّيت دفنها زوجها عليّ بن أبي طالب عليه السلام (ليلاً، ولم يُؤذن بها أبا بكر، وصلّى عليها عليّ)، وكان لعليّ عليه السلام من الناس وجهٌ حياةَ فاطمة، فلمّا تُوفّيت استنكر عليّ عليه السلام وجوهَ الناس، فالتمس مصالحة أبي بكر ومبايعته ولم يكن بايع تلك الأشهر، فأرسل إلى أبي بكر أن ائتنا ولا يأتنا معك أحدٌ كراهية محضر عمر بن الخطّاب.

فقال عمر: والله لا تدخل عليهم وحدك.

فقال أبو بكر: وما عساهم أن يفعلوا بي؟ والله لآتينّهم.

فدخل عليهم أبو بكر فتشهّد عليّ عليه السلام ثمّ قال: إنّا قد عرفنا فضيلتك وما أعطاك الله، ولم نَنفَس عليك خيرًا ساقه الله إليك، ولكنّك استبددت علينا بالأمر وكنّا نحن نرى لنا حقًّا لقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فلم يزل عليّ عليه السلام يكلّم أبا بكر حتّى فاضت عينا أبي بكر.

فلمّا تكلّم أبو بكر قال: والذي نفسي بيده، لقرابة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحبّ إليَّ أن أصل من قرابتي، وأمّا الذي شجر بيني وبينكم من هذه الأموال فإنّي لم آلُ فيها عن الحقّ، ولم أترك أمرًا رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصنعه فيها إلّا صنعته.

فقال عليّ عليه السلام لأبي بكر رضي الله عنه: موعدك العشيّة للبيعة.

فلمّا صلّى أبو بكر الظهر رقي على المنبر فتشهّد وذكر شأن عليّ بن أبي

---

(١) وجد عليه: غضب. النهاية ٥: ١٥٥ «وجد».

طالب عليه السلام وتخلّفه عن البيعة وعذره بالذي اعتذر إليه، ثمّ استغفر وتشهّد عليّ عليه السلام فعظّم حقّ أبي بكر وأنّه لم يحمله على الذي صنع نفاسةً على أبي بكر ولا إنكارًا للذي فضّله الله به، ولكنّا نرى لنا في الأمر نصيبًا فاستُبِدّ علينا به فوجدنا في أنفسنا.

فسُرّ بذلك المسلمون وقالوا: أصبتَ، وكان المسلمون إلى عليّ عليه السلام قريبًا حين راجع الأمر المعروف.

هكذا أخرجه مسلم بهذا الإسناد في صحيحه، وأخرجه البخاري أيضًا في صحيحه (١).

---

(١) صحيح مسلم ٣: ١٣٨٠/ ١٧٥٩، صحيح البخاري ٥: ١٣٩/ ٤٢٤٠.

وأخرج نحوه عبد الرزّاق الصنعاني في المصنّف ٥: ٤٧٢/ ٩٧٧٤ عن معمر، عن الزهري، به.

الباب الرابع عشر
في قضاياه (وأحكامه)[1] عليه السلام

[١٥٠ / ١] أخبرنا الشيخ الثقة حنبل بن عبد الله[2] المكبّر بجامع الرصافة ببغداد، في شهور سنة أربع وستّمائة، قال: أخبرنا الرئيس أبو القاسم هبة الله بن الحُصَين، قال: أخبرنا أبو عليّ الحسن بن عليّ ابن المُذهِب، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن مالك القَطيعي، قال: حدّثنا الفضل بن الحُباب، قال: حدّثنا إبراهيم بن بشّار، قال: حدّثنا سفيان، قال: حدّثنا الأجلح بن عبد الله الكندي، عن الشعبي، عن عبد الله بن الخليل، عن زيد بن أرقم قال:

أُتي عليّ عليه السلام باليمن بثلاثة نفر وقعوا على جارية في طهر واحد فولدت ولدًا فادّعوه.

فقال عليّ عليه السلام لأحدهم: تطيب به نفسًا لهذا؟ قال: لا.

وقال للآخر: تطيب به نفسًا لهذا؟ قال: لا.

---

(١) ما بين القوسين أثبتناه عن مقدّمة المؤلّف.

(٢) في المخطوطة: (حنبل بن إسحاق)، والمثبت هو الصواب.

وهو حنبل بن عبد الله بن الفرج بن سعادة الرُّصافي، وقد تقدّمت ترجمته في مشايخ المؤلّف في المقدّمة.

وقال للآخر: تطيب به نفسًا لهذا؟ قال: لا.

فقال: أراكم شركاء متشاكسون [١]، إنّي مُقرِع بينكم فأيّكم أصابته القرعة أغرمته ثلثي القيمة وألزمته الولد.

فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: ما أجد فيها إلّا ما قال عليّ عليه السلام [٢].

[١٥١ / ٢] وبه، عن القَطيعي، قال: حدّثنا عبد الله بن الحسن، قال: حدّثنا مالك بن سليمان أبو أنس الأنصاري، قال: حدّثنا إسماعيل بن عيّاش، قال: حدّثنا صفوان بن عمرو، عن حُميد بن عبد الله [٣] أنّه قال:

ذُكر عند النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قضاءٌ قضى به عليّ عليه السلام، فأعجب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وقال: الحمد لله الذي جعل فينا الحكمة أهل البيت [٤].

[١٥٢ / ٣] ورُوينا عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمّد بن الوليد، عن محمّد بن الفرات، عن الأصبغ بن نباتة قال: أُحضِر عمرُ بن

---

(١) متشاكسون: مختلفون متنازعون. النهاية ٢: ٤٩٤ «شكس».

(٢) أخرجه القطيعي في زوائده على فضائل الصحابة لأحمد ٢: ٦٤٥/ ١٠٩٥.

وأخرجه جماعة من طريق الأجلح الكندي، به.

انظر: مسند الحميدي ٢: ٣٩/ ٨٠٣، المصنّف لابن أبي شيبة ٦: ٢٨٦/ ٣١٤٧٠، مسند أحمد ٣٢: ٨٩/ ١٩٣٤٢، سنن أبي داود ٢: ٢٨١/ ٢٢٦٩، أخبار القضاة لوكيع ١: ٩١ ـ ٩٣، المستدرك على الصحيحين ٢: ٢٢٥/ ٢٨٢٩ و٣: ١٤٦/ ٤٦٥٩ و٤: ١٠٨/ ٧٠٣٧.

(٣) في المخطوطة: (حميد عن عبد الله)، والمثبت عن المصدر.

وهو حميد بن عبد الله بن يزيد المدني، روى عنه صفوان بن عمرو السكسكي.

انظر: فضائل الصحابة لأحمد ٢: ٦٥٤/ ١١١٣، الجرح والتعديل ٣: ٢٢٤/ ٩٨٦.

(٤) أخرجه القطيعي في زوائده على فضائل الصحابة لأحمد ٢: ٦٥٤/ ١١١٣.

وأخرجه ابن أبي حاتم الرازي في تفسيره ٢: ٥٣٢/ ٢٨٣٠ عن عليّ بن الحسين، عن عثمان بن أبي شيبة، وإبراهيم بن العلاء، عن إسماعيل بن عيّاش، به.

الخطّاب خمسة نفرٍ أُخذوا في زناء، فأمر أن يُقام على كلّ واحد منهم الحدّ، وكان عليّ بن أبي طالب عليه السلام حاضرًا فقال: يا عمر، ليس هذا حكمهم.

قال عمر: فأقم عليهم الحكم يا أبا الحسن.

فقدّم واحدًا (منهم) فضرب عنقه، وقدّم الثاني فرجمه (حتّى مات)، وقدّم الثالث فضربه الحدّ، وقدّم الرابع فضربه نصف الحدّ، وقدّم الخامس فعزّره.

فتحيّر الناس وتعجّب عمر وقال: يا أبا الحسن، خمسة نفرٍ في قضيّة واحدة أقمت عليهم خمس حكومات (ليس منها حكم يشبه الآخر)؟!

قال: نعم، أمّا الأوّل فكان ذمّيًا فزنى بمسلمة وخرج عن ذمّته فالحكم فيه السيف، وأمّا الثاني فرجل محصَن (قد زنى) فرجمناه، وأمّا الثالث فغير محصَن (زنى) فحددناه، وأمّا الرابع فعبدٌ (زنى) فضربناه نصف الحدّ، وأمّا الخامس فمجنون (مغلوب على عقله) فعزّرناه[1].

[١٥٣ / ٤] ومن قضاياه عليه السلام، أنّه رُفع إليه أنّ رجلاً ضرب رجلاً على هامته[2]، فادّعى المضروب أنّه لا يبصر بعينيه شيئًا، وأنّه لا يشمّ رائحةً، وأنّه قد خَرِس فلا ينطق.

فقال أمير المؤمنين: إن كان صادقًا (فيما ادّعى) فقد وجبت له ثلاث ديات.

فقيل له: وكيف يُستبرأ (ذلك) منه ـ يا أمير المؤمنين ـ حتّى يُعلم صدقه؟

---

(١) أخرجه إبراهيم بن هاشم القمّي في قضايا أمير المؤمنين عليه السلام: ٤٣ / ١.

وأخرجه الكليني في الكافي ١٤: ٢٥٧ / ١٤٠٧٩ عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، به.

(٢) الهامَة: الرأس. الصحاح ٥: ٢٠٦٣ «هيم».

فقال: أمّا ما ادّعاه في عينيه أنّه لا يبصر بهما شيئًا فإنّه يُستبرأ ذلك بأن يقال له: انظر إلى عين الشمس؛ فإن كان صحيحًا لم يتمالك أن يغمض عينيه، وإلّا بقيتا مفتوحتين.

وأمّا ما ادّعاه في خياشيمه (وأنّه لا يشمّ رائحة) فإنّه يُستبرأ (ذلك) بحُراقٍ يُدنى من أنفه؛ فإن كان صحيحًا وصلت رائحة الحراق إلى رأسه فدمعت عيناه ونحّى رأسه.

وأمّا ما ادّعاه في لسانه وأنّه لا ينطق فإنّه يُستبرأ (ذلك) بإبرة تُضرَب على لسانه؛ فإن خرج الدم أحمرَ فقد كذب، وإن خرج الدم أسودَ فهو صادق [١].

[١٥٤ / ٥] ومن قضاياه عليه السلام، أنّه مات رجل على عهد عليّ عليه السلام وأوصى إلى رجل ودفع إليه ألف دينار وقال: تصدّق منها بما أحببت، واحبس الباقي لنفسك.

فتصدّق الرجل بمائة دينار وحبس لنفسه تسعمائة دينار.

فقال ورثة الميّت للوصيّ: تصدّق عن أبينا بخمسمائة دينار واحبس لنفسك الباقي، فأبى.

فاختصموا [٢] إلى أمير المؤمنين عليه السلام (فقال لهم: ما تقولون)؟

فقالوا: يا أمير المؤمنين، دفع أبونا إلى هذا الرجل ألف دينار وقال له: تصدّق منها بما تحبّ واحبس لنفسك الباقي، فتصدّق منها بمائة دينار

(١) أخرجه إبراهيم بن هاشم القمّي في قضايا أمير المؤمنين عليه السلام: ٢/٤٥ عن محمّد بن الوليد، عن محمّد بن الفرات، عن الأصبغ بن نباتة.

وأخرجه الكليني في الكافي ١٤: ١٤٣١٥/٤١٢ عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، به.

(٢) في المصدر: (فخاصموه).

وحبس لنفسه تسعمائة دينار، ونحن نسأله أن يتصدّق منها بخمسمائة ويحبس لنفسه خمسمائة.

فقال له أمير المؤمنين: أجبهم إلى ذلك، فأبى.

فقال له أمير المؤمنين: يجب عليك أن تتصدّق بتسعمائة دينار؛ فإنّ الذي أحببت تسعمائة دينار، والمائة دينار لك من جملة ألف دينار[١].

[١٥٥ / ٦] ومن قضاياه عليه السلام، أنّه قضى في امرأة لها صديق فتزوّجت، فلمّا كان ليلة زفافها أدخلت صديقها الحجلة[٢]، فلمّا أراد الزوج أن يواقع أهله[٣] ثار الصديق فاقتتلا، فقتل الزوجُ الصديقَ، فقامت المرأة إلى الزوج فقتلته.

فرُفع ذلك إلى أمير المؤمنين قال: يُؤخذ من المرأة ديةُ الصديق، وتُقتل المرأة بالزوج[٤].

[١٥٦ / ٧] ومن قضاياه عليه السلام، أنّه قضى في الذي يقطع الطريق ويقتل ويأخذ الأموال[٥] أن يقتّل ويصلب.

وفي الذي يقتل ولا يأخذ المال أن يقتّل ولا يصلب[٦].

وفي الذي يأخذ المال ولا يقتل أن تُقطع يده ورجله من خلاف.

---

(١) أخرجه إبراهيم بن هاشم القمّي في قضايا أمير المؤمنين عليه السلام: ١٥٠/ ١٠٥ عن محمّد بن الوليد، عن محمّد بن الفرات، عن الأصبغ بن نباتة.

(٢) حَجَلة العروس: هي بيت يزيّن بالثياب والأسرّة والستور. الصحاح ٤: ١٦٦٧ «حجل».

(٣) في المصدر: (الحجلة سرًّا، فلمّا راود الرجل المرأة).

(٤) أخرجه إبراهيم بن هاشم القمّي في قضايا أمير المؤمنين عليه السلام: ١٥٢/ ١٠٩ عن محمّد بن الوليد، عن محمّد بن الفرات، عن الأصبغ بن نباتة.

(٥) في المصدر: (يقطع على المسلمين ويقتلهم ويأخذ مالهم).

(٦) قوله: (وفي الذي يقتل ولا يأخذ المال أن يُقتل ولا يُصلب) لم يرد في المصدر.

وفي الذي لا يأخذ المال ولا يقتل ويؤذي المسلمين أن يُنفى من بلد إلى بلد، ومن بلد إلى بلد حتّى يموت، فإن أراد دخول بلاد الشرك قُتل (١)، (وقال): وهو قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ (٢) (٣).

[١٥٧ / ٨] ومن قضاياه عليه السلام، أنّه قضى في سارق دخل على امرأة نائمة فكابرها على فرجها ونكحها، فقام ابنها فضربه السارق فقتله، فقامت المرأة بفَأْس عندها فضربت به السارق فقتلته، فلمّا كان من الغد جاء أولياء السارق إلى المرأة يطالبونها بدم صاحبهم، فتخاصموا إلى أمير المؤمنين فقضى أن يؤخذ من أولياء السارق دية ابن المرأة الذي قتله صاحبهم وأربعة ألف درهم للمرأة؛ لمكابرة صاحبهم إيّاها على فرجها وقال: ليس على المرأة في قتل صاحبهم شيء (٤).

---

(١) قوله: (فإن أراد دخول بلاد الشرك قُتل) لم يرد في المصدر.

(٢) المائدة (٥): ٣٣.

(٣) أخرجه إبراهيم بن هاشم القمّي في قضايا أمير المؤمنين عليه السلام: ١٠٦/١٥١-١٠٨.

وأخرج نحوه عليّ بن إبراهيم القمّي في تفسيره ١: ١٦٧ عن أبيه، عن عليّ بن حسّان، عن أبي جعفر عليه السلام.

(٤) أورد نحوه إبراهيم بن هاشم القمّي في قضايا أمير المؤمنين عليه السلام: ٤٢/١٠١.

وأخرج نحوه الكليني في الكافي ١٤: ٣٣٤/ ١٤١٨٠ عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمّد بن حفص، عن عبد الله بن طلحة، عن أبي عبد الله عليه السلام.

وأخرج نحوه الصدوق في الفقيه ٤: ١٦٤/ ٥٣٧١ من طريق يونس بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام.

[١٥٨ / ٩] وقضى عليه السلام في ستّة لا يقصّرون الصلاة والصيام، وهم: الجُباة الذين يدورون في جبايتهم، والأمراء الذين يدورون في إمارتهم، والتاجر الذي يدور في تجارته من سوق إلى سوق، والراعي الذي يطلب مواقع القَطْر ومنبت الشجر، والرجل الذي يخرج في طلب الصيد (يريد لهو الدنيا)، والمحارب الذي يقطع السبيل والطريق [١].

[١٥٩ / ١٠] ومن قضاياه عليه السلام، أنّه قضى في رجلٍ قطع فرج امرأةٍ [٢]، فألزمه ديتها وأجبره على إمساكها [٣].

[١٦٠ / ١١] ومن قضاياه عليه السلام، أنّه قضى في رجلٍ أمسك رجلاً حتّى جاء آخر فقتله ورجل ينظر فلم يمنعه، فقضى بقتل القاتل، وأن تُقلَع عينا [٤] الذي نظر ولم يُعِنْه، وخلّد الذي أمسكه في الحبس حتّى مات [٥].

[١٦١ / ١٢] ومن قضاياه عليه السلام، أنّه قضى في جاريتين دخلتا الحمّام فافتضّت الواحدة الأخرى بإصبعها، فألزمها المَهر وحدّها وقال: تمسّكوا بقضائي

---

(١) أورده إبراهيم بن هاشم القمّي في قضايا أمير المؤمنين عليه السلام: ١١١/١٥٣.

وأخرجه عليّ بن إبراهيم القمّي في تفسيره ١: ١٤٩ عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن عليّ عليه السلام.

(٢) في المصدرين: (امرأته).

(٣) أورده إبراهيم بن هاشم القمّي في قضايا أمير المؤمنين عليه السلام: ١١٣/١٥٤.

وأخرجه محمّد بن أشعث الكوفي في الجعفريّات: ١٢٢ من طريق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليهم السلام.

(٤) في المخطوطة: (عين)، والمثبت عن المصدر.

(٥) أورده إبراهيم بن هاشم القمّي في قضايا أمير المؤمنين عليه السلام: ١١٢/١٥٣.

وأخرج نحوه الكليني في الكافي ١٤: ١٤١٦٢/٣٢١ عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن عليّ عليه السلام.

حتّى تلقوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيكون القاضي بينكما.

فوافوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فثاروا إليه فحدّثوه حديثهم، فاحتبى ببردةٍ عليه ثمّ قال: أنا أقضي بينكم إن شاء الله.

فنادى رجل من القوم: إنّ عليًّا قد قضى في ذلك بقضاء.

فقال عليه السلام: هو كما قضى عليّ عليه السلام، فرضوا[1].

[١٦٢ / ١٣] ومن قضاياه عليه السلام، أنّه رُفع إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أنّ ثورًا قتل حمارًا، والنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في جماعةٍ فيهم: أبو بكر وعمر، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: يا أبا بكر، اقضِ بينهم.

قال: يا رسول الله، بهيمة قتلت بهيمة، ليس عليها شيء.

فقال لعمر: اقضِ بينهم، فقال مثل مقالة أبي بكر.

فقال: يا عليّ، اقضِ بينهم، فقال: نعم يا رسول الله، إن كان الثور دخل على الحمار في مستراحه ضمن أصحاب الثور ثمن الحمار، وإن كان الحمار دخل على الثور في مستراحه فلا ضمان عليهم.

فرفع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يديه إلى السماء وقال: الحمد لله الذي جعل منّي مَن يقضي بقضاء النبيّين[2].

---

(١) أورده إبراهيم بن هاشم القمّي في قضايا أمير المؤمنين عليه السلام: ١٥٤/ ١١٤ مختصرًا.

وأخرج نحوه محمّد بن أشعث الكوفي في الجعفريّات: ١٣٧ من طريق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليهم السلام.

(٢) أخرجه إبراهيم بن هاشم القمّي في قضايا أمير المؤمنين عليه السلام: ٥٠/ ٥ عن محمّد بن الوليد، عن محمّد بن الفرات، عن الأصبغ بن نباتة.

وأخرجه الكليني في الكافي ١٤: ٤٨٦/ ١٤٣٨٦ عن عدّة من أصحابه، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبي الخزرج، عن مصعب بن سلّام التميمي، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليهما السلام.

[١٦٣ / ١٤] ومن قضاياه عليه السلام، ما رواه (إبراهيم بن)[1] عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن جدّه، عن عثمان بن عيسى، عن ابن مسكان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

لقد قضى أمير المؤمنين عليه السلام بقضيّة لم يقضِ بها أحدٌ قبله وكانت أوّل قضيّة قضى بها بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وذلك أنّه لمّا قُبِض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأفضى الأمر إلى أبي بكر أُتي برجلٍ قد شرب الخمر، فقال له أبو بكر: شربت الخمر؟ قال: نعم.

فقال: ولم شربتها وهي محرّمة؟ قال: إنّي أسلمت ومنزلي بين ظهراني قوم يشربون الخمر ويستحلّونها، ولم أعلم أنّها محرّمة.

فالتفت أبو بكر إلى عمر فقال: ما تقول في ذلك يا أبا حفص؟ قال: مُعضلة وأبو الحسن لها.

قال أبو بكر: يا غلام، ادعُ عليًا فقال عمر: لا، بل يؤتى الحَكَمُ في منزله.

فأتوه في منزله وعنده سلمان الفارسي فأخبروه بقصّة الرجل، وقصّ عليه الرجل قصّته.

فقال عليّ عليه السلام لأبي بكر: ابعث من يدور معه في مجالس المهاجرين والأنصار، فمن كان تلا عليه آية التحريم فليشهد عليه، وإن لم يكن (أحد) تلا عليه آية التحريم فلا شيء عليه.

ففعل أبو بكر ما ذكره عليّ عليه السلام، فلم يشهد عليه أحدٌ فخلّى سبيله، ثمّ قُرئت عليه آية التحريم.

---

(١) ما بين القوسين أثبتناه عن الحديث ١٧٣ و ١٩٠، وهو وأخوه رويا عن أبيهما عن جدّهما كتاب «قضايا أمير المؤمنين عليه السلام»، ولأنّ الراوي عن عثمان بن عيسى هو إبراهيم بن هاشم لا أبوه كما ورد في ثلاثين موضعًا من الكافي.

فقال سلمان (لعليّ عليه السلام): لقد أرشدتهم.

فقال عليّ عليه السلام: إنّما أردت أن أجدّد تأكيد هذه الآية فيّ وفيهم: ﴿ **أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ** ﴾ (١) (٢).

[١٦٤ / ١٥] ومن قضاياه عليه السلام، أنّه وُلد في عهد أمير المؤمنين عليه السلام مولود وله رأسان وصدران في حَقْوٍ (٣) واحد، فسُئل أمير المؤمنين: أيورّث ميراث اثنين أو واحد؟

فقال: يترك حتّى ينام ثمّ يُصاح به، فإن انتبها جميعًا كان له ميراث واحد، وإن انتبه واحد وبقي الآخر نائمًا وُرّث ميراث اثنين.

وذكر أحمد بن محمّد عن أبي جميلة (٤) أنّه قال: رأيت ببلد فارس امرأة لها رأسان وصدران في حَقْوٍ واحد متزوّجة تغار هذه على هذه، وهذه على هذه.

وحدّثني غيره أنّه رأى (رجلاً) كذلك، وكانا حائكين يعملان جميعًا في حَقْوٍ واحد (٥).

---

(١) يونس (١٠): ٣٥.

(٢) أخرجه إبراهيم بن هاشم القمّي في قضايا أمير المؤمنين عليه السلام: ١٣٩/ ٩٩.

وأخرجه الكليني في الكافي ١٤: ٢١٥/ ١٤٠٠٤ عن عدّة من أصحابه، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن عمرو بن عثمان، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام.

وأخرج نحوه في الكافي ١٤: ١٢٤/ ١٣٨٤١ عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن فضّال، عن ابن بكير، عن أبي عبد الله عليه السلام.

(٣) الحَقْوُ: موضع شدّ الإزار، وهو الخاصرة. المصباح المنير ٢: ١٤٥ «حقو».

(٤) في المخطوطة: (أحمد بن محمّد بن جميلة)، والمثبت عن المصدر.

(٥) أخرجه الكليني في الكافي ١٣: ٧٢٩/ ١٣٥٩٨ و ١٣٥٩٩ عن عدّة من أصحابه، عن أحمد بن

[١٦٥ / ١٦] ومن قضاياه عليه السلام، ما رواه عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عُمَير، عن عبد الرحمن بن الحجّاج قال: دخل الحكم بن عُتَيبة وسلمة بن كُهَيل على أبي جعفر الباقر عليه السلام وسألاه عن شاهدٍ ويمين؟

فقال: قد قضى به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقضى به أمير المؤمنين عليه السلام (عندكم بالكوفة).

فقال الحكم بن عُتَيبة: هذا خلاف القرآن.

فقال أبو جعفر: وأين وجدته خلاف القرآن؟

فقال: إنّ الله تعالى يقول: ﴿وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِنكُمْ﴾[1].

فقال أبو جعفر: فقوله ﴿وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِنكُمْ﴾ (هو) أن لا يُقبَل شاهد ويمين؟![2] إنّ عليًّا عليه السلام كان قاعدًا في مسجد الكوفة فمرّ به عبد الله بن قُفْل التميمي ومعه درع طلحة فقال عليّ عليه السلام: هذه درع طلحة أُخذَت غُلُولاً[3] يوم البصرة.

فقال له عبد الله بن قُفْل: اجعل بيني وبينك قاضيك الذي نصبته[4]

← محمّد بن عيسى، عن عليّ بن أحمد بن أشيم، عن القاسم بن محمّد الجوهري، عن حريز بن عبد الله، عن أبي عبد الله عليه السلام؛

وعن عدّة من أصحابه، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن القاسم بن محمّد الجوهري، به.

وأخرجه إبراهيم بن هاشم القمّي في قضايا أمير المؤمنين عليه السلام: ٦/٥١ عن عثمان بن عيسى، عن ابن مسكان، عن أبي عبد الله عليه السلام إلى قوله: (ميراث اثنين).

(١) الطلاق (٦٥): ٢.

(٢) في المخطوطة زيادة: (وذلك).

(٣) الغُلُولُ: الخيانة في المغنم والسرقة من الغنيمة قبل القسمة. النهاية ٣: ٣٨٠ «غلل».

(٤) في المصدر: (رضيته).

للمسلمين، فجعل[١] (بينه وبينه) شريحًا.

فقال عليّ عليه السلام لشريح: هذه درع طلحة أُخذت غلولاً يوم البصرة.

فقال له شريح: هات على ما تقول بيّنةً.

فأتاه بالحسن فشهد أنّها درع طلحة أُخذت غلولاً يوم البصرة.

فقال شريح: هذا شاهد واحد ولا أقضي بشهادة واحدٍ حتّى يكون معه آخر.

فأتاه بقنبر فشهد بصحّة ذلك[٢].

فقال شريح: هذا مملوك.

فغضب أمير المؤمنين عليه السلام وقال: خذها فإنّ هذا قد قضى بجورٍ ثلاث مرّات.

فتحوّل شريح من موضعه ثمّ قال: لا أقضي بين اثنين حتّى تخبرني من أين قضيت بجورٍ ثلاث مرّات؟

فقال عليّ عليه السلام: إنّي لمّا أخبرتك أنّها درع طلحة أُخذت غلولاً يوم البصرة فقلت: هات بيّنة على ما تقول، وقد قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: أينما وُجد[٣] غلول أُخذ بغير بيّنة، فقلت: رجل لم يسمع الحديث؛ (فهذه واحدة).

ثمّ أتيتك بالحسن فشهد فقلت: هذا شاهد واحد ولا أقضي بشاهدٍ واحد حتّى يكون معه آخر، وقد قضى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بشاهدٍ ويمين؛ فهذه اثنتان.

---

(١) في المخطوطة: (اجعل)، والمثبت عن المصدر.

(٢) في المصدر: (فدعا عليّ عليه السلام بقنبر فشهد أنّها درع طلحة أُخذت غلولاً يوم البصرة).

(٣) في المخطوطة: (أخذ)، والمثبت عن المصدر.

ثمّ أتيتك بقنبر (فشهد) فقلت : هذا مملوك ، ولا بأس بشهادة المملوك إذا كان عدلاً ؛ فهذه ثلاثة .

ثمّ قال : ويحك ، إنّ إمام المؤمنين يُستأمن [١] من دمائهم (على) ما هو أعظم من هذا .

ثمّ اشترط عليه [٢] أن لا ينفّذ قضاءً حتّى يعرضه عليه [٣].

[١٦٦ / ١٧] ومن قضاياه عليه السلام، ما روى سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة قال : بينما شُريح في مجلس القضاء إذ أتته امرأة فقالت : يا أبا أميّة ، أخْلِ المجلس فإنّ لي حاجة .

فأمر من حوله فخفّوا عنه ، ثمّ قال : اذكري حاجتك .

فقالت : يا أبا أميّة ، إنّ لي ما يكون للمرأة وما يكون للرجال .

فقال لها : ويحك ، ومن أين تبولين ؟ قالت : من كليهما .

فتعجّب من ذلك فقالت : لا تعجبنّ ، فوالله لأوردنّ عليك من خبري ما هو أعجب ممّا سمعت ، إنّ زوجي جامعني فولدت منه ، وجامعتُ جاريتي فحملت منّي .

فضرب شريح على يديه متعجّبًا ثمّ قال : ألحقيني إلى أمير المؤمنين عليه السلام (فتبعته حتّى دخل عليه) .

---

(١) في المصدر : (إنّ إمام المسلمين يؤتمن) .

(٢) في المصدر : (فأمره أمير المؤمنين عليه السلام) بدلاً من : (ثمّ اشترط عليه) .

(٣) أخرجه إبراهيم بن هاشم القمّي في قضايا أمير المؤمنين عليه السلام : ١٥٦ / ١١٧ .

وأخرجه الكليني في الكافي ١٤ : ٥٧٨ / ١٤٥٠٦ عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، به .

وأخرجه الشيخ الطوسي في التهذيب ٦ : ٢٧٣ / ٧٤٧ من طريق الحسين بن سعيد ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الرحمن بن الحجّاج .

فقال: يا أمير المؤمنين، قد ورد علَيَّ شيء ما سمعتُ بمثله (قطّ).

فقال: ما ذاك؟ فقصّ عليه قصّة المرأة.

فدعاها أمير المؤمنين عليه السلام فسألها عمّا قال؟ فقالت: صدق يا أمير المؤمنين.

فقال: ومَن زوجك؟ فقالت: فلان من بني فلان.

فدعاه أمير المؤمنين عليه السلام فقال: أتعرف هذه المرأة؟ فقال: نعم، هي زوجتي.

فسألها فقالت: نعم، هو زوجي.

فسأله عمّا قالت، فقال: هو كما قالت.

فقال عليه السلام: أنت أجرأ من (خاصي) الأسد حيث تُقدِم على هذه بهذه الحالة، ثمّ أرسل إلى قنبر فقال له: أدخلها بيتًا ومعها امرأة تعدّ أضلاعها.

فقال قنبر: يا أمير المؤمنين، ما آمن عليها رجلاً، ولا أئتمنها على امرأة.

فقال: علَيَّ بدينار الخصيّ ـ وكان يثق به ـ فقال: أدخلها بيتًا وشُدّ عليها ثيابًا وعُدّ أضلاعها. فعدّ أضلاعها فكانت أضلاع الرجال، (ففرّق بينهما وألحقها بالرجال وألبسها القلنسوة والنعلين والرداء)[1].

---

(١) أخرجه إبراهيم بن هاشم القمّي في قضاء أمير المؤمنين عليه السلام: ٧/٥٢.

وأخرجه الشيخ المفيد في الإرشاد ١: ٢١٣ من طريق الحسن بن عليّ العبدي، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ مفصّلاً.

وأخرج نحوه الصدوق في الفقيه ٤: ٣٢٧/ ٥٧٠٤ من طريق عاصم بن حميد، عن محمّد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام.

وأخرج نحوه الشيخ الطوسي في التهذيب ٩: ٣٥٤/ ١٢٧١ من طريق عليّ بن الحسن، عن محمّد الكاتب، عن عليّ بن عبد الله بن معاوية بن ميسرة بن شريح، عن أبيه، عن جدّه، عن شريح.

[١٦٧ / ١٨] وروي أيضًا عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن خالد النواء[١]، عن الأصبغ بن نباتة قال: لقد قضى أمير المؤمنين عليه السلام بقضيّة ما سمعت بأعجب منها (ولا مثلها) قبلُ ولا بعدُ.

قيل: وما ذاك؟ قال: دخلت المسجد مع أمير المؤمنين عليه السلام فاستقبله شابّ يبكي وحوله قوم يسكّتونه، فلمّا رأى الشابُّ أمير المؤمنين عليه السلام قال: يا أمير المؤمنين، (إنّ شريحًا قضى علَيَّ بقضيّة وما أدري ما هي.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: وما ذاك؟ قال الشابّ): إنّ هؤلاء النفر خرجوا مع أبي في سفر فرجعوا ولم يرجع أبي، فسألتهم عنه فقالوا: مات، فسألتهم عن ماله فقالوا: ما ترك مالاً، فقدّمتهم إلى شريح فحلفوا[٢]، وقد علمتُ ـ يا أمير المؤمنين ـ أنّ أبي خرج ومعه مال كثير.

فقال لهم أمير المؤمنين: ارجعوا، فرجعوا وعليّ عليه السلام يقول:

أوردها سعدٌ وسعدٌ مُشتَمِلْ　　　يا سعدُ ما تُروَى بِذاكمُ الإبلْ

يعني قضاء شريح فيهم، ثمّ قال: (والله) لأحكمنّ (فيهم) بحكم ما حكمه (أحد) قبلي إلّا داود عليه السلام. يا قنبر، ادعُ لي شرطة الخميس.

فدعاهم قنبر، فوكّل بكلّ واحدٍ رجلاً[٣] من الشرطة ودعاهم ونظر في وجوههم ثمّ قال: تقولون ماذا؟ كأنّي لا أعلم.

فقال أحدهم: يا أمير المؤمنين، ما أنا إلّا كواحد منهم، ولقد كنت كارهًا لقتله.

---

(١) في المصدر: (خلف النوّاء).

(٢) في المصدر: (فاستحلفهم).

(٣) في المصدر: (بكلّ رجل رجلين).

فلمّا أقرّ جعل يدعو واحدًا واحدًا فيقرّ بالقتل وأخذ المال، ثمّ دعا الذي كان أمر به إلى السجن أيضًا فأقرّوا معه، فألزمهم المال والدم.

فقال شريح: يا أمير المؤمنين، كيف هذا الحكم؟

فقال: إنّ داود النبيّ عليه السلام مرّ بغلمةٍ يلعبون وينادون غلامًا معهم: يا مات الدين، والغلام يجيبهم.

قال: فدنا منه داود وقال: يا غلام، ما اسمك؟ قال: مات الدين.

قال: ومن سمّاك بهذا الاسم؟ قال: أمّي.

قال: وأين أمّك؟ قال: في منزلها.

قال: مُرَّ بنا إليها، فجاءت أمّه فقال: يا أمة الله، ما اسم ابنك هذا؟ فقالت: مات الدين.

قال: ومن سمّاه بذلك؟ قالت: أبوه.

قال: ولم؟ قالت: إنّ أباه خرج في سفرٍ مع قومٍ فرجعوا ولم يرجع أبوه، فسألتهم عنه فقالوا: مات، فسألتهم عن ماله فقالوا: ما خلّف شيئًا، فقلت: هل أوصاكم بوصيّة؟ فقالوا: ذكر أنّك حامل، فما ولدت من ولدٍ غلامٍ أو جاريةٍ فسمّيه: «مات الدين».

فقال لها: فتعرفين القوم الذي كانوا معه؟ قالت: نعم.

فمشى معها إلى منازلهم جميعًا فاستخرجهم (فحكم) بهذا الحكم (فيهم بعينه فثبت عليهم) المالَ والدمَ[1].

---

(١) أخرجه إبراهيم بن هاشم القمّي في قضايا أمير المؤمنين عليه السلام: ١١٨/١٥٩ مفصّلاً.

وأخرجه الكليني في الكافي ١٤: ١٤٤٥٦/٥٣٥ عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، ←

[١٦٨ / ١٩] ومن قضاياه عليه السلام، ما رواه عليّ بن إبراهيم، قال: حدّثني والدي، عن ابن أبي عُمَير، عن عمر بن يزيد، عن (أبي) المُعَلّى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أُتي (عمر) بامرأةٍ قد تعلّقت برجل من الأنصار كانت تهواه ولا تقدر عليه، فاحتالت عليه وأخذت بيضة وأخرجت منها الصُفرة وصبّت البياض على ثيابها وبين فخذيها، ثمّ جاءت إلى عمر فقالت: يا أمير المؤمنين، إنّ هذا الرجل أخذني في موضع كذا وكذا ففضحني[1].

فهمّ عمر أن يعاقب الأنصاري ـ وعليّ عليه السلام جالس ـ فجعل الأنصاري يحلف بالله تعالى ويقول: يا أمير المؤمنين، تثبّت[2] في أمري.

فقال عمر: يا أبا الحسن، ما ترى؟

فنظر (عليّ عليه السلام) إلى بياضٍ على ثوب المرأة وبين فخذيها[3] فاتّهمها أن تكون قد احتالت عليه في ذلك، فقال لهم: ائتوني بماء حارٍّ قد أُغلي غليانًا شديدًا، فأُتي به فأمرهم أن يصبّوه على ذلك البياض، فصبّوه على موضعه[4] فاشتوى ذلك البياض، فأخذه عليّ عليه السلام فألقاه في فيه، فلمّا عرف طعمه ألقاه من فيه، ثمّ التفت عليّ عليه السلام (إلى المرأة)[5] فلم يزل حتّى أقرّت

← عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام مفصّلاً.

وأخرجه أيضًا في الكافي ١٤: ١٤٤٥٧/٥٤٠ عن عدّة من أصحابه، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن إسحاق بن إبراهيم الكندي، عن خالد النوفلي ـ النواء ـ، عن الأصبغ بن نباتة مفصّلاً.

(١) في المخطوطة: (يفضحني)، والمثبت عن المصدر.

(٢) في المخطوطة: (ثبّت)، والمثبت عن المصدر.

(٣) قوله: (وبين فخذيها) لم يرد في المصدر.

(٤) في المخطوطة: (على ذلك البياض)، والمثبت عن المصدر.

(٥) عن معنى ما في المصدر، وفيه: (ثمّ أقبل على المرأة).

بذلك، ودفع الله عزّ وجلّ عن الأنصاري عقوبة عمر بن الخطّاب بعليّ عليه السلام[(١)].

[١٦٩ / ٢٠] ومن قضاياه عليه السلام، ما روي عن أبي إسحاق السبيعي، عن عاصم بن ضَمْرة[(٢)] قال: سمعت غلامًا بالمدينة وهو يقول: يا أحكم الحاكمين، احكم بيني وبين أمّي بالحقّ.

فقال له عمر: يا غلام، لم تدعو على أمّك؟

فقال: يا أمير المؤمنين، إنّها حملتني (في بطنها تسعًا) وأرضعتني حولين كاملين، فلمّا ترعرعت وعرفت الخير من الشرّ ويميني من شمالي طردتني وانتفت منّي وزعمت أنّها لا تعرفني.

فقال عمر: أين تكون أمّك؟

قال: في سقيفة بني فلان.

فقال عمر: عليَّ بأمّ الغلام، فأتوه بها مع أربعة اخوة (لها) وأربعين قَسَامة (يشهدون لها) أنّها لا تعرف الصبيّ، وأنّ هذا الغلام غلامٌ مدّعٍ ظلوم غشوم يريد أن يفضحها في عشيرتها، وأنّ هذه جارية من قريش لم تتزوّج قطّ (وأنّها بخاتم ربّها).

فقال عمر: يا غلام، ما تقول؟

---

(١) أخرجه إبراهيم بن هاشم القمّي في قضايا أمير المؤمنين عليه السلام: ١٤٠/ ١٠٠.

وأخرجه الكليني في الكافي ١٤: ٦٧٥/ ١٤٦٥٢ عن عليّ بن إبراهيم، به.

(٢) هو عاصم بن ضمرة السلولي الكوفي (ت ٧٤هـ)، وكان صاحب عليّ عليه السلام، وروى عنه أبو إسحاق السبيعي.

وثّقه جماعة، وقال أبو إسحاق: «ما حدّثني بحديث قطّ إلّا عن عليّ».

انظر: تاريخ الإسلام ٢: ٨٢٥/ ٥٢، تهذيب الكمال ١٣: ٤٩٦/ ٣٠١٢.

فقال الغلام: يا أمير المؤمنين، هي ـ والله ـ أمّي، حملتني في بطنها تسعًا وأرضعتني حولين كاملين، فلمّا ترعرعت وعرفت الخير من الشرّ ويميني من شمالي طردتني وانتفت منّي وزعمت أنّها لا تعرفني.

فقال عمر: يا هذه، ما تقولين فيما ذكره الغلام من هذا الحديث[1]؟

قالت: ما أعرفه يا أمير المؤمنين، ولا أدري من أيّ الناس هو، والذي احتجب بالنور فلا عين تراه، وحقّ محمّد وما ولد، إنّه غلام (مدّعٍ) يريد أن يفضحني في عشيرتي، وأنا جارية لم أتزوّج (قطّ، وأنا) بخاتم ربّي.

فقال عمر: ألك شهود؟

قالت: نعم هؤلاء، (فتقدّم) الأربعون القسامة فشهدوا عند عمر أنّ هذه جارية لم تتزوّج (قطّ)، وهي بخاتم ربّها، وهذا غلام مُدّعٍ.

فقال: انطلقوا به إلى الحبس حتّى نسأل (عنه و) عن الشهود؛ فإن عُدّلت شهادتهم جلدته جلد المفتري.

فأخذوا بيدي الغلام فانطلقوا به إلى الحبس، فتلقّاهم أمير المؤمنين ـ صلوات الله عليه ـ فقال الغلام: يابن عمّ محمّد، إنّي غلام مظلوم، وهذا عمر قد أمر بي إلى الحبس.

فقال أمير المؤمنين: رُدّوه إلى عمر، فردّوه إليه.

فقال عمر: قد أمرت به إلى الحبس فرددتموه إلَيَّ؟!

فقالوا: يا أمير المؤمنين، أمرنا أبو الحسن بردّه إليك، وقد قلتَ: لا تعصوا لعليّ أمرًا.

---

(١) في المصدر: (يا هذه، ما يقول الغلام).

فبينا هم كذلك وإذا بأمير المؤمنين عليّ ـ صلوات الله عليه ـ قد أقبل فقال: علَيَّ بالغلام، فأتوه به[١].

فقال: يا غلام، ما تقول؟ فأعاد الغلام الكلام.

فقال لعمر: أتأذن لي أن أقضي بينهما؟

فقال عمر: سبحان الله! وكيف لا وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: أعلمكم عليّ بن أبي طالب.

ثمّ قال عليّ عليه السلام للمرأة: يا هذه، ألك شهود؟

قالت: نعم، فتقدّم الأربعون القسامة فشهدوا بشهادة الأولى.

فقال عليه السلام: والله لأقضينّ اليوم بينكما بقضيّة من قضايا الربّ[٢] عزّ وجلّ من فوق عرشه، علّمني إيّاها حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

ثمّ قال لها: ألك وليّ؟

قالت: نعم يابن عمّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، هؤلاء إخوتي.

فقال لهم: أمري فيكم وفي أختكم جائز؟

فقالوا: نعم يابن عمّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أمرك فينا وفي أختنا جائز.

فقال عليّ عليه السلام: أُشهد الله تعالى وأُشهد رسوله ومن حضر من المسلمين أنّي زوّجت هذه الجارية من هذا الغلام بأربعمائة درهم، والنقدُ من مالي. يا قنبر، علَيَّ بالدراهم.

فأتاه بها قنبر فصبّها في حجره وقال: يا غلام، صُبَّها في حجر أهلك وحوّلها إلى بيتك، ولا تأتنا إلّا وبك أثر العُرْس ـ يعني الغسل ـ.

---

(١) في المصدر: (علَيَّ بأمّ الغلام، فأتوا بها).

(٢) في المصدر: (بقضيّة هي مرضاة للربّ).

فقام الغلام فصبّ الدراهم في حجر أمّه[١]، ثمّ أخذ بيدها وقال لها: قومي.

فنادت المرأة: الأمان الأمان يابن عمّ رسول الله، أتريد أن تزوّجني ولدي؟! هذا ـ والله ـ ولدي، زوّجوني هجينًا فولدتُ منه هذا الغلام، فلمّا ترعرع وشبّ أمروني أن أنتفي منه وأطرده، (وهذا) والله ولدي، وقلبي يتقلّى (أسفًا على ولدي)، ثمّ أخذت بيد الغلام وانطلقت.

ونادى عمر: وا عمراه، لولا عليّ لهلك عمر[٢].

[١٧٠ / ٢١] ومن قضاياه عليه السلام، ما رواه (إبراهيم بن)[٣] عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن جدّه، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الرحمن بن الحجّاج، قال: سمعت ابن أبي ليلى يقول:

قضى عليّ عليه السلام بقضيّة عجيبة، وذلك أنّه اصطحب رجلان في سفر فجلسا يتغدّيان، فأخرج أحدهما خمسة أرغفة وأخرج الآخر ثلاثة أرغفة، فمرّ بهما رجل فقالا له: تعال إلى الغداء، فأكل معهما فلمّا أن قام رمى بثمانية

---

(١) في المصدر: (في حجرها).

(٢) أخرجه إبراهيم بن هاشم القمّي في قضايا أمير المؤمنين عليه السلام: ١٠١/١٤١.

وأخرجه الكليني في الكافي ١٤: ٦٧٧/ ١٤٦٥٤ عن عليّ بن محمّد، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر، عن أبي عيسى يوسف بن محمّد ـ قرابة لسويد بن سعيد ـ، عن سويد بن سعيد، عن عبد الرحمن بن أحمد الفارسي، عن محمّد بن إبراهيم بن أبي ليلي، عن الهيثم بن جميل، عن زهير، عن أبي إسحاق السبيعي، عن عاصم بن ضمرة السلولي.

(٣) ما بين القوسين أثبتناه عن الحديث ١٧٣ و ١٩٠، وهو وأخوه رويا عن أبيهما عن جدّهما كتاب «قضايا أمير المؤمنين عليه السلام»، ولأنّ الراوي عن الحسن بن محبوب هو إبراهيم بن هاشم لا أبوه كما ورد في أكثر من ثلاثين موضعًا من الكافي.

دراهم فقال لهما: هذه عِوَض لكما ممّا أكلته معكما، فاختصما فيها فقال صاحب الثلاثة الأرغفة: هذه الدراهم نصفان بيننا، وقال صاحب الخمسة: بل لي خمسة ولك ثلاثة.

فاختصما إلى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال صاحب الثلاثة الأرغفة: لا أرضي إلّا بمُرّ الحقّ يا أمير المؤمنين.

فقال: لك في مُرّ الحقّ درهم واحد، ولصاحبك سبع دراهم.

فقال: وكيف هذا يا أمير المؤمنين؟

قال: أليس كان لك ثلاثة ولصاحبك خمسة أرغفة؟ قال: نعم.

قال: فهذه كلّها أربعة وعشرون ثلثًا، أكلت أنت ثمانية أثلاث وصاحبكما ثمانية أثلاث وصاحبك ثمانية أثلاث، فأكلت أنت من تسعة أثلاث ثمانية وبقي لك ثلث واحد فأكله الضيف، فأصابك من الدراهم درهم، وأكل الضيف من الذي لصاحبك سبعة أثلاث، فأصابه لذلك سبعة دراهم(١).

[١٧١ / ٢٢] ومن قضاياه عليه السلام، [أنّه قضى] في الخنثى ـ وهي التي يكون لها ما يكون للرجال وما يكون للنساء ـ قال: يقال لها: بُل على الحائط؛ فإن أصاب

---

(١) أخرجه إبراهيم بن هاشم القمّي بتفاوت يسير في قضايا أمير المؤمنين عليه السلام: ١١٩/١٦٤.

وأخرج نحوه الكليني في الكافي ١٤: ١٤٦٥٨/٦٨٩ عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد؛ وعليّ بن إبراهيم، عن أبيه جميعًا، عن ابن محبوب، عن عبد الرحمن بن الحجّاج، عن ابن أبي ليلي.

وأخرج نحوه ابن عبد البرّ في الاستيعاب ٣: ١١٠٥ عن شيخه عيسى بن سعد بن سعيد المقرئ، عن الحسن بن أحمد بن محمّد بن قاسم المقرئ، عن أبي بكر أحمد بن موسى بن العبّاس بن مجاهد المقرئ، عن العبّاس بن محمّد الدوري، عن يحيى بن معين، عن أبي بكر بن عيّاش، عن عاصم، عن زرّ بن حبيش.

بوله الحائط فهو رجل، وإن تنكّص كما يتنكّص بول البعير فهي [١] امرأة [٢].

[١٧٢ / ٢٣] ومن قضاياه عليه السلام، [أنّه قضى] في الخنثى أيضًا: إن كان رجلاً نبتت لحيته، وإن كانت امرأة حاضت [٣].

[١٧٣ / ٢٤] قال إبراهيم: حدّثني أبي، عن جدّي، قال الحسن العسكري عليه السلام: لا يجوز أن ينظر إلى الخنثى رجل ولا امرأة؛ لأنّه إن كانت امرأة تحرم للرجل، وإن كان رجلاً لم يحلّ للمرأة أن تنظر إليه.

قال: وكان قوم موسى يقعدون الخنثى خلفهم وينظرون في المرآة حتّى يرون ما خلفهم [٤].

[١٧٤ / ٢٥] ومن قضاياه عليه السلام، [أنّه قضى] في رجل ادّعت امرأته أنّه عِنّين [٥] فأنكر الزوج ذلك، فأمر النساء أن يحشون فرج المرأة بالخَلوق ولم يعلم [٦] زوجها (بذلك)، ثمّ قال لزوجها: ائتها، فإن تلطّخ ذكره بالخلوق فليس بعنّين [٧].

---

(١) في المخطوطة: (فهو)، والمثبت عن المصدر.

(٢) أورده إبراهيم بن هاشم القمّي في قضايا أمير المؤمنين عليه السلام: ٧٤/ ١٥.

(٣) لم نجده في المصادر التي بين أيدينا.

(٤) أورد نحوه إبراهيم بن هاشم القمّي في قضايا أمير المؤمنين عليه السلام: ٢٠٣/ ١٦٥ عن عليّ عليه السلام.

(٥) رجل عِنّين: لا يقدر على إتيان النساء، أو لا يشتهي النساء. المصباح المنير ٢: ٤٣٣ «عنن».

(٦) في المخطوطة: (خلوقًا ولا يعلم)، والمثبت عن المصدر.

والخَلوق: هو طيب معروف مركّب يتّخذ من الزعفران وغيره من أنواع الطيب، وتغلب عليه الحُمرة والصُّفرة. النهاية ٢: ٧١ «خلق».

(٧) أورده إبراهيم بن هاشم القمّي في قضايا أمير المؤمنين عليه السلام: ٧٤/ ١٦.

وأورده المجلسي في بحار الأنوار ١٠٠: ٣٦٦/ ٢٨ من كتاب «صفوة الأخبار»، عن عليّ عليه السلام.

[١٧٥ / ٢٦] ومن قضاياه عليه السلام، أنّه قضى في رجل ادّعي عليه[١] أنّه لا يقدر أن يقتضّ امرأته، فقال له[٢]: بُل على الأرض.

قال: ثمّ قال لقنبر: انظر في نقب بوله الأرض؛ فإن نقب (بوله الأرض فهو) يقدر على الاقتضاض، وإن لم ينقب بوله الأرض فإنّه كما ادّعي عليه[٣] [٤].

[١٧٦ / ٢٧] ومن قضاياه عليه السلام، أنّه قضى في رجل ادّعت امرأته أنّه عِنّين، فقال: يا قنبر، خذ بيده وامضِ به إلى نهر وقدّر إحليله ومُره أن يقع في الماء[٥]، فإن خرج من الماء فقدّر إحليله؛ فإن كان مستويًا على مقداره الأوّل[٦] فهو عِنّين، وإن تقلّص[٧] فليس بعنّين[٨].

[١٧٧ / ٢٨] ومن قضاياه عليه السلام، أنّه قضى في سفرة وجد فيها طعام ولحمان ولم يعلموا أسفرة مجوسيّ هي ـ مستحلّ الموتى[٩] ـ أو سفرة مسلم؟ فقال: يوضع اللحم على النار؛ فإن تقلّص (وانقبض) بعضه إلى بعض فإنّه ذكيّ،

---

(١) في المصدر: (ادّعى).
(٢) في المخطوطة: (امرأة يقال له)، والمثبت عن المصدر.
(٣) في المصدر: (فهو كما يزعم).
(٤) أورده إبراهيم بن هاشم القمّي في قضايا أمير المؤمنين عليه السلام: ٧٥ / ١٧.
(٥) في المصدر زيادة: (ويقعد فيه ساعة).
(٦) في المصدر زيادة: (قبل أن يقع في الماء).
(٧) في المصدر زيادة: (ونقص عن مقداره الأوّل فقد كذبتْ).
(٨) أورده إبراهيم بن هاشم القمّي في قضايا أمير المؤمنين عليه السلام: ٧٥ / ١٨.
(٩) في المصدر: (يستحلّ أكل اللحمان الميتة).

وإن لم يتقلّص فهو ميتة[١][٢].

[١٧٨ / ٢٩] ومن قضاياه عليه السلام، أنّه قضى في رجل جامع امرأته فأفضاها وجعل قبلها ودبرها واحدًا، فأخذ منه مَهر مثلها[٣] فأعطاها، وأجبره على إمساكها[٤].

[١٧٩ / ٣٠] ومن قضاياه عليه السلام، أنّه قضى في رجل مات وترك مملوكًا وابنًا في فلاة من الأرض فادّعى المملوك أنّ ابن مولاه عبده، وادّعى الابن أنّه مملوك أبيه وهو له ولم يكن لهما بيّنة، فتخاصما إلى أمير المؤمنين فأمر قنبرًا أن ينقب نقبين في الحائط ويُخرج رأسيهما من النقبين ففعل ذلك، ثمّ قال: اضرب عنق المملوك، فجرّد السيف وهوّل به فأدخل العبد رأسه، فأخذه وعزّره وردّه على سيّده[٥].

[١٨٠ / ٣١] ومن قضاياه عليه السلام، أنّه قضى في رجل كانت عنده جاريتان فولدتا جميعًا في ليلة واحدة، إحداهما بنتًا والأخرى ابنًا، فعمدت صاحبة البنت فنوّمت البنت في مهد الغلام وأخذت الغلام، فلمّا أصبحتا اختصمتا

---

(١) في المصدر: (فليس بذكيّ).

(٢) أورده إبراهيم بن هاشم القمّي في قضايا أمير المؤمنين عليه السلام: ٧٦/ ١٩.

وأخرج نحوه الكليني في الكافي ١٢: ٢٦٥/ ١١٥١٤ عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن إسماعيل بن عمر، عن شعيب، عن أبي عبد الله عليه السلام.

(٣) في المصدر: (مهرها).

(٤) أورده إبراهيم بن هاشم القمّي في قضايا أمير المؤمنين عليه السلام: ٧٦/ ٢٠.

(٥) أورده إبراهيم بن هاشم القمّي في قضايا أمير المؤمنين عليه السلام: ١٦٦/ ١٢١.

إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فأمر أن يوزن لبنهما؛ فأيّهما كان أثقل كان الابن لها[١].

[١٨١ / ٣٢] ومن قضاياه عليه السلام، أنّه قضى في رجل قال له: يا أمير المؤمنين، إنّ هذا مملوكي تزوّج من غير أمري.

فقال له أمير المؤمنين: فرّق بينهما.

فنظر الرجل إلى مملوكه وقال: طلّق أهلك يا خبيث.

فقال أمير المؤمنين: إن شئت فطلّق، وإن شئت فأمسك، فإنّه كان قول الرجل لمملوكه خطأ؛ لأنّه ردّ الأمر إليه، وصار الاختيار عند ذلك للمملوك[٢][٣].

[١٨٢ / ٣٣] ومن قضاياه عليه السلام، أنّه قضى في قتلى صفّين والجمل والنهروان من أصحابه أن ينظر في جراحاتهم؛ فمن كانت جراحته من خلفه لم يصلّ عليه وقال: هو الفارّ من الزحف، ومن كانت جراحته من قدّامه صلّى عليه ودفنه[٤].

---

(١) أورده إبراهيم بن هاشم القمّي في قضايا أمير المؤمنين عليه السلام: ١٢٢/١٦٦.

وأخرجه الصدوق في الفقيه ٣: ١٩/ ٣٢٤٩ من طريق عاصم بن حميد، عن محمّد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام.

(٢) في المصدر: (قال عليه السلام: كان قول الرجل لعبده: «طلّق امرأتك» رضىً بالتزويج، وصار الطلاق عند ذلك للعبد).

(٣) أورده إبراهيم بن هاشم القمّي في قضايا أمير المؤمنين عليه السلام: ١٢٣/١٦٧.

وأخرجه الشيخ الطوسي في التهذيب ٧: ٣٥٢/ ١٤٣٣ من طريق محمّد بن عليّ بن محبوب، عن بنان بن محمّد، عن موسى بن القاسم، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام.

(٤) أخرجه إبراهيم بن هاشم القمّي في قضايا أمير المؤمنين عليه السلام: ٩٧/١٣٣ عن الحسن بن محبوب، عن عبد الرحمن بن الحجّاج، عن ابن أبي ليلى.

[١٨٣ / ٣٤] ومن قضاياه عليه السلام، أنّه قضى في رجل فسق بغلام فقال: اختر أيّ الثلاث شئت؛ إمّا (أن) أهدم عليك حائطًا، أو أحرقك بالنار، أو أضربك (ضربة) بسيفي.

فقال: يا أمير المؤمنين، وأيّ هذه الثلاثة أشدّ (في العقوبة)؟

قال: الاحتراق بالنار[١].

قال: فأحرقني بالنار يا أمير المؤمنين.

فأجّج ـ صلوات الله عليه ـ النار وقال الرجل: يا أمير المؤمنين، أنظرني حتّى أصلّي ركعتين.

قال: فصلّى ركعتين، فلمّا فرغ من صلاته رفع يديه إلى السماء فقال: يا ربّ، إنّي أتيت فاحشة ممّا نهيت عنها، وجئت إلى وليّك وخليفة نبيّك فأخبرته بذلك وسألته أن يطهّرني، فقال: (اختر) إحدى الثلاث؛ إمّا ضربة بالسيف، أو يهدم عليَّ حائطًا، أو يحرقـ[ـني] بالنار، فقلت له: أيّ ذلك أشدّ في العقوبة لأخلص من نار القيامة؟ فقال: الاحتراق بالنار، فاخترته.

فبكى أمير المؤمنين عليه السلام وبكى الناس حوله.

فقال له أمير المؤمنين: اذهب فقد غفر الله لك.

فقام إليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين، تبطل[٢] حدًّا من حدود الله؟

فقال له: ويلك، إنّ الإمام إذا كان من قِبَل الله عزّ وجلّ ثمّ تاب العبد من ذنب بينه وبين الله عزّ وجلّ فله أن يغفر له[٣].

---

(١) في المصدر: (الإحراق بالنار)، وكذا في المورد التالي.

(٢) في المصدر: (أتُعطّل).

(٣) أورده إبراهيم بن هاشم القمّي في قضايا أمير المؤمنين عليه السلام: ٧٦/ ٢١. ←

[١٨٤ / ٣٥] ومن قضاياه عليه السلام، ما أورده (إبراهيم بن)[١] عليّ بن إبراهيم بن هاشم رحمه الله، قال: حدّثني أبي، عن جدّي، (عن محمّد بن الفضيل)، عن أبي الصبّاح الكناني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

أُتي عمر بن الخطّاب بامرأة تزوّجها شيخ فلمّا واقعها مات على بطنها فجاءت بولد، فادّعى إخوته من أبيه أنّها فجرت وتشاهدوا عليها، فأمر بها عمر أن ترجم، فمرّ بها عليّ عليه السلام فقالت: يابن عمّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، إنّ لي حجّة.

قال: هاتي حجّتك، فدفعت إليه كتابًا، فقرأه فقال: هذه المرأة تخبركم بيوم تزوّجها الشيخ ويوم واقعها وكيف كان جماعه لها، ردّوا المرأة، فلمّا كان من الغد دعا بصبيان أترابٍ[٢] فيهم الغلام فقال لهم: العبوا، حتّى إذا ألهاهم اللعب قال لهم: اجلسوا، حتّى إذا تمكّنوا صاح بهم أن قوموا، فقام الغلام واتّكأ على راحتيه[٣]، فدعاه أمير المؤمنين فورّثه (من أبيه) وجلد إخوته جلد المفترين حدًّا حدًّا.

فقال عمر: يا أبا الحسن، كيف صنعت؟

قال: عرفت ضعف الشيخ في اتّكاء الغلام على راحتيه[٤].

← وأخرج نحوه الكليني في الكافي ١٤: ٧٩/ ١٣٧٦٥ عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن مالك بن عطيّة، عن أبي عبد الله عليه السلام.

(١) ما بين القوسين أثبتناه عن الحديث ١٧٣ و١٩٠، وهو وأخوه رويا عن أبيهما عن جدّهما كتاب «قضايا أمير المؤمنين عليه السلام»، وقد تقدّم الكلام عنه في الحديث ١٦٣ و١٧٠.

(٢) التِّرْبُ والتَّريب: اللِّدَة، وقوله عزّ وجلّ: ﴿عُرُبًا أَتْرَابًا﴾ أي: نِشاطًا أمثالاً. كتاب العين ٨: ١١٧ «ترب».

(٣) في المخطوطة: (راحته)، والمثبت عن المصدر، وكذا في المورد التالي.

(٤) أخرجه إبراهيم بن هاشم القمّي في قضايا أمير المؤمنين عليه السلام: ١٠٢/١٤٥. ←

[١٨٥ / ٣٦] ومن قضاياه عليه السلام، أنّ امرأة شهدت على رجل أنّه رمى غلامًا في بئر، فقضى عليه بربع الدية بحساب شهادة المرأة (١).

[١٨٦ / ٣٧] ومن قضاياه عليه السلام، أنّ امرأة شهدت على رجل عند موته بوصيّته، فقضى بربع الوصيّة (٢).

[١٨٧ / ٣٨] ومن قضاياه عليه السلام، أنّه قضى في رجلين ادّعيا بغلةً فأقام أحدهما شاهدين وأقام الآخر خمسة شهود، فقال لصاحب الخمسة: لك خمسة أسهم، ولصاحب الشاهدين: لك سهمان (٣).

[١٨٨ / ٣٩] ومن قضاياه عليه السلام، أنّه كان إذا تقابلتا البيّنتان أقرع بينهما ويقول:

← وأخرجه الكليني في الكافي ١٤: ٦٨٢/ ١٤٦٥٥ عن عدّة من أصحابه، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن محمّد بن عليّ، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي الصبّاح الكناني، عن أبي عبد الله عليه السلام.

وأخرجه الصدوق في الفقيه ٣: ٢٤/ ٣٢٥٤ من طريق أبي المقدام عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة.

(١) أخرج نحوه الصدوق في الفقيه ٣: ٥٢/ ٣٣١٣ من طريق عبد الله بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام.

وأخرجه الشيخ الطوسي في التهذيب ٦: ٢٦٧/ ٧١٥ من طريق محمّد بن عليّ بن محبوب، عن محمّد بن حسّان، عن ابن أبي عمران، عن عبد الله بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام.

(٢) أخرج نحوه الكليني في الكافي ١٣: ٣٢٠/ ١٣٠٩٩ عن محمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن ربعي بن عبد الله، عن أبي عبد الله عليه السلام.

وأخرجه الصدوق في الفقيه ٤: ١٩٢/ ٥٤٣٥ من طريق حمّاد بن عيسى، عن ربعي بن عبد الله، عن أبي عبد الله عليه السلام.

(٣) أخرجه الكليني في الكافي ١٤: ٧٠٣/ ١٤٦٧١ عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن عليّ عليه السلام.

وأخرجه الشيخ الطوسي في التهذيب ٦: ٢٣٧/ ٥٨٣ من طريق أحمد بن محمّد، عن البرقي، عن عبد الله بن المغيرة، عن السكوني، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام.

اللّهمّ ربّ السماوات السبع والأرضين السبع وربّ العرش العظيم، عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم، أيّهم كان على الحقّ أدّه إليه، وكان يجعل الحقّ مع الحالف إذا تقابلتا البيّنتان[١].

[١٨٩/ ٤٠] ومن قضاياه عليه السلام، ما حدّث به (إبراهيم بن)[٢] عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن جدّه، عن ابن أبي عُمَير، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

أُتي عمر بن الخطّاب بجارية قد شهدوا عليها أنّها بغت، وكان من قصّتها أنّها كانت يتيمة عند رجل، وكان للرجل امرأة، وكان الرجل كثير السفر وتطول غيبته عن أهله، فشبّت اليتيمة فتخوّفت المرأة أن يتزوّجها زوجها إذا عاد من سفره، فسقتها الخمر ودعت نسوة حتّى أمسكوها ثمّ أخذت عذرتها بيدها.

فلمّا قدم زوجها سأل امرأته عن الصبيّة ما حالها وأين هي؟ فرمتها بالفاحشة وأقامت البيّنة من جيرانها الذين ساعدوها على ذلك، فرُفع ذلك إلى عمر بن الخطّاب فلم يدر كيف يقضي في ذلك فقال للرجل: اذهب بنا إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

---

(١) أخرج نحوه الكليني في الكافي ١٤: ٦٦٨/ ١٤٦٤٢ عن الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الوشّاء، عن أبان، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن عليّ عليه السلام.
وأخرجه الصدوق في الفقيه ٣: ٩٤/ ٣٣٩٧ من طريق موسى بن القاسم البجلي وعليّ بن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله، به.

(٢) ما بين القوسين أثبتناه عن الحديث ١٧٣ و ١٩٠، وهو وأخوه رويا عن أبيهما عن جدّهما كتاب «قضايا أمير المؤمنين عليه السلام»، ولأنّ الراوي عن ابن أبي عمير هو إبراهيم بن هاشم لا أبوه كما ورد في الكافي بما لا يحصى وقد تقدّم الكلام عنه أيضًا في الحديث ١٦٣ و ١٧٠.

فأتوا عليًّا عليه السلام وقصّوا قصّتها، فقال لامرأة الرجل: ألك بيّنة أو برهان بهذا الحديث؟

فقالت: هؤلاء جيراني، يشهدون عليها بما أقول.

فأمر بإحضارهم فحضروا، فأخرج عليّ عليه السلام سيفه من غمده وطرحه بين يديه، ثمّ أمر بكلّ واحدة منهنّ فأُدخلت بيتًا، ثمّ دعا بامرأة الرجل فأدارها بكلّ وجهٍ فأبت أن تزول عن قولها، فردّها إلى البيت الذي كانت فيه ودعا إحدى الشهود وجثا على ركبتيه وقال لها: تعرفيني؟ أنا عليّ بن أبي طالب وهذا سيفي، وقد قالت امرأة الرجل ما قالت ورجعت إلى الحقّ وأعطيتها الأمان، وايم الله وحقّ عينَيْ رسول الله، لئن لم تصدقيني لأملأنّ السيف منك.

فالتفتت إلى عليّ عليه السلام (١) فقالت: يا أمير المؤمنين، الأمان على الصدق؟

فقال لها عليّ عليه السلام: فاصدقي.

قالت: لا والله، إنّها لمّا رأت جمالاً وهيئةً خافت (٢) فساد زوجها، فأسقت الصبيّة الخمر ودعتنا فأمسكناها فاقتضّتها بإصبعها.

فقال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب: (الله أكبر)، أنا أوّل من فرّق بين الشهود ما خلا دانيال النبيّ فإنّه فرّق بين الشهود، ثمّ أمر الرجل أن يطلّق أهله، ثمّ ضرب (المرأة) حدّ القاذف ولزم الذين ساعدوها أربعمائة درهم المَهر وزوّج الرجلَ اليتيمة.

قال عمر: يا أبا الحسن، حدّثنا بحديث دانيال.

---

(١) في المصدر والكافي: (عمر)، وفي الوافي والفقيه كالمثبت.

(٢) في المخطوطة زيادة: (المرأة).

فقال عليّ عليه السلام: إنّ دانيال كان يتيمًا لا أبَ له ولا أمّ له، وإنّ امرأة من بني إسرائيل عجوزًا ضمّته فربّته، وإنّ ملكًا من ملوك بني إسرائيل كان له قاضيان وكان لهما صديق ـ وكان رجلاً صالحًا، وكانت امرأته بهيّة جميلة ـ وكان يأتي الملك فيحدّثه، فاحتاج الملك إلى رجل يبعثه في بعض أموره فقال للقاضيين: اختارا لي رجلاً أرسله في بعض أموري.

فقالا: فلانًا، فوجّهه الملك، فقال الرجل للقاضيين: أوصيكما بامرأتي خيرًا، فقالا: نعم.

فخرج الرجل، فكان أولئك القاضيان يأتيان باب الصديق فعشقا امرأته فراوداها عن نفسها فأبت، فقالا لها: إن لم تفعلين لنشهدنّ عليك عند الملك بالزنى ثمّ لنرجمنّك، فقالت: افعلا ما أحببتما.

فأتيا الملك فشهدا عنده أنّها بغت ـ وكان لها ذكر جميل حسن ـ فداخل الملك من ذلك أمرٌ عظيمٌ، واشتدّ بها غمّه وكان (بها) مُعجبًا فقال لهما: يا قاضيان، إنّ قولكما مقبول، فأجّلوها ثلاثة أيّام ثمّ ارجموها، ونادى الملك في أقطار المدينة التي هو فيها أن احضروا قتل فلانة (العابدة) فإنّها قد بغت وإنّ القاضيين قد شهدا عليها بذلك، وأكبر الناس أمر ذلك[1] فقال الملك لوزيره: ما عندك في ذلك، (هل من حيلة)؟

فقال: ما عندي في ذلك شيء، فخرج الوزير من عند الملك في اليوم الثالث ـ وهو[2] آخر أيّامها ـ فإذا هو بغلمان عُراة يلعبون وفيهم دانيال، فقال دانيال: يا معشر الغلمان، تعالوا حتّى أكون أنا الملك، وتكون أنت يا فلان

---

(١) في المصدر: (فأكثر الناس في ذلك).

(٢) في المخطوطة: (من) بدلاً من: (وهو)، والمثبت عن المصدر.

العابدة، و(يكون) فلان وفلان القاضيين الشاهدين عليها، ثمّ جمع ترابًا و(جعل) سيفًا من قصب ثمّ قال للغلمان: خذوا بيد هذا فنحّوه إلى مكان كذا وكذا، وكذلك بالآخر.

ثمّ دعا بأحدهما فقال له: قل حقًّا، فإنّك إن لم تقل حقًّا قتلتك، بِمَ تشهد على هذه المرأة؟ ـ والوزير قائم ينظر ويسمع كلامهم[1] ـ، قال[2]: أشهد أنّها زنت.

قال: متى؟ قال: في يوم كذا وكذا.

قال: مع مَن؟ قال: مع فلان بن فلان.

قال: في أيّ مكان؟ قال: في مكان كذا وكذا.

قال: ردّوه إلى مكانه، فردّوه وقال: ائتوني بالشاهد الثاني، فقال له دانيال: بما تشهد؟ قال: أشهد أنّها بغت.

قال: في أيّ وقت؟ قال: في وقت كذا وكذا.

قال: مع من؟ قال: مع فلان بن فلان[3].

قال: في أيّ موضع؟ قال: في موضع كذا وكذا، فخالف صاحبه في القول.

(فقال دانيال: الله أكبر، شهدا بزور)، فأذّن في الناس أنّ القاضيين شهدا بزور على فلانة فاحضروا قتلهما.

فذهب الوزير إلى الملك بما فعل دانيال، فبعث الملك إلى القاضيين فأحضرهما ثمّ فرّق بينهما وفعل بهما ذلك فاختلفا، فنادى الملك في الناس:

---

(١) في المخطوطة زيادة: (وينظر إليهم).

(٢) في المخطوطة زيادة: (أحد الصبيان).

(٣) في المخطوطة: (بِمَن؟ قال: بفلان بن فلان)، والمثبت عن المصدر.

إنّ القاضيين شهدا بزور فاحضروا قتلهما(١).

[١٩٠ / ٤١] ومن قضاياه عليه السلام، ما رواه إبراهيم بن عليّ رحمه الله قال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن محمّد بن أبي عُمَير، عن عاصم بن حُميد، عن محمّد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

أتت امرأة إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقالت: يا أمير المؤمنين، إنّي زنيت فطهّرني طهّرك الله، فإنّ عذاب الدنيا أيسر من عذاب الآخرة الذي لا ينقطع.

فقال: ممّا أطهّرك؟ فقالت: زنيت.

فقال لها: وذات بعلٍ كنتِ إذ فعلت أم غير ذات بعل؟ قالت: ذات بعل.

قال: فكان بعلك حاضرًا أم غائبًا؟ فقالت: (بل) حاضرًا.

فقال لها: انطلقي حتّى تضعي حملك ثمّ ائتيني، فلمّا ولّت عنه المرأة وكانت حيث لا تسمع كلامه قال عليّ عليه السلام: اللّهمّ هذه شهادة.

فلم يلبث أن أتته فقالت: إنّي وضعت فطهّرني، فتجاهل عليها وقال لها: أطهّرك ممّاذا؟ قالت: زنيت وقد وضعت.

فقال لها: وذات بعل كنت؟ قالت: نعم.

قال: وكان (زوجك) غائبًا أم حاضرًا؟ قالت: نعم بل كان حاضرًا.

فقال لها: فانطلقي فأرضعيه حولين كاملين كما أمر الله، فانصرفت فلمّا كانت حيث لا تسمع كلامه قال: اللّهمّ إنّهما شهادتان.

---

(١) أخرجه إبراهيم بن هاشم القمّي في قضايا أمير المؤمنين عليه السلام: ١٤٦/ ١٠٣.

وأخرجه الكليني في الكافي ١٤: ٦٨٥/ ١٤٦٥٧ عن عليّ بن إبراهيم، به.

وأخرجه الصدوق في الفقيه ٣: ٢٠/ ٣٢٥١ من طريق سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة.

فلمّا مضت حولان كاملان أتت أمير المؤمنين عليه السلام فقالت: طهّرني طهّرك الله، فتجاهل عليها فقال: يا أمة الله، ممّا أطهّرك؟ قالت: إنّي زنيت.

قال: وأنت ذات بعل؟ قالت: نعم.

قال: وكان بعلك حاضرًا؟ قالت: نعم.

قال: انطلقي فاكفلي ولدك حتّى يعقل أن يأكل ويشرب ولا يتردّى من سطح ولا يتهوّر في بئر، فانصرفت وهي تبكي، فلمّا ولّت وكانت حيث لا تسمع كلامه قال: اللّهمّ إنّها ثلاث شهادات.

قال: فاستقبلها عمرو بن حريث فقال لها: ما يبكيك؟

قالت: أتيت أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام فسألته أن يطهّرني فقال: اكفلي ولدك حتّى يأكل ويشرب ولا يتردّى من سطح ولا يتهوّر في بئر، وقد خفت أن يدركني الموت.

فقال لها عمرو: ارجعي فإنّي أكفله.

فرجعت فأخبرت أمير المؤمنين بقول عمرو، فقال لها أمير المؤمنين كالمتجاهل عليها: ولِمَ يكفله عمرو؟ قالت: يا أمير المؤمنين، إنّي زنيت فطهّرني.

فقال لها: وذات بعل كنت؟ قالت: نعم يا أمير المؤمنين.

قال: وكان بعلك حاضرًا؟ قالت: نعم.

فرفع أمير المؤمنين رأسه إلى السماء وقال: اللّهمّ سيّدي ومولاي، قد أثبتّ عليها أربع شهادات، وإنّك قلت لنبيّك صلى الله عليه وآله: من عطّل حدًّا من حدودي فقد عاداني وضادّني، اللّهمّ إنّي غير معطّلٍ حدودك، ولا (طالبٍ) مضادّتك ولا معاندتك، ولا مضيّعٍ (لأحكامك، بل مطيع) لك ومتّبعٌ سنّة نبيّك محمّد صلى الله عليه وآله.

فنظر إلى عمرو بن حريث وكأنّ الرمّان يُفقَأ في وجهه[١]، فلمّا رأى عمرو ذلك قال: يا أمير المؤمنين، إنّما أردت أن أكفله؛ لأنّي ظننت أنّك تحبّ ذلك، فأمّا إذا كرهته فلست أفعل.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أبَعد[٢] أربع شهادات؟! لتكفلنّه وأنت صاغر.

ثمّ قام أمير المؤمنين ـ صلوات الله عليه وسلامه ـ وصعد المنبر ثمّ قال: يا قنبر، ناد في الناس الصلاة جامعة.

فنادى في الناس قنبر فاجتمعوا حتّى غَصّ المسجد بأهله، فقام أمير المؤمنين ـ صلوات الله عليه ـ فحمد الله وأثنى عليه فقال: أيّها الناس، إنّ إمامكم خارج بهذه المرأة إلى الظهر ليقيم عليها الحدّ إن شاء الله تعالى، يعزم عليكم أمير المؤمنين لمّا خرجتم متنكّرين ومعكم أحجاركم، لا يعرف أحد منكم صاحبه حتّى يرجع إلى أهله.

فلمّا أصبح خرج (أمير المؤمنين) بالمرأة وخرج الناس معه متنكّرين متلثّمين والحجارة في أيديهم وأرديتهم وأكمامهم حتّى انتهوا إلى ظاهر الكوفة، فحفروا لها حفرة ثمّ دفنها إلى حَقْوها[٣]، ثمّ ركب بغلته وأثبت رجليه في غرز الركاب ووضع إصبعيه السبّابتين في أذنيه، ثمّ نادى بأعلى صوته: أيّها الناس، إنّ الله تعالى عهد إلى نبيّه محمّد صلى الله عليه وآله عهدًا (عهده محمّد صلى الله عليه وآله إليّ) بأنّه لا يقيم الحدّ مَن لله عليه حدّ، فمن (كان) لله عليه مثل ما له (عليها) فلا يقيم (عليها) الحدّ.

---

(١) الفَقْءُ: الشَّقُّ والبَخص، ومنه الحديث: «كأنّما فُقِئَ في وجهه حبّ الرمّان» أي: بُخِص. النهاية ٣: ٤٦١ «فقأ».

(٢) في المخطوطة: (أمّا بعد) بدلاً من: (أبعد)، والمثبت عن المصدر.

(٣) الحَقْوُ: موضع شدّ الإزار، وهو الخاصرة. المصباح المنير ٢: ١٤٥ «حقو».

فانصرف الناس كلّهم ما خلا أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهما السلام، فأقام هؤلاء على المرأة الحدّ، وانصرف الناس وما تبع أميرَ المؤمنين غير الحسن والحسين ـ صلوات الله عليهم وسلامه ـ(١).

[١٩١ / ٤٢] ومن قضاياه عليه السلام، ما روي بالإسناد المتقدّم قال: جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: إنّي زنيت فطهّرني، فقال أمير المؤمنين ـ صلوات الله عليه ـ: ألك زوجة؟ قال: نعم(٢).

قال: أفتقرأ من القرآن شيئًا؟ قال: نعم.

قال: ممّن أنت؟ قال: من مُزَينة ـ أو جُهَينة ـ.

قال: اذهب حتّى نسأل عنك، فسأل عنه فقيل: يا أمير المؤمنين، فهو رجل مسلم صحيح العقل.

ثمّ رجع إليه فقال: يا أمير المؤمنين، إنّي زنيت فطهّرني.

قال: ألك زوجة؟ قال: نعم.

قال: فكنت حاضرها؟ قال: نعم.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أنظر في أمرك.

---

(١) أخرجه إبراهيم بن هاشم القمّي في قضايا أمير المؤمنين عليه السلام: ٨٠/ ٢٣.

وأخرجه أحمد بن محمّد بن خالد البرقي في المحاسن ٢: ٣٠٩/ ٢٣ عن أبيه، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن عمران بن ميثم ـ أو صالح بن ميثم ـ، عن أبيه ميثم التمّار.

وأخرجه الكليني في الكافي ١٤: ٤١/ ١٣٧١١ عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن عليّ بن أبي حمزة، به.

وروى بعده نحوه بإسناد آخر عن عدّة من أصحابه، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن خالد، عن خلف بن حمّاد، عن أبي عبد الله عليه السلام.

(٢) في المصدر: (أبك جنّة؟ قال: لا).

فجاء الثالثةَ، فأعاد عليه أمير المؤمنين (كلامه الأوّل فقال له: ارجع).

فجاء في الرابعة، فأمر أمير المؤمنين بحبسه ثمّ نادى: أيّها الناس، إنّ هذا رجل نحتاج أن نقيم عليه حدًّا من حدود الله، فاخرجوا متنكّرين.

فخرجوا كما قال متنكّرين وحفروا له حفيرة ووضعوه فيها، ثمّ نادى أمير المؤمنين: أيّها الناس، إنّ هذه الحقوق حقوق الله فلا يطلبها من (كان) لله عليه حقّ (مثله)، فانصرف الناس إلّا أمير المؤمنين والحسن والحسين ـ صلوات الله عليهم ـ.

ثمّ أخذ أمير المؤمنين حجرًا فكبّر أربع تكبيرات ثمّ رمى به، ثمّ أخذ الحسن مثله، ثمّ أخذ الحسين مثله، فلمّا مات أخرجه أمير المؤمنين فصلّى عليه ودفنه.

فقالوا: يا أمير المؤمنين، لم لا تغسّله ؟

قال: قد اغتسل بما هو منه طاهر إلى يوم القيامة.

ثمّ قال أمير المؤمنين ـ صلوات الله عليه وسلامه ـ: أيّها الناس، من أتى هذه القاذورة فليتب إلى الله عزّ وجلّ فيما بينه وبين الله، فوالله لتوبة إلى الله في السرّ أفضل من أن يفضح نفسه[١] ويهتك ستره[٢].

[١٩٢ / ٤٣] ومن قضاياه عليه السلام، قيل: أُتي أمير المؤمنين برجل وُجد في خربة وبيده سكّين تلطّخ بالدم وإذا رجلٌ مذبوح متشحّط في دمه.

---

(١) في المخطوطة: (يفضح ستر نفسه)، والمثبت عن المصدر، ولعلّها مصحّفة عن: (يفضح سرّ نفسه).

(٢) أخرجه إبراهيم بن هاشم القمّي في قضايا أمير المؤمنين عليه السلام: ٨٥/ ٢٤.

وأخرجه عليّ بن إبراهيم القمّي في تفسيره ٢: ٩٦ عن أبيه، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام.

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: ما تقول يا ذا الرجل ؟ فقال: يا أمير المؤمنين، أنا قتلته.

قال: اذهبوا إلى المقتول فادفنوه، فلمّا أرادوا قتل الرجل جاء رجل مسرع فقال: يا أمير المؤمنين، والله وحقِّ عَينَي رسول الله صلى الله عليه وآله أنا قتلته، وما هذا بصاحبه.

فقال أمير المؤمنين ـ صلوات الله عليه ـ: اذهبوا بهما اثنيهما إلى الحسن ابني وأخبروه بقصّتهما ليحكم بينهما.

فذهبوا بهما إلى الحسن عليه السلام فأخبروه بمقالة أمير المؤمنين، فقال الحسن: ردّوهما إلى أمير المؤمنين وقولوا: إنّ هذا قتل ذاك بإقراره، وقد أحيا هذا بإقراره بقتل ذاك، يُطلَق عنهما جميعًا ويخرج دية المقتول من بيت المال ـ مال المسلمين ـ فقد قال الله تعالى: ﴿ **وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا** ﴾ [١].

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: فما حملك على إقرارك على نفسك بقتله ؟ فقال: يا أمير المؤمنين، وما كنت أصنع، وهل كان ينفعني الإنكار وقد أُخذت وبيدي سكّين متلطّخ بالدم وأنا على رجل متشحّط في دمه، وقد شهد علَيَّ مثل ذلك ؟ وأنا رجل كنت ذبحت شاةً بجنب الخربة فأخذني البول فدخلت الخربة والرجل متشحّط في دمه وأنا على الحال [٢].

---

(١) المائدة (٥): ٣٢.

(٢) أخرجه إبراهيم بن هاشم القمّي بتفاوت يسير في قضايا أمير المؤمنين عليه السلام: ٨٨/ ٢٥.

وأخرج نحوه الكليني في الكافي ١٤: ٣٢٤/ ١٤١٦٧ عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، قال: أخبرني بعض أصحابنا رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام.

وأورد نحوه الصدوق في الفقيه ٣: ٢٣/ ٣٢٥٢ عن أبي جعفر عليه السلام.

[١٩٣ / ٤٤] ومن قضاياه عليه السلام، أنّه قضى: من السُّحت ثمن الميتة، وثمن الكلب، ومهر البغي، والرشوة في الحكم، وأجر الكاهن(١).

[١٩٤ / ٤٥] ومن قضاياه عليه السلام، أنّه قضى في رجل أفطر في شهر رمضان يومًا متعمّدًا: يعتق رقبة أو يصوم شهرين متتابعين أو يُطعم ستّين مسكينًا، ويقضي ذلك اليوم ولا يدركه أبدًا.

وكذلك إن استكرهها وجب عليه الكفّارتان، ويضربه الإمام خمسين جلدة، وإن طاوعته المرأة وجب عليها من الكفّارة ما على الرجل، وتُضرب خمس وعشرون جلدة ربع حدّ الزاني، ويُضرب الزوج بمثلها(٢).

[١٩٥ / ٤٦] ومن قضاياه عليه السلام، أنّه قضى على من أتى امرأته في (أوّل) أيّام حيضتها: تصدّق بدينارٍ ويضربه الإمام خمسة وعشرين جلدة ربع حدّ الزاني(٣) (ويستغفر الله ولا يعود).

وإن أتى امرأته في آخر أيّام الحيض تصدّق بنصف دينار ويضربه الإمام

---

(١) أورده إبراهيم بن هاشم القمّي في قضايا أمير المؤمنين عليه السلام: ٩٥/ ٢٧.

وأخرجه عليّ بن إبراهيم القمّي في تفسيره ١: ١٧٠ عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن عليّ عليه السلام.

وأخرجه الصدوق في الخصال ١: ٣٢٩/ ٢٥ عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن أحمد، عن موسى بن عمر، عن ابن المغيرة، عن السكوني، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام.

(٢) أورد نحوه إبراهيم بن هاشم القمّي في قضايا أمير المؤمنين عليه السلام: ٩٦/ ٢٩ و٣٠.

وأخرج نحوه الكليني في الكافي ٧: ٤٨١/ ٦٣٩٠ عن عليّ بن محمّد بن بندار، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر، عن عبد الله بن حمّاد، عن المفضّل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام.

(٣) في المخطوطة: (ربع الحدّ)، والمثبت عن المصدر.

اثنتي عشرة (جلدة) ونصفًا ثُمن حدّ الزاني ويستغفر الله ولا يعود [١].

[١٩٦ / ٤٧] ومن قضاياه عليه السلام، أنّه قضى في رجل نكح أمّه: أن يضرب مائة جلدة (مجرّدًا) أشدّ ضرب، ثمّ يضرب عنقه، فإن لم يُرفَع إلى الإمام كانت توبته أن يحجّ ماشيًا [٢].

[١٩٧ / ٤٨] ومن قضاياه عليه السلام، أنّه قضى في رجل نصرانيّ قال لمسلم: يا زاني، قال: يضرب حدّ الفرية وحدًّا إلّا سوطًا لحرمة الإسلام، ويحلق رأسه ولحيته، ويطاف به بين أهل ملّته حتّى ينكّل غيره [٣].

[١٩٨ / ٤٩] ومن قضاياه عليه السلام، أنّه قضى في رجل زنى بذات محرم، قال: إن كانا محصنين ضُربا مائة مائة ثمّ قتلا، وإن لم يكونا محصنين قتلا ولم يجلدا [٤].

[١٩٩ / ٥٠] ومن قضاياه عليه السلام، أنّه قضى في عبدٍ زنى: أن يضرب نصف الحدّ، فإن عاد ضُرب مثل ذلك حتّى يعود ثمان مرّات، ثمّ يُقتل في الثامنة.

فقيل له: يا أمير المؤمنين، ولم يُؤخّر إلى ثمانية ؟

---

(١) أورده إبراهيم بن هاشم القمّي في قضايا أمير المؤمنين عليه السلام: ٩٥/ ٢٨.

وأورد نحوه عليّ بن إبراهيم القمّي في تفسيره ١: ٧٣ عن أبي عبد الله عليه السلام.

(٢) أورده إبراهيم بن هاشم القمّي في قضايا أمير المؤمنين عليه السلام: ٩٧/ ٣١.

(٣) أورده إبراهيم بن هاشم القمّي في قضايا أمير المؤمنين عليه السلام: ٩٩/ ٣٥.

وأخرج نحوه الكليني في الكافي ١٤: ١٨٧/ ١٣٩٥٨ عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن عبّاد بن صهيب، عن أبي عبد الله عليه السلام.

(٤) أورده إبراهيم بن هاشم القمّي في قضايا أمير المؤمنين عليه السلام: ٩٧/ ٣٢.

قال: لأنّ الله رحمه أن يجمع عليه الرقّ والحدّ؛ حدّ الحرّ [١].

[٢٠٠ / ٥١] ومن قضاياه عليه السلام، أنّه قضى في رجل طَرَّ [٢] من كُمّ رجل دراهم، قال: إن كان طرّها من كمّ قميصه الأعلى لا يقطع، وإن طرّها من كمّ قميصه الداخل قُطِع [٣].

[٢٠١ / ٥٢] ومن قضاياه عليه السلام، أنّه قضى في رجل شهد عليه ثلاثة رجال وامرأتان (وهو محصن) أنّه زنى: يُرجم، فإن شهد عليه رجلان وأربع نسوة (لم يرجم و) لم يُحَدّ [٤].

[٢٠٢ / ٥٣] ومن قضاياه عليه السلام، أنّه قضى في العينين [٥] ألف دينار، وفي الأنف إذا استؤصل [٦] ألف دينار، وفي الأذنين ألف دينار، وفي الصوت ألف دينار،

(١) أورده إبراهيم بن هاشم القمّي في قضايا أمير المؤمنين عليه السلام: ٩٧/ ٣٣.

وأخرج نحوه الكليني في الكافي ١٤: ١٧٤/ ١٣٩٣٦ عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن أصبغ بن الأصبغ، عن محمّد بن سليمان، عن مروان بن مسلم، عن عبيد بن زرارة أو عن بريد العجلي ـ الشكّ من محمّد ـ، عن أبي عبد الله عليه السلام.

وأخرجه أيضًا في ١٤: ١٧٧/ ١٣٩٣٩ عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي نصر، عن جميل، عن بريد، عن أبي عبد الله عليه السلام. وفي جميع المصادر: (ربق الرقّ وحدّ الحرّ).

(٢) الطرّار: الذي يشقّ كُمّ الرجل ويسلّ ما فيه، من الطرّ: القطع والشقّ. النهاية ٣: ١١٨ «طرر».

(٣) أخرجه الكليني في الكافي ١٤: ١٥١/ ١٣٨٨٩ عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن عليّ عليه السلام.

(٤) أورده إبراهيم بن هاشم القمّي في قضايا أمير المؤمنين عليه السلام: ١٠٥/ ٥٢.

وأخرج نحوه الكليني في الكافي ١٤: ٥٩٤/ ١٤٥٢٨ عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام.

(٥) في المخطوطة: (في العين)، والمثبت عن المصدر.

(٦) أي: قُطع كلّه.

وفي اليدين ألف دينار، وفي اللسان ألف دينار، وفي الأنـثيين ألف ديـنار، وفي الشفتين ألف دينار، وفي الرجلين ألف دينار، وفي الظهر إذا كُسر ألف دينار، وفي الفرج (إذا قطع) ألف دينار، وفي اللحية إذا حُلقت فـلم تـنبت ألف دينار، فإن نبتت فثلث الدية(١).

[٢٠٣ / ٥٤] ومن قضاياه عليه السلام، أنّه قضى في رجل أوصى بثلث ماله ثمّ قُـتل خطأً، قال: ثلث ديته داخل في الوصيّة، وكذلك لو أصاب مالاً فثلثه داخـل في الوصيّة(٢).

[٢٠٤ / ٥٥] ومن قضاياه عليه السلام، أنّه قضى في خصيّ دلّس نفسه لامرأة فتزوّج بها: يُفرّق بينهما، ويؤخذ منه صداقها، ويوجع ظهره كما دلّس نفسه(٣).

[٢٠٥ / ٥٦] ومن قضاياه عليه السلام، أنّه قضى في رجل قال: إن تزوّجتُ فلانة فهي طالق، وإن شريت فلانًا فهو حُرّ، وإن شريت الثوب فهو للمساكين صدقة، قال: لا طلاق فيما لا يملك، (ولا عتق فيما لا يـملك، ولا تـصدّق فـيما لا يملك).

وقال: لا يمين في قطيعة رحم ولا ظلم ولا جور ولا إكراه ولا إجبار.

---

(١) أورد نحوه إبراهيم بن هاشم القمّي في قضايا أمير المؤمنين عليه السلام: ١١١/ ٦٧.

(٢) أورد نحوه إبراهيم بن هاشم القمّي في قضايا أمير المؤمنين عليه السلام: ١٧١/ ١٣٧.

وأخرج نحوه الكليني في الكافي ١٣: ٣٤٠/ ١٣١٣٢ عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن عليّ عليه السلام.

(٣) أورد نحوه إبراهيم بن هاشم القمّي في قضايا أمير المؤمنين عليه السلام: ١١٥/ ٧٩.

وأخرجه الكليني في الكافي ١٠: ٧٩٩/ ٩٧٦٣ عن عدّة من أصحابه، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن أخيه الحسن، عن زرعة بن محمّد، عن سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام.

فقيل له: وما الفرق بين الإجبار والإكراه؟

قال: الإكراه من السلطان، والإجبار من الزوجة والأبوين [١].

(١) أورده إبراهيم بن هاشم القمّي في قضايا أمير المؤمنين عليه السلام: ١١٧/ ٨٣ و٨٤.

الباب الخامس عشر
في أحكامه في النوادر في كلّ فنّ [1]

[٢٠٦ / ١] قضى عليه السلام في رجل ضرب مملوكه حدًّا من غير وجوب، فقال: كفّارته عتقه [2].

[٢٠٧ / ٢] وقضى عليه السلام في [3] قوم شهدوا على رجل أنّه سرق فقطعه، ثمّ جاؤوا فقالوا: ما هو هذا، هذا غيره قد أخطأنا، إنّه لم يكن الأوّل إنّما هو هذا، فقال: أمّا الأوّل فقطعتموه فاعقلوه، وأمّا الثاني فلا أقبل شهادتكم فيه [4].

---

(١) تقدّم في مقدّمة المؤلّف بعنوان: (أحكامه النادرة عليه السلام).

(٢) أورد نحوه إبراهيم بن هاشم القمّي في قضايا أمير المؤمنين عليه السلام: ١٠٦/ ٥٥.
وأخرج نحوه الكليني في الكافي ١٤: ٢٥١/ ١٤٠٧٠ عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام.

(٣) في المخطوطة: (على)، والمثبت عن المصدر.

(٤) أورده بتفاوت يسير إبراهيم بن هاشم القمّي في قضايا أمير المؤمنين عليه السلام: ١٦٩/ ١٣٢.
وأخرج نحوه الكليني في الكافي ١٤: ٥٧٦/ ١٤٥٠١ عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عاصم بن حميد، عن محمّد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام، عن عليّ عليه السلام.

[٢٠٨ / ٣] وقضى عليه السلام في امرأة قالت: يا أمير المؤمنين، إنّ زوجي وقع على جاريتي بغير إذني، فقال لها: إن كنت صادقة رجمناه، وإن كنت كاذبة حدّدناك، وإن أردت أن نقيلك أقلناك.

ففكّرت المرأة في نفسها فلم تَرَ فرجًا في رجم زوجها ولا في حدّها، فأقيمت الصلاة فخرجت ولم يسأل عنها أمير المؤمنين [١].

[٢٠٩ / ٤] وقضى في رجل أتى امرأته في دبرها، قال: فغضب أمير المؤمنين عليه السلام ثمّ قال: فحشت فحش الله بك، سفلت سفل الله بك، يعمد [٢] إلى أعظم بناء في الأرض الذي هو فيها فيرمى به [٣] منكّسًا، ثمّ يرمى بالحجارة [٤].

[٢١٠ / ٥] وقضى في آكل الربا أن يُقتل؛ لقوله تعالى: ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا** ـ إلى قوله ـ **فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ** ﴾ [٥]، قال: يستتاب آكل الربا كما يستتاب المشرك [٦].

[٢١١ / ٦] وقضى في رجل قتل ابنه: أن يضرب مائة سوط، وينفى سنة من بلده [٧].

---

(١) أورد نحوه إبراهيم بن هاشم القمّي في قضايا أمير المؤمنين عليه السلام: ١٠٩/ ٦٢.
وأورد نحوه الصدوق في الفقيه ٣: ٢٧/ ٣٢٥٦ عن عليّ عليه السلام.

(٢) في المخطوطة: (فعمد)، والمثبت عن المصدر.

(٣) في المخطوطة: (فرمي منه)، والمثبت عن المصدر.

(٤) أورد نحوه إبراهيم بن هاشم القمّي في قضايا أمير المؤمنين عليه السلام: ١٢٠/ ٩١.

(٥) البقرة (٢): ٢٧٨ ـ ٢٧٩.

(٦) أورده بتفاوت إبراهيم بن هاشم القمّي في قضايا أمير المؤمنين عليه السلام: ١١٣/ ٧٣.

(٧) لم نجده في المصادر التي بين أيدينا.

[٢١٢ / ٧] وقضى في رجل قتل أباه: أن يضرب مائة جلدة ويقتل (١).

[٢١٣ / ٨] وقضى في رجل نكح بهيمة: إن كانت ممّا يؤكل لحمها يغرم قيمتها ويضرب دون الحدّ؛ (لأنّه أفسدها عليه، وتذبح البهيمة وتدفن)، و (إن كانت ممّا) تركب يغرم قيمتها ويضرب دون الحدّ ويخرجها من المدينة التي فعل فيها إلى مدينة أخرى ويبيعها كي لا يعيَّر بها (٢).

[٢١٤ / ٩] وقضى في مملوك أقرّ على نفسه بالسرقة: أن لا يقطع حتّى يشهد عليه شاهدان (٣).

[٢١٥ / ١٠] وقضى في رجل جامع امرأته فقامت المرأة بحرارتها فساحقت جارية بكرًا فأفضت النطفة في فرجها فحبلت الجارية البكر، قال: يؤخذ من المرأة مهر الجارية البكر؛ لأنّها إذا ولدت ذهبت عذرتها، وتُرجم المرأة، ثمّ تنظر الجارية حتّى تولد، فحدّها وردّ الولد على أبيه (٤).

[٢١٦ / ١١] وقضى في رجل قذف جماعة في لفظة واحدة بالزناء، قال: إن سمّى واحدًا واحدًا فعليه لكلّ رجل حدٌّ، وإن لم يسمٍّ فعليه حدٌّ واحد (٥).

---

(١) لم نجده في المصادر التي بين أيدينا.

(٢) أورد نحوه إبراهيم بن هاشم القمّي في قضايا أمير المؤمنين عليه السلام: ١٠٠/ ٣٩.

وأخرج نحوه الكليني في الكافي ١٤: ٨٧/ ١٣٧٧٣ عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن إسحاق بن جرير، عن سدير، عن أبي جعفر عليه السلام.

(٣) أورده إبراهيم بن هاشم القمّي في قضايا أمير المؤمنين عليه السلام: ١٠٠/ ٤٠.

وأخرج نحوه الصدوق في الفقيه ٤: ٧٠/ ٥١٣٠ من طريق الحسن بن محبوب، عن أبي أيّوب، عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبد الله عليه السلام.

(٤) أورد نحوه إبراهيم بن هاشم القمّي في قضايا أمير المؤمنين عليه السلام: ١٢١/ ٩٣.

(٥) أورده إبراهيم بن هاشم القمّي في قضايا أمير المؤمنين عليه السلام: ١٦٨/ ١٢٨.

[٢١٧ / ١٢] وقضى في رجل زنى في يوم واحد مرارًا، قال: إن زنى بنساء مختلفات فعليه لكلّ امرأة حدٌّ، وإن لم يزن إلّا بواحدة فعليه حدٌّ واحد (١).

[٢١٨ / ١٣] وقضى في رجل قال لرجل: احتلمتُ بأمّك، قال: في العدل أن يقيم في الشمس فيُحدّ ظلّه، ولكن سنضربه حتّى لا يعود يؤذي المسلمين (٢).

[٢١٩ / ١٤] وقضى في قوم يلعبون بالشطرنج، فقال: ﴿ **مَا هَٰذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ** ﴾ (٣)، ثمّ عاقبهم عقوبة لا يُدرى ما هي، وعقلهم في الشمس ساعة (٤).

[٢٢٠ / ١٥] وقضى في رجل أتى امرأته في دُبرها وتحيّف عليها (٥) حتّى

---

(١) أورد نحوه إبراهيم بن هاشم القمّي في قضايا أمير المؤمنين عليه السلام: ١٠٢/ ٤٥.
وأخرج نحوه الكليني في الكافي ١٤: ٦٧/ ١٣٧٤٥ عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد؛ وعليّ بن إبراهيم، عن أبيه جميعًا، عن ابن محبوب، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام.

(٢) أورده إبراهيم بن هاشم القمّي في قضايا أمير المؤمنين عليه السلام: ١٠٩/ ٦٣.
وأخرج نحوه الصدوق في علل الشرائع ٢: ٥٤٤ عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه عليّ، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن عليّ عليه السلام.
وأخرجه الكليني في الكافي ١٤: ٢٥٢/ ١٤٠٧٢ عن عدّة من أصحابه، عن أحمد بن محمّد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، [عن أبي عبد الله عليه السلام].

(٣) الأنبياء (٢١): ٥٢.

(٤) أورده إبراهيم بن هاشم القمّي في قضايا أمير المؤمنين عليه السلام: ١١٠/ ٦٤.
وأخرج نحوه ابن أبي الدنيا في ذمّ الملاهي: ٧٧/ ٨٧ عن زياد بن أيّوب، عن شبابة بن سوّار، عن فضيل بن مرزوق، عن ميسرة بن حبيب، عن عليّ عليه السلام. وفيه: ٧٧/ ٨٨ عن عليّ بن الجعد، عن أبي معاوية، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عنه عليه السلام.

(٥) الحيف: الجور والظلم، حاف عليه يحيف: جار. الصحاح ٤: ١٣٤٧ «حيف».

قتلها، فلزمه بالدية [١].

[٢٢١ / ١٦] وقضى في السارق إذا قُطِعت يده ورجله: أن يسجن ويطعم من (فَيء) المسلمين [٢].

[٢٢٢ / ١٧] وقضى في رجل ضُرب على صدره فادّعى أنّه قد نقص نَفَسه، قال: إنّ النَفَس [٣] يكون في المنخر الأيمن من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، وهي ساعة، فأقعد الذي ادّعى نقصان نفسه من حين يطلع الفجر إلى أن تطلع الشمس [٤] وعدّ أنفاسه.

ثمّ أقعد رجلاً في سنّه يوم الثاني من وقت طلوع الفجر إلى طلوع الشمس وعدّ أنفاسه، ثمّ أعطى المصاب (من الدية على قدر) ما نقص من (نفسه عن) نفس الصحيح [٥].

[٢٢٣ / ١٨] وقضى في رجل ضُرب على رقبته فادّعى نقصان كلامه، قال: يعرض عليه حروف المعجم ثمّ يعطى بقدر ما نقص من كلامه [٦].

---

(١) أورد نحوه إبراهيم بن هاشم القمّي في قضايا أمير المؤمنين عليه السلام: ١٧٠/ ١٣٣.
وأخرج نحوه الصدوق في الفقيه ٤: ١٤٨/ ٥٣٢٧ من طريق الحسن بن محبوب، عن الحارث بن محمّد، عن زيد، عن أبي جعفر عليه السلام.

(٢) أورده إبراهيم بن هاشم القمّي في قضايا أمير المؤمنين عليه السلام: ١١٠/ ٦٦.

(٣) في المخطوطة: (إنّ نفسه)، والمثبت عن المصدر.

(٤) في المخطوطة زيادة: (وهي ساعة).

(٥) أورد نحوه إبراهيم بن هاشم القمّي في قضايا أمير المؤمنين عليه السلام: ١٧٣/ ١٤٠.
وأورده ابن شهرآشوب في المناقب ٢: ٣٨٢.

(٦) أورد نحوه إبراهيم بن هاشم القمّي في قضايا أمير المؤمنين عليه السلام: ١٧٣/ ١٤١.

←

[٢٢٤ / ١٩] قال: وغاب رجل عن امرأته سنتين في عهد عثمان، ثمّ جاء فوجدها حُبلى، فأتى بها عثمان فأمر برجمها، فبلغ أمير المؤمنين عليّ عليه السلام فجاء إليه مسرعًا فقال: هذا سبيلكم على المرأة، فما سبيلكم في ولدها ؟! فأمر بها فعُزلت، فوَضَعت غلامًا (فنظروا فإذا) قد نبتت له ثنيّتان.

فقال الرجل: ابني وربّ الكعبة.

فقال عثمان: عجزت[١] النساء أن يحملن مثل عليّ بن أبي طالب[٢].

[٢٢٥ / ٢٠] وقضى في رجل (ضُرب على رأسه فـ)ـادّعى نقصان بصره فأُقعد ثمّ عرض عليه بيضة فيقول: أتبصرها؟ فإن قال نعم فلم يزل ينحّيها عنه حتّى يقول لا أبصرها، ثمّ يحوّل إلى جانب وجهه الآخر ثمّ لم يزل ينحّي عنه البيضة حتّى يقول: لا أبصرها، فيفعل به ذلك في الجوانب الأربع، فإن استوت في ذلك فهو صادق، وإن اختلفت الجوانب التي انتهى إليها بصره ـ أو زادت أو نقصت ـ فهو كاذب.

وأقعد رجلاً في سنّه ويفعل بالبيضة ما فعل بها فيه في أربع جوانبه، ثمّ قيس منها منتهى بصره وبصر المصاب، ثمّ يعطى بقدر ما نقص[٣].

ـ وأخرج نحوه الكليني في الكافي ١٤: ٤٠٧/ ١٤٣٠٩ عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب؛ ومحمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن أبي أيّوب، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام.

(١) في المخطوطة: (ما حُكِم في عجائز) بدلاً من: (عجزت)، والمثبت عن المصدر.

(٢) أورده إبراهيم بن هاشم القمّي في قضايا أمير المؤمنين عليه السلام: ١١٩/ ٩٠ ورفعه إلى عديّ بن حاتم، وفيه: (عمر) بدلاً من: (عثمان)، وفي آخره زيادة: (لولا عليّ لهلك عمر).

(٣) أورد نحوه إبراهيم بن هاشم القمّي في قضايا أمير المؤمنين عليه السلام: ١٧٢/ ١٣٨.

فصلٌ

وجدت في كتاب النهاية ممّا ألّفه الشيخ الإمام أبو جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ الطوسي رحمه الله قال:

[٢٢٦ / ٢١] قضى أمير المؤمنين عليه السلام في بعير بين أربعة نفر فعقل أحدهم يده فتخطّى البعير إلى بئر فوقع فيها فاندقّ، قال: إنّ على الشركاء الثلاثة أن يغرموا الربع من قيمته للذي عقله؛ إنّه حفظ وضيّع (عليه) الباقون بترك عِقالهم إيّاه[1].

[٢٢٧ / ٢٢] وممّا روى أيضًا قال أبو جعفر في كتابه، عن الأصبغ بن نباتة، قال: قضى أمير المؤمنين عليه السلام في جارية ركبت جارية، فنخستها جارية أخرى، فقمصت المركوبة، فصرعت الراكبة فماتت، فقضى أنّ ديتها نصفان بين الناخسة والمنخوسة[2].

---

(١) النهاية: ٧٨١.

(٢) النهاية: ٧٦٣.

←

[٢٢٨ / ٢٣] وروى محمّد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال: قضى أمير المؤمنين عليه السلام في أربعة شربوا فسكروا، فحمل بعضهم على بعض السلاح فاقتتلوا فقتل اثنان وجرح اثنان، فأمر بالمجروحين أن يضرب كلّ واحد منهما ثمانين جلدة، وقضى بدية المقتولين على[1] المجروحين، وأن يقاس جراحة المجروحين فيُرفع من الدية[2].

[٢٢٩ / ٢٤] وروى السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: رُفع إلى أمير المؤمنين عليه السلام ستّة غلمان كانوا في الفرات فغرق واحد منهم، فشهد ثلاثة منهم على اثنين أنّهما غرّقاه، وشهد اثنان على الثلاثة أنّهم غرّقوه، فقضى بالدية ثلاثة أخماس على الاثنين، وخُمُسَين على الثلاثة[3] [4].

[٢٣٠ / ٢٥] وروى محمّد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال: قضى أمير

← وأخرجه في التهذيب ١٠: ٢٤١/ ٩٦٠ من طريق محمّد بن أحمد بن يحيى، عن أبي عبد الله، عن محمّد بن عبد الله بن مهران، عن عمرو بن عثمان، عن أبي جميلة، عن سعد الإسكاف، عن الأصبغ بن نباتة.

(١) في المخطوطة زيادة: (يد).

(٢) النهاية: ٧٦٣.

وأخرجه الكليني في الكافي ١٤: ٣١٠/ ١٤١٤٦ عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه؛ ومحمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد جميعًا، عن ابن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن محمّد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام.

(٣) في المخطوطة: (وعلى الثلاثة خمسة أخماس)، والصواب ما أثبتناه عن المصدر.

(٤) النهاية: ٧٦٣.

وأخرجه الكليني في الكافي ١٤: ٣١٠/ ١٤١٤٧ عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام.

المؤمنين عليه‌السلام في أربعة نفر أطلعوا في زُبْيَة[١] الأسد، فخرّ واحد منهم فأمسك الثاني، وأمسك الثاني بالثالث، وأمسك الثالث بالرابع، فقضى في الأوّل فريسةَ الأسد، وغرّم أهله ثلث الدية لأهل الثاني، وغرّم أهل[٢] الثاني ثلثي الدية لأهل الثالث، وغرّم أهل[٣] الثالث دية كاملة لأهل الرابع[٤].

[٢٣١ / ٢٦] وروى أبو بصير عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال: قضى أمير المؤمنين عليه‌السلام في حائطٍ اشترك في هدمه ثلاثة نفر فوقع على واحد منهم فمات، قال: فضمّن الباقين ديته؛ لأنّ كلّ واحد منهم ضامن لصاحبه[٥].

هكذا أخرج هذه القضايا أبو جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ في كتابه.

---

(١) الزُّبْيَة: حفرة تحفر للأسد، سمّيت بذلك لأنّهم كانوا يحفرونها في موضع عال. الصحاح ٦: ٢٣٦٦ «زبى».

(٢) في المخطوطة: (لأهل).

(٣) في المخطوطة: (لأهل).

(٤) النهاية: ٧٦٣ ـ ٧٦٤.

وأخرجه في التهذيب ١٠: ٢٣٩/ ٩٥١ من طريق الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن عاصم بن حميد، عن محمّد بن قيس، عن أبي جعفر عليه‌السلام.

(٥) النهاية: ٧٦٤.

وأخرجه الكليني في الكافي ١٤: ٣١٢/ ١٤١٤٩ عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه‌السلام.

الباب السادس عشر
في استخلافه ووفاته عليه السلام

[٢٣٢ / ١] أخبرني الشيخ أبو القاسم عليّ بن أبي الفرج بن أبي منصور إذنًا بإسناده في «تاريخ الأئمّة عليهم السلام» قال:

استخلف عليّ بن أبي طالب عليه السلام، هو أبو الحسن، واسم أبي طالب: عبد مناف بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف، وأمّه: فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف رضي الله عنها أسلمت وهاجرت.

قال: ويُكنّى أبا الحسن وأبا التراب وأبا قثم ـ وقد ذكرنا أسمائه وألقابه في أوّل هذا الكتاب ـ.

قال أبو القاسم: أوّل من أسلم عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وقيل: أبو بكر، وقيل: أوّل من أسلم من الصبيان عليّ، ومن الرجال أبو بكر، ومن النساء خديجة، ومن الموالي زيد، قاله ابن إسحاق.

وقد ذكرت فيما تقدّم من أوّل هذا الكتاب في مولده عليه السلام أنّه وُلد موحّدًا، فقرأ الكتب المنزلة في طفوليّته وأقرّ بالواحدانيّة، وأنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم تولّى ولادته وتربيته، وإنّما ذكرت إسلامه لئلّا يفوت كتابي ممّا قيل فيه شيئًا،

والإسلام لا يكون إلّا بعد كفر وجاهليّة، وهو منزّه عن ذلك.

وشهد عليّ عليه السلام مع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم المشاهد كلّها، لم يتخلّف عنه إلّا في تبوك، خلّفه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في أهله فقال له: يا رسول الله، تخلّفني في النساء والصبيان؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى.

قال: وكان عليّ عليه السلام غزير العلم، وكان عمر يتعوّذ من مُعضِلة ليس لها أبو الحسن.

بويع له يوم قُتل عثمان بن عفّان، وبقي في الخلافة خمس سنين ـ وقيل: أربع سنين وشهور، وقيل: ستّ سنين ـ.

وكان كاتبه عبيد الله بن أبي رافع، وحاجبه قنبر مولاه.

ونقش خاتمه: «الله الملك الحقّ المبين، ما ضاع امرءٌ عرف قدره».

وكانت مدّة حياته ثلاث وستّين سنة.

وقتله عبد الرحمن بن ملجم المرادي ـ لعنه الله ـ بالكوفة يوم الجمعة لثلاثة عشرة ليلة بقين من رمضان سنة أربعين من الهجرة، وبقي الجمعة والسبت ومات ليلة الأحد، وغسّله ابناه الحسن والحسين عليهما السلام وعبد الله بن جعفر، ودُفن في السحر.

وفي سنّه ثلاث أقاويل: أحدها سبع وخمسون، والثاني ثلاث وستّون، والثالث خمس وستّون.

وكان له من الولد أربعة عشر ذكرًا، وتسعة عشر أنثى.

ذكر ذلك أبو القاسم في كتابه (١).

---

(١) لم نجده في المصادر التي بين أيدينا.

[٢٣٣ / ٢] ورُوينا عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال: نحن أهل بيت النبوّة والرسالة والإمامة لا يجوز أن يُقبِّلنا عند ولادتنا القوابل.

وإنّ الإمام يتولّى ولادة الإمام وتغميضه عند موته وغسله وتكفينه ودفنه، يتولّى ذلك كلّه إمام مثله، والذي تولّى ولادة عليٍّ عليه السلام رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم، وتولّى غسله وتكفينه ودفنه ولداه الحسن والحسين، تولّيا وفاة أبيهما أمير المؤمنين عليهما السلام، تولّيا غسله وتكفينه والصلاة عليه ودفنه، ولم يحضر غسله والصلاة عليه غيرهما، ودفناه ليلاً[١]، ولم يظهر على مشهده (أحد) إلّا بدلالة صفوان بن مهران جمّال أبي عبد الله جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام وبدلالة الأئمّة عليهم السلام وهم: موسى بن جعفر، ومحمّد بن عليّ، وعليّ بن محمّد، والحسن بن عليّ بن محمّد، وإنّما لم يظهر بدلالة من الرضا عليه السلام؛ لأنّه سُيّر من المدينة إلى خراسان إلى التُرك[٢] من طريق البصرة، فمن أجل ذلك لم يزر قبر أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفة، وقد أمر شيعته بزيارته، ودلّهم على أنّه بالغَريّين بظاهر الكوفة[٣].

---

(١) عبارة المخطوطة فيها شيء من الارتباك، ونصّ ما في الهداية الكبرى: (وإنّ الإمام لا يتولّى ولادته ووفاته وتغميضه وتغسيله وتكفينه ودفنه والصلاة عليه إلّا الإمام، والذي تولّى وفاةَ رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم عليّ عليه السلام غمّضه وغسّله وكفّنه وصلّى عليه وتولّى أمره أمير المؤمنين عليه السلام، وولداه الحسن والحسين عليهما السلام تولّيا وفاة أمير المؤمنين عليه السلام وتغميضه وغسله وتكفينه والصلاة عليه ودفنه، ولم يحضره أحد غيرهما ودفناه ليلاً).

(٢) الظاهر أنّه يقصد بلاد مرو.

(٣) أورد نحوه الخصيبي في الهداية الكبرى: ٩٥، وابن شهر آشوب في المناقب ٢: ١٣٤ ـ ١٣٥.

الباب السابع عشر
فيما ورد لقاتله من العذاب

[٢٣٤ / ١] وهو ما أخبرنا به الشيخ الثقة أبو الخير بدل بن أبي المعمّر بن إسماعيل رحمه الله، قال: أخبرنا ضياء الدين أبو محمّد عبد الرحمن بن عليّ بن المسلم اللَّخْمي، قال: أخبرنا أبو محمّد عبد الكريم بن حمزة بن الخضر السُّلَمي، قال: أخبرنا أبو محمّد عبد العزيز بن أحمد الكتّاني، قال: حدّثنا أبو القاسم تمّام بن محمّد بن عبد الله الرازي، قال: حدّثنا أبو عليّ محمّد بن هارون[(١)]، قال: حدّثني عصمة بن أبي عصمة، قال: حدّثني أحمد بن عمّار بن خالد التمّار، قال: حدّثنا عصمة العبّاداني قال:

كنت أجول في بعض الفلوات إذ أبصرت ديرًا وإذا في الدير صومعة وفي الصومعة راهب، فناديته: يا راهب، فأشرف عليَّ فقلت له: من أين تأتيك

---

(١) في المخطوطة: (عليّ بن محمّد بن هارون)، والمثبت هو الصواب.

وهو محمّد بن هارون بن شعيب، أبو عليّ الأنصاري الدمشقي (٢٦٦ـ٣٥٣هـ)، روى عن عصمة بن أبي عصمة البخاري، وروى عنه تمّام بن محمّد الرازي.

انظر: تاريخ دمشق ٤٠: ٣٥٢، تاريخ الإسلام ٨: ٦٢/ ١١٤.

الميرة[1]؟ قال: من مسيرة شهر.

فقلت له: حدّثني بأعجب ما رأيت في هذا الموضع.

فقال: نعم، بينا أنا ذات يوم أدير نظري في هذه البريّة القفر وأتفكّر في عظمة الله عزّ وجلّ وقدرته إذ رأيت طائرًا أبيض مثل النعامة كبيرًا وقد وقع على تلك الصخرة ـ وأومأ[2] (بيده) إلى صخرة بيضاء ـ فتقيّأ رأسًا ثمّ ساقًا ثمّ رجلاً، وإذا هو كلّما تقيّأ عضوًا من تلك الأعضاء التأمت بعضها إلى بعض أسرع من البرق الخاطف بقدرة الله تعالى حتّى استوى رجلاً جالسًا بقدرة الله، فإذا همّ بالنهوض نقره الطائر نقرة قطعه أعضاءً، ثمّ يرجع فيبتلعه، فلم يزل ذلك كذلك أيّامًا، فكثر ـ والله ـ تعجّبي (منه)، وازددت يقينًا لعظمة الله تعالى، وعلمت أنّ لهذه الأجساد حياة بعد الموت.

فلم يزل على ذلك أيّامًا فالتفتّ إليه (يومًا) فقلت: يا أيّها الطائر، سألتك بحقّ الله الذي خلقك وبرأك إلّا أمسكت عنه حتّى أسائله فيخبرني بقصّته.

فأجابني الطائر بصوت عربيّ طَلِق: لربّي المُلك وله البقاء، الذي يفني كلّ شيء ويبقى، أنا ملك من ملائكة الله عزّ وجلّ، موكّل بهذا الجسد لما أجرم وجرى عليه من قضاء الله عزّ وجلّ، وأمرني الله عزّ وجلّ أن آتي هذا المكان لتسائله وتخاطبه ليخبرك بما كان منه، فسله.

(فالتفتّ إليه) فقلت له: يا هذا الرجل المسيء إلى نفسه، ما قصّتك؟ ومن أنت؟

---

(١) الميرة: الطعام يمتاره الإنسان. الصحاح ٢: ٨٢١ «مير».

(٢) في المخطوطة: (أو قال) بدلاً من: (وأومأ)، والمثبت عن المصدر.

قال: أنا عبد الرحمن بن ملجم قاتل عليّ بن أبي طالب، إنّي لمّا قتلته وقُتلتُ وصارت روحي بين يدي الله عزّ وجلّ ناولني صحيفة فيها مكتوب ما عملته من الخير والشرّ منذ ولدتني أمّي إلى أن قتلت عليّ بن أبي طالب، وأمر الله عزّ وجلّ هذا الملك بعذابي إلى يوم القيامة فهو يفعل بي ما قد تراه، ثمّ سكت.

فنقره ذلك الطائر نقرة نثرت أعضاؤه بها، ثمّ جعل يبتلعه عضوًا عضوًا، فلمّا فرغ منه قال: يا آدمي، إنّي ماضٍ عنك، وخير وصيّتي إليك أن تتّقي الله عزّ وجلّ في سرّك وعلانيتك، فهذا جزاء من قتل نفسًا زكيّة قد كُتب لها السعادة من الله عزّ وجلّ، وقد أتاني رسول ربّي عزّ وجلّ أن أمضي بهذا الجسد إلى جزيرة في البحر الأسود يخرج منها هوامّ أهل النار فأعذّبه إلى يوم القيامة (١).

---

(١) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٠: ٣٥١/ ذيل ترجمة ٤٧٠٠ عن أبي محمّد عبد الكريم بن حمزة السلمي، به، وقال: «ذكر الفضل بن جعفر أنّه سمع من عصمة سنة ثلاثمائة».

الباب الثامن عشر

في فضائل الزهراء البضعة البتول ابنة سيّدنا محمّد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وزواج النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بأمّها خديجة عليها السلام(١)

[٢٣٥ / ١] قال أبو الحسن الفارسي رحمه الله في كتابه فيما رواه جعفر بن محمّد عن سعيد بن جُبَير، عن ابن عبّاس قال: كانت نساء قريش في كلّ عيد يجتمعن في المسجد الحرام في الجاهليّة، فاجتمعن في بعض السنين فإذا هنّ بيهوديّ فقال: يا معشر قريش، يوشك أن يبعث فيكنّ نبيّ، فأيّكنّ استطاعت أن تكون له أرضًا يطأها فلتفعل.

قال: فحصبنه وطردنه وقرّ ذلك القول في قلب خديجة من بين سائر النساء ـ نساء قريش ـ، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تستأجره خديجة وتبعث معه غلامها ـ يقال له: ميسرة ـ، تبعثه في كلّ سفرة.

فجلست في يوم صائف تنتظر ميسرة إذ طلع رجل من عقبة مكّة ـ والسماء ليس فيها سحاب إلّا قطعة قدرَ ما تظلّ ذلك الرجل ـ، فلمّا رأته حين طلع من العقبة رأت على رأسه تلك السحابة فقالت: إن كان ما يقول

---

(١) تقدّم في مقدّمة المؤلّف بعنوان: (في ذكر البضعة الزهراء أمّ الحسن والحسين عليهما السلام).

اليهودي حقًّا فما ذاك الرجل إلّا هو، إنّي لا أرى في السماء سحابًا إلّا قدرَ ما يظلّ هذا الرجل، فرمقته بعينها حتّى انتهى إليها فإذا هو محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، وكان ميسرة يخبرها بما كان في سفره ذلك وما أصابوا في سفرهم، فلمّا دخل عليها سائلته فأخبرها بما رأى من الآيات التي خصّها الله بمحمّد صلى الله عليه وآله وسلم، فبعث إليه: ألا تخطب خديجة ؟

فقال: هي أَيِّمُ[1] قريش، وأنا يتيم قريش.

قيل له: فاخطبها، فلقي عمّه أبا طالب فأخبره بما كان في سفره ثمّ قال: يا عمّ، اخطب لي خديجة.

قال: يابن أخي، أخاف أن لا تفعل، هي أيّم قريش، وأنت يتيم قريش.

قال: اخطبها لي، قال: سأقضي ما في نفسك، فلقي أباها فذكر له ذلك فقال: حتّى ننظر.

فلقيها أبوها فذكر لها شيخًا من قريش قد ماتت امرأته، قالت: شيخ قد فني شبابُه وساء خُلقه، يُدِلّ علَيَّ بماله! لا حاجة لي فيه.

فذكر لها غلامًا سفيهًا من قريش قد ورّثه أبوه مالاً، قالت خديجة: حديث سنّه، سفيه عقله، يُدِلّ علَيَّ بماله! لا حاجة لي فيه.

فقال لها: محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، قالت: أوسط قريش حسبًا، وأحسنهم وجهًا، وأفصحهم لسانًا، أتجوّد عليه بمالي فيكون عطف يميني.

فخطبها أبو طالب لمحمّد صلى الله عليه وآله وسلم فتزوّجها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم[2].

---

(١) امرأة أيِّم قد تأيّمَت، إذا كانت ذات زوج، أو كان لها قبل ذلك زوج فمات وهي تصلح للأزواج؛ لأنّ فيها سُؤْرةً من شباب، جمعها: الأيامى. كتاب العين ٨: ٤٢٥ «آم».

(٢) لم نجده في المصادر التي بين أيدينا.

الباب التاسع عشر
في ولادتها عليها السلام [1]

[٢٣٦ / ١] قال أبو الحسن الفارسي رحمه الله فيما رواه في كتابه عن زُرْعَة [2]، عن المفضّل بن عمر قال: قلت لأبي عبد الله جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام: كيف كانت ولادة فاطمة عليها السلام؟

قال: إنّ خديجة لمّا تزوّجها رسول الله صلى الله عليه وآله هجرتها نسوة قريش، فكنّ لا يدخلن عليها واستوحشت خديجة لذلك، فلمّا حملت بفاطمة عليها السلام كانت خديجة تحدّث فاطمة.

فقال لها النبيّ صلى الله عليه وآله: يا خديجة، من تحدّثين؟

قالت: الجنين الذي في بطني يحدّثني ويؤنسني.

---

(١) تقدّم في مقدّمة المؤلّف بعنوان: (في ذكر ولادتها وما فيه من العجب).

(٢) في المخطوطة: (أبي زرعة)، والمثبت هو الصواب.

وهو زرعة بن محمّد، أبو محمّد الحضرمي، من أصحاب الإمامين الصادق والكاظم عليهما السلام، وروى عن المفضّل بن عمر الجعفي.

انظر: كامل الزيارات: ١٣٠/ ٤، رجال النجاشي: ١٧٦/ ٤٦٦، ولاحظ تخريجاتنا للحديث.

فقال: يا خديجة، هذا جبرئيل يبشّرني أنّها أنثى، وأنّها النسلة الطاهرة الميمونة، وسيجعل من نسلها أئمّة يجعلهم[١] خلفاء في أرضه بعد انقضاء وحيه.

فلم تزل خديجة على ذلك إلى أن حضرت ولادتها، فوجّهت إلى نساء قريش وبني هاشم أن تعالَين لتلين منّي ما تلي النساء من النساء.

قال: فأرسلن إليها أن عصيتنا ولم تقبلي قولنا وتزوّجت بمحمّد يتيم أبي طالب فقير لا مال له، فلسنا نأتيك ولا نلي من أمرك شيئًا.

فبينا هي كذلك إذ دخل عليها أربع نسوة سُمْر طوال كأنّهنّ من نساء قريش من بني هاشم ففزعت منهنّ، فقالت لها إحداهنّ: لا تحزني يا خديجة، فنحن رسل ربّك إليك ونحن أخواتك، أنا سارة، وهذه ابنة مزاحم رفيقتك في الجنّة، وهذه مريم ابنة عمران، وهذه كُلْثُم أخت موسى بن عمران، بعثنا الله إليك لنلي منك ما تلي النساء من النساء.

فجلست واحدة عن يمينها، والثانية عن يسارها، والثالثة بين يديها، والرابعة وراء ظهرها، فوضعت فاطمة طاهرة مطهّرة، فلمّا سقطت إلى الأرض أشرق (منها) النور، ثمّ جاؤوها بخرقتين مجمّرتين بالمسك والعنبر فلُفّفت بواحدة وقُنّعت بالأخرى، ثمّ استنطقت فنطقت فاطمة بالشهادتين فقالت: أشهد أن لا إله إلّا الله وأنّ أبي رسول الله صلى الله عليه وآله، ثمّ سلّمت عليهنّ وسمّت كلّ واحدة باسمها، فأقبلن يضحكن إليها، ثمّ بورك فيها وفي نسلها، فأخذتها أمّها وهي فرحة بها مستبشرة، وألقمتها ثديها فدرّ

---

(١) في المخطوطة: (يخلفهم)، والمثبت عن المصدر.

عليها، فكانت فاطمة تنمو في اليوم ما ينمو الصبيّ في الشهر[(١)] [(٢)].

هكذا ذكره أبو الحسن الفارسي في كتابه الموسوم بـ«المصباح في الوعظ».

[٢٣٧ / ٢] وأخبرني والدي ﷺ، قال: أخبرني أبو الفتح[(٣)] محمّد بن عبد الباقي بن أحمد ـ المعروف بابن البطّي ـ، قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن محمّد الأنباري[(٤)]، قال: حدّثني أبو العلاء أحمد بن يوسف بن المؤيّد الأنباري، قال: حدّثنا الحسين بن حمدان[(٥)]، قال: حدّثني جعفر بن مالك، قال: حدّثني عبد الله بن يونس، قال: حدّثني المفضّل بن عمر، عن سيّدنا الصادق عليه السلام قال:

---

(١) في المخطوطة: (في السنة)، والمثبت عن المصدر.

(٢) وأخرجه الشيخ الصدوق في الأمالي: ٥٩٣/ ١ فقال: حدّثنا أبو عبد الله أحمد بن محمّد الخليلي، عن محمّد بن أبي بكر الفقيه، عن أحمد بن محمّد النوفلي، عن إسحاق بن يزيد، عن حمّاد بن عيسى، عن زرعة بن محمّد، عن المفضّل بن عمر مفصّلاً.

وأخرجه الطبري الإمامي في دلائل الإمامة: ٧٦/ ١٧ من طريق يعقوب بن يزيد الأنباري، عن حمّاد بن عيسى، به.

(٣) في المخطوطة: (أبو الفتوح)، وقد تقدّمت ترجمته في الحديث ١، فراجع.

(٤) في المخطوطة: (الحسن بن عليّ الأنباري)، والمثبت هو الصواب.

وهو عليّ بن محمّد بن محمّد بن يحيى الشيباني، أبو الحسن الأنباري، المعروف بابن الأخضر (٣٩٢ـ٤٨٦هـ)، روى عنه أبو الفتح ابن البطّي.

قال عنه السمعاني: «كان ثقة، نبيلاً، صدوقًا، معمّرًا، مُسنِدًا».

انظر: تاريخ الإسلام ١٠: ٥٦٦/ ١٩٥، ولاحظ الحديث ١ من كتابنا هذا.

(٥) في المخطوطة: (الحسن بن أحمد)، والمثبت هو الصواب.

وهو الحسين بن حمدان الخصيبي، أبو عبد الله الجنبلاني، روى عن جعفر بن محمّد بن مالك الفزاري، وروى عنه أبو العلاء الأنباري.

وهذا طريق المؤلّف إلى كتاب «تاريخ الأئمّة» للخصيبي، كما تقدّم في الحديث ١، فراجع.

وُلدت فاطمة بعد أن أظهر الله رسالة نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم بخمس سنين، وأمر الله ببناء البيت الذي أراد هدمه ملك الحبشة جُلُندي بن كِركِر ـ وهو صاحب الفيل ـ، وتوفّيت فاطمة عليها السلام ولها ثمانية عشر سنة وستّة شهور وخمسة عشر يومًا، فكان عمرها مع أبيها بمكّة ثماني سنين، وهاجرت مع أبيها صلى الله عليه وآله وسلم ومع أمير المؤمنين عليّ عليه السلام، وأقامت بالمدينة عشر سنين، وتوفّي النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ولها ثمانية عشر سنة، وأقامت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالمدينة خمسة وسبعين يومًا[1].

وقيل: أقامت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ستّة أشهر ـ صلوات الله عليها ـ. قاله البخاري ومسلم[2].

---

(١) أورد نحوه الخصيبي في الهداية الكبرى: ١٧٥ ـ ١٧٦.

وأخرج نحوه ابن الخشّاب البغدادي في تاريخه بطريقين عن أبي جعفر عليه السلام وعن أبي عبد الله عليه السلام.

انظر: مجموعة نفيسة في تاريخ الأئمّة عليهم السلام: ١٢٥.

(٢) صحيح البخاري ٥: ١٣٩/ ٤٢٤٠، صحيح مسلم ٣: ١٣٨٠/ ١٧٥٩.

الباب العشرون
في أسمائها وألقابها وغير ذلك

اسمها: فاطمة.

وألقابها: الزهراء، والبتول، والحصان، والحوراء، والسيّدة، والصدّيقة، ومريم الكبرى.

وكُناها: أمّ الحسن، وأمّ الحسين، وأمّ الأئمّة، (وأمّ أبيها).

وولدت الحسن ولها اثنا عشر سنة، ولم تحض كما تحيض النساء [1].

ومشهدها بالمدينة بالبقيع، عليها السلام.

[٢٣٨ / ١] ورُوينا عن الحسن بن عبد الله بن يونس، عن يونس بن ظبيان [2]، عن جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام قال:

إنّ لفاطمة تسعة أسماء، هي: فاطمة، والصدّيقة، والمباركة، والزهراء، والطاهرة، والزكيّة، والرضيّة، والمرضيّة، والمحدّثة.

---

(١) أورد نحوه الخصيبي في الهداية الكبرى: ١٧٦.

(٢) في المخطوطة: (عن أبيه، عن أبي ظبيان) بدلاً من: (يونس بن ظبيان)، والمثبت عن المصادر.

وقال: هل تدري لم سمّيت فاطمة؟ قلت: حدّثني يا مولاي.

قال: لأنّها فُطِمت من الشرك[١].

ثمّ قال: لولا أنّ أمير المؤمنين تزوّجها ما كان لها كفوٌ على وجه الأرض إلى يوم القيامة (آدم فمن دونه)[٢].

[٢٣٩ / ٢] وقال إبراهيم بن الحكم بن أبان[٣]، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان جالسًا مع عائشة رضي الله عنها إذ دخلت فاطمة عليها السلام، فعانقها النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وشمّ شَفَتَها.

فقالت عائشة: ما أكثر ما تقبّل فاطمة!

فقال: يا عائشة، أتدرين لم ذا؟ قالت: لا يا رسول الله.

قال: إنّه لمّا أسرى بي جبرئيل إلى السماء وأدخلني الجنّة رأيت على بابها شجرة يقال لها: «طوبى»؛ حملها أصغر من الرمّان، وأكبر من التفّاح، وأحلى من العسل، وأبيض من اللبن، وألين من الزبد، وأعذب من الشهد، ليس له عَجَم[٤]، فناولني جبرئيل منه واحدة فأكلتها، وإذا عند أصل الشجرة

---

(١) في المصادر: (الشرّ).

(٢) أخرجه الشيخ الصدوق في الخصال ٢: ٣/٤١٤، وفي الأمالي: ١٨/٥٩٢، وفي علل الشرائع ١: ٣/١٧٨ فقال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل، قال: حدّثنا عليّ بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، قال: حدّثني عبد العظيم بن عبد الله الحسني، قال: حدّثني الحسن بن عبد الله بن يونس، عن يونس بن ظبيان، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام...

(٣) في المخطوطة: (إبراهيم بن الحكم عن أبان)، والمثبت هو الصواب.

وهو إبراهيم بن الحكم بن أبان، أبو إسحاق العَدَني، روى عن أبيه، عن عكرمة مولى ابن عبّاس.

انظر: المنتخب من مسند عبد بن حميد: ٥٧٧/٢٠٠، تهذيب الكمال ٢: ١٦٤/٧٤ و٧: ١٤٢٢/٨٦.

(٤) العَجَم: النَّوَى، وكلّ ما كان في جوف مأكول كالزبيب وما أشبهه. الصحاح ٥: ١٩٨٠ «عجم».

عين يقال لها: «سلسبيل»؛ أبيض من اللبن، وأضوء من الشمس، فسقاني جبرئيل من ذلك الماء فشربت، فلمّا نزلت إلى الأرض ألهمني الله عزّ وجلّ شهوة خديجة فواقعتها فحملت بفاطمة، فهي حوراء في خلق إنسيّة ليس يخرج منها ما يخرج من النساء عند الحيض، فإذا اشتقتُ إلى الجنّة أقبّلها[١].

(١) لم نجده في المصادر التي بين أيدينا.

الباب الحادي والعشرون
في آيات أنزلت في فضائل أهل البيت عليهم السلام (١)

[٢٤٠ / ١] روى السُّدّي عن ديلم بن عمرو قال:

أنا بالشام حين جيء بسبايا آل محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم فأُقيموا على درج مسجد دمشق كما يُقام السبي، وكان زين العابدين عليّ بن الحسين عليهما السلام معهم مريضًا لم يخرج للقتال، إذ جاء شيخ من أشياخ الشام فشتمهم وقال: الحمد لله الذي قتلكم واستأصلكم وقطع قرن الفتنة.

فقال له عليّ بن الحسين عليه السلام: أيّها الشيخ، إنّي قد سكتُّ لك حتّى تكلّمت فأظهرت ما في نفسك من العداوة والبغضاء، فاسكت لي كما سكتّ لك، هل قرأت القرآن؟ قال: نعم.

قال: هل وجدت لنا فيه حقًّا دون غيرنا خاصّة ودون المسلمين؟ قال: لا.

قال: فما قرأت القرآن إذاً، قال: فما قرأت «آل حم»؟ قال: بلى (قرأت القرآن، ولم أقرأ آل حم)(٢).

---

(١) تقدّم في مقدّمة المؤلّف بعنوان: (فيما نزل في أهل البيت من القرآن).

(٢) ما بين القوسين أثبتناه عن تفسير الطبري.

قال: فما قرأت هذه الآية: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾[1]؟ قال: بلى.

قال: أفتدري من هم؟ قال: لا.

قال: فإنّا نحن هم، أمر الله نبيّه أن يؤتى حقّه.

قال: وإنّكم لأنتم هم؟! قال: نعم.

ثمّ قال: هل وجدت لنا في الكتاب خاصّة غير هذا؟ قال: لا.

قال: فما قرأت الأنفال؟ قال: قرأتها.

قال: أوَلم تقرأ ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ للهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى﴾[2]، (أفتدري) من هم؟ قال: لا.

قال: نحن هم.

قال: أنتم؟! قال: نعم.

قال: فهل تجد لنا في القرآن خاصّة غير هذا؟ قال: لا.

قال: فما قرأت الأحزاب؟ قال: قرأتها.

قال: فما قرأت ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[3]، أفتدري من هم؟ قال: لا.

قال: فنحن هم.

قال: فإنّكم هم؟! قال: نعم.

---

(١) الشورى (٤٢): ٢٣.

(٢) الأنفال (٨): ٤١.

(٣) الأحزاب (٣٣): ٣٣.

فرفع الشيخ يديه إلى السماء وقال: إنّي أتوب إليك ـ ثلاثًا ـ من عداوة آل محمّد ـ أو قال: من عدوّ آل محمّد من الجنّ والإنس ـ، وما شعرت بهذا (قبل اليوم)[١] ولقد قرأت القرآن منذ زمان[٢].

[٢٤١ / ٢] وروى أبان بن تغلب عن نُفَيع بن الحارث، عن أنس بن مالك، (وعن بريدة) قالا:

قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذه الآية ـ قوله عزّ وجلّ ـ: ﴿ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ * رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ ﴾[٣].

فقام رجل فقال: يا رسول الله، أيّ بيوت هذه البيوت؟

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: بيوت الأنبياء.

فقال أبو بكر: يا رسول الله، هذا البيت منها ـ لبيت عليّ وفاطمة ـ؟.

---

(١) ما بين القوسين أثبتناه عن الأمالي للصدوق.

(٢) أخرجه فرات بن إبراهيم الكوفي في تفسيره: ١٥٣/ ١٩١ عن جعفر بن محمّد بن هشام معنعنًا، عن ديلم بن عمرو، عند ذيل الآية المذكورة من سورة الأنفال، وذكر فيه هذه الآية فقط.
وأخرجه الطبري في تفسيره ٢٠: ٤٩٨ ـ ٤٩٩ عن محمّد بن عمارة، عن إسماعيل بن أبان، عن الصبّاح بن يحيى المرّي، عن السُّدّي، عن أبي الديلم، عند ذيل الآية المذكورة من سورة الشورى، وذكر فيه هذه الآية فقط.
وأخرج نحوه الشيخ الصدوق في الأمالي: ١٦٥ ـ ١٦٦ عن محمّد بن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد العزيز بن يحيى البصري، عن محمّد بن زكريّا، عن أحمد بن محمّد بن يزيد، عن أبي نعيم، عن حاجب عبيد الله بن زياد، عن جماعة خرجوا مع السبايا إلى الشام.

(٣) النور (٢٤): ٣٦ و٣٧.

قال: نعم، من أفاضلها(١).

[٢٤٢ / ٣] وروى أبو عمر الأزدي عن عطيّة، عن أبي سعيد قال: نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾(٢) في نبيّ الله صلى الله عليه وآله وسلم وعليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، قال: فجلّلهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بكساءٍ ثمّ قال: اللّهمّ هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيرًا.

قال: وأمّ سلمة على الباب فقالت: يا رسول الله، أنا من أهل البيت؟

قال: إنّك بخير وإلى خير(٣).

---

(١) أخرجه الثعلبي في تفسيره ٧: ١٠٧ فقال: أخبرني أبو عبد الله الحسين بن محمّد الدينوري، قال: حدّثنا أبو زرعة أحمد بن الحسين بن عليّ الرازي، قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني بالكوفة، قال: حدّثنا المنذر بن محمّد القابوسي، قال: حدّثني الحسين بن سعيد، قال: حدّثني أبي، عن أبان بن تغلب، عن نفيع بن الحارث، عن أنس بن مالك، وعن بريدة.

وأخرجه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل ١: ٥٣٣/ ٥٦٧ فقال: حدّثني أبو عبد الله الدينوري، قال: حدّثنا أبو زرعة أحمد بن الحسين بن عليّ الرازي، قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني، قال: حدّثنا المنذر بن محمّد القابوسي، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عمّي؛ قال [المنذر: و] حدّثنا الحسين بن سعيد، قال: حدّثني أبي، عن أبان بن تغلب، به.

وأخرجه أيضًا في ١: ٥٣٤/ ٥٦٨ فقال: حدّثني أبو الحسن الصيدلاني، وأبو القاسم بن أبي الوفاء العدناني، قالا: حدّثنا أبو محمّد بن أبي حامد الشيباني، قال: أخبرنا أبو بكر بن أبي دارم بالكوفة، قال: حدّثنا المنذر بن محمّد بن المنذر بن سعيد بن أبي الجهم، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عمّي، عن أبان بن تغلب، به.

(٢) الأحزاب (٣٣): ٣٣.

(٣) أخرجه ابن المغازلي في مناقب عليّ عليه السلام: ٣٦٨/ ٣٤٩ فقال: أخبرنا القاضي أبو تمّام عليّ بن محمّد بن الحسين، قال: حدّثنا أبو محمّد عبيد الله بن محمّد المروزي، قال: حدّثنا يحيى بن

←

[٢٤٣ / ٤] و روي عن أبي بصير أنّه قال: قلت للصادق جعفر بن محمّد: من آل محمّد؟ قال: ذرّيّته.

قلت: ومن أهل بيته؟ قال: الأوصياء.

قلت: فمن عشيرته؟ قال: أصحاب العباء.

قلت: فمن أمّته؟ قال: المؤمنون الذين صدّقوا بما جاء به من عند الله، المتمسّكون بالثقلين اللذَيْن أمروا بالتمسّك بهما؛ كتاب الله وعترته أهل بيته الذين أذهب (الله) عنهم الرجس وطهّرهم تطهيرًا (١).

[٢٤٤ / ٥] وقال (الوليد بن) محمّد بن جدعان، عن عمّه، قال: قال ابن عمر: (إنّا) إذا عددنا قلنا: أبو بكر وعمر وعثمان، ثمّ يقول قائلهم: فلان وفلان.

فقال له رجل: يا أبا عبد الرحمن، فعليّ بن أبي طالب؟

قال: ويحك، عليّ من أهل بيتٍ لا يقاس بهم أحد، عليّ مع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في درجته، إنّ الله تعالى يقول: ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ

← محمّد بن صاعد، قال: حدّثنا يوسف بن موسى القطّان، قال: حدّثنا أبو نعيم، قال: حدّثنا أبو عمران بن أبي مسلم؛ قال يحيى بن محمّد بن صاعد: وحدّثنا محمّد بن عليّ الورّاق، قال: حدّثنا عبيد الله بن موسى، قال: أخبرنا عمران أبو عمر الأزدي، عن عطيّة، عن أبي سعيد الخدري.
وأخرجه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل ٢: ١٣٥/ ٧٦٨ من طريق عبد الله بن سليمان، عن محمّد بن عثمان العجلي، ويعقوب بن سفيان، عن عبيد الله بن موسى، عن عمران، عن عطيّة، عن أبي سعيد الخدري.

(١) أخرجه الشيخ الصدوق في الأمالي: ٢٤٠/ ١٠، ومعاني الأخبار: ٩٤/ ٣ فقال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، وفيه زيادة.

أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ (١)، (ففاطمة ذرّيّة النبيّ صلى الله عليه وآله وهي معه في درجته، وعليّ مع فاطمة عليهما السلام) (٢) (٣).

[٢٤٥ / ٦] وقال الله تعالى: ﴿ قُل لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ ﴾ (٤)، وهذه الآية نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله حين قالت له قريش: هل نجعل لك على ما جئتنا به جُعلاً، ونوافقك ممّا تكلّمنا به في مواضع، ونجمع لك فيما بيننا ما تستعين به على ما أنت فيه ؟

فأنزل الله عزّ وجلّ في جوابهم آيات في كتابه وأجابهم بنفسه عزّ وجلّ، فمنها قوله تعالى: ﴿ قُل لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ ﴾، وقال: ﴿ قُلْ مَا سَأَلْتُكُم مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللهِ ﴾ (٥).

[٢٤٦ / ٧] وروي عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قيل له: من قرابتك الذين أوجب الله تعالى علينا مودّتهم ؟

---

(١) الطور (٥٢): ٢١.

(٢) ما بين القوسين أثبتناه عن تأويل الآيات، وفي شواهد التنزيل بتفاوت يسير.

(٣) أخرجه محمّد بن مسعود العيّاشي في كتابه ـ كما نقله عنه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل ٢: ٢٧٠/ ٩٠٤ ـ فقال: حدّثنا الفتح بن محمّد، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل، قال: حدّثنا محمّد بن إدريس، قال: حدّثنا أبو نصر فتح بن عمرو التميمي، قال: حدّثنا الوليد بن محمّد بن زيد بن جدعان، عن عمّه، عن ابن عمر.

وأخرجه محمّد بن العبّاس بن مروان في كتاب «ما نزل من القرآن في النبيّ وآله عليهم السلام» ـ كما نقله عنه السيّد شرف الدين الأسترآبادي في تأويل الآيات الظاهرة: ٥٩٨ ـ فقال: حدّثنا أحمد بن القاسم، عن عيسى بن مهران، عن داود بن المحبّر، عن الوليد بن محمّد بن جدعان، عن عمّه عليّ بن زيد، عن عبد الله بن عمر.

(٤) الشورى (٤٢): ٢٣.

(٥) سبأ (٣٤): ٤٧.

قال: عليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام [1].

فوالله ما حفظوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قرابته، ولا أدّوا حقّه فيما استوصوا بهم؛ أمّا عليّ فقُتل، والحسن فسُمّ، والحسين فقُتل.

---

(١) أخرجه جماعة من طريق حسين الأشقر، عن قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس.

انظر: فضائل الصحابة لأحمد ٢: ٦٦٩/ ١١٤١، المعجم الكبير ٣: ٤٧/ ٢٦٤١، تفسير الثعلبي ٨: ٣١٠، تفسير فرات الكوفي: ٣٨٩/ ٥١٦ـ ٥٢٠، شواهد التنزيل ٢: ١٨٩/ ٨٢٢ـ ٨٢٨.

الباب الثاني والعشرون
فيما ورد في فضل فاطمة عليها السلام من الأحاديث[1]

[٢٤٧ / ١] أخبرنا أبو محمّد عبد الله بن عليّ بن سويدة[2]، قال: أخبرنا ابن ناصر، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الملك المؤذّن، قال: حدّثنا (أبو بكر بن عبد الله الإصفهاني، قال: حدّثنا سليمان بن أحمد الطبراني؛

ح وأخبرنا الشيخ أبو الخير بدل بن أبي المعمّر بن إسماعيل التبريزي رحمه الله، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن أبي زيد الكرّاني، قال: أخبرنا أبو منصور محمود بن إسماعيل الصيرفي، قال: أخبرنا)[3] أحمد بن الحسين الرئيس[4]، قال: أخبرنا سليمان بن أيّوب الحافظ، قال: حدّثنا بشر بن

---

(١) تقدّم في مقدّمة المؤلّف بعنوان: (فيما جاء في فضائلها عليها السلام من الأخبار).

(٢) في المخطوطة: (أبو عبد الله محمّد بن عليّ بن سويد)، والصحيح ما أثبتناه، وقد تقدّمت ترجمته في مشايخ المؤلّف في المقدّمة.

(٣) ما بين القوسين أثبتناه عن الحديث ٢٥، وهذان طريقا المؤلّف إلى كتاب «المعجم الكبير» للطبراني.

(٤) في المخطوطة: (الوزير)، والمثبت هو الصواب.

وهو أحمد بن محمّد بن الحسين بن محمّد بن فاذشاه، أبو الحسين الأصبهاني، التاني الرئيس

←

(موسى، ومحمّد بن عبد الله الحضرمي قالا: حدّثنا عبد الله بن محمّد بن سالم القزّاز، قال: حدّثنا حسين بن زيد بن عليّ، عن) عليّ بن عمر، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين، عن الحسين بن عليّ (١)، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمة عليها السلام:

إنّ الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك (٢).

[٢٤٨ / ٢] وبه، عن أحمد بن عبد الملك المؤذّن، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد، وأحمد بن عبد الله الطهمان، قال: حدّثنا أحمد بن عُبَيد بن إبراهيم الأسدي الحافظ، قال: حدّثنا إبراهيم بن الحسين، قال: حدّثنا عمرو بن حمّاد بن طلحة القنّاد (٣)، قال: حدّثنا مسهر بن عبد الملك الهمداني، عن عتبة أبي معاذ البصري، عن عكرمة، عن عمران بن حُصَين قال:

ـ (ت ٤٣٣هـ)، روى عن سليمان بن أيّوب الطبراني «المعجم الكبير».

قال عنه يحيى بن منده: «صحيح السّماع، رديء المذهب»؛ لأنّه كان ينتحل الاعتزال والتشيّع.

انظر: التقييد لمعرفة رواة السنن: ١٧٢/ ١٩١، تاريخ الإسلام ٩: ٥٢٣/ ٦٩.

(١) في المخطوطة: (بن عليّ بن أبي طالب) بدلاً من: (عن الحسين بن عليّ)، والمثبت عن المصادر.

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٢: ٤٠١/ ١٠٠١.

وأخرجه جماعة من طريق عبد الله بن محمّد بن سالم القزّاز، به.

انظر: الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ٥: ٣٦٣/ ٢٩٥٩، معجم أبي يعلى الموصلي: ١٩٠/ ٢٢٠، الذرّيّة الطاهرة للدولابي: ١٢٠/ ٢٣٥، جزء ابن الغطريف: ٧٨/ ٣١، المستدرك على الصحيحين ٣: ١٦٧/ ٤٧٣٠، فضائل الخلفاء لأبي نعيم: ١٢٤/ ١٤١، تاريخ دمشق ٣: ١٥٦/ ٥٩٨، التدوين في أخبار قزوين ٣: ١١، الأمالي للصدوق: ٣٨٣ ـ ٣٨٤ وفيه زيادة.

(٣) في المخطوطة: (عمر بن محمّد بن طلحة القنّاد)، والمثبت عن المصادر.

وهو عمرو بن حمّاد بن طلحة القنّاد، أبو محمّد الكوفي (ت ٢٢٢هـ).

وثّقه مطيّن، وذكره ابن حبّان في كتاب «الثقات».

انظر: دلائل النبوّة للبيهقي ٦: ١٠٨، تهذيب الكمال ٢١: ٥٩١/ ٤٣٥٠.

كنت مع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إذ أقبلت فاطمة عليها السلام فوقفت بين يديه، فنظر إليها وقد ذهب الدم من وجهها، (وغلبت الصفرة على وجهها من شدّة الجوع، فنظر إليها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) فقال: ادني يا فاطمة، فدنت (حتّى قامت) بين يديه، (فرفع يده) فوضعها على صدرها في موضع القلادة وفرّج بين أصابعه ثمّ قال: اللّهمّ مُشبعَ الجاعة ورافعَ الوضيعة، ارفع[1] فاطمة بنت محمّد.

(قال عمران): فنظرت إليها وقد ذهبت الصفرة من وجهها، وغلب الدم كما كانت الصفرة غلبت على الدم، فلقيتها بعد ذلك فسألتها فقالت: ما جُعتُ بعد (ذلك يا عمران)[2].

[٢٤٩ / ٣] وأخبرنا الشيخ الثقة بدل بن أبي المعمّر بن إسماعيل، قال: أخبرنا أبو المكارم أحمد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو عليّ الحسن بن أحمد، قال: أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: أخبرنا أبو محمّد عبد الله بن يوسف[3]، قال: أخبرنا أبو بكر محمّد بن الحسين، قال: أخبرنا إبراهيم بن الحارث

---

(١) كذا في المخطوطة ودلائل النبوّة للبيهقي، وفي بقيّة المصادر: (لا تُجِع).

(٢) أخرجه البيهقي في دلائل النبوّة ٦: ١٠٨ عن أبي عبد الله الحاكم، عن أحمد بن عبيد بن إبراهيم الأسدي، به.

وأخرجه جماعة من طريق مسهر بن عبد الملك الهمداني، به.

انظر: تركة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٦٣، الكنى والأسماء للدولابي ٣: ١٠٣٨/ ١٨٢٣، تهذيب الآثار، مسند ابن عبّاس ١: ٢٨٦/ ٤٨١، المعجم الأوسط ٤: ٢١٠/ ٣٩٩٩، دلائل النبوّة لأبي نعيم: ٤٦٢/ ٣٩٠.

(٣) في المخطوطة: (أبو عبد الله محمّد بن يوسف)، والمثبت هو الصواب.

وهو عبد الله بن يوسف بن أحمد بن بامَوَيْه، أبو محمّد الأصبهاني الشافعي، نزيل نيسابور (٣١٥ ـ ٤٠٩هـ)، روى عن أبي بكر محمّد بن الحسين القطّان.

وثّقه الخطيب البغدادي.

انظر: الاعتقاد للبيهقي: ٣٢٨، تاريخ بغداد ١١: ٤٥٢/ ٥٢٩٦، تاريخ الإسلام ٩: ١٣٩/ ٢٨١.

البغدادي، قال: حدّثنا يحيى بن أبي بكير، قال: حدّثنا زهير بن محمّد، عن عبد الله بن محمّد بن عقيل، عن حمزة بن أبي سعيد الخدري، عن أبيه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول على المنبر:

ما بال رجال يقولون: إنّ رحم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا ينفع قومه يوم القيامة ؟! بلى والله إنّ رحمي موصولة في الدنيا والآخرة، وإنّي -أيّها الناس- فرط لكم على الحوض (١).

[٢٥٠ / ٤] وأخبرنا أبو محمّد عبد الله بن عليّ بن سويدة (٢)، قال: أخبرنا ابن ناصر، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الملك المؤذّن، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الملك بن بشران، (قال: أخبرنا أبو عليّ أحمد بن الفضل بن العبّاس بن خزيمة)، قال: حدّثنا عيسى بن عبد الله الطيالسي، قال: حدّثنا أبو نعيم، قال: حدّثنا زكريّا بن أبي زائدة، عن فراس، (عن الشعبي)، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها قالت:

---

(١) أخرجه البيهقي في الاعتقاد: ٣٢٨، وفي مناقب الشافعي ١: ٦٣ عن أبي محمّد عبد الله بن يوسف، به.

وأخرجه جماعة من طريق عبد الله بن محمّد بن عقيل، به، وفيه زيادة: (فإذا جئتم قال رجل: يا رسول الله، أنا فلان بن فلان، وقال آخر: أنا فلان بن فلان، فأقول: أمّا النسب فقد عرفته، ولكنّكم أحدثتم بعدي وارتددتم القهقرى).

انظر: مسند أحمد ١٧: ٢١٩/ ١١١٣٨ و١١١٣٩، مسند أبي يعلى الموصلي ٢: ٤٣٣/ ١٢٣٨، المستدرك على الصحيحين ٤: ٨٤/ ٦٩٥٨ وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد».

وأخرج نحوه أحمد بن حنبل في مسنده ١٧: ٤٤٣/ ١١٣٤٥ عن أبي النضر، عن شريك، عن عبد الله بن محمّد بن عقيل، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي سعيد الخدري.

(٢) في المخطوطة: (محمّد بن عليّ بن سويد)، والصحيح ما أثبتناه، وقد تقدّمت ترجمته في مشايخ المؤلّف في المقدّمة.

أقبلت فاطمة عليها السلام تمشي كأنّ مِشيتها مِشية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: مرحبًا بابنتي، ثمّ أجلسها عن يمينه ـ أو عن شماله ـ، ثمّ أسرّ إليها حديثًا فبكت، ثمّ أسرّ إليها حديثًا فضحكت.

فقلت: ما رأيت كاليوم فرحًا أقرب من حزن، فسألتها عمّا قال؟

فقالت: ما كنت لأُفشي سرّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

فلمّا قُبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سألتها فأخبرتني أنّه أسرّ إليّ فقال: إنّ جبرئيل كان يعارضني بالقرآن في كلّ سنة مرّة، وإنّه عارضني به العام مرّتين، وما أراه إلّا وقد حضر أجلي، وإنّك أوّل أهلي لحوقًا بي، ونعم السلف أنا لك، فبكيت فقال: أما ترضين أن تكوني سيّدة نساء العالمين (١).

رواه البخاري عن أبي نعيم (٢).

[٢٥١ / ٥] وبه، عن المؤذّن، قال: حدّثنا الحسن بن الحسن الثعالبي، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر بن سلم الحنفي، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الرحيم بن مرزوق، قال: حدّثنا الخليل بن عمرو، قال: حدّثنا محمّد بن سلمة، عن محمّد بن إسحاق، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن محمّد بن أسامة بن زيد، عن أبيه قال:

اجتمع عليّ (وجعفر) وزيد فدخلوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا: يا

---

(١) أخرجه ابن الأثير في أسد الغابة ٧: ٢١٦/ ٧٣٥٠ عن أبي صالح أحمد بن عبد الملك المؤذّن، به.

(٢) أخرجه جماعة من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين، به، وفيه زيادة.

انظر: صحيح البخاري ٤: ٢٠٣/ ٣٦٢٣، الطبقات الكبرى ٨: ٢٢، مسند إسحاق بن راهويه ٥: ٦/ ٢١٠٢، مسند أحمد ٤٤: ٩/ ٢٦٤١٣، أمالي الباغندي: ٨٩/ ٨٨، أنساب الأشراف ١: ٥٥٢/ ١١٢٢، الأمالي للصدوق: ٥٩٥/ ٢.

رسول الله، جئناك نسألك من أحبّ الناس إليك ؟ قال : فاطمة [١].

[٢٥٢ / ٦] وأخبرنا أبو الخير بدل بن أبي المعمّر بن إسماعيل رحمه الله، قال : أخبرنا أبو عبد الله بن أبي زيد الكرّاني، قال : أخبرنا محمود بن إسماعيل، (قال : أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمّد بن فاذشاه، قال : أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني [٢]، قال : حدّثنا زكريّا بن يحيى الساجي، قال : حدّثنا خالد بن يوسف السَّمْتي)، قال : حدّثنا أبو عَوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، قال : أخبرني (أسامة) ابن زيد قال :

سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أيّ أهل بيتك أحبّ إليك ؟

قال : أحبّ أهل بيتي إليّ فاطمة عليها السلام [٣].

[٢٥٣ / ٧] وأخبرنا أبو محمّد عبد الله بن عليّ بن سويدة [٤]، قال : أخبرنا ابن ناصر، قال أخبرنا أحمد بن عبد الملك المؤذّن، قال : أخبرنا الحاكم أبو

---

(١) أخرجه أبو القاسم البغوي في معجم الصحابة ٢ : ٨١٣/٤٣٨ عن الخليل بن عمرو، به، مفصّلاً.
وأخرجه جماعة من طريق إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة الحرّاني، عن محمّد بن مسلمة، به، مفصّلاً.
انظر : المستدرك على الصحيحين ٣ : ٤٩٥٧/٢٣٩ وقال : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم »، تاريخ بغداد ١٠ : ٨٧/ذيل ترجمة ٤٥٩٨، المناقب للخوارزمي : ٣٦/٦٥.

(٢) هذا طريق المؤلّف إلى كتاب « المعجم الكبير »، كما تقدّم في الحديث ٢٥ و ٤٥.

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٢ : ١٠٠٧/٤٠٣.
وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٥ : ٢٩٥٠/٣٥٩ عن أبي الربيع خالد بن يوسف السمتي، به.

(٤) في المخطوطة : (أبو عبد الله محمّد بن عليّ بن سويد)، والصحيح ما أثبتناه، وقد تقدّمت ترجمته في مشايخ المؤلّف في المقدّمة.

الحسن عليّ بن محمّد الحافظ، قال: حدّثنا أبو العبّاس محمّد بن يعقوب، قال: حدّثنا العبّاس بن محمّد الدوري، قال: حدّثنا يحيى بن إسماعيل الواسطي، قال: حدّثنا محمّد بن فضيل، عن العلاء بن المسيّب، عن إبراهيم، عن نافع، عن ابن عمر، أنّ رسول الله ﷺ كان إذا سافر كان آخر الناس عهدًا به فاطمة، وإذا قدم من سفره كان أوّل الناس عهدًا به فاطمة(١).

[٢٥٤ / ٨] وبه، عن أبي صالح المؤذّن، قال: أنبأنا الأستاذ أبو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم بن محمّد الواعظ، قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن إسماعيل الكارزي الطوسي، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن قُتَيبة العسقلاني، (قال: حدّثنا محمّد بن أبان، قال: حدّثنا يونس بن بكير)، قال: حدّثني أبو فَرْوَة يزيد بن سنان، عن عروة بن رُوَيْم، (عن أبي ثعلبة) الخُشَني قال:

كان رسول الله ﷺ إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فصلّى (فيه) ركعتين، ثمّ ثنّى بفاطمةؑ، ثمّ يأتي أزواجه، (فقدم من سفر فصلّى في المسجد

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك ٣: ١٦٩/ ٤٧٣٩ عن أبي العبّاس محمّد بن يعقوب النيسابوري، به.
وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٥: ٣٥٩/ ٢٩٤٩ عن محمّد بن أبي غالب، عن يحيى بن إسماعيل الواسطي، به.
وأخرجه جماعة من طريق يحيى بن حمّاد، عن أبي عوانة، عن العلاء بن المسيّب، به.
انظر: تركة النبيّ ﷺ: ٥٥ ـ ٥٧، صحيح ابن حبّان ٢: ٤٧٠/ ٦٩٦، شرح مذاهب أهل السنّة لابن شاهين: ٢٩٤/ ١٨٢، المستدرك على الصحيحين ٣: ١٧٠/ ٤٧٤٠، شرح أصول اعتقاد أهل السنّة ٨: ١٥١٠/ ٢٧٤٥، فضائل الخلفاء لأبي نعيم: ١٢٣/ ١٣٨.
وأخرج نحوه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٥: ٣٥٩/ ٢٩٤٨ عن أبي الربيع سليمان بن داود، عن عبد الوارث، عن محمّد بن جُحادة، عن حميد الشامي، عن سليمان المنبّهي، عن ثوبان.

ركعتين) فأتى فاطمة فلقيته على باب المسجد [١]، فجعلت تلثم فاه وعينيه وتبكي.

فقال لها: ما يبكيك؟

قالت: أراك شَعِثًا [٢] نَصِبًا قد اخلولقت ثيابك.

فقال (لها): لا تبكينّ، فإنّ الله بعث أباك بأمرٍ لا يبقى على وجه الأرض بيت مَدَرٍ ولا وَبَرٍ ولا شَعْرٍ إلّا أدخله الله (به) عِزًّا أو ذُلًّا حتّى يبلغ (حيث بلغ) الليل والنهار [٣].

[٢٥٥ / ٩] قال أبو الحسن الفارسي ﷺ: سمعت ابن أبي عمرو التاجر قال: قال حمزة العلويّ ليحيى بن معاذ الرازي: ما قولك فينا أهل البيت؟

قال: ما قولي في طينة عُجنت بماء النبوّة، وغُرس غرسها بماء الرسالة، فهل يفوح منها إلّا ريح الهدى أو عنبر التُّقى [٤].

---

(١) في المصادر: (فتلقّته على باب البيت).

(٢) رجل أَشْعَثُ شَعِثٌ شعثانُ الرأسِ: وهو المُغْبَرُّ الرأس. كتاب العين ١: ٢٤٤ « شعث ».

(٣) أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء ٢: ٣٠ عن عليّ بن محمّد بن إسماعيل الكارزي الطوسي، عن محمّد بن إسحاق بن خزيمة، عن محمّد بن أبان، به.

وأخرجه جماعة من طريق أبي فروة يزيد بن سنان، به.

انظر: المعجم الكبير ٢٢: ٢٢٥/ ٥٩٥ و٥٩٦، مسند الشاميّين ١: ٢٩٩/ ٥٢٣، القبل والمعانقة والمصافحة لابن الأعرابي: ٤٦/ ١٩، المستدرك على الصحيحين ١: ٦٦٤/ ١٧٩٧ و٣: ١٦٩/ ٤٧٣٧ وقال: « هذا حديث صحيح الإسناد »، تاريخ دمشق ٤٠: ٢٣٠.

(٤) أورده الخركوشي في شرف المصطفى ٥: ٣٠٣/ ٢٢٥٠.

وأخرج نحوه الخطيب في تاريخ بغداد ١٦: ٣٠٦/ ذيل ترجمة ٧٤٤٩ عن أبي حازم العبدوي، عن منصور بن عبد الوهّاب، عن أبي عمرو محمّد بن أحمد الصرّام.

[ومثله] في الرضا(١).

[٢٥٦ / ١٠] وقال أيضًا أبو الحسن عليّ بن محمّد الفارسي في كتابه من رواية أبي نعيم النخعي، عن ابن عبّاس قال:

كنت جالسًا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم، وبين يديه عليّ بن أبي طالب وفاطمة عليها السلام والحسن والحسين عليهما السلام إذ هبط (عليه) جبرئيل عليه السلام وبيده تفّاحة، فحيّا بها رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم، فحيّا بها رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم الحسنَ فقبّلها وردّها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فحيّا بها النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم الحسينَ فقبّلها وردّها إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، فحيّا بها النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فاطمةَ فقبّلتها وردّتها إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، فحيّا بها عليًّا عليه السلام، فلمّا همّ عليّ عليه السلام أن يردّها إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم سقطت التفّاحة من أطراف أنامل عليّ عليه السلام وانفلقت بنصفين فسطع منها نورٌ بلغ عنان السماء وإذا عليها سطران مكتوبان:

«بسم الله الرحمن الرحيم، هذه تحيّة(٢) من الله إلى محمّد المصطفى وعليّ المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن والحسين سبطي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأمان لمحبّيهم يوم القيامة(٣) من النار»(٤).

---

(١) ذكره الشيخ الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ١٤٤ فقال: دخل عبد الله بن مطرّف بن هامان على المأمون يومًا وعنده عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، فقال له المأمون: ما تقول في أهل البيت؟ فقال عبد الله: ما قولي في طينة عجنت بماء الرسالة، وغرست بماء الوحي، هل ينفخ منه إلّا مسك الهدى وعنبر التقى؟ قال: فدعا المأمون بحُقَّة فيها لؤلؤ فحشا فاه.

(٢) في المخطوطة: (هديّة)، والمثبت عن المصادر.

(٣) في المخطوطة: (وأمان لهم ولمحبّيهم إلى يوم القيامة)، والمثبت عن المصادر.

(٤) أخرجه الشيخ الصدوق في الأمالي: ٥٩٦/ ٣ فقال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان، قال: حدّثنا

←

[٢٥٧ / ١١] وأخبرنا والدي رحمه الله، قال: أخبرنا أبو منصور عبد الله بن محمّد بن هبة الله، قال: أخبرنا الشريف الخطيب أبو الغنائم محمّد بن محمّد بن أحمد بن المهتدي، قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي، قال: حدّثنا أحمد بن جعفر بن مالك القَطيعي، عن محمّد بن يونس، قال: حدّثنا المعلّى بن أسد، عن وُهَيب بن خالد، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، أنّ عمر بن الخطّاب رضي الله عنه خطب إلى عليّ عليه السلام أمّ كلثوم فقال: أنكحنيها.

فقال عليّ عليه السلام: (إنّي) أرصدها لابن أخي جعفر.

فقال عمر: أنكحنيها، فوالله ما من (الناس) أحد يرصد من أمرها ما أرصد.

فأنكحه عليّ عليه السلام، فأتى عمر المهاجرين فقال: ألا تهنّئوني؟

قالوا: بمن يا أمير المؤمنين؟

قال: بأمّ كلثوم ابنة عليّ وابنة فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، إنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: كلّ نسب وسبب ينقطع يوم القيامة إلّا ما كان من نسبي وسببي.

← عبد الرحمن بن محمّد الحسني، قال: حدّثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي، قال: حدّثني الحسن بن الحسين بن محمّد، قال: أخبرني عليّ بن أحمد بن الحسين بن سليمان القطّان، قال: حدّثنا الحسن بن جبرئيل الهمداني، قال: أخبرنا إبراهيم بن جبرئيل، قال: حدّثنا أبو عبد الله الجرجاني، عن نعيم النخعي، عن الضحّاك، عن ابن عبّاس، مفصّلاً.

وأخرجه أبو الحسن ابن شاذان في مائة منقبة: ٢٦ / ٨ فقال: حدّثني القاضي المعافى بن زكريّا، قال: حدّثني عبد الله بن محمّد بن عبد العزيز البغوي، قال: حدّثني يحيى الحمّاني، قال: حدّثني محمّد بن الفضيل، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عبّاس، مفصّلاً.

وأخرجه الخطيب الخوارزمي في مقتل الحسين ١: ١٤٥ / ٢٢ عن أبي الحسن ابن شاذان، به.

فاجتهدت[(١)] أن يكون بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سبب ونسب[(٢)].

[٢٥٨ / ١٢] وفي حديث آخر، يقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: كلّ سبب ونسب (منقطع يوم القيامة ما خلا سببي ونسبي، كلّ ولد أب فإنّ عَصَبَتهم) لأبيهم ما خلا ولد فاطمة؛ فأنا أبوهم وعَصَبَتهم[(٣)].

[٢٥٩ / ١٣] وأخبرنا أبو محمّد عبد الله بن عليّ بن سويدة[(٤)]، قال: أخبرنا أبو الفضل محمّد بن ناصر، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الملك المؤذّن[(٥)]، قال: حدّثنا الشيخ أبو القاسم عبد الملك بن محمّد بن بشران، قال: أخبرنا أبو عليّ أحمد بن الفضل بن العبّاس، قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن الأزهر[(٦)]،

---

(١) في المصدر: (فأحببت).

(٢) أخرجه القطيعي في زوائده على فضائل الصحابة لأحمد ٢: ٦٢٥/ ١٠٦٩.
وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣: ١٥٣/ ٤٦٨٤ فقال: حدّثنا الحسن بن يعقوب، وإبراهيم بن عصمة، العِدلان، قالا: حدّثنا السريّ بن خزيمة، قال: حدّثنا معلّى بن راشد، قال: حدّثنا وهيب بن خالد، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين، وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد».

(٣) أخرجه القطيعي في زوائده على فضائل الصحابة لأحمد ٢: ٦٢٦/ ١٠٧٠ فقال: حدّثنا محمّد [بن يونس]، قال: حدّثنا بِشر بن مهران، قال: حدّثنا شريك، عن شبيب بن غرقدة، عن المستظلّ.
وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة ١: ٥٦/ ٢١٥ عن القطيعي، به.

(٤) في المخطوطة: (أبو عبد الله محمّد بن عليّ بن سويد)، والصحيح ما أثبتناه، وقد تقدّمت ترجمته في مشايخ المؤلّف في المقدّمة.

(٥) هذا طريق المؤلّف إلى كتاب «مناقب فاطمة عليها السلام» لأبي صالح المؤذّن.

(٦) في المخطوطة: (جعفر بن محمّد الأزهري)، والمثبت هو الصواب.
وهو محمّد بن الأزهر، أبو جعفر البغدادي الكاتب (٢٠٠ ـ ٢٧٩هـ)، روى عن سويد بن سعيد الحدثاني، وروى عنه أحمد بن الفضل بن العبّاس بن خزيمة، وأبو بكر الشافعي.
قال عنه ابن المنادي: «كان عند الناس مقبولاً».
انظر: تاريخ بغداد ٢: ٤٣١/ ٤١٥، تاريخ الإسلام ٦: ٦٠٢/ ٣٥٥.

قال: حدّثني سُوَيد الحَدَثاني [١]، قال: حدّثنا محمّد بن عمر بن صالح [٢] الكلاعي، عن الشعبي، عن ميمونة قالت:

بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى فاطمة بقمحٍ لتطحنه، ثمّ ردّني إليها فوجدتها نائمة والرحى تدور، فلقيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخبرته فقال: إنّ الله عزّ وجلّ علم ضعف أمته، فأوحى إلى الرحى أن تدور فدارت، وألقى عليها النوم فنامت [٣].

[٢٦٠ / ١٤] وبه، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الملك، قال: حدّثنا السيّد أبو إبراهيم جعفر بن محمّد الحسيني في جماعة، قالوا: حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن عبد الله بن محمّد [٤]، قال: أخبرني عبد الرحمن بن الحسن بن

---

(١) في المخطوطة وميزان الاعتدال: (الحديثي)، والمثبت هو الصواب.
وهو سُوَيد بن سعيد بن سهل الهَرَوي، أبو محمّد الحَدَثاني الأنباري (١٤٠ ـ ٢٤٠هـ)، روى عن محمّد بن عمر الكلاعي، وروى عنه محمّد بن الأزهر الكاتب.
انظر: تهذيب الكمال ١٢: ٢٤٧/ ٢٦٤٣، تاريخ بغداد ٢: ٤٣١/ ٤١٥.

(٢) في المخطوطة وميزان الاعتدال: (محمّد بن عمر بن مهجع)، والمثبت هو الصواب.
وهو محمّد بن عمر بن صالح بن مسعود الكلاعي الحمصي ثمّ الحموي، روى عنه سويد بن سعيد الحدثاني.
انظر: تاريخ الإسلام ٤: ٩٦٣/ ٣٢٥، تهذيب الكمال ١٢: ٢٤٧/ ٢٦٤٣.

(٣) أخرجه أبو صالح المؤذّن في «مناقب فاطمة عليها السلام» كما نقل عنه الذهبي في ميزان الاعتدال ٣: ٤٦٨/ذيل ترجمة ٧١٩٥.

(٤) هو أبو عبد الله الحاكم النيسابوري الحافظ، المعروف بابن البيّع (٣٢١ ـ ٤٠٥هـ)، صاحب كتاب «المستدرك على الصحيحين»، روى عن أبي القاسم الأسدي الهمذاني، عن إبراهيم بن الحسين بن ديزيل الهمذاني، وروى عنه أبو إبراهيم العلوي الحسيني النيسابوري المعروف بابن زبارة.
انظر: تاريخ بغداد ٣: ٥٠٩/ ١٠٤٤ و ٨: ١٥٩/ ٣٦٨١، تاريخ الإسلام ٨: ٤٦/ ٥٧.

أحمد بن محمّد بن عُبَيد الأسدي، قال: حدّثنا إبراهيم بن الحسين، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن صالح، قال: حدّثنا بكير بن وادع الحضرمي، عن أبي الغصن، عن عبد الله التمّار، عن زينب بنت جحش، أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم دخل على فاطمة عليها السلام فقال لها: (يا) ابنتي، ما لي أراك خبيثة النفس؟

قالت: يا أبتاه، قد أصبحنا وليس عندنا شيء، والحسن والحسين بين أيدينا نائمان، وعليّ عليه السلام جاثٍ، فحمد الله ثمّ قال: أيقظيهم، فجلسوا.

ثمّ قال: هات ذلك الطِّرْيان.

فالتفتت فإذا طِرْيان خلفها، فقال: ضعيه، فوضعته.

ثمّ قال: كلوا بسم الله، فبينا هم يأكلون إذ جاء سائل فقام على الباب فقال: السلام عليكم أهل البيت، أطعموني ممّا رزقكم الله، فردّ (عليه) النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: يطعمك الله يا عبد الله.

فمكث غير بعيد ثمّ رجع فقال مثل ذلك، قال: فأجابه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم مثل ذلك.

ثمّ ذهب ثمّ رجع، فقالت فاطمة عليها السلام: يا أبتاه، سائل.

فقال: يا ابنتي، هذا الشيطان، جاء ليأكل من هذا الطعام، ولم يكن الله ليطعمه، (هذا) من (طعام) الجنّة [١].

الطِرْيان: الذي يؤكل عليه، وهو بالفارسيّة: تريان.

---

(١) أورده الخركوشي في شرف المصطفى ٥: ٣٦٩/ ٢٣٢٩ عن زينب بنت جحش.
ونقله ابن شهر آشوب في المناقب ٣: ٣٧٥ـ٣٧٦ عن الخركوشي.

[٢٦١ / ١٥] وبه، قال أحمد بن عبد الملك المؤذّن: أخبرنا أبو محمّد عبد الله بن يوسف[١]، قال: حدّثنا أبو قتيبة سَلْم بن الفضل الآدمي[٢] ـ بمكّة ـ، قال: حدّثنا محمّد بن يونس الكديمي، قال: حدّثنا حمّاد بن عيسى الجُهَني، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جابر قال:

دخل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم على فاطمة عليها السلام وعليها كساء من أجلّة الإبل وهي تطحن، فدمعت عيناه وقال: يا فاطمة، تعجّلي مرارة الدنيا بحلاوة الآخرة، فأنزل الله تعالى: ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ ﴾[٣][٤].

[٢٦٢ / ١٦] وبه، عن أحمد بن عبد الملك المؤذّن، قال: حدّثنا أبو الحسن

---

(١) في المخطوطة: (محمّد بن عبد الله بن يوسف)، والمثبت هو الصواب.
وهو عبد الله بن يوسف بن أحمد بن بامَوَيْه، أبو محمّد الأصبهاني الشافعي، نزيل نيسابور (٣١٥ ـ ٤٠٩هـ)، روى عن أبي قتيبة البغدادي بمكّة، وروى عنه أبو صالح المؤذّن النيسابوري.
انظر: تاريخ بغداد ١١: ٤٥٢/ ٥٢٩٦، المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور: ٢٩٦/ ٨٩٠، دلائل النبوّة للبيهقي ٦: ٧١.

(٢) في المخطوطة: (مسلم بن الفضل الأديمي)، والمثبت هو الصواب.
وهو سلم بن الفضل بن سهل بن الفضل الآدمي، أبو قتيبة البغدادي (ت ٣٥٠هـ)، روى عن محمّد بن يونس الكديمي، وروى عنه عبد الله بن يوسف الأصبهاني.
انظر: تاريخ بغداد ١٠: ٢١٤/ ٤٧١٣، دلائل النبوّة للبيهقي ٦: ٧١.

(٣) الضحى (٩٣): ٥.

(٤) أخرجه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل ٢: ٤٥٥/ ١١١٠ عن عبد الله بن يوسف الأصبهاني، به.
وأخرجه جماعة من طريق محمّد بن يونس الكديمي، به.
انظر: معجم ابن الأعرابي ١: ٢٤٢/ ٤٤٥، شواهد التنزيل ٢: ٤٥٥/ ١١٠٩، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ١: ١٠٥/ ٣٤.
وأورده السيوطي في الدرّ المنثور ٨: ٥٤٣ وقال: «أخرج العسكري في المواعظ، وابن مردَوَيه، وابن لال، وابن النجّار، عن جابر بن عبد الله».

عليّ الحسيني ـ بالكوفة ـ، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله الخطيب[١] الشيباني، قال: حدّثنا محمّد بن سعيد[٢] بن محمّد بن شرحبيل، وعبد الرزّاق بن سليمان بن غالب الأزدي ـ واللفظ له ـ، قالا: حدّثنا أبو عبد الغني الحسن بن عليّ الأزدي، قال: حدّثنا عبد الرزّاق بن همّام، قال: أخبرني أبي، عن مينا بن أبي مينا مولى عبد الرحمن بن عوف، عن مولاه[٣] عبد الرحمن بن عوف، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول:

أنا الشجرة، وفاطمة فرعها، وعليّ لقاحها، والحسن والحسين ثمرتها، وشيعتنا ورقها، والشجرة أصلها في جنّة عدن، والفرع والثمر والورق في الجنّة[٤].

---

(١) لم نجد وصف «الخطيب» لأبي المفضّل الشيباني.

(٢) في المخطوطة: (إسماعيل)، والمثبت هو الصواب.

وهو أبو بكر التَّرْخُمي الحمصي الحافظ، محدّث حمص (ت ٣١١ ـ ٣٢٠هـ)، روى عن الحسن بن عليّ الأزدي المعاني، وروى عنه أبو المفضّل الشيباني.

انظر: الأمالي للطوسي: ٦١٠/ ١٢٦٢، سير أعلام النبلاء ١٥: ١٤/ ٧.

(٣) في المخطوطة: (عن أبيه، عن)، والمثبت هو الصواب؛ لأنّ الراوي عن عبد الرحمن بن عوف هو مينا، لا أبوه.

انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ٦: ٣٠٦/ ٨٦٥٩، ولاحظ تخريجاتنا للحديث.

(٤) أخرجه الشيخ الطوسي في الأمالي: ٦١٠/ ١٢٦٢ عن جماعة، عن أبي المفضّل الشيباني، به.

وأخرجه جماعة من طريق عبد الرزّق الصنعاني، به.

انظر: الكامل لابن عدي ٣: ١٩٢، المستدرك على الصحيحين ٣: ١٧٤/ ٤٧٥٥، الأمالي للمفيد: ٢٤٥/ ٥، شواهد التنزيل ١: ٤٠٧/ ٤٢٩ ـ ٤٣٢، تاريخ دمشق ١٤: ١٦٨، بغية الطلب في تاريخ حلب ٦: ٢٥٨١ ـ ٢٥٨٢، الإصابة في تمييز الصحابة ٦: ٣٠٦/ ٨٦٥٩.

وقال عماد الدين الطبري في بشارة المصطفى: ٤١ بعد رواية هذا الخبر: «وقد نظم هذا الخبر أبو يعقوب البصرائي فقال:

←

[٢٦٣ / ١٧] وبه، عن أحمد بن عبد الملك المؤذّن، قال: حدّثنا الحاكم أبو الحسن عليّ بن محمّد الإسفراييني، قال: أخبرنا أبو بكر محمّد بن أحمد بن يوسف، قال أخبرنا عُبَيد بن شريك، قال: حدّثنا أبو مَعْمَر، قال: حدّثنا تَليد، عن أبي الجحّاف، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أخذ بعضادتي الباب ـ وفي البيت عليّ وفاطمة والحسن والحسين ـ فقال: أنا حربٌ لمن حاربكم، سلمٌ لمن سالمكم[1].

[٢٦٤ / ١٨] وبه، عن المؤذّن، قال: حدّثنا أبو حامد أحمد بن الوليد الزوزني، وأبو طالب محمّد بن محمّد الغَيْلاني، قالا: حدّثنا أبو بكر الشافعي[2]، قال: حدّثنا محمّد بن يونس، قال: حدّثنا حسين بن حسن الفزاري[3]، قال: حدّثنا قيس بن الربيع، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن

← يا حبّذا دوحة في الخلد نابتة ... ما مثلها أبدًا في الخلد من شجر
المصطفى أصلها والفرع فاطمة ... ثمّ اللقاح عليّ سيّد البشر
والهاشميان سبطاها لها ثمر ... والشيعة الورق الملتفّ بالثمر
هذا مقال رسول الله جاء به ... أهل الرواية في العالي من الخبر
إنّي بحبّهم أرجو النجاة غدًا ... والفوز في زمرة من أفضل الزمر»

(١) أخرج نحوه جماعة من طريق تليد بن سليمان، به.
انظر: مسند أحمد بن حنبل ١٥: ٩٦٩٨/٤٣٦، فضائل الصحابة له ٢: ٧٦٧/ ١٣٥٠، المعجم الكبير ٣: ٤٠/ ٢٦٢١، الشريعة للآجرّي ٤: ٢٠٥٤/ ١٥٢٩، المستدرك على الصحيحين ٣: ٤٧١٣/١٦١، تاريخ بغداد ٨: ٥/ ٣٥٣٥، مناقب عليّ عليه السلام لابن المغازلي: ١١٦/ ٩٠.
وأخرج نحوه ابن أبي شيبة في المصنّف ٦: ٣٧٨/ ٣٢١٨١ عن مالك بن إسماعيل، عن أسباط بن نصر، عن السُّدّي، عن صبيح مولى أمّ سلمة، عن زيد بن أرقم.
(٢) هذا طريق المؤلّف إلى كتاب «الغيلانيّات» لأبي بكر الشافعي، وسمّي بالغيلانيّات؛ لأنّه من رواية تلميذه أبي طالب محمّد بن محمّد بن إبراهيم بن غيلان.
(٣) في المخطوطة: (القواريري)، والمثبت هو الصواب.

نباتة، عن أبي أيّوب الأنصاري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ من بطنان العرش: يا أهل الجمع، نكّسوا رؤوسكم وغُضّوا أبصاركم حتّى تمرّ فاطمة بنت محمّد عليها السلام (على الصراط)، فتمرّ معها سبعون (ألف) جارية من الحور العين كالبرق الخاطف[1].

[٢٦٥ / ١٩] وبه، عن المؤذّن، قال: حدّثنا الحاكم أبو منصور محمّد بن محمّد الطوسي، قال: حدّثنا القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريّا ـ ببغداد ـ، قال: حدّثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم الخراساني، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل، قال: حدّثنا أبو صالح، عن ابن لَهيعة، عن ابن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أقام أيّامًا لم يطعم طعامًا حتّى شقّ ذلك عليه،

← وهو الحسين بن الحسن الأشقر الفزاري، أبو عبد الله الكوفي.

قال ابن جنيد: «سمعت يحيى بن معين ذكر حسينًا الأشقر فقال: كان من الشيعة المغلية الكبار، قلت: فكيف حديثه؟ قال: لا بأس به، قلت: صدوق؟ قال: نعم، كتبت عنه عن أبي كدينة ويعقوب القمّي».

انظر: سؤالات ابن جنيد: ٤٣٥/ ٦٧٤، تهذيب الكمال ٦: ٣٦٦/ ١٣٠٧، ولاحظ تخريجاتنا للحديث.

(١) أخرجه أبو بكر الشافعي في الغيلانيّات ٢: ٨٠٣/ ١١٠٩.

وأخرجه أبو سعيد النقّاش في فوائد العراقيّين: ٧٧/ ٦٣ عن أبي بكر الشافعي، به.

وأخرجه الطبري الإمامي في دلائل الإمامة: ١٤٢/ ٤٩ و١٥٣/ ٦٧ بطريقين عن محمّد بن يونس القرشي الكديمي، به.

وأخرج نحوه الآجرّي في الشريعة ٥: ٢١٣٥/ ١٦١٩ من طريق مهاجر بن كثير الأسدي، عن سعد بن طريف، به.

وسيأتي نحوه عن أمير المؤمنين عليّ عليه السلام في الحديث ٢٧٦ من هذا الباب.

فطاف في منازل جميع أزواجه فلم يصب عند واحدة منهنّ شيئًا، فأتى فاطمة عليها السلام فقال: يا بنيّة، هل عندك شيء آكله؛ فإنّي جائع؟ فقالت: لا والله.

فلمّا خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (من عندها) بعثت جارة لها برغيفين وبضعة لحم، فأخذته ووضعته في جفنة[1] وغطّت عليها وقالت: والله لأوثرنّ بهذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (على نفسي) ومن عندي ـ وكانوا جميعًا محتاجين إلى شبعة طعام ـ فبعثت حسنًا أو حسينًا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرجع إليها فقالت: بأبي أنت وأمّي، قد أتانا الله تعالى بشيء (فخبّأته لك).

فقال: هلمّي يا بنيّة، (فأتته به فكشف عن الجفنة فإذا هي مملوءة خبزًا ولحمًا، فلمّا نظرت إليها بهتت وعرفت أنّها بركة من الله عزّ وجلّ، فحمدت الله تعالى وصلّت على نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم) وقدّمته إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، فلمّا رآه حمد الله وقال: من آتاك هذا يا بنيّة؟

قالت: يا أبتاه، ﴿ **هُوَ مِنْ عِنْدِ اللهِ إِنَّ اللهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ** ﴾[2].

فحمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال: الحمد لله الذي جعلك ـ يا بنيّة ـ شبيهةَ سيّدةِ نساء بني إسرائيل؛ فإنّها كانت إذا رزقها الله شيئًا ـ أو قال: رزقًا ـ فسُئلت عنه تقول: ﴿ **هُوَ مِنْ عِنْدِ اللهِ إِنَّ اللهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ** ﴾.

فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى عليّ عليه السلام، فأكل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام (وجميع أزواج النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته جميعًا) حتّى شبعوا.

---

(١) الجَفْنَة: كالقصعة، والجمع: الجفان. الصحاح ٥: ٢٠٩٢ «جفن».

(٢) آل عمران (٣): ٣٧.

قالت فاطمة عليها السلام: وبقيت الجفنة كما هي، وأوسعت منها على جميع جيراني، وجعل الله فيها البركة [١].

[٢٦٦ / ٢٠] وأخبرنا أبو محمّد عبد الله بن عليّ [٢]، قال: أخبرنا ابن ناصر، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الملك، قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الغفّار بن محمّد المؤدِّب البغدادي، قال: أخبرنا أبو بكر محمّد بن عبد الله الشافعي، قال: حدّثتنا سمانة بنت حمدان بن موسى الأنباريّة، قالت: حدّثني أبي، عن عمرو بن زياد اليوناني، قال: حدّثني عبد العزيز بن محمّد، قال: حدّثني زيد بن أسلم، (عن أبيه)، أنّ عمر بن الخطّاب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

أنا وفاطمة وعليّ والحسن والحسين في حظيرة القدس في قبّة بيضاء سقفها عرش الرحمن ـ جلّ جلاله، وتقدّست أسماؤه ـ [٣].

---

(١) أخرجه أبو إسحاق الثعلبي في تفسيره ٣: ٥٧ ـ ٥٨ عن عبد الله بن حامد، بإسناده عن جابر بن عبد الله.

وأخرجه الخطيب الخوارزمي في مقتل الحسين ١: ٩٧/ ١٩، والحموي الشافعي في فرائد السمطين ٢: ٥١/ ٣٨٢ من طريق أبي إسحاق الثعلبي، عن عبد الله بن حامد، عن أبي محمّد المزني، عن أبي يعلى الموصلي، عن سهل بن زنجلة الرازي، عن أبي صالح عبد الله بن صالح الجهني، به.

ونقله ابن شهرآشوب في المناقب ٣: ٣٣٨ فقال: «الثعلبي في تفسيره، والمؤذّن في الأربعين، بإسنادهما عن محمّد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله».

(٢) في المخطوطة: (أبو عبد الله محمّد بن عليّ)، والصحيح ما أثبتناه، وقد تقدّمت ترجمته في مشايخ المؤلّف في المقدّمة.

(٣) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٣: ٢٢٩، والخطيب الخوارزمي في المناقب: ٣٠٢/ ٢٩٨ من طريق الدارقطني، عن أبي بكر الشافعي، به.

وأخرجه الحموي في فرائد السمطين ١: ٤٩/ ١٤ من طريق أبي بكر بن فورك، عن أبي بكر

←

[٢٦٧ / ٢١] وبه، عن المؤذّن، قال: أخبرنا جعفر بن محمّد الحسيني في جماعة، قالوا: أخبرنا محمّد بن عبد الله البيّع [١]، قال: حدّثنا مكّي بن بُنْدار الزنجاني، قال: حدّثنا عصمة بن أبي عصمة، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن أبي بكر، قال: حدّثنا (محمّد بن) عبد الله بن المثنّى [٢]، قال: حدّثني أبي، عن ثُمامة، عن أنس، عن أمّ سليم زوجة أبي طلحة الأنصاري [٣] قالت:

لم ترَ فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دمًا قطّ في حيض ولا نفاس، وكانت يُصَبّ عليها من ماء الجنّة، وذلك أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمّا أُسرِي به دخل الجنّة وأكل من فاكهة الجنّة (وشرب من ماء الجنّة)، فنزل من ليلته فوقع على خديجة فحملت بفاطمة، وكان حمل فاطمة من ماء الجنّة [٤].

← الشافعي، به.

وأخرج نحوه عماد الدين الطبري في بشارة المصطفي: ٤٧ من طريق أبي عبد الله الحاكم، عن محمّد بن هارون الدوانيقي، عن سمانة بنت حمدان، به.

وأورده الخركوشي في شرف المصطفي ٥: ٣٢٢/ ٢٢٧٦ عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطّاب.

(١) هو أبو عبد الله الحاكم، وقد تقدّم الكلام عنه في الحديث ٢٦٠.

(٢) هو محمّد بن عبد الله بن المثنّى بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري، أبو عبد الله البصري القاضي (١١٨ ـ ٢١٥ هـ)، روى عن أبيه، عن ثمامة بن عبد الله بن أنس، عن جدّه أنس بن مالك، وروى عنه أبو عبد الله محمّد بن أبي بكر المقدّمي.

انظر: صحيح البخاري ٢: ٢٧/ ١٠١٠، السنّة لابن أبي عاصم ٢: ٥٩٤/ ١٣٠٦، تهذيب الكمال ٢٥: ٥٣٩/ ٥٣٧٢.

(٣) هي والدة أنس بن مالك الأنصاري.

(٤) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٠: ٣٥٤/ ذيل ترجمة ٤٧٠٢ عن أبي القاسم البُسْتي، عن أبي بكر بن خلف، عن أبي عبد الله الحاكم، به.

[٢٦٨ / ٢٢] وبه، عن المؤذّن[١]، قال: حدّثنا أبو عمرو عثمان بن دوست العلّاف[٢]، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن عبد الله الشافعي، قال: حدّثنا محمّد بن السريّ بن سهل البزّاز، قال: حدّثنا عليّ بن عيسى، قال: حدّثنا عبد الله بن داود، عن ليث بن سعد، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيّب، عن سعد بن أبي وقّاص، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

(ليلة أُسرِي بي) جائني جبرئيل بسفرجلة من الجنّة فأكلتها، فواقعت تلك الليلة خديجة (فعلقت بفاطمة)، فكنت إذا أردت أن أشمّ رائحة الجنّة شممت رقبة فاطمة فأجد رائحة الجنّة[٣].

[٢٦٩ / ٢٣] وأخبرني والدي رحمه الله، قال: أخبرنا القاضي الأجلّ أبو عبد الله، قال: حدّثنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبّار، قال: أخبرنا أبو طالب محمّد بن

---

(١) في المخطوطة: (ابن ناصر، قال: حدّثنا أحمد بن صالح) بدلاً من: (المؤذّن)، والمثبت هو الصواب بمقتضى ما تقدّم من السند.

(٢) في المخطوطة: (أبو عمرو، قال: حدّثنا عثمان بن دوست الدقّاق)، والمثبت هو الصواب.
وهو عثمان بن محمّد بن يوسف بن دُوسْت، أبو عَمْرو البغدادي العلّاف (٣٤٣ـ٤٢٨هـ)، روى عن أبي بكر الشافعي.
قال عنه الخطيب: «كتبنا عنه، وكان صدوقًا».
انظر: تاريخ بغداد ١٣: ٢٠٨/ ٦٠٦٩، تاريخ الإسلام ٩: ٤٥٠/ ٢٧٤.

(٣) أخرجه ابن المغازلي في مناقب عليّ عليه السلام: ٤٢٢/ ٤٠٧ عن عبد الله بن محمّد بن عبد الله الرقاعي الأصبهاني، عن أبي عليّ الفارسي، عن عبد الصمد بن عليّ الطستي، عن مسلم الصفّار، عن عبد الله بن داود الخريبي، عن شهاب بن خراش، عن الزهري، به.
وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣: ١٦٩/ ٤٧٣٨ عن أبي الحسين عبد الصمد بن عليّ بن مكرم الطستي، عن مسلم بن عيسى الصفّار، عن عبد الله بن داود الخريبي، عن شهاب بن حرب [خراش]، به، وقال: «هذا حديث غريب الإسناد والمتن، وشهاب بن حرب مجهول، والباقون من رواته ثقات»، وهو شهاب بن خراش الشيباني الواسطي كما مرّ في إسناد ابن المغازلي.

عليّ بن الفتح العُشَاري، قال: حدّثنا أبو الحسين محمّد بن عبد الله، قال: حدّثنا أبو عليّ الحسين بن صفوان بن إبراهيم البَرْذَعي، قال: حدّثنا أبو بكر عبد الله بن محمّد بن أبي الدنيا، قال: حدّثنا داود بن رُشَيد، قال: حدّثنا سلمة بن صالح، عن عبد الملك بن عبد الرحمن، عن الأشعث بن طليق (أنّه) سمع الحسن العُرَني (يحدّث) عن مُرَّة، عن عبد الله بن مسعود قال:

نعى لنا (نبيّنا و) حبيبنا ـ بأبي وأمّي ونفسي له فداء ـ نفسَه قبل موته بشهر، فلمّا دنا الفراق جمعنا في بيت أمّنا عائشة رضي الله عنها فنظر إلينا فدمعت عيناه وتشدّد ثمّ قال: مرحبًا بكم، حيّاكم الله، آواكم الله، نصركم الله، حفظكم الله، نفعكم الله، هداكم الله، وفّقكم الله، (سلّمكم الله)، قبلكم الله، رزقكم الله، رفعكم الله، أوصيكم بتقوى الله، وأوصي الله بكم، وأستخلفه عليكم، إنّي لكم نذير مبين ألّا تعلوا على الله في عباده وبلاده؛ فإنّ الله قال (لي و) لكم: ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ (١)، وقال: ﴿أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِلْمُتَكَبِّرِينَ﴾ (٢).

قلنا: متى ـ يا نبيّ الله ـ أجلك؟

قال: دنا الأجل، والمنقلب إلى (الله، وإلى) سدرة المنتهى، وإلى جنّة المأوى، وإلى الفردوس الأعلى، والكأس الأوفى، والرفيق الأعلى، والعيش المُهَنّى.

قلنا: فمن يغسّلك منّا؟

قال: (رجال من) أهل بيتي الأدنى فالأدنى.

---

(١) القصص (٢٨): ٨٣.

(٢) الزمر (٣٩): ٦٠.

قلنا: ففيما نكفّنك؟

قال: في ثيابي هذه إن شئتم، أو في بياض مصر، أو في حلّة يمانيّة.

قلنا: فمن يصلّي عليك يا نبيّ الله؟

فبكى وبكينا فقال: مهلاً، غفر الله لكم، وجزاكم عن نبيّكم خيرًا، إذا غسّلتموني وكفّنتموني فضعوني (على سريري) في بيتي على شفير قبري، ثمّ اخرجوا عنّي ساعة؛ فإنّ أوّل من يصلّي علَيَّ خليلي جبرئيل، ثمّ ميكائيل، ثمّ (إسرافيل، ثمّ ملك الموت وجنوده من) الملائكة بأجمعهم، ثمّ ادخلوا علَيَّ فوجًا فوجًا فصلّوا علَيَّ وسلّموا تسليمًا، ولا تؤذوني بتزكية ولا صيحة ولا رنّة، وليبدأ بالصلاة علَيَّ رجال أهل بيتي ثمّ نساؤهم ثمّ أنتم بعد، ثمّ اقرءوا أنفسكم منّي السلام، ومن غاب عنّي من أصحابي فأبلغوه منّي السلام كثيرًا، و(من دخل معكم في ديني من إخواني فأبلغوه منّي السلام وإنّي) أشهدكم أنّي قد سلّمت على من تبعني على ديني (من اليوم) إلى يوم القيامة.

قلنا: فمن يدخلك قبرك؟

قال: أهل بيتي - أو قال: أهلي - في ملإ من الملائكة كثير يرونكم (من حيث) لا ترونهم[1].

---

(١) أخرجه أحمد بن منيع البغوي في مسنده - كما نقله عنه الحافظ البوصيري في إتحاف الخيرة ٧: ١٣١/ ٦٥١٢ - عن سلمة بن صالح، به.

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط ٤: ٢٠٨/ ٣٩٩٦، والدعاء: ٣٦٦/ ١٢١٩ من طريق خلّاد الصفّار، عن أشعث بن طليق، به.

وأخرجه الشيخ الطوسي في الأمالي: ٢٠٧/ ٣٥٤ من طريق يوسف بن الحكم الخيّاط، عن داود بن ←

[٢٧٠ / ٢٤] وأخبرنا الشيخ الصالح أبو محمّد عبد الله بن سويدة التكريتي، قال: أخبرنا محمّد بن ناصر بن عليّ، قال: أخبرنا الحافظ أبو صالح أحمد بن عبد الملك بن عليّ المؤذّن، قال: حدّثنا السيّد أبو الحسن محمّد بن الحسين بن داود بن عليّ بن عيسى، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن سعد بن حَمَّوَيه النَّسَوي، قال: حدّثنا إسماعيل بن إسحاق، قال: حدّثنا إسحاق بن محمّد، قال: حدّثنا عبد الله بن (جعفر الزهري، عن) جعفر بن محمّد، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن المسور بن مَخرَمَة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

إنّما فاطمة شُجْنَة[١] منّي، يبسطني ما يبسطها ويقبضني ما يقبضها.

هذا حديث صحيح[٢].

[٢٧١ / ٢٥] أخرجه مسلم في صحيحه عن المسور بن مَخرَمَة من رواية

← رشيد، به، إلى قوله: «أهل بيتي الأدنى فالأدنى».

وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢: ١٩٧ عن الواقدي، عن عبد الله بن جعفر، عن ابن أبي عون، عن ابن مسعود.

(١) الشجنة: شجنة الرحم معلّقة بالعرش، يعني بالشُّجنة: قرابة مُشتبِكة، ويقال: هي كالغصن من الشجرة. كتاب العين ٦: ٣٦ «شجن».

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك ٣: ١٦٨/ ٤٧٣٤ عن أحمد بن محمّد بن زياد القطّان، عن إسماعيل بن إسحاق القاضي، به، وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد».

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده ٣١: ٢٥٨/ ١٨٩٣٠ عن محمّد بن عبّاد المكّي، عن أبي سعيد مولى بني هاشم، عن عبد الله بن جعفر الزهري، عن أمّ بكر بنت المسور، وجعفر بن محمّد عليهما السلام، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن المسور بن مخرمة، مفصّلاً.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٢: ٤٠٥/ ١٠١٤ عن جعفر بن هارون النوفلي المدني، عن عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، عن عبد الله بن جعفر الزهري المخرمي، عن أمّ بكر بنت المسور، عن أبيها.

أحمد بن حنبل، وقال في حديثه: إنّ فاطمة بضعة منّي، وذكر حديثًا طويلاً في خطبة عليّ عليه السلام لابنة أبي جهل[١].

[٢٧٢ / ٢٦] وقال أبو الحسن الفارسي في كتابه من رواية عليّ بن عمر بن عليّ، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه[٢]، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال: يا فاطمة، إنّ الله يغضب لغضبك، ويرضى لرضاك[٣].

[٢٧٣ / ٢٧] وقال عليه السلام: إنّ فاطمة بضعة منّي، يريبني ما أرابها، ويؤذيني ما آذاها[٤][٥].

[٢٧٤ / ٢٨] وقال عليه السلام: إنّما سمّيت فاطمة لأنّ الله فطم محبّيها عن النار[٦].

---

(١) صحيح مسلم ٤: ١٩٠٣/ ٢٤٤٩.

(٢) في المخطوطة: (أبيه)، والصواب ما أثبتناه بمقتضى ما تقدّم في الحديث ٢٤٧.

(٣) تقدّمت تخريجاته في الحديث ٢٤٧، فراجع.

(٤) في المخطوطة: (ويرضيني ما أرضاها)، والمثبت عن جميع المصادر.

(٥) أخرجه جماعة من طريق الليث بن سعد، عن ابن أبي مليكة، عن المسور بن مخرمة.
انظر: مسند أحمد ٣١: ٢٤٠/ ١٨٩٢٦، صحيح البخاري ٧: ٣٧/ ٥٢٣٠، سنن أبي داود ٢: ٢٢٦/ ٢٠٧١، الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ٥: ٣٦١/ ٢٩٥٥، السنن الكبرى للنسائي ٧: ٣٩٤/ ٨٣١٢، المعجم الكبير ٢٢: ٤٠٤/ ١٠١٠، فضائل فاطمة لابن شاهين: ٣٧/ ٢٠، حلية الأولياء ٢: ٤٠.

(٦) أخرجه الشيخ الصدوق في علل الشرائع ١: ١٧٨/ ١، ومعاني الأخبار: ٦٤/ ١٤ عن أحمد بن الحسن القطّان، عن أبي سعيد الحسن بن عليّ بن الحسين السكّري، عن محمّد بن زكريّا الغلابي، عن مخدج بن عمير الحنفي، عن بشر بن إبراهيم الأنصاري، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبيه، عن أبي هريرة.
وأخرج نحوه في عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٧٢/ ٣٣٦ عن محمّد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي، عن عليّ بن محمّد بن عيينة، عن دارم بن قبيصة النَّهْشَلي، عن عليّ بن موسى الرضا ←

[٢٧٥ / ٢٩] وروى سعيد بن المسيّب عن ابن عبّاس رضي الله عنه، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: في الجنّة درجة لا يسكنها من الأنبياء إلّا واحد، فاسألوا الله لي دبر كلّ صلاة. قالوا: يا رسول الله، أيّ درجة هي؟ قال: الوسيلة.

قالوا: من يسكنها معك؟ قال: فاطمة وبعلها (والحسن والحسين عليهما السلام)(١).

[٢٧٦ / ٣٠] ورُوينا عن الشعبي، عن أبي جُحَيفة، عن عليّ عليه السلام، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول:

إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ من وراء الحجاب: يا أهل الجمع، غضّوا أبصاركم عن فاطمة بنت محمّد صلى الله عليه وآله وسلم حتّى تمرّ(٢).

← ومحمّد بن عليّ عليهما السلام، عن المأمون، عن الرشيد، عن المهدي، عن المنصور، عن أبيه، عن جدّه، عن ابن عبّاس.

وأخرج نحوه محمّد بن سليمان الكوفي في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ٢: ١٨٨/ ٦٦١ عن أحمد بن عبدان، قال: حدّثنا سهل بن سقير الخلاطي، عن موسى بن عبد ربّه، عن سهل بن سعد الساعدي.

وأورده الخركوشي في شرف المصطفى ٥: ٣٠٨/ ٢٢٥٧.

(١) أخرج نحوه ابن المغازلي في مناقب عليّ عليه السلام: ٣١٥/ ٢٩٥ عن أبي نصر أحمد بن موسى الطحّان، عن القاضي أبي الفرج أحمد بن عليّ الخيوطي، عن أبي عبد الله محمّد بن الحسين الزعفراني، عن مصر بن محمّد، عن عبد الحميد بن بحر، عن شريك، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

وأخرجه الخطيب الخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام ١: ١٠٩/ ٤٤ عن أبي منصور شهردار بن شيرويه الديلمي، عن محيي السنّة عبدوس بن عبد الله، عن الشريف المفضّل بن محمّد الجعفري، عن الحافظ أبي بكر بن مردويه، عن عبد الله بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن معاذ بن حرب، عن عبد الحميد بن بحر، به.

(٢) أخرجه جماعة من طريق خالد بن عبد الله الواسطي، عن بيان بن بشر الأحمسي، عن الشعبي، به.

←

[٢٧٧ / ٣١] وعن سعيد بن المسيّب، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

كأنّي أنظر إلى ابنتي فاطمة قد أقبلت يوم القيامة على نجيب من نور، وعن يمينها سبعون ألف ملك، وعن شمالها سبعون ألف ملك[١]، (وبين يديها سبعون ألف ملك)، وخلفها سبعون ألف ملك، تقود مؤمنات أمّتي إلى الجنّة[٢].

[٢٧٨ / ٣٢] ورُوينا عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أنّه لمّا مرض مرضه الذي توفّي فيه دعا عليًّا عليه السلام فأوصى إليه بحفظ ابنته فاطمة وقال: إنّها بضعة منّي ووديعتي عندك، وإنّ ابنيها سيّدا شباب أهل الجنّة.

وفي ذلك يقول شاعرهم:

إنّ رسول الله لمّا اشتكى ... دعا عليًّا ثمّ أوصاهُ
بالبرّ والحفظ لأولاده ... وروحه قد بلغت فاهُ[٣]

← انظر: المجالسة وجواهر العلم لأبي بكر الدينوري ٨: ١٨٢/ ٣٤٨٧، معجم ابن الأعرابي ١: ٢٩٩/ ٥٧٠ و٢: ٥١٨/ ١٠٠٧، المستدرك للحاكم ٣: ١٦٦/ ٤٧٢٨، فوائد تمّام الرازي ١: ١٧٦/ ٤١٤، أسد الغابة ٧: ٢١٦/ ٢٣٥٨.

وقد تقدّم نحوه عن أبي أيّوب الأنصاري في الحديث ٢٦٤ من هذا الباب.

(١) في المخطوطة: (مثل ذلك) بدلاً من: (سبعون ألف ملك)، والمثبت عن المصدر.

(٢) أخرجه الشيخ الصدوق في الأمالي: ٤٨٦/ ١٨ عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن جعفر بن سلمة الأهوازي، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي، عن إبراهيم بن موسى ابن أخت الواقدي، عن أبي قتادة الحرّاني، عن عبد الرحمن بن العلاء الحضرمي، عن سعيد بن المسيّب، عن ابن عبّاس، مفصّلاً.

(٣) لم نجده في المصادر التي بين أيدينا.

[٢٧٩ / ٣٣] وأخبرنا شيخنا أبو الخير بدل بن أبي المعمّر بن إسماعيل رحمه الله، قال: أخبرنا أبو عبد الله الكرّاني، قال: أخبرنا محمود بن إسماعيل، قال: أخبرنا أبو الحسين بن فاذشاه، قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال: أخبرنا القاسم بن زكريّا المُطرِّز، قال: حدّثنا يوسف بن موسى القطّان، قال: حدّثنا تميم بن الجَعْد، قال: حدّثنا أبو جعفر الرازي، عن ثابت البُناني، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

خير نساء العالمين: مريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم، وخديجة بنت خُوَيْلِد، وفاطمة بنت محمّد[1].

[٢٨٠ / ٣٤] وفي حديث آخر: وأفضلهنّ فاطمة عليها السلام[2].

[٢٨١ / ٣٥] وقال السمعاني في كتابه عن عاصم بن ضمرة، عن عليّ عليه السلام أنّه قال:

كلّ دعاء يعرج إلى السماء محجوب حتّى يُصلّى على محمّد وآل محمّد عليهم السلام[3].

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٢: ٤٠٢/ ١٠٠٤.

وأخرجه البزّار في مسنده ١٣: ٣٣٤/ ٦٩٥٠، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٥: ٣٦٤/ ٢٩٦١ عن يوسف بن موسى القطّان، عن تميم بن زياد الداري، عن أبي جعفر عيسى بن ماهان الرازي، به.

وأخرجه الطبري في تفسيره ٥: ٣٩٤ عن عمّار بن الحسن الرازي، عن ابن أبي جعفر الرازي، عن أبيه، به.

وأخرجه عبد الرزّاق الصنعاني في تفسيره ١: ٣٩٤/ ٤٠٣ عن معمر، عن قتادة، عن أنس بن مالك.

(٢) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٧٠: ١٠٧/ ١٣٨٠٥ من طريق مقاتل، عن الضحّاك، عن ابن عبّاس.

(٣) وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط ١: ٢٢٠/ ٧٢١ عن أحمد بن عليّ الأبّار، عن عامر بن ←

[٢٨٢ / ٣٦] وأخبرنا أيضًا شيخنا أبو الخير بدل رحمه الله، قال: أخبرنا الإمام أبو (محمّد) القاسم بن أبي القاسم (١)، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن هبة الله الشافعي، قال: أخبرنا الشريف أبو القاسم عليّ بن إبراهيم بن العبّاس الحسيني -غير مرّة-، قال: حدّثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن المظفّر بن عبد الرحمن الكحّال المصري -بمكّة-، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن إسماعيل أبو بكر المهندس، قال: حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن محمّد بن عبد العزيز البغوي، قال: حدّثنا نصر بن عليّ الجَهْضَمي، قال: حدّثنا عليّ بن جعفر بن محمّد، (قال: حدّثني) أخي موسى بن جعفر، عن أبيه، عن محمّد بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليه السلام، أنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم أخذ بيد حسن وحسين عليهما السلام وقال:

من أحبّني وأحبَّ هذين وأباهما وأمّهما كان معي في درجتي يوم القيامة (٢).

← سيّار، عن عبد الكريم الخزّاز، عن أبي إسحاق الهمداني، عن الحارث، وعاصم بن ضمرة، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠: ١٦٠/ ١٧٢٧٨ عن عليّ عليه السلام، وقال: «رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات».

(١) هو أبو محمّد ابن عساكر، وقد تقدّم في الحديث ٣١، فراجع.

(٢) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٣: ١٩٥ و١٩٦.

وأخرجه جماعة من طريق نصر بن عليّ الجهضمي، به.

انظر: مسند أحمد ٢: ١٧/ ٥٧٦، فضائل الصحابة له ٢: ٦٩٣/ ١١٨٥، سنن الترمذي ٦: ٣٩٠/ ٣٧٣٣، الشريعة للآجرّي ٥: ٢١٥١/ ١٦٣٨، المعجم الكبير ٣: ٥٠/ ٢٦٥٤، طبقات المحدّثين بأصبهان ٤: ٨٠/ ٥٥٥، جزء ابن الغطريف: ٧٧/ ٣٠، المنظوم والمنثور من الحديث ١: ٧٠/ ٢٦، تاريخ بغداد ١٥: ٣٨٩، المتحابّين في الله: ٩٧/ ١٤٦.

الباب الثالث والعشرون
فيما ورد في وفاتها عليها السلام [1]

[٢٨٣ / ١] قال السمعاني في كتابه من رواية جابر بن عبد الله، أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعليّ عليه السلام:

سلام عليك يا أبا الريحانتين، (أوصيك بريحانتي) من الدنيا، فعن قليل يذهب [2] ركناك، والله خليفتي عليك.

فلمّا قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال عليّ عليه السلام: هذا أحد الركنين، فلمّا ماتت فاطمة عليها السلام قال: هذا الركن الثاني [3].

[٢٨٤ / ٢] وأخبرني والدي رحمه الله، قال: أخبرنا أبو منصور عبد الله بن محمّد بن هبة الله، قال: أخبرنا الشريف الخطيب أبو الغنائم محمّد بن محمّد بن

---

(١) تقدّم في مقدّمة المؤلّف بعنوان: (في وفاتها ودفنها).

(٢) في المناقب: «ينهدّ».

(٣) وأورده ابن شهر آشوب في المناقب ٣: ٣٦١ فقال: «السمعاني في الرسالة، وأبو نعيم في الحلية، وأحمد في فضائل الصحابة، والنطنزي في الخصائص، وابن مردويه في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، والزمخشري في الفائق، عن جابر».

المهتدي، قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن جعفر القطيعي، قال: حدّثنا محمّد بن يونس، قال: حدّثنا حمّاد بن عيسى الجُهَني، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ بن أبي طالب عليه السلام:

سلام عليك يا أبا الريحانتين (من الدنيا)، وعن قليل يذهب ركناك، والله خليفتي عليك.

فلمّا قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال عليّ عليه السلام: هذا أحد الركنين (الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم)، فلمّا ماتت فاطمة عليها السلام قال: هذا الركن الثاني (الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم)[1].

[٣/٢٨٥] وأخبرنا أبو محمّد عبد الله بن عليّ بن سويدة[2]، قال: أخبرنا ابن ناصر، قال: أخبرنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذّن، قال: حدّثنا إسماعيل بن الحسن الحسيني النقيب، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله الأزدي، قال: حدّثنا الحسن بن الحسين، عن إبراهيم، عن عمارة بن المهاجر الغفاري، عن أمّ (جعفر بنت) محمّد بن جعفر، عن جدّتها أسماء بنت عُمَيس قالت:

---

(١) أخرجه القطيعي في زوائده على فضائل الصحابة لأحمد ٢: ٦٢٣/ ١٠٦٧، وجزء الألف دينار: ٤١٠/ ٢٦٩.

وأخرجه جماعة من طريق حمّاد بن عيسى الجهني، به.

انظر: معجم ابن الأعرابي ١: ٢٤١/ ٤٤٤، معاني الأخبار للصدوق: ٤٠٣/ ٦٩، الأمالي له: ٤/١٣٥، حلية الأولياء ٣: ٢٠١، تاريخ دمشق ١٤: ١٦٦ و ١٦٧.

(٢) في المخطوطة: (أبو عبد الله محمّد بن عليّ بن سويد)، والصحيح ما أثبتناه، وقد تقدّمت ترجمته في مشايخ المؤلّف في المقدّمة.

أوصتني فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله (إذا ماتت أن) لا يغسّلها إلّا أنا وعليّ عليه السلام، فغسّلتها أنا وعليّ عليه السلام (١).

[٢٨٦ / ٤] وفي حديث آخر : إنّها غسّلت نفسها لوفاتها وتحنّطت بالحنوط الذي دفعه إليها رسول الله صلى الله عليه وآله، وكان ماؤها وحنوطها وأكفانها من الجنّة (٢).

[٢٨٧ / ٥] وقيل : إنّها حنّطت نفسها وغمّضت عينيها وماتت، أو قال : ثمّ قبضت ـ على روحها الطيّبة أفضل السلام ـ وليس بحضرتها إلّا أمير المؤمنين والحسن والحسين وزينب وأم كلثوم عليهم السلام، وفضّة جاريتها، وأسماء بنت عُمَيس.

وكانت وفاتها في ليلة الأحد لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأوّل (٣) بعد أربعين يومًا من وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله، وكان أمير المؤمنين عليه السلام أخرجها (٤) ـ ومعه الحسن والحسين ـ في ليلة وفاتها وصلّوا عليها، فلم يعلم بها أحد من الناس غيرهم.

وإنّه أصبح البقيع صبيحة ليلة دفنها وفيه أربعين قبرًا جددًا، وإنّ المسلمين لمّا علموا أتوا عليًا عليه السلام وقد دفنها، فأتوا البقيع فضجّ الناس ولام بعضهم بعضًا وقالوا : لم يخلف نبيّكم إلّا ابنة واحدة ثمّ تموت وتدفن ولم

---

(١) أخرجه عبد الرزّاق الصنعاني في المصنّف ٣: ٤٠٩/ ٦١٢٢ عن عمارة بن مهاجر، به.

وأخرجه الشافعي في الأمّ ١: ٣١٢ عن إبراهيم بن محمّد، به.

(٢) لم نجده في المصادر التي بين أيدينا.

(٣) كذا.

(٤) في الهداية الكبرى : (جهّزها).

تحضروا دفنها، ولا الصلاة عليها، ولم تعرفوا قبرها!

وقد ذكر أهل الحديث في وفاتها ما صحّ عندهم أنّها بقيت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ستّة أشهر، ولم يبايع عليّ إلّا بعدها، والله أعلم.

والذي ولدت فاطمة عليها السلام: الحسن والحسين ومحسن سقطًا وأمّ كلثوم وزينب(١).

(١) أورد نحوه الخصيبي في الهداية الكبرى ١٧٨ ـ ١٨٠ مفصّلاً.

الباب الرابع والعشرون

في إمامة الحسن عليه السلام وما جاء في ذلك

[٢٨٨ / ١] أخبرنا والدي رحمه الله، قال: أخبرنا أبو الفتح[١] (محمّد بن) عبد الباقي بن أحمد، قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن محمّد الأنباري[٢]، قال: أخبرنا أبو العلاء أحمد بن يوسف بن المؤيّد الأنباري، قال: حدّثنا الحسين بن حمدان[٣]، قال: حدّثني جعفر بن مالك، قال: حدّثني عبد الله بن يونس، قال: حدّثني المفضّل بن عمر[٤]، عن سيّدنا الصادق عليه السلام في «تاريخ الأئمّة عليهم السلام»، قال: توفّي الحسن بن عليّ عليهما السلام وله ستّ وأربعون سنة وأربعة أشهر، وُلد بالمدينة زمن يزدجرد شهريار يوم الثلاثاء منتصف شهر رمضان

---

(١) في المخطوطة: (أبو الفتوح)، وقد تقدّمت ترجمته في الحديث ١، فراجع.

(٢) في المخطوطة: (أبو عليّ الحسن بن محمّد الأنباري)، وقد تقدّمت ترجمته في الحديث ٢٣٧، فراجع.

(٣) في المخطوطة: (الحسين بن أحمد)، والمثبت هو الصواب.

وهذا طريق المؤلّف إلى كتاب «تاريخ الأئمّة» للخصيبي، وقد تقدّم أيضًا في الحديث ١ و٢٣٦، فراجع.

(٤) في المخطوطة: (أبو الفضل عمر)، وقد تقدّمت ترجمته في الحديث ١، فراجع.

سنة ثلاث من الهجرة، وتوفّي بالمدينة يوم الخميس سابع صفر سنة إحدى وخمسين بالسمّ في زمن معاوية.

عدد أولاده: أربعة عشر رجلاً، وأربع نسوة.

نقش خاتمه: «العزّة لله».

مدّة عمره: ستّة وأربعون سنة وأربع شهور.

توفّي بالمدينة، ودفن بالبقيع يوم الخميس سابع صفر سنة إحدى وخمسين بالسَمّ، سمّته امرأته جعدة.

وكان بين أبي محمّد الحسن وبين أبي عبد الله الحسين الحمل، وكان حمل أبي عبد الله ستّة أشهر، وأقام الحسن مع أبيه أمير المؤمنين بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عشر سنين.

وكان اسمه الحسن، وسمّاه الله عزّ وجلّ في التوراة: «شبر».

وكان من كناه: أبا محمّد، وأبا القاسم، والزكي، والسبط، وسيّد شباب أهل الجنّة، والأمين، والحجّة، والتقيّ.

لقبه: الوزير، والنقي، والقائم، والسيّد، والسبط، والولي.

أمّه: فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

أولاده من البنين: عبد الله، والقاسم، وزيد، وعمرو، وعبيد الله، وعبد الرحمن، وأحمد، وإسماعيل، والحسن الأصغر، وعقيل، وبشير، ومن البنات: أمّ الحسن فقط.

وقيل: عدد أولاده أربعة عشر ذكرًا، وأربع نسوة كما تقدّم.

ونقش خاتمه: «العزّة لله»، ومشهده بالبقيع بالمدينة، وتوفّي بالسمّ في تمام سنة خمسين من الهجرة.

وكان سبب سمّه من أجل زوجته جعدة ابنة محمّد بن الأشعث بن قيس الكندي؛ فإنّه بذل لها صاحب الشام عشرة آلاف دينار وعشرة أقطاع وعشرة ضياع من سواد الكوفة، فسَمّته.

فلمّا حضرته الوفاة قال لأخيه الحسين: إنّ جعدة تعلم أنّ جدّها خالف أمير المؤمنين أباك، وقعد عنه بالكوفة معاندًا متحيّرًا لا يحضر جمعة ولا جماعة، وبنى في داره مئذنة وكان يرقى إليها إذا سمع الأذان في أوقات الصلاة من مسجد جامع الكوفة فيصيح في مئذنته: يا رجل، إنّك ساحر كذّاب، وكان أبوك يسمّيه: «عُنُق النار»، فسئل عن ذلك فقال: إنّ الأشعث إذا حضرته الوفاة دخل عليه عنق من النار الممدود من السماء فتحرقه وقت وفاته، فلا يدفن إلّا وهو جمجمة سوداء، فلمّا توفّي الأشعث أبصره سائر من حضره وقد دخلت عليه العنق حتّى أحرقته وهو يصيح ويدعوا بالويل والثبور من بغض عليّ عليه السلام ومخالفته.

وإنّ ابنه محمّد بن الأشعث يخرج إليك في قوّاد عبيد الله بن زياد من الكوفة إلى نهر كربلاء بشاطى الفرات فيشهد بذلك قتلك ويشترك في دمك (مع) قاتليك.

وإنّ جعدة ابنته قاتلتي بالسمّ، وعهد جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما كان سمّها يضرّني شيئًا لولا بلوغ الكتاب أجله، فإذا أنا متّ فغسّلني وكفّنّي وصلّ علَيَّ واحملني إلى قبر جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلحّدني إلى جانبه، فإن مُنِعت من ذلك ـ وستُمنَع ـ فبحقّ جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبحقّ أبيك أمير المؤمنين وأمّك الزهراء وبحقّي عليك ـ يا أخي ـ أن رددت فلا تخاصم ولا تحارب، وردّني إلى البقيع فادفنّي فيه.

فلمّا توفّي الحسن عليه السلام غسّله وحنّطه وكفّنه وصلّى عليه وسار بنعشه يريد قبر جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلحده معه، وأمّا مروان بن الحكم طريد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فركب بغلاً كان له ومضى مسرعًا إلى عائشة رضي الله عنها فقال: يا أمّ المؤمنين، إنّ الحسين يريد أن يدفن أخاه الحسن إلى جانب جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ووالله لئن دُفن معه ليذهبنّ فخر أبيك وصاحبه عمر إلى يوم القيامة.

فقالت: يا مروان، وما أصنع؟ قال: تلحقين به فتمنعينه من الدخول إليه.

فقالت: كيف ألحقه؟ قال: اركبي بغلي والحقي بالقوم، فنزل عن بغله وركبت وأسرعت إلى القوم فلحقت نعش الحسن فرمت بنفسها بين القوم فقالت: والله لا يدفن الحسن هاهنا أبدًا أو تُجَزّ هذه ـ وأخذت بناصيتها بيدها ـ.

فأراد بنو هاشم الكلام فقال الحسين عليه السلام: لا تضيّعوا وصيّة أخي، واعدلوا به إلى البقيع؛ فإنّه أقسم عليَّ إن مُنِعت من دفنه مع جدّه ألّا أخاصم فيه أحدًا، وأن أدفنه بالبقيع، فردّوه فدفنوه بالبقيع.

قيل: فكان عبد الله بن عبّاس رضي الله عنه يقول: يا حميراء، فكم لنا منك؟ يومًا على البغل، ويومًا على الجمل (١).

[٢٨٩ / ٢] وروي عن الحسن عليه السلام أنّه تزوّج سبعين حرّة، وأنّه كان رجلاً مِطلاقًا، وأنّه ملك مائة وستّين أمة سرائر، يستنكحهنّ إماءً ويعتقهنّ محرّرات (٢).

---

(١) أورد نحوه الخصيبي في الهداية الكبرى: ١٨٣ ـ ١٨٧ مفصّلاً.

(٢) أورده الطبري الإمامي في دلائل الإمامة: ١٦٣ مختصرًا.

[٢٩٠ / ٣] وروي أنّه خرج من ماله مرّتين يتصدّق به (١).

[٢٩١ / ٤] ورُوينا من حديث جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ ابني هذا سيّد ـ يعني الحسن ـ، وليصلح الله على يديه بين فئتين (من المسلمين) عظيمتين (٢).

[٢٩٢ / ٥] وروى السمعاني في كتابه من رواية جعفر بن محمّد، عن أبيه، أنّ الحسن والحسين كانا يصطرعان، فاطّلع عليهما عليّ عليه السلام والنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يقول: وَيهًا الحسن (٣).

فقال عليّ عليه السلام: يا رسول الله، الحسين.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ جبرئيل يقول: وَيهًا الحسين (٤).

---

(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢: ٣٧ ـ ٣٨ فقال: حدّثنا عبد الله بن محمّد، حدّثنا الحسن بن عليّ بن نصر، حدّثنا الزبير بن بكّار، حدّثنا عمّي، قال: ذكر عن عليّ بن زيد بن جُدْعان قال: خرج الحسن بن عليّ من ماله مرّتين، وقاسم الله تعالى ماله ثلاث مرّات حتّى إن كان ليعطي نعلاً ويمسك نعلاً، ويعطي خُفًّا ويمسك خُفًّا.

(٢) أخرجه جماعة من طريق الأعمش، عن أبي سفيان طلحة بن نافع القرشي، عن جابر بن عبد الله الأنصاري.

انظر: المعجم الكبير ٣: ٣٥/ ٢٥٩٧، المعجم الأوسط ٢: ٢٢٤/ ١٨١٠ و ٧: ١٣٠/ ٧٠٧١، جزء الحسن بن شاذان: ٢١/ ٢٠، تاريخ بغداد ٤: ٣٥١ و ٨: ٥٤٧، مناقب عليّ عليه السلام لابن المغازلي: ٤٣٦/ ٤١٩، تاريخ دمشق ١٣: ٢٣٠ و ٢٣١، مجمع الزوائد ٧: ٢٤٧/ ١٢٠٧٤ وقال: «رواه الطبراني، ورجاله ثقات».

(٣) إذا أغريت إنسانًا بشيء قلت: وَيْهًا يا فلان، وهو تحريض. الصحاح ٦: ٢٢٥٧ «ووه».

(٤) أخرجه السمعاني في «فضائل الصحابة» كما نقل عنه العلّامة المجلسي في بحار الأنوار ٣٧: ٧٥.

وأورده محبّ الدين الطبري في ذخائر العقبى: ١٣٤ عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، وقال: «خرّجه ابن بنت منيع».

←

[٢٩٣ / ٦] وقال السمعاني عن أبي هريرة أنّه قال: كان الحسن عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (في ليلة ظلماء) وكان يحبّه حبًّا شديدًا، فقال له: اذهب إلى أمّك.

فقلت: أذهب معه يا رسول الله؟ قال: نعم.

فذهبت معه فجاءت برقة من السماء نور يسير معه حتّى وصل إلى أمّه[1].

[٢٩٤ / ٧] وعن السمعاني -أيضًا-، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال: ابناي هذان سيّدا شباب أهل الجنّة، وأبوهما خير منهما[2].

[٢٩٥ / ٨] وعن السمعاني ممّا رواه في كتابه بغير إسناد من رواية أبي بكرة، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو على المنبر ومعه الحسن والحسين وهو يقبّل الحسن مرّة والحسين مرّة وهو يقول: إنّ ابني هذا سيّد، وعسى الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين[3].

← وأخرج نحوه أبو يعلى الموصلي في معجمه: ١٩٦/١٧١ عن سلمة بن حيّان، عن عمر بن أبي خليفة العبدي، عن محمّد بن زياد، عن أبي هريرة.

(١) أخرجه السمعاني بتفاوت في «فضائل الصحابة» -كما نقل عنه العلّامة المجلسي في بحار الأنوار ٣٧: ٧٥- بإسناده عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في دلائل النبوّة: ٥٠٦/٥٦٢ عن أحمد بن إبراهيم بن يوسف، عن إبراهيم بن فهر، عن عبد الرحمن بن صالح، عن موسى بن عثمان، عن الأعمش، [عن أبي صالح]، عن أبي هريرة.

وأخرجه جماعة من طريق عبد الرحمن بن صالح، به، فذكروه للحسين عليه السلام.

انظر: المعجم الكبير ٣: ٥٢/ ٢٦٦٠، الشريعة للآجرّي ٥: ٢١٥٤/ ١٦٤١، تاريخ دمشق ١٤: ١٥٩.

(٢) وأخرجه جماعة من طريق المعلّى بن عبد الرحمن، عن ابن أبي ذئب، عن نافع، عن ابن عمر.

انظر: سنن ابن ماجه ١: ٤٤/ ١١٨، معجم ابن الأعرابي ٣: ١٠٧٩/ ٢٣٢٧، الشريعة للآجرّي ٥: ٢١٤١/ ١٦٢٤، تاريخ دمشق ١٤: ١٣٢ و١٣٣.

(٣) وأخرج نحوه جماعة من طريق الحسن البصري، عن أبي بكرة الثقفي. ←

[٢٩٦ / ٩] وعن السمعاني ـ أيضًا ـ، عن جعفر بن محمّد بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليه السلام، أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله أخذ بيد الحسن والحسين وقال: من أحبّ هذين وأباهما وأمّهما كان معي في الجنّة في درجتي يوم القيامة (١).

[٢٩٧ / ١٠] وعن النبيّ صلى الله عليه وآله، أنّ الحسن والحسين جاءا يسعيان إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فأخذ أحدهما فضمّه إلى بطنه (٢)، وأخذ الآخر فضمّه إلى بطنه (٣) وقال: هذان ريحانتاي من الدنيا؛ فمن أحبّني فليحبّهما (٤).

← انظر: مسند أحمد ٣٤: ٣٣/ ٢٠٣٩٢ و٣٤: ١٣٨/ ٢٠٤٩٩، صحيح البخاري ٤: ٢٠٤/ ٣٦٢٩، سنن أبي داود ٤: ٢١٦/ ٤٦٦٢، سنن الترمذي ٦: ١٢١/ ٣٧٧٣، مسند البزّار ٩: ١٠٩/ ٣٦٥٤ ـ ٣٦٥٧.

(١) تقدّمت تخريجاته في الحديث ٢٨٢، فراجع.

(٢) في المصدرين: (إبطه).

(٣) في المصدرين: (إبطه الآخر).

(٤) أخرجه السمعاني في «فضائل الصحابة» ـ كما نقل عنه العلّامة المجلسي في بحار الأنوار ٣٧: ٧٥ ـ بإسناده عن سعيد بن راشد ـ أبي راشد ـ، عن يعلى الثقفي.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٤: ١٤٩ من طريق أبي القاسم البغوي، عن عبد الله بن عون الخرّاز، عن إسماعيل بن عيّاش، عن عبد الله بن عثمان بن خيثم، عن سعيد بن أبي راشد، عن يعلى الثقفي.

فصلٌ

في كلام الإمام الزكي

أبي محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام

[٢٩٨ / ١١] قال عليه السلام: المعروف ما لم[١] يتقدّمه مَطْلٌ[٢] ولم[٣] يتبعه مَنٌّ[٤].

[٢٩٩ / ١٢] وقال عليه السلام: التبرّع بالمعروف والإعطاء قبل السؤال من (أكبر) السؤدد[٥].

[٣٠٠ / ١٣] وسئل عليه السلام عن البخل، قال: هو أن يرى الرجل ما أنفقه تلفًا، وما أمسكه شرفًا[٦].

[٣٠١ / ١٤] وقال عليه السلام: من عدّد نِعَمَه محق كرمَه[٧].

---

(١) في المخطوطة: (لا) بدلاً من: (ما لم)، والمثبت عن المصدر.

(٢) المَطْلُ: التسويف والمدافعة بالعِدَة والدَّيْن ولِيَّانِه. لسان العرب ١١: ٦٢٤ «مطل».

(٣) في المخطوطة: (ولا) بدلاً من: (ولم)، والمثبت عن المصدر.

(٤) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ٧١/ ١.

(٥) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ٧١/ ٢.

(٦) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ٧١/ ٣.

(٧) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ٧١/ ٤.

[٣٠٢ / ١٥] وقال عليه السلام: الوحشة من الناس على قدر الفطنة بهم[١].

[٣٠٣ / ١٦] وقال عليه السلام: الوعد مرض في الجود، والإنجاز دواؤه[٢].

[٣٠٤ / ١٧] وقال عليه السلام: المزاح يأكل الهيبة، ولقد أكرم الهيبة[٣] الصامت[٤].

[٣٠٥ / ١٨] وقال عليه السلام: المصائب مفتاح الأجر[٥].

[٣٠٦ / ١٩] وقال عليه السلام: النعمة محنة؛ فإن شكرتَ صارت كنزًا، وإن كفرتَ صارت نقمة[٦].

[٣٠٧ / ٢٠] وقال له أمير المؤمنين عليه السلام: يا بنيّ، قم فاخطب (لأسمع كلامك)، فقام وقال: الحمد لله الذي من تكلّم سمع كلامه، ومن سكت علم ما في نفسه، ومن عاش فعليه رزقه، ومن مات فإليه معاده، وصلّى الله على سيّدنا محمّد وآله الطاهرين.

أمّا بعد؛ فإنّ القبور محلّتنا، والقيامة موعدنا، والله تعالى عارِضُنا.

إنّ عليًّا بابٌ من دخله كان (آمنًا) مؤمنًا، ومن خرج منه كان كافرًا.

فقام إليه عليّ عليه السلام والتزمه وقال: بأبي أنت وأمّي، ﴿ **ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِن بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ** ﴾[٧][٨].

---

(١) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ٧١/ ٥.

(٢) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ٧١/ ٦.

(٣) في المصدر: (وقد أكثر من الهيبة).

(٤) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ٧٢/ ٩.

(٥) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ٧٢/ ١١.

(٦) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ٧٢/ ١٢.

(٧) آل عمران (٣): ٣٤.

(٨) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ٧٢/ ١٧.

[٣٠٨ / ٢١] ومن كلامه عليه السلام أيضًا أنّه قال: إنّ هذا القرآن فيه مصابيح النور وشفاء الصدور، فليَجلُ جالٍ بصره، وليُلجِم الصفةَ قلبُه؛ فإنّ التفكّر حياة قلب البصير كما يمشي المستنير في الظلمات بالنور (١).

[٣٠٩ / ٢٢] وقيل: اعتلّ أمير المؤمنين بالبصرة، فخرج الحسن عليه السلام يوم الجمعة الغداة، فصلّى الغداة بالناس فحمد الله وأثنى عليه وصلّى على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، ثمّ قال: إنّ الله تعالى لم يبعث نبيًّا إلّا اختار له نفسًا ورهطًا وبيتًا، والذي بعث محمّدًا بالحقّ (نبيًّا)، لا ينقص أحد من حقّنا إلّا نقصه الله من عمله، ولا تكون علينا دولة إلّا كانت لنا عاقبة، ﴿وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ﴾ (٢)(٣).

[٣١٠ / ٢٣] قيل: ولمّا قدم معاوية المدينة صعد المنبر فخطب ونال من أمير المؤمنين، فقام إليه الحسن فحمد الله وأثنى عليه وقال: إنّ الله لم يبعث نبيًّا إلّا جعل له عدوًّا من المجرمين، أنا ابن عليّ وأنت ابن صخر، وأمّك هند وأمّي فاطمة، وجدّتك قُبَيلة وجدّتي خديجة، فقبّح اللهُ ألأمَنا حسبًا (٤)، وأخملَنا ذكرًا، وأعظمَنا كفرًا، وأشدَّنا نفاقًا.

فصاح أهل المسجد: آمين آمين، وقطع معاوية خطبته ودخل منزله (٥).

---

(١) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ٧٣/ ١٨.

(٢) سورة ص (٣٨): ٨٨.

(٣) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ٧٣/ ١٩.

(٤) في المصدر: (فلعن الله الأدنى منّا حسبًا).

(٥) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ٧٤/ ٢١.

وأخرجه منتجب الدين ابن بابويه في «الأربعون حديثًا»: ٧٨ ـ ٨١ عن الحاكم أبي عبد الله الحافظ إجازة، عن أبي بكر أحمد بن كامل بن خلف القاضي، عن عليّ بن عبد الصمد لفظًا، عن يحيى بن

←

[٣١١ / ٢٤] وقيل له: فيك عظمة، فقال: لا، بل فيَّ عِزَّة، قال الله تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ (١) (٢).

[٣١٢ / ٢٥] وقال عليه السلام: (إنّ) من أخلاق المؤمن قوّةً في الدين (٣)، وكرمًا في لين، وحزمًا في علم، وعلمًا في حلم، وتوسعةً في نفقة، وقصدًا في عبادة، وتحرُّجًا (٤) في طمع، وبرًّا في استقامة، لا يتحيّف على من يُبغِض، ولا يأثم فيمن يحبّ، ولا يدّعي ما ليس له، ولا يجحد حقًّا هو عليه، ولا يَهِمّ ولا يُلِمّ (٥) ولا يبغي، متخشّع في الصلاة، متوسّع في الزكاة، شكور في الرخاء، صبور عند البلاء، قانع بالذي (له)، لا يطمح (٦) به (الغيظُ، ولا يجمع به الشُّحُّ)، يخالط الناس ليعلم، ويسكت ليسلم، يصبر إن بُغِي عليه ليكون إلهه الذي ينتقم له (٧).

[٣١٣ / ٢٦] وقال عليه السلام: تُجهَل النِّعَم ما أقامت، فإذا وَلّت عُرِفت (٨).

← معين، عن أبي حفص الأبّار، عن إسماعيل بن عبد الرحمن؛ وشريك، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن حبيب بن أبي ثابت.

وأخرجه أبو الفرج الأصبهاني في مقاتل الطالبيّين: ٧٨ عن أبي عبيد، عن فضل، عن يحيى بن معين، به.

(١) المنافقون (٦٣): ٨.

(٢) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ٧٥/ ٢٢.

(٣) في هامش المخطوطة وفي المصدر: «دين».

(٤) في المخطوطة: (وتحزينًا)، والمثبت عن المصدر.

(٥) في المصدر: (ولا يهمز ولا يلمز).

(٦) في المخطوطة: (يطمع)، والمثبت عن المصدر.

(٧) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ٧٦/ ٢٥.

(٨) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ٧٦/ ٢٦.

[٣١٤ / ٢٧] وقال عليه السلام: لا تتكلّف ما لا تُطيق، ولا تتعرّض لما لا تُدرِك، ولا تَعِدْ ما لا تقدر عليه، ولا تُنفِق إلّا بقدر ما تستفيد، ولا تطلب من الجزاء إلّا بقدر ما عندك من العَنَاء، ولا تفرح إلّا بما نِلْت من طاعة الله تعالى، ولا تتناول إلّا ما ترى نفسك أهلاً له؛ فإنّ تكلّفَ ما لا تُطيق سَفَهٌ، والسعيَ فيما لا تدرك عناءٌ، وعِدَةَ ما لا تُنجِز تفضيحٌ[١]، (والإنفاقَ من غير فائدة حربٌ[٢]، وطلبَ الجزاء بغير عناء سَخافةٌ، وبلوغَ المنزلة بغير استحقاق يُشفِي على الهلكة)[٣].

[٣١٥ / ٢٨] وقال عليه السلام: أوسع ما يكون الكريم بالمغفرة إذا ضاقت بالذنب[٤] المعذرة[٥].

[٣١٦ / ٢٩] وقيل: سأل معاويةُ الحسنَ عن الكرم والنجدة والمروّة؟

فقال عليه السلام: أمّا الكرم؛ فالتبرّع بالمعروف، والإعطاء قبل السؤال، والإطعام[٦] في المحل، وأمّا النجدة؛ فالذبّ عن الجار، والصبر في الموطن، والإقدام في الكريهة، وأمّا المروّة؛ فحفظ الرجل دينه، وإحرازه نفسه من الدنس، وقيامه بضيعته، وأداء الحقوق، وإفشاء السلام[٧].

[٣١٧ / ٣٠] وكان عليه السلام يقول في مواعظه لأوليائه ومواليه: يابن آدم، عِفَّ عن

---

(١) في المخطوطة: (يفضح)، والمثبت عن المصدر.

(٢) الحَرَبُ بالتّحريك: نهب مال الإنسان وتركه لا شيء له. النهاية ١: ٣٥٨ «حرب».

(٣) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ٧٧/ ٢٨.

(٤) في المصدر: (بالمذنب).

(٥) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ٧٨/ ٣٠.

(٦) في المخطوطة: (والإعظام)، والمثبت عن المصدر.

(٧) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ٧٨/ ٣٢.

محارم الله تعالى تكن عابدًا، وارضَ بما قسم الله لك تكن غنيًّا، وأحسن جوارَ من جاورك تكن مسلمًا، وصاحب الناس بمثل الذي تحبّ أن يصاحبوك بمثله تكن عدلاً، إنّه كان بين أيديكم أقوام يجمعون كثيرًا ويبنون مشيدًا ويأملون بعيدًا، فأصبح جمعهم بورًا، وعملهم غرورًا[1]، ومساكنهم قبورًا.

يابن آدم، لم تزل في هدم عمرك منذ سقطت من بطن أمّك، فخذ ممّا في يديك (لما بين يديك)، فإنّ المؤمن يتزوّد والكافر يتمتّع، ثمّ يقول: ﴿تَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى﴾[2][3].

---

(١) في المخطوطة: (غورًا)، والمثبت عن المصدر.

(٢) البقرة (٢): ١٩٧.

(٣) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ٧٩/ ٣٣.

الباب الخامس والعشرون

في إمامة أبي عبد الله الحسين بن عليّ عليهما السلام

توفّي الحسين بن عليّ وله سبع وخمسون سنة، وقيل: خمسون سنة وخمسة أشهر وأربعة أيّام.

ولد بالمدينة في زمن يزدجرد شهريار يوم الخميس ثالث عشر رمضان سنة ستّة من قدوم الهجرة، وتوفّي سنة إحدى وستّين، قتله سنان بن أنس في خلافة يزيد بن معاوية في يوم عاشوراء، وكان يوم الاثنين من شهر المحرّم.

وكان بينه وبين أخيه الحسن في العمر عشرة سنين، وكان حمل الحسين في بطن أمّه ستّة أشهر، ولم يولد مولود لستّة أشهر غير الحسين وعيسى بن مريم عليهما السلام، وكان مقامه مع جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سبع سنين إلّا ما كان بينه وبين أخيه أبي محمّد وهو ستّة أشهر وعشرة أيّام، وأقام مع أبيه عليّ عليه السلام ثلاثين سنة، وأقام مع أخيه الحسن عليه السلام عشر سنين، وأقام بعد وفاة الحسن عليه السلام عشر سنين.

واسم الحسين في التوراة: «شبير».

وكان يكنّى: أبا عبد الله، والخاصّ: أبا عليّ.

وألقابه: الشهيد، والسبط الثاني، وسيّد شباب أهل الجنّة، والرشيد، والطيّب، والوفي، والبرّ، والبائع لرضا الله، وصاحب المحنة الكبرى، وعبرة كلّ مؤمن ومؤمنة.

ونقش خاتمه: «إنّ الله بالغ أمره».

ومشهده: بالبقعة المباركة، والربوة ذات قرار ومعين، كربلاء غربي الفرات.

قتله عبيد الله بن زياد وعمر بن سعد والشمر بن (ذي) الجوشن بأمر يزيد بن معاوية، ومعهم اثنان وثلاثون أميرًا من أمرائهم، مع كلّ أمير أربعة وعشرون فارسًا وراجلاً.

وعدد أصحاب الحسين اثنان وثلاثون فارسًا وأربعون راجلاً، منهم ثمانية عشر من رهط عبد المطّلب، والباقون من سائر الناس.

فصلٌ

في نبذة من مقتلهعليه السلام

[٣١٨ / ١] أخبرنا به الشيخ العالم جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن عليّ بن محمّد الجوزي رحمه الله، قال: أخبرنا (ابن ناصر، قال: أنبأنا أبو) محمّد بن السراج، قال: أخبرنا أبو طاهر محمّد بن عليّ ابن العلاف، قال: أخبرنا أبو الحسين ابن أخي ميمي، قال: حدّثنا أبو عليّ (بن) صفوان، قال: حدّثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، قال: حدّثني محمّد بن صالح القرشي، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد القرشي، عن يونس بن أبي إسحاق قال:

لمّا بلغ أهل الكوفة نزول الحسين عليه السلام بمكّة وأنّه لم يبايع ليزيد بن معاوية خرج منهم وفدٌ إليه، وكتب إليه سليمان بن صُرَد والمسيّب بن نَجَبَة ووجوه أهل الكوفة يدعونه إلى بيعته وخلع يزيد بن معاوية وقالوا: (إنّا) تركنا الناس متطلّعة أنفسُهم إليك، وقد رجونا أن يجمعنا الله عزّ وجلّ (بك) على الحقّ، وأن ينفي (عنهم) بك ما هم فيه من الجور، فأنتم أولى بالأمر من يزيد الذي قد غصب الأمّة فيئها وقتل خيارها.

فدعا الحسين عليه السلام مسلم بن عقيل وقال: أشخص إلى الكوفة، فإن رأيت منهم اجتماعًا فاكتب إليَّ به.

قال (أهل السير): فلمّا بلغ يزيدَ بعثُ الحسين مسلمَ بن عقيل[١] ولّى الكوفة عبيد الله بن زياد وكتب إليه يزيد: (بلغني) أنّ الحسين قد توجّه إلى العراق، فضع (عليه) المناظر والمسالح[٢]، واحترس واحبس على الظنَّة، وخذ واقتل على التهمة.

وكتب مسلم بن عقيل (إلى الحسين عليه السلام): قد بايعني ثمانية عشر[٣] ألفًا، فعجّل القدوم.

فسار الحسين عليه السلام، وأخذ عبيد الله بن زياد مسلم بن عقيل فقتله.

وكان الحسين قد وجّه قيس بن مُسْهِر إلى مسلم بن عقيل قبل أن يبلغه قتله[٤]، فأخذه عبيد الله بن زياد وقال: قم في الناس فاشتم الكذّاب ابن الكذّاب ـ يعني الحسين ـ، فصعد قيس على المنبر فقال: أيّها الناس، إنّي تركت الحسين بالحاجر وأنا رسوله إليكم يستنصركم، فأمر به عبيد الله بن زياد فطُرِح به من فوق القصر فمات رحمه الله.

ووصل (إلى) الحسين الخبر بقتل مسلم بن عقيل، فهمّ أن يرجع وكان معه من بني عقيل خمسة فقالوا: أترجع وقد قتل أخونا؟ فسار إلى أن لقيه الخيل فقال: ما جئتكم حتّى أتتني كتبكم.

---

(١) في المصدر: (لمّا بعث الحسين مسلمًا بلغ الخبر إلى يزيد).

(٢) المسالح: جمع مسلحة، وهم القوم المسلّحون يكونون في الطرق للمراقبة. النهاية ٢: ٢٨٨ «سلح».

(٣) في المصدر: (ثلاثة عشر).

(٤) في المخطوطة: (أن يبلغه بيعته) بدلاً من: (قبل أن يبلغه قتله)، والمثبت عن المصدر.

فقالوا: ما ندري ما تقول، فعدل إلى كربلاء وكان معه خمسة وأربعون فارسًا، ونحوًا من مائة راجل.

ثمّ إنّ عبيد الله بن زياد ولّى عمر بن سعد بن أبي وقّاص قتال الحسين بن عليّ عليه السلام، فقال له الحسين: إمّا أن تدعني ألحق بالثغور، أو أنصرف من حيث جئت، أو ألحق بيزيد[1].

فكتب عمر إلى عبيد الله بن زياد بذلك، فقال: لا، ولا كرامة حتّى يضع يده في يدي، فإن أبى فقاتله (فإن قتل) فأوطئ الخيل صدره، وأنشد:

الآن حين تَعَلَّقَتْه رماحُنا ... يرجو النجاةَ[2] ولاتَ حين مناصِ

فقال الحسين: لا أضع يدي في يد عبيد الله بن زياد أبدًا.

وقال الحسين لأصحابه: تفرّقوا في هذا الليل في السواد ودعوني.

---

(١) قال محقّق كتاب الرد على المتعصّب العنيد: «ولابدّ من الإشارة إلى قول الحسين عليه السلام: (إمّا أن تدعني فألحق بالثغور، أو أنصرف من حيث جئت، أو ألحق بيزيد)، بأنّ هذه الرواية لم ترد بكتاب الأخبار الطوال لأبي حنيفة الدينوري: ٢٥٤، وأنّ الطبري ٥: ٤١٤، والكامل ٤/ ٥٤ قد ذكروا عن أحد أتباع الحسين عليه السلام وهو عقبة بن سمعان أنّه قال: صحبت الحسين من المدينة إلى مكّة ومن مكّة إلى العراق ولم أفارقه حتّى قتل، وسمعت جميع مخاطباته للناس يوم مقتله، فوالله ما أعطاهم ما يتذاكر الناس أنّه يضع يده في يد يزيد ولا أن يسيروه إلى ثغر من ثغور المسلمين، ولكنّه قال: دعوني أرجع إلى المكان الذي أقبلت منه، أو دعوني أذهب في هذه الأرض العريضة حتّى ننظر ما يصير إليه الناس. وهذا الذي نراه هو الصحيح؛ لأنّ الحسين عليه السلام قد طلب منه في المدينة ذلك وكذلك كان بإمكانه البقاء في مكّة معزّزًا مكرّمًا بين أهلها، أما أن يطلب هو ذلك عندما جدّ الجدّ وهو في سوح الوغى فهذا لا يخلو من أمرين: إمّا الخوف أو لعبة من ألاعيب السياسة وكلاهما بعيدان عن سمت وخلق الحسين عليه السلام، وما أرى هذه الرواية إلّا ممّن يحبّون الحياة الدنيا على الآخرة ويفضّلون العيش بهوان وذلّ على الجهاد والقتال في سبيل الله».

(٢) في المصدر: (حبالنا يرجو الخلاص).

فقالوا: لا والله لا ندعك حتّى يصيبنا ما أصابك.

فحالوا بينه وبين الماء فقال: يا قوم، أيصلح لكم (قتلي؟ أيحلّ لكم) دمي؟ ألست ابن (بنت) نبيّكم وابن (ابن) عمّه؟ أولم يبلغكم قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيَّ وفي أخي: هذان سيّدا شباب أهل الجنّة؟ فإن صدّقتموني وإلّا فاسألوا جابر بن عبد الله وأبا سعيد وزيد بن أرقم.

فقال شمر -لعنه الله-: أنا أعبد الله على حرف، إن كنت أدري ما تقول.

وكان عمر بن سعد أوّل من رمى بسهم في عسكر الحسين عليه السلام، فخرج عليّ بن الحسين عليهما السلام يقاتل وهو يقول:

أنا عليّ بن الحسين بن عليّ نحن وبيتِ الله أولى بالنبيّ
من شَمِرٍ[1] وعمرٍ وابن الدّعي

قال: فطعنه رجل فقتله، وهذا هو عليّ الأكبر[2].

وجاء صبيّ من أولاد الحسين فجلس في حجره، فرماه رجل (منهم) بسهم فوقع الصبيّ ميّتًا.

وطلب الحسين ماءً ليشربه فجيء بماء فهمّ بشربه فرماه حُصَين بن نمير بسهم فوقع السهم في فيه، فجعل يلقي الدم بيده.

ثمّ قتل أهل بيت الحسين عليه السلام وأصحابه وبقي وحيدًا من الرجال يدفع عن نفسه، فضربه زرعة بن شريك -لعنه الله- على كتفه، و(ضربه) آخر على عاتقه، وحمل عليه سنان بن أنس -لعنه الله- فطعنه بالرمح في ترقوته ثمّ في

---

(١) في المخطوطة: (من بني تيم)، والمثبت عن المصدر.

(٢) في المخطوطة: (وهو هذا الأكبر)، والمثبت عن المصدر.

صدره فوقع، فنزل إليه (فذبحه) وحزّ رأسه، (وقيل: بل حزّ رأسه) خولي بن يزيد، ووُجد به ثلاثون جراحة، ووُجد في ثوبه مائة وتسعة عشر خرقًا من السهام.

ثمّ انتهبوا ثيابه وثقله، فأخذ سيفه الفلافس النهشلي، وأخذ سراويله بحر بن كعب فتركه مجرّدًا، وأخذ قطيفته [١] قيس بن الأشعث، وأخذ عمامته جابر بن يزيد، وأخذ آخر ملحفة فاطمة بنت الحسين، وأخذ آخر حليّها.

ثمّ نادى عمر بن سعد: من جاء برأس الحسين فله ألف درهم.

ثمّ قال عمر: من يوطئ فرسه الحسين؟ فابتدر إليه [٢] أقوام بخيولهم حتّى رضّوا صدره [٣].

وبعث عمر برأسه إلى عبيد الله بن زياد وحمل النساء والصبيان، فلمّا مرّوا بالقتلى صاحت زينب أخت الحسين: يا محمّداه، يا محمّداه، هذا حسينٌ بالعَراء، مرمّلٌ بالدماء، مقطّع الأعضاء. يا محمّداه، وبناتك سبايا، وذرّيّتك قتلى، تسفي عليهم الصبا، فما بقي صديق ولا عدوّ إلّا بكى.

ثمّ أمر عبيد الله بن زياد أن ينصب رأس الحسين بعد أن طيف به بالكوفة.

وقال زرّ بن حبيش: أوّل رأس رُفع على خشبة رأس الحسين [٤].

ثمّ بعث عبيد الله بن زياد ـ لعنه الله ـ برأس الحسين وحريمه إلى يزيد بن معاوية.

وقد ذُكر في مقتله عليه السلام حديث طويل لم يسع هذا الكتاب ذكره.

---

(١) القطيفة: دثار مخمل. الصحاح ٤: ١٤١٧ «قطف».

(٢) في المصدر: (فانتدب).

(٣) في هامش المخطوطة وفي المصدر: (ظهره).

(٤) أخرجه أبو الفرج ابن الجوزي في كتاب الردّ على المتعصّب العنيد: ٤٨.

[٣١٩ / ٢] وأخبرنا حنبل بن عبد الله [١] المكبّر بجامع الرصافة ببغداد، قال: أخبرنا ابن الحُصَين، قال: أخبرنا ابن المُذهِب، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر، قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد، قال: حدّثني أحمد بن حنبل؛

وأخبرنا جمال الدين أبو الفرج (ابن) الجوزي بهذا الإسناد، عن أحمد بن حنبل؛

قال جمال الدين: وأخبرنا يحيى بن ثابت بن بندار، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا أبو بكر البرقاني، قال: حدّثنا أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي، قال: حدّثنا عمران، قال: حدّثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدّثني حسين بن محمّد، قال: حدّثنا جرير بن حازم، عن محمّد بن سيرين، (عن أنس بن مالك) قال:

أُتي عبيد الله بن زياد برأس الحسين فجُعل في طشت، فجعل ينكت عليه وقال في حسنه شيئًا.

فقال أنس: إنّه كان أشبههم برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وكان مخضوبًا بالوسمة [٢].

أخرجه البخاري [٣].

ولو أوردنا ما جاء في مقتله لطال الكتاب.

---

(١) في المخطوطة: (حنبل بن إسحاق)، والمثبت هو الصواب.

وهو حنبل بن عبد الله بن الفرج بن سعادة الرُّصافي، وقد تقدّمت ترجمته في مشايخ المؤلّف في المقدّمة.

(٢) أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده ٢١: ٢٨٥/١٣٧٤٨.

وأخرجه أبو الفرج ابن الجوزي في كتاب الردّ على المتعصّب العنيد: ٥٣.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ٥: ٢٦/٣٧٤٨ عن محمّد بن الحسين بن إبراهيم، عن حسين بن محمّد التميمي، به.

فالعجب كلّ العجب من مسلم يدّعي الإسلام ويتولّى يزيد بن معاوية بعد ما جرى منه ما جرى في حقّ أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله، ويتعصّب ليزيد بن معاوية على الحسين بن عليّ عليهما السلام.

والذي كان له من الولد: الشهيد عليّ المقتول معه وهو عليّ الأكبر، وعليّ زين العابدين وهو الأصغر، ومحمّد وعبد الله الشهيدان معه، وجعفر، ومن البنات: زينب وسكينة وفاطمة.

[٣٢٠ / ٣] وروي أنّ الله تعالى بشّر النبيّ بحمل الحسين وولادته، وعزّاه بقتله ومصيبته، فعرفت فاطمة فكرهت حمله وولادته بالمصيبة، فأنزل الله تعالى: ﴿ **حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا** ﴾ (١) (٢)، منها الرضاع حولين كاملين أراد أن يتمّ الرضاع، فهو أربعة وعشرون شهرًا.

[٣٢١ / ٤] وروي عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: حرّم الله الجنّة على من ظلم أهل بيتي وقاتلهم وسبّهم والمعين عليهم، ﴿ **أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ** ﴾ (٣).

رواه السمعاني في كتابه (٤).

---

(١) الأحقاف (٤٦): ١٥.

(٢) أورده ابن شهرآشوب في المناقب ٤: ٥٠ عن كتاب «الأنوار».

وأخرج نحوه الكليني في الكافي ٢: ٥٠٦/ ١٢٦٢ عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الوشّاء؛ والحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الوشّاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبي خديجة، عن أبي عبد الله عليه السلام.

(٣) آل عمران (٣): ٧٧.

(٤) وأخرجه الشيخ الصدوق في عيون أخبار الرضا ٢: ٣٤/ ٦٥ بثلاثة طرق عن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله.

[٣٢٢ / ٥] وفي خبر آخر: مرّ عليّ عليه السلام على كعب الأحبار، فقال: يخرج من ظهر هذا مَن يُقتل في عصابة لا يجفّ عرق خيولهم حتّى يردوا على محمّد صلى الله عليه وآله وسلم.

فمرّ حسن فقالوا: هذا يا أبا إسحاق؟ قال: لا.

فمرّ حسين فقالوا: هذا هو؟ قال: نعم (١).

[٣٢٣ / ٦] وروى السمعاني في كتابه عن عبد الله بن نُجَيّ، عن أبيه، أنّه كان سائرًا مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام ـ وكان صاحب مطهرته ـ حتّى حاذى نينوى وهو منطلق إلى صفّين، فنادى عليّ عليه السلام: صبرًا أبا عبد الله بشطّ الفرات، قلت: ومن أبا عبد الله؟

قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (ذات يوم) وعيناه تذرفان فقلت: يا نبيّ الله، من أغضبك؟ قال: ما أغضبني أحد.

فقلت: ما شأن عينيك تذرفان؟ قال: جاءني جبرئيل فحدّثني أنّ الحسين يقتل بشطّ الفرات وقال: هل لك أن أشمّك من ترابه؟ قال قلت: نعم، فمدّ يده فقبض (قبضة) من تراب تربته فأعطانيها، فلم أملك عينَيَّ أن فاضتا (٢).

---

(١) وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٣: ١١٧/ ٢٨٥١ عن عليّ بن عبد العزيز، عن أبي نعيم الفضل بن دكين، عن عبد الجبّار بن العبّاس، عن عمّار الدهني.

(٢) وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده ٢: ٧٧/ ٦٤٨، وابن أبي شيبة في المصنّف ٧: ٤٧٨/ ٣٧٣٦٧ عن محمّد بن عبيد، عن شرحبيل بن مدرك، عن عبد الله بن نجيّ، عن أبيه.

وأخرجه البزّار في مسنده ٣: ١٠١/ ٨٨٤ عن يوسف بن موسى، ومحمّد بن معمر، عن محمّد بن عبيد، به.

[٣٢٤ / ٧] وفي خبر آخر: إن شئت أُريتك (من) تربة الأرض التي يقتل فيها؟ فبسط جناحه إلى الأرض (التي يقتل بها) فأراه إيّاها، وهي أرض يقال لها: «كربلاء»[١].

[٣٢٥ / ٨] وقال الإمام أبو المظفّر منصور بن محمّد[٢] السمعاني في كتابه عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنّه كان في جماعة فمرّ بهم الحسين بن عليّ عليه السلام فسلّم، فردّ (عليه) القوم وسكت عبد الله بن عمرو حتّى فرغوا، ثمّ رفع صوته وقال: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته.

ثمّ أقبل عبد الله بن عمرو على القوم فقال: ألا أخبركم بأحبّ أهل الأرض إلى أهل السماء؟ قالوا: بلى.

قال: هو هذا الماشي، (والله) ما كلّمني كلمة منذ ليالي صفّين، ولأن يرضى عنّي أحبّ إليّ من أن يكون لي حُمْر النِّعَم.

قال: وكان في الجماعة أبو سعيد، فقال أبو سعيد: ألا تعتذر إليه؟ قال: بلى.

قال: فتواعدوا أن يغدوا[٣] إليه.

قال بعض من كان جالسًا معهم: فغدوت معهما فاستأذن أبو سعيد على الحسين عليه السلام فأذن له (فدخل)، ثمّ استأذن لعبد الله بن عمرو فلم يؤذن له،

---

(١) وأخرجه القطيعي في زوائده على فضائل الصحابة لأحمد ٢: ٧٨٢/ ١٣٩١ عن إبراهيم بن عبد الله، عن حجّاج، عن حمّاد، عن أبان، عن شهر بن حوشب، عن أمّ سلمة.

وأخرجه ابن المغازلي في مناقب عليّ عليه السلام: ١١٧/١٣٢ من طريق حجّاج بن منهال، به.

(٢) في المخطوطة: (عليّ) بدلاً من: (محمّد)، والمثبت هو الصواب، وقد تقدّمت ترجمته في الحديث ٥٦، فراجع.

(٣) في المخطوطة: (يعتذر)، والمثبت عن المصادر.

فلم يزل به حتّى أذن له، فلمّا دخل قال (أبو سعيد): يابن رسول الله، إنّك لمّا مررت بالأمس، فأخبره بالذي كان من قول عبد الله بن عمرو.

فقال له الحسين عليه السلام: أعلمت يا عبد الله أنّي أحبّ أهل الأرض إلى أهل السماء؟ قال: إي و ربّ الكعبة.

قال: فما حملك (على) أن تقاتلني وأبي يوم صفّين؟ فوالله لأبي كان خيرًا منّي.

قال: أجل، ولكن أبي عمرو شكاني إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنّ عبد الله يقوم الليل ويصوم النهار، فقال (لي رسول الله صلى الله عليه وآله): يا عبد الله بن عمرو، صلِّ ونَمْ، وصُمْ وأفطر، وأطع عمرًا، فلمّا كان يوم صفّين أقسم علَيَّ (فخرجت)، أما والله ما كثّرت لهم سوادًا، ولا اخترطت لهم سيفًا، ولا طعنت برمح، ولا رميت بسهم.

(فقال له الحسين: أما علمت أنّه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق؟ قال: بلى).

قال: فكأنّه (قبل منه)[1].

[٣٢٦ / ٩] ويقال: إنّ عليًا عليه السلام لمّا كان بصفّين في الحرب حرّض ابنه محمّدًا على الحرب، فقال: يا أبتي، أوَلا تحرّض هذين الغلامين ـ يعني الحسن والحسين؟ ـ أتراني كنت لك بابن؟

---

(١) وأخرجه جماعة من طريق عليّ بن هاشم بن البريد، عن أبيه، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه.
انظر: المعجم الأوسط ٤: ١٨١/ ٣٩١٧، معجم ابن الأعرابي ٣: ١٠٢٨/ ٢٢٠٥، تاريخ دمشق ٣١: ٢٧٥، مجمع الزوائد ٩: ١٨٦/ ١٥١٠٩.

قال: أنت ابني، وهما ولدا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وواجبٌ علَيَّ وعليك أن نذبّ عنهما[١].

---

(١) أورد نحوه الإربلي في كشف الغمّة ٢: ٢٥.

فصلٌ

في رسالة يزيد بن معاوية إلى ابن عبّاس يحرّضه على البيعة له

[٣٢٧ / ١٠]فكان جوابه ما أخبرنا الشيخ الصالح أبو الخير بدل بن أبي المعمّر بن إسماعيل ﵀، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن أبي زيد الكرّاني، قال: أخبرنا أبو منصور محمود بن إسماعيل الصيرفي، قال: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمّد بن فاذشاه، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، قال: أخبرنا أحمد بن حمدان بن موسى الخلّال، قال: أخبرنا عليّ بن حرب الجنديسابوري، (قال حدّثنا إسحاق بن إبراهيم) بن داجة، قال: حدّثنا أبو خِداش عبد الرحمن بن طلحة بن يزيد بن عمرو بن الأهتم التميمي، قال: حدّثنا أبان بن الوليد قال:

كتب عبد الله بن الزبير إلى ابن عبّاس في البيعة فأبى أن يبايعه، فظنّ يزيد بن معاوية أنّه إنّما امتنع عليه لمكانه، فكتب يزيد بن معاوية إلى ابن عبّاس:

أمّا بعد، فقد بلغني أنّ الملحد ابن الزبير دعاك إلى بيعته (ليدخلك في طاعته فتكون على الباطل ظهيرًا وفي المأثم شريكًا)، فامتنعت عليه

وانقبضت؛ لما عرّفك الله من نفسك في حقّنا أهل البيت، فجزاك الله أفضل ما يجزي الواصلين من أرحامهم، الموفين بعهودهم، فمهما أنسى من الأشياء فلست أنسى برّك وصلتك وحسن جائزتك بالذي أنت أهله منّا في الطاعة والشرف والقرابة لرسول الله صلى الله عليه وآله، فانظر مَن قِبَلك من قومك، ومن يطرأ عليك من أهل الآفاق ممّن يسحره ابن الزبير بلسانه وزخرف قوله فخذّلهم عنه؛ فإنّهم لك أطوع، ومنك أسمع منهم للملحد (الخارب) المارق، والسلام.

فكتب ابن عبّاس رضي الله عنه (إليه): أمّا بعد، فقد جاءني كتابك تذكر دعاء ابن الزبير إيّاي الذي دعاني إليه، وأنّي امتنعت عليه معرفةً لحقّك، فإن يكن ذلك كذلك فلست برّك أغزو بذلك، ولكنّ الله بما أنوي به عليم.

وكتبت إليَّ أن أحثّ الناس عليك وأخذّلهم عن ابن الزبير، فلا سرورًا ولا حبورًا، بفيك الكَثْكَث[1] ولك الأثلب[2]، إنّك لعازب إن منّتك نفسك، وإنّك لأنت المنفود المثبور.

وكتبت إليَّ تذكر تعجيلك برّي وصلتي، فاحبس -أيّها الإنسان- عنّي برّك وصلتك؛ فإنّي حابس عنك ودّي ونصرتي، ولعمري ما تُعطينا ممّا في يديك لنا إلّا القليل، وتحبس (منه) العريض الطويل.

لا أبا لك، أتُراني أنسى قتلك حسينًا وفتيان بني عبد المطّلب مصابيح الدجى ونجوم الأعلام، غادرتهم جنودُك بأمرك فأصبحوا مصرّعين في صعيد واحد، مزمّلين في الدماء، مسلوبين بالعراء، لا مكفّنين ولا موسّدين،

---

(١) الكثكث -بالكسر والفتح-: دُقاق الحصى والتراب. النهاية ٤: ١٥٣ «كثكث».

(٢) الأثلب والإثلب: فتات الحجارة والتراب. الصحاح ١: ٩٤ «ثلب».

تسفيهم الرياح، وتغزوهم الذئاب، وتنتابهم عُرُج الضباع، حتّى أتاح الله لهم قومًا لم يشركوا (في دمائهم)، فكفّنوهم وأجنّوهم، وبهم ـ والله ـ (وبي) منّ الله عليك فجلست في مجلسك الذي أنت فيه.

ومهما أنسى من الأشياء فلست أنسى تسليطك (عليهم) الدعيّ ابن (الدعيّ) للعاهرة الفاجرة، البعيد رَحِمًا، اللئيم أبًا وأمًّا، والذي اكتسب أبوك في ادّعائه (لنفسه) العار والمأثم والخزي والمذلّة في الدنيا والآخرة؛ لأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: الولد للفراش وللعاهر الحجر، وإنّ أباك زعم أنّ الولد لغير الفراش ولا يضرّ العاهر، ويلحق به (ولده كما يلحق) ولد البغيّ المرشد، ولقد أمات أبوك السنّة جهلاً، وأحيى الأحداث المضلّة عمدًا.

ومهما أنسى من الأشياء فلست أنسى تسييرك حسينًا من حرم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى حرم الله، وتسييرك إليهم الرجال، وإدساسك إليهم إن هو نذر بكم فعاجلوه، فما زلت بذلك وكذلك حتّى أشخصته من (مكّة إلى أرض) الكوفة، تزأر إليه خيلك وجنودك زئير الأسد عداوةً منك لله ولرسوله ولأهل بيته، ثمّ كتبت إلى ابن مرجانة يستقبله بالخيل والرجال والأسنّة والسيوف، ثمّ كتبت إليه بمعاجلته وترك مطاولته حتّى قتلته ومن معه من فتيان بني عبد المطّلب أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيرًا، نحن أولئك لا آباؤك الأجلاف الجُفاة أكباد الحمير.

ولقد علمت أنّه كان أعزّ أهل البطحاء (بالبطحاء) قديمًا وأعزّه بها حديثًا لو ثوى بالحرمين مقامًا واستحلّ بها قتالاً، ولكنّه كره أن يكون هو الذي يُستحلّ به حرم الله وحرم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحرمة البيت الحرام، فطلب إليكم الحسين الموادعة وسألكم الرجعة، فاغتنمتم قتله وقلّة أنصاره

واستئصال أهل بيته، كأنّكم تقتلون أهل بيت من الترك أوكابل.

فكيف تحدوني على ودّك وتطلب نصرتي وقد قتلت بني أبي، وسيفك يقطر من دمي، وأنت آخذ ثأري؟ فإن يشأِ الله لا يطُلْ لديك دمي ولا تسبقني بثأري، وإن تسبقنا به فقبلنا ما قبلت النبيّون (وآل النبيّين)، فظلّت دماؤهم في الدنيا وكان الموعد الله، فكفى بالله للمظلومين ناصرًا ومن الظالمين منتقمًا.

والعجب كلّ العجب، وما عشت بربّك الدهرَ العجب، حملك بنات عبد المطّلب، وحملك أبناءهم أُغَيلمةً صغارًا إليك بالشام، تُري الناس أنّك قد قهرتنا وأنّك تذلّنا، وبهم ـ والله ـ وبي مَنّ الله عليك وعلى أبيك وأمّك من السبا، وايم الله (إنّك) لتمسي وتصبح آمنًا لجراح يدي، وليعظمنّ جرحك بلساني ونقضي وإبرامي.

ولا يستفزّنّك الجدل، فلن يمهلك الله بعد قتلك عترة رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إلّا قليلاً حتّى يأخذك أخذًا أليمًا، ويخرجك من الدنيا آثمًا مذمومًا، فعش ـ لا أبا لك ـ ما شئت، فقد أرداك عند الله ما اقترفت.

قال: فلمّا قرأ يزيد الرسالة قال: لقد كان ابن عبّاس مُضيًّا على الشرّ[1].

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٠: ٢٤١/ ١٠٥٩٠.

فصلٌ

في كلام الإمام الشهيد الرشيد

صاحب المحنة الكبرى والشهادة العظمى

الحسين بن عليّ عليهما السلام

[٣٢٨ / ١١] إنّه قال: شكرك لنعمة سابغة[١] يقتضي نعمة آنفة[٢].

[٣٢٩ / ١٢] وروي عن جعفر الصادق عليه السلام أنّه قال: خرج الحسين عليه السلام يومًا فصلّى بأصحابه[٣] فقال: أيّها الناس، إنّ الله عزّ وجلّ ما خلق العباد إلّا ليعرفوه، وإذا عرفوه عبدوه واستغنوا بعبادته عن عبادة من سواه.

فقال له رجل: يابن رسول الله، فبما يعرف الله عزّ وجلّ[٤]؟

فقال عليه السلام: بمعرفة أهل كلّ زمان إمامَهم الذي يجب عليهم طاعَتُه[٥].

---

(١) في المصدر: (سالفة).

(٢) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ٨٠/ ٢.

(٣) في المصدر: (يومًا إلى أصحابه).

(٤) في المصدر: (ما معرفة الله).

(٥) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ٨٠/ ٣.

←

[٣٣٠ / ١٣] وقال عليه السلام: لولا ثلاث ما وضع ابن آدم رأسه لشيء: الفقر والمرض والموت(١).

[٣٣١ / ١٤] وخطب عليه السلام فقال: إنّ الحلم زينة، والوفاء مروّة، والصلة نعمة، والاستغفار صلة(٢)، والعجلة سفه، والسفه ضعف، والعلوّ ورطة، ومجالسة الدُّناة شرّ(٣)، ومجالسة أهل الفسق ريبة(٤).

[٣٣٢ / ١٥] وقال عليه السلام في خطبته: أيّها الناس، نافسوا في المكارم، وسارعوا في الغنائم، ولا تحتسبوا المعروف إن لم تعجّلوه، واكتسبوا الحمد بالنُّجْح، ولا تكتسبوا بالمَطْل(٥) ذمًّا، فمهما يكن لأحد عند أحد صنيعة له رأى أنّه لا يقوم بشكرها فالله له بمكافاته؛ (فإنّه) أجزلُ عطاءً وأعظمُ أجرًا.

اعلموا ـ رحمكم الله ـ أنّ حوائج الناس إليكم (من نعم الله عليكم)، فلا تملّوا النعم فتكون(٦) نقمًا.

واعلموا أنّ المعروف يكسب حمدًا ويُعقِب أجرًا، فلو رأيتم المعروف رجلاً رأيتموه حسنًا جميلاً يسرّ الناظرين ويفوق العالمين، ولو رأيتم اللؤم

← وأخرجه الشيخ الصدوق في علل الشرائع ١: ١/٩ عن أبيه، عن أحمد بن إدريس، عن الحسين بن عبيد الله، عن الحسن بن عليّ بن أبي عثمان، عن عبد الكريم بن عبيد الله، عن سلمة بن عطاء، عن أبي عبد الله عليه السلام.

(١) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ٤/٨٠.

(٢) في المصدر: (والاستكبار صلف).

(٣) في المصدر: (شين).

(٤) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ٥/٨١.

(٥) المَطْلُ: التسويف والمدافعة بالعِدَة والدَّيْن ولِيَّانِه. لسان العرب ١١: ٦٢٤ «مطل».

(٦) في المصدر: (فتحوزوا).

(رجلاً) رأيتموه سخمًا [١] مشوَّهًا تنفر منه القلوب وتُغَضّ دونه الأبصار.

أيّها الناس، من جاد ساد، ومن بخل رذل، وإنّ أجود الناس من أعطى من لا يرجوه، وإنّ أعفى الناس من عفا عند قدرته، وإنّ أوصل الناس من وصل من قطعه، (والأصول على مغارسها بفروعها تسمو).

ومن تعجّل لأخيه خيرًا وجده إذا قدم عليه غدًا، ومن أراد اللهَ تعالى بالصنيعة لأخيه كافأه [٢] الله تعالى بها عند حاجته، وصرف الله عنه من بلاء الدنيا ما هو أكثر منها، ومن نفّس كُرْبة مؤمن فرّج الله عنه كُرَب الدنيا والآخرة، ومن أحسن أحسن الله إليه، ﴿ **وَاللهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ** ﴾ [٣][٤].

[٣٣٣ / ١٦] وقال أنس: كنت عند الحسين عليه السلام فدخلت عليه مولاة بيدها طاقة ريحان فحيّته بها، فقال (لها): أنت حرّة لوجه الله تعالى.

فقلت له: تُحيِّيك بطاقة ريحان لا خطر لها فتُعتِقها ؟!

فقال: كذا أدّبنا الله تعالى، قال: ﴿ **وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا** ﴾ [٥]، فكان أحسنَ منها عتقُها [٦].

[٣٣٤ / ١٧] وكتب إليه أخوه الحسن عليه السلام يلومه بإعطائه الشعراء، فكتب إليه: أنت أعلم منّي بأنّ خير المال ما وقى العِرض [٧].

---

(١) في المصدر: (سمجًا).

(٢) في المخطوطة: (كفاه)، والمثبت عن المصدر.

(٣) آل عمران (٣): ١٣٤ و ١٤٨.

(٤) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ٨١ / ٦.

(٥) النساء (٤): ٨٦.

(٦) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ٨٣ / ٨.

(٧) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ٨٣ / ٩.

[٣٣٥ / ١٨] وكان من دعائه عليه السلام: (اللّهمّ) لا تستدرجني بالإحسان، ولا تؤدّبني بالبلاء [١].

[٣٣٦ / ١٩] وقال عليه السلام: الأمين آمن، والبريء جريء، والخائن خائف، والمسيء مستوحش [٢].

[٣٣٧ / ٢٠] وقال عليه السلام: اصبر على ما تكره فيما يُلزِمك الحقّ، واصبر عمّا تحبّ فيما يدعوك إليه الهوى [٣].

[٣٣٨ / ٢١] وقال عليه السلام: مالك إن لم يكن لك كنت له، فلا تبقَ عليه فإنّه لا يبقى عليك، وكُلْه قبل أن يأكلك [٤].

[٣٣٩ / ٢٢] وقال عليه السلام لأبان بن تغلب: من أحبّنا كان منّا أهل البيت.
[قال] فقلت: منكم أهل البيت ؟! قال: منّا أهل البيت ـ حتّى قالها ثلاثًا ـ.
ثمّ قال عليه السلام: أما سمعت قول العبد الصالح: ﴿ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي ﴾ [٥] [٦].

[٣٤٠ / ٢٣] وقيل: مرّ ابن الجارود بالحسين عليه السلام فقال: كيف أصبحت ـ جعلني الله فداك ـ يابن رسول الله ؟

قال: أصبحنا وأصبحت العرب تعتدّ على العجم بأنّ محمّدًا صلى الله عليه وآله منها، وأصبحت العجم مُقِرَّة (لها) بذلك، (وأصبحنا) وأصبحت قريش يعرفون

---

(١) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ٨٣/ ١٠.

(٢) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ٨٤/ ١٣.

(٣) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ٨٥/ ١٨.

(٤) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ٨٤/ ١٧.

(٥) إبراهيم (١٤): ٣٦.

(٦) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ٨٥/ ١٩.

فضلنا ولا (يرون) ذلك لنا، ومن البلاء على هذه الأمّة أنّا إذا دعوناهم لم يجيبونا، وإذا تركناهم لم يهتدوا بغيرنا[١].

[٣٤١ / ٢٤] وفي رواية أخرى (أنّه اجتاز به وقد أُغضِب) فقال: (ما ندري) ما ينقم الناس (منّا) ؟ إنّا لبيت الرحمة وشجرة النبوّة ومعدن العلم[٢].

[٣٤٢ / ٢٥] وقيل: إنّه دُعي إلى طعام ـ دعاه بعض أصحابه ـ فأكلوا ولم يأكل (الحسين عليه السلام، فقيل له: ألا تأكل ؟) فقال: إنّي صائم، ولكن تحفة الصائم. (قيل: وما هي ؟ قال:) الدهن والمِجمَر[٣].

[٣٤٣ / ٢٦] ولمّا عزم عليه السلام على المسير إلى العراق قام خطيبًا فقال: الحمد لله (وما شاء الله) ولا قوّة إلّا بالله، وصلّى الله على رسوله وآله وسلّم، حطّ الموت على ولد آدم كحطّ القلادة على جيد الفتاة، وما أولهني إلى أسلافي اشتياق يعقوب إلى يوسف، وخُيّر لي مصرع أنا لاقيه، فكأنّي بأوصالي تقطّعها عُسْلان الفلوات[٤] بين النواويس وكربلاء، فيملأنّ منّي أكراشًا جُوفًا وأجربةً سُغبًا، لا محيص عن (يومٍ) خُطّ بالقلم، (رضى الله) رضانا أهل البيت، نصبر على بلائه ويوفّينا أجر الصابرين، لن تشذّ عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لحمة هي مجموعة له في حظيرة القدس تقرّ بهم عينه ويُنجّز لهم

---

(١) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ٨٥/ ٢٠.

(٢) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ٨٥/ ٢١.

(٣) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ٨٥/ ٢٢.

(٤) في المخطوطة: (يقطعها علاف القلوب)، والمثبت عن المصدر.

وعده، من كان باذلاً فينا مهجته وموطّنًا على لقاء الله (١) نفسه فليرحل، فإنّي راحل مصبحًا إن شاء الله (٢).

[٣٤٤ / ٢٧] وقال عليه السلام للفرزدق ـ حين سأله عن أهل العراق فقال: أمّا القلوب فمعك، وأمّا السيوف فمع بني أميّة (عليك)، والنصر من عند الله ـ فقال عليه السلام:

(ما أراك إلّا صدقت، إنّ الناس عبيد المال، والدين لَعِق على ألسنتهم، يحوطونه ما درّت به معايشهم، فإذا مُحِّصوا بالبلاء قلّ الديّانون.

وفي رواية أخرى أنّه قال للفرزدق): ﴿ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ ﴾ (٣)، وكلّ يوم ربّنا في شأن، إن نزل القضاء بما نحبّ فنحمد الله على نعمائه وهو المستعان على أداء الشكر، وإن نزل (٤) القضاء دون الرجاء فلم يتعدّ مَن الحقّ نيّته والتقوى سريرته.

فقال له الفرزدق: أجل، بلّغك الله ما تحبّ، ووقاك ما تحذر (٥).

[٣٤٥ / ٢٨] ولمّا نزل به عليه السلام عمر بن سعد وأيقن (٦) أنّهم قاتلوه قام عليه السلام في أصحابه خطيبًا، فحمد الله وأثنى عليه وقال: إنّه قد نزل من الأمر ما ترون، وإنّ الدنيا قد تغيّرت وأدبرت (٧) واستمرّت حتّى لم يبقَ منها إلّا صُبابة (٨)

---

(١) في المخطوطة: (لقائه)، والمثبت عن المصدر.

(٢) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ٨٦/ ٢٣.

(٣) الروم (٣٠): ٤.

(٤) في المصدر: (حال).

(٥) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ٨٧/ ٢٤ و ٢٥.

(٦) في المخطوطة: (واتّفقوا)، والمثبت عن المصدر.

(٧) في المصدر: (وأدبر معروفها).

(٨) الصُّبابة: البقيّة اليسيرة من الشراب تبقى في أسفل الإناء. النهاية ٣: ٥ «صبب».

كصبابة الإناء، وخسيس عيشٍ كالكلإ الوبيل [١].

ألا ترون أنّ الحقّ [٢] لا يُعمَل به، والباطل (لا يُتناهَى عنه؟ لِيرغب المؤمن في لقاء الله، فإنّي لا أرى الموت إلّا سعادة، والحياة) مع الظالمين (إلّا برمًا) [٣].

[٣٤٦ / ٢٩] وكان عليه السلام يرتجز ويقول يوم قُتِل:

الموتُ خيرٌ من ركوبِ العارِ ... والعارُ خيرٌ من دخولِ النارِ

واللهُ مِن هذا وهذا جاري [٤]

[٣٤٧ / ٣٠] وقال عليه السلام: من أحبّك نهاك، ومن أبغضك أغراك [٥].

---

(١) وَبُل المرتع وَبْلاً ووَبالاً، فهو وبيل، أي: وخيم. الصحاح ٥: ١٨٣٩ « وبل ».

(٢) في المخطوطة: (الأمر بالحقّ) بدلاً من: (ألا ترون أنّ الحقّ)، والمثبت عن المصدر.

(٣) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ٨٧/ ٢٦.

(٤) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ٨٨/ ٢٧.

(٥) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ٨٨/ ٢٨.

الباب السادس والعشرون
في إمامة زين العابدين عليّ بن الحسين عليهما السلام

توفّي عليّ بن الحسين عليه السلام في عام خمس وتسعين [1] من الهجرة، وكان مولده سنة ثمان وثلاثين من الهجرة قبل وفاة أمير المؤمنين جدّه عليه السلام بعشر سنين، وأقام مع أبيه الحسين عشر سنين، وكان بقاؤه بعد أبيه أبي عبد الله خمس وثلاثين سنة؛ فكان عمره سبع وخمسين سنة وأربعة أشهر وسبعة أيّام، وتوفّي بالمدينة ودفن بالبقيع يوم السبت ثالث محرّم سنة خمس وتسعين، سمّه الوليد بن عبد الملك.

عدد أولاده: عشرة رجال، وسبع نسوة.

نقش خاتمه: «خزي وشقي قاتل الحسين بن عليّ».

وكان اسمه: عليّ.

وكنيته: أبو الحسن، والخاصّ: أبو محمّد، وروي أنّه كُنّي بأبي بكر، والله أعلم.

---

(١) في المخطوطة زيادة: (سنة).

ألقابه: زين العابدين، وزين الصالحين، وذو الثفنات، والزاهد، والعابد، والخاشع، والبكّاء، والسجّاد، والمجتهد، والوهّاب.

قال: وإنّما لقّب بذي الثفنات لطول سجوده (١).

[٣٤٨ / ١] وروي عنه عليه السلام أنّ إبليس -لعنه الله- ناجى ربّه فقال: يا ربّ، إنّي قد رأيت (العابدين) لك من عبادك من أوّل الدهر إلى عهد عليّ بن الحسين، فلم أرَ فيهم أعبد لك ولا أخشع منه، فائذن لي (أن) أكيده وأبتليه لأعلم كيف صبره على عبادتك، فنهاه الله تعالى (عن ذلك) فلم ينتهِ وصُوِّر لعليّ بن الحسين عليه السلام -وهو قائم يصلّي- في صورة أفعى له عشرة أرؤس محدّدة الأنياب منقلبة الأعين بالحمرة، فطلع عليه من جوف الأرض من موضع سجوده ثمّ تَطوَّق في محرابه، فلم يُرِعْه (ولم يُرعبه) ذلك ولم يكسر طرفه إليه، فانخفض إلى الأرض إبليس حتّى صار في صورة الأفعى، وقبض (٢) على عشرة أنامل رجلي عليّ عليه السلام (وأقبل يكدمها بأنيابه وينفخ عليها من نار جوفه) وهو لا يكسر طرفه ولا يحرّك قدميه عن مقامه ولا يأخذه وهم ولا يشكّ في صلاته ولا قراءته.

فلم يلبث (٣) إبليس -لعنه الله- حتّى رُمي إليه بشهاب محرق من السماء، فلمّا أحسّ به إبليس صرخ وقام إلى جانبه على صورته الأولى، ثمّ قال: يا

---

(١) أخرج الشيخ الصدوق في علل الشرائع ١: ٢٣٣ بإسناده عن الإمام الباقر عليه السلام أنّه قال: كان لأبي عليه السلام في موضع سجوده آثار ناتئة، وكان يقطعها في السنة مرّتين، في كلّ مرّة خمس ثفنات، فسمّي ذا الثفنات لذلك.

(٢) في المخطوطة: (وأقبل)، والمثبت عن المصدر.

(٣) في المخطوطة: (فلم يلتفت)، والمثبت عن المصدر.

عليّ بن الحسين، أنت سيّد (العابدين) كما سُمّيت وأنا إبليس، والله لقد رأيت عبادة النبيّين والمرسلين من عهد أبيك آدم إليك، فما رأيت مثلك ولا مثل عبادتك، ولوددت أنّك استغفرت لي؛ فإنّ الله ـ جلّ ثناؤه ـ كان يغفر لي، ثمّ تركه وانصرف و(هو في صلاته) لا يشغله كلامه حتّى مضى في صلاته على تمامها[1].

[٣٤٩ / ٢] وروي عنه عليه السلام أنّه كان قائمًا ذات يوم في صلاته، فزحف ابنه محمّد عليه السلام ـ وهو طفل ـ إلى[2] بئر كانت في داره بالمدينة بعيدة القعر فسقط فيها، فنظرت إليه أمّه فصرخت وأقبلت تضرب نفسها حوالى البئر وتستغيث وتقول: يابن رسول الله، غرق ابنك محمّد في البئر، وعليّ عليه السلام (لا يسمع قولها ولا ينثني عن صلاته، وهي) تسمع اضطراب ابنها في قعرها ـ يعني قعر البئر ـ في الماء، فلمّا طال عليها ذلك قالت له جزعًا على ابنها: ما أقسى قلوبكم يا أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم!

فأقبل عليّ عليه السلام على صلاته ولم يخرج عنها إلّا على كمالها وتمامها، ثمّ أقبل عليها فجلس على رأس البئر ومدّ يده إلى البئر ـ أي إلى قعرها ـ وكانت لا تُنال إلّا برشاء طويل، فأخرج ابنه محمّدًا على يده يناغي ويضحك ولم يبتلّ له ثوبًا ولا جسدًا بالماء، فقال: هاكِ يا ضعيفة اليقين (بالله)، فضحكت

---

(١) أخرجه الخصيبي في الهداية الكبرى: ٢١٤ عن عتّاب بن يونس الديلمي، عن عسكر مولى أبي جعفر عليه السلام، عنه، عن أبيه، عن جدّه، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام.
وأورده الطبري الإمامي في دلائل الإمامة: ١٩٦، ونوادر المعجزات: ٨٣/٢٥١.
وأورده ابن شهر آشوب في المناقب ٤: ١٣٤ عن كتاب «الأنوار».

(٢) في المخطوطة: (فوقع في) بدلاً من: (إلى)، والمثبت عن المصدر.

لسلامة ابنها وبكت لقوله: «يا ضعيفة اليقين بالله»، ثمّ قال لها: لا تثريب عليك، لو دريت وعلمت أنّي كنت بين يدي جبّارٍ، لو ملتُ بوجهي عنه لمال بوجهه عنّي، فمن ترين يرحمني (بعده)(١).

[٣٥٠ / ٣] وأخبرني الشيخ أبو الخير بدل بن أبي المعمّر بن إسماعيل رحمه الله، قال: أخبرنا أبو المكارم أحمد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو عليّ الحسن بن أحمد، قال: أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سِنان، قال: حدّثنا محمّد بن إسحاق، قال: سمعت محمّد بن زكريّا يحدّث عن ابن عائشة(٢)، عن أبيه قال:

حجّ هشام بن عبد الملك (قبل أن يلي الخلافة) فاجتهد أن يستلم الحجر فلم يُمكّنه الناس، وجاء زين العابدين عليّ بن الحسين فوقف له الناس وفُرِجوا له حتّى استلم الحجر(٣).

[٣٥١ / ٤] وفي حديث آخر عن ابن عائشة، قال: حدّثني أبي قال:

حجّ هشام بن عبد الملك فطاف بالبيت فجعل يريد أن يستلم الحجر فلا

---

(١) أخرجه الخصيبي في الهداية الكبرى: ٢١٥ عن عتّاب بن يونس الديلمي، عن عسكر مولى أبي جعفر عليه السلام، عنه، عن أبيه، عن جدّه، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام.

وأورده الطبري الإمامي في دلائل الإمامة: ١٩٧.

وأورده ابن شهر آشوب في المناقب ٤: ١٣٥ عن كتاب «الأنوار».

(٢) هو عبيد الله بن محمّد بن حفص بن عمر بن موسى بن عبيد الله بن معمر القرشي التيمي، أبو عبد الرحمن البصري، المعروف بابن عائشة والعيشي؛ لأنّه من ولد عائشة بنت طلحة بن عبيد الله. قال عنه الخطيب: «كان فصيحًا أديبًا، سخيًّا، حسن الخلق، غزير العلم، عارفًا بأيّام الناس».

انظر: تأريخ بغداد ١٢: ١٧/ ٥٤١٥، تهذيب الكمال ١٩: ١٤٧/ ٣٦٧٨.

(٣) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣: ١٣٩.

يقدر (عليه) لكثرة الناس، ثمّ نصب له منبر فقعد عليه (وأطاف به أهل الشام)، فبينا هو يخطب الناس [١] إذ طلع عليه زين العابدين عليّ بن الحسين (عليه إزار ورداء)، من أحسن [٢] الناس وجهًا وأطيبهم ريحًا، فجعل يطوف بالبيت، فإذا بلغ إلى الحجر تنحّى له الناس عنه حتّى يستلمه هيبةً (له) واجلالاً.

(فغاظ ذلك هشامًا)، فأقبل رجل من أهل الشام على هشام بن عبد الملك فقال: من هذا ـ يا أمير المؤمنين ـ الذي هابه الناس هذه الهيبة (وأفرجوا له عن الحجر)؟

قال: لا أعرفه؛ مخافة أن يرغب فيه أهل الشام.

فقال له الفرزدق: أنا أعرفه.

فقال له الشامي: من هذا يا أبا فراس؟

فقال الفرزدق:

هذا الّذي تعرف البطحاءُ وطأتهُ ... والبيت يعرفه والحِلُّ والحَرَمُ
هذا ابن خير عباد الله كلّهمُ ... هذا التقيُّ النقيُّ الطاهرُ العَلَمُ
هذا ابن فاطمةَ إن كنتَ جاهلَهُ ... بجدّه أنبياء الله قد خُتموا
وليس قولك مَن هذا بِضائرهِ ... العُرْبُ تعرف من أنكرتَ والعَجَمُ
إذا رأته قريش قال قائلها ... إلى مكارم هذا ينتهي الكَرَمُ
من جدّهُ دان فضل الأنبياء له ... وفضل أمّته دانتْ له الأُمَمُ
ينشقّ نورُ الدّجى عن نور طلعته ... كالشمس ينجاب عن إشراقها الظُّلَمُ

---

(١) في المصدر: (فبينا هو كذلك).

(٢) في المخطوطة: (أنظف)، ولعلّها محرّفة عن: (أنضر)، والمثبت عن المصدر.

يكـــاد يُـــمسكه عــرفانَ راحــته ... ركــنُ[١] الحـطيم إذا مـا جاء يستلمُ
يُـغضِي حـياءً ويُـغضَى عـن مـهابته ... ولا يكـــلَّمُ إلّا حـــين يـــبتسمُ
بكـــفّه خـــيزرانٌ ريـــحه عَـبَقٌ ... مِـن كـفٍّ أروَعَ فـي عِـرنِينِه[٢] شَـمَمُ
سَـهْل الخـليقةِ لا تُـخشَى بَـوادره[٣] ... يَـزِينه اثـنان (حسـنُ) الخـلقِ والكَـرَمُ
كِـلتا يـديه غـياثٌ عَـمّ نـفعهما ... يَســتوكفان[٤] ولا يَـعروهما العَـدَمُ
عَـمّ البَـريّةَ بـالإحسانِ فـانقشعت ... عـنها الغَـيابةُ والإمـلاقُ والعـدمُ
حَـمّالُ أثـقالِ أقـوامٍ إذا فُـدِحوا ... حُـلوُ الشـمائلِ تَـحلُو عِـندَهُ نَـعَمُ
لا يُـخلِف الوعـدَ مـيمونٌ نـقيبتهُ[٥] ... رَحْبُ الفـناءِ أَريبٌ[٦] حـين يـعترمُ
مُشــتقّةٌ مــن رسـول الله طَـلعَتُهُ ... طـابت عـناصرهُ والخِـيمُ والشِّـيَمُ
مــن مـعشرٍ حُـبُّهم دِيـنٌ وبـغضهُمْ ... كـفرٌ وقـربُهمُ مَـنجىً ومُـعتصَمُ
مـقدّمٌ بـعد ذكـر الله ذكـرُهُمُ ... فـي كـلّ بَـدْءٍ ومـختومٌ بـه الكَـلِمُ
يُسـتَدفَعُ السـوءُ والبـلوى بـحبّهمُ ... ويُسـترَبّ بـه الإحسـانُ والنِـعَمُ
إن عُـدَّ أهـلُ التُّـقَى كـانوا أئـمَّتهم ... أو قيل مَنْ خير أهـل الأرض قـيل هُـمُ
لا يسـتطيع جـوادٌ بُـعْدَ غـايتهم ... ولا يُـدانـيهمُ قـومٌ وإن كَـرُمُوا
هُـمُ الغُـيوثُ إذا مـا أَزْمَـةٌ أَزَمَتْ[٧] ... والأُسْدُ أُسْدُ الشَّرَى[٨] والبأسُ مُحتَدِمُ

---

(١) في المخطوطة: (عند)، والمثبت عن المصدر.

(٢) العرنين: الأنف. كتاب العين ٢: ١١٧ «عرن».

(٣) البادرة: ما يبدُرُ من حِدَّةِ الرجل عند الغَضَب. كتاب العين ٨: ٣٤ «بدر».

(٤) الوَكْفُ: القطر. كتاب العين ٥: ٤١٣ «وكف».

(٥) النقيبة: يمن العمل، وإنّه لميمون النقيبة. كتاب العين ٥: ١٨٠ «نقب».

(٦) الأريب: العاقل. كتاب العين ٨: ٢٩٠ «أرب».

(٧) الأَزْمَة: الشدّة والقحط. الصحاح ٥: ١٨٦١ «أزم».

(٨) الشرى: طريق في سلمى كثير الأسد. الصحاح ٦: ٢٣٩١ «شرى».

يَأبى لهم أن يحُلّ الذمُّ ساحَتَهم ... خِيمٌ كريمٌ وأَيْدٍ بالنَّدَى هُضُمُ
لا ينقص العُسرُ بَسطًا من أكفِّهِمُ ... سَيّانِ ذلك إن أَثْرَوا وإن عَدِمُوا
أيُّ الخلائق ليست في رقابهمُ ... لأوّليّة هذا أو له نِعَمُ
من يعرفِ اللهَ يعرفْ أوّليّتَه ... فالدين مِن جَدّ هذا ناله الأُمَمُ

قال: فغضب هشام بن عبد الملك وأمر بحبس الفرزدق فحُبس بعسفان بين مكّة والمدينة، فبعث إليه زين العابدين عليه السلام باثني عشر ألف درهم وقال: أعذرنا يا أبا فراس، فلو كان عندنا أكثر منها لوصلناك (بها).

فردّها وقال: ما قلت إلّا غضبًا لله عزّ وجلّ ولرسوله صلى الله عليه وآله وسلم، وما كنتُ لِأُجزَى عليه شيئًا.

قال: فردّها عليه عليّ بن الحسين وقال: إنّا لا نرجع في شيء قد أنفذناه، فقبلها الفرزدق[(١)].

[٣٥٢ / ٥] وفي رواية أخرى: إنّ الفرزدق جعل يهجو هشامًا فكان ممّا هجاه أن قال:

ويحبسني بين المدينة والتي ... إليها قلوبُ النّاسِ يَهْوِي مُنيبُها
يُقلِّبُ رأسًا لم يَكُن رأسَ سَيِّدٍ ... وعَينًا له حَولاءَ بَادٍ عُيوبُها[(٢)].

---

(١) أخرجه جماعة بتقديم وتأخير وزيادة ونقص في الأبيات من طريق محمّد بن زكريّا الغلابي، عن ابن عائشة، عن أبيه.

انظر: الجليس الصالح لمعافى بن زكريّا: ٦٨٠، رجال الكشّي: ١٢٩/ ٢٠٧، الاختصاص للمفيد: ١٩١، تاريخ دمشق ٤١: ٤٠٠ـ٤٠٣، تهذيب الكمال ٢٠: ٤٠٠، الطبقات الشافعية الكبرى ١: ٢٩٠ـ ٢٩٣.

(٢) انظر تخريجاتنا للحديث السابق.

فصلٌ

في ذكر محاسبته لنفسه، وتذكّره لمعاده ورمسه عليه أفضل الصلاة والسلام

[٣٥٣ / ٦] وذلك ممّا أخبرني به والدي ﷺ، قال: أنبأني الإمام أبو الفضل نعمة الله بن المفاخر ـ إجازةً ـ، قال: أخبرنا الشيخ أبو منصور محمّد بن محمّد العُكبَري ـ بقراءتي عليه ببغداد ـ، قال: أخبرنا أبو (محمّد) عبد الله بن مجالد ـ بالكوفة ـ، قال: أخبرنا أبو الحسين محمّد بن عمران، (قال: أخبرنا محمّد بن عبد الله المقرئ)(١)، قال: حدّثنا سفيان بن عُيَينة، عن الزهري، قال: سمعت عليّ بن الحسين سيّد العابدين يحاسب نفسه ويناجي ربّه ويقول:

---

(١) هو محمّد بن عبد الله بن يزيد القرشي العدوي، أبو يحيى بن أبي عبد الرحمن المقرئ المكّي، مولى آل عمر بن الخطّاب (ت ٢٥٦هـ)، روى عن سفيان بن عيينة، وروى عنه محمّد بن عمران بن خزيمة.

قال عنه الخليل بن عبد الله الخليلي: «ثقة، متّفق عليه».

انظر: الجرح والتعديل ٧: ٣٠٧/ ١٦٦٨، تهذيب الكمال ٢٥: ٥٧٠/ ٥٣٨٠.

يا نفسُ، حتّام[1] إلى الحياة سكونكِ، وإلى الدنيا وعمارتها ركونك، أما اعتبرت بمن مضى من أسلافك، ومن وارته الأرض من أُلّافك، ومن فُجِّعتِ به من إخوانك، ونقل من داره إلى دار البِلَى من أقرانك، فصاروا ترابًا قد خلت منهم الدور، وعُمِرت بهم القبور.

فهم في بطون الأرض بعد ظهورها ... محاسنهم فيها بَوالٍ دَواثرُ
خَلَت دورهم منهم وأقوَت عِراصُها ... وساقَتْهمُ نحوَ المنايا المقادرُ
وخُلّوا عن الدنيا وما جمعوا لها ... وضَمّتْهُمُ تحت التراب الحفائرُ

كم تخرّمت[2] أيدي المنون من قرون بعد قرون، وكم غيّرت الأرض ببِلاها، وغيّبت في ثراها، ممّن عاشرت من صنوف الناس، وشيّعتهم إلى الأرماس، فصاروا في قبورهم رُفاتًا رميمًا، وتحت التراب حطامًا هشيمًا.

لأنتَ على الدنيا مُكِبٌّ منافسُ ... لطلّابها فيها حريص مُكاثرُ
على خَطَرٍ تُمسي وتُصبح لاهيًا ... أتدري بماذا لو عقلتَ تُخاطرُ
وإنّ امرأً يسعى لدنياه جاهدًا ... ويذهل عن أُخراه لا شكَّ خاسرُ

فحتّامَ على الدنيا إقبالك، وبشهواتها اشتغالك، وقد وخطك القتير[3]، وأتاك النذير، وأنت عمّا يُراد بك ساهٍ، وبلذّة يومك لاهٍ.

وفي ذكر هول الموت والقبر والبِلَى ... عن اللهو واللذّات للمرء زاجرُ

---

(١) حَتَّامَ: أصله «حتّى ما»، فحذفت ألف «ما» للاستفهام، وكذلك كلّ حرف من حروف الجرّ يضاف في الاستفهام إلى «ما» فإنّ ألف «ما» تحذف كقوله تعالى: ﴿فَبِمَ تُبَشِّرُونَ﴾ و ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ الصحاح ١: ٢٤٦ «حتّ».

(٢) اخترمهم الدهر وتخرّمهم: اقتطعهم واستأصلهم. الصحاح ٥: ١٩١٠ «خرم».

(٣) القتير: الشيب. وَخَطَه الشيب: خالطه. الصحاح ٢: ٧٨٦ «قتر»، وفي ٣: ١١٦٦ «وخط».

أبـــعد اقــتراب الأربــعين تــربّصٌ وشَــيبٍ تَــدانَــى[١] مــنذرٌ لك ذاعــرُ
كأنّك مـــغرورٌ بـــما هــو صــائر لنــفسك أو عــمدًا عــن الرشـد جـائرُ

انظر إلى الأمم الماضية، والملوك السالفة[٢]، كيف أفنتهم الأيّام، ووافاهم الحِمام[٣]، فامتحت من الدنيا آثارهم، وبقيت فيها أخبارهم.

فأضحوا رميمًا فـي التراب وعُـطِّلتْ مَــجالسُ مــنهم أقــفرتْ ومــقاصرُ
وحَـــلُّوا بــدارٍ لا تَـزاوُرَ بــينهم وأنّـــى لسكّـــان القــبور التــزاورُ
فما إن ترى إلّا جُثًى قد[٤] ثووا بها[٥] مســنّمة[٦] تَسـفِي عــليها الأعـاصرُ

كم عاينت من ذي منعةٍ وسلطان، وجنودٍ وأعوان، تمكّن من دنياه، ونال فيها مناه، فبنى فيها القصور والدساكر[٧]، وجمع الأعلاق[٨] والذخائر.

فما صرفت عنه[٩] المنيّة إذ أتت مــبادرة تَــهوي إليــه الذخــائرُ
ولا دفعت عنه الحصون التي بنى وحــفّ بـها أنـهارها والدسـاكرُ

---

(١) في المصدر: (شيبِ قَذالٍ).
والقَذال: مؤخّر الرأس فوق فأس القفا. كتاب العين ٥: ١٣٤ «قذل».
(٢) في المصدر: (الفانية).
(٣) الحِمامُ: قَضاءُ الموت. كتاب العين ٣: ٣٣ «حمّ».
(٤) في المخطوطة: (جثاء)، والمثبت عن المصدر.
(٥) ثوى بالمكان: أقام به. الصحاح ٦: ٢٢٩٦ «ثوى».
(٦) في المصدر: (مسطّحة).
وتَسْنيمُ القبر: خلاف تسطيحه. الصحاح ٥: ١٩٥٥ «سنم».
(٧) الدَّسْكَرةُ: بِناءٌ شِبْهُ قصر، حوله بيوت، وجمعه: الدَّساكر، تكون للملوك. كتاب العين ٥: ٤٢٦ «دسكر».
(٨) العِلْقُ: النفيس من كلّ شيء، والجمع: أَعْلاق. الصحاح ٤: ١٥٣٠ «علق».
(٩) في المصدر: (كفّ) بدلاً من: (عنه).

ولا قـارعت عـنه المـنيّة حيلةٌ ولا طمعتْ في الذبِّ عنه العساكرُ

أتاه من أمر الله ما لا يردّ، ونزل به من قضائه ما لا يُصَدّ، فتعالى الله الملك الفرد الجبّار المتكبّر القهّار، قاصم الجبّارين ومبيد المتكبّرين.

مـليك عـزيز لا يُـرَدّ قـضاؤه حكـيمٌ عـليمٌ نـافذُ الأمـر قـاهرُ
عـنا كـلُّ ذي عـزٍّ لعـزّةِ وجـهه وكـلُّ عـزيزٍ للـمهيمن صـاغرُ
لقـد خـضعت واسـتسلمت وتـصاغرت لعـزّة ذي العـرش المـلوكُ الجبابرُ

فالبدار البدار[١]، والحذار الحذار، من الدنيا ومكائدها، وما نـصبت لك من مصائدها، وتحلّت لك من زينتها، وأظهرت لك من بهجتها.

وفي دون مـا عـاينتَ مـن فَـجَعَاتها إلى رفـضها داعٍ وبـالزهد آمِـرُ
فـجِدَّ ولا تـغفل فـعيشك زائـلٌ وأنت إلى دار المـنيّة صـائرُ
ولا تـطلب الدنـيا فـإنّ طِـلابَها وإن نـلتَ مـنها غِـبُّه لك ضـائرُ

وهل يحرص عليها لبيب، أو يسرّ بها أريب، وهو على ثقةٍ من فـنائها، وغير طامعٍ في بقائها، أم كيف تنام عين مَن يخشى البيات[٢]، وتسكن نفس من يتوقّع الممات.

ألا لا ولكـنّا نُـعَزّي[٣] نـفوسنا وتشـغلنا اللـذّاتُ عـمّا نـحاذرُ
وكيف يَلَذّ العيشَ مَـن هـو مـوقِنٌ بموقفِ عدلٍ يومَ تُـبلَى السـرائـرُ
كأنّـا نـرى ألّا نشـورَ وأنّـنا سُدًى ما لنا بـعد المـمات مـصائرُ

وكم عسى أن ينال طالب الدنيا من لذّتها، ويـتمتّع بـه مـن بـهجتها، مـع

---

(١) البدار: السرعة. الصحاح ٢: ٥٨٦ «بدر».

(٢) البيات: هو أن يُقصَد في الليل من غير أن يَعلم فيُؤْخَذَ بغتةً. النهاية ١: ١٧٠ «بيت».

(٣) في المصدر: (نغرّ).

صنوف عجائبها، وكثرة تعبه في طلبها، وما يكابد من أسقامها وأوصابها[١] وآلامها.

وما أن تَرَى في كلّ يومٍ وليلةٍ ... يروح علينا صَرفُها ويُباشرُ
تُغادرنا آفاتها وهمومها ... فكم قد ترى يبقى لها المتغادَرُ
فلا هو مغبوطٌ بدنياه آمِنٌ ... ولا هو عمّا تطلب النفسُ قاصرُ

كم غرّت الدنيا من مخلّدٍ إليها، وصرعت من مُكِبٍّ عليها، فلم تَنعَشه (مِن) غِرَّتِه، ولم تُقِمْهُ (مِن) صَرعَته، ولم تَشفِه من أَلَمِه، ولم تُبْرِئْه مِن سِقَمِه.

بلى أوردته بعد عزٍّ ومِنْعَةٍ ... مواردَ سوء ما لهنَّ مَصادرُ
فلمّا رأى أن لا نجاةَ وأنّه ... هو الموت لا ينجيه منه المُحاذرُ
تَندَّم إذ لم تُغنِ عنه ندامةٌ ... عليه وأبكتْه الذنوبُ الكبائرُ

بكى على ما سلف من خطاياه، وتحسّر على ما خلّف من دنياه، حين لا ينفعه الاستعبار[٢]، ولا ينجيه الاعتذار، عند هول المنيّة، ونزول البليّة.

أحاطت به أحزانُه وهمومُه ... وأبلسَ[٣] لمّا أَعجَزَتْه المعاذرُ
فليس له من كربة الموت فارجٌ ... وليس له ممّا يحاذرُ ناصرُ
وقد جشأت[٤] خوفَ المنيّةِ نفسُهُ ... تُردِّدها منه اللَّها[٥] والحناجرُ

---

(١) الوَصَبُ: المرض وتكسيره، والجمع: أوصاب، أي أوجاع. كتاب العين ٧: ١٦٨ «وصب».

(٢) في المخطوطة: (الاستغفار)، والمثبت عن المصدر.

(٣) الإبلاس: الانكسار والحزن. الصحاح ٣: ٩٠٩ «بلس».

(٤) في المخطوطة: (خشيت)، والمثبت عن المصدر.

(٥) اللَّهاةُ: الهَنَةُ المطبقة في أقصى سقف الفم، والجمع: اللها، واللهوات، واللهيات. الصحاح ٦: ٢٤٨٧ «لها».

هنالك خفّ عنه عُوّاده، وأسلمه أهله وأولاده، فارتفعت الرنّة بالعويل، وأيسوا من بُرء العليل، فغمّضوا بأيديهم عينيه، ومدّوا عند خروج نفسه رجليه.

وكم موجَعٍ يبكي عليه مُفجَّعٍ ... ومستنجدٍ صبرًا وما هو صابرُ
ومسترجِعٍ داعٍ إلى الله مُخلِصًا ... يُعدِّد منه خيرَ ما هو ذاكرُ
وكم شامتٍ مستبشرٍ بوفاته ... وعمّا قليل كالذي صار صائرُ

شقّ جيوبَها نساؤه، ولطم خدودَها إماؤه، وبكى[1] لفقده جيرانه، وتوجع لوفاته إخوانه، ثمّ أقبلوا على جهازه، وشمّروا لإبرازه.

فظلَّ أحبُّ القوم كان لقُربِهِ ... يحثُّ على تجهيزه ويبادرُ
وشَمّر مَن قد أحضروه لغُسلِهِ ... ووُجِّه لمّا قام للقبر حافرُ
وكُفِّن في ثوبين واجتمعت له ... مُشيِّعةً إخوانُهُ والعشائرُ

فلو رأيت الأصغر من أولاده، وقد غلب الحزن على فؤاده، فغشي من الجزع عليه، وخضبت الدموع خدّيه[2]، وهو يندب أباه، ويقول يا ويلاه.

لعاينتَ مِن قُبح المنيّة منظرًا ... يُهال لِمَرآهُ ويَرتاعُ ناظِرُ
أكابرُ أولادٍ يَهيجُ اكْتِئَابُهُم ... إذا ما تناساه البنونُ الأصاغرُ
وَرَنَّة نسوانٍ عليه جوازعٌ ... مَدامِعُها فوقَ الخدودِ غوازرُ[3]

ثمّ أخرج من سعة قصره إلى ضيق قبره، فلمّا استقرّ في اللحِد، ومُدّ[4]

---

(١) في المصدر: (وأعول).

(٢) في المخطوطة: (عينيه)، والمثبت عن المصدر.

(٣) في المخطوطة: (غوابر)، والمثبت عن المصدر.

(٤) في المصدر: (وسُوِي).

عليه اللبن أيَّ مَد، (وقد) حثوا بأيديهم التراب، (وأكثروا التلدّد عليه والانتحاب، ووقفوا ساعة) عليه، وآيسوا من النظر إليه.

فولّوا عليه مُعولين وكلّهم ... لمثل الذي لاقى أخوه يحاذرُ
كَشاءٍ رِتاعٍ آمناتٍ بدا لها ... بمُدْيَتِه بادي الذراعين حاسرُ
فريعت ولم ترتع قليلاً وأجفلت ... فلمّا نأى عنها الذي هو جازرُ [1]

عادت إلى مرعاها، ونسيت من أختها ما دهاها، أفبأفعال البهائم اقتدينا أم على عادتها جرينا؟ عد إلى ذكر المنقول إلى (دار) البِلَى و (اعتبر بموضعه تحت) الثرى، المدفوع إلى هول ما ترى.

ثَوَى مفردًا في قبره وتَوَزّعتْ ... مَواريثَه أرحامُه والأواصرُ
وأُجْثُوا على أمواله يَقسِمُونها ... فلا حامدٌ فيهم عليها وشاكرُ
(فيا عامر الدنيا ويا ساعيًا لها ... ويا آمِنًا من أن تدور الدوائرُ)

كيف أمنت هذه الحالة وأنت صائر إليها لا محالة؟ أم كيف تهنأ بحياتك وهي مطيّتك إلى مماتك؟ أم كيف تُسيغ طعامك وأنت تنتظر حمامك؟

ولمّا تَزَوَّدْ للرحيل وقد دنا ... وأنت على حالٍ وَشيكًا مسافرُ
فيا لَهْفَ نفسي كم أُسوِّفُ توبتي ... وعمريَ فانٍ والرَّدَى ليَ ناظرُ
وكلّ الذي أسلفتُ في الصُّحْفِ مُثبَت ... يُجازِي عليه عادلُ الحكمِ قادرُ

فكم ترقع بآخرتك دنياك وتركب في (ذلك) هواك؟ أراك ضعيف اليقين يا راقع الدنيا بالدين، أفبهذا أمرك الرحمن أم على هذا نزل القرآن؟

تُخرِّب ما يبقى وتعمر فانيًا ... فلا ذاك موفورٌ ولا ذاك عامرُ

---

(١) في المخطوطة: (حاذر)، والمثبت عن المصدر.

وهـــل لك إن وافـــاك حـتفك بـغتةً ... ولم تكـتسب خيرًا لدى الله عـاذرُ
أترضى بأن تـفنى الحـياة وتـنقضي ... وديـــنك مـــنقوص ومـــالك وافـرُ

فبإلهنا نستجير ونقول: يا عليم يا خبير، يـا مـن لا نـؤمّل لفكـاك رقـابنا غيرك، ويا من لا نرجو لغفران ذنوبنا سواك، وأنت المتفضّل المـنّان القـائم الديّان، المنعم علينا بالإحسان بعد الإساءة منّا والعصيان، يا ذا العزّ والسلطان والقوّة والبرهان، أجرنا من عذاب أليم، واجعلنا من سكّـان دار النـعيم، يـا أرحم الراحمين [١].

مشهده عليه السلام بالبقيع بالمدينة إلى جانب عمّه الحسن بن عليّ عليهما السلام.

واسم أمّه: حلوة ـ وقيل: خولة ـ بنت يزدجرد ملك فارس، وسمّاها أمير المؤمنين بـ«شاه زنان»، ومعنى شاه زنان: «سيّدة النساء» بالفارسيّة.

وروي أنّ أمّه بَرَّة ابنة النوشجان، ويقال: إنّها شهربانو ابنة يزدجرد، وهي أمّه التي لا يُشكّ فيها، وكان سمّاها أمير المؤمنين فاطمة.

وقيل: إنّها كانت سيّدة قومها وخير النسـاء مـن أهـلها، وكـان عـليّ بـن الحسين يقول: أنا ابن الخيرتين [٢] [٣].

والصحيح أنّ اسمها شهربانو، والذي سمّاها عليّ عليه السلام.

---

(١) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤١: ٤٠٣ عن أبي القاسم هبة الله بن محمّد بن عبد الواحد، عن أبي منصور محمّد بن محمّد بن عبد العزيز العكبري، به.
وأورده الكفعمي في البلد الأمين ٣٢٠ عن الزهري، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام.

(٢) في المخطوطة: (الحرّتين)، والمثبت عن المصدر.

(٣) أورد نحوه الخصيبي في الهداية الكبرى: ٢١٤، وابن شهرآشوب في المناقب ٤: ١٧٦.

[٣٥٤ / ٧] إنّه لمّا ورد سبي الفُرس إلى المدينة أراد عمر بن الخطّاب بيع النساء و (أن) يجعل الرجال عبيدًا للعرب، وعزم (على) أن يحملوا الضعيف والشيخ الكبير في الطواف حول البيت على ظهورهم.

فقال أمير المؤمنين عليّ عليه السلام: إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: أكرموا كريم كلّ قوم وإن خالفكم، وهؤلاء الفرس كُرَماء حلماء وقد ألقوا إلينا السلم ورغبوا في الإسلام، وما أدفع عن حقّي وحقّ بني هاشم، وقد أعتقتهم لوجه الله تعالى.

فقال المهاجرون والأنصار: قد وهبنا حقّنا لك منهم يا أخا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

فقال: اللّهمّ اشهد بأنّهم وهبوا وقبلتُ وعتقت.

فقال عمر: سبق إليها ابن أبي طالب ونقض علَيَّ عزمي في الأعاجم، فقاموا إليه فقالوا: يا أبا الحسن، ما الذي أرغبك عن رأينا في الأعاجم؟ فأعاد عليهم القول الذي رواه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما عرف من الفرس ورغبتهم في الإسلام.

فقال له عمر: قد وهبت لك ما يخصّني لوجه الله تعالى وسائر المسلمين ممّن يهب.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: اللّهمّ فاشهد على هِبَتهم وقبولي وعتقي لهم.

(فرغبت) جماعة من قريش ومن المهاجرين والأنصار في بنات الملوك منهنّ يستنكحوهنّ، فقال أمير المؤمنين عليّ عليه السلام: نخيّرهنّ.

فخوطبت (شهربانو) من وراء حجاب بجمعٍ من أمير المؤمنين وعمر والمهاجرين والأنصار فقيل لها: يا كريمة قومها، من تختارين من خطّابك؟ وهل أنتِ راضية بالبعل؟ فسكتت.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: قد رغبت وبقي الاختيار.

فقال له عمر: وما علمك ـ يا أبا الحسن ـ برضاها بالبعل؟

فقال: كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إذا أتته كريمة قوم لا وليّ لها وقد خُطبت قال لها: أنت راضية بالبعل فينكحك خاطبك هذا؟ فتستحي من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن تقول نعم فتسكت، فيقول النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: سكوتها إقرارها، فاخطبوا وزوّجوا.

فقال عمر: لا عشت في بلدٍ ليس فيه أبو الحسن.

ثمّ أعادوا القول على شهربانو في التخيير فقالت: لستُ أعدل عن النور الساطع والشهاب اللامع الحسين بن عليّ عليه السلام إن كنتُ مخيّرة.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: ما تُخيِّرين إلّا لتَرْضَيْ، فمن يكن وليّك؟

قالت: أنت يا أمير المؤمنين.

فقال أمير المؤمنين لحذيفة بن اليمان ـ وكان كبير القوم في المجلس ـ: اخطب يا حذيفة، (فخطب) وزُوّجت من الحسين عليه السلام[1].

واسم أولاده: محمّد الباقر، والحسين، وزيد المصلوب بكناسة الكوفة، وعبد الله، والحسن، وعليّ، وعمر، وقيل: لم يكن له ابنة، وقيل غير ذلك، والله أعلم.

---

(١) أخرج نحوه محمّد بن جرير الطبري الإمامي في دلائل الإمامة: ١٩٤/ ١١١ عن أبي الحسين محمّد بن هارون بن موسى التلّعكبري، عن أبيه، عن أبي الحسين محمّد بن أحمد بن مخزوم المقرئ، عن أبي سعيد عبيد بن كثير بن عبد الواحد العامري التمّار، عن يحيى بن الحسن بن الفرات، عن عمرو بن أبي المقدام، عن سلمة بن كهيل، عن المسيّب بن نجبة.

فصل

فيما ورد من كلامه عليه السلام

[٣٥٥ / ٨] إنّه عليه السلام قال: لا يهلك مؤمن بين ثلاث (خصال): شهادة أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، وشفاعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وسعة رحمة الله عزّ وجلّ [١].

[٣٥٦ / ٩] وقال عليه السلام: من عتب على الزمان طالت معتبته [٢].

[٣٥٧ / ١٠] وقال عليه السلام: شهادة أن لا إله إلّا الله هي الفطرة، وصلاة الفريضة هي الملّة، والطاعة (لله) هي العصمة [٣].

[٣٥٨ / ١١] وقال عليه السلام: إذا صلّيت فصلِّ صلاةَ مودِّع، وإيّاك وما تعتذر منه، وخَفِ (الله) خوفًا ليس بالتعذير [٤].

---

(١) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ٨٩/ ١.

(٢) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ٩٠/ ٥.

(٣) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ٨٩/ ٤.

(٤) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ٩٠/ ١٠.

[٣٥٩ / ١٢] وقال عليه السلام: من رمى النّاس بما فيهم رموه بما ليس فيه، ومن لم يعرف داءَه أفسده[١] دواؤه[٢].

[٣٦٠ / ١٣] وقال عليه السلام: اللجاجة مقرونة بالجهالة، والحميّة موصولة بالمنيّة[٣]، وسبب الرفعة التواضع[٤].

[٣٦١ / ١٤] وقال لابنه محمّد عليهما السلام: يا بُنيّ، كُفَّ الأذى، وفُضَّ الندى، واستعن على السلامة بالسكوت؛ فإنّ للقول حالات تضرّ، واحذر الأحمق وإن كان صديقًا كما تحذر العاقل إذا كان[٥] عدوًّا، وإيّاك ومعاداة الرجال؛ فإنّك لن تعدم مكر حليم أو مفاجأة لئيم[٦].

[٣٦٢ / ١٥] وقال عليه السلام: الحسود لا ينال شرفًا، والحقود يموت كَمَدًا، واللئيم[٧] يأكل ماله الأعداء، ﴿ وَالَّذِي خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا ﴾[٨][٩].

[٣٦٣ / ١٦] وقال عليه السلام: الشرف في التواضع، والعزّ في التقوى، (والغنى في القناعة)[١٠].

---

(١) في المخطوطة: (فسد)، والمثبت عن المصدر.
(٢) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ٩١/ ١٣.
(٣) في المصدر: (بالبليّة).
(٤) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ٩١/ ١٤.
(٥) في المخطوطة: (وإن كان)، والمثبت عن المصدر.
(٦) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ٩١/ ١٥.
(٧) في هامش المخطوطة: (والبخيل).
(٨) الأعراف (٧): ٥٨.
(٩) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ٩٢/ ١٦.
(١٠) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ٩٢/ ١٨.

[٣٦٤ / ١٧] وقال عليه السلام: ما استغنى أحدٌ بالله إلّا افتقر الناسُ إليه [١].

[٣٦٥ / ١٨] وقال عليه السلام: خير مفاتيح الأمور الصدق، وخير خواتيمها الوفاء [٢].

[٣٦٦ / ١٩] وقال عليه السلام: كلّ عين ساهرة يوم القيامة إلّا ثلاث عيون: عينٌ سهرت في سبيل الله، وعينٌ غُضَّت عن محارم الله، وعينٌ بكت من خشية الله [٣].

[٣٦٧ / ٢٠] وقال عليه السلام لبعضهم: إيّاك والغيبة؛ فإنّها إدام كلاب النار [٤].

[٣٦٨ / ٢١] وقال عليه السلام: أعظم الناس خطرًا [٥] من (لم) يرَ الدنيا خطرًا لنفسه [٦].

[٣٦٩ / ٢٢] ويسمّى ذو الثفنات لمكان موضع سجوده، وقد صارت كثفنات الإبل، وكان كثير البكاء، فخرج يومًا في حرّ شديد إلى الجبّان [٧] ليصلّي فيه، فتبعه مولًى له فرآه ساجدًا على الحجارة وهي خشنة حارّة وهو يبكي، فجلس مولاه حتّى فرغ فرفع رأسه (وكأنّه غمس رأسه ووجهه في الماء من كثرة الدموع)، فقال له مولاه: يا سيّدي، أما آنَ لحزنك أن ينقضي؟

فقال له عليه السلام: ويحك، إنّ يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم كان يبكي على يوسف وكان له اثنا عشر ولدًا وكان يوسف حيًّا، فبكى حتّى ذهب بصره من

(١) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ٩٢/ ١٩.

(٢) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ٩٣/ ٢١.

(٣) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ٩٣/ ٢٤.

(٤) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ٩٣/ ٢٦.

(٥) الخَطَر: ارتفاعُ المكانة والمنزلة والمال والشرف. كتاب العين ٤: ٢١٣ «خطر».

(٦) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ٩٤/ ٢٩.

(٧) الجبّان والجبّانة: الصحراء. الصحاح ٥: ٢٠٩١ «جبن».

شدّة البكاء، فعتب الله عليه وقد ذهب بصره، واحدودب ظهره من الحزن، وشاب رأسه من الغمّ، وكان ابنه حيًّا، وأنا نظرت إلى أبي وأخي وعمّي وسبعة عشر من ولدهم مقتّلين صرعى، فكيف ينقضي حزني؟![1].

(١) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ٩٤/ ٣١ بتفاوت يسير.

الباب السابع والعشرون
في إمامة محمّد بن عليّ بن الحسين عليهم السلام

وهو محمّد الباقر، يعني باقر العلم.

توفّي محمّد بن عليّ وله سبع وخمسون سنة وعشرة أشهر مثل عمر أبيه وجدّه عليهم السلام.

ولد بالمدينة في زمن معاوية بن أبي سفيان في يوم الجمعة ثالث عشر صفر سنة سبع وخمسين، وتوفّي بالمدينة يوم الاثنين سابع ذي الحجّة سنة مائة وأربع عشر من الهجرة، [وقيل]: في شهر ربيع الآخر.

نقش خاتمه: «العزّة لله جميعًا».

وأقام مع أبيه عليّ بن الحسين عليه السلام خمس وثلاثين سنة، وأقام بعد أبيه اثنتين وعشرين سنة.

ولقبه: الباقر، يعني باقر العلم[1].

---

(١) أورد نحوه الخصيبي في الهداية الكبرى: ٢٣٧.

[٣٧٠ / ١] وروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال لجابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه: يا جابر، إنّك لن تموت حتّى تلقى سيّد العابدين عليّ بن الحسين ابني، وابني منه محمّد بن عليّ، فإذا وُلد ابني محمّد فصر إليه عند أوان ترعرعه حتّى تقرأ على أبيه عليّ بن الحسين منّي السلام وتقول له: إنّي أمرتك أن تخلو بابنه محمّد بن عليّ في بيتٍ وتقرأه منّي السلام، وتقبّل بين عينيه وتسأله أن يلصق بطنه ببطنك؛ فإنّ لك في ذلك أمانًا من النار، وتقول له: جدّك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لك: أنت باقر العلم؛ علم الأوّلين والآخرين من النبيّين والمرسلين، بوركت صغيرًا وبوركت كبيرًا وحيًّا وميّتًا، فإذا خلصت لذلك ـ يا جابر ـ فأفضِ وصيّتك؛ فإنّك راحل إلى ربّك عزّ وجلّ.

فلم يزل جابر بن عبد الله الأنصاري واثقًا بحياته حتّى قيل له: قد وُلد محمّد بن عليّ بن الحسين عليهما السلام وكبر وترعرع، ثمّ صار إلى عليّ بن الحسين وإلى ابنه، فلمّا ورد عليهما قال له: إنّ جدّك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عهد إليَّ أن أُؤدّي إليكما رسالة منه، أفأفعل ما أمرني به؟

فقال له محمّد بن عليّ[1]: أدِّ وصيّتك يا جابر، فإنّك راحل من الدنيا إلى ربّك عزّ وجلّ.

فبكى جابر وقال: يا سيّدي، وما علمك بذلك (وبهذا عهد إليَّ جدّك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم)؟

فقال له: والله يا جابر، لقد أعطاني الله عزّ وجلّ علم ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة.

---

(١) في المخطوطة: (محمّد وعليّ)، والمثبت عن المصدر.

فأوصى جابر وصيّته وأدركته الوفاة، وصلّى عليه عليّ بن الحسين ومحمّد ابنه عليهما السلام؛ فلأجل ذلك سمّي الباقر[١].

[٣٧١ / ٢] وروي عن جابر الجُعفي قال: إنّه رأى[٢] في المنام كأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قد ناوله رطبًا، فعدّه جابر فوجده عشرين رطبة، فأصبح وغدا إلى الباقر عليه السلام فوجد بين يديه طبقًا فيه رطبًا في غير أوانه، فقال جابر في نفسه: لا إله إلّا الله، هذا تأويل رؤياي.

فقبض أبو جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام من الرطب قبضة فدفعها إليه فوجدها عشرين رطبة.

فقال له: يا مولاي، لو زدتني.

فقال له: لو زادك رسول الله صلى الله عليه وآله في نومك لزدتك منه في يقظتك ـ ولم يكن جابر شرح الرؤيا لأحدٍ من خلق الله تعالى ـ[٣].

[٣٧٢ / ٣] وروي عنه برواية أبي بصير ـ وكان ضريرًا ـ قال: كنت مع محمّد الباقر عليه السلام في الطواف ببيت الله الحرام، فسمعت ضجيج الحاجّ فقلت: بأبي وأمّي، ما أكثر ضجيج الحاجّ وأعظمه!

فقال: يا أبا بصير، ما أقلّ الحجيج وأكثر الضجيج، أتحبّ أن تعلم ما أقول حقًّا، وتراه بعينك؟

فقال له: وكيف يا مولاي؟

---

(١) أورده الخصيبي في الهداية الكبرى: ٢٣٧.

(٢) في المخطوطة: (رأيت) بدلاً من: (إنّه رأى)، والمثبت هو الصواب.

(٣) لم نجده في المصادر التي بين أيدينا.

فقال له: ادنُ منّي، فدنا منه فمسح يده على عينيه ودعا بدعوات فعاد بصره، فقال له: يا أبا بصير، انظر إلى الحجيج وكثرة الضجيج.

فنظر فإذا أكثر الناس خنازير وقردة، والمؤمنون بينهم كالكواكب اللامعة في الليلة المظلمة.

فقال له أبو بصير: صدقت يا مولاي، ما أقلّ الحجيج وأكثر الضجيج!

فدعا بدعوات فعاد ضريرًا.

فقال أبو بصير: لو أتممت عليَّ النعمة بردّ بصري لرجوت أن أكون به سعيدًا.

فقال له أبو جعفر: ما بخلنا عليك يا أبا بصير، إنّ الله تعالى لم يظلمك وإنّما اختار لك، وخشينا فتنة الناس وأن يجهلوا فضل الله علينا ويجعلونا أربابًا من دون الله، ونحن (له) عبيد، لا نستكبر عن عبادته، ولا نسأم من طاعته، ونحن (له) مسلمون[١].

[٣٧٣ / ٤] ورُوينا بإسناد الأئمّة عن الحسن بن عليّ بن زكريّا، قال: حدّثنا صُهَيب بن عبّاد بن صُهَيب، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد عليه السلام قال: سأل رجل محمّد بن عليّ بن الحسين عليهما السلام متعنّتًا[٢] فقال: أخبرني عن رجل من أهل الجنّة نهى الله عزّ وجلّ نبيّه أن يعمل بعمله؟

فقال: ذاك يونس بن متّى، قال الله تعالى: ﴿**وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَى**﴾[٣].

---

(١) أورده الحسين بن عبد الوهّاب في عيون المعجزات: ٧٦، وابن شهر آشوب في المناقب ٤: ١٨٤.

(٢) جاءني فلان مُتَعنِّتًا: إذا جاء يطلب زَلّتك. الصحاح ١: ٢٥٩ «عنت».

(٣) القلم (٦٨): ٤٨.

فقال: أخبرني عن ميّت أحيا ميّتًا؟

قال: بقرة بني إسرائيل؛ لقوله عزّ وجلّ: ﴿اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا﴾[(١)].

فقال: أخبرني عن شيء قليله حلال وكثيره حرام؟

قال: نهر طالوت؛ لقوله: ﴿إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ﴾[(٢)].

قال: فأخبرني عن صلاةٍ مفروضة تُصلّى على غير وضوء، وعن صومٍ لا يحجز عن أكل وشرب؟

قال: أمّا الصلاة المفروضة فالصلاة على النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم، وأمّا الصوم فقوله تعالى: ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا﴾[(٣)].

قال: فأخبرني عن شيء أُحِلّ للخلق جميعًا، وحُرِّمت على شخص واحد؟

قال: تلك المراضع، أُحِلّت للخلق وحُرِّمت على شخص واحد وهو موسى عليه السلام؛ لقوله تعالى: ﴿وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ﴾[(٤)].

قال: فأخبرني عن رجل مسلم محصن أُخذ مع امرأة محصنة مسلمة، فوجب على الرجل الرجم ولم يجب على المرأة شيئًا؟

قال: هذا رجل أشهد على طلاق امرأته وهو غائب، ثمّ قدم فجامعها ولم تشعر بطلاقها، فرُجِم وتُرِكت.

قال: فأخبرني عن رجل حرمت عليه امرأته من غير طلاق ولا خلع ولا طمث، ثمّ حلّت له بعد ذلك؟

---

(١) البقرة (٢): ٧٣.

(٢) البقرة (٢): ٢٤٩.

(٣) مريم (١٩): ٢٦.

(٤) القصص (٢٨): ١٢.

قال: ذاك رجل كان وامرأته محرمين فلم يدركا الحجّ فتربّصا إلى قابل حتّى فرغا من حجّهما.

قال: فأخبرني عن رجلين خطبا امرأة فحلّت لأحدهما ولم تحلّ للآخر من غير معرفة ولا رحم ولا رضاع؟

قال: الذي حرمت عليه كان له أربع نسوة.

قال: فأخبرني عن رجل كان له غلامان، طرق أحدهما الباب على مولاه فقال له مولاه: اذهب فأنت حرّ، فادّعيا كلاهما العتق؟

قال: يسعى كلّ واحدٍ منهما في نصف قيمته.

قال: فأخبرني عن رجلين كانا على سطح فسقط أحدهما فمات، فحرم على الآخر امرأته؟

قال: كانت امرأة الحيّ أَمَةً للميّت، فصارت ميراثًا.

فقال طاوس: هذا ـ والله ـ العلم، والله يجعل رسالاته حيث شاء[١].

[٣٧٤ / ٥] وأخبرني الشيخ أبو الخير بدل بن أبي المعمّر، قال: أخبرنا أبو المكارم أحمد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو عليّ الحسن بن أحمد، قال: أخبرنا أبو نعيم الحافظ في كتابه «حلية الأولياء»، قال: نذكر الحاضر الذاكر الخاشع الصابر أبا جعفر محمّد بن عليّ الباقر كان من سلالة النبوّة (وممّن) جمع بين حسب الدين والأُبوّة، تكلّم في الغوامض[٢] والخطرات، وسفح الدموع والعبرات، ولهى[٣] عن المِراء والخصومات[٤].

---

(١) لم نجده في المصادر التي بين أيدينا. (٢) في المصدر: (العوارض).

(٣) في المصدر: (ونهى).

(٤) حلية الأولياء ٣: ١٨٠.

[٣٧٥ / ٦] قال أبو نعيم: فمن كلامه ما أخبرنا به أبي، قال: حدّثنا أحمد بن أبان، قال: حدّثنا عبد الله بن محمّد[١]، قال: حدّثنا سلمة بن شبيب، عن عبد الله بن عمر الواسطي، عن أبي الربيع (الأعرج)، عن شريك، عن جابر الجعفي قال: قال (لي) محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام: يا جابر، إنّي لمحزون، وإنّي لمشغول القلب[٢].

قلت: وما حزنك وشغل قلبك؟

قال: يا جابر، إنّه من دخل قلبَه (صافي) خالص دين الله شغله عمّا سواه.

يا جابر، ما الدنيا وما عسى أن تكون؟! إن هي إلّا كمركب ركبته أو كثوب لبسته أو امرأة أصبتها.

يا جابر، إنّ المؤمنين لم يطمئنّوا إلى الدنيا لبقاءٍ فيها، ولم يأمنوا قدوم الآخرة (عليهم)، ولم يُصِمَّهم عن ذكر الله ما سمعوا بآذانهم من الفتنة، ولم يُعْمِهم عن نور الله ما رأوا بأعينهم من الزينة؛ ففازوا بثواب الأبرار.

إنّ أهل التقوى أيسر أهل الدنيا مؤونةً، وأكثرهم لك معونةً؛ إن نسيت ذكّروك، وإن ذكرت أعانوك، قوّالين بحقّ الله، قوّامين بأمر الله، قطعوا محبّتهم بمحبّة ربّهم، ونظروا إلى الله وإلى محبّته (بقلوبهم)، وتوحّشوا من الدنيا[٣]

---

(١) في المخطوطة: (عبد الله بن أحمد)، والمثبت عن المصدر.

وهو عبد الله بن محمّد بن عُبَيد بن سفيان بن قيس، أبو بكر القرشي مولى بني أميّة، المعروف بابن أبي الدنيا، صاحب الكتب المصنّفة في الزهد والرقائق (٢٠٩ ـ ٢٨٢هـ).

انظر: تاريخ بغداد ١١: ٢٩٣/ ٥١٦٢، تهذيب الكمال ١٦: ٧٢/ ٣٥٤٢.

وهذا طريق المؤلّف وأبو نعيم الحافظ إلى تراث ابن أبي الدنيا.

(٢) في المصدر: (لمشتغل القلب).

(٣) في المخطوطة: (خنسوا إلى الدنيا)، والمثبت عن المصادر.

لطاعة مليكهم، وعلموا أنّ ذلك منظور إليهم (من شأنهم).

فأنزل الدنيا بمنزلٍ نزلت به فارتحلت منه، أو كمالٍ أصبته في منامك فاستيقظت وليس معك منه شيء، واحفظ الله فيما استرعاك من دينه وحكمته (١).

وأمّه: فاطمة بنت عبد الله بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام.

وأولاده: جعفر الصادق، وعليّ، وعبد الله، وإبراهيم.

وله من البنات: أمّ سلمة.

ومشهده بالبقيع إلى جانب مشهد أبيه عليّ بن الحسين، (وعمّه الحسن) بن عليّ عليهما السلام (٢).

---

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في الزهد: ٢٠٢/ ٤٧٤، وذمّ الدنيا: ١٦١/ ٣٨٥.

وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣: ١٨٢.

وأخرجه الكليني في الكافي ٣: ٣٤٣/ ١٩٠٨ عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن أبي عبد الله المؤمن، عن جابر، وفيه زيادة في آخره.

(٢) أورده الخصيبي في الهداية الكبرى: ٢٣٨.

فصلٌ

فيما جاء من كلامه عليه السلام

[٣٧٦ / ٧] قال عليه السلام لبعض شيعته: إنّا لا نغني عنكم من الله شيئًا إلّا بالورع، وإنّ ولايتنا لا تدرك إلّا بالعمل، وإنّ أشدّ الناس يوم القيامة حسرةً من وصف عدلاً وأتى جورًا[١].

[٣٧٧ / ٨] وقال عليه السلام: إذا علم الله ـ سبحانه وتعالى ـ من أحدٍ حسن نيّته اكتنفه بالعصمة[٢].

[٣٧٨ / ٩] وقال لابنه جعفر عليهما السلام: يا بُنيّ، إذا أنعم الله عليك بنعمة فقل: الحمد لله، وإذا أحزنك أمرٌ فقل: لا حول ولا قوّة إلّا بالله، وإذا أبطأ عليك الرزق فقل: أستغفر الله[٣].

[٣٧٩ / ١٠] وقال: يا بُنيّ، إنّ الله عزّ وجلّ خبأ ثلاثة أشياء في ثلاثة أشياء: خبأ

---

(١) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ٩٦/ ٢.

(٢) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ٩٧/ ٥.

(٣) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ٩٩/ ١٤.

رضاه في طاعته؛ فلا تحقّرنّ من الطاعة شيئًا فلعلّ رضاه فيه، وخبأ سخطه في معصيته؛ فلا تحقّرنّ من المعصية شيئًا (فلعلّ سخطه فيه)، وخبأ أوليائه في خلقه؛ فلا تحقّرنّ أحدًا فلعلّ ذلك الوليّ (١).

[٣٨٠ / ١١] وقال عليه السلام: إنّ قومًا عبدوا الله رغبةً فتلك عبادة التجّار، وإنّ قومًا عبدوا الله رهبةً فتلك عبادة العبيد، وإنّ قومًا عبدوا الله شكرًا فتلك عبادة الأحرار (٢).

[٣٨١ / ١٢] وقال عليه السلام: صانع المنافق بلسانك، وأخلص ودّك للمؤمنين، وإن جالسك يهوديّ فأحسن مجالسته (٣).

[٣٨٢ / ١٣] وكان عليه السلام يدعو فيقول: اللّهمّ أعنّي على الدنيا بالغنى، وعلى الآخرة بالعفو (٤) (٥).

[٣٨٣ / ١٤] وقال عليه السلام: لا عذر للمُعتَلّ على ربّه، ولا توبة للمُصرّ على ذنبه (٦).

[٣٨٤ / ١٥] وقال عليه السلام: الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة، وتركك حديثًا لم تُروَه خير من روايتك حديثًا لم تُحصِه (٧).

[٣٨٥ / ١٦] وقال عليه السلام: إنّ على كلّ حقٍّ نورًا، وما خالف كتاب الله فدعوه (٨).

---

(١) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ٩٩/ ١٥.

(٢) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ٩٩/ ١٦.

(٣) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ٩٩/ ١٧.

(٤) في المخطوطة: (بالفقر)، والمثبت عن المصدر.

(٥) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٠٠/ ٢٠.

(٦) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٠٠/ ٢١.

(٧) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٠٠/ ٢٢.

(٨) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٠٠/ ٢٢.

[٣٨٦ / ١٧] وقال عليه السلام: إنّ أسرع الخير ثوابًا البرّ، وأسرع الشرّ عقوبةً البغي، وكفى بالمرء عيبًا أن ينظر إلى الناس ما يعمى عنه من نفسه، ويعيّر الناس بما لا يستطيع تركه، أو يؤذي جليسه بما[١] لا يعنيه[٢].

[٣٨٧ / ١٨] وروى هشام بن محمّد[٣] عن أبيه، قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام في بعض ما شكوت إليه فقال: استتر[٤] من الشامتين بحسن العزاء عن المصائب[٥].

[٣٨٨ / ١٩] وقال عليه السلام: ما عرف الخير من لم يتّبعه، وما عرف الشرّ من لم يجتنبه[٦].

[٣٨٩ / ٢٠] وكان يقول عليه السلام: أوّل الحزم المشورة لذي الرأي الناصح، والعمل بما يشير به[٧].

[٣٩٠ / ٢١] وقال عليه السلام: من عمل بما يعلم علّمه الله ما لا يعلم[٨].

[٣٩١ / ٢٢] وقال جابر رضي الله عنه: دخلت على أبي جعفر عليه السلام ونحن جميعًا (ما قضينا نسكنا)، فقلت: أوصنا يابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

فقال: لِيُعِنْ قويّكم ضعيفكم، وليعطف غنيّكم على فقيركم، ولينصح

---

(١) في المخطوطة: (يؤدّي حديثه إلى ما)، والمثبت عن المصدر.

(٢) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٠٠/ ٢٢.

(٣) في المخطوطة: (وقال همّام بن محمّد)، والمثبت عن المصدر.

(٤) في المصدر: (استبر).

(٥) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٠١/ ٢٤.

(٦) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٠١/ ٢٦.

(٧) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٠٢/ ٢٨.

(٨) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٠٢/ ٣٠.

الرجل أخاه كنصحه لنفسه، واكتموا أسراركم ولا تحملوا الناس على رقابنا، وانظروا أمرنا وما جاءكم عنّا؛ فإن وجدتموه موافقًا للقرآن فهو من قولنا، وما لم يكن (للقرآن) موافقًا فقفوا عنده وردّوه إلينا حتّى نشرح لكم ما شُرِح لنا[١].

[٣٩٢ / ٢٣] واجتمع عنده عليه السلام جماعة من بني هاشم وغيرهم فقال لهم: اتّقوا الله شيعة آل محمّد، وكونوا الفرقة الوسطى؛ يرجع إليكم الغالي، ويلحق بكم التالي.

قالوا له: وما الغالي؟ قال: الذي يقول فينا ما لا نقوله في أنفسنا.

قالوا: فما التالي؟ قال: الذي يطلب الخير فزيدوه خيرًا، إنّه ـ والله ـ ما بيننا وبين الله قرابة، ولا لنا على الله حجّة، ولا نتقرّب إلى الله إلّا بالطاعة، من كان منكم مطيعًا لله ويعمل بطاعته نفعته ولايتنا أهل البيت، ومن كان منكم عاصيًا لله ويعمل بمعاصيه لم تنفعه ولايتنا.

ويحكم! لا تغترّوا، ويحكم! لا تغترّوا، ويحكم! لا تغترّوا[٢].

[٣٩٣ / ٢٤] وقال عليه السلام: تعلّموا العلم؛ فإنّ تعلّمه جُنّة[٣]، وطلبه عبادة، ومذاكرته تسبيح، والبحث عنه جهاد، وتعليمه صدقة، وبذله لأهله قربة، والعلم منار الجنّة، وأنس (في) الوحشة، وصاحب في الغربة، ورفيق في الخلوة، ودليل على السرّاء، وعون على الضرّاء، وزين عند الأخلاء، وسلاح على الأعداء، يرفع الله به قومًا ليجعلهم في الخير أئمّةً يُقتدَى

---

(١) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٠٢/ ٣٠.

(٢) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٠٢/ ٣١.

(٣) في المصدر: (حسنة).

بفعالهم ويُقتَصّ آثارهم ويُصلّي عليهم كلّ رطب ويابس وحيتان البحر وهوامّه وسباع البرّ وأنعامه[1].

---

(١) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٠٤/ ٣٣.

الباب الثامن والعشرون
في إمامة جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام

توفّي جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام وله خمس وستّون سنة إلّا أربعة أيّام، مولده سنة ثلاث وثمانين ـ وقيل: مولده سنة ثلاث وثلاثين من الهجرة ـ، وكانت صحبته مع جدّه عليّ عليه السلام اثنتي عشرة سنة، وأقام مع أبيه تسع عشرة سنة، وبقي بعد أبيه أربعًا وثلاثين سنة.

عدد أولاده: رجلان وامرأتان ـ وقيل: عدد أولاده خمس رجال، وقيل: ستّة رجال ـ، والله أعلم.

وكانت كنيته: أبا عبد الله، وأبا إسماعيل، والخاصّ: أبو موسى.

وألقابه: الصادق، والعاقل، والقاهر، والباقي، والكامل، والمستحي[1]، والعالم.

وأمّه: أمّ القاسم، تُكنّى بلقب ابنه القاسم.

وقيل: مشهده بالبقيع إلى جانب مشهد أبيه محمّد وجدّه عليّ بن الحسين عليهما السلام.

---

(١) في المصدر: (والمنجي).

وإنّما توفّي في داره بطرسوس ومشهده بها، وهو أصحّ.

[٣٩٤ / ١] وروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: إذا ولد جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين عليهم السلام فسمّوه الصادق؛ فإنّه يولد من ولد الولد منه ولدٌ يقال له: «جعفر الكاذب»، ويل له من جرأته[١] على الله عزّ وجلّ وبغيه على أخيه صاحب الحقّ وإمام زمانه ومهديّ أهل بيتي[٢].

[٣٩٥ / ٢] وروي أنّ جعفر بن (محمّد بن) عليّ بن موسى بن جعفر الصادق هو الكذّاب بسرّ من رأى، ادّعى الإمامة بعد أخيه الحسن بن عليّ، وهو المعروف بـ«زِقّ الخمر»[٣]؛ لأنّه كان يشربه، وهو الذي سعى بجارية أخيه أبي محمّد الحسن بن عليّ إلى السلطان وقال: إنّ أخي توفّي ولم يكن له ولد، وإنّما خلّف حملاً ببطن جاريته صَيْقَلْ ـ وكان يقال لها: نرجس ـ أو جاريته ورداس الكتابيّة[٤] ـ وهما جاريتا الحسن عليه السلام ـ، فحُبستا ببغداد سنتين فلم يوجد لهما حمل[٥].

وكان للصادق جعفر بن محمّد بن عليّ عليهم السلام من الولد: إسماعيل، وموسى، ومحمّد، وعليّ، وعبد الله، وإسحاق، وأمّ فروة وهي التي تزوّجها

(١) في المخطوطة: (ويلّ له ما أجرأه ـ قيل: ويلّ له من جرأته)، والمثبت عن المصدر.

(٢) أخرجه الخصيبي في الهداية الكبرى: ٢٤٨ عن عليّ بن بشر، عن جعفر بن يزيد الرهاوي، عن محمّد بن المفضّل، عن الحسن بن مسكان، عن داود الرقّي، عن أبي حمزة الثمالي، عن ميثم التمّار، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

(٣) الزقّ: السقاء. الصحاح ٤: ١٤٩١ «زقق».

(٤) في المخطوطة: (ياس الكاتبة)، والمثبت عن المصدر.

(٥) أورد نحوه الخصيبي في الهداية الكبرى: ٢٤٨.

ابن عمّها الخارج مع زيد بن عليّ بن الحسين عليهما السلام (١).

[٣٩٦ / ٣] ورُوينا في بعض الأحاديث أنّ المنصور جاءه نمّام فسعى بالصادق عليه السلام إلى المنصور فقال له: يا أمير، هذا جعفر بن محمّد يخاطب بأمير المؤمنين، وله بيت مال مثل مالك، وخليفتان في وقت واحد ما يكون.

فقال له المنصور: أتشهد بهذا في وجهه؟

قال: نعم، يا أمير المؤمنين.

فقال: إن شهدت بما قلت في وجهه قتلته.

فأُحضر جعفر الصادق عليه السلام فقال له المنصور: يابن عمّ، إنّك تخاطب بأمير المؤمنين، ولك بيت مال تُجبى إليه الأموال مثل مالي؟

فقال: هذا كذب علَيّ.

فقال له المنصور: فإن شهد عليك شاهد قتلتك.

فقال: ومن يشهد بهذا ولا سَمِع ولا رأى؟

فقال المنصور: أين الشاهد؟ فحضر ذلك الرجل وشهد في وجهه بذلك، فأمر المنصور بقتل جعفر عليه السلام.

فقال له الصادق عليه السلام: يا أمير المؤمنين، استحلفه واقضِ ما أنت قاضٍ.

فقال المنصور: لك ذلك، ثمّ قال المنصور للرجل: احلف بالله الذي لا إله إلّا هو الحيّ القيّوم عالم الغيب والشهادة العليّ الكبير.

فلمّا شرع الرجل يحلف قال الصادق عليه السلام: لا تحلّفه هكذا؛ لأنّ الله عزّ وجلّ ستيرٌ حييٌّ، إذا حلف هذا وعظّم ربّه هكذا يستحي الله أن يعجّل عليه

---

(١) أورده الخصيبي في الهداية الكبرى: ٢٤٧.

العقوبة، بل يا أمير المؤمنين دعني أنا أحلّفه.

فقال له جعفر عليه السلام: ويلك! قل: برئت من حول الله وقوّته أنّي صادق فيما قلته فيك.

قال: فوالله ما فرغ الرجل من كلامه حتّى رجف ونطّ من منخره وأذنيه وفيه الدم، ثمّ أحدث ومات.

فقال المنصور: يابن عمّ، ارفع إليّ حوائجك.

فقال: ما لي حاجة تُرفع إليك.

فقال له: اقبل صلتي.

فقال له: لا حاجة لي في صلتك.

فقال: يابن عمّ، أوصني.

فقال: يا أمير المؤمنين، إنّك لا تصل أرحامك ولا توادّ قرابتك، وقد أخبرني أبي عن أبيه عن جدّه عن أبيه عليّ أمير المؤمنين عليهم السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال: كان في بني إسرائيل ملكان أحدهما عمره ستّون سنة والآخر عمره ثلاثون سنة، فكان صاحبُ الستّين لا يصل أرحامه ولا يوادّ قرابته، وكان صاحب الثلاثين يصل أرحامه ويوادّ قرابته، قال: فبتَّ الله عمر صاحب الستّين لصاحب الثلاثين وجعل عمر صاحب الثلاثين لصاحب الستّين.

فقال المنصور: إذاً لا أقطع أرحامي ولا أغفل عن قرابتي.

فقال له: قد فات ما فعلت[1].

---

(١) لم نجده في المصادر التي بين أيدينا.

فصلٌ

فيما جاء من كلامه عليه السلام

[٣٩٧ / ٤] إنّه قال: المؤمن يداري ولا يماري[١].

[٣٩٨ / ٥] وقال عليه السلام: من تطأطأ للسلطان تخطّاه، ومن تطاول عليه أرداه[٢].

[٣٩٩ / ٦] وقال عليه السلام: كلّ شيء يحتاج إلى عقلٍ إلّا شيئًا واحدًا.

فقيل: ما هو؟ قال: الدُّوَل[٣].

[٤٠٠ / ٧] وقال عليه السلام: (الاسترسال إلى الملوك من علامة النوك، و) الحوائج فُرَص فاطلبوها عند إسفار الوجه[٤]، ولا تعرّضوا لها عند التعبيس والتقطيب[٥].

---

(١) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٠٦/ ١.

(٢) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٠٦/ ٢.

(٣) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٠٦/ ٣.

(٤) في المصدر: (الوجوه).

(٥) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٠٦/ ٤.

[٤٠١ / ٨] وقال عليه السلام: لو علم سيّئ الخُلُق أنّه يعذّب نفسَه لتَسمَّح في خلقه (١).

[٤٠٢ / ٩] وقال عليه السلام: آفة الدين العجب والحسد والفخر (٢).

[٤٠٣ / ١٠] وقال عليه السلام: لا تكمل هيبة الشريف إلّا بالتواضع (٣).

[٤٠٤ / ١١] وقال عليه السلام: لا يُحفَظ الدين إلّا بعصيان الهوى، ولا يُبلَغ الرضا إلّا بخيفة أو طاعة (٤).

[٤٠٥ / ١٢] وقال عليه السلام: من كان الحزم حارسه والصدق جليسه عظمت بهجته وتمّت مروّته، ومن كان الهوى مالكه والعجز (٥) راحته عافاه عن السلامة وأسلماه إلى الهلكة (٦).

[٤٠٦ / ١٣] وقال عليه السلام: اطلبوا العلم ولو بخوض اللُّجَج وشقّ المُهَج (٧).

[٤٠٧ / ١٤] وقال عليه السلام: لجاهلٌ سخيّ خيرٌ (٨) من ناسك بخيل (٩).

[٤٠٨ / ١٥] وقال عليه السلام: ثلاثة لا يصيبون إلّا خيرًا: لازمو الصمت (١٠)، وتاركو

---

(١) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٠٦/ ٥.

(٢) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٠٧/ ٧.

(٣) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٠٧/ ١٠.

(٤) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٠٧/ ١١.

(٥) في المخطوطة: (الفخر)، والمثبت عن المصدر.

(٦) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٠٧/ ١٢.

(٧) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٠٨/ ١٤.

(٨) في المصدر: (جاهل سخيّ أفضل).

(٩) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٠٨/ ١٥.

(١٠) في المصدر: (أولو الصمت).

الشرّ، والأكثرون ذكرًا لله [١] عزّ وجلّ، ورأس الخير [٢] التواضع.

فقيل له: وما التواضع؟ قال: أن ترضى من المجلس بدون شرفك، وأن تسلّم على من لقيت، وأن تترك المراء وإن كنت محقًّا [٣].

[٤٠٩ / ١٦] وقال عليه السلام: الأمانة رأس المال.

[٤١٠ / ١٧] وقال عليه السلام: من أنصف من نفسه رضي حكم غيره [٤] [٥].

[٤١١ / ١٨] وكان عليه السلام يقول: اللّهمّ إنّك بما أنت له أهل (من) العفو أولى منّي بما أنا له أهل (من) العقوبة [٦].

[٤١٢ / ١٩] وقال عليه السلام: من سأل فوق قدره استحقّ الحرمان [٧].

[٤١٣ / ٢٠] وقال عليه السلام: صلاح مَن جهل الكرامة في هوانه [٨].

[٤١٤ / ٢١] وقال عليه السلام: من أكرمك فأكرمه، ومن استخفّ بك فأكرم نفسك عنه [٩].

[٤١٥ / ٢٢] وقال عليه السلام: الحزم سوء الظنّ.

---

(١) في المصدر: (والمكثرون ذكر الله).

(٢) في المصدر: (ورأس الحزم).

(٣) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٠٨/١٦.

(٤) في المصدر: (رضي حُكمًا لغيره).

(٥) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٠٩/٢٣.

(٦) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١١٠/٣٠.

(٧) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١١٠/٣٢.

(٨) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١١١/٣٤.

(٩) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١١١/٣٦.

وقال عليه السلام: من حسن ظنّه روّح قلبه (١).

[٤١٦ / ٢٣] وقال عليه السلام: من أدّب الأديب دَفنَ أدبه (٢).

[٤١٧ / ٢٤] وقال عليه السلام: أولى الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة، وأنقص الناس عقلاً مَن ظلم مَن دونه و(من) لم يصفح عمّن اعتذر إليه (٣).

[٤١٨ / ٢٥] وقال عليه السلام: إيّاك وسقطة الاسترسال؛ فإنّها لا تُستَقال (٤).

[٤١٩ / ٢٦] وقال عليه السلام: القرآن ظاهره أنيق وباطنه عميق (٥).

[٤٢٠ / ٢٧] وقال عليه السلام: الهوى يقظان، والعقل نائم (٦).

[٤٢١ / ٢٨] وقال عليه السلام: يُهلِك الله عزّ وجلّ ستّة بستّة: الأمراء بالجور، والعرب بالعصبيّة، والدهاقين (٧) بالكبر، والتجّار بالخيانة، وأهل الرساتيق (٨)

---

(١) في المخطوطة زيادة: (ما هذه المضادّة)، وهذه الزيادة أدخلت في متن حديث خطأً، وأصله ما في كتاب نزهة الناظر: ١١١ / ٣٧ فقال: «قال البرادي: قلت للمفيد الجَرجَرائي: روي عن الصادق عليه السلام أنّه قال: الحزم سوء الظنّ، وروي عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال: مَن حَسُن ظنُّه روّح قلبَه. فما هذه المضادّة؟

قال: يريدون بسوء الظنّ أن لا تَستتمّ إلى كلّ أحد فتودعَه سرّك وأمانتك، ويريدون بحسن الظنّ أن لا تُسيء ظنّك بأحد أظهر لك نُصحًا وقال لك جميلاً وصحّ عندك باطنه، وهو مثل قولهم: احمل أمر أخيك على أحسنه حتّى يبدوَ لك ما يغلبك عليه».

(٢) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١١٢ / ٣٩.

(٣) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١١٢ / ٤٢.

(٤) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١١٣ / ٤٦.

(٥) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١١٣ / ٤٧.

(٦) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١١٣ / ٤٨.

(٧) الدهقان ـ بكسر الدال وضمّها ـ: رئيس القرية ومقدّم التنّاء وأصحاب الزراعة، وهو معرّب. النهاية ٢: ١٤٥ «دهقن».

(٨) الرستاق: السواد. الصحاح ٤: ١٤٨١ «رستق».

بالجهل، والفقهاء بالحسد[١][٢].

[٤٢٢ / ٢٩] وقال عليه السلام: لا تحدّث من تخاف أن يكذّبك[٣]، ولا تسأل من تخاف أن يمنعك، ولا تأنس إلى من تخاف أن يغدر بك، ولا تأمن إلى من تخاف أن يخونك.

ومن (لم) يؤاخ (إلّا) من لا عيب فيه قلّ صديقه، ومن لم يرضَ من صديقه إلّا بإيثاره إيّاه[٤] على نفسه دام سخطه، ومن عاتب على كلّ ذنبٍ كثر تعتّبه[٥].

(من صدق لسانه زكا عمله، ومن حسنت نيّته زيد في رزقه)، ومن حسن برّه بأهل بيته زيد في عمره[٦].

[٤٢٣ / ٣٠] وقال عليه السلام: يا زرارة بن أعين، أعطيك جملةً في القضاء والقدر؟

قال زرارة: نعم، جعلت فداك.

قال: إذا كان يوم القيامة جمع الله الخلائق فسألهم عمّا عهد إليهم، ولم يسألهم عمّا قضى عليهم[٧].

---

(١) في المخطوطة: (والفقراء بالحسد)، وفي هامش المخطوطة: (أو قال: والقرّاء بالحسد)، والمثبت عن المصدر.

(٢) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١١٥/ ٥٣.

(٣) في المخطوطة: (أن يمكر بك)، والمثبت عن المصدر.

(٤) في المخطوطة: (من صديقه بالإيثار)، والمثبت عن المصدر.

(٥) في المصدر: (ومن عاقب على كلّ ذنب كثر تعبه).

(٦) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١١٥/ ٥٤ و٥٧.

(٧) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١١٨/ ٦١.

[٤٢٤ / ٣١] وروى حريز بن عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: الناس في القدر على ثلاثة أوجه: رجل زعم أنّ الله أجبر خلقه على المعاصي، فهذا قد ظلم الله في حكمه فهو كافر. ورجل زعم أنّ الأمر مفوَّض إليهم فهذا أوهن في سلطان الله (فهو منافق). ورجل زعم أنّ الله كلّف العباد ما يطيقون، ولم يكلّفهم ما لا يطيقون، فإذا أحسن حمد الله، وإذا أساء استغفر الله فهو مسلم بالغ(١).

وذكر فيه كلامًا طويلاً لم يمكن نقله في هذا المختصر.

(١) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١١٨/ ٦٢.

الباب التاسع والعشرون
في إمامة موسى بن جعفر عليه السلام

توفّي موسى بن جعفر عليه السلام وله تسع وأربعون سنة، وقيل: أربع وخمسون سنة، وقيل: خمس وخمسون سنة، وقيل: أربع وستّون سنة وأربعة أشهر وثمانية عشر يومًا.

وُلد بالأبواء في زمن إبراهيم بن عبد الملك بن مروان في الأحد سابع صفر، [وتوفّي] سنة إحدى وثمانين ومائة، سُمّ في المحبس زمن الرشيد.

وكان صحبته مع أبيه جعفر أربعة عشر سنة، وبعد أبيه خمسًا وثلاثين سنة على ما قيل، والله أعلم.

واسمه: موسى.

وكُناه: أبو الحسن، وأبو إبراهيم، و(الخاصّ): أبو عليّ.

وألقابه: الكاظم، والصابر، والمصلح[1]، والمبرهن، والبيان، وذو المعجزات.

وأمّه: حُمَيدة البربريّة ـ ويقال: الأندلسيّة ـ.

---

(١) في المخطوطة: (والموضح)، والمثبت عن المصدر.

نقش خاتمه: «كن من الله على حذر».

وكان له من الولد: عليّ الرضا، والحسين، والحسن، وإسماعيل، وجعفر الأصغر، وأحمد، وجعفر، ويحيى، والعبّاس، وحمزة، وعبد الرحمن، والقاسم، وعبد الله، وعمر.

ومن البنات: أمّ فروة، وخديجة، وأمّ أبيها، وأسماء، ومحمودة، وأمامة، وميمونة، وصَرْخَة، وعَليّة، وفاطمة، وأمّ كلثوم، وآمنة[1]، وزينب الصغرى، وأمّ عبد الله، وأمّ القاسم، وحليمة، وأسماء الصغرى[2].

[٤٢٥ / ١] وقيل: ذُكر في الأخبار أنّه سُعي بموسى بن جعفر إلى المهدي بن المنصور أنّه يطلب الخلافة، فجيء به من المدينة فحبسه المهدي، فرأى المهدي في منامه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول: يا محمّد، ﴿ **فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ** ﴾[3].

قال فقلت: وما هو يا رسول الله؟

قال: ابن عمّك موسى حبسته، لِمَ حبسته؟

فانتبه مرعوبًا وقال: علَيَّ بموسى، فجيء به المهديَّ، فدخل على المهديِّ وهو قائم لا يقعد، فتلقّاه واعتنقه وأجلسه على فراشه وقال: يابن عمّ، إنّي رأيت جدّك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعاتبني في حبسك، فهل لك أن تعاهدني أن لا تسأل هذا الأمر ـ يعني الخلافة ـ؟

---

(١) في المخطوطة: (وفاطمة وفاطمة وفاطمة وأمّ كلثوم وأميّة)، والمثبت عن المصدر.

(٢) أورد نحوه الخصيبي في الهداية الكبرى: ٢٦٣ ـ ٢٦٤.

(٣) محمّد (٤٧): ٢٢.

قال: نعم، فعاهده على ذلك ثمّ وصله وأعطاه وقال: تطالعني بحوائجك كلّها، وردّه إلى المدينة مكرّمًا (١).

(١) أخرج نحوه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ١٥: ١٨/ذيل ترجمة ٦٩٣٩ فقال: حدّثني الحسن بن محمّد الخلّال، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عمران، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى الصولي، قال: حدّثنا عون بن محمّد، قال: سمعت إسحاق الموصلي غير مرّة يقول: حدّثني الفضل بن الربيع، عن أبيه.

فصلٌ

في كلام الكاظم أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام

[٤٢٦ / ٢] فمن كلامه أنّه قال: وجدت علم الناس (في) أربع: أوّلها أن تعرف ربّك، والثاني أن تعرف ما صنع بك من النعم، والثالث أن تعرف ما أراد بك، والرابع أن تعرف ما يخرجك من دينك[١].

[٤٢٧ / ٣] وقال عليه السلام: أولى العلم بك ما (لا) يصلح (لك) العمل إلّا به، وأوجب العلم[٢] عليك ما أنت مسئول عن العمل به، وألزم العلم لك ما دلّك على صلاح قلبك وأظهر لك فساده، وأحمد العلم[٣] عاقبة ما زاد في عملك العاجل[٤]؛ فلا تشتغلنّ بعلمٍ لا يضرّك جهله، ولا تغفلنّ عن علم يزيد في جهلك تركه[٥].

---

(١) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١/١٢١.

(٢) في المخطوطة: (العمل)، والمثبت عن المصدر.

(٣) في المخطوطة: (العمل)، والمثبت عن المصدر.

(٤) في المصدر: (في عقل العاقل).

(٥) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ٣/١٢٢.

[٤٢٨ / ٤] وقال عليه السلام: من تكلّف ما ليس من علمه ضاع عمله وخاب أمله [١].

[٤٢٩ / ٥] وقال عليه السلام: المغبون من غُبِن عمرَه [٢] ساعة بعد ساعة [٣].

[٤٣٠ / ٦] وقال عليه السلام: لو ظهرت الآجال افتضحت الآمال [٤].

[٤٣١ / ٧] وقال عليه السلام: رأس السخاء أداء الأمانة [٥].

[٤٣٢ / ٨] وقال عليه السلام: من لم يكن له من نفسه واعظ تمكّن منه عدوّه ـ يعني الشيطان ـ [٦].

[٤٣٣ / ٩] وقال عليه السلام: من أتى إلى أخيه مكروهًا فبنفسه بدأ [٧].

[٤٣٤ / ١٠] وقال: لا تردّوا على الملوك آراءهم؛ فإنّها مقرونة بعمارة الأرض وصحّة الأبدان [٨].

[٤٣٥ / ١١] وقال عليه السلام: قلّة الوفاء عيب بالمروّة [٩].

[٤٣٦ / ١٢] وقيل: قدم على الرشيد رجل من الأنصار يقال له: «نفيع» وكان عريضًا، قال: فحضر يومًا باب الرشيد ومعه عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، وحضر موسى بن جعفر على حمار له، فتلقّاه الحاجب بالإكرام

---

(١) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ٤/١٢٢.

(٢) في المخطوطة: (في عمره)، والمثبت عن المصدر.

(٣) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ٦/١٢٣.

(٤) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ٨/١٢٣.

(٥) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٠/١٢٣.

(٦) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٥/١٢٤.

(٧) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٦/١٢٤.

(٨) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٧/١٢٤.

(٩) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ٢٠/١٢٥.

والإجلال، وأعظمه من (كان) هناك، وعجّل له الإذن.

فقال نفيع لعبد العزيز: من هذا (الشيخ) ؟

قال له: أَوَما تعرفه؟ هذا شيخ آل أبي طالب، هذا موسى بن جعفر عليهما السلام.

فقال: ما رأيت أعجز من هؤلاء القوم، يفعلون هذا برجل يقدر أنّه يزيلهم عن السرير، أمّا لئن خرج لأسوءنّه.

فقال عبد العزيز: لا تفعل (فإنّ) هؤلاء أهل بيت ما تعرّض لهم أحد بخطاب إلّا وسموه بالجواب سمةً يبقى عارها عليه مدى الدهر.

وخرج موسى بن جعفر عليه السلام، فقام إليه نفيع الأنصاري فأخذ بلجام حماره فقال له: من أنت؟

فقال له: يا هذا، إن كنت تريد النسب فأنا ابن محمّد حبيب الله ابن إسماعيل ذبيح الله ابن إبراهيم خليل الله، وإن كنت تريد البلد فهو البلد الذي فرض الله عزّ وجلّ على المسلمين وعليك -إن كنت منهم- الحجّ إليه، وإن كنت تريد المنافرة فوالله ما رضي مشركو قومي مسلمي قومك أكفاءً لهم حتّى قالوا: يا محمّد، أخرج إلينا أكفاءنا من قريش، خلّ عن الحمار.

فخلّى عنه ويده ترعد وانصرف بخزي، فقال له عبد العزيز: ألم أقل لك[(١)].

[٤٣٧ / ١٣] وقيل: لمّا حجّ الرشيد لقيه موسى بن جعفر عليه السلام على بغلة له،

---

(١) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٢٥/ ٢٢.

وأخرجه السيّد المرتضى في الأمالي ١: ٢٧٤ ـ ٢٧٥ فقال: أخبرنا أبو عبيد الله المرزباني، قال: حدّثني عبد الواحد بن محمّد الخصيبي، قال: حدّثني أبو عليّ أحمد بن إسماعيل، قال: حدّثني أيّوب بن الحسين الهاشمي، قال: قدم على الرشيد..

فقال له الرشيد: مثلك في حسبك ونسبك وتقدّمك يلقاني على بغلة؟

فقال: تطأطأت عن خُيَلاء الخيل، وارتفعت عن ذلّة العير، وخير الأمور أوسطها[١].

(١) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٢٦/ ٢٣.

الباب الثلاثون
في إمامة عليّ بن موسى الرضا عليه السلام

توفّي عليّ بن موسى الرضا عليه السلام وله من العمر تسع وأربعون سنة إلّا أربعة أيّام في شهور سنة ثلاث ومائتين [1] من الهجرة.

وُلد في زمن المنصور في يوم الخميس حادي [عشر] ذي القعدة سنة [ثمان وأربعين] ومائة.

توفّي بالسمّ في العنب والرمّان في زمن المأمون.

نقش خاتمه: «أنا وليّ الله».

وأقام مع أبيه موسى أربعة عشر سنة وأشهرًا.

واسمه: عليّ.

وكنيته: أبو الحسن، والخاصّ: أبو محمّد.

وألقابه: الرضا، والصدّيق، والوفيّ، ونور الهدى، والفاضل، وسراج الله، وقرّة أعين المؤمنين، ومكيد الملحدين.

---

(١) في المخطوطة: (إحدى وخمسين ومئتين)، والمثبت عن الهداية الكبرى.

واسم أمّه: أمّ البنين، أمّ ولد يقال: إنّها كانت نوبية (١).

وكان له من الولد: محمّد، وقيل: أولاده رجلان وامرأة.

وحمله المأمون من المدينة إلى خراسان بعد وفاة الرشيد بطوس، وزوّجه ابنته، وجعله وليّ عهده في حياته، وضرب اسمه على الدراهم الرضويّة، وجمع المأمون بني هاشم وناظرهم في فضل الرضا عليّ بن موسى عليهما السلام وألزمهم الحجّة، وردّ فدكًا على أولاد فاطمة عليها السلام.

[٤٣٨ / ١] وقيل لأبي نُواس: ألا تمدح عليّ بن موسى الرضا؟

فقال: قد سبقني الناس له بالمدح، ولكنّي أقول:

يقولون لي غايةٌ أنت في ... كلّ نوعٍ من الكلام البديه (٢)

لك في جوهر الكلام مقالٌ ... يُثمر الدرّ في يدي مجتنيه

فعلى ما تركت مدح ابن موسى ... بالخصال التي تجمّعن فيه

قلت لا أهتدي لمدح إمامٍ ... كان جبريل خادمًا لأبيه (٣)

---

(١) أورد نحوه الخصيبي في الهداية الكبرى: ٢٧٩.

(٢) الصدر غير مستقيم الوزن، والذي في المصدر:

قيل لي أنت أوحد الناس طرًّا ... في فنونٍ من الكلام النبيه.

(٣) أخرجه الشيخ الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ١٤٢/ ٩ فقال: حدّثنا أحمد بن يحيى المكتّب، قال: حدّثنا أبو الطيّب أحمد بن محمّد الورّاق، قال: حدّثنا عليّ بن هارون الحميري، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن سليمان النوفلي.

فصلٌ

في قصيدة دعبل بن عليّ الخزاعي في آل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وذكر ما جرى له بها

[٤٣٩ / ٢] ممّا رواه يحيى بن الحسين أنّه قال: بلغني أنّ دعبل بن عليّ الخزاعي وفد على عليّ بن موسى الرضا عليه السلام بخراسان فقال: إنّي قد قلت قصيدة وجعلت على نفسي ألّا أنشدها أحدًا قبلك.

قال: فهاتها. قال: فأنشده:

مدارسُ آياتٍ خَلَتْ من تلاوةٍ ... ومنزلُ وحيٍ مُقفرُ العَرَصاتِ

لآلِ رسول الله بالخَيف من منى ... وبالبيت والتعريف والجمراتِ

دِيارُ عليٍّ والحسين وجعفرٍ ... وحمزة والسجّاد ذي الثفناتِ

ودار لعبد الله والفضل صنوهِ ... سليلِ رسول الله[1] ذي الدعواتِ

ديارٌ عفاها جورُ كلِّ مُنابذٍ ... ولم تعفُ بالأيّام والسنواتِ

منازلُ لا تيمٌ يحلّ بجَوِّها ... ولا ابنُ صهاكٍ هاتكُ الحرماتِ

قِفا نسألِ الدار التي خَفَّ أهلُها ... متى عهدُها بالصوم والصلواتِ

(١) في المخطوطة: (ودار لتيم الله)، والمثبت عن المصادر.

وأين الأُولى شَطّت بهم غُربةُ النوى أفانينَ في الأطراف مفترقاتِ
قِفا صاحبيَّ اليومَ عُوجَا سُوَيعةً على الدار نُطْفِي غِلَّةَ الحسراتِ
هُمُ أهل ميراث النبيّ إذا اعتزَوْا وهم خير سادات وخير حُماةِ
(وما الناس إلّا غاصب ومُكذِّبٌ ومُضطغنٌ ذو إحْنَةٍ وتِراتِ)
إذا ذَكروا قتلى ببدرٍ وخيبرٍ ويوم حنينٍ أسبلوا العبراتِ
وكيف يحبّون النبيَّ ورهطَه وهم تركوا أحشاءهم وَغِراتِ
لقد لاينوه في المقال وأضمروا قلوبًا على الأحقاد منطوياتِ
هُمُ منعوا الآباء عن أخذ حقّهم وهم تركوا الأبناء رهن شَتاتِ
سقى الله قبرًا بالمدينة غَيثَهُ لقد حلّه ذو المجد والبركاتِ
قبورٌ بكوفانٍ وأخرى بطيبةٍ وأخرى بفخٍّ نالها صلواتِ
وقبرٌ بأرضِ الجَوْزِجانِ محلُّهُ وقبر بباخَمرَى لدى الغَرَباتِ
وقبر ببغدادٍ لنفسٍ زكيّةٍ تضمّنها الرحمن في الغُرُفاتِ
فأمّا المُمِضّاتُ التي لستُ بالغًا مَبالغَها منّي بكُنهِ صفاتِ
إلى الحشر حتّى يبعث الله قائمًا يفرّج عنّا الهمّ والكُرُباتِ
نفوسٌ لدى النهرين من بطن كربلاء مُعرَّسُهم منها بشطِّ فراتِ
أخاف مِن أن أزدارهم ويشوقني مُعرَّسُهم بالجزع ذي النخلاتِ
تَقسَّمهم ريب المنون فما ترى لهم عَقْوَةٌ مَغشيّة الحُجُراتِ
خلا أنّ منهم بالمدينة عُصبةً مذودين أنضاءً من الأَزَماتِ
قليلةَ زُوّارٍ خلا أنّ زُوَّرًا من الضبع والعِقبان والرَّخَماتِ
لها كلَّ حينٍ نوبةٌ بمضاجعٍ لهم في نواحي الأرض مختلفاتِ
وقد كان منهم بالحجاز وأرضها مَغاويرُ نحّارون في الأزماتِ
إذا وردوا خيلاً تَشَمّصَ بالقنا مَشارع موتٍ أقحموا الغمراتِ

تَنَكّبَ لَأْوَاءُ السنين جوارَهم | فلم تَصْطَلِمهم جمرةُ الجمرات
حِمىً لم تُطِرهُ المُندِباتُ وأوجهٌ | تُضيء من الأستار في الظلماتِ
وإن فخروا يومًا أَتَوا بمحمّدٍ | وجبريل والقرآن والسُّوَراتِ
أولئك لا أبناءُ هندٍ وتِربِها | سُميّةَ من نوكى ومن قذراتِ
مَلامَك في آل النبيِّ فإنّهم | أوِدّاي ما عاشوا وأهل صِفاتي
تخيّرتُهُم رُشدًا لِأمريَ إنّهم | على كلّ حالٍ خِيرةُ الخَيَراتِ
نَبذتُ إليهم بالمودّة جاهدًا | وسلّمتُ نفسي طائعًا لِوُلاتي
فيا ربِّ زدني في يقيني بصيرةً | وزد حبّهم يا ربّ في حسناتي
بنفسي أنتم من كهولٍ وفتيةٍ | لفكِّ عقالٍ أو لحملِ قناةِ
وللخيل لمّا قيّد الموتُ خَطوَها | فأطلقنَ مَمشاهنّ بالذّرِباتِ
أُحبُّ قَصِيَّ الرحمِ مِن أَجلِ حبّكم | وأهجر فيكم زوجتي وبناتي
وأكتم حُبِّيكم[1] مخافة كاشح | عنيفٍ لأهل الحقّ غيرِ مُواتِ
لقد خفتُ في الدنيا وأيّامَ سعيها | وإنّي لأرجو الأمنَ بعد وفاتي
وكيف أُداوَى مِن جَوَى الجورِ والجوى | أميّةُ أهلُ الغصب واللعناتِ
ألم ترَ أنّي مذ ثلاثين حِجّةً | أروح وأغدو دائمَ الحسراتِ
أليس عجيبًا أنّ آل محمّد | مذودون مطرودون في الفلواتِ
بناتُ رسولِ الله يُسبَيْنَ بالعَراء | وآلُ زيادٍ تَسكُن الحُجُراتِ
أرى فَيئَهم في غيرهم مُتقسّمًا | وأيديَهُم من فيئهم صَفِراتِ
وآلُ رسول الله نُحفٌ جُسومُهم | وآل زيادٍ غُلَّظُ القَصَراتِ[2]
إذا وُتِروا مَدُّوا إلى واتريهمُ | أكُفًّا عن الأوتار مُنقَبِضاتِ

---

(١) أي: حبّي إيّاكم.

(٢) في المخطوطة: (الصفرات)، والمثبت عن المصادر.

فلولا الذي أرجوه في اليوم أو غدٍ ... تَقطَّع قلبي إثرَهم حَسَراتِ
خروج إمامٍ لا محالةَ خارجٌ[1] ... يقوم على اسم الله والبركاتِ
يميّز فينا كلَّ حقٍّ وباطلٍ ... ويُجزي على النعماء بالحسناتِ
فيا نفسُ طيبي ثمّ يا نفسُ أبشري ... فغيرُ بعيدٍ كلُّ ما هو آتِ
فلا تجزعي من كثرة الجور إنّني ... كأنّي بها قد آذنت بشَتَاتِ
فإن قرّب الرحمن من تلك مدّتي ... وأخّر من عمري بطول حياتِ
شفيتُ ولم أترك لِنفسيَ ريبةً ... ورَوَّيتُ منهم مُنصُلي وقَناتي
عسى الله أن يرتاح للخلق إنّه ... إلى كلّ قوم دائمُ اللحظاتِ
سأصرف نفسي جاهدًا عن جدالهم ... كفانيَ ما ألقَى من العَبَراتِ
أُحاوِل نقلَ الصُمِّ عن مُستقرِّها ... وإسماعَ أحجارٍ من الصَّلَداتِ
فمِن عارفٍ لم ينتفع أو معاندٍ ... تميل به الأهواءُ للشهواتِ
إذا قلتُ عُرفًا أنكروه بمُنكَرٍ ... وغَطّوا على التحقيق بالشُبَهاتِ
فقُصْرِيَ منهم أن أَؤوبَ بغصّةٍ ... تَردَّد بين الصدر واللَّهَواتِ
كأنّك بالأضلاع قد ضاق رَحبُها ... لما ضُمِّنتْ مِن شدّة الزَّفَراتِ

قال: فلمّا فرغ من إنشادها قام الرضا عليه السلام ودخل منزله وبعث إليه خادمًا بخرقة فيها ستّمائة دينار، وقال لخادمه: قل له يقول لك مولاك: استعن بها على سفرك وأعذرنا.

فقال دعبل: لا والله ما هذا أردت ولا خرجت له، ولكن قل له: اكسني[2] ثوبًا من أثوابك.

---

(١) في رواية أخرى فوقها: (ظهور إمام عادل لا محالة).

(٢) في المخطوطة: (يكسيني)، والمثبت عن المصدر.

فردّها الرضا و قال له: خذها، وبعث إليه بجبّةٍ من ثيابه.

فخرج دعبل حتّى ورد قم، فنظروا إلى الجبّة فأعطوه بها ألف دينار، فأبى عليهم فقال: لا والله ولا خرقة منها بألفي دينار. ثمّ خرج من قم فأتبعوه فقطعوا عليه وأخذوا الجبّة، فرجع إلى قم فكلّمهم فيها فقالوا: ما إليها سبيل، ولكن إن شئت فهذه ألف دينار. فقال لهم: وخرقة، فأعطوه ألف دينار وخرقه من الجبّة (١).

[٤٤٠ / ٣] وذكر القاضي أبو عليّ المحسّن بن عليّ التنوخي في كتابه الموسوم بـ«الفرج بعد الشدّة»: إنّ دعبل بن عليّ الخزاعي قال: لمّا قلت:

مدارسُ آياتٍ خلت من تلاوةٍ ومنزلُ وحيٍ مُقفرُ العرصاتِ

قصدت بها الإمام أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام وهو بخراسان وهو وليّ عهد المأمون، فوصلت إليه فأنشدته إيّاها فاستحسنها وقال: لا تنشدها أحدًا حتّى آمرك.

واتّصل خبري بالمأمون فاستحضرني وسائلني عن خبري، ثمّ قال لي: يا دعبل، أنشدني:

مدارس آيات خلت من تلاوة.

فقلت: يا أمير المؤمنين، لا أعرفها.

---

(١) أورد القصّة وبعض الأبيات الكشّي في رجاله: ٥٠٤/ ٩٧٠ والشيخ المفيد في الإرشاد ٢: ٢٦٣ عن أبي عمرو المدائني.

وأورد القصّة والأبيات ياقوت الحموي بتفاوت في معجم الأدباء ٣: ١٢٨٤/ ٤٧٥.

وأورد الأبيات ابن العديم بتفاوت في بغية الطلب ٧: ٣٥٠٠.

وأورد القصّة والأبيات بزيادة عليّ بن يوسف بن المطهّر الحلّي في العدد القويّة: ٢٨٢ ـ ٢٩١.

فقال: يا غلام، أحضر أبا الحسن عليّ بن موسى، فلم يكن بأسرع من أن حضر.

فقال له: يا أبا الحسن، سألت دعبلاً عن «مدارس آيات»، فذكر أنّه لا يعرفها.

فالتفت إليَّ أبو الحسن فقال: أنشده يا دعبل.

فأنشدته القصيدة فلم ينكر ذلك المأمون، إلى أن بلغت فيها:

وآل رسول الله هلبٌ رقابهم[١]   وآل زياد غُلَّظ القصراتِ[٢]

فقال: إي والله لأهلبنّها[٣].

ثمّ تمّمتها إلى آخرها فاستحسنها، ثمّ أمر لي بخمسين[٤] ألف درهم، وأمر لي عليّ بن موسى الرضا بقريب منها.

فقلت: يا سيّدي، أريد أن تهب لي ثوبًا من على[٥] بدنك، أتبرّك به وأجعله كفنًا لي.

فوهب لي قميصًا (قد ابتذله) ومنشفةً ـ وأظنّه قال: وسراويل ـ.

قال: ووصلني ذو الرئاستين وحملني على بِرذَون أصفر خراسانيّ عجيب، وكنت أسايره في يوم مطير وعليه ممطر خزّ وبُرنُس[٦] منه، فأمر

---

(١) في المخطوطة: (نُحفٌ جسومهم)، والمثبت عن المصدر، وبمقتضى قول المأمون: (والله لأهلبنّها).

(٢) في هامش المخطوطة: (الصفرات)، والظاهر أنّها نسخة بدل.

(٣) في المخطوطة: (لأهيننّها)، والمثبت عن المصدر.

(٤) في المخطوطة: (بخمسمائة)، والمثبت عن المصدر.

(٥) في المصدر: (يلي) بدلاً من: (من على).

(٦) البُرنُس: قلنسوة طويلة، وكان النسّاك يلبسونها في صدر الإسلام. الصحاح ٣: ٩٠٨ «برنس».

لي به، ودعا بغيره جديدًا فلبسه وقال: إنّما آثرتك باللبيس؛ لأنّه خير الممطرين، قال: فأُعطيت فيه ثمانين دينارًا فلم تَطِب نفسي ببيعه.

وقضيت حاجتي وسرت إلى العراق،(فلمّا صرت ببعض الطريق) خرج علينا أكراد يُعرفون بالمارزنجان[1] فسلبوني وسلبوا القافلة، وكان ذلك في يوم مطير، فاعتزلت في قميص خلق قد بقي علَيَّ ـ وما أنا متأسّفٌ من جميع ما كان علَيَّ إلّا على القميص والمنشفة اللذين وهبهما لي عليّ (بن موسى) الرضاﷺ ـ إذ مرّ واحد من الأكراد تحته (البرذون) الأصفر الذي حملني عليه ذو الرئاستين، وعليه الممطر (الخزّ)، فوقف بالقرب (منّي) وابتدأ ينشد:

مدارسُ آياتٍ خلت من تلاوةٍ ومنزلُ وحيٍ مُقفرُ العرصاتِ

ويبكي! فلمّا رأيت ذلك عجبت من لصٍّ (كرديّ) يتشيّع، ثمّ طمعت في القميص والمنشفة فقلت: يا سيّدي، لمن هذه القصيدة؟

فقال: ما أنت وذاك، ويلك.

فقلت له: فيه سبب أخبرك به.

فقال: هي أشهر من أن يجهل صاحبها[2].

فقلت: فمن هو؟

قال: هو دعبل بن عليّ الخزاعي، شاعر آل محمّد ﷺ.

فقلت: يا سيّدي، أنا هو[3] دعبل وهذه قصيدتي.

---

(١) في المصدر: (بالماريخان).

(٢) في المخطوطة: (هي أشهر لصاحبها من أن تجهل)، والمثبت عن المصدر.

(٣) في المصدر: (أنا والله).

فقال: ويلك! ما تقول؟

فقلت: الأمر أشهر من ذلك، فاسأل أهل القافلة تُخبَر بصحّة ما أخبرتك به.

فقال: لا جرم ـ والله ـ لا يذهب لأحدٍ من (أهل) القافلة خلالة[1] فما فوقها.

ثمّ نادى في الناس: من أخذ شيئًا فليردّه على صاحبه، فردّ على الناس أمتعتهم وعلَيَّ جميع ما كان معي حتّى ما فقد أحدٌ عقالاً، ثمّ بذرقنا إلى مأمنًا[2][3].

وحكي عن إبراهيم بن بهرام الكردي[4]: الذي فعل هذا كان أباه.

[٤٤١ / ٤] هذا ممّا أُكرم به دعبل في الدنيا، وأمّا في الآخرة فقد قال إسماعيل بن عليّ الدعبلي: حدّثني أبي قال: رأيت أخي دعبل بن عليّ في المنام فسألته: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي.

قلت: بماذا؟ قال: بقولي في أهل البيت:

أُحبّ قَصِيّ الرحم من أجل حبّكم ... وأهجر فيكم زوجتي وبناتي

وأكتم حُبّيكم مخافةَ كاشحٍ ... عنيفٍ لأهل الحقّ غير مُؤَاتِ

---

(١) في المخطوطة: (حبلاً)، والمثبت عن المصدر.

(٢) في المصدر: (ثمّ رحلنا إلى مأمننا سالمين).

(٣) أخرجه القاضي التنوخي في الفرج بعد الشدّة ٤: ٢٢٧ فقال: حدّثني عليّ بن شيراز بن سهل القاضي بعسكر مكرم، قال: حدّثني أبو الحسين عبد الواحد بن محمّد الخصيبي ابن بنت ابن المدبر ببغداد، قال: حدّثني محمّد بن عليّ، قال: حدّثني الحسن بن دعبل بن عليّ الشاعر الخزاعي، قال: حدّثني أبي.

(٤) في المصدر: (عليّ بن بهزاد الكردي). انظر: الفرج بعد الشدّة ٤: ٢٣٠.

لقد خفتُ في الدنيا وأيّامَ سعيها　　　وإنّي لأرجو الأمن بعد وفاتي[(١)]

[٤٤٢ / ٥] قال الحسن بن (الجهم): سمعت الرضا عليه السلام يقول: ما قال قائل فينا[(٢)] شعرًا يمدحنا به إلّا بنى الله تعالى له مدينة في الجنّة أوسع من الدنيا سبع مرّات، يزوره فيها كلّ ملك مقرّب ونبيّ مرسل[(٣)].

---

(١) لم نجده في المصادر التي بين أيدينا.

(٢) في المصدر: (فينا مؤمن).

(٣) أخرجه الشيخ الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٣/٧ فقال: حدّثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي، قال: حدّثني أبي، عن أحمد بن عليّ الأنصاري، عن الحسن بن الجهم.

فصلٌ

فيما جاء من كلامه عليه السلام

[٤٤٣ / ٦] إنّه قال: من رضي من الله بالقليل من الرزق رضي الله منه بالقليل من العمل [١].

[٤٤٤ / ٧] وقال عليه السلام: من كثرت مَحاسنه مُدِح بها واستغنى عن التمدّح [٢] بذكرها [٣].

[٤٤٥ / ٨] وقال عليه السلام: من شبّه الله بخلقه فهو مشرك، ومن أضاف [٤] إليه ما نهى عنه فهو كافر [٥].

[٤٤٦ / ٩] وقال عليه السلام: من لم يتابعك على رأيك في إصلاحه فلا تُصغِ إلى رأيه لك، وانتظر به أن يصلحه الشرّ، ومن طلب الأمر من وجهه لم يزلّ،

---

(١) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٢٧/ ١.

(٢) في المخطوطة: (واستغنى الممتدح)، والمثبت عن المصدر.

(٣) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٢٧/ ٢.

(٤) في المصدر: (ومن نسب).

(٥) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٢٧/ ٣.

(فإن زلّ لم تخذله الحيلة)[١].

[٤٤٧ / ١٠] وقال عليه السلام: لا يعدم المرء دائرةَ السوء مع نكث الصفقة، ولا يعدم تعجيل العقوبة مع ادّراع البغي[٢].

[٤٤٨ / ١١] وقال عليه السلام: طوبى لمن شُغِل قلبه بشكر النعمة[٣].

[٤٤٩ / ١٢] وقال عليه السلام: كفاك ممّن يريد نصيحتك بالنميمة ما يجد من سوء الحساب في العاقبة[٤].

[٤٥٠ / ١٣] وقال عليه السلام: من صَدَق الناس كرهوه، والمسألة مفتاح البؤس[٥].

[٤٥١ / ١٤] وقال عليه السلام للحسن بن سهل في تعزيته: التهنئة بآجل الثواب أولى من التعزية على عاجل المصيبة[٦].

[٤٥٢ / ١٥] وقال عليه السلام: إنّ للقلوب إقبالاً وإدبارًا ونشاطًا وفتورًا؛ فإذا أقبلت أبصرت وفهمت، وإذا أدبرت كلّت وملّت، فخذوها عند إقبالها ونشاطها، واتركوها عند إدبارها وفتورها[٧].

[٤٥٣ / ١٦] وقال عليه السلام: لا خير في المعروف إذا أُحصِي[٨].

---

(١) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٢٧/ ٤.

(٢) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٢٨/ ٥.

(٣) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٢٨/ ٧.

(٤) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٢٨/ ١٠.

(٥) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٢٩/ ١٢ و١٣.

(٦) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٢٩/ ١٤.

(٧) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٢٩/ ١٥.

(٨) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٢٩/ ١٦.

[٤٥٤ / ١٧] وسئل عليه السلام عن التزهّد [١]، فقال: متبلّغٌ بدون قوته، مستعدٌّ ليوم موته، متبرّمٌ بحياته [٢].

[٤٥٥ / ١٨] وقال عليه السلام في (تفسير) قوله عزّ وجلّ: ﴿ **فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ** ﴾ [٣]، قال: عفوٌ بغير عتاب [٤].

[٤٥٦ / ١٩] قال: وأُتي (المأمون) بنصرانيّ قد فجر بهاشميّة، فلمّا رآه أسلم، فقال الفقهاء: هدم [٥] الإسلام ما قبل ذلك.

فقال المأمون للرضا عليه السلام: ما تقول؟ قال: اقتله؛ فإنّه ما أسلم حتّى رأى البأس، وقد قال الله تعالى: ﴿ **فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللهِ وَحْدَهُ** ﴾ الآية [٦][٧].

[٤٥٧ / ٢٠] ورُوينا عن بعض أصحاب الرضا عليه السلام أنّه قال: دخلت على الرضا عليه السلام بمرو فقلت له: يابن رسول الله، روي لنا عن الصادق عليه السلام أنّه قال: لا جبر ولا تفويض بل أمر بين أمرين، فما معناه؟

قال: من زعم أنّ الله ـ سبحانه وتعالى ـ يفعل أفعالنا ثمّ يعذّبنا (عليها) فقد قال بالجبر، ومن زعم أنّ الله تعالى فوّض أمر الخلق والرزق إلى حججه فقد قال بالتفويض.

فقلت: يابن رسول الله، القائل به مشرك؟

---

(١) في المصدر: (وسأله عليه السلام الفضل بن سهل أو غيره عن صفة الزاهد).

(٢) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٣٠/ ١٨.

(٣) الحجر (١٥): ٨٥.

(٤) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٣٠/ ١٩.

(٥) في المصدر: (هدر).

(٦) غافر (٤٠): ٨٤.

(٧) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٣١/ ٢١.

قال: نعم، ومن قال بالجبر فقد ظلم الله تعالى.

فقلت: يابن رسول الله، فما أمرٌ بين أمرين؟

فقال: وجود السبيل إلى إتيان ما أُمِروا به، وترك ما نُهُوا عنه [١].

[٢١ / ٤٥٨] وفي بعض الروايات: أنّ بعض الناس سأل الرضا عليه السلام فقال: يابن رسول الله، أتقول إنّ الله فوّض إلى عباده أفعالهم؟

فقال عليه السلام: هم أضعف من ذلك (وأقلّ).

قال: فأجبرهم؟

قال: هو أعدل من ذلك وأجلّ.

قال: فكيف تقول؟

قال (أقول): أمرهم ونهاهم، وأقدرهم على ما أمرهم به ونهاهم عنه وخيّرهم فقال ـ عزّ من قائل ـ: ﴿ **وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ** ﴾ [٢]، وقال: ﴿ **فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ** ﴾ [٣]، وقال ـ سبحانه وتعالى ـ وعدًا ووعيدًا: ﴿ **فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ** ﴾ [٤] [٥].

---

(١) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٣١ / ٢٢ بتفاوت يسير.

وأخرجه الشيخ الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ١٢٤ / ١٧ فقال: حدّثنا تميم بن عبد الله القرشي، قال: حدّثنا أبي، عن أحمد بن عليّ الأنصاري، عن بريد بن عمير بن معاوية الشامي قال: دخلت على عليّ بن موسى الرضا عليه السلام بمرو..

(٢) التوبة (٩): ١٠٥.

(٣) الكهف (١٨): ٢٩.

(٤) الزلزلة (٩٩): ٧ و٨.

(٥) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٣٢ / ٢٤.

[٤٥٩ / ٢٢] وقال عليه السلام: الإيمان فوق الإسلام بدرجة، (والتقوى فوق الإيمان بدرجة، واليقين فوق التقوى بدرجة)، ولم يُقَم بين العباد شيء أثقل من اليقين [١].

[٤٦٠ / ٢٣] وسئل عليه السلام عن المشيئة والإرادة، فقال: المشيئة كالاهتمام (بالشيء)، والإرادة إتمام ذلك الشيء [٢].

[٤٦١ / ٢٤] وقال عليه السلام: الأجل آفة الأمل، والعرف ذخيرة الأبد، والبرّ غنيمة الحازم، والتفريط مصيبة ذوي القدرة، والبخل يمزّق العِرض، والحبّ داعي المكاره.

وأجلّ الخلائق وأكرمها اصطناعُ المعروف، وإغاثة الملهوف، وتحقيق (أمل) الآمل، وتصديق مَخيلة الراجي [٣]، والاستكثار من الأصدقاء في الحياة والباكين بعد الوفاة [٤].

---

(١) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ٢٦/١٣٣.

(٢) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ٢٧/١٣٣.

(٣) في المصدر: (وتصديق رجاء الراجي).

(٤) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ٢٨/١٣٣.

الباب الحادي والثلاثون
في إمامة محمّد بن عليّ بن موسى عليهم السلام

توفّي محمّد بن عليّ عليه السلام وله خمس وعشرون سنة وثلاثة أشهر واثنا عشر يومًا ـ وقيل: خمس وعشرون سنة وأربعة أشهر وعشرون يومًا ـ يوم الثلاثاء لستّ خلون من ذي الحجّة سنة عشرين ومأتين من الهجرة ـ وقيل: في حادي عشر ذي القعدة سنة عشرين ومأتين ـ.

وولد في زمن المعتصم، عاشر رجب سنة خمس وتسعين ومائة من الهجرة، وكان مقامه مع أبيه تسع سنين، وأقام بعد أبيه ستّ عشرة سنة واثني عشر يومًا.

نقش خاتمه: «المهيمن عضدي».

واسمه: محمّد.

وكنيته: أبو جعفر، والخاصّ: أبو عليّ.

وألقابه: المختار، والمرتضى، والقانع، والتقي، والمتوكّل، والجواد.

ومشهده ببغداد في مقابر قريش إلى جانب مشهد جدّه موسى بن جعفر عليهما السلام.

اسم أمّه: خيزران المريسيّة.

وكان له من الولد: صاحب العسكر، وموسى، ومن البنات: خديجة، وحكيمة، وأمّ كلثوم [١].

وقيل: كان له من الأولاد أربعة رجال وثلاث نسوة.

وزوّجه المأمون بابنته أمّ الفضل ولم يكن له منها ولد.

[٤٦٢ / ١] وكان عليه السلام شديد الأُدمة [٢]، ولقد قال (فيه) الشاكّون والمرتابون: إنّه ليس من أولاد الرضا! وقالوا ـ لعنهم الله ـ: هو من (ولد) سيفٍ الأسود (مولاه)، وإنّهم أخذوا الرضا أباه عند المأمون فحملوه إلى القافة بمكّة ـ وهو طفل ـ في مجمع من الناس في المسجد الحرام فعرضوه عليهم [٣]، فلمّا نظروا إليه زرقوه بأعينهم [٤]، فخرّوا سجّدًا ثمّ قاموا فقالوا: ويحكم! مثل هذا الكوكب الدرّي والنور الأزهر يُعرض على أمثالنا، وهذا ـ والله ـ الحسب الزكي والنسب النقيّ الطاهر، والله ما تردّد هذا إلّا في الأصلاب الزكيّة والأرحام الطاهرة، والله ما هو إلّا من (ذرّيّة) أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فارجعوا واستقيلوا الله عزّ وجلّ واستغفروه ولا تشكّوا في نسب مثله.

وكان عمره خمسة وعشرين شهرًا، فنطق بلسان أرهف من السيف وأفصح من الفصاحة فقال: الحمد لله الذي خلقنا من نوره واصطفانا من صفوته وجعلنا أمناء على خلقه ووحيه.

---

(١) أورد نحوه الخصيبي في الهداية الكبرى: ٢٩٥.

(٢) الأُدْمَة ـ بالضمّ ـ: السمرة. الصحاح ٥: ١٨٥٨ «أدم».

(٣) في المخطوطة: (لأنّهم حملوه وأباه الرضا إلى خراسان مع المأمون وكان هو طفل صغير يُجمع الناس في المسجد فيُعرض عليهم، قال)، والمثبت عن المصدر.

(٤) زَرَقَه بعينه وببصره زَرقًا: أحدّه نحوَه ورماه به. لسان العرب ١٠: ١٣٩ «زرق».

معاشر الناس، أنا محمّد بن عليّ الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن عليّ زين العابدين بن الحسين الشهيد بن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب. أنا ابن فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أفيَّ يُشَكّ، وعلى الله عزّ وجلّ وعلى أجدادي وأبَوَيَّ يُفترى، وأُعرَض على القافة ؟!

والله إنّي لأعلم بأنساب الناس من آبائهم، وإنّي لأعلم خوافي [١] أسرارهم وظواهرهم، وإنّي لأعلم بهم أجمعين وما هم إليه صائرون، (أقوله حقًّا وأُظهره صدقًا، علمًا أورثناه اللهُ عزّ وجلّ) قبل الخلق أجمعين، وبعد بناء [٢] السماوات والأرض.

وايمُ الله، لولا تظاهُر الباطل علينا وغلبة [٣] دولة الكفر وتوثّب أهل الشرك والشكّ والشقاق علينا لقلتُ قولاً يعجب منه [٤] الأوّلون والآخرون، ثمّ وضع يده على فيه ثمّ قال: يا محمّد، اصمت كما صمت آباؤك، ﴿ فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُوْلُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِل لَّهُمْ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ ﴾ إلى آخر الآية [٥].

ثمّ تولّى إلى رجلٍ إلى جانبه فقبض على زنده (وتمشّى) فما زال يتخطّى رقاب الناس وهم يُفرجون له.

قال: فرأيت مشيخة أجلّة وهم ينظرون إليه وهم يقولون: ﴿ اللهُ أَعْلَمُ حَيْثُ

---

(١) في المخطوطة: (خوالي)، والمثبت عن المصدر.

(٢) في المخطوطة: (وبعده ما في)، والمثبت عن المصدر.

(٣) في المخطوطة: (وما هم عليه من) بدلاً من: (وغلبة)، والمثبت عن المصدر.

(٤) في المخطوطة: (به)، والمثبت عن المصدر.

(٥) الأحقاف (٤٦): ٣٥.

يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ ﴾ (١)، فسألت عن المشيخة فقيل: هؤلاء قومٌ من بني هاشم بن عبد مناف، من (أولاد) عبد المطّلب (٢).

[٤٦٣ / ٢] وقال الحسين بن حمدان: حدّثني (أحمد بن) صالح، عن عسكر مولى أبي جعفر بن عليّ الرضا عليه السلام قال:

دخلت عليه وهو جالس في وسط إيوان (٣) طوله (٤) عشرة أذرع. قال: فوقفت بباب الإيوان بإزائه (٥) فقلت في نفسي: سبحان الله! ما أشدّ سمرة مولاي وأضوى (٦) جسده!

قال: فوالله ما استتممت هذا الكلام في نفسي حتّى تطاول وعرض (جسده) وامتلأ الإيوان منه إلى سقفه مع جوانب حيطانه، (ثمّ رأيت لونه قد أظلم) حتّى صار كالليل الدامس، ثمّ ابيضّ حتّى صار أشدّ بياضًا من الثلج، ثمّ احمرّ حتّى صار كالعَلَق الأحمر، ثمّ اخضرّ حتّى صار كأغضّ غصن يكون من الأغصان المورقة من الخضرة، ثمّ تخافض (٧) (جسده) حتّى صار في صورته الأولى، وعاد لونه إلى اللون الأوّل.

---

(١) الأنعام (٦): ١٢٤.

(٢) أورده الخصيبي في الهداية الكبرى: ٢٩٥ ـ ٢٩٦.

وأخرجه الطبري الإمامي في دلائل الإمامة: ٣٨٤/ ٣٤٢ فقال: حدّثني أبو المفضّل محمّد بن عبد الله، قال: حدّثني جعفر بن محمّد بن مالك الفزاري، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل الحسني، عن أبي محمّد الحسن بن عليّ عليه السلام.

(٣) الإيوان: الصُّفَّة العظيمة كالأزج، ومنه إيوان كسرى. الصحاح ٥: ٢٠٧٦ «أون».

(٤) في المصدر: (له يكون) بدلاً من: (طوله).

(٥) في المصدر: (أراه) بدلاً من: (بإزائه).

(٦) ضَوِيَ يَضْوى ضَوًى. وغلامٌ ضاوِيّ: إذا كان نحيفًا قليلَ الجسم خِلْقةً. الصحاح ٦: ٢٤١٠ «ضوا».

(٧) في المصدر: (تناقص).

فسقطت على وجهي لهول ما رأيت، فصاح: إليَّ يا عسكر، كم تشكّون فنُثبِّتكم، وتضعفون فنُقوّيكم، والله لا وصل إلى حقيقة معرفتنا إلّا من منّ الله عليه بنا وارتضاه لنا وليًّا.

قال عسكر: فآليت على نفسي (أن لا أفكّر في نفسي) إلّا بما أظهره(١) لساني(٢).

---

(١) في المخطوطة: (إلّا ما ظهر به)، والمثبت عن المصدر.

(٢) أخرجه الخصيبي في الهداية الكبرى: ٢٩٩.

وأخرجه الطبري الإمامي في دلائل الإمامة: ٤٠٤/ ٣٦٥ فقال: حدّثني أبو المفضّل محمّد بن عبد الله، عن محمّد بن إسماعيل، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه؛ قال: وحدّثني أحمد بن صالح، عن عسكر مولى أبي جعفر عليه السلام.

فصلٌ

فيما ورد من كلامه عليه السلام

[٤٦٤ / ٣] قال عليه السلام: كيف يضيع مَن الله كافله ؟ وكيف ينجو مَن الله طالبه ؟ ومن انقطع إلى غير الله وكله الله إليه، ومن عمل على غير علمٍ أفسد أكثر ممّا يصلح [١].

[٤٦٥ / ٤] وقال عليه السلام: القصد إلى الله تعالى بالقلوب أبلغ من إتعاب الجوارح بالأعمال [٢].

[٤٦٦ / ٥] وقال عليه السلام: من أطاع هواه أعطى عدوَّه مُناه [٣].

[٤٦٧ / ٦] وقال عليه السلام: من استغنى كَرُم على أهله.

فقيل له: وعلى غير أهله ؟ قال: لا، إلّا أن يكون يُجدي عليهم نفعًا [٤].

---

(١) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٣٤/ ١.

(٢) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٣٤/ ٢.

(٣) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٣٤/ ٣.

(٤) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٣٥/ ٤ بزيادة.

[٤٦٨ / ٧] وقال عليه السلام: من هجره المداراة قاربه المكروه، ومن لم يعرف الموارد أعيته المصادر[١]، وإنّما تكون الشهوات من ضعف القلوب، ومن انقاد إلى الطمأنينة قبل الخبرة فقد عرض نفسه للهلكة والعاقبة المتعبة[٢].

[٤٦٩ / ٨] وقال عليه السلام: قد عاداك من ستر عليك الرشد اتّباعًا لما تهواه[٣]، ومن عتب من غير ارتياب أعتب من غير استعتاب[٤].

[٤٧٠ / ٩] وقال عليه السلام: راكب الشهوات لا تُستَقال عثرته[٥].

[٤٧١ / ١٠] وقال عليه السلام: إيّاك ومصاحبة الشرير؛ فإنّه كالسيف المسلول، يحسن منظره ويقبح أثره[٦].

[٤٧٢ / ١١] وقال عليه السلام: الحوائج تُطلَب بالرجاء وهي تنزل بالقضاء[٧]، والعافية أحسن عطاء، وإذا نزل القضاء ضاق الفضاء[٨].

[٤٧٣ / ١٢] وقال عليه السلام: لا تُعادِيَنّ أحدًا حتّى تعرف الذي بينه وبين الله تعالى؛ فإن كان محسنًا (لم يُسلِمه إليك) فلا تعاده، وإن كان مسيئًا فإنّ علمك به يكفيكه فلا تعاده[٩].

---

(١) في المصدر: (لم يعرف المصادر أعيته الموارد).

(٢) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٣٥/ ٥.

(٣) في المخطوطة: (يهواه)، والمثبت عن المصدر.

(٤) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٣٥/ ٦.

(٥) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٣٥/ ٧.

(٦) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٣٦/ ١٠.

(٧) في المخطوطة: (أنت تطلب الرجاء وقد نزل القضاء)، والمثبت عن المصدر.

(٨) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٣٦/ ١١ و١٢.

(٩) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٣٦/ ١٣.

[٤٧٤ / ١٣] وقال عليه السلام: لا تكن وليًّا (لله) في العلانية عدوًّا له [١] في السرّ [٢].

[٤٧٥ / ١٤] وقال عليه السلام: التحفّظ على قدر الخوف، والطمع على قدر السبيل [٣].

[٤٧٦ / ١٥] وقال عليه السلام: نعمة لا تُشكَر كسيّئة لا تُغفَر [٤].

[٤٧٧ / ١٦] وقال عليه السلام: لا يضرّك سخط من رضاه الجور [٥].

[٤٧٨ / ١٧] وقال عليه السلام: من لم يرضَ من أخيه بحسن (النيّة) لم يرضَ بالعطيّة [٦].

[٤٧٩ / ١٨] وقال عليه السلام: الأيّام تهتكُ لك الأمر عن الأسرار الكامنة [٧].

[٤٨٠ / ١٩] وقال عليه السلام: ما شكر اللهَ أحدٌ على نعمة أنعمها عليه إلّا استوجب بذلك المزيد قبل أن يُظهِر على لسانه [٨].

---

(١) في المخطوطة: (عدوًّا لله)، والمثبت عن المصدر.

(٢) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٣٦/ ١٤.

(٣) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٣٦/ ١٥.

(٤) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٣٧/ ١٨.

(٥) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٣٧/ ١٩.

(٦) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٣٧/ ٢٠.

(٧) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٣٧/ ٢١.

(٨) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٣٧/ ٢٢.

الباب الثاني والثلاثون
في إمامة عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر عليهم السلام

مضى عليّ بن محمّد عليه السلام لخمس بقين من جمادى الآخرة سنة أربع وخمسين ومأتين، وكان عمره أربعين سنة، وكان مقامه مع أبيه ستّ سنين وخمسة أشهر، وأقام بعد أبيه ثلاثًا وثلاثين سنة وسبعة أشهر، وكان مولده بالمدينة.

توفّي في زمن المنتصر(١).

وُلد يوم الثلاثاء خامس رجب سنة أربع عشرة ومأتين زمن المعتزّ بن المتوكّل، ودُفن في داره بسرّ من رأى.

نقش خاتمه: «حفظ العهود نيل السعود».

اسمه: عليّ.

كنيته: أبو الحسن، لا غير.

---

(١) في المخطوطة: (المأمون)، والمثبت عن المصدر.

ألقابه: الهادي، والعسكري، والعالم [١]، والدليل، والموضح، والراشد [٢]، والسديد.

واسم أمّه: سمانة، أمّ ولد وليست معتوقة.

وكان له من الولد: الحسن بن عليّ، ومحمّد، وجعفر المدّعي الإمامة زِقّ الخمر [٣] الكذّاب الذي تقدّم ذكره في حديث جعفر الصادق عليه السلام [٤].

---

(١) في المخطوطة: (والقائم)، والمثبت عن المصدر.

(٢) في المخطوطة: (والواضح، والرشيد)، والمثبت عن المصدر.

(٣) كان هذا لقبه؛ لأنّه كان يشرب الخمر ظاهرًا.

(٤) أورد نحوه الخصيبي في الهداية الكبرى: ٣١٣.

فصلٌ

فيما ورد من كلامه عليه السلام

[٤٨١ / ١] (قال عليه السلام): المقادير تُريك ما[1] لم يخطر على بالك[2].

[٤٨٢ / ٢] وقال عليه السلام: شرّ من المرء رزيّةً[3] سوء الخَلَف[4].

[٤٨٣ / ٣] وسئل عن الحلم[5]، فقال: هو أن تملك نفسك وتكظم غيظك، ولا يكون ذلك إلّا مع القدرة.

وسئل[6] عن الحزم، فقال: هو أن تنتظر فرصتك، وتعاجل ما أمكنك[7].

[٤٨٤ / ٤] وقال عليه السلام: راكب الحَرون[8] أسير نفسه، والجاهل أسير لسانه[9].

---

(١) في المخطوطة: (من)، والمثبت عن المصدر.

(٢) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٣٨/ ٢.

(٣) في المخطوطة: (من الرزيّة)، والمثبت عن المصدر.

(٤) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٣٨/ ٤.

(٥) في المصدر: (وقال الغلابي: وسألته عن الحلم).

(٦) في المصدر: (قال: وسألته).

(٧) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٣٨/ ٥.

(٨) فرس حَرون: لا ينقاد، وإذا اشتدّ به الجري وقف. الصحاح ٥: ٢٠٩٧ «حرن».

(٩) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٣٩/ ٩.

[٤٨٥ / ٥] وقال عليه السلام: الناس في الدنيا بالأموال، وفي الآخرة بالأعمال [١].

[٤٨٦ / ٦] وقال عليه السلام: المِراء يفسد الصداقة القديمة، ويحلّل العقدة الوثيقة، وأقلّ ما فيه أن تكون المغالبة، (والمغالبة) أُسّ [٢] أسباب القطيعة [٣].

[٤٨٧ / ٧] وقال عليه السلام: العتاب مفتاح التقالي، والعتاب خير من الحقد [٤].

[٤٨٨ / ٨] وقال عليه السلام: المصيبة للصابر واحدة، وللجازع اثنتان [٥].

[٤٨٩ / ٩] قال: وشكا إليه رجل من ولده العقوق، فقال عليه السلام: العقوق ثُكلُ من لم يَثكَل [٦].

[٤٩٠ / ١٠] وقال عليه السلام في مواعظه [٧]: السهر ألذّ للمنام، والجوع يزيد في طيب [٨] الطعام، يبعثه على صوم [٩] النهار وقيام الليل [١٠].

[٤٩١ / ١١] وقال عليه السلام: اذكر مصرعك بين يدي أهلك، فلا طبيب ينفعك، ولا حبيب يمنعك [١١] [١٢].

---

(١) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٣٩/ ١٠.

(٢) في المصدر: (أمتن) بدلاً من: (أسّ).

(٣) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٣٩/ ١١.

(٤) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٣٩/ ١٢.

(٥) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٤٠/ ١٥.

(٦) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٤٠/ ١٤ بتفاوت يسير.

(٧) في المصدر: (في موعظة لبعض أصحابه).

(٨) في المخطوطة: (في طلب)، والمثبت عن المصدر.

(٩) في المصدر: (يحثّه على صيام).

(١٠) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٤١/ ١٨.

(١١) في المصدر: (لا طبيب يمنعك ولا حبيب ينفعك).

(١٢) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٤١/ ١٩.

[٤٩٢ / ١٢] وقال عليه السلام: ما استراح ذو الحرص [١].

[٤٩٣ / ١٣] وقال عليه السلام: صناعة الأيّام السلَب، وشرط الزمان الإفاتة، والحكمة لا تنجع في الطباع الفاسدة [٢].

[٤٩٤ / ١٤] وقال عليه السلام: من لم يحسن (أن يمنع لم يحسن) أن يعطي [٣].

[٤٩٥ / ١٥] وقال عليه السلام: خيرٌ من الخير فاعله، وأجمل من الجميل قائله، وأرجح من العلم حامله، وشر من الشرّ جالبه، وأهول من الهول راكبه [٤].

[٤٩٦ / ١٦] وقال عليه السلام: القوا النِّعَم بحسن مجاورتها، والتمسوا الزيادة منها بالشكر عليها، واعلموا أنّ النفس أقبلُ شيءٍ لمّا أُعطيت، وأمنعُ شيءٍ لمّا سُئلت، فاحملوها على مطيّةٍ لا تُبطِئ إذا رُكبت، ولا تُسبَق إذا تقدّمت، أدرك من سبق إلى الجنّة، ونجا من هرب من النار [٥].

---

(١) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٤١/ ٢١.

(٢) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٤١/ ٢٣.

(٣) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٤٢/ ٢٥.

(٤) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٤٢/ ٢٦.

(٥) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٤٣/ ٣١.

الباب الثالث والثلاثون

في إمامة الحسن بن عليّ عليهما السلام

كنيته: أبو محمّد الخالص العسكري.

أمّه: أمّ ولد.

عدد أولاده: رجل وامرأة.

نقش خاتمه: «أنا لله شهيد».

مدّة عمره ثمان وعشرون سنة وثمانية أشهر ويومان.

وُلد في زمن الواثق بن المعتصم رابع عشر ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاثين ومأتين في داره بسرّ من رأى، وقُبِر في الدار.

توفّي يوم الأحد ثامن شهر ربيع الأوّل سنة ستّين ومأتين في زمن المعتمد بن المتوكّل.

فصلٌ

فيما ورد من كلامه عليه السلام

[٤٩٧ / ١]إنّه قال: من مدح غير مستحقّ المدح فقد قام مقام المتّهم[١][٢].

[٤٩٨ / ٢] وقال عليه السلام: لا يعرف النعمة إلّا الشاكر، ولا يشكر النعمة إلّا العارف[٣].

[٤٩٩ / ٣] وقال عليه السلام: دع[٤] المسألة ما وجدتَ التجمّل[٥](يمكنك)؛ فإنّ لكلّ يوم خيرًا جديدًا، والإلحاح في المطالب يسلب البهاء إلّا أن يُفتَح لك باب فتحسن الدخول فيه، فما أقرب الصنعَ من الملهوف،(وربّما كانت الغِيَر نوعًا من أدب الله، والحظوظ مراتب) فلا تعجل على ثمرةٍ لم تُدرِك فإنّك تنالها في أوانها، والمدبّر لك أعلم بالوقت الذي يصلح لك فيه (فثقْ

---

(١) في المخطوطة:(التهم)، والمثبت عن المصدر.

(٢) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٤٣/ ٢.

(٣) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٤٣/ ١.

(٤) في المصدر:(ادفع).

(٥) في المصدر:(التحمّل).

بخيرته في أمورك)، ولا تعجل حوائجك في أوّل وقتك فيضيق قلبك ويغشاك القنوط.

واعلم أنّ للحياء مقدارًا (فإن زاد على ذلك فهو ضعف، وللجود مقدارًا) فإن زاد عليه فهو سَرَف، وللحزم مقدارًا (فإن زاد عليه فهو جبن، وللاقتصاد مقدارًا) فإن زاد عليه فهو بخل، وللشجاعة مقدارًا فإن زاد عليها فهو التهوّر [(١)].

[٥٠٠ / ٤] وقال عليه السلام: للقلوب خواطر من الهوى، والعقول تزجر وتزاد [(٢)]، وفي التجارب علم مستأنف، والاعتبار يفيدك الرشاد، وكفاك أدبًا لنفسك تجنّبك ما تكره من غيرك [(٣)].

[٥٠١ / ٥] وقال عليه السلام: لو عقل أهل الدنيا خربت [(٤)].

[٥٠٢ / ٦] وقال عليه السلام: أضعف الأعداء كيدًا من أظهر عداوته [(٥)].

[٥٠٣ / ٧] وقال عليه السلام: حسن الصورة جمال ظاهر، وحسن العقل جمال باطن [(٦)].

[٥٠٤ / ٨] وقال عليه السلام: أولى الناس بالمحبّة مَن (أمّلوه، ومَن) أنس بالله استوحش [(٧)] من الناس [(٨)].

---

(١) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ٣/١٤٣.

(٢) في المخطوطة: (والقلوب تزجر وترى)، والمثبت عن المصدر.

(٣) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ٤/١٤٤.

(٤) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ٦/١٤٥.

(٥) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ٨/١٤٥.

(٦) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ٩/١٤٥.

(٧) في المخطوطة: (وتوحّش)، والمثبت عن المصدر.

(٨) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٤٥/ ١٠ و١١.

[٥٠٥ / ٩] وقال عليه السلام: اللحاق بمن ترجوه خير من المقام مع من لا تأمن شرّه[١].

[٥٠٦ / ١٠] وقال عليه السلام: الجهل خصم، والحلم حكم، ولم يعرف راحة القلب من لم يجرّعه الحلمُ غُصَصَ الغيظ[٢].

[٥٠٧ / ١١] وقال عليه السلام: المقادير الغالبة لا تُدفَع بالمغالبة، والأرزاق المكتوبة لا تُنال بالشره[٣].

[٥٠٨ / ١٢] وقال عليه السلام: إذا كان المقضيّ كائنًا فالضراعة لماذا؟[٤]

[٥٠٩ / ١٣] وقال عليه السلام: نائل الكريم يحبّبك إليه، ونائل اللئيم يبغّضك[٥] لديه[٦].

[٥١٠ / ١٤] وقال عليه السلام: من كان الورع سجيّته والأفعال الزكيّة جِبِلّته[٧] انتصر من أعدائه بحسن الثناء عليه، (وتحصّن بالذكر الجميل من وصول نقص إليه)[٨].

---

(١) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٤٦/ ١٥.

(٢) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٤٦/ ١٧.

(٣) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٤٦/ ٢٠ بزيادة في آخره.

(٤) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٤٧/ ٢١.

(٥) في المصدر: (يضعك).

(٦) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٤٧/ ٢٢.

(٧) في المصدر: (والإفضال جنيّته).

(٨) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٤٧/ ٢٣.

الباب الرابع والثلاثون
في ذكر إمامة محمّد بن الحسن الخلف الصالح عليه السلام[1]

[٥١١ / ١] رُوينا بالإسناد المتقدّم في أوّل الكتابِ كتابَ «(تاريخ) الأئمّة عليهم السلام»، قال جعفر الصادق عليه السلام: الخلف الصالح من ولدي وهو المهدي، اسمه محمّد وكنيته أبو القاسم، يخرج في آخر الزمان.

وقيل: اسم أمّه صيقل، وقيل: اسم أمّه حكيمة[2]، وقيل: بل سوسن.

لقبه: القاسم، والحجّة، وصاحب الزمان.

وقيل: اسم أمّه نرجس، أمّ ولد.

لم يولد له إلى الآن.

نقش خاتمه: «أنا جار الله».

مدّة عمره باقٍ، والحمد لله.

موضع مولده: سرّ من رأى.

---

(١) تقدّم في مقدّمة المؤلّف بعنوان: (في إمامة محمّد بن الحسن صاحب الزمان عليه السلام).

(٢) في المخطوطة: (حليمة)، والمثبت عن المصدر.

وُلد في زمن المعتمد يوم الجمعة ضاحي نهار تاسع عشر شهر رمضان سنة ثمان وخمسين ومأتين.

موضع غيبته في السرداب في دار أبيه من سرّ من رأى أيّام وفاته[١]، غاب يوم الأحد ثامن ربيع الأوّل سنة ستّين ومأتين، خاف فغاب زمن المعتمد.

وهو ذو الاسمين: خلف ومحمّد.

يظهر في آخر الزمان على رأسه غمامة تُظلّه من الشمس تدور معه حيثما دار، تنادي بصوت فصيح: هذا المهدي[٢].

[٥١٢ / ٢] أخبرنا الشيخ الثقة بدل بن أبي المعمّر بن إسماعيل التبريزي، قال: أخبرنا أبو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي، قال: أخبرنا أبو الفضل حمزة بن محمّد بن طاهر بن طباطبا إجازةً، قال: أخبرنا أبو منصور عبد الرزّاق بن أحمد بن عبد الرحمن الخطيب، قال: أخبرنا أبو محمّد عبد الله بن محمّد بن جعفر بن حيّان ـ المعروف بأبي الشيخ ـ، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر بن نصر، قال: حدّثنا عبد الواحد بن محمّد البجلي، قال: حدّثنا (محمّد بن)[٣] كثير القرشي، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن حذيفة

---

(١) في المخطوطة: (أيّام الوفا)، والمثبت عن المصدر.

(٢) أخرجه ابن الخشّاب البغدادي في تاريخه مختصرًا من طريق الجراح بن سفيان، عن أبي القاسم طاهر بن هارون بن موسى العلوي، عن أبيه هارون، عن أبيه موسى، عن جعفر الصادق عليه السلام.

انظر: مجموعة نفيسة في تاريخ الأئمّة عليهم السلام: ١٤٩.

(٣) ما بين القوسين أثبتناه عن المصادر.

وهو محمّد بن كثير القرشي، أبو إسحاق الكوفي، نزيل بغداد.

كان ابن معين حسن الرأي فيه وقال: «لم يكن به بأس».

←

بن اليمان، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

ويح هذه الأمّة من ملوك وجبابرة، كيف يقتلون [١] ويخيفون إلّا من أظهر طاعتهم، فالمؤمن التقيّ يصانعهم بلسانه ويفرّ (منهم) بقلبه، فإذا أراد الله عزّ وجلّ أن يعيد الإسلام عزيزًا [٢] قصم كلّ جبّارٍ عنيد، وهو القادر على ما يشاء أن يصلح أمّةً بعد فسادها.

ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو لم يبقَ من الدنيا إلّا يوم واحد لطوّل الله عزّ وجلّ ذلك اليوم حتّى يملك رجل من أهل بيتي، تجرى الملاحم على يديه ويُظهر الإسلام، لا يخلف الله وعده وهو سريع الحساب [٣].

[٥١٣ / ٣] وقد تقدّم ذكره في أوّل الكتاب في الباب السابع بقوله عليه السلام يخبر في فضل الحسن والحسين أنّهما سيّدا شباب أهل الجنّة، ثمّ قال: والذي بعثني بالحقّ إنّ منهما مهديّ هذه الأمّة، إذا صارت الدنيا هرجًا ومرجًا وتظاهرت الفتن وتقطّعت السبل وأغار بعضهم على بعض، فلا كبير يرحم صغيرًا، ولا صغير يوقّر كبيرًا، فيبعث الله عند ذلك (منهما من يفتح) حصون الضلالة وقلوبًا غُلْفًا، فيقوم بالدين في آخر الزمان كما قمتُ (به) في أوّل الزمان، ويملأ الأرض عدلاً كما ملئت جورًا.

يا فاطمة، لا تحزني فإنّ الله أرحم بك منّي، وذكر الحديث إلى آخره.

← انظر: تاريخ بغداد ٤: ٣١٣/ ١٥٠١، تاريخ الإسلام ٤: ٩٦٥/ ٣٢٨.

وانظر الإسناد من أبي الشيخ في: الأمالي الخميسية ٢: ٣٧١/ ٢٧٩٦ و٢٨٠٦.

(١) في المخطوطة: (يغلبون)، والمثبت عن المصدر.

(٢) في المخطوطة: (غريبًا)، والمثبت عن المصدر.

(٣) أخرجه آدم بن أبي إياس في جزئه: ١٨/ ١٧ عن أحمد بن جعفر بن نصر، به.

قوله: «إنّ منهما مهديّ هذه الأمّة» يعني من الحسن والحسين.

أخرجت هذا الحديث من مسند الطبراني بإسنادي فيه[1].

(١) قد تقدّم في الحديث ٤٥، فراجع.

فصلٌ

فيما ورد من كلامه عليه السلام

[٥١٤ / ٤] وذلك ممّا أورده الشيخ الإمام أبو القاسم عليّ بن محمّد المفيد رحمه الله، قال: حدّث أبو محمّد هارون بن موسى التلّعُكبري رحمه الله، قال: حدّثنا أبو عليّ محمّد بن همّام، قال: حدّثني جعفر (بن محمّد بن مالك الفزاري، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر) بن عبد الله، قال: حدّثني أبو نعيم محمّد بن أحمد الأنصاري قال:

كنت حاضرًا عند المستجار بمكّة، وجماعة يطوفون زهاء ثلاثين رجلاً لم يكن فيهم علويّ غير محمّد بن القاسم العلويّ.

قال: فبينا نحن كذلك في اليوم السادس من ذي الحجّة (من سنة ثلاث وتسعين ومائتين) إذ خرج علينا شابّ من الطواف، عليه إزار اتّشح به وفي يده نعلاه، فلمّا رأيناه قمنا هيبةً له، فلم يبقَ منّا أحد إلّا قام فسلّم عليه حتّى جلس متوسّطًا ونحن حوله، ثمّ التفت يمينًا وشمالاً فقال: أتدرون ما كان يقول أبو عبد الله عليه السلام في دعاء الإلحاح ؟

قلنا: وما كان يقول؟

قال: كان يقول: «اللّهمّ (إنّي) أسألك باسمك الذي تقوم به السماء، وبه تقوم الأرض، وبه تفرق بين الحقّ والباطل، وبه تجمع بين المتفرّق و (تفرّق) بين المجتمع، وقد أحصيتَ به عدد الرمال والحصا وزنة الجبال وكيل البحار [١]، أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن تجعل لي من أمري فرجًا ومخرجًا».

ثمّ نهض ودخل الطواف، فقمنا لقيامه حتّى انصرف، ونسينا أن نذكر أمره وأن نقول: من هو؟ وأيّ شيء هو؟ إلى الغد في ذلك الوقت، فخرج علينا من الطواف فقمنا له كما قمنا بالأمس، وجلس مجلسه متوسّطًا [٢] ونظر يمينًا وشمالاً فقال: أتدرون ما كان يقول أمير المؤمنين عليه السلام بعد الفريضة؟

قلنا: وما كان يقول؟

قال: كان يقول: «إليك رُفعت الأصوات، وإليك عنت الوجوه، ولك خضعت الرقاب، وإليك تُرفَع [٣] الأعمال، يا خيرَ من سُئل، ويا خيرَ من أعطى، ويا صادق يا بارئ [٤]، يا من لا يخلف الميعاد، يا من أمر بالدعاء ووعد بالإجابة، يا من قال: ﴿ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ [٥]، يا من قال: ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾ [٦]، يا من قال: ﴿ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ

---

(١) في المخطوطة: (وكيل الرمال)، والمثبت عن المصدر.

(٢) في المخطوطة: (منبسطًا)، والمثبت عن المصدر.

(٣) في المصدر: (وإليك التحاكم في).

(٤) في المصدر: (بارّ).

(٥) غافر (٤٠): ٦٠.

(٦) البقرة (٢): ١٨٦.

أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ إِنَّ اللهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾ »(١).

ثمّ نظر يمينًا وشمالاً بعد هذا الدعاء ثمّ قال: أتدرون ما كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول في سجوده؛ في سجدة الشكر؟

قلنا: ما كان يقول؟

قال: كان يقول: «(يا من لا يزيده إلحاح الملحّين إلّا جودًا وكرمًا، يا من لا يزيده كثرة الدعاء إلّا سعةً وعطاءً)، يا من لا تنفد خزائنه، يا من له خزائن السماوات والأرض، يا من له خزائن ما دقّ وما جلّ. إلهي، لا تمنعك إساءتي من إحسانك أن تفعل بي ما أنت أهله، فأنت أهل الجود والكرم والتجاوز. يا ربّ يا الله، لا تفعل بي ما أنا أهله فإنّي أهل العقوبة قد استحققتها، لا حجّة لي ولا عذر عندك، أبوء لك بذنوبي كلّها حتّى(٢) تعفو عنّي وأنت أعلم بها منّي، وأبوء لك بكلّ ذنبٍ أذنبته وبكلّ خطيئةٍ أخطأتها وبكلّ سيّئةٍ عملتها، ربّ اغفر وارحم وتجاوز عمّا تعلم، إنّك أنت الأعزّ الأكرم».

وقام ودخل الطواف فقمنا لقيامه، وعاد من الغد في الوقت ففعلنا كفعلنا فيما مضى، فجلس مجلسه متوسّطًا ونظر يمينًا وشمالاً وقال: كان عليّ بن الحسين زين العابدين عليه السلام يقول في سجوده في هذا الموضع ـ وأشار إلى الحِجر تحت الميزاب ـ: «عُبَيدك بفنائك، (فقيرك بفنائك، مسكينك بفنائك)، يسألك ما لا يقدر عليه غيرك».

---

(١) الزمر (٣٩): ٥٣.

(٢) في المصدر: (كي).

ثمّ نظر يمينًا وشمالاً ونظر إلى محمّد بن القاسم العلوي وقال: يا محمّد، أنت على خير إن شاء الله ـ وكان محمّد بن القاسم يقول بهذا الأمر ـ، ثمّ قام ودخل الطواف، فما بقي أحد (منّا) إلّا وأُلهم ما ذكر[1] من الدعاء، ونسينا أن نذكر أمره إلّا في آخر يومٍ فقال بعضنا لبعضٍ: أتعرفون هذا (الرجل)؟

فقال محمّد بن القاسم: هذا والله صاحب الزمان عليه السلام[2].

فقلنا: كيف يا أبا عليّ؟

فذكر أنّه منذ سبع سنين يسأل الله تعالى ويدعو أن يُريَه صاحب الزمان عليه السلام، (قال:) فبينا نحن عشيّة عرفة فإذا أنا بالرجل بعينه يدعو الله بدعاء (عرفة)، فعرفته فسألته: ممّن هو؟ فقال: من الناس.

فقلت: من أيّ الناس؟ من عربها أم من مواليها؟ فقال: من عربها.

فقلت: من أيّ عربها؟ فقال: من أشرفها[3].

قلت: مَن هم؟ قال: من بني هاشم.

قلت: من أيّ بني هاشم؟ قال: من أعلاها ذِروةً، وأسناها (رتبةً).

فقلت: ممّن (هم)؟ قال: ممّن فلق الهام وأطعم الطعام وصلّى بالليل والناس نيام.

فعلمت أنّه علويّ فأحببته على العلويّة، ثمّ فقدته من بين يديّ فلم أدرِ كيف مضى[4]، فسألت عنه القوم الذين كانوا حولي: أتعرفون هذا العلوي؟

---

(١) في المخطوطة: (ما بقي)، والمثبت عن المصدر.

(٢) في نسخة بدل من المخطوطة: (صاحب زمانكم عليه السلام).

(٣) في المخطوطة: (من أشرافها)، والمثبت عن المصدر.

(٤) في المخطوطة: (فلم أدركه ومضى)، والمثبت عن المصدر.

قالوا: نعم، يحجّ معنا كلّ سنةٍ ماشيًا.

فقلت: سبحان الله! (والله) ما أرى عليه أثر (مشي)، وانصرفت إلى المزدلفة كئيبًا حزينًا على فراقه، فنمتُ (ليلتي تلك)فرأيتُ سيّدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا محمّد، رأيت طلبتك ؟

فقلت: من ذاك يا سيّدي ؟

فقال: ذاك الذي رأيته عشيّة عرفة هو صاحب زمانك.

فلمّا سمعنا[1] ذلك (منه) عاتبناه على أن لا يكون أعلَمَنا، فذكر أنّه كان ينسى[2] أمره إلى الوقت الذي حدّثنا به[3].

قال الحسين بن محمّد بن الحسن ـ لمّا انتهى إلى هذا (الفصل) من كتابه ـ، قال: إلهي أنت العالم بحركات الأعين وخطرات الألسن ومضمرات القلوب ومحجوبات الغيوب، اغفر ذنوبي صغيرها وكبيرها، واجعل هؤلاء السادة الأبرار والأئمّة الأخيار شفعائي إليك يوم العرض عليك، يا أرحم الراحمين[4].

---

(١) في المخطوطة: (سمعت)، والمثبت عن المصدر.

(٢) في المخطوطة: (بيّنا)، والمثبت عن المصدر.

(٣) أخرجه الحلواني في نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٤٧ عن أبي القاسم عليّ بن محمّد المفيد رحمه الله، به.

وأخرجه الطبري الإمامي في دلائل الإمامة: ٥٤٢/ ٥٢٣ عن أبي الحسين محمّد بن هارون بن موسى، عن أبيه، به.

وأخرجه الشيخ الطوسي في الغيبة: ٢٥٩ عن أحمد بن عليّ الرازي، عن عليّ بن عائذ الرازي، عن الحسن بن وجناء النصيبي، عن أبي نعيم محمّد بن أحمد الأنصاري؛ وعن جماعة، عن هارون بن موسى، به.

وأخرجه الشيخ الصدوق في كمال الدين ٢: ٤٧٠/ ٢٣ بطريقين آخرين عن أبي نعيم الأنصاري.

(٤) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٥٢.

فهذا ما بلغ جهدي في هذا المختصر في فضائلهم، ولو تفرّغت لجمع ذلك لفني العمر ولم أبلغ إلّا القليل بما خصّهم الله به من الفضل [١]، ولكنّي جمعت هذا الكتاب أرجو به شفاعتهم ليوم المآب، لعلّ الله يرحمني بمحبّتهم وينجّيني من عسير الحساب.

[٥١٥ / ٥] وأخبرني الشيخ الصالح العالم صائن الدين أبو الحرم مكّي بن ريّان النحوي رحمه الله ـ بمسجده ببني ميدة بالموصل ـ، قال: أخبرنا أبو محمّد عبد الله بن عليّ بن عبد الله بن سويدة التكريتي، قال: حدّثنا أبو الفضل محمّد بن ناصر بن عليّ السلامي، قال: حدّثنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذّن، قال: أنشدنا أبو عبد الرحمن طاهر بن محمّد المستملي في جمع أحاديث في فضل الزهراء عليها السلام وأهل البيت عليهم السلام فقال:

كتابٌ فيه آثار الجلالِ ... وأسبابُ المفاخر والمعالي
لآل المصطفى صلّى عليهم ... إلهُ العرش إذ هم خيرُ آلِ
جمعتَ مناقبَ الزهراء فيه ... وهُنّ الزُّهر تزهر كاللآلي
مرتّبةً مهذّبةً حسانًا ... صحاحًا بالأسانيد الأعالي
فحزتَ بجمعها جمل المعالي ... ونلتَ بنشرها دُرَجَ الكمالِ [٢]

---

(١) كتب في هامش المخطوطة:

وإن هممنا بأن نحصي فضائلهم ... يفنى الزمان ولا يفنى لهم عدد

وكتب أيضًا:

يا من يروم بأن يحصي [فضائلهم] ... أقصر فعمرك عمّا رمت ليس [يفي]

(٢) لم نجده في المصادر التي بين أيدينا.

الباب الخامس والثلاثون
في ذكر حكايات جرت في هذا المعنى

[٥١٦ / ١] وذلك ممّا روي عن أبي مخنف قال: بينا معاوية بن أبي سفيان في نفرٍ من قريش فيهم عمرو بن العاص إذ أقبل الحسن بن عليّ عليهما السلام، فقال عمرو: قد جاءكم الفَهُّ[1] الأعجم[2] الذي بين شدقيه عَتَلَة[3].

فقال عبد الله بن جعفر: مهلاً يابن العاص، لقد رمت[4] صفاةً[5] مُلَملَمةً[6] تزلّ عنها السيول وتقصر دونها الوُعول، وإنّك لا تزال ضاربًا بمذرويك[7] متقاعسًا على بُغضتك تباهي الرجال بأصغريك، ولقد رميت

(١) رجلٌ فهٌّ وفَهيهٌ: إذا جاءت منه سقطة أو جهلة من العِيّ. ورجل فَهٌّ: عَيٌّ عن حجّته. كتاب العين ٣: ٣٥٦ «فه».

(٢) الأعجم: الذي لا يُفصِح. كتاب العين ١: ٢٣٧ «عجم».

(٣) في المصدر: (عقلة).

(٤) في المخطوطة: (رميت)، والمثبت عن المصدر.

(٥) الصفاة: صخرة ملساء. الصحاح ٦: ٢٤٠١ «صفا».

(٦) صخرة ململومة وململمة، أي: مستديرة صلبة. الصحاح ٥: ٢٠٣٣ «لمم».

(٧) المذروان: أطراف الأليتين. الصحاح ٦: ٢٣٤٦ «ذرا».

فما أصاب سهمك، وقدحت فما أورى زندك [١].

وانتهى إليهم الحسن عليه السلام وقد سمع مقالتهما، فأقبل على معاوية فقال: يابن هند، ما يزال عندك عبدٌ راتعٌ [٢] في لحوم بني هاشم، إن شئت ـ والله ـ كان بيننا وبينك ما تتفاقم له الأمور وتوغر منه الصدور.

ثمّ أقبل على عمرو فقال له: يابن النابغة، قد علمت قريش ـ أظهرتَ ذلك أو كتمته ـ أنّي في أرومتها [٣] الأسنم وذروة شرفها على الكرم بناؤه، وأظهر بالمجد سناؤه، وإنّها لتعرف شبهي بجدّي صلى الله عليه وآله وسلم وتدعوني لأبي، لم أُطبَع على ضعفٍ ولم أُعكَس على خسفٍ، إذ أنت مستلحق زنيم [٤] تُدعى لغير أبيك.

فقال عمرو: قد علمت قريش أنّك من أقلّها عقلاً وأكثرها جهلاً، وإنّ فيك خصالاً لو لم يكن فيك غير واحدة منها لشملك عارها كما يشمل البياض الواضح السواد الحالك، وايمُ الله لتكفّنّ يا حسن أو لألبسنّ لك حافة كجلدة العارك، أرميك من خللها بأحدّ من وقع الأشافي، فإنّك طالما ركبت صعب المنحدر ونزلت بأعراض الوَعر إظهارًا للفرقة والتماسًا للفتنة.

فقال الحسن: يابن النابغة، لو كنتَ إنّما تبطش بأيدك وتسمو بحسبك ما سلكت فَجَّ قصدٍ ولا حللت رابيةَ مجدٍ، والله لو أنّ معاوية أنزلك منزلة العدوّ المداهن والشنِف [٥] المشاحن لكان أعظم له في الأجر وأفضل في العواقب

---

(١) الزَّنْد والزَّنْدة: خَشَبَتان يستقدح بهما، العُلْيا: زَنْد، والسُّفْلى: زَنْدة. كتاب العين ٧: ٣٥٦ «زند».

(٢) الرَّتْع: الأكل بشَرَهٍ. لسان العرب ٨: ١١٢ «رتع».

(٣) الأُرومة: الأصل. لسان العرب ١٢: ١٤ «أرم».

(٤) الزنيم: المستلحق في قومٍ ليس منهم. الصحاح ٥: ١٩٤٥ «زنم».

(٥) الشنِف: المُبغِض. الصحاح ٤: ١٣٨٣ «شنف».

ـ عواقب الأمور ـ، فإنّك لطالما أجهد شأوك [١] وأظلم بك رجاؤك إلى الغاية القصوى التي لم تحطّ بها رغبتك ولم تسمُ إليها همّتك، والله لتكفّنّ أو لتقعنّ بين لحيي ضرغامة من قريش فروس الأعداء تضغطك بجرانه [٢] فلا ينجيك منه الرَّوَغان [٣] إذا التقت حلقتا البِطان [٤]، والله لئن وضعتُ فيك لساني لأسبّنّك بمسابَّ لا يُنسى بعدك، وأُنشئ لك أحاديث تغلغل بعد فنائك، فرّغ نفسك لا أمّ لك، لا تقع في مرطمةٍ [٥] من الخطأ فيها الصاب والسلع [٦]، مهلاً يابن النابغة مهلاً،

[أبا معقل] لا توطئنّك بغضتي رؤوس الأفاعي في مكامنها العُرْم [٧]

وأقلل عنّي ذربك لا تقع في لُجّة تعلوك ظلمتها ويتلاطم عليك موجها.

فلم يزل معاوية يناشده ويعزم عليه إلى أن سكت ثمّ نهض [٨].

[٥١٧ / ٢] ورُوينا عن أبي عُبَيدة قال: غزا يزيد بن مسلم صاحب الحجّاج الصائفة في خلافة عمر بن عبد العزيز، فبلغ ذلك عمر بن عبد العزيز فقال: إنّي لأستحي من الله أن أنتصر بجيشٍ فيهم ابن مسلم، فكتب في ردّه فصُرِف

---

(١) الشأو: الغاية والأمد. الصحاح ٦: ٢٣٨٨ «شآ».

(٢) جران البعير: مقدّم عنقه من مذبحه إلى منحره. الصحاح ٥: ٢٠٩١ «جرن».

(٣) راغ الصيد: ذهب هاهنا وهاهنا. لسان العرب ٨: ٤٣٠ «روغ».

(٤) البطان للقتب: الحزام الذي يُجعل تحت بطن البعير، ويقال: «التقت حلقتا البطان» للأمر إذا اشتدّ. الصحاح ٥: ٢٠٧٩ «بطن».

(٥) ارتطم عليه الأمر: إذا لم يقدر على الخروج منه. الصحاح ٥: ١٩٣٤ «رطم».

(٦) الصاب والسلع: ضربان من الشجر مرّان. لسان العرب ١: ٥٣٧ «صوب».

(٧) البيت لمعقل الهذلي، انظره في: لسان العرب ٧: ١٢١ «بغض».

(٨) أورد الجاحظ بعضه في موضعين من المحاسن والأضداد: ١٣٨ و ١٤١.

من أفواه الدروب، فلمّا قدم عليه قال: يا أمير المؤمنين، شهرتني.

فقال: إنّك كنت مع شرّ خلق الله تعالى، وإنّي كرهت أستنصر بك.

فذهب يريد أن يعذر الحجّاج، فقال عمر: هل أحد أعلم بالحجّاج منك؟ قال: لا.

قال: هات اذكر له حسنة من حسناته.

فأطرق ابن مسلم ثمّ قال: يا أمير المؤمنين، إنّه كان غيورًا.

قال: فهل تعلم أنّه كتب إلى الوليد: يا أمير المؤمنين، إنّي وجدت النساء شققن شقًّا، ووجدت أمّ سلمة نقبت نقبًا، فإن أحبّ أمير المؤمنين نزلتُ عنها. فكتب إليه أن يفعل، فطلّقها وحُملت إلى الوليد وإنّها لنفساء، وهي أمّ سلمة بنت سهيل بن عمرو أحد (بني عامر) بن لؤي، أفغيورٌ هذا؟!

ثمّ قال: أتعلم أنّ الحجّاج كان يحبس الرجال مع النساء في حبس واحد، فحبلت ستّمائة امرأة في حبسه؟ قال: نعم.

قال: أفغيورٌ هذا، ويلك؟!

ثمّ قال: أفعلمت أنّ الحجّاج كان يقيّد المرأة والرجل في قيد واحد، فإذا قام الرجل لحاجته قامت معه المرأة، [وإذا قامت المرأة] لحاجتها قام معها؟ أفغيورٌ هذا ـ لعنه الله ـ؟

فسكت ابن مسلم (١).

[٥١٨ / ٣] وعن أبي عُبَيدة، عن يونس قال: كان الهيثم بن الأسود النخعي ـ وهو أبو العريان ـ مع معاوية بصفّين وكانت امرأته شيعيّة فكانت تكتب إلى

---

(١) لم نجده في المصادر التي بين أيدينا.

عليّ عليه السلام بأخبار معاوية في أعنّة الخيل، فكان الهيثم إذا سأل معاوية أن يصله قال له: يا هيثم، للناس اليوم ولك غدًا.

فبينا الهيثم يومًا في وجوه أهل اليمن عند معاوية بعد الاستقامة قال معاوية: يا هيثم، أهل العراق كانوا أنصح لعليٍّ من أهل الشام لي.

فقال: إنّ أهل العراق كانوا قبل أن يُضرَبوا بالبلاء أنصح لصاحبهم من أهل الشام لك.

قال: وكيف علمت ذلك؟

قال: إنّ أهل العراق نصحوا عليًّا للدين، وناصحك أهل الشام للدنيا؛ فأهل الدين أهلُ صبر ونصر، وأهل الدنيا أهلُ فشل وطمع، ثمّ لم يلبث أهل العراق أن نبذوا الدين وراء ظهورهم حيث نظروا إلى الدنيا في يديك، فما أصابها منهم إلّا من لحق بك.

قال: هل كانت امرأتك تكتب إلى عليّ بأخباري في أعنّة الخيل؟

قال: والله ما علمتُ بذلك حتّى قالته لي منذ قريب.

قال معاوية: ما فعلته حتّى أمرتَها، وما أفرّق بينكما في سوء الرأي.

فقال الهيثم:

فوالله لولا الله لا شيءَ غيرُه ... وإنّي على دينٍ من الحقّ مهتدي
لغيّر قلبي ما سمعت وإنّه ... ليملأ صدري بعض هذا التهدّدِ
ولكنّني راجعتُ نفسًا شحيحةً ... على دينها ليست بذات تردّدِ
فأوردتُها من مورد الحقّ مَنهلاً ... رَوِيًّا وكان الحقُّ أفضلَ موردِ
وَعدتَ عِداتٍ يابن حرب كأنّها ... لما كنتُ أرجو من وفائك في يدي
فلم تك في دار الإقامة واصلاً ... ولا أنت عند الظنّ أنجزت موعدي

ولو كان لي بالغيب علمٌ لدلّني مقالُك دعني إنّ حظّك في غدِ

قال: فبلغ ذلك معاوية فكتب إليه يترضّاه وأمر له بمائة ألف درهم[1].

[٥١٩ / ٤] ورُوينا عن سهيل بن سهل، عن أبيه، عن عمّته قالت: حجّ معاوية فسأل عن امرأةٍ يقال لها دارَميّة الحَجونيّة، وكانت من بني كنانة سوداء كثيرة اللحم، فأُخبر بسلامتها فبعث إلى حيّها فجيء بها، فقال: كيف حالكِ يا بنت حامٍ؟

فقالت: بخير، ولست بحام أُدعَى، (إنّما) أنا امرأة من بني كنانة.

قال: صدقتِ، هل تعلمين لِمَ أرسلتُ إليك؟

قالت: سبحان الله! كيف أعلم ذلك.

قال: بعثت إليك أسألك على ما أحببتِ عليًّا وأبغضتيني؟ وعلى ما واليته وعاديتيني؟

قالت: أوَتعفيني عن ذلك؟

قال: لا أعفيك، ولذلك دعوتك.

فقالت: أمّا إذا أبيت فإنّي أحببت عليًّا على عدله في الرعيّة وقسمه بالسويّة، وأبغضتك على قتالك من هو أولى بالأمر منك وطلبك ما ليس هو لك بحقّ، وواليت عليًّا على ما عقد له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (مِن الولاية) ولرحمته للمساكين ولإعظامه أهل الدين، وعاديتك لسفكك الدماء وشقّك العصا.

فقال: لذلك انتفخ بطنك وكبر ثديك وعظمت عجيزتك.

---

(١) أورده إبراهيم بن محمّد الثقفي في الغارات ٢: ٣٧٥ـ٣٧٧.

قالت: يا هذا، بهند ـ والله ـ في ذلك تُضرب الأمثال[1] لا بي.

قال لها معاوية: لا تغضبي فإنّي لم أقل إلّا خيرًا، إنّه إذا انتفخ بطن المرأة تمّ خلق ولدها، وإذا كَبُر ثديها حسن غذاء ولدها، وإذا عظمت عـجيزتها رزن مجلسها.

ثمّ قال لها: هل رأيتِ عليًّا؟

قالت: إي والله، لقد رأيته لم ينفخه الملك، ولم تشغله النعمة.

قال: فهل سمعت كلامه؟

قالت: نعم.

قال: كيف سمعتيه؟

قالت: والله كان يجلو القلوب من العَمى كما يجلو الزيت صدأ الطشت.

قال: صدقت، هل لك من حاجة؟

قالت: تفعل إذا سألتك؟

قال: نعم، لك الله علَيَّ بالوفاء.

قالت: تعطيني مائة ناقة حمراء فيها فحلها وراعيها.

قال: ما تصنعين بها؟

قالت: أغذو بألبانها الصغار، وأستحيي بها الكبار، وأكتسب بها المكارم، وأصلح بها بين العشائر.

قال: فإن أعطيتك هل أحلّ عندك محلّ عليٍّ؟

قالت: سبحان الله! أو دونه.

---

(١) في نسخة بدل من المخطوطة: (المثل).

فأنشأ معاوية يقول:

إذا لم أَجُد بالحلم منّي عليكمُ فمن ذا الذي بعدي يُؤمَّل بالحلمِ
خذيها هنيئًا واذكري فعل ماجدٍ حباكِ على حربِ العَداوةِ بالسلمِ

ثمّ قال لها: والله لو كان عليًّا ما أعطاك شيئًا.

فقالت: إي والله، ولا وبرة واحدة، أمن مال المسلمين يعطيني؟

فضحك معاوية وأمر لها بما سألت، وردّها مكرَّمةً [١].

[٥٢٠ / ٥] ورُوينا عن عبد الله بن سليمان، (عن عكرمة) قال: دخلت عِكرِشَة بنت الأطشّ بن رواحة على معاوية وبيدها عكّاز لها في أسفله زُجّ [٢] مسقي، فسلّمت عليه بالخلافة وجلست.

فقال لها معاوية: يا عكرشة، الآن صرت أمير المؤمنين؟

قالت: نعم؛ إذ لا عليٌّ حيّ.

قال: ألستِ صاحبة الكَور [٣] المسدول والوسط المشدود المتقلّدة بحمائل السيف تجولين بين الصفَّين بصفِّين وتقولين: أيّها الناس، ﴿عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾ [٤]، إنّ الجنّة دارٌ لا يرحل مَن قطنَها، ولا يحزن مَن سكنها، ولا يموت مَن دخلها، فابتاعوها بدارٍ لا يدوم نعيمها، ولا ينصرم [٥]

---

(١) أورده ابن طيفور في بلاغات النساء: ٧٦ عن أبي إسحاق المقدّمي.

وأورده ابن عبد ربّه في العقد الفريد ١: ٣٥٢ عن سهل بن أبي سهل التميمي، عن أبيه.

(٢) الزُّجُّ: الحديدة التي في أسفل الرمح. الصحاح ١: ٣١٨ «زجج».

(٣) الكَور: لَوثُ العمامة، يعني إدارتها على الرأس. لسان العرب ٥: ١٥٥ «كور».

(٤) المائدة (٥): ١٠٥.

(٥) الانصرام: الانقطاع. الصحاح ٥: ١٩٦٥ «صرم».

همّها، وكونوا قومًا مستبصرين. إنّ معاوية دلف[١] إليكم بعجم العرب، غلف القلوب، لا يفقهون الإيمان، ولا يدرون ما الحكمة، دعاهم بالدنيا فأجابوه، واستدعاهم إلى الباطل فلبّوه، فالله الله عباد الله (في دين الله)، وإيّاكم والتواكل[٢]؛ فإنّ في ذلك نقض عُرى الإسلام وإطفاء نور الحقّ وإظهار الباطل وذهاب السنّة، هذه بدر الصغرى والعقبة الأخرى.

إيهًا يا معاشر المهاجرين والأنصار، امضوا على بصيرتكم، واصبروا على عزيمتكم، فكأنّي بكم غدًا قد لقيتم أهل الشام كالحمير الناهقة والبغال الشاحجة[٣] تضفع[٤] ضفع البقر وتروث[٥] (روث) العتاق.

كأنّي أراكِ على عكازتك هذه وقد انكفأ عليك العسكران يقولون: هذه عكرشة بنت الأطشّ بن رواحة، فإن كدتِ لتُؤلّبين[٦] علَيَّ أهل الشام، ولولا ما أحبّ الله عزّ وجلّ أن يجعل لنا هذه الأمور لقد كان انكفأ (علَيَّ) العسكران، فما حملك على ذلك؟

قالت: يا أمير المؤمنين، يقول الله عزّ وجلّ: ﴿ **لَا تَسْئَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ** ﴾[٧]، إنّ اللبيب إذا كره أمرًا لا يحبّ إعادته.

قال: صدقتِ، اذكري حاجتك.

---

(١) دلفت الكتيبة في الحرب: تقدّمت. الصحاح ٤: ١٣٦٠ « دلف ».

(٢) في المخطوطة: (والنكال)، والمثبت عن المصدر.

(٣) شحيج البغل والغراب: صوته. الصحاح ١: ٣٢٣ « شحج ».

(٤) ضَفَعَ ضَفْعًا: حَبَقَ. والضفاع: خِثْيُ البَقَرِ. ومنه: ضَفعَ، إذا رمى بِعَذِرَته. المحيط في اللغة ١: ٥١ « ضفع ».

(٥) في المخطوطة: (ولا تروث)، والمثبت عن المصدر.

(٦) في المخطوطة: (لتقلين)، والمثبت عن المصدر.

(٧) المائدة (٥): ١٠١.

قالت: إنّ الله عزّ وجلّ جعل صدقاتنا على فقرائنا ومساكيننا وردّ أموالنا فينا إلّا بحقّها، وقد فقدنا ذلك فما ينعش لنا فقير ولا يجبر لنا كسير، فإن كان ذلك عن رأيك فمثلك انتبه عن الغفلة وراجع التوبة، وإن كان ذلك عن رأي غيرك فما مِثلك من استعان بذي الجور[١] ولا استعمل الظالمين.

فقال لها معاوية: يا هذه، إنّه تنوبنا أمورٌ هي أولى بنا منكم من تفتيق ثغور[٢] ولابدّ من حفظها.

قالت: سبحان الله! ما فرض الله عزّ وجلّ لنا حقًّا (جعل) فيه ضررًا على غيرنا، ولو علم تبارك وتعالى (أنّ) فيما فرض لنا ضررًا على غيرنا ما جعله لنا، وهو علّام الغيوب.

فقال معاوية: هيهات يا أهل العراق! فقّهكم عليّ بن أبي طالب فلن تُطاقوا، ثمّ أمر لها بردّ صدقاتهم فيهم وإنصافهم، وأمر لها بجائزة وردّها مكرَّمة[٣].

[٥٢١ / ٦] ورُوينا أنّ أروى بنت الحارث بن عبد المطّلب دخلت على معاوية (وهي عجوز كبيرة) فقال: مرحبًا (بك) يا عمّة[٤]، كيف كنت بعدي[٥]؟

---

(١) في المصدر: (بالخَوَنة).

(٢) في المصدر: (من بحور تنبثق وثغور تنفتق).

(٣) أخرجه العبّاس بن بكّار في أخبار الوافدات على معاوية: ٣٧/ ٤ عن عبد الله بن سليمان، عن أبيه، عن عكرمة.

وأخرجه ابن طيفور في بلاغات النساء: ٧٤ عن العبّاس بن بكّار، عن أبي بكر الهذلي وعبد الله بن سليمان، عن عكرمة.

وأورده ابن عبد ربّه في العقد الفريد ١: ٣٥١ عن أبي بكر الهذلي، عن عكرمة.

(٤) في المخطوطة: (خالة)، والمثبت عن المصدر.

(٥) في المخطوطة: (بعد عليّ)، والمثبت عن المصدر.

قالت: بخير يابن أخي[1]، لقد كفرتَ النعمة، وأسأتَ لابن عمّك الصحبة، وتسمّيت بغير اسمك، وأخذت غير حقّك، من غير دين كان منك ولا من آبائك، ولا سابقة لك في الإسلام، بعد أن كفرتم برسول الله ﷺ، فأتعس الله منكم الجدود وأضرع منكم الخدود، وردّ الحقّ إلى أهله ولو كره المشركون، وكانت كلمتنا هي العليا، ونبيّنا (هو) المنصور، فولّيتم علينا من بعده، فأصبحتم تحتجّون على سائر الناس بقرابتكم من رسول الله ﷺ ونحن أقرب (إليه) منكم (وأولى بهذا الأمر)، فكنّا فيكم بمنزلة بني إسرائيل في آل فرعون، وكان عليّ - صلوات الله عليه وسلامه - بعد نبيّنا محمّد ﷺ بمنزلة هارون من موسى، فغايتنا الجنّة وغايتكم النار.

فقال لها عمرو بن العاص: كفّي أيّتها العجوز الضالّة، (وأقصري) عن قولك مع ذهاب عقلك؛ إذ لا تجوز شهادتك وحدك.

فقالت له: وأنت يابن الفاعلة تتكلّم؟

فقال لها مروان: كفّي أيّتها العجوز، وأقصدي لما جئت له.

فقالت له: وأنت أيضًا يابن الزرقاء تتكلّم؟

ثمّ التفتت إلى معاوية فقالت: والله ما جرّأ (عليَّ) هؤلاء غيرك، وإنّ أمّك القائلة في قتل حمزة عليه السلام:

نحن جزيناكم بيوم بدر … والحرب بعد الحرب ذاتَ سعرِ
ما كان لي عن عتبةٍ من صبرِ … ولا أخي وعمّه وبكري
سكّنتَ وحشيُّ غليلَ صدري … (سليتَ همّي وشفيت صدري)
فشكرُ وحشيّ عليَّ دهري … حتّى تَرِمّ أعظمي في قبري

---

(١) في المخطوطة: (يا أمير المؤمنين)، والمثبت عن المصدر.

قالت: فأجابتها بنت عمّي (وهي) تقول:

خَزيتِ في بدرٍ وغير بدرِ   يا بنتَ جبّارٍ عظيمِ الكُفرِ
صبّحك الله قبيلَ الفجرِ   بالهاشميّين الطِّوالِ الزُّهرِ
(بكلّ قَطّاعٍ حُسامٍ يَفري)   حمزةَ ليثي وعليٍّ صَقري

فقال لها معاوية: عفا الله عمّا سلف يا عمّة [1]، هاتِ حاجتك.

قالت: ما لي إليك حاجة وخرجت عنه [2].

[٥٢٢ / ٧] وممّا وجدت في كتاب «نثر الدرّ» نكت من كلام الشيعة، قال صاحب الكتاب:

أخبرنا (الصاحب) كافي الكفاة رحمه الله [3]، قال: أخبرنا عبد الله بن محمّد، قال: أخبرنا عبد الله بن الحسن، قال: حدّثنا سهل بن محمّد، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن المثنّى، قال: خطب عبد الملك بن مروان (يومًا بمكّة)، فلمّا بلغ إلى العِظة قام إليه رجل من آل صوحان فقال: مهلاً مهلاً يابن مروان،

---

(١) في المخطوطة: (خالة)، والمثبت عن المصدر.

(٢) أورده ابن عبد ربّه في العقد الفريد ١: ٣٥٧ عن العبّاس بن بكّار، عن عبد الله بن سليمان المدني، وأبي بكر الهذلي.

وأخرجه العبّاس بن بكّار في أخبار الوافدات على معاوية: ٤٧/ ٧ عن عبد الله بن سليمان المديني، عن قتادة، بزيادة فيه.

وأخرجه ابن طيفور في بلاغات النساء: ٣٢ فقال: روى ابن عائشة، عن حمّاد بن سلمة، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك، بزيادة فيه.

(٣) هو إسماعيل بن عبّاد بن العبّاس الطالقاني، أبو القاسم الوزير، الملقّب بالصاحب، وكافي الكفاة (٣٢٦ ـ ٣٨٥هـ)، صاحب كتاب «المحيط في اللغة».

انظر: تاريخ أصبهان ١: ٢٥٨/ ٤٢١، معجم الأدباء ٢: ٦٦٢/ ٢٤٢.

ما لكم تأمرون ولا تأتمرون، وتنهون ولا تنتهون، وتعظون ولا تتّعظون؟

أفنقتدي بسيرتكم في أنفسكم أم نطيع أمركم بألسنتكم؟ فإن قلتم: اقتدوا بسيرتنا، فأنّى وكيف؟ وما الحجّة وما النصير من الله باقتداء سيرة الظلمة الفسقة الجورة الخونة الذين اتّخذوا مال الله دُوَلاً وعبيده خَوَلاً؟!

وإن قلتم: اقبلوا نصيحتنا وأطيعوا أمرنا، فكيف ينصح لغيره[1] من يغشّ نفسه؟ أم كيف تجب الطاعة لمن لم تثبت عند الله عدالته؟!

وإن قلتم: خذوا الحكمة من حيث وجدتموها واقبلوا العظة ممّن سمعتموها، فعلام ولّيناكم أمرنا وحكّمناكم في دمائنا وأموالنا؟!

أما علمتم أنّ فينا من هو أنطق منكم باللغات وأفصح بالعِظات؟ فتَحَلْحَلوا عنها أوّلاً، فأطلقوا عقالها وخلّوا سبيلها يبتدر إليها آل رسول الله ﷺ الذين شرّدتموهم في البلاد وفرّقتموهم في كلّ وادٍ، بل تثبت في أيديكم لانقضاء المدّة وبلوغ المهلة وعظم المحنة. إنّ لكلّ قائم قدَرًا لا يعدوه ويومًا لا يخطوه وكتابًا بعده يتلوه ﴿ **لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا** ﴾[2]، ﴿ **وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ** ﴾[3].

ثمّ التُمس الرجل فلم يوجد[4].

---

(١) في المخطوطة: (فكيف نطيع)، والمثبت عن المصدر.

(٢) الكهف (١٨): ٤٩.

(٣) الشعراء (٢٦): ٢٢٧.

(٤) أخرجه أبو سعد منصور بن الحسين الآبي في نثر الدرّ ٥: ١٣٦.

وأخرجه الشيخ المفيد في الأمالي: ٦/٢٨٠ فقال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه رحمه الله، قال: حدّثني محمّد بن موسى بن المتوكّل، قال: حدّثنا عليّ بن الحسين السعدآبادي،

←

[٥٢٣ / ٨] وأخبرنا الشيخ أبو الخير بدل بن أبي المعمّر بن إسماعيل، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن عليّ بن محمّد الحرّاني، قال: أخبرنا أبو سعد عبد الله بن عمر بن أحمد النيسابوري، وأبو الحسن المؤيّد بن محمّد بن عليّ الطوسي، قالا: أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن الفضل الفُراوي، قال: أخبرنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمّد الفارسي، قال: حدّثنا أبو أحمد محمّد بن عيسى الجَلودي، قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمّد النَّسَوي، قال: حدّثنا مسلم بن الحجّاج القُشَيري [١]، قال: حدّثنا زهير بن حرب وإسحاق بن إبراهيم، قال إسحاق: أخبرنا، وقال زهير: (حدّثنا جرير)، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عبد الرحمن بن عبد ربّ الكعبة قال:

دخلت المسجد فإذا عبد الله بن عمرو بن العاص جالس في ظلّ الكعبة والناس مجتمعون عليه، فأتيتهم فجلست إليه فقال: كنّا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سفرٍ (فنزلنا منزلاً) فمنّا من يصلح خباءه، ومنّا من ينتضل [٢]، ومنّا من هو في جَشَره [٣] إذ نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الصلاة جامعة، فاجتمعنا

← عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن غير واحد من أصحابه، عن أبي حمزة الثمالي قال: حدّثني من حضر عبد الملك بن مروان وهو يخطب الناس بمكّة، فلمّا...

وأخرجه الشجري في الأمالي الخميسية ١: ١١٧/ ٤٥٠ فقال: أخبرنا القاضي أبو الحسين أحمد بن عليّ بن الحسين بن الثوري ـ بقراءتي عليه ـ، قال: أخبرنا أبو عبيد الله محمّد بن عمران المرزباني، قال: أخبرنا أبو بكر ـ يعني ابن دُرَيد ـ، قال: أخبرنا أبو حاتم، عن أبي عبيدة.

وأورده ابن الجوزي في مثير الغرام: ٣٨٨.

(١) هذا طريق المؤلّف إلى كتاب « صحيح مسلم ».

(٢) انتضل القوم وتناضلوا، أي: رموا للسبق. الصحاح ٥: ١٨٣١ « نضل ».

(٣) في هامش المخطوطة: (الجشر: رعاة الدابّة).

إلى رسول الله ﷺ فقال: إنّه لم يكن نبيٌّ قبلي إلّا كان حقًّا عليه أن يدلّ أمّته على خير ما يعلمه لهم، وينذرهم شرّ ما يعلمه لهم، وإنّ أمّتكم هذه جُعل عافيتها في أوّلها، وسيصيب آخرها بلاء وأمور تنكرونها، وتجيء فتنة فيرقّق بعضها بعضًا، وتجيء الفتنة فيقول المؤمن: (هذه مُهلكتي، ثمّ تنكشف وتجيء الفتنة فيقول المؤمن): هذه هذه، فمن أحبَّ أن يُزحزَح عن النار ويُدخَل الجنّة فلتأته منيّته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر، ولْيَأْتِ إلى الناس الذي يحبّ أن يؤتى إليه، ومن بايع إمامًا فأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه فليطعه إن استطاع، فإن جاء آخر ينازعه فاضربوا عنق الآخر.

فدنوت منه فقلت: أنشدك الله، آنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ ؟

فأهوى إلى أذنيه وقلبه بيديه وقال: سمعته أذناي ووعاه قلبي.

فقلت له: هذا ابن عمّك معاوية، يأمرنا أن نأكل أموالنا بيننا بالباطل ونقتل أنفسنا، والله عزّ وجلّ يقول: ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا** ﴾ [١].

قال: فسكت ساعة ثمّ قال: أطعه في طاعة الله، واعصه في معصية الله [٢].

[٥٢٤ / ٩] وبه، عن مسلم بن الحجّاج القُشَيري، قال: حدّثنا ابن أبي عمر، قال: حدّثنا سفيان، عن إسماعيل بن أميّة، عن سعيد المَقبُري، عن يزيد بن هرمز قال:

كتب نجدة بن عامر الحَروري إلى ابن عبّاس [٣](يسأله) عن العبد

---

(١) النساء (٤): ٢٩.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه ٣: ١٤٧٢/ ١٨٤٤.

(٣) في المخطوطة: (إلى عليّ بن أبي طالب)، والمثبت عن المصدر.

والمرأة يحضران المغنم، هل يقسم لهما؟ وعن قتل الولدان؟ وعن اليتيم متى ينقطع عنه اليتم؟ وعن ذوي القربى مَن هم؟[١]

فقال ليزيد بن هرمز: اكتب[٢] إليه فلولا أن يقع في أُحموقة ما كتبت إليه، اكتب: إنّك كتبت تسألني عن المرأة والعبد يحضران المغنم، هل يقسم لهما شيء؟ وإنّه ليس لهما شيء إلّا أن يُحذَيا.

وكتبت تسألني عن قتل الولدان؟ وإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لم يقتلهم، (وأنت فلا تقتلهم) إلّا أن تعلم منهم ما علم صاحب موسى من الغلام الذي قتله.

وكتبت تسألني عن اليتيم متى ينقطع عنه اسم اليتم؟ وإنّه لا ينقطع عنه اسم اليتم حتّى يبلغ ويؤنس منه رشد.

وكتبت تسألني عن ذوي القربى[٣] مَن هم؟ وإنّا زعمنا أنّا هم[٤]، فأبى ذلك علينا قومنا[٥].

---

(١) في المخطوطة زيادة: (وعن سهم ذي القربى الذي ذكر الله مَن هم؟)، ولعلّها نسخة بدل.

(٢) في المخطوطة: (وأمر من يكتب)، والمثبت عن المصدر.

(٣) في المخطوطة زيادة: (وذي القربى الذين ذكرهم الله)، ولعلّها نسخة بدل.

(٤) في المخطوطة: (وإنّا كنّا نرى أنّ قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله هم ذوي القربى الذين ذكرهم الله)، والمثبت عن المصدر.

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه ٣: ١٤٤٥/ ١٨١٢.

الباب السادس والثلاثون

في الزيارات[1]

فصلٌ

في ذكر زيارة تعرف بالهاشميّة

[٥٢٥ / ١] بسم الله الرحمن الرحيم، اللّهمّ يا رافع السماوات (المبنيّات)، ويا ساطح الأرضين المدحيّات، ويا ممكّن الجبال الراسيات، يا منزل الغيث من المعصرات لإظهار النبات والثمرات، يا من لا تُشكِل عليه اللغات، ولا تَخفَى عليه الأصوات، يا بارئ الملائكة وربّ الروحانيّات، يا خالق بلا أدوات، يا متكلّم بغير لسان ولا لهوات.

اللّهمّ أبلغ زيارتي وسلامي إلى العائمين في بحر الهداية، الراكبين في سفن الدلالة، بحرٌ مَعينُه التحقيق، وماؤه التصديق، وقوله التوفيق، وشطّه مَطالب، وهي البغية للطالب، من ركب فيه سلم، ومن تخلّف عنه خاب وندم.

---

(١) تقدّم في مقدّمة المؤلّف بعنوان: (في ذكر الزيارات ودعواتها لمن أراد زيارتهم).

السلام على الغائص في قعره، الصابر على حلوه ومرّه، المبتدَع من الأنوار، المستخرَج من تشعشع عناصر الأبرار، محمّد الرسول، والمُظهِر للبتول، سلالة إبراهيم الخليل، ونَجْر[١] الذبيح إسماعيل، المخدوم بجبرئيل، صاحب الآيات (في الآفاق)، المحمول على البراق، محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، عليه منك أفضل الصلاة والسلام.

السلام على الإمام العادل، والصيِّب الهاطل، واليعسوب الكامل، والإمام الأصلع، والبطل الأروع، والهمام المشفَّع، صاحب أحدٍ وخيبر، وأبو شبير وشبّر، مَعين[٢] الأنساب والشرف، المودَع بروضة النجف، مولانا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، عليه منك أفضل الصّلاة والسلام.

السلام على الطاهرة الحميدة، والعنصر السعيدة، عنصرة التوحيد والأمانة، العالية في المحشر عن الندامة، المطلوبة بالأحقاد، المفجوعة في الأولاد، الحوريّة الزهراء[٣]، الأمينة على الورى[٤]، المشفّعة في حرث الأنبياء، ابنة نبيّك، وزوجة وليّك، وأمّ شهيدك، فاطمة الانفطام، ومُغذِّية[٥] الأيتام بأنواع العلوم والأحكام، عليها منك أفضل الصلاة والسلام.

السلام على الإمام المظلوم، والسيّد المسموم، الطاهر من العيوب، البُغية للمطلوب، السائح في الرفيع، المودَع في البقيع، مولانا أبي محمّد الحسن بن عليّ، عليه منك أفضل الصلاة والسلام.

---

(١) في المصدر: (وعنصر).

(٢) في المصدر: (مهذّب).

(٣) في المخطوطة: (الزاهرة)، والمثبت عن المصدر.

(٤) في المصدر: (المهذّبة من الخنا).

(٥) في المصدر: (ومربّية).

السلام على الإمام القتيل، العالم الديّان، القائم بالقرآن، الأمين في توحيده، الفريد في أولاده، مُكردِس[1] الصفوف، المودَع بالطفوف، مولانا أبي عبد الله الحسين بن عليّ، عليه منك أفضل الصلاة والسلام.

السلام على النور الساطع، والفضاء[2] اللامع، (والعالم) البارع، سليل النبوّة، وفطيم الوصيّة، العالم بالتأويل والتنزيل والتحريم والتحليل، الذي علم العلوم وملكها، وعرف النجوم وفلكها، عليّ بن الحسين الساجد ذي الثفنات، راهب العرب والعجم، عليه منك أفضل الصلاة والسلام.

السلام على الإمام الصادق في المقال، العالم بالآجال، العبد الأمين، والطود الأشمّ[3]، وابن طه وياسين، الإمام ابن الإمام، صاحب الدعوة والمقام، محمّد بن عليّ الباقر، عليه منك أفضل الصلاة والسلام.

السلام على الإمام الصادق، وموضح الحقائق، وشمس الحدائق، والمطلوب في المغارب والمشارق، الكوكب الدرّي في القرآن، الزاهر في الولدان، صاحب الشريعة لكلّ ضمان، والقبلة والمنير لكلّ ديّان، جعفر بن محمّد الصادق، عليه منك أفضل الصلاة والسلام.

السلام على العبد التقيّ النقيّ الزكيّ القويّ، المصباح البهيّ، عَلَم التُّقى، والعروة الوثقى التي من تمسّك بها نجا، ومن تخلّف عنها هوى، صاحب المقام الأعلى، ومن توسّلت به الملائكة في السماء، أعلم من قرأ ورتّل

---

(١) كردس القائد خيله، أي: جعلها كتيبة كتيبة. الصحاح ٣: ٩٧٠ «كردس».

(٢) في المصدر: (والبرق).

(٣) في المخطوطة: (الرسم)، والمثبت عن المصدر.

القرآن، والمُزار بأرض بغداد، موسى بن جعفر الكاظم، عليه منك أفضل الصلاة والسلام.

السلام على الإمام الدارع في أحكامه، والمولى وما وضع من كلامه، الوليّ وما رفع من مقامه، إمام الأنجاد، والطاهر من طهر الأصلاب، الداعي بدعوة جديدة، والعالم بما نصّ عليه أبواه، ومَن اتّكال شيعته عليه، الحاكم في النفوس، المودَع بأرض طوس، عليّ بن موسى الرضا، عليه منك أفضل الصلاة والسلام.

السلام على الإمام الأنجد، والباب الأقصد، والطريق الأرشد، والشيخ المؤيّد، ينبوع الحِكَم، ومصباح الظُّلَم، وأكرم العرب والعجم، محمّد بن عليّ، عليه منك أفضل الصلاة والسلام.

السلام على مشكاة الأنوار، وبقيّة الأحرار، وابن قاسم الجنّة والنار، عليّ بن محمّد المختار، عليه منك أفضل الصلاة والسلام.

السلام على الإمام الساجد، والداعي إلى العوالم، والمنزّه من المآثم، المنعوت في القدرة واللاهوتية (١)، المذكور في التنزيل والتوراة والإنجيل، الطاهر جيلاً بعد جيل، الحسن بن عليّ العسكري الثاني، عليه منك أفضل الصلاة والسلام.

السلام على (الإمام العالم) الغائب عن الأبصار، الحاضر في الأمصار، الموجود في الأفكار، بقيّة الأخيار، وارث ذي الفقار المنتظر، الحسام الذاكر، الخلف الحجّة، موضح المحجّة، الناصر لأوليائك، والمنتقم من

(١) في المخطوطة: (الاهوية)، والظاهر أنّها مصحّفة عن المثبت.

أعدائك، المهديّ إليك، والدالّ عليك، والطريق لديك، محمّد بن الحسن صاحب الزمان، عليه منك أفضل الصلاة والسلام.

السلام عليكم يا محلّ معرفة الله، السلام عليكم يا حفظة سرّ الله، السلام عليكم يا خزّان علم الله، السلام عليكم يا تراجمة وحي الله، السلام عليكم يا شركاء كتاب الله، السلام عليكم يا ناصري دين الله، السلام عليكم يا حاكمين بحكم الله، السلام عليكم يا رُعاة نور الله، السلام عليكم يا ناطقين عن الله، السلام عليكم يا مساكن ذكر الله، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

السلام على السادة السقاة، والذادة الولاة، والقادة الحماة.

السلام عليكم يا أولي [1] الذكر، وخزّان العلم، ومنتهى الحُكم [2]، وأصول الكرم، وقادة الأمم، عصمكم الله من الذنوب، وبرّأكم من العيوب، واسترعاكم وفوّض إليكم الأمور والأحكام، فلم تزالوا في حجاب الله وتحت عرشه فأنتم به محدقون، تسبّحون وتكبّرون، فأقمتم الصلاة، وآتيتم الزكاة، وأمرتم بالمعروف، ونهيتم عن المنكر، وجاهدتم في الله حقّ جهاده حتّى أتاكم اليقين، وقد زرتكم وأنا شهيد بالله ـ يا مواليّ ـ أنّكم ليس في جدثٍ ولا تراب، بل في حجاب الله تسمعون كلامي وتشهدون خطابي، فكونوا إلى الله وسيلتي في غفران زلّتي وإقالة عثرتي، وأنبهوني من غفلتي، وأيقظوني من رقدتي، وآنسوني في وحدتي، فعليكم اتّكالي إلى يوم معادي، وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

فأنا عبدكم وابن عبدكم وابن أمتكم، متعلّقٌ بأذيالكم، متمسّكٌ بحبّكم،

---

(١) في المخطوطة: (يا محلّ أهل)، والمثبت عن المصدر.

(٢) في المصدر: (الحلم).

متوقّعٌ لدولتكم، مُقرٌّ برجعتكم، معكم معكم لا مع غيركم، وإليكم إليكم لا إلى غيركم، إليكم انتهت المكارم وفصل الخطاب، أنتم ﴿ **فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ** ﴾[1].

يا محمّد المصطفى، ويا عليّ المرتضى، ويا فاطمة الزهراء، ويا خديجة الكبرى، ويا حسن المجتبى، ويا حسين سيّد[2] الشهداء، السلام على السادة الأئمّة الخلفاء، السلام على محمّد خاتم النبيّين، السلام على أمير المؤمنين يعسوب الدين، السلام على فاطمة البتول سيّدة نساء العالمين، السلام على أبي محمّد الحسن زكيّ الدين، السلام على أبي عبد الله الحسين نور المؤمنين، السلام على أبي الحسن عليّ زين العابدين، السلام على أبي جعفر الباقر باقر كتاب الله أمين المؤمنين، السلام على أبي عبد الله جعفر الصادق سيّد الصادقين، السلام على أبي إبراهيم موسى الطاهر حبيب الطالبين، السلام على أبي الحسن الرضا في الوصيّين، السلام على أبي جعفر محمّد المرتضى في المؤمنين، السلام على أبي الحسن العسكري هادي المسترشدين، السلام على أبي محمّد العسكري الثاني خزانة الوصيّين، السلام على الحجّة محمّد بن الحسن خليفة ربّ العالمين ورحمة الله وبركاته، ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم، ﴿ **أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ** ﴾[3][4].

---

(١) النور (٢٤): ٣٦.

(٢) في المخطوطة: (شهيد)، والمثبت عن المصدر.

(٣) البقرة (٢): ١٥٧.

(٤) أخرج نحوه محمّد بن المشهدي في المزار الكبير: ١٠٢ مختصرًا.

فصلٌ
في الزيارة الجامعة لساير الأئمّة

[٥٢٦ / ٢] ويجزئك في جميع المشاهد (أن) تقول: السلام على أولياء الله وأصفيائه، السلام على أمناء الله وأحبّائه، السلام على أنصار الله وخلفائه، السلام على محلّ معرفة الله، السلام على معادن حكم الله، السلام على مساكن ذكر الله، السلام على عباد الله المكرمين الذين ﴿ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ ﴾[١]، السلام على مظاهر أمر الله ونهيه، السلام على الأدلّاء على الله، السلام على المستقِرّين في مرضاة الله، السلام على الممحَّصين في طاعة الله، السلام على الذين من والاهم فقد والى الله، ومن عاداهم فقد عادى الله، ومن عرفهم فقد عرف الله، ومن جهلهم فقد جهل الله، ومن اعتصم بهم فقد اعتصم بالله، ومن تخلّى منهم فقد تخلّى من الله.

أشهد أنّي حرب لمن حاربكم، سلم لمن سالمكم، مؤمن بما آمنتم به[٢]، كافر بما كفرتم به، محقّق لما حقّقتم، مبطل لما أبطلتم، مؤمن بسرّكم

---

(١) الأنبياء (٢١): ٢٧.

(٢) في المخطوطة: (بما أنتم به مؤمنون)، والمثبت عن المصدر.

وعلانيتكم، مفوّض (في) ذلك كلّه إليكم، (والحمد لله ربّ العالمين)، لعن الله عدوّكم من الجنّ والإنس، وضاعف عليهم العذاب (الأليم).

ثمّ تدعو لنفسك ولمن أحببت من المؤمنين والمؤمنات، فإنّ الله تعالى يستجيب لك[1].

---

(١) أورده الشيخ المفيد في المقنعة: ٤٨٨ عن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام.

وأخرجه بتفاوت يسير جماعة من طريق عليّ بن حسّان، عن الرضا عليه السلام.

انظر: الكافي ٩: ٣١٨/ ٨١٦٢، كامل الزيارات: ٣١٥، عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٢٧١/ ١، تهذيب الأحكام ٦: ١٠٢.

الباب السابع والثلاثون
في الردّ على الآثم المعتدي المستهزئ بالإمام المهدي
وما قال فيه من الشعر الردي

الحمد لله الذي هدانا لقويم دينه وتأديبه، وصلّى الله على رسوله وحبيبه محمّد وآله خير من وطئ الحصى بنعله ونجيبه.

أمّا بعد؛ فإنّ الله تعالى فرض على العلماء إظهار كلّ حقّ علموه، وعذّرهم عن كلّ أمرٍ جهلوه، وقد قال رسول الله ﷺ: من سُئل عن علمٍ فكتمه أُلجم بلجامٍ من نار[1].

وقد سألني بعض المسلمين فيما ذُكر عن الإمام المهدي والعنصر النبويّ المذكور عن النبيّ العربي أنّه قال: لو لم يبقَ من الدنيا إلّا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتّى يملك من ولدي المهدي.

فأسرعت إلى إجابته وإظهار ما ورد في تحقيق مسألته، فقلت وبالله التوفيق:

---

(١) أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده ١٣: ١٧/ ٧٥٧١ عن أبي كامل، عن حمّاد، عن عليّ بن الحكم، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ.

[٥٢٧ / ١] أخبرنا الشيخ أبو الخير بدل بن أبي المعمّر، قال: أخبرنا محمّد بن أبي زيد الكرّاني، قال: أخبرنا أبو منصور محمود بن إسماعيل الصيرفي، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن فاذشاه، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، قال: حدّثنا محمّد بن زُرَيق، قال: حدّثنا الهيثم بن حبيب، قال: حدّثنا سفيان بن عُيَينة، عن عليّ بن عليّ المكّي، عن أبيه قال:

دخلت على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في مرضه الذي مات فيه فإذا فاطمة عند رأسه، قال: فبكت حتّى ارتفع صوتها، فرفع (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) طرفه إليها [1] فقال: يا حبيبتي فاطمة، ما الذي يبكيك؟

فقالت: أخشى بعدك الضيعة.

فقال: يا حبيبتي، أما علمت أنّ الله اطّلع إلى الأرض اطّلاعة فاختار منها أباك فبعثه برسالاته، ثمّ اطّلع إلى الأرض اطّلاعة فاختار منها بعلك، وأوحى إليَّ أن أنكحك إيّاه.

يا فاطمة، ونحن أهل بيتٍ قد أعطانا الله سبع خصال لم يُعطَ أحدٌ قبلنا، ولا يعطى أحدٌ بعدنا:

أنا خاتم النبيّين وأكرم النبيّين على الله وأحبّ المخلوقين إلى الله عزّ وجلّ، وأنا أبوك.

ووصيّي خير الأوصياء وأحبّهم إلى الله عزّ وجلّ، وهو بعلك وابن عمّ أبيك.

وشهيدنا خير الشهداء (وأحبّهم إلى الله)، وهو عمّك حمزة بن عبد المطّلب وعمّ أبيك وعمّ بعلك.

---

(١) في المخطوطة: (رأسه)، والمثبت عن المصدر.

ومنّا مَن له جناحان أخضران يطير بهما في الجنّة (مع الملائكة) حيث يشاء، وهو ابن عمّ أبيك وأخو بعلك.

ومنّا سبطا هذه الأمّة، وهما ولداك الحسن والحسين، (وهما) سيّدا شباب أهل الجنّة، وأبوهما ـ والذي بعثني بالحقّ ـ خيرٌ منهما.

(يا فاطمة)، والذي بعثني بالحقّ إنّ منهما مهديّ هذه الأمّة، إذا صارت الدنيا هرجًا ومرجًا وتظاهرت الفتن وتقطّعت السبل وأغار بعضهم على بعض، فلا كبير يرحم صغيرًا، ولا صغير يوقّر كبيرًا، فيبعث الله عند ذلك منهما (من يفتتح)حصون الضلالة وقلوبًا غُلفًا، فيقوم بالدين في آخر الزمان كما قمتُ به في أوّل الزمان، ويملأ الأرض عدلاً كما مُلئت جورًا.

يا فاطمة، لا تحزني ولا تبكي (١)؛ فإنّ الله أرحم بك وأرأف عليك منّي، وذلك لمكانك منّي وموضعك من قلبي، وزوّجك الله زوجكِ وهو أشرف أهل بيتك حسبًا وأكرمهم منصبًا وأرحمهم بالرعيّة وأعدلهم بالسويّة وأبصرهم بالقضيّة، وقد سألت ربّي عزّ وجلّ أن تكوني أوّل من يلحقني من أهل بيتي.

قال عليّ: فلمّا قُبض النبيّ ﷺ لم تبقَ فاطمة إلّا خمسة وتسعين (٢) يومًا حتّى ألحقها الله به ـ عليهم الصلاة والسلام ـ.

أخرجه أبو القاسم الطبراني في مسنده (٣).

---

(١) في المخطوطة: (لا تخافي ولا تحزني)، والمثبت عن المصدر.

(٢) في المصدر: (خمسة وسبعين).

(٣) تقدّم مع تخريجاته في الحديث ٤٥، فراجع.

فقد أقسم النبيّ صلى الله عليه وآله في الحديث بقوله: « والذي بعثني بالحقّ، إنّ منهما مهديّ هذه الأمّة »، فثبت هذا عند أهل العلم والعقلاء وحفظة أهل العلم صحيح ثابت.

[٥٢٨ / ٢] وأخبرني أيضًا شيخي أبو الخير بدل رحمه الله، قال: أخبرنا أبو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي، قال: حدّثنا أبو الفضل حمزة بن محمّد بن طاهر بن طباطبا إجازةً، قال: حدّثنا أبو منصور عبد الرزّاق بن أحمد بن عبد الرحمن الخطيب، قال: حدّثنا أبو محمّد عبد الله بن محمّد بن جعفر بن حيّان ـ المعروف بأبي الشيخ ـ، قال: حدّثنا أحمد بن جعفر بن نصر، قال: حدّثنا عبد الواحد بن محمّد البجلي، قال: حدّثنا (محمّد بن) كثير القرشي [١]، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن حذيفة بن اليمان، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

ويح هذه الأمّة ـ ثمّ ذكر تغيّرات وأشياءً وفسادًا ـ، ثمّ قال: لو لم يبقَ من الدنيا إلّا يومٌ واحدٌ لطوّل الله ذلك اليوم حتّى يملك رجل من أهل بيتي، تجري الملاحم على يديه ويظهر الإسلام، لا يخلف الله وعده وهو سريع الحساب [٢].

فقد اشترط رسول الله صلى الله عليه وآله في هذا الحديث أنّ الله عزّ وجلّ يملّكه ووعد به في آخر الزمان لصلاح الزمان بعد فساده.

---

(١) هو محمّد بن كثير القرشي، أبو إسحاق الكوفي، نزيل بغداد.

انظر: تاريخ بغداد ٤: ٣١٣/ ١٥٠١، تاريخ الإسلام ٤: ٩٦٥/ ٣٢٨.

وانظر الإسناد من أبي الشيخ في: الأمالي الخميسية ٢: ٣٧١/ ٢٧٩٦ و٢٨٠٦.

(٢) أخرجه آدم بن أبي إياس في جزئه: ١٨/ ١٧ عن أحمد بن جعفر بن نصر، به.

[٥٢٩ / ٣] ورُوينا عن ابن ماجة القزويني ممّا رواه في سننه قال: حدّثنا محمّد بن يحيى، قال: حدّثنا أبو داود، عن قيس، عن أبي حُصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

لو لم يبقَ من الدنيا إلّا يوم واحد لطوّله الله حتّى يملك رجل من أهل بيتي، (يملك) جبل الديلم والقسطنطينيّة (١).

[٥٣٠ / ٤] وأخبرنا والدي ﵀، قال: أخبرنا أبو الفتح محمّد بن عبد الباقي بن أحمد ـ المعروف بابن البطّي ـ، قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن محمّد الأنباري، قال: حدّثني أبو العلاء أحمد بن يوسف بن المؤيّد الأنباري، قال: حدّثنا الحسين بن حمدان (٢)، قال: حدّثني جعفر بن مالك، قال: حدّثني عبد الله بن يونس، قال: حدّثني المفضّل بن عمر، عن سيّدنا الصادق في كتاب «تاريخ الأئمّة»، قال جعفر الصادق ؑ:

الخلف الصالح من ولدي وهو المهدي، اسمه محمّد وكنيته أبو القاسم، هو ذو الاسمين ـ وقيل ثلاثة ـ هو محمّد والمهدي والخلف، يظهر في آخر الزمان، على رأسه غمامة تظلّه من الشمس تدور معه حيثما دار، ينادي منادٍ في الناس بصوت فصيح: هذا المهدي صاحب الزمان.

ولم يولد له إلى الآن، نقش خاتمه «أنا جار الله»، مدّة عمره باقٍ والحمد لله، مولده سرّ من رأى في زمن المعتمد، ولد يوم الجمعة ضاحي نهار تاسع

---

(١) سنن ابن ماجة القزويني ٢: ٩٢٨/ ٢٧٧٩.

(٢) في المخطوطة: (الحسين بن أحمد)، والمثبت هو الصواب.

وهذا طريق المؤلّف إلى كتاب «تاريخ الأئمّة» للخصيبي، وقد تقدّم في الحديث ١ و٢٣٧ و٢٨٨، فراجع.

عشر رمضان سنة ثمان وخمسين ومأتين، وغاب في السرداب في دار أبيه من سرّ من رأى يوم الأحد ثامن ربيع الأوّل سنة ستّين ومأتين في زمن المعتمد (١).

[٥٣١ / ٥] ورُوينا عن الشيخ الصالح العالم أبي القاسم عليّ بن محمّد بن محمّد المفيد رحمه الله، قال: حدّث أبو محمّد هارون بن موسى التلّعُكبري رحمه الله، قال: أخبرنا أبو عليّ محمّد بن همّام، قال: حدّثني جعفر (بن محمّد بن مالك الفزاري، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر) بن عبد الله، قال: حدّثني أبو نعيم محمّد بن أحمد الأنصاري قال:

كنت حاضرًا عند المستجار بمكّة، وجماعة يطوفون زهاء ثلاثين رجلاً لم يكن فيهم علويّ غير محمّد بن القاسم العلوي، فبينا نحن كذلك في اليوم السادس من ذي الحجّة ـ وذكر الحديث ـ، وقد تقدّم ذكره في الباب الرابع والثلاثين في إمامة محمّد بن الحسن الخلف الصالح، وذكر خروجه وقعوده بينهم وما قال في دعائه عن عليّ عليه السلام، فأغنى عن الإعادة هاهنا (٢).

ولو تتبّعت ما ورد فيه من الأحاديث الصحيحة والأخبار المرويّة لطال هذا الكتاب، والعجب أنّ الأحاديث قد تداولت بين الناس بذكر الخضر وإلياس أنّهم أحياء يُرزقون وهم يصدّقون، ولذكر المهديّ وحياته يكذّبون.

وقد ورد في الحديث عن وصيّ عيسى عليه السلام ـ وهو زُرَيب بن تمرثلا ـ حيث دعا له عيسى بطول البقاء إلى حين نزوله من السماء:

---

(١) تقدّم في الحديث ٥١١، فراجع.

(٢) تقدّم في الحديث ٥١٤، فراجع.

[٥٣٢ / ٦] وهو ما أخبرنا والدي ﷺ، قال: أخبرنا أبو عليّ الفارسيّ -إذنًا-، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد الطوسي، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن نُصَير، عن يحيى بن أبي طالب، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن إبراهيم الراسبي، قال: أخبرنا مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر قال:

كتب عمر بن الخطّاب ﷺ إلى سعد بن أبي وقّاص - وهو بالقادسيّة - أن وجّه نضلة بن معاوية الأنصاري إلى حلوان العراق فليُغِر على ضواحيها.

قال: فوجّه (سعد) نضلة في ثلاثمائة فارس، فخرجوا حتّى أتوا حلوان العراق فأغاروا على ضواحيها فأصابوا غنيمة وسبيًا، فأقبلوا يسوقون الغنيمة والسبي حتّى رهقهم العصر وكادت الشمس (أن) تؤوب، فألجأ نضلة السبي والغنيمة إلى سفح جبل، ثمّ قام فأذّن فقال: الله أكبر الله أكبر، فإذا مجيبٌ من الجبل يقول: كبّرت كبيرًا يا نضلة.

ثمّ قال: أشهد أن لا إله إلّا الله، قال: كلمة الإخلاص يا نضلة.

قال: أشهد أنّ محمّدًا رسول الله، قال: هو الذي بشّرنا به عيسى بن مريم، وعلى رأس أمّته[١] تقوم الساعة.

قال: حيّ على الصلاة، قال: طوبى لمن مشى إليها وواظب عليها.

قال: حيّ على الفلاح، قال: قد أفلح من أجاب محمّدًا، وهو البقاء لأمّة محمّد.

قال: الله أكبر الله أكبر لا إله إلّا الله، قال: أخلصتَ الإخلاص كلّه يا نضلة، فحرّم (الله) بها جسدك على النار.

---

(١) في المخطوطة: (رأسه)، والمثبت عن المصدر.

قال: فلمّا فرغ من أذانه قُمنا فقلنا له: من أنت رحمك الله؟ أملَكٌ أنت أم ساكن (من) الجنّ أم طائف من عباد الله؟ قد أسمعتنا صوتك فأرنا صورتك، فإنّا وفد الله ووفد رسوله ووفد عمر بن الخطّاب.

قال: فانفلق الجبل عن هامةٍ كالرحى أبيض الرأس واللحية، عليه طِمران [١] من صوف فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

فقلنا: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته، من أنت رحمك الله؟

قال: أنا زُرَيب بن تمرثلا وصيّ العبد الصالح عيسى بن مريم عليه السلام، أسكنني هذا الجبل ودعا لي بطول البقاء إلى نزوله من السماء (فيقتل الخنزير ويكسر الصليب ويتبرّأ ممّا نحلته النصارى)، فأمّا إذا فاتني لقاء محمّد صلى الله عليه وآله وسلم فأقرؤا عمر منّي السلام وقولوا له: يا عمر، سدّد وقارب (فقد دنا الأمر...)، ثمّ غاب (عنّا).

قال: فكتب (بذلك) نضلة إلى سعد، وكتب سعد إلى عمر، فكتب إليه عمر: لله أبوك سر (أنت) ومن معك من المهاجرين والأنصار حتّى تنزل هذا الجبل، فإن لقيته فأقرئه منّي السلام، فإنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أخبرنا أنّ بعض أوصياء عيسى عليه السلام نزل ذلك الجبل بناحية العراق.

فخرج سعد في أربعة آلاف من المهاجرين والأنصار حتّى نزل الجبل أربعين يومًا [٢] ينادي بالأذان في كلّ وقت صلاة، ولا يردّ عليه أحد جوابًا [٣].

---

(١) الطمر: الثوب الخلق. الصحاح ٢: ٧٢٦ «طمر».

(٢) في المخطوطة: (أربع ليالٍ)، والمثبت عن المصدر.

(٣) أخرجه جماعة من طريق عبد الرحمن الراسبي، به.

انظر: كرامات الأولياء للالكائي ٩: ١٣٨/ ٨٠، دلائل النبوّة لأبي نعيم الأصبهاني: ١٠٢/ ٥٤، دلائل

←

فانظروا ـ رحمكم الله ـ إلى هذا العجب، هذا وصيّ عيسى بن مريم عليه السلام قد ذكروه في كثير من الكتب يصدَّق ولم يكذّبوه، وأنّه في حياته إلى حين نزول عيسى من السماء، ففيه إعجاب للمسلمين وفرحة للنصارى؛ إذ وصيّ عيسى باقٍ، والمسلمون يزعمون أنّ ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذي ذكر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أنّه خارج بعدله ونصرة الدين، يكذّبون به ويزعمون أنّه ليس هو في حياته.

فيالله العجب في ذكر المسيح الدجّال الذي هو عدوّ الله وفتنة المؤمنين والمضاهي لربّ العالمين باقٍ إلى حين خروجه، وقد تداولت فيه الأحاديث والأخبار، وصحّ في ذكره النقل والآثار، لم يطعن عليه ولا أنكر حديثه أحد من حفّاظ النقل وجهابذة العلم، وأنكروا حياة الإمام الذي ورد بذكره صحيح الأحاديث أنّه قائم بالدين بعد فساد الأرض، العادل في طولها والعرض.

[٥٣٣ / ٧] وقد ورد في حديث الدجّال وبقائه ما أخبرنا به الشيخ أبو الخير بدل رحمه الله بإسناده عن ابن ماجة القزويني، قال ابن ماجة: حدّثنا محمّد بن عبد الله بن نُمَير، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن مجالد، عن الشعبي، عن فاطمة بنت قيس قالت:

صلّى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم فصعد المنبر ـ وكان لا يصعده قبل ذلك إلّا يوم الجمعة ـ، فاشتدّ ذلك على الناس فمِن بين جالس وقائم، فأشار بيده

← النبوّة للبيهقي ٥: ٤٢٥، تاريخ بغداد ١١: ٥٣٣/ ٥٣٢٤، مدح التواضع لابن عساكر: ٤٨/ ٢٣.

وأخرج نحوه ابن أبي الدنيا في الهواتف: ٣٥/ ١٨ فقال: حدّثنا الصلت بن مسعود الجحدري، حدّثنا حمّاد بن زيد، حدّثنا عبيد الله بن طلحة، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام.

إليهم أن اقعدوا، فإنّي ـ والله ـ ما قمت مقامي هذا لأمرٍ ينفعكم لرغبةٍ ولا لرهبةٍ، ولكنّ تميمًا الداري أتاني وأخبرني خبرًا منعني من القيلولة من الفرح وقرّة العين، فأحببت أن أنشر عليكم فرح نبيّكم.

ألا إنّ ابن عمٍّ لتميم الداري أخبرني بأنّ الريح ألجأتهم ـ يعني مركبهم في البحر ـ إلى جزيرة لا يعرفونها، فقعدوا في قوارب السفينة فخرجوا فيها فإذا هم بشيءٍ أهدب [١] أسود كثير الشعر فقالوا: من أنتِ؟ قالت: أنا الجسّاسة.

قالوا: أخبرينا، قالت: ما أنا بمخبرتكم شيئًا ولا سائلتكم، ولكن هذا الدير قد رمقتموه، فأتوه فإنّ فيه رجلاً بالأشواق إلى أن تخبروه ويخبركم.

(فأتوه) فدخلوا عليه فإذا هم بشيخ موثَق شديد الوثاق، يُظهِر الحزن، شديد التشكّي، فقال لهم: من أين؟ قالوا: من الشام.

قال: ما فعلت العرب؟ قالوا: نحن قوم من العرب، عمّ تسأل؟

قال: ما فعل هذا الرجل الذي خرج فيكم؟ قالوا: خيرًا، ناوى قومًا فأظهره الله عليهم، فأمرُهم اليوم جميع؛ إلههم واحد (ودينهم واحد).

قال: ما فعلت عينُ زُغَر [٢]؟ قالوا: خيرًا، يسقون منها زروعهم، ويستقون منها لسقيهم.

قال: ما فعل نخل بين عَمّان وبَيْسان [٣]؟ قالوا: يطعم ثمره كلّ عام.

قال: ما فعلت بحيرة الطبريّة؟ قالوا: تَدَفّق جنباتها من كثرة الماء.

---

(١) الأهدب: الرجل الكثير أشفار العين. الصحاح ١: ٣٧٣ «هدب».

(٢) زغر بوزن صرد: عين بالشام من أرض البلقاء. النهاية ٢: ٣٠٤ «زغر».

(٣) بيسان: موضع بنواحي الشام. الصحاح ٥: ٢٠٧٨ «بسن».

قال: فزفر ثلاث زفرات وقال: لو انفلتُّ من وثاقي هذا لم أدَع أرضًا إلّا وطئتها برجلَيَّ هاتين إلّا طيبة، ليس لي عليها سبيل.

قال النبيّ ﷺ: إلى هذا انتهى فرحي، هذه طيبة، والذي نفسي بيده، ما فيها طريق ضيّق ولا واسع ولا سهل ولا جبل إلّا وعليه ملك شاهرٌ سيفه إلى يوم القيامة (١).

وفي قصّته أحاديث لم أذكرها في هذا الكتاب، وقد صحّ أنّه يخرج في آخر الزمان فينزل عيسى إليه فيقتله، ويكون نزول عيسى من السماء في بيت المقدس، والمهديّ عليه السلام يؤمّ بالناس في المحراب، فإذا نزل عيسى يريد المهديّ أن يتأخّر فيقول له عيسى: يا مهديّ هذه الأمّة، الصلاة لك وأنت الإمام، وأنا مصدّق وتابع لدين محمّد ﷺ وناصرٌ لدينه، فيقتل عيسى الدجّالَ، والمهديّ هو القائم في الأرض يملأها عدلاً كما مُلئت جورًا، فهذا والله العجب.

[٥٣٤ / ٨] وقد ذكر الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي في كتابه «الأعمار»، فأخبرنا به فقال: عقد الستّمائة سنة وما زاد (٢): عاش سطيح الكاهن ـ واسمه ربيعة بن ربيعة بن عمرو بن ذئب ـ ستّمائة سنة فأدرك سقوط شرفات إيوان كسرى حين وُلد رسول الله ﷺ.

---

(١) سنن ابن ماجة القزويني ٢: ١٣٥٤/ ٤٠٧٤.

وأخرجه جماعة من طريق مجالد بن سعيد، به.

انظر: المصنّف لابن أبي شيبة ٧: ٥١٠/ ٣٧٦٣٦، مسند إسحاق بن راهويه ٥: ٢٢١/ ٢٣٦٢، الشريعة للآجرّي ٣: ١٣١٤/ ٨٨٥ و٨٨٦، المعجم الكبير ٢٤: ٣٩٣/ ٩٦١.

(٢) في المخطوطة زيادة: (فقال).

وقال: عقد السبعمائة سنة وما زاد: عاش هُبل بن عبد الله بن كنانة سبعمائة سنة.

وقال: عقد الثمانمائة سنة وما زاد: عاش مهلابيل ثمانمائة وخمسًا وسبعين سنة.

عقد التسعمائة وما زاد: عاش قينان تسعمائة سنة وعشرين سنة.

عقد الأُلوف: عاش آدم ألف سنة، وكذلك الضحّاك وهو الذي صنع العجائب في بيت المقدس.

عاش ذو القرنين ألف وستّمائة سنة، وأهل الكتاب يقولون: عاش ثلاثة آلاف سنة.

عقد الألفين وما زاد: عاش لقمان الحكيم الأكبر ـ وهو ابن عاد بن عاديا من بقيّة عاد الأولى، وهو صاحب النسور بعينه ـ، عاد مع الوفود إلى الحرم يستسقون، وطلب هو البقاء، واختار بقاء سبع نسور، كلّما هلك نسر خلف بعده نسر آخر، فكان يأخذ النسر وهو فرخ فيرميه إلى أن يموت، ثمّ يأخذ آخر إلى أن تمّت سبعة، فعاش ألفين وأربعمائة سنة.

عقد الثلاثة آلاف وما زاد: قال محمّد بن إسحاق: كان عوج بن سبحان قد ولد في دار آدم عليه السلام وعاش ثلاثة آلاف سنة وستّمائة حتّى قتله موسى بن عمران [1].

فقد يحتمل أن يعيش الإمام المهدي مدّة ما بقي إلى حين خروجه، إذا وجدنا من كان عمره هكذا فبما يقع الإنكار إلّا من مُعاند مُضاهي بالعناد، والله أعلم.

---

(١) لم نجده في المصادر التي بين أيدينا.

والخضر وإلياس قيل لهم طول حياةٍ، ووصيّ عيسى باقٍ إلى نزول عيسى من السماء، والمسيح الدجّال باقٍ إلى آخر الدهر، وهؤلاء أصحاب الأعمار ومدّة بقاء أصحابها، فيا ليت شعري هلّا ساووا ببقائه أحدًا من المذكورين؟

ذكر خروج المهدي عليه السلام

[٥٣٥ / ٩] قال عبد الله بن عبّاس: يبايعونه بين الركن والمقام، ويكون أوّل زمرة من عسكره على عدد أهل بدر والمرسلين؛ ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً من المسلمين [١].

[٥٣٦ / ١٠] وقيل في خبر آخر: إنّه يخرج من بعض قرى جزّين في ثلاثين رجلاً من كلّ ناحية مؤمنين، أوّلهم المرابط السفّاح، ورجل من عانة، ورجلان من طوس، ورجل من يثرب، وأربعة من الطائف، وأربعة عشرة من مهران، ورجلان من كربلاء، ورجل من عكبرا، وثلاثة من حضرموت، وتسعمائة من بغداد، وأربعة من نعمان، وثلاثة من حَوران، وسبعة من المدائن، ورجلان من واسط، فعند ذلك يخسف القمر ثلاثة ليالٍ متواليات [٢].

---

(١) أورده النويري بتفاوت يسير في نهاية الأرب ١٤: ٢٧٣.

(٢) لم نجده في المصادر التي بين أيدينا.

[٥٣٧ / ١١] وقيل: إنّه يسير إلى حضرموت ويقاتل أهلها، ويقاتل أيضًا بني سفيان وتجري بينهم مقتلة عظيمة (١).

[٥٣٨ / ١٢] وقيل: إنّه يبلغ إلى مكّة ويسير خبره إلى صاحب السفياني، فيهمّ بمقاتلته ويبعث إلى المهدي عليه السلام بجنده في ثلاثين ألفًا فينزلون في البريّة، ثمّ يخرج السفياني بالبيداء، فإذا استقرّ بهم الموضع فيأخذهم الله ويخسف الله بهم الأرض، فيأخذهم السماء إلى أعناقهم حتّى لا يفلت منهم أحد إلّا رجلان يخرجان (٢) بفرسيهما فإذا وصلا إلى القوم رأوهم وقد خسف الله بهم الأرض، فيخسف بالواحد منهما ويحوّل وجه الآخر إلى قفاه، ويبقى مدّة حياته ووجهه كذلك، وهو قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ ﴾ (٣)، يعني خسف الله بهم الأرض، فإذا سمع المهديّ ذلك فرح وحمد الله وأثنى عليه.

ثمّ يقوم المهديّ بعسكره يومئذٍ ـ وهم نيّف مائة ألف رجل ـ يقصد قسطنطينيّة، فإذا نزل عليها دعا ملك الروم إلى الإسلام، فيأبى ذلك ويخرج للقتال، فيبقون على القتال شهرين، ثمّ ينهزم ملك الروم فيدخل قسطنطينيّة، فيحاصره المهديّ بعسكره، وللمدينة يومئذٍ سبعة أبواب، فيكبّر المهديّ سبع تكبيرات فينهدم كلّ سور منها بتكبيرة، ويدخلها المهديّ بخيله فيقتل من أهلها خلقًا كثيرًا، ويقتل ملك الروم ثمّ يرفع

---

(١) لم نجده في المصادر التي بين أيدينا.

(٢) في المخطوطة: (فإذا جاءا) بدلاً من: (يخرجان)، والمثبت عن المصدر.

(٣) سبأ (٣٤): ٥١.

السيف ويغنم الأموال الكثيرة من الجواهر والذهب وغير ذلك، فبينا هم كذلك إذ أتى الخبر من خليفة المهديّ بخروج الدجّال واجتماع الناس عليه، فيتركون تلك الغنائم ويرجعون إلى بلادهم [1].

---

(١) أورده النويري بتفاوت يسير في نهاية الأرب ١٤: ٢٧٣.

فصلٌ

في الشعر الردي الذي قاله الآثم المعتدي

لا جزاه الله عن أهل البيت خيرًا

قــل للـروافـض لاهـيًا بـلحاهُمُ ... إن شـئت أن تـلهو بـلحيةِ أحـمقِ
حُجّوا إلى السرداب ثمّ اشكـوا إلى ... مـهديّكم جـور الزمـان المُـقلِقِ
قـولوا دهـتنا آيـةٌ بَكـريّةٌ ... ظـهرتْ لكـلّ مكـذّب ومـصدّقِ
بـئرٌ مـعطّلةٌ قـليلٌ مـاؤها ... كانت تَـبِصّ[1] ببعض ريّ المُـستَقي
جـاء العـتيق فـصبّ فضل وضـوئه ... فـيها بـمَرأى حُـرّةٍ لم تـخلقِ
فـتفجّرت مـنها المـياه فأصـبحت ... مـثلاً وأمست آيـةً لم تُـسبَقِ
فأقـامها الصـدّيق مـن زمنٍ بـها ... فـمشت كـعَدْوِ الضـامراتِ السُّبَّقِ
هـذا وكـم زَمِـنٍ وكـم ذو عـاهَةٍ ... أعـيا دواؤهـم أُسـاةَ الحُـذَّقِ
بـرئوا بـها فـتبرّؤوا مـن رفضهم ... حتّى لقـد خـفنا عـلى مـن قـد بـقي
قـوموا الْـطُمُوا حُـرَّ الوجـوه ومَـزِّقوا ... شـعرَ الذُّقـونِ وعَـوِّلوا بـتَحرُّقِ
قـولوا له: يـا غـائبًا يـا حـاضرًا ... عـظُم البـلاء فـليتنا لم نُـخلقِ

---

(١) البصيص: البريق، وقد بصّ الشيء يبصّ: لمع. الصحاح ٣: ١٠٣٠ «بصص».

فـعَلامَ تـلبث حِـلْسَ بـيتٍ مُـظلِمٍ وعَـلامَ تـمكث خلفَ بابٍ مُغلَقِ
فـإن اسـتجاب لكـم وإلّا فـاعلموا إنّ العـقول تـرى خيال المقمق[1]

فلمّا شهر هذا الشعر عن قائله ولامه أكثر النّاس وصار عاره عليه أبد الدهر والزمان، فلمّا اشتهر شعره بين الخلق وقد زُحزح عن الحقّ، فأجابه وردّ عليه رجل يقال له: الكمال عليّ بن عبد العزيز الخليعي رحمه الله، فقال وأجاد:

قـل للـحروريّ الجَـهولِ الأحـمقِ قـلتَ المـحالَ فأنتَ غـيرُ مُـصدَّقِ
مـا أنت أوّلَ كـاذبٍ لعـبتْ بـه أهـواءُه فأتـى بـقُبْح المـنطقِ
أمّـا جـحودك للإمـام القـائم الـ مـهديِّ مـولى كـلِّ مـعتقدٍ تـقي
فـاعلم بأنّك جـاحدٌ لمـحمّدٍ إذ قـال: لو يـومٌ مـن الدنـيا بـقي
وزعـمتَ أنّ البـئرَ كـثّرَ ماءَها فـضلُ الوضـوءِ وكـنتَ غـيرَ موفَّقِ
أولم يكـن بـعد الوفـاة لمـيّتٍ عـملٌ فأيـن دليـلُ قـولك يـا شـقي
ومـتى سـمعتَ بأنّ مَـيْتًا كُـلِّف الطْ طَـاعات حـتّى للـطهارة يسـتقي
وقـبلتَ فـي هـذا شـهادةَ حُـرّةٍ لعـبتْ بـعقل الجـاهل المُـتَحَذْلِقِ
وشـهدتَ وَهْـيَ بسـوء حـالٍ أنّـها سـبقتْ ومـرّتْ كـالجياد السُـبَّقِ
يـا ليتَ حـالَ الكـاذبين بـحالها عـند القـيام ومـن لهـا بـمُصدِّق
وأمـرتَنا بـالحجّ نـحوَ إمـامنا نشكـو إليـه بـفَجْعَةٍ وتـحرُّقِ
فـلئنْ شكـونا فـالشكاةُ لمـا جرى مـنكم عـلى ديـن النـبيِّ ومـا لقـي
وزعـمت أنّ القـائم المـهديّ فـي حـبسٍ كـريه خـلفَ بـابٍ مُـغلَقِ
أنّـى وأرضُ الله واسـعةٌ له ولِـحِكمةٍ يـمسي بسـجن ضَـيِّقِ

---

(١) في هامش المخطوطة: (المقمق: رجل مخيل مسخرة).

وهَــزِأْتَ حـتّى قِسـتَه وجـعلته بُـغضًا له فـي الشِّبْهِ مـثلَ المَـقْمَقِ
ولسـوف والمَـلِكُ الرحـيمُ وليُّـه ونـصيرُه تـدري إذًا مـا تـلتقي
مَـلِكٌ لو اسـتنسبته لوجـدته تـالله فـي دُرْجِ[1] الأئـمّةِ يَـرتقي
حلوُ الجَنَى عَـطِرُ الثنا مُـعطِي الغِنَى جَـمُّ النـوالِ لِـمُشْئِمٍ ومُـعَرِّقِ
يـا ربِّ فـاجعلْ مُـلكَه مُـتَأَبِّدًا وانـصره وامـنحه العِـنايةَ وارزُقِ
واجـعل بـنيه مُـلوكَ أرضك كـلِّها أهـلِ النَّـدَى والسـائلِ المُـتَدَفِّقِ
مـن كـلِّ مـرضيِّ السياسةِ وَجـهُهُ كالشمسِ يَـلمَع نـورُها فـي المشـرقِ
سـلمتْ نـفوسُهمُ وعـاش بَـنوهُمُ ووقـاه فـيهم مـا يـخاف ويـتّقي
أظـننتَ أنّ اللهَ يُـمْهِل مَـن هـجا أهـل الولا هـجو المُـغِيضِ المُـحْنِقِ
وغَـدا بآل مـحمّدٍ مُسـتَهزِءًا فَـذُقِ العـذابَ فـلستَ مـنه بـمُطلَقِ
واعـلمْ بأنَّ الطـيلسانَ عـبارةٌ عـن عـالم مـتحقّق[2]
لا بِـاختلاقِ الزورِ والبـهتان والـ ـلفظِ الشـنيعِ الفـاحشِ المـتلفِّقِ

فلمّا بلغ شعرُ هذا الملعون الرديّ إلى الملك الرحيم بدر الدين[3] أخذه أيّ أخذة، وأهانه إهانة شنيعة، وقطع مادّته من الطعام والذهب، وأبعده بعد قربه، كلُّ ذلك حمايةً للإمام المهدي وتعصّبًا للعنصر النبوي، فكفاه الله تغيّرات الزمان ونوائب الحدثان، وأبّد له الملك ولعقبه إلى آخر الزمان[4].

(١) في المخطوطة: (درّ)، والمثبت عن نسخة بدل منها.
(٢) كذا.
(٣) هو بدر الدين لؤلؤ، صاحب الموصل، الملقّب بالملك الرحيم (ت ٦٥٧هـ).
انظر: الكامل في التاريخ ١٠: ٢٧٩ و٣١٤، تاريخ الإسلام ١٤: ٨٦٤/ ٤٠١.
(٤) لم نجده في المصادر التي بين أيدينا.

الباب الثامن والثلاثون
في الردّ على الخصوم في قذف الإمام المعصوم

أمّا بعد؛ فإنّ الله عند لسان كلّ قائل، وقد سألني من وجب جوابه: هل شرب عليّ عليه السلام الخمر؟ فلقد أفتى مُفتٍ في شرب عليّ الخمر وأنّه صلّى وهو ثملٌ.

فقلت ـ وبالله التوفيق والقوّة ـ: نعوذ بالله من هذه المقالة وهذه الفتوى، وكيف يفتي مفتٍ بذلك؟ وسأذكر قبل ذلك أدب المفتي، وما يجب على المفتي أن يفتي فيه، وما يجب أن لا يفتي فيه.

وصفة المفتي أن يكون عالمًا بطرق الحديث والأحكام الذي يجب أن يعرف ما يتعلّق به ذكر الحلال والحرام وسائر الأحكام، ويحيط علمه بالسنن والآثار المرويّة عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في بيان الأحكام؛ يعني أحكام الخطاب التي يعرف بها ما يحتاج إليه من الكتاب والسنّة من إحكام الخطاب ومصادر الكلام من الحقيقة والمجاز، والخاصّ والعام، والمجمل والمفصّل، والمطلق والمقيّد، والمنطوق والمفهوم.

ويعرف اللغة والنحو، وما يعرف به مراد الله تعالى ومراد رسوله صلى الله عليه وآله وسلم، وما يقتضيه من الأحكام، ويعرف الناسخ والمنسوخ من ذلك، وأحكام

النسخ وما يتعلّق به، ويعرف إجماع السلف وخلافهم، وما يعتدّ به من ذلك وما لا يعتدّ به، وما يحتاج إليه وما لا يحتاج إليه في فتواه، ويعرف القياس والاجتهاد، ويعرف ترتيب الأدلّة بعضها على بعض وتقديم الأولى منهم ووجوه الترجيح.

ويجب أن يكون المفتي ثقةً مأمونًا لا يتساهل في أمر الدين، بل يكشف عن الدليل ويتجنّب الأحاديث التي ليس لها حُكم في الشرع أن يفتي بها، فهي ممّا لا تجوز الفتوى بها مثل القصص والمواعظ والسير والغرائب والأمثال.

فيا لله العجب فيمن أفتى في شرب الخمر للإمام المعصوم من طفوليّته، وأفتى بحديث غريب أخرجه أبو داود في كتاب السنن وقال: «هذا حديث غريب»، والحديث مذكور في كتابه في باب الأشربة أنّ عليًا عليه السلام شرب وصلّى بالناس وقرأ في صلاته بـ﴿ **يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ** ﴾ وخلط في قراءته[١].

ولم يخرجه أحد من أصحاب الحديث غير أبي داود في كتابه في باب الأشربة، وكفى بقوله في الحديث إنّه حديث غريب.

فهل يجوز أن يفتى بحديث غريب وقد أخرج الناس من أصحاب الحديث وعلماء الأمصار الأخبار والحديث ولم يذكره أحد في كتابه مثل: أحمد بن حنبل، ويحيى بن مَعين، والبخاري ومسلم ـ وهما أصحاب الصحيح في كتابيهما ـ، والبيهقي، وابن ماجة القزويني، ومالك بن أنس، وأبو [القاسم] سليمان الطبراني، والبغوي صاحب «شرح السنّة»، والشيخ أبو الفرج ابن الجوزي، وغيرهم، كلّ هؤلاء ما ذكروا في تصانيفهم هذا الحديث غير أبي داود، وإنّما قالوا ذلك عن أبي داود.

---

(١) سنن أبي داود ٣: ٣٢٥/ ٣٦٧١.

وأمّا ما ورد عن عقلاء الجاهليّة فإنّهم ما شربوا الخمر في الجاهليّة ولا في الإسلام.

[٥٣٩ / ١] وكان جعفر بن أبي طالب وغيره من عقلائهم يقولون: ثلاثة أشياء لم نقربها في الجاهليّة ولا في الإسلام:

ما كذبنا، ورأينا الكذّاب محقور في نفسه، محقور عند الله، محقور بين الناس.

وما زنينا؛ لأنّه قد قيل: كما تدين تدان.

وما شربنا الخمر؛ لأنّا رأينا العاقل يلتمس ما يزيد في عقله، فكيف ألتمس شيئًا يزيل عقلي وينقصه[١].

فهكذا ورد عن العقلاء، وعليّ عليه السلام [سيّد][٢] العقلاء وأعلم الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ومربّيه [النبيّ] صلى الله عليه وآله وسلم وحاضنه.

ويا لله العجب، كيف يسقونه الرجس [وقد طهّره] الله منه وأذهبه عنه بقوله تعالى: ﴿ **إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا** ﴾[٣]، وقال: ﴿ **إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ** ﴾[٤]، [فكيف] كان أمير المؤمنين عليه السلام لا يجتنبها؟! فإن زعمتم أنّها كانت مباحة فقد كان [...]، فما أكله النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ولا عليّ عليه السلام.

---

(١) لم نجده في المصادر التي بين أيدينا.

(٢) من هنا إلى آخر الكتاب كلّما وضعناه بين المعقوفتين من عندنا؛ لتمزّق المخطوطة.

(٣) سورة الأحزاب (٣٣): ٣٣.

(٤) سورة المائدة (٥): ٩٠.

فإن قلتم: لِمَ ذكره أبو داود [في سننه] وهو من حفّاظ أصحاب الحديث، وما كان مراده في ذلك؟ ولِمَ ذكر ما لا يصحّ سنده و [...] ناقله؟

فالجواب: إنّ الجرح والتعديل عند أصحاب الحديث [...] من رأى الحجّة به، ومنهم من أبطل [...]، ومنهم من رأى الحجّة بالغرائب، والأصل في جمع الكتب الاقتداء بالأئمّة من أصحاب الحديث؛ [لأنّ] الماضين كانوا يحدّثون عن الثقات وغير الثقات، فإذا سُئلوا عنها بيّنوا صحيحها من غرائبها، وبيّنوا أنواع الحديث، وبيّنوا للطالب علم الحديث.

وقال يحيى بن معين ـ وهو في طبقة أحمد بن حنبل ـ، قال: لو لم نكتب الحديث من ثلاثين وجهًا ما عقلناه.

والغرض في الغرائب وغيرها بالكتابة في الكتب لئلّا يفوتهم الغثّ والسمين.

[٥٤٠ / ٢] وبعد، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ عليه السلام: يهلك فيك رجلان: محبٌّ مفرط ومبغض مُفرِّط.

وقال أيضًا: فيك مَثَلٌ من عيسى بن مريم؛ أبغضته اليهود حتّى بهتوا أمّه، وأحبّته النصارى حتّى أنزلوه المنزل الذي ليس له[1].

وإنّ هذا المفتي الذي أفتى بشرب عليّ عليه السلام الخمر لم يعلم علم الحديث، ولا يجوز له أن يفتي في ذلك.

وقد ذكرت ما يجب على المفتي من علم ما يريد أن يعلمه ويعمل به، وما يجب أن يتجنّبه ولا يفتي به.

---

(١) تقدّم تخريجاته في الحديث ٨٣، فراجع.

فحينئذ بلغت هذه الفتوى الملك الرحيم بدر الدين أبا الفضائل ـ أسعد الله جدّه، وأعزّ جنده، وحقّق قصده، وكثّر عدّه، وأجزل حمده، ووفّر رفده، وأنجز وعده، وأكرم [خدّه]، وقمع ندّه، وكبت ضِدّه، اللّهمّ كُن له ومعه وعنده، اللّهمّ أصلح [به البلاد]، وأغث به العباد، وأنخ الرشاد، وابذل له الإرفاد، وبلّغه المراد، [وارزقه] في القلوب الوداد ـ أخذته الحميّة للعناصر النبوّة والدولة العبّاسيّة، [...] الله مطالع أنوار الصباح، ومساحب أذيال الرياح بمحمّد وآله الطاهرين، [فرأى] الملك الرحيم أنّ الواجب عليه ردّ غيبة الإمام إذ كان ذلك عليه بهتان، فأهان [القائل] إهانةً شنيعة، وهتكه هتيكة فظيعة.

الباب التاسع والثلاثون
وهو آخر الكتاب
في الدلائل والبرهان بالحديث وآي القرآن
لأهل الدين والإيمان وسفن النجاة من النيران (١)

وهما أولاد الرسول وابنا البضعة البتول ـ عليهما وعلى أولادهما أفضل الصلاة والسلام ـ، وإنّ حقوقهما لا تسقط، وميراثهما من جدّهما لا يبطل، فقد سمّاهما الله تعالى ابنيه في آية المباهلة في قوله تعالى: ﴿ نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ ﴾ (٢).

[٥٤١ / ٣] فقد أنزلهما رسول الله ﷺ منزلة نفسه في النبوّة؛ إذ تناول الحسن تمرة من تمر الصدقة فأدخل النبيّ ﷺ إصبعه في فيه وقال له: كخ كخ ـ يعني للحسن عليه السلام ـ نحن معاشر الأنبياء لا تحلّ لنا الصدقة (٣).

---

(١) تقدّم في مقدّمة المؤلّف بعنوان: (في الدلائل والبرهان من الحديث وآي القرآن في حقّ سُفُن النجاة لمن أحبّهم من النيران).

(٢) آل عمران (٣): ٦١.

(٣) أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده ٢: ٤٩٨/ ١٢٧٣ وفيه: «إنّا آل محمّد»، وأخرج نحوه في ٤: ٢٢٥/ ٢٦٠٤.

أفلا ترون ما يقتضيه هذا الكلام من خصوصيّته بنفسه؟ فالعجب كلّ العجب إنّهم رأوا ما كان محرّمًا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو محرّم على ذرّيّته، ثمّ سلبوهم ما أجراهم النبيّ صلى الله عليه وسلم في ذلك وخصّهم بما خصّ به نفسه، وبخسوهم حقّ ذي القربى، فهذا هو العناد.

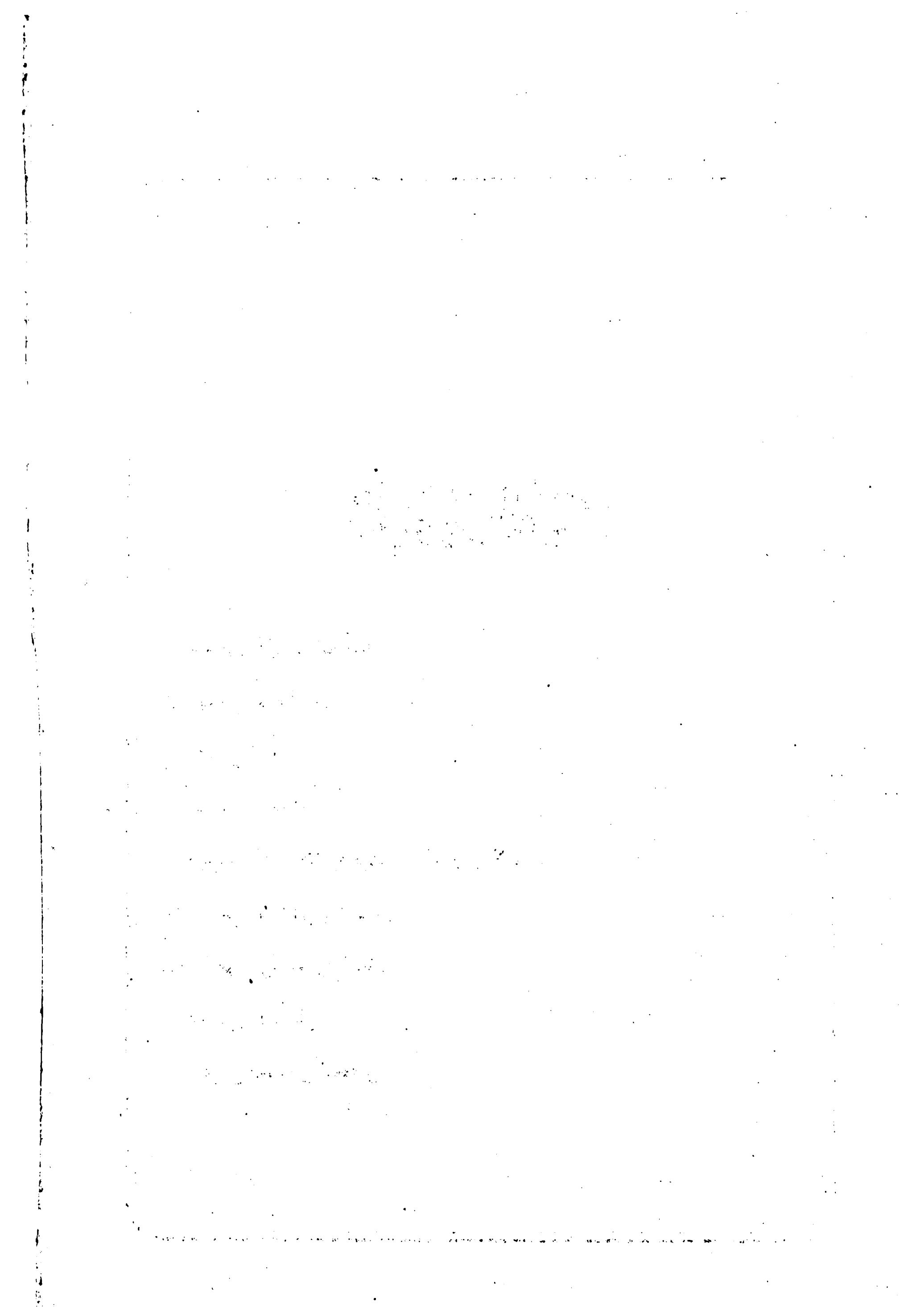
ألم يروا أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم لم يكن معه يوم المباهلة غير أهل بيته وذرّيّته وهم: عليّ وفاطمة والحسن والحسين؟ أوَلا يرون أنّ هذه الخصوصيّة لهم دون غيرهم؟[1].

---

(١) إلى هنا ينتهي الموجود من مخطوطة الكتاب.

الفهارس الفنّيّة

- فهرس الآيات القرآنيّة
- فهرس الأحاديث
- فهرس الآثار
- فهرس الأعلام
- فهرس الطوائف والقبائل والفرق والأقوام
- فهرس الأماكن والبلدان
- فهرس الوقائع والأيّام
- فهرس الأشعار
- فهرس مصادر التحقيق



فهرس الآيات القرآنيّة

فهرس الأحاديث

فهرس الآثار

فهرس الأعلام

فهرس الطوائف والقبائل والفرق والأقوام

فهرس الأماكن والبلدان

فهرس الوقائع والأيّام

فهرس الأشعار

فهرس المصادر

١ ـ إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ؛ أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري أبو العبّاس الكناني الشافعي (ت ٨٤٠هـ)، المحقّق: دار المشكاة للبحث العلمي باشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار الوطن للنشر ـ الرياض، الطبعة: الأولى، سنة ١٤٢٠هـ

٢ ـ إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات ؛ محمّد بن الحسن بن عليّ، المعروف بالحرّ العامليّ (ت ١١٠٤هـ)، مؤسّسة الأعلمي ـ بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٤٢٥هـ

٣ ـ الآحاد والمثاني ؛ أحمد بن عمرو بن الضحّاك بن مخلد الشيباني، أبو بكر بن أبي عاصم (ت ٢٨٧هـ)، المحقّق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراية ـ الرياض، الطبعة الأولى، سنة ١٤١١هـ

٤ ـ أحاديث أبي عبد الله الرازي ؛ محمّد بن أحمد بن إبراهيم، أبو عبد الله الرازي (ت ٣٧١هـ)، مخطوط نُشر في برنامج المكتبة الشاملة، الطبعة الأولى، سنة ٢٠٠٤م.

٥ ـ أحاديث إسماعيل بن جعفر = حديث عليّ بن حجر السعدي عن إسماعيل بن جعفر المدني ؛ إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري، أبو إسحاق المدني (ت ١٨٠هـ)، المحقّق: عمر بن رفود بن رفيد، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع ـ الرياض، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٨هـ

٦ـ **أحاديث العطّار عن شيوخه = الجزء فيه من حديث أبي بكر محمّد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم العطار عن شيوخه (وهو مطبوع ضمن كتاب الفوائد)** ؛ محمّد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن، بن مِقْسَم، أبو بكر العطّار (ت ٣٥٤هـ)، المحقّق: خلاف محمود عبد السميع، دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٤٢٣هـ

٧ـ **الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة ممّا لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما** ؛ محمّد بن عبد الواحد، أبو عبد الله المقدسي (ت ٦٤٣هـ)، المحقّق: د. عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، دار خضر للطباعة والنشر ـ بيروت، الطبعة الثالثة، سنة ١٤٢٠هـ

٨ـ **الاحتجاج على أهل اللجاج** ؛ أحمد بن عليّ بن أبي طالب، أبو منصور الطبرسي (ت ٥٨٨هـ)، المحقّق: السيّد محمّد باقر الخرسان، منشورات المرتضى ـ مشهد المقدّس، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٣هـ

٩ـ **أخبار القضاة** ؛ محمّد بن خلف بن حيّان الضبّي، أبو بكر البغدادي القاضي، الملقّب بوكيع (ت ٣٠٦هـ)، المحقّق: عبد العزيز مصطفى المراغي، المكتبة التجارية الكبرى ـ مصر، الطبعة الأولى، سنة ١٣٦٦هـ

١٠ـ **أخبار الوافدات من النساء على معاوية بن أبي سفيان** ؛ العبّاس بن بكّار (أو ابن الوليد بن بكّار) الضبّي (ت ٢٢٢هـ)، المحقّق: سينة الشهابي، مؤسّسة الرسالة ـ بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٣هـ

١١ـ **أخبار مكّة في قديم الدهر وحديثه** ؛ محمّد بن إسحاق بن العبّاس المكّي، أبو عبد الله الفاكهي (ت ٢٧٢هـ)، المحقّق: عبد الملك عبد الله دهيش، دار خضر ـ بيروت، الطبعة الثانية، سنة ١٤١٤هـ

١٢ـ **الاختصاص** ؛ محمّد بن محمّد بن النعمان، أبو عبد الله العُكبري البغدادي،

الملقّب بالشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ)، المحقّق: علـيّ أكـبر الغـفاري، والسـيّد محمود المحرّمي، المؤتمر العالمي لألفيّة الشيخ المفيد ـ قم، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٣هـ

١٣ ـ **الأربعون حديثًا**؛ منتجب الدين عـليّ بـن عـبيد الله بـن بـابويه الرازي (ت ٥٨٥هـ)، تحقيق ونشر: مدرسة الإمام المهدىعليه‌السلام ـ قم، الطبعة الأولى، سـنة ١٤٠٨هـ

١٤ ـ **ارشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني**؛ أبـو الطـيب نـايف بـن صلاح بن عليّ المنصوري، راجعه ولخّـص أحكـامه وقـدّم له: أبـو الحسـن مصطفى بن إسماعيل السليماني المأربي، دار الكيان ـ الرياض، مكتبة ابن تيمية ـ الإمارات، عدد الأجزاء: ١.

١٥ ـ **الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد**؛ محمّد بن محمّد بن النعمان، أبو عبد الله العُكبري البغدادي، الملقّب بالشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ)، المحقّق: مؤسّسة آل البيتعليهم‌السلام، المؤتمر العالمي لألفيّة الشيخ المفيد ـ قم، الطبعة الأولى، سـنة ١٤١٣هـ

١٦ ـ **الإرشاد في معرفة علماء الحديث**؛ خليل بن عبد الله بن أحمد القزويني، أبو يعلى الخليلي (ت ٤٤٦هـ)، المحقّق: د. محمّد سـعيد عـمر إدريس، مكـتبة الرشد ـ الرياض، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٩هـ

١٧ ـ **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**؛ يوسف بن عبد الله بن محمّد بن عبد البرّ، أبو عمر القرطبي (ت ٤٦٣هـ)، المـحقّق: عـليّ مـحمّد البـجاوي، دار الجـيل ـ بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٢هـ

١٨ ـ **أسد الغابة في معرفة الصحابة**؛ عليّ بن محمّد بن محمّد بن عبد الكريم، أبو الحسن الشيباني، عزّ الدين ابن الأثير الجزري (ت ٦٣٠هـ)، المحقّق: عـليّ

محمّد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٥هـ
١٩ ـ **الإصابة في تمييز الصحابة**؛ أبو الفضل أحمد بن عليّ بن محمّد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، المحقّق: عليّ محمّد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٥هـ
٢٠ ـ **الأصول الستّة عشر**؛ جماعة من أصحاب الأئمّة عليهم السلام، المحقّق: المحمودي، والجليلي، وغلامعلي، مؤسّسة دار الحديث ـ قم، الطبعة الأولى، سنة ١٤٢٣هـ
٢١ ـ **الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد على مذهب السلف وأصحاب الحديث**؛ أحمد بن الحسين بن عليّ بن موسى الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، المحقّق: أحمد عصام الكاتب، دار الآفاق الجديدة ـ بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠١هـ
٢٢ ـ **اعتلال القلوب**؛ محمّد بن جعفر بن محمّد الخرائطي، أبو بكر السامري (ت ٣٢٧هـ)، المحقّق: حمدي الدمرداش، مكتبة نزار مصطفى الباز ـ مكّة المكرّمة، الطبعة الثانية، سنة ١٤٢١هـ
٢٣ ـ **إعلام الورى بأعلام الهدى**؛ الفضل بن الحسن، أبو عليّ الطبرسي (ت ٥٤٨هـ)، تحقيق ونشر: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام ـ قم، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٧هـ
٢٤ ـ **الأمّ**؛ محمّد بن إدريس بن العبّاس المطّلبي القرشي المكّي، أبو عبد الله الشافعي (ت ٢٠٤هـ)، دار المعرفة ـ بيروت، سنة ١٤١٠ هـ عدد الأجزاء: ٨.
٢٥ ـ **أمالي الباغندي**؛ محمّد بن سليمان بن الحارث الواسطي، أبو بكر الباغَندي (ت ٢٨٣هـ)، المحقّق: أشرف صلاح عليّ، مؤسّسة قرطبة ـ مصر، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٧هـ

٢٦ـ**الأمالي الخميسية** ؛ مؤلّف الأمالي: يحيى (المرشد بالله) بن الحسين (الموفّق) بن إسماعيل بن زيد الحسني الشجري الجرجاني (ت ٤٩٩هـ)، رتّبها: القاضي محمّد بن أحمد القرشي العبشمي (ت ٦١٠هـ)، المحقّق: محمّد حسن محمّد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٤٢٢هـ

٢٧ـ**أمالي المحاملي ـ رواية ابن يحيى البيّع** ؛ الحسين بن إسماعيل بن محمّد، أبو عبد الله المحاملي البغدادي (ت ٣٣٠هـ)، المحقّق: د. إبراهيم القيسي، المكتبة الإسلامية، دار ابن القيم ـ الأردن، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٢هـ

٢٨ـ**أمالي المرتضى** ؛ عليّ بن الحسين، أبو القاسم الموسوي، المعروف بالشريف المرتضى وعلم الهدى (ت ٤٣٦هـ)، المحقّق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي ـ القاهرة، الطبعة الأولى، سنة ١٩٩٨م.

٢٩ـ**الأمالي** ؛ محمّد بن الحسن، أبو جعفر الطوسي (ت ٤٦٠هـ)، تحقيق: قسم الدراسات الإسلاميّة من مؤسّسة البعثة، دار الثقافة ـ قم، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٤هـ

٣٠ـ**الأمالي** ؛ محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي، المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ)، مؤسّسة الأعلمي ـ بيروت، الطبعة الخامسة، سنة ١٤٠٠هـ

٣١ـ**الأمالي** ؛ محمّد بن محمّد بن النعمان، أبو عبد الله العُكبري البغدادي، الملقّب بالشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ)، المحقّق: عليّ أكبر الغفاري، المؤتمر العالمي لألفيّة الشيخ المفيد ـ قم، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٣هـ

٣٢ـ**أمل الآمل في علماء جبل عامل** ؛ محمّد بن الحسن بن عليّ، المعروف بالحرّ العامليّ (ت ١١٠٤هـ)، المحقّق: السيّد أحمد الحسيني الإشكِوَري، مكتبة الأندلس ـ بغداد، الطبعة الأولى.

٣٣ـ **أنساب الأشراف**؛ أحمد بن يحيى بن جابر البَلاذُري (ت ٢٧٩هـ)، المحقّق: سهيل زكّار، ورياض الزركلي، دار الفكر ـ بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٧هـ.

٣٤ـ **الأنساب**؛ عبد الكريم بن محمّد بن منصور التميمي السمعاني، أبو سعد المروزي (ت ٥٦٢هـ)، المحقّق: عبد الرحمن بن يحيى المعلّمي اليماني، دائرة المعارف العثمانية ـ حيدر آباد الدكن، الطبعة الأولى، سنة ١٣٨٢هـ.

٣٥ـ **الأوائل**؛ الحسين بن محمّد بن أبي معشر مودود السُّلَمي، أبو عروبة الحرّاني (ت ٣١٨هـ)، المحقّق: مشعل بن باني الجبرين المطيري، دار ابن حزم ـ بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٤٢٤هـ.

٣٦ـ **الإيضاح**؛ الفضل بن شاذان بن الخليل الأزدي، أبو محمّد النيسابوري (ت ٢٦٠هـ)، المحقّق: السيّد جلال الدين الأرموي، مطبعة جامعة طهران، عام النشر: ١٤٠٤هـ.

٣٧ـ **بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمّة الأطهار** عليهم السلام؛ العلّامة محمّد باقر بن محمّد تقي المجلسي (ت ١١١٠هـ)، دار احياء التراث العربي ـ بيروت، الطبعة الثانية، سنة ١٤٠٣هـ.

٣٨ـ **بحر الفوائد = معاني الأخبار**؛ محمّد بن أبي إسحاق بن إبراهيم الكلاباذي، أبو بكر البخاري (ت ٣٨٠هـ)، المحقّق: محمّد حسن محمّد حسن إسماعيل، وأحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٤٢٠هـ.

٣٩ـ **البداية والنهاية**؛ إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي، أبو الفداء الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، المحقّق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٨هـ.

٤٠ ـ **بشارة المصطفى لشيعة المرتضى**؛ محمّد بن أبي القاسم الطبري، أبو جعفر الآملي (ت ٥٥٣هـ)، المكتبة الحيدرية ـ النجف الأشرف، الطبعة الثانية، سنة ١٣٨٣هـ

٤١ ـ **بصائر الدرجات في فضائل آل محمّد** ﷺ؛ محمّد بن الحسن بن فرّوخ الصفّار، أبو جعفر القمّي (ت ٢٩٠هـ)، المحقّق: ميرزا محسن كوچه باغي التبريزي، مكتبة آية الله المرعشي النجفي ـ قم، الطبعة الثانية، سنة ١٤٠٤هـ

٤٢ ـ **بغية الطلب في تأريخ حلب**؛ عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي، كمال الدين ابن العديم (ت ٦٦٠هـ)، المحقّق: سهيل زكار، دار الفكر ـ بيروت، عدد الأجزاء: ١٢.

٤٣ ـ **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**؛ عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، المحقّق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية ـ لبنان، عدد الأجزاء: ٢.

٤٤ ـ **بلاغات النساء**؛ أحمد بن أبي طاهر، أبو الفضل ابن طيفور (ت ٢٨٠هـ)، المحقّق: أحمد الألفي، مطبعة مدرسة والدة عبّاس الأول ـ القاهرة، عام النشر: ١٣٢٦هـ

٤٥ ـ **البلد الأمين والدرع الحصين**؛ إبراهيم بن عليّ بن الحسن العاملي الكفعمي (ت ٩٠٥هـ)، مؤسّسة الأعلمي ـ بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٨هـ

٤٦ ـ **البلدانيات**؛ محمّد بن عبد الرحمن بن محمّد، أبو الخير السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، المحقّق: حسام بن محمّد القطّان، دار العطاء ـ السعودية، الطبعة الأولى، سنة ١٤٢٢هـ

٤٧ ـ **تاج العروس من جواهر القاموس**؛ محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض الزَّبيدي، الملقّب بمرتضى (ت ١٢٠٥هـ)، المحقّق: عليّ الهلالي، وعليّ شيري، دار الفكر ـ بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٤هـ

٤٨ ـ **تاريخ ابن معين ـ رواية الدوري** ؛ يحيى بن معين بن عون بن زياد، أبو زكريّا البغدادي (ت ٢٣٣هـ)، المحقّق: د. أحمد محمّد نور سيف، مركز البحث العلمي واحياء التراث الإسلامي ـ مكّة المكرّمة، الطبعة الأولى، سنة ١٣٩٩هـ.

٤٩ ـ **تاريخ ابن معين ـ رواية أحمد بن محمّد بن القاسم بن محرز** ؛ يحيى بن معين بن عون بن زياد، أبو زكريّا البغدادي (ت ٢٣٣هـ)، المحقّق: الجزء الأول: محمّد كامل القصار، مجمع اللغة العربية ـ دمشق، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٥هـ.

٥٠ ـ **تاريخ إربل** ؛ المبارك بن أحمد بن المبارك الإربلي، المعروف بابن المستوفي (ت ٦٣٧هـ)، المحقّق: سامي بن سيد خماس الصقار، وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر ـ العراق، عام النشر: ١٩٨٠م.

٥١ ـ **تأريخ أصبهان = أخبار أصبهان** ؛ أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق، أبو نعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، المحقّق: سيّد كسروي حسن، دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٠هـ.

٥٢ ـ **تأريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام** ؛ محمّد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، أبو عبد الله الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، المحقّق: د. بشّار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي ـ بيروت، الطبعة الأولى، سنة ٢٠٠٣م.

٥٣ ـ **تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري** ؛ محمّد بن جرير بن يزيد الآملي، أبو جعفر الطبري (ت ٣١٠هـ)، (صلة تاريخ الطبري لعريب بن سعد القرطبي، ت ٣٦٩هـ)، دار التراث ـ بيروت، الطبعة الثانية، سنة ١٣٨٧هـ.

٥٤ ـ **التأريخ الكبير** ؛ محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، أبو عبد الله البخاري (ت ٢٥٦هـ)، دائرة المعارف العثمانية ـ حيدر آباد الدكن، طبع تحت مراقبة: محمّد عبد المعيد خان، عدد الأجزاء: ٨.

٥٥ ـ **تأريخ المدينة المنوّرة** ؛ عمر بن شبّة ـ واسمه زيد ـ بن عبيدة النميري ، أبو زيد البصري (ت ٢٦٢هـ)، المحقّق: فهيم محمّد شلتوت، عام النشر: ١٣٩٩هـ.

٥٦ ـ **تأريخ بغداد** ؛ أحمد بن عليّ بن ثابت، أبو بكر الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، المحقّق: د. بشّار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي ـ بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٤٢٢هـ.

٥٧ ـ **تأريخ جرجان** ؛ حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي القرشي ، أبو القاسم الجرجاني (ت ٤٢٧هـ)، عالم الكتب ـ بيروت، الطبعة الرابعة، سنة ١٤٠٧هـ.

٥٨ ـ **تأريخ دمشق** ؛ عليّ بن الحسن بن هبة الله، أبو القاسم الدمشقي ، المعروف بابن عساكر (ت ٥٧١هـ)، المحقّق: عمرو بن غرامة العمروي ، دار الفكر ـ دمشق، سنة ١٤١٥هـ.

٥٩ ـ **تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة** ؛ السيّد شرف الدين عليّ الحسينى الأستراَبادي النجفي (ت ٩٤٠هـ)، المحقّق: الحسين أستاد ولي ، مؤسّسة النشر الإسلامي ـ قم، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٩هـ.

٦٠ ـ **تحف العقول عن آل الرسول** عليهم السلام ؛ الحسن بن عليّ بن الحسين بن شعبة الحرّاني (ت ٣٨١هـ)، المحقّق: عليّ أكبر الغفاري ، مؤسّسة النشر الإسلامي ـ قم، الطبعة الثانية، سنة ١٤٠٤هـ.

٦١ ـ **التدوين في أخبار قزوين** ؛ عبد الكريم بن محمّد بن عبد الكريم، أبو القاسم الرافعي القزويني (ت ٦٢٣هـ)، المحقّق: عزيز الله العطاردي ، دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٨هـ.

٦٢ ـ **تذكرة الخواصّ من الأمّة في ذكر خصائص الأئمّة** عليهم السلام ؛ يوسف بن قزغلي بن عبد الله، المعروف بسبط ابن الجوزي (ت ٦٥٤هـ)، منشورات الشريف الرضي ـ قم، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٨هـ.

٦٣ ـ **تركة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم والسبل التي وجهها فيها**؛ حمّاد بن إسحاق بن إسماعيل الأزدي، أبو إسماعيل البغدادي المالكي (ت ٢٦٧هـ)، المحقّق: د. أكرم ضياء العمري، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٤هـ.

٦٤ ـ **تفسير الثعلبي = الكشف والبيان عن تفسير القرآن**؛ أحمد بن محمّد بن إبراهيم، أبو إسحاق الثعلبي (ت ٤٢٧هـ)، المحقّق: أبو محمّد بن عاشور، دار احياء التراث العربي ـ بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٤٢٢هـ.

٦٥ ـ **تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن**؛ محمّد بن جرير بن يزيد الآملي، أبو جعفر الطبري (ت ٣١٠هـ)، المحقّق: أحمد محمّد شاكر، مؤسّسة الرسالة ـ بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٤٢٠هـ.

٦٦ ـ **تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم**؛ عبد الرحمن بن محمّد بن إدريس، أبو محمّد التميمي الحنظلي، ابن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧هـ)، المحقّق: أسعد محمّد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز ـ السعودية، الطبعة الثالثة، سنة ١٤١٩هـ.

٦٧ ـ **تفسير القمّي**؛ عليّ بن إبراهيم بن هاشم، أبو الحسن القمّي (ت ٣٠٧هـ)، المحقّق: السيّد الطيّب الموسوي الجزائري، دار الكتاب ـ قم، الطبعة الثالثة، سنة ١٤٠٤هـ.

٦٨ ـ **تفسير عبد الرزاق**؛ عبد الرزّاق بن همّام بن نافع، أبو بكر الخميري اليماني الصنعاني (ت ٢١١هـ)، المحقّق: د. محمود محمّد عبده، دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٩هـ.

٦٩ ـ **تفسير فرات الكوفي**؛ فرات بن إبراهيم بن فرات، أبو القاسم الكوفي (ت ٣٠٧هـ)، المحقّق: محمّد كاظم المحمودي، مؤسّسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي ـ طهران، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٠هـ.

٧٠ـ **التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد**؛ محمّد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، أبو بكر، ابن نقطة الحنبلي البغدادي (ت ٦٢٩هـ)، المحقّق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٨هـ

٧١ـ **تلخيص المتشابه في الرسم**؛ أحمد بن عليّ بن ثابت، أبو بكر الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، المحقّق: سُكينة الشهابي، طلاس للدراسات والترجمة والنشر ـ دمشق، الطبعة الأولى، سنة ١٩٨٥م.

٧٢ـ **تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار (مسند ابن عبّاس)**؛ محمّد بن جرير بن يزيد الآملي، أبو جعفر الطبري (ت ٣١٠هـ)، المحقّق: محمود محمّد شاكر، مطبعة المدني ـ القاهرة.

٧٣ـ **تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار (مسند علي)**؛ محمّد بن جرير بن يزيد الآملي، أبو جعفر الطبري (ت ٣١٠هـ)، المحقّق: محمود محمّد شاكر، مطبعة المدني ـ القاهرة.

٧٤ـ **تهذيب الأحكام**؛ محمّد بن الحسن، أبو جعفر الطوسي (ت ٤٦٠هـ)، المحقّق: السيّد حسن الموسوي الخراسان، دار الكتب الإسلاميّة ـ طهران، الطبعة الرابعة، سنة ١٤٠٧هـ

٧٥ـ **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**؛ يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجّاج المزّي (ت ٧٤٢هـ)، المحقّق: بشّار عوّاد معروف، مؤسّسة الرسالة ـ بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٠هـ

٧٦ـ **الثاقب في المناقب**؛ محمّد بن عليّ بن حمزة، أبو جعفر الطوسي (ت ٥٦٠هـ)، المحقّق: نبيل رضا علوان، مؤسّسة أنصاريان ـ قم، الطبعة الثالثة، سنة ١٤١٩هـ

٧٧ـ **الثاني من فوائد أبي عثمان البحيري**؛ سعيد بن محمّد بن أحمد، أبو عثمان

البَحيري النيسابوري (ت ٤٥١هـ)، مخطوط نُشر في برنامج مكتبة الشاملة، الطبعة الأولى، سنة ٢٠٠٤م.

٧٨ـ **الثقات** ؛ محمّد بن حبّان بن أحمد بن حبّان التميمي الدارمي، أبو حاتم البُستي (ت ٣٥٤هـ)، دائرة المعارف العثمانية ـ حيدر آباد الدكن، تحت مراقبة: الدكتور محمّد عبد المعيد خان، الطبعة الأولى، سنة ١٣٩٣هـ

٧٩ـ **الجرح والتعديل** ؛ عبد الرحمن بن محمّد بن إدريس التميمي، أبو محمّد الحنظلي، المعروف بابن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧هـ)، دائرة المعارف العثمانية ـ حيدر آباد الدكن، الطبعة الأولى، سنة ١٣٧١هـ

٨٠ـ **جزء ابن غطريف للجرجاني** ؛ محمّد بن أحمد بن حسين بن القاسم بن السري بن الغِطْريف، أبو أحمد الجرجاني (ت ٣٧٧هـ)، المحقّق: د. عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية ـ بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٧هـ

٨١ـ **جزء أبي عبد الله العطّار** ؛ محمّد بن مخلد بن حفص، أبو عبد الله العطّار الدوري البغدادي (ت ٣٣١هـ)، مخطوط نُشر في برنامج مكتبة الشاملة، الطبعة الأولى، سنة ٢٠٠٤م.

٨٢ـ **جزء آدم بن أبي إياس** ؛ آدم بن أبى اياس عبد الرحمن الخراسانى المروذى، أبو الحسن العسقلانى (ت ٢٢١هـ)، مخطوط نُشر في برنامج مكتبة الشاملة، الطبعة الأولى، سنة ٢٠٠٤م.

٨٣ـ **جزء الألف دينار (وهو الخامس من الفوائد المنتقاة والأفراد الغرائب الحسان)** ؛ أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب، أبو بكر البغدادي، المعروف بالقطيعي (ت ٣٦٨هـ)، المحقّق: بدر بن عبد الله البدر، دار النفائس ـ الكويت، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٤هـ

٨٤ـ **جزء الحسن بن شاذان** ؛ الحسن بن أحمد بن إبراهيم، أبو علـيّ البـزّاز (ت ٤٢٥هـ)، مخطوط نُشر فـي بـرنامج مكـتبة الشـاملة، الطـبعة الأولى، سـنة ٢٠٠٤م.

٨٥ـ **جزء الحسن بن عرفة العبدي** ؛ الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي، أبو عـليّ البغدادي (ت ٢٥٧هـ)، المحقّق: عبد الرحمن بن عبد الجبّار الفريوائـي، دار الأقصى ـ الكويت، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٦هـ

٨٦ـ **الجعفريّات =الأشعثيّات** ؛ محمّد بن محمّد الأشعث، أبو عليّ الكوفي (ق ٤)، مكتبة نينوى الحديثة ـ طهران، الطبعة الأولى.

٨٧ـ **الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي** ؛ المعافى بن زكريّا بن يحيى الجريرى، أبو الفرج النهرواني (ت ٣٩٠هـ)، المـحقّق: عـبد الكـريم سـامي الجندي، دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٤٢٦هـ

٨٨ـ **جواهر العقدين في فضل الشرفين** ؛ عليّ بن عبد الله الحسيني، أبو الحسـن الشافعي، المعروف بالسمهودي (ت ٩٩١هـ)، مطبعة العاني ـ بـغداد، الطـبعة الأولى، سنة ١٤٠٥هـ

٨٩ـ **حديث أبي القاسم الحلبي** ؛ إسماعيل بن القاسم بن إسـماعيل، أبـو القـاسم الحلبي الخيّاط (المتوفّى بـعد ٣٧٠هـ)، مـخطوط نُشـر فـي بـرنامج مكـتبة الشاملة، الطبعة الأولى، سنة ٢٠٠٤م.

٩٠ـ **حديث السراج** ؛ محمّد بن إسحاق بـن إبـراهـيم الخـراسـاني، أبـو العـبّاس النيسابوري، المعروف بالسَّرَّاج (ت ٣١٣هـ)، تخريج: زاهر بن طاهر الشحامي (ت ٥٣٣هـ)، المحقّق: حسين بن عكاشة، الفاروق الحديثة ـ القاهرة، الطبعة الأولى، سنة ١٤٢٥هـ

٩١ ـ **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**؛ أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق، أبو نعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، مطبعة السعادة ـ مصر، سنة ١٣٩٤هـ.
٩٢ ـ **الخصال**؛ محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي، المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ)، المحقّق: عليّ أكبر الغفاري، مؤسّسة النشر الإسلامي ـ قم، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٣هـ.
٩٣ ـ **خصائص الأئمّة** عليهم السلام = **خصائص أميرالمؤمنين** عليه السلام؛ محمّد بن الحسين بن موسى الموسوي، أبو الحسن البغدادي، المعروف بالشريف الرضي (ت ٤٠٦هـ)، المحقّق: محمّد هادى الأميني، مجمع البحوث الإسلاميّة التابع للحضرة الرضويّة المقدّسة ـ مشهد، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٦هـ.
٩٤ ـ **الدرّ المنثور في التفسير بالمأثور**؛ عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، دار الفكر ـ بيروت، عدد الأجزاء: ٨.
٩٥ ـ **دستور معالم الحكم ومأثور مكارم الشيم من كلام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب** عليه السلام؛ القاضي محمّد بن سلامة، أبو عبد الله القضاعي (ت ٤٥٤هـ)، مكتبة المفيد ـ قم.
٩٦ ـ **الدعاء**؛ سليمان بن أحمد بن أيّوب الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، المحقّق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٣هـ.
٩٧ ـ **دلائل الإمامة**؛ محمّد بن جرير بن رستم الآملي، أبو جعفر الطبري الصغير (ق ٥)، تحقيق ونشر: مؤسّسة البعثة ـ قم، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٣هـ.
٩٨ ـ **دلائل النبوّة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة**؛ أحمد بن الحسين بن عليّ بن موسى الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٥هـ.

٩٩ ـ **دلائل النبوّة**؛ أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق، أبو نعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، المحقّق: د. محمّد رواس قلعه جي وعبد البرّ عبّاس، دار النفائس ـ بيروت، الطبعة الثانية، سنة ١٤٠٦هـ

١٠٠ ـ **ذخائر العقبى في مناقب ذوى القربى**؛ محبّ الدين أحمد بن عبد الله بن محمّد، أبو العبّاس الطبري (ت ٦٩٤هـ)، مكتبة القدسي ـ القاهرة، عن نسخة: دار الكتب المصريّة، ونسخة الخزانة التيموريّة، عام النشر: ١٣٥٦هـ

١٠١ ـ **الذرّيّة الطاهرة النبويّة**؛ محمّد بن أحمد بن حمّاد بن سعيد الأنصاري، أبو بِشْر الدولابي الرازي (ت ٣١٠هـ)، المحقّق: سعد المبارك الحسن، الدار السلفيّة ـ الكويت، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٧هـ

١٠٢ ـ **ذمّ الدنيا**؛ عبد الله بن محمّد بن عبيد بن سفيان البغدادي، أبو بكر القرشي، المعروف بابن أبي الدنيا (ت ٢٨١هـ)، المحقّق: محمّد عبد القادر أحمد عطا، مؤسّسة الكتب الثقافية، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٤هـ

١٠٣ ـ **ذمّ الملاهي**؛ عبد الله بن محمّد بن عبيد بن سفيان البغدادي، أبو بكر القرشي، المعروف بابن أبي الدنيا (ت ٢٨١هـ)، المحقّق: عمرو عبد المنعم سليم، مكتبة ابن تيمية ـ القاهرة، ومكتبة العلم ـ جدّة، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٦هـ

١٠٤ ـ **الرابع من فوائد أبي عثمان البحيري**؛ سعيد بن محمّد بن أحمد، أبو عثمان البَحيري النيسابوري (ت ٤٥١هـ)، مخطوط نُشر في برنامج مكتبة الشاملة، الطبعة الأولى، سنة ٢٠٠٤م.

١٠٥ ـ **ربيع الأبرار ونصوص الأخيار**؛ جار الله الزمخشري (ت ٥٨٣هـ)، مؤسّسة الأعلمي ـ بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٢هـ

١٠٦ ـ **رجال الكشّي (وهو اختيار الشيخ الطوسي من رجال الكشّي)**؛ محمّد بن عمر بن عبد العزيز، أبو عمرو الكشّي (ق ٤)، المحقّق: الحسن المصطفوي، جامعة مشهد ـ مشهد المقدّس، الطبعة الأولى، سنة ١٣٨٩هـ

١٠٧ ـ **رجال النجاشي**؛ أحمد بن علي، أبو العبّاس النجاشي (ت ٤٥٠هـ)، المحقّق: السيّد موسى الشبيري الزنجاني، مؤسّسة النشر الإسلامي ـ قم، الطبعة السادسة، سنة ١٤٠٧هـ.

١٠٨ ـ **الردّ على المتعصّب العنيد المانع من ذمّ يزيد**؛ أبو الفرج عبد الرحمن بن عليّ بن محمّد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، المحقّق: د. هيثم عبد السلام محمّد، دار الكتب العلميّة ـ بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٤٢٦هـ.

١٠٩ ـ **الرسالة العلويّة في فضل أمير المؤمنين عليه السلام على سائر البريّة**؛ محمّد بن عليّ بن عثمان، أبو الفتح الكراجكي (ت ٤٤٩هـ)، المحقّق: عبد العزيز الكريمي، منشورات دليل ما ـ قم، الطبعة الأولى، سنة ١٤٢٧هـ.

١١٠ ـ **روضة الواعظين وبصيرة المتّعظين**؛ محمّد بن الحسن بن عليّ بن أحمد، أبو عليّ الفتّال النيسابوري، المعروف بابن الفارسي (ت ٥٠٨هـ)، منشورات الرضي ـ قم، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٧هـ.

١١١ ـ **رياض العلماء وحياض الفضلاء**؛ الميرزا عبد الله بن عيسى بيك الأفندي (ت ١١٣٠هـ)، المحقّق: السيّد أحمد الحسيني الإشكوري، مؤسّسة التأريخ العربي ـ بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٤٣١هـ.

١١٢ ـ **الرياض النضرة في مناقب العشرة**؛ محبّ الدين أحمد بن عبد الله بن محمّد، أبو العبّاس الطبري (ت ٦٩٤هـ)، دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الثانية.

١١٣ ـ **الزهد**؛ أحمد بن محمّد بن حنبل، أبو عبد الله الشيباني (ت ٢٤١هـ)، المحقّق: محمّد عبد السلام شاهين، دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٤٢٠هـ.

١١٤ ـ **الزهد**؛ عبد الله بن محمّد بن عبيد بن سفيان البغدادي، أبو بكر القرشي، المعروف بابن أبي الدنيا (ت ٢٨١هـ)، المحقّق: دار ابن كثير ـ دمشق، الطبعة الأولى، سنة ١٤٢٠هـ.

١١٥ ـ **سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد** ؛ محمّد بن يوسف الصالحي الشامي (ت ٩٤٢هـ)، المحقّق: عادل أحمد عبد الموجود وعليّ محمّد معوض، دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٤هـ.

١١٦ ـ **السنّة** ؛ أحمد بن عمرو بن الضحّاك الشيباني، أبو بكر بن أبي عاصم (ت ٢٨٧هـ)، المحقّق: محمّد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي ـ بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٠هـ.

١١٧ ـ **السنّة** ؛ أحمد بن محمّد بن هارون، أبو بكر بن الخلّال البغدادي الحنبلي (ت ٣١١هـ)، المحقّق: د. عطية الزهراني، دار الراية ـ الرياض، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٠هـ.

١١٨ ـ **السنّة** ؛ عبد الله بن أحمد بن محمّد بن حنبل الشيباني، أبو عبد الرحمن البغدادي (ت ٢٩٠هـ)، المحقّق: محمّد بن سعيد بن سالم القحطاني، دار ابن القيّم ـ الدمام، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٦هـ.

١١٩ ـ **سنن ابن ماجه** ؛ ابن ماجة أبو عبد الله محمّد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٣هـ)، المحقّق: محمّد فؤاد عبد الباقي، دار احياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي ـ مصر، عدد الأجزاء: ٢.

١٢٠ ـ **سنن أبي داود** ؛ سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير الأزدي، أبو داود السجِسْتاني (ت ٢٧٥هـ)، المحقّق: محمّد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية ـ صيدا في بيروت، عدد الأجزاء: ٤.

١٢١ ـ **سنن الترمذي = الجامع الكبير** ؛ محمّد بن عيسى بن سَوْرة، أبو عيسى الترمذي (ت ٢٧٩هـ)، المحقّق: بشّار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي ـ بيروت، سنة النشر: ١٩٩٨م.

١٢٢ ـ **سنن الدارمي = مسند الدارمي** ؛ عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل الدارمي،

أبو محمّد التميمي السمرقندي (ت ٢٥٥هـ)، المحقّق: حسين سليم أسد، دار المغني للنشر والتوزيع ـ السعودية، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٢هـ

١٢٣ ـ **السنن الكبرى**؛ أحمد بن الحسين بن عليّ بن موسى الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، المحقّق: محمّد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الثالثة، سنة ١٤٢٤هـ

١٢٤ ـ **السنن الكبرى**؛ أحمد بن شعيب بن عليّ الخراساني، أبو عبد الرحمن النسائي (ت ٣٠٣هـ)، المحقّق: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، مؤسّسة الرسالة ـ بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٤٢١هـ

١٢٥ ـ **سنن سعيد بن منصور**؛ سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني، أبو عثمان الجوزجاني (ت ٢٢٧هـ)، المحقّق: حبيب الرحمن الأعظمي، الدار السلفية ـ الهند، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٣هـ

١٢٦ ـ **سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريّا يحيى بن معين**؛ يحيى بن معين بن عون بن زياد، أبو زكريّا البغدادي (ت ٢٣٣هـ)، المحقّق: أحمد محمّد نور سيف، مكتبة الدار ـ المدينة المنوّرة، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٨هـ

١٢٧ ـ **سير أعلام النبلاء**؛ محمّد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، أبو عبد الله الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، المحقّق: مجموعة من المحقّقين باشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسّسة الرسالة ـ بيروت، الطبعة الثالثة، سنة ١٤٠٥هـ

١٢٨ ـ **السيرة النبويّة**؛ عبد الملك بن هشام بن أيّوب الحميري، أبو محمّد المعافري (ت ٢١٣هـ)، المحقّق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة الثانية، سنة ١٣٧٥هـ

١٢٩ ـ **شرح أصول اعتقاد أهل السنّة والجماعة**؛ هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي، أبو القاسم اللالكائي (ت ٤١٨هـ)، المحقّق: أحمد بن سعد الغامدي، دار طيبة ـ السعودية، الطبعة الثامنة، سنة ١٤٢٣هـ.

١٣٠ ـ **شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار** عليهم السلام؛ النعمان بن محمّد بن منصور بن أحمد بن حيّون التميمي، أبو حنيفة المغربي القاضي (ت ٣٦٣هـ)، المحقّق: السيّد محمّد حسين الجلالي، مؤسّسة النشر الإسلامي ـ قم، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٩هـ.

١٣١ ـ **شرح السنّة**؛ الحسين بن مسعود بن محمّد البغوي، أبو محمّد الشافعي (ت ٥١٦هـ)، المحقّق: شعيب الأرنؤوط ومحمّد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي ـ بيروت، الطبعة الثانية، سنة ١٤٠٣هـ.

١٣٢ ـ **شرح مذاهب أهل السنّة ومعرفة شرائع الدين والتمسّك بالسنن**؛ عمر بن أحمد بن عثمان، أبو حفص البغدادي، المعروف بابن شاهين (ت ٣٨٥هـ)، المحقّق: عادل بن محمّد، مؤسّسة قرطبة ـ مصر، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٥هـ.

١٣٣ ـ **شرح مشكل الآثار**؛ أحمد بن محمّد بن سلامة، أبو جعفر المصري، المعروف بالطحاوي (ت ٣٢١هـ)، المحقّق: شعيب الأرنؤوط، مؤسّسة الرسالة ـ بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٥هـ.

١٣٤ ـ **شرح نهج البلاغة**؛ عبد الحميد بن هبة الله بن محمّد، أبو حامد المدائني، المعروف بابن أبي الحديد (ت ٦٥٦هـ)، المحقّق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة آية الله المرعشي النجفي ـ قم، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٤هـ.

١٣٥ ـ **شرف المصطفى**؛ عبد الملك بن محمّد بن إبراهيم الخركوشي، أبو سعد النيسابوري (ت ٤٠٧هـ)، دار البشائر الإسلامية ـ مكّة، الطبعة الأولى، سنة ١٤٢٤هـ.

١٣٦ ـ **الشريعة**؛ محمّد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّي، أبو بكر البغدادي (ت ٣٦٠هـ)، المحقّق: عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي، دار الوطن ـ الرياض، الطبعة الثانية، سنة ١٤٢٠هـ

١٣٧ ـ **شعار أصحاب الحديث**؛ محمّد بن محمّد بن أحمد بن إسحاق، أبو أحمد النيسابوري، المعروف بالحاكم الكبير (ت ٣٧٨هـ)، المحقّق: صبحي السامرائي، دار الخلفاء ـ الكويت.

١٣٨ ـ **شواهد التنزيل لقواعد التفضيل**؛ عبيد الله بن عبد الله بن أحمد، أبو القاسم النيسابوري الحنفي الحذّاء، المعروف بالحاكم الحسكاني، (ت ٤٩٠هـ)، المحقّق: محمّد باقر المحمودي، مؤسّسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي ـ طهران، الطبعة الأولى، سنة ١٤١١هـ

١٣٩ ـ **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**؛ إسماعيل بن حمّاد الجوهري، أبو نصر الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، المحقّق: أحمد عبد الغفور عطّار، دار العلم للملايين ـ بيروت، الطبعة الرابعة، سنة ١٤٠٧هـ

١٤٠ ـ **صحيح ابن حبّان، بترتيب ابن بلبان**؛ محمّد بن حبّان بن أحمد التميمي، أبو حاتم الدارمي البُستي (ت ٣٥٤هـ)، المحقّق: شعيب الأرنؤوط، مؤسّسة الرسالة ـ بيروت، الطبعة الثانية، سنة ١٤١٤هـ

١٤١ ـ **صحيح البخاري**؛ محمّد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي (ت ٢٥٦هـ)، المحقّق: محمّد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية باضافة ترقيم محمّد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة الأولى، سنة ١٤٢٢هـ

١٤٢ ـ **صحيح مسلم**؛ مسلم بن الحجّاج القشيري، أبو الحسن النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، المحقّق: محمّد فؤاد عبد الباقي، دار احياء التراث العربي ـ بيروت، عدد الأجزاء: ٥.

١٤٣ ـ صحيفة الإمام الرضا عليه السلام ؛ المنسوبة إلى الإمام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام (ت ٢٠٣هـ)، المحقّق: محمّد مهدي نجف، المؤتمر العالمي للإمام الرضا عليه السلام ـ مشهد المقدّسة، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٦هـ.

١٤٤ ـ طبقات الحنابلة ؛ محمّد بن محمّد، أبو الحسين ابن أبي يعلى (ت ٥٢٦هـ)، المحقّق: محمّد حامد الفقي، دار المعرفة ـ بيروت، عدد الأجزاء: ٢.

١٤٥ ـ طبقات الشافعية الكبرى ؛ عبد الوهّاب بن تقي الدين السبكي (ت ٧٧١هـ)، المحقق: د. محمود محمّد الطناحي، د. عبد الفتّاح محمّد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، سنة ١٤١٣هـ.

١٤٦ ـ الطبقات الكبرى ؛ محمّد بن سعد بن منيع أبو عبد الله البصري البغدادي، المعروف بابن سعد (ت ٢٣٠هـ)، المحقّق: محمّد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٠هـ.

١٤٧ ـ طبقات المحدّثين بأصبهان والواردين عليها ؛ عبد الله بن محمّد بن جعفر بن حيّان، أبو محمّد الأنصاري، المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني (ت ٣٦٩هـ)، المحقّق: عبد الغفور بن عبد الحقّ البلوشي، مؤسّسة الرسالة ـ بيروت، الطبعة الثانية، سنة ١٤١٢هـ.

١٤٨ ـ طبقات النحويّين واللغويّين ؛ محمّد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج الزبيدي، أبو بكر الأندلسي (ت ٣٧٩هـ)، المحقّق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الثانية، دار المعارف ـ مصر.

١٤٩ ـ العدد القويّة لدفع المخاوف اليوميّة ؛ عليّ بن يوسف ابن المطهّر الحلّي (ت ٧٠٣هـ)، المحقّق: السيّد مهدي الرجائي، مكتبة آية الله المرعشي النجفي ـ قم، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٨هـ.

١٥٠ ـ **العقد الفريد**؛ أبو عمر أحمد بن محمّد بن عبد ربّه، المعروف بابن عبد ربّه الأندلسي (ت ٣٢٨هـ)، دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٤هـ.

١٥١ ـ **علل الشرائع**؛ محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي، المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ)، المكتبة الحيدريّة ـ النجف الأشرف، سنة ١٣٨٥ هـ نشر وتصوير: مكتبة الداوري ـ قم، الطبعة الأولى.

١٥٢ ـ **العلل الواردة في الأحاديث النبويّة**؛ عليّ بن عمر بن أحمد البغدادي، أبو الحسن الدارقطني (ت ٣٨٥ هـ)، المحقّق: محمّد بن صالح بن محمّد الدباسي، دار ابن الجوزي ـ الدمام، الطبعة الأولى، سنة ١٤٢٧هـ.

١٥٣ ـ **عمل اليوم والليلة سلوك النبيّ مع ربّه عزّ وجلّ ومعاشرته مع العباد**؛ أحمد بن محمّد بن إسحاق الدينوري، المعروف بابن السُّنِّي (ت ٣٦٤هـ)، المحقّق: كوثر البرني، دار القبلة للثقافة الإسلامية ـ جدّة، ومؤسّسة علوم القرآن ـ بيروت، عدد الأجزاء: ١.

١٥٤ ـ **عيون أخبار الرضا عليه السلام**؛ محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي، المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ)، المحقّق: السيّد مهدي اللاجوردي، منشورات جهان ـ طهران، الطبعة الأولى، سنة ١٣٧٨هـ.

١٥٥ ـ **عيون المعجزات**؛ الحسين بن عبد الوهّاب الشعراني (ق ٥)، منشورات مكتبة الداوري ـ قم، الطبعة الأولى، سنة ١٣٩٥هـ.

١٥٦ ـ **الغارات**؛ إبراهيم بن محمّد بن سعيد بن هلال الثقفي، أبو إسحاق الأصبهاني (ت ٢٨٣ هـ)، المحقّق: جلال الدين المحدّث الأرموي، منشورات أنجمن آثار ملّي ـ طهران، الطبعة الأولى، سنة ١٣٩٥هـ.

١٥٧ ـ **الغدير في الكتاب والسنّة والأدب**؛ عبد الحسين بن أحمد الأميني (ت

١٣٩٠هـ)، تحقيق ونشر: مركز الغدير للدراسات الإسلاميّة ـ قم، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٦هـ

١٥٨ ـ **غريب الحديث** ؛ إبراهيم بن إسحاق، أبو إسحاق الحربي (ت ٢٨٥هـ)، المحقّق: د. سليمان إبراهيم محمّد العايد، جامعة أمّ القرى ـ مكّة المكرّمة، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٥هـ

١٥٩ ـ **الغيبة (كتاب الغيبة للحجّة)** ؛ محمّد بن الحسن، أبو جعفر الطوسي (ت ٤٦٠هـ)، المحقّق: عباد الله الطهراني، وعليّ الناصح، دار المعارف الإسلامية ـ قم، الطبعة الأولى، سنة ١٤١١هـ

١٦٠ ـ **الغيبة** ؛ محمّد بن إبراهيم بن جعفر أبو عبد الله النعماني، المعروف بابن أبي زينب (ق ٤)، المحقّق: عليّ أكبر الغفاري، مكتبة الصدوق ـ طهران، الطبعة الأولى، سنة ١٣٩٧هـ

١٦١ ـ **الغيلانيات =كتاب الفوائد** ؛ محمّد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدوَيْه البغدادي، أبو بكر الشافعي البزّاز (ت ٣٥٤هـ)، المحقّق: حلمي كامل أسعد عبد الهادي، دار ابن الجوزي ـ الرياض، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٧هـ

١٦٢ ـ **الفتن** ؛ نعيم بن حمّاد بن معاوية الخزاعي، أبو عبد الله المروزي (ت ٢٢٨هـ)، المحقّق: سمير أمين الزهيري، مكتبة التوحيد ـ القاهرة، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٢هـ

١٦٣ ـ **فرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين والأئمة من ذرّيّتهم عليهم السلام** ؛ إبراهيم بن محمّد بن المؤيّد الحمّوئي الجويني الشافعي (ت ٧٢٢هـ)، مؤسّسة المحمودي ـ بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٠هـ

١٦٤ ـ **الفرج بعد الشدّة** ؛ المحسن بن عليّ بن محمّد التنوخي، أبو عليّ البصري (ت ٣٨٤هـ)، المحقّق: عبود الشالجى، دار صادر ـ بيروت، عام النشر: ١٣٩٨هـ

١٦٥ ـ **الفردوس بمأثور الخطاب**؛ شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي، أبو شجاع الهمذاني (ت ٥٠٩هـ)، المحقّق: السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٦هـ.

١٦٦ ـ **الفصول المختارة من العيون والمحاسن**؛ جمعها السيّد الشريف المرتضى (ت ٤٣٦هـ) من كتاب العيون والمحاسن للشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ)، المحقّق: السيّد عليّ مير شريفي، المؤتمر العالمي لألفيّة الشيخ المفيد ـ قم، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٣هـ.

١٦٧ ـ **الفصول المهمّة في معرفة الأئمّة** عليهم السلام؛ عليّ بن محمّد بن أحمد المكّي، المعروف بابن الصبّاغ المالكي (ت ٨٥٥هـ)، دار الحديث ـ قم، الطبعة الأولى، سنة ١٤٢٢هـ.

١٦٨ ـ **فضائل الخلفاء الأربعة وغيرهم**؛ أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق، أبو نعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، المحقّق: صالح بن محمّد العقيل، دار البخاري للنشر والتوزيع ـ المدينة المنوّرة، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٧هـ.

١٦٩ ـ **فضائل الشيعة**؛ محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي، المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ)، دار الأعلمي للنشر ـ طهران، الطبعة الأولى.

١٧٠ ـ **فضائل الصحابة**؛ أحمد بن محمّد بن حنبل بن هلال، أبو عبد الله الشيباني (ت ٢٤١هـ)، المحقّق: وصي الله محمّد عبّاس، مؤسّسة الرسالة ـ بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٣هـ.

١٧١ ـ **فضائل فاطمة بنت رسول الله** صلى الله عليه وآله وسلم؛ عمر بن أحمد بن عثمان، أبو حفص البغدادي، المعروف بابن شاهين (ت ٣٨٥هـ)، المحقّق: بدر البدر، دار ابن الأثير ـ الكويت (ضمن مجموع فيه من مصنّفات ابن شاهين)، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٥هـ.

١٧٢ ـ **الفضائل** ؛ شاذان بن جبرئيل بن إسماعيل، أبو الفضل القمّي (ق ٦)، منشورات الرضيّ ـ قم، الطبعة الثانية، سنة ١٤٠٤هـ.

١٧٣ ـ **الفقيه والمتفقّه** ؛ أحمد بن عليّ بن ثابت، أبو بكر الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، المحقّق: أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف الغرازي، دار ابن الجوزي ـ السعودية، الطبعة الثانية، سنة ١٤٢١هـ.

١٧٤ ـ **فهرست كتب الشيعة وأصولهم وأسماء المصنفين وأصحاب الأصول** ؛ محمّد بن الحسن، أبو جعفر الطوسي (ت ٤٦٠هـ)، المحقّق: عبدالعزيز الطباطبائي، مكتبة المحقّق الطباطبائي ـ قم، الطبعة الأولى، سنة ١٤٢٠هـ.

١٧٥ ـ **فوائد ابن أخي ميمي الدقّاق** ؛ محمّد بن عبد الله بن الحسين البغدادي، أبو الحسين الدقّاق، المعروف بابن أخي ميمي (ت ٣٩٠هـ)، المحقّق: نبيل سعد الدين جرار، دار أضواء السلف ـ الرياض، الطبعة الأولى، سنة ١٤٢٦هـ.

١٧٦ ـ **فوائد العراقيّين** ؛ محمّد بن عليّ بن عمر بن مهدي الأصبهاني، أبو سعيد الحنبلي النقّاش (ت ٤١٤هـ)، المحقّق: مجدي السيّد إبراهيم، مكتبة القرآن ـ مصر.

١٧٧ ـ **فوائد حسان ومقتل عثمان** ؛ أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة، أبو بكر الشجري البغدادي القاضي (ت ٣٥٠هـ)، شركة أفق للبرمجيّات ـ مصر، الطبعة الأولى.

١٧٨ ـ **الفوائد** ؛ تمّام بن محمّد بن عبد الله بن جعفر البجلي، أبو القاسم الرازي ثمّ الدمشقي (ت ٤١٤هـ)، المحقّق: حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة الرشد ـ الرياض، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٢هـ.

١٧٩ ـ **القبل والمعانقة والمصافحة** ؛ أحمد بن محمّد بن زياد البصري، أبو سعيد ابن الأعرابي (ت ٣٤٠هـ)، المحقّق: عمرو عبد المنعم سليم، مكتبة ابن تيمية ـ القاهرة، مكتبة العلم ـ جدّة، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٦هـ.

١٨٠ ـ **قضايا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب** عليه السلام ؛ إبراهيم بن هاشم، أبو إسحاق الكوفي ثمّ القمّي، المحقّق: فارس حسّون كريم، مؤسّسة أمير المؤمنين عليه السلام للتحقيق ـ قم، الطبعة الأولى، سنة ١٤٢٤هـ

١٨١ ـ **الكافي** ؛ محمّد بن يعقوب بن إسحاق، أبو جعفر الكليني، (ت ٣٢٩هـ)، تحقيق ونشر: مؤسّسة دار الحديث ـ قم، الطبعة الأولى، سنة ١٤٢٩هـ

١٨٢ ـ **كامل الزيارات** ؛ جعفر بن محمّد بن قولويه، أبو القاسم القمّي (ت ٣٦٧هـ)، المحقّق: عبد الحسين الأميني، المكتبة المرتضوية ـ النجف الأشرف، الطبعة الأولى.

١٨٣ ـ **الكامل في التاريخ** ؛ عليّ بن محمّد بن محمّد بن عبد الكريم، أبو الحسن الشيباني، عزّ الدين ابن الأثير الجزري (ت ٦٣٠هـ)، المحقّق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي ـ بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٧هـ

١٨٤ ـ **الكامل في ضعفاء الرجال** ؛ أبو أحمد بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥هـ)، المحقّق: عادل أحمد عبد الموجود، وعليّ محمّد معوض، دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٨هـ

١٨٥ ـ **كتاب العين** ؛ الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي، أبو عبد الرحمن البصري (ت ١٧٠هـ)، المحقّق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال ـ بيروت، عدد الأجزاء: ٨.

١٨٦ ـ **كتاب سليم بن قيس** ؛ سليم بن قيس الهلالي العامري (ت ٧٦هـ)، المحقّق: محمّد باقر الأنصاري الزنجاني، مؤسّسة نشر الهادي ـ قم، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٥هـ

١٨٧ ـ **كرامات الأولياء للالكائي (هو الجزء ٩ من كتاب شرح أصول اعتقاد أهل السنّة والجماعة له)** ؛ هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري، أبو القاسم الرازي

اللالكائي (ت ٤١٨هـ)، أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي، دار طيبة ـ السعودية، الطبعة الثامنة، سنة ١٤٢٣هـ
١٨٨ ـ **كشف الغمّة في معرفة الأئمّة**؛ عليّ بن عيسى بن أبي الفتح، أبو الحسن الإربلي (ت ٦٩٢هـ)، المحقّق: السيّد هاشم الرسولي المحلّاتي، مكتبة بني هاشمي ـ تبريز، الطبعة الأولى، سنة ١٣٨١هـ
١٨٩ ـ **كفاية الطالب في مناقب عليّ بن أبي طالب** عليه السلام؛ محمّد بن يوسف بن محمّد، أبو عبد الله الگنجي الشافعي (ت ٦٥٨هـ)، المحقّق: محمّد هادي الأميني، دار احياء تراث أهل البيت عليهم السلام ـ طهران، الطبعة الثانية، سنة ١٤٠٤هـ
١٩٠ ـ **الكفاية في النصوص على عدد الأئمّة الإثني عشر** عليهم السلام؛ عليّ بن محمّد بن عليّ القمّي، أبو القاسم الرازي الخزّاز (ق ٥)، المحقّق: رضا رفيعي، مكتبة العلّامة المجلسي ـ قم، الطبعة الأولى، سنة ١٤٣٩هـ
١٩١ ـ **كمال الدين وتمام النعمة**؛ محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي، المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ)، المحقّق: عليّ أكبر الغفاري، دار الكتب الإسلاميّة ـ طهران، الطبعة الثانية، سنة ١٣٩٥هـ
١٩٢ ـ **كنز الفوائد**؛ محمّد بن عليّ بن عثمان، أبو الفتح الكراجكي (ت ٤٤٩هـ)، المحقّق: عبد الله نعمة، دار الذخائر ـ قم، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٠هـ
١٩٣ ـ **الكنى والأسماء**؛ محمّد بن أحمد بن حمّاد الأنصاري، أبو بِشر الدولابي الرازي (ت ٣١٠هـ)، المحقّق: أبو قتيبة نظر محمّد الفاريابي، دار ابن حزم ـ بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٤٢١هـ
١٩٤ ـ **لسان العرب**؛ ابن منظور، محمّد بن مكرم بن منظور، أبو الفضل المصري، (ت ٧١١هـ)، المحقّق: جمال الدين مير دامادی، دار الفكر، ودار صادر ـ بيروت، الطبعة الثالثة، سنة ١٤١٤هـ

١٩٥ ـ **لسان الميزان** ؛ أحمد بن عليّ بن محمّد بن أحمد بن حجر، أبو الفضل العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، المحقق: عبد الفتّاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية ـ بيروت، الطبعة الأولى، سنة ٢٠٠٢م.

١٩٦ ـ **مائة منقبة من مناقب أمير المؤمنين والأئمة من ولده** ؛ محمّد بن أحمد بن عليّ بن الحسن، أبو الحسن القمّي، المعروف بابن شاذان (ق ٥)، تحقيق ونشر: مدرسة الإمام المهدي عليه السلام ـ قم، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٧هـ.

١٩٧ ـ **المتحابّين في الله** ؛ عبد الله بن أحمد بن محمّد بن قدامة المقدسي، أبو محمّد الدمشقي، المعروف بابن قدامة المقدسي (ت ٦٢٠هـ)، دار الطباع ـ دمشق، الطبعة الأولى، سنة ١٤١١هـ.

١٩٨ ـ **مترجم من حديث أبي حفص الزيّات بن بكير** ؛ الزيّات بن بكير (ت ٣٣٠هـ)، شركة أفق للبرمجيّات ـ مصر، الطبعة الأولى.

١٩٩ ـ **مثير الغرام الساكن إلى أشرف الأماكن** ؛ أبو الفرج عبد الرحمن بن عليّ بن محمّد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، المحقّق: د. مصطفى محمّد حسين الذهبي، دار الحديث ـ القاهرة، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٥هـ.

٢٠٠ ـ **المجالسة وجواهر العلم** ؛ أحمد بن مروان المالكي، أبو بكر الدينوري (ت ٣٣٣هـ)، المحقّق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، جمعية التربية الإسلامية ـ البحرين، دار ابن حزم ـ بيروت، تاريخ النشر: ١٤١٩هـ.

٢٠١ ـ **مجمع البحرين** ؛ فخر الدين بن محمّد عليّ الطريحي (ت ١٠٨٥هـ)، المحقّق: السيّد أحمد الحسيني الإشكوري، المكتبة المرتضوية ـ طهران، الطبعة الثالثة، سنة ١٤١٨هـ.

٢٠٢ ـ **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد** ؛ عليّ بن أبي بكر بن سليمان، أبو الحسن الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)، المحقّق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي ـ القاهرة، عام النشر: ١٤١٤هـ.

٢٠٣ـ **مجموعة نفيسة في تاريخ الأئـمّة** عليهم السلام ؛ جماعة من قدماء المحدّثين والمؤرّخين، دار القارى ـ بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٤٢٢هـ.

٢٠٤ـ **المحاسن والأضداد** ؛ عمرو بن بحر بن محبوب، أبو عثمان الليثي، المعروف بالجاحظ (ت ٢٥٥هـ)، دار ومكتبة الهلال ـ بيروت، عام النشر: ١٤٢٣هـ.

٢٠٥ـ **المحلّى بالآثار** ؛ عليّ بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي، أبو محمّد القرطبي (ت ٤٥٦هـ)، دار الفكر ـ بيروت، عدد الأجزاء: ١٢.

٢٠٦ـ **المحيط في اللغة** ؛ الصاحب إسماعيل بن عبّاد، أبو القاسم الطالقاني (ت ٣٨٥هـ)، المحقّق: محمّد حسن آل ياسين، عالم الكتب ـ بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٤هـ.

٢٠٧ـ **المخلّصيّات** ؛ محمّد بن عبد الرحمن بن العبّاس البغدادي، أبو طاهر المخَلِّص (ت ٣٩٣هـ)، المحقّق: نبيل سعد الدين جرار، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية لدولة قطر، الطبعة الأولى، سنة ١٤٢٩هـ.

٢٠٨ـ **مدح التواضع وذمّ الكبر** ؛ عليّ بن الحسن بن هبة الله، أبو القاسم الدمشقي، المعروف بابن عساكر (ت ٥٧١هـ)، المحقّق: محمّد عبد الرحمن النابلسي، دار السنابل ـ دمشق، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٣هـ.

٢٠٩ـ **المدوّنة** ؛ مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (ت ١٧٩هـ)، دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٥هـ.

٢١٠ـ **المزار الكبير** ؛ محمّد بن جعفر بن عليّ المشهدي، أبو عبد الله الحائري، المعروف بابن المشهدي (ق ٦)، المحقّق: جواد القيّومي، مؤسّسة النشر الإسلامي ـ قم، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٩هـ.

٢١١ـ **مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل** ؛ الحسين بن محمّد تقي النوري الطبرسي (ت ١٣٢٠هـ)، تحقيق ونشر: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام ـ قم، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٨هـ.

٢١٢ ـ **المستدرك على الصحيحين** ؛ محمّد بن عبد الله بن محمّد بن حمدويه الضبّي، أبو عبد الله الحاكم النيسابوري، المعروف بابن البيّع (ت ٤٠٥هـ)، المحقّق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٤١١هـ.

٢١٣ ـ **المسترشد في امامة عليّ بن أبي طالب عليه السلام** ؛ محمّد بن جرير بن رستم الآملي، أبو جعفر الطبري الكبير الشيعي (ت ٣٢٦هـ)، المحقّق: أحمد المحمودي، مؤسّسة كوشانپور ـ قم، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٥هـ.

٢١٤ ـ **مسند ابن أبي شيبة** ؛ أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمّد بن إبراهيم بن عثمان العبسي (ت ٢٣٥هـ)، المحقّق: عادل بن يوسف العزازي وأحمد بن فريد المزيدي، دار الوطن ـ الرياض، الطبعة الأولى، سنة ١٩٩٧م.

٢١٥ ـ **مسند ابن الجَعْد** ؛ عليّ بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي (ت ٢٣٠هـ)، المحقّق: عامر أحمد حيدر، مؤسّسة نادر ـ بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٠هـ.

٢١٦ ـ **مسند أبي داود الطيالسي** ؛ سليمان بن داود بن الجارود البصرى، أبو داود الطيالسي (ت ٢٠٤هـ)، المحقّق: محمّد بن عبد المحسن التركي، دار هجر ـ مصر، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٩هـ.

٢١٧ ـ **مسند أبي يعلى الموصلي** ؛ أحمد بن عليّ بن المُثَنَّى التميمي، أبو يعلى الموصلي (ت ٣٠٧هـ)، المحقّق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث ـ دمشق، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٤هـ.

٢١٨ ـ **مسند أحمد بن حنبل** ؛ أحمد بن محمّد بن حنبل بن هلال، أبو عبد الله الشيباني (ت ٢٤١هـ)، المحقّق: شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد، مؤسّسة الرسالة ـ بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٤٢١هـ.

٢١٩ ـ مسند إسحاق بن راهويه ؛ إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي، أبو يعقوب المروزي، المعروف بابن راهويه (ت ٢٣٨هـ)، المحقّق: عبد الغفور بن عبد الحقّ البلوشي، مكتبة الإيمان ـ المدينة المنوّرة، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٢هـ

٢٢٠ ـ مسند البزّار = البحر الزخّار ؛ أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، أبو بكر العتكي، المعروف بالبزّار (ت ٢٩٢هـ)، المحقّق: محفوظ الرحمن زين الله، وعادل بن سعد، وصبري عبد الخالق الشافعي، مكتبة العلوم والحكم ـ المدينة المنوّرة، الطبعة الأولى، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م)، عدد الأجزاء: ١٨.

٢٢١ ـ مسند الحميدي ؛ عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله القرشي الأسدي، أبو بكر الحميدي المكّي (ت ٢١٩هـ)، المحقّق: حسين سليم أسد، دار السقا ـ دمشق، الطبعة الأولى، سنة ١٩٩٦م.

٢٢٢ ـ مسند الروياني ؛ محمّد بن هارون، أبو بكر الرُّوياني (ت ٣٠٧هـ)، المحقّق: أيمن عليّ أبو يماني، مؤسّسة قرطبة ـ القاهرة، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٦هـ

٢٢٣ ـ مسند الشاميين ؛ سليمان بن أحمد بن أيّوب الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، المحقّق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مؤسّسة الرسالة ـ بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٥هـ

٢٢٤ ـ المسند المستخرج على صحيح مسلم ؛ أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق، أبو نعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، المحقّق: محمّد حسن الشافعي، دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٧هـ

٢٢٥ ـ المسند ؛ الهيثم بن كليب بن سريج بن معقل الشاشي، أبو سعيد البِنْكَثي (ت ٣٣٥هـ)، المحقّق: محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم ـ المدينة المنوّرة، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٠هـ

٢٢٦ ـ **مشيخة ابن جماعة** ؛ محمّد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني، أبو عبد الله الحموي الشافعي (ت ٧٣٣هـ)، المحقّق: موفّق بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي ـ بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٩٨٨م.

٢٢٧ ـ **مشيخة يعقوب بن سفيان الفسوي** ؛ يعقوب بن سفيان بن جوان، أبو يوسف الفارسي الفسوي (ت ٢٧٧هـ)، المحقّق: محمّد بن عبد الله السريع، دار العاصمة ـ الرياض، الطبعة الأولى، سنة ١٤٣١هـ.

٢٢٨ ـ **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي** ؛ أحمد بن محمّد بن عليّ المقرى الفيّومي (ت ٧٧٠هـ)، مؤسّسة دار الهجرة، قم، الطبعة الثانية، سنة ١٤١٤هـ.

٢٢٩ ـ **المصنّف في الأحاديث والآثار** ؛ أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمّد بن إبراهيم بن عثمان العبسي (ت ٢٣٥هـ)، المحقّق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد ـ الرياض، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٩هـ.

٢٣٠ ـ **المصنّف** ؛ عبد الرزّاق بن همّام بن نافع الحميري، أبو بكر اليماني الصنعاني (ت ٢١١هـ)، المحقّق: حبيب الرحمن الأعظمي، منشورات المجلس العلمي ـ الهند، يطلب من: المكتب الإسلامي في بيروت، الطبعة الثانية، سنة ١٤٠٣هـ.

٢٣١ ـ **مطالب السؤول في مناقب آل الرسول عليهم السلام** ؛ محمّد بن طلحة بن الحسن، أبو سالم القرشي الشافعي (ت ٦٥٢هـ)، مؤسّسة البلاغ ـ بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٩هـ.

٢٣٢ ـ **المعارف** ؛ عبد الله بن مسلم بن قتيبة، أبو محمّد الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، المحقّق: ثروت عكاشة، الهيئة المصرية العامّة للكتاب ـ القاهرة، الطبعة الثانية، سنة ١٩٩٢م.

٢٣٣ ـ **معاني الأخبار** ؛ محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي ، المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ)، المحقّق: عليّ أكبر الغفاري ، مؤسّسة النشر الإسلامي ـ قم، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٣هـ

٢٣٤ ـ **معجم ابن الأعرابي** ؛ أبو سعيد بن الأعرابي ، أحمد بن محمّد بن زياد بن بشر البصري (ت ٣٤٠هـ)، المحقّق: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني ، دار ابن الجوزي ـ السعودية، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٨هـ

٢٣٥ ـ **معجم أصحاب القاضي أبي عليّ الصدفي** ؛ ابن الأبّار، محمّد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي (ت ٦٥٨هـ)، مكتبة الثقافة الدينية ـ مصر، الطبعة الأولى، سنة ١٤٢٠هـ

٢٣٦ ـ **معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب** ؛ ياقوت بن عبد الله الرومي ، أبو عبد الله الحموي (ت ٦٢٦هـ)، المحقّق: احسان عبّاس، دار الغرب الإسلامي ـ بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٤هـ

٢٣٧ ـ **المعجم الأوسط** ؛ سليمان بن أحمد بن أيّوب الشامي ، أبو القاسم الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، المحقّق: طارق بن عوض الله، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني ، دار الحرمين ـ القاهرة، عدد الأجزاء: ١٠.

٢٣٨ ـ **معجم البلدان** ؛ ياقوت بن عبد الله الرومي ، أبو عبد الله الحموي (ت ٦٢٦هـ)، دار صادر ـ بيروت، الطبعة الثانية، سنة ١٩٩٥م.

٢٣٩ ـ **معجم الشيوخ** ؛ عليّ بن الحسن بن هبة الله، أبو القاسم الدمشقي ، المعروف بابن عساكر (ت ٥٧١هـ)، المحقّق: الدكتورة وفاء تقيّ الدين، دار البشائر ـ دمشق، الطبعة الأولى، سنة ١٤٢١هـ

٢٤٠ ـ **معجم الشيوخ** ؛ محمّد بن أحمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن جُمَيع، أبو الحسين الغساني الصيداوي (ت ٤٠٢هـ)، المحقّق: د. عمر عبد السلام تدمري ،

مؤسسة الرسالة ـ بيروت، دار الإيمان ـ طرابلس، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٥هـ

٢٤١ ـ **معجم الصحابة** ؛ عبد الباقي بن قانع، أبو الحسين البغدادي (ت ٣٥١هـ)، المحقّق: صلاح بن سالم المصراتي، مكتبة الغرباء الأثرية ـ المدينة المنوّرة، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٨هـ

٢٤٢ ـ **معجم الصحابة** ؛ عبد الله بن محمّد بن عبد العزيز، أبو القاسم البغوي (ت ٣١٧هـ)، المحقّق: محمّد الأمين بن محمّد الجكني، مكتبة دار البيان ـ الكويت، الطبعة الأولى، سنة ١٤٢١هـ

٢٤٣ ـ **المعجم الكبير** ؛ سليمان بن أحمد بن أيّوب الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، المحقّق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيميّة ـ القاهرة، الطبعة الثانية، عدد الأجزاء: ٢٥.

٢٤٤ ـ **معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة** ؛ السيّد أبو القاسم الموسوي الخوئي (ت ١٤١٣هـ)، مركز نشر آثار الشيعة ـ قم، الطبعة الرابعة، سنة ١٤١٠هـ

٢٤٥ ـ **معجم مقاييس اللغة** ؛ أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني، أبو الحسين الرازي (ت ٣٩٥هـ)، المحقّق: عبد السلام محمّد هارون، دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ

٢٤٦ ـ **المعجم** ؛ أحمد بن عليّ بن المثنّى التميمي، أبو يعلى الموصلي (ت ٣٠٧هـ)، المحقّق: ارشاد الحقّ الأثري، ادارة العلوم الأثريّة ـ فيصل آباد، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٧هـ

٢٤٧ ـ **معرفة الصحابة** ؛ أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق، أبو نعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، المحقّق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن ـ الرياض، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٩هـ

٢٤٨ ـ **المعرفة والتأريخ**؛ يعقوب بن سفيان بن جوان الفسوي، أبو يوسف الفارسي (ت ٢٧٧هـ)، المحقّق: أكرم ضياء العمري، مؤسّسة الرسالة ـ بيروت، الطبعة الثانية، سنة ١٤٠١هـ.

٢٤٩ ـ **المغازي**؛ محمّد بن عمر بن واقد المدني، أبو عبد الله الواقدي (ت ٢٠٧هـ)، المحقّق:مارسدن جونس، دار الأعلمي ـ بيروت، الطبعة الثالثة، سنة ١٤٠٩.

٢٥٠ ـ **مقاتل الطالبيين**؛ عليّ بن الحسين بن محمّد بن أحمد بن الهيثم المرواني الأموي القرشي، أبو الفرج الأصبهاني (ت ٣٥٦هـ)، المحقّق: السيّد أحمد صقر، دار المعرفة ـ بيروت.

٢٥١ ـ **مقتل الحسين** عليه السلام؛ موفّق بن أحمد بن محمّد المكّي الخوارزمي، المعروف بأخطب خوارزم (ت ٥٦٨هـ)، مؤسّسة أنوار الهدى ـ قم، الطبعة الثانية، سنة ١٤٢٣هـ.

٢٥٢ ـ **المقنعة**؛ محمّد بن محمّد بن النعمان، أبو عبد الله العُكبري البغدادي، الملقّب بالشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ)، المؤتمر العالمي لألفيّة الشيخ المفيد ـ قم، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٣هـ.

٢٥٣ ـ **من حديث خيثمة بن سليمان القرشي الأطرابلسي**؛ خيثمة بن سليمان بن حيدرة القرشي، أبو الحسن الشامي الأطرابلسي (ت ٣٤٣هـ)، المحقّق: د. عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي ـ لبنان، عام النشر: ١٤٠٠هـ.

٢٥٤ ـ **من لا يحضره الفقيه**؛ محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي، المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ)، المحقّق: عليّ أكبر الغفاري، مؤسّسة النشر الإسلامي ـ قم، الطبعة الثانية، سنة ١٤١٣هـ.

٢٥٥ ـ **مناقب آل أبي طالب** عليهم السلام؛ محمّد بن عليّ بن شهرآشوب المازندراني، (ت ٥٨٨هـ)، مؤسّسة انتشارات العلّامة ـ قم، الطبعة الأولى، سنة ١٣٧٩هـ.

٢٥٦ ـ **مناقب الإمام أحمد** ؛ أبو الفرج عبد الرحمن بن عليّ بن محمّد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، المحقّق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر، الطبعة الثانية، سنة ١٤٠٩هـ

٢٥٧ ـ **مناقب الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب** عليه السلام ؛ محمّد بن سليمان القاضي، أبو جعفر الكوفي (ت ٣٠٠هـ)، المحقّق: محمّد باقر المحمودي، مجمع احياء الثقافة الإسلاميّة ـ قم، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٢هـ

٢٥٨ ـ **مناقب الشافعي** ؛ أحمد بن الحسين بن عليّ بن موسى الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، المحقّق: السيّد أحمد صقر، مكتبة دار التراث ـ القاهرة، الطبعة الأولى، سنة ١٣٩٠هـ

٢٥٩ ـ **مناقب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب** عليه السلام ؛ عليّ بن محمّد بن محمّد بن الطيّب، أبو الحسن الواسطي المالكي، المعروف بابن المغازلي (ت ٤٨٣هـ)، المحقّق: تركي بن عبد الله الوادعي، دار الآثار ـ صنعاء، الطبعة الأولى، سنة ١٤٢٤هـ

٢٦٠ ـ **مناقب عليّ بن أبي طالب** عليه السلام ؛ أحمد بن موسى ابن مردويه، أبو بكر الأصبهاني (ت ٤١٠هـ)، دار الحديث ـ قم، الطبعة الثانية، سنة ١٤٢٤هـ

٢٦١ ـ **المناقب** ؛ موفّق بن أحمد بن محمّد المكّي الخوارزمي، المعروف بأخطب خوارزم (ت ٥٦٨هـ)، مؤسّسة النشر الإسلامي ـ قم، الطبعة الثانية، سنة ١٤١١هـ

٢٦٢ ـ **المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور** ؛ إبراهيم بن محمّد بن الأزهر، أبو إسحاق الحنبلي (ت ٦٤١هـ)، المحقّق: خالد حيدر، دار الفكر ـ بيروت، عام النشر: ١٤١٤هـ

٢٦٣ ـ **المنتخب من مسند عبد بن حميد** ؛ عبد الحميد بن حميد بن نصر، أبو محمّد

الكَسّي ـ الكشّي ـ (ت ٢٤٩هـ)، المحقّق: صبحي البدري السامرائي، محمود محمّد خليل الصعيدي، مكتبة السنّة ـ القاهرة، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٨هـ

٢٦٤ ـ **المنظوم والمنثور من الحديث النبوي**؛ أبو الحسين عفيف بن محمّد الخطيب البوشنجي (ق ٥)، المحقّق: محمّد صباح منصور، دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى، سنة ١٤٢٣هـ

٢٦٥ ـ **موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله**؛ مجموعة من المؤلّفين (الدكتور محمّد مهدي المسلمي، وأشرف منصور عبد الرحمن، وعصام عبد الهادي محمود، وأحمد عبد الرزاق عيد، وأيمن إبراهيم الزاملي، ومحمود محمّد خليل)، عالم الكتب ـ بيروت، الطبعة الأولى، سنة ٢٠٠١م.

٢٦٦ ـ **موضح أوهام الجمع والتفريق**؛ أحمد بن عليّ بن ثابت، أبو بكر الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، المحقّق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المعرفة ـ بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٧.

٢٦٧ ـ **الموضوعات**؛ عبد الرحمن بن عليّ بن محمّد، أبو الفرج الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، المحقّق: عبد الرحمن محمّد عثمان، المكتبة السلفية ـ المدينة المنوّرة، الطبعة الأولى، سنة: ١٣٨٦هـ

٢٦٨ ـ **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**؛ محمّد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، أبو عبد الله الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، المحقّق: عليّ محمّد البجاوي، دار المعرفة ـ بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٣٨٢هـ

٢٦٩ ـ **نثر الدرّ في المحاضرات**؛ منصور بن الحسين الرازي، أبو سعد الآبي (ت ٤٢١هـ)، المحقّق: خالد عبد الغني محفوط، دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٤٢٤هـ

٢٧٠ ـ **نزهة الناظر وتنبيه الخاطر**؛ الحسين بن محمّد بن الحسن بن نصر، أبو عبد الله

الحلواني (ق ٥)، تحقيق ونشر: مدرسة الإمام المهدي عليه السلام ـ قم، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٨هـ.

٢٧١ ـ **نسخة نبيط بن شريط الأشجعي (له صحبة) ؛** المؤلّف (رواية): أحمد بن القاسم بن كثير بن صدقة بن الريّان المصري اللُّكّي (ت ٣٥٦هـ)، المحقّق: خلاف محمود عبد السميع، دار الكتب العلمية (ضمن مجموع باسم الفوائد لابن منده)ـ بيروت، الطبعة الأولى، سنة ٢٠٠٢م.

٢٧٢ ـ **نظم درر السمطين في فضائل المصطفى والمرتضى والبتول والسبطين عليهم السلام ؛** محمّد بن يوسف بن الحسن الزرندي الحنفي (ت ٧٥٠هـ)، دار احياء التراث العربي ـ بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٤٢٥هـ.

٢٧٣ ـ **نهاية الأرب في فنون الأدب ؛** أحمد بن عبد الوهّاب بن محمّد القرشي، شهاب الدين النويري (ت ٧٣٣هـ)، دار الكتب والوثائق القوميّة ـ القاهرة، الطبعة الأولى، سنة ١٤٢٣هـ.

٢٧٤ ـ **النهاية في غريب الحديث والأثر ؛** مبارك بن محمّد الجزري، المعروف بابن الأثير (ت ٦٠٦هـ)، المحقّق: محمود الطناحي، مؤسّسة اسماعيليان ـ قم، الطبعة الرابعة.

٢٧٥ ـ **النهاية في مجرّد الفقه والفتاوى ؛** محمّد بن الحسن، أبو جعفر الطوسي (ت ٤٦٠هـ)، دار الكتاب العربي ـ بيروت، الطبعة الثانية، سنة ١٤٠٠هـ.

٢٧٦ ـ **نوادر المعجزات في مناقب الأئمّة الهداة عليهم السلام ؛** محمّد بن جرير بن رستم الآملي، أبو جعفر الطبري الصغير (ق ٥)، المحقّق: باسم محمّد الأسدي، منشورات دليل ما ـ قم، الطبعة الأولى، سنة ١٤٢٧هـ.

٢٧٧ ـ **الهداية الكبرى ؛** الحسين بن حمدان، أبو عبد الله الخصيبي (ت ٣٣٤هـ)، مؤسّسة البلاغ ـ بيروت، عام النشر: ١٤١٩هـ.

٢٧٨ ـ **الهواتف = هواتف الجنان** ؛ عبد الله بن محمّد بن عبيد بن سفيان البغدادي ، أبو بكر القرشي ، المعروف بابن أبي الدنيا (ت ٢٨١هـ)، المحقّق: محمّد الزغلي ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٦هـ

٢٧٩ ـ **الوافي بالوفيات** ؛ خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، المحقّق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار احياء التراث ـ بيروت، عام النشر: ١٤٢٠هـ

٢٨٠ ـ **اليقين باختصاص مولانا عليّ عليه السلام بإمرة المؤمنين** ؛ السيّد عليّ بن موسى بن جعفر الحلّي ، المعروف بالسيّد ابن طاوس (ت ٦٦٤هـ)، المحقّق: الأنصارى، مؤسّسة دار الكتاب ـ قم، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٣هـ

٢٨١ ـ **ينابيع المودّة لذوي القربى** ؛ سليمان بن إبراهيم القندوزي الحنفي (ت ١٢٩٤هـ)، دار الأسوة ـ طهران، الطبعة الثانية، سنة ١٤٢٢هـ

البرامج الحاسوبية

١ ـ **برنامج التراجم ٣** ؛ الصادرة عن مؤسّسة نور.

٢ ـ **برنامج جامع الأحاديث ٣/٥** ؛ الصادرة عن مؤسّسة نور.

٣ ـ **برنامج جوامع الكلم ٤/٥**.

٤ ـ **برنامج سيرة المعصومين** ؛ الصادرة عن مؤسّسة نور.

٥ ـ **برنامج مكتبة أهل البيت عليهم السلام ٢**.

٦ ـ **برنامج المكتبة الشاملة ٣/٦٤**.

فهرس المطالب

المتن المحقق لكتاب

مقصد الرّاغب الطالب في فضائل الإمام عليٍّ بن أبي طالب عليه السلام

وأهل بيته أئمّة الهدى ومصابيح الدُّجى عليهم السلام

same as the Prophet of Allah (swt) And the daughters of her daughter are Zahra. So I wanted to write a book and mention some of their virtues.) The author of the book has classified the book in 39 chapters of which he has allocated 17 to Amir al-Mu'minin Ali (as), in which they mention the two names and sons and virtues and verses and the hadiths about him and the war with the Kharijites and questions He has responded and some of his poems, judgments and sentences have also spoken about his death Six chapters of this book has six chapters in regards to Hazert Zahra (AS) as well as a chapter specifically about each Imam about their birth, names , virtues, and his words in different chapters.

About the research:

This book is based on the only manuscript of it, a very old version from eighth century AH. The text of the current version has also been compared with the main version of this book, and its fallouts were added into the parentheses () and its errors have been corrected, as well as explains of many of the difficult words in the footnotes. Since most narratives of this book have been narrated from the Sunni, and only one copy of this book has been identified and Is going to be published as the first time , a comprehensive study of the narratives in it took place, and almost all of its narratives From the traditions that the author narrated or from extracts from the 3rd-5th century AH Of the other points for which a great effort has been put , in correction of the chain of narrations .

in cases where the name of the narrators were incorrectly recorded or lost, has been corrected and explained in the footnote

Introduction

There are some narrations about the Imams in the six books in addition, there are many other
traditions in the authentic books of the Sunni about the virtues and pureness of the Ahlul-Bayt (⁒⁒PBUT), which is considered reliable by the writers of Sehah and is considered by followers of the khalifs,,. . According to this fact, it can be concluded that the writers of the Sahih books did not even attempt to mention the hadiths that are in any way related to Imam Ali's (as) immediate caliphate, and his special virtues. In accepting the traditions, they established conditions that they themselves did not follow in most of them . Afterwards, some Sunni scholars such as Hakim Nishapuri in the book (Al-Mustadrak al-Sahiyahin)compiled the narrations in regards to the virtues of Imam Ali. This book which is apparently written by a Sunni scholar from the sixth and seventh centuries, contains valuable narrations in the history and virtues of the Ahlul Bayt (PBUH), which he narrated from Sunni traditions.

About the author

Allameh Majlisi and Sheikh Hoor Amali, assume that this book is from the works of Abibullah Holvani (5th century), while the author in his book Tabaqai Mashaykh he is a scholar from the 6th century and also a student of ((Dar al-Hadith Mozaffariya)) in "Erbel" (A castle close to Mosul.Iraq).
The author himself has stated in the book that in 604 he narrated from Hanbal ibn Abdullah Makbar, and many of his teachers were living in Erbil, and lived under the rule of Badruddin Lu Lu, the ruler of Mosul. The author prays for his health in two parts of his book. Abū Muhammad Abdullah ibn Ali bin Sweedh al-Tikriti (d. 584) and Abul Faraji Abdul Rahman ibn Ibn al-Juzī al-Hānbeli (born 597) were among his oldest teachers, and of his latest teachers was Abu al-Khair al-bin al-'Amir al-Tabarzi (born 555 - death 636).

About the book

The author writes in his introduction: (I read the good news of Zahedan and the works of the devotees, but I did not see any mention of those who have been entrusted with their love and have been invited to their worship, and verses about the Quran about His province has been revealed and he is the

Source (33):

maqasad alrraghib altaalib

fi fadayil al'imam Ali bin 'abi talab wa 'ahl baytih 'ayimat alhoda wa masabih aldujae(pbut)

Author:
One of the scholars
of sixth or seventh century

Researched by:
Reza Rafiee

Supervisor:
Allamah Majlesi Library

‘Allāmah Majlisī Library
No, 48, Valley 6 (Hedayati), Valley 18, Fatemi Ave (Dourshahr) Qom, Iran

www.almajlesilib.com
almajlesilib@gmail.com



'Allāmah Majlisī Library

Center for
Publication of Shiite Manuscripts

Sources of
BIHĀR AL-ANWĀR
Great Shiite Tradition (Hadīth) Compendium

by
Mullā Muḥammad-Bāqir b. Muḥammad-Taqī Majlisī (d. 1699)

series editor
Sayyid Ḥassan Mūsavī Burūjirdī

maqasad alrraghib altaalib

fi fadayil al'imam Ali bin 'abi talab wa 'ahl baytih 'ayimat alhoda wa masabih aldujae(pbut)

Author:
One of the scholars
of sixth or seventh century